



دَارُ الْكِتَابِ وَالْوَثَائِقِ الْبَقِيَّةِ  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية  
مركز تحقيق التراث

# مَخْزُونُ الْبِلَاغَةِ

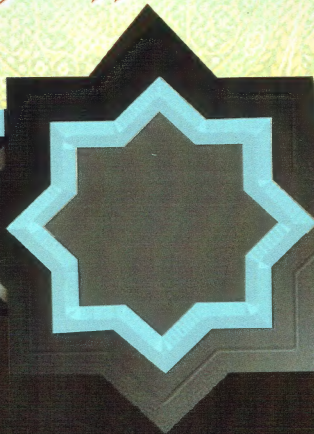
( الْمَخْزُونُ وَالْدُرُّ الْمَنْظُومُ وَاللَّفْظُ الْمَعْدُومُ )

لأبي الفضل الميكالي  
( ت ٤٣٦ هـ )

وَهُوَ فُصُوصُ الْفُصُولِ الْمُسْتَخْرَجَةُ مِنْ رَسَائِلِهِ

تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ وَتَقْدِيمٌ

أ.د. / عَبْدُ الرَّازِقِ حَوِيزِي



مَخْزُونُ الْبَلَاغَةِ  
( الْمَخْزُونُ وَالْمَرْءُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَالْفَخْرُ الْمَعْدُومُ )

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية  
أ.د. أسامة طلعت  
رئيس مجلس الإدارة

أبو الفضل الميكالي، عبید الله بن أحمد بن علی المیکالی، أبو  
الفضل، ۱۰۴۵ - ۰۰۰.

مخزون البلاغة (المخزون والدر المنظوم واللفظ  
المعنوم): وهو فصوص الفصول المستخرجة من رسائله/ لأبي  
الفضل الميكالي؛ تحقيق وشرح وتقديم عبدالرازق حويزي.  
القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز  
العلمية، مركز تحقيق التراث، ۲۰۲۰.

٦٤٢ : ٢٤ سم.

تدمك 0 - 1416 - 18 - 977 - 978

١ - البلاغة العربية.

أ - حويزي، عبدالرازق (محقق، شارح، مقدم)

ب - العنوان.

٤١٤

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى  
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى  
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

[www.darelkotob.gov.eg](http://www.darelkotob.gov.eg)

رقم الإيداع بدار الكتب ۱۳۵۰۲ / ۲۰۲۰

I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1416- 0



رَأْسُ الْكِتَابِ وَالْوَلِيُّ الْقَوْمِ مَسِيحِي

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

# مَخْزُونُ الْبَلَاغَةِ

( الْمَخْزُونُ وَالْدُرُّ الْمَنْظُومُ وَاللَّفْظُ الْمَعْدُومُ )

لأبي الفضل الميكالي

( ت ٤٣٦ هـ )

وَهُوَ فُصُوصُ الْقُصُوفِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْ رَسَائِلِهِ

تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ وَتَقْدِيمٌ

أ.د. / عَبْدُ الرَّازِقِ حَوِيزِي

مَطْبَعَةُ كِتَابِ الْكِتَابِ وَالْوَلِيِّ الْقَوْمِ مَسِيحِي

( ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م )





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَلَدَّة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْهَادِي الْأَمِينِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَبَعْدُ.

فَاوْذُ أَنْ أَتَطَرَّقَ فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْمُوجِزَةِ إِلَى أَمْرَيْنِ، أَرَى أَنَّهُمَا فِي غَايَةِ  
الْأَهَمِّيَّةِ، لِاتِّصَالِهَا بِالْوَيْثِيقِ بِتُرَاثِنَا الْعَرَبِيِّ، الْمُشْتَمِلِ عَلَى مَعَالِمِ حَضَارَتِنَا  
الْمُفَصِّلَةِ عَنْ أَصَالَةِ أُمَّتِنَا، وَرُسُوخِ هَوِيَّتِهَا.

يَتِمَثَّلُ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى تِلْكَ الْوَمَضَةِ التَّفَاوُلِيَّةِ فِي الْعُثُورِ  
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ كُنُوزِ التُّرَاثِ بِمَا يُظَنُّ أَنَّهُ مَفْقُودٌ، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النِّكَبَاتِ  
الَّتِي تَطُوفُ بِبَعْضِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَأْتِي عَلَى التُّرَاثِ فِيمَا تَأْتِي عَلَيْهِ، عَلَى  
الرَّغْمِ مِنْ هَذَا إِذْ بِنَا نَعْتَرُ عَلَى كُنُوزٍ مِنْ هَذَا التُّرَاثِ مَا كُنَّا نَتَوَقَّعُ أَنَّنَا سَنَعْتَرُ  
عَلَيْهَا، وَخَيْرُ دَلِيلٍ عَلَى هَذَا الْأَثَرِ النَّفِيسُ الْمَائِلُ بَيْنَ أَيْدِينَا الْآنَ؛ لِذَا فَعَلَيْنَا  
أَلَّا نَيَّاسَ مِنَ الْعُثُورِ عَلَى الْمَخْطُوطَاتِ الْمُوْغَلَةِ فِي الْقِدَمِ بِمَا نَسْمَعُهُ مِنْ  
تَضَرُّجَاتٍ مُحِيطَةٍ لِبَعْضِ الدَّارِسِينَ، الْمُتَمَثِّلَةِ فِي عَدَمِ وُجُودِ مَا يَسْتَحِقُّ  
الْبَحْثَ عَنْهُ مِنَ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الْمَخْطُوطِ لِتَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ، وَأَنَّ نَفَائِسَهُ قَدْ تَمَّ

نَشْرُهَا، فَعَلَيْنَا أَلَّا نَفْقِدَ الْأَمَلَ فِي الْعُثُورِ عَلَى تِلْكَ الدَّرَرِ؛ فَلَا زَالَتْ هُنَاكَ  
كَثِيرٌ مِنْ خَزَائِنِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ لَمْ تُفْهَرْسَ.

أَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي فَيَتِمَثَّلُ فِي ضَرُورَةِ مُوَاصَلَةِ الْعِنَايَةِ بِالدِّرَاسَاتِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا وَمُشْرَحًا وَتَوْثِيقًا، وَأَلَّا تُنْهَلَهَا فِي ظِلِّ التَّرْكِيزِ عَلَى  
دِرَاسَةِ الْعُلُومِ الْبَحْثَةِ، فَفِي الدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ غِذَاءُ الرُّوحِ وَالْوُجْدَانِ،  
فَهِيَ الَّتِي تُمَسِّكُ عَلَيْنَا أَخْلَاقَنَا وَإِنْسَانِيَّتَنَا، فَالدِّرَاسَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ هِيَ الْجَنَاحُ  
الثَّانِي الَّذِي تُحَلِّقُ بِهِ الْأُمَّةُ فِي آفَاقِ الْفِكْرِ وَالْعِلْمِ، وَلَنْ تَكُونَ لِلْأُمَّةِ - أَيُّ أُمَّةٍ -  
نَهْضَةٌ فِكْرِيَّةٌ وَحَضَارِيَّةٌ فِي ظِلِّ تَرْكِيزِهَا عَلَى جَانِبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلُومِ، وَمَا  
حَضَارَةُ الْعَصْرِ الْعَبَاسِيِّ عَنَّا بِبَعِيدَةٍ، فَقَدْ تَعَاصَدَتِ الدِّرَاسَاتُ الْإِنْسَانِيَّةُ مَعَ  
دِرَاسَةِ الْعُلُومِ الْبَحْثَةِ فِي تَشْكِيلِ نَهْضَةٍ فِكْرِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ مُنْقَطِعَةٍ النَّظِيرِ فِي  
ذَلِكَ الْعَصْرِ.

إِنَّ الْجَوْهَرَ الثَّمِينَةَ الْمَائِلَةَ بَيْنَ أَيْدِينَا لَحِقُرُ شَاهِدٍ عَلَى عُمُقِ تَقَانِي  
أَجْدَادِنَا، وَحِرْصِهِمْ عَلَى الْاهْتِمَامِ بِالدِّرَاسَاتِ الْأَدَبِيَّةِ، وَتَعْلِيمِ الْإِنْشَاءِ  
الرَّقَائِي بِاخْتِيَارِ أَفْضَلِ الْأَسَالِيبِ الْبَلَاغِيَّةِ فِي مَوْضُوعَاتٍ شَتَّى لِيَسْتَغْمِلَهَا  
النُّشْأُ كِتَابَةً وَتَحْدُثًا بَيْنَ يَدَيِ غَرَضِهِ، لِيُحَقِّقَ الْإِجَادَةَ، فَيَبْلُغَ الْإِصَابَةَ.

وَفِي نِهَايَةِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ أَرْجِي خَالِصَ شُكْرِي لِلدُّكْتُورِ (عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الرَّفَاعِيِّ) - حَفِظَهُ اللَّهُ - لِقَاءَ مَا قَامَ بِهِ مِنْ تَوْفِيرِ مَخْطُوطَاتِي هَذَا

الكتاب، وما لقيتُ منه من حفاوة في المدينة المنورة، وكنتُ أتمنى أن يُشاركني في إخراج هذا الكتاب، بيد أن ظروفه لم تسمح له بالتواصل معي - وفقه الله وسدد خطاه - كما أتقدم بخالص شكرٍ للدكتور (عبد الكريم جبل)، والدكتور (إبراهيم صبري راشد) لقاء ما أجدهُ منهما من آراء رشيقة، وتوجيهاتٍ سديدة، كما أتقدم بحزبٍ لشكري لأخي الكريم، الدكتور (محمد أبو العينين أبو أحمد) الذي تفضل بإبداء ملحوظاته القيمة التي كان لها أثرٌ حميدٌ على ظهور هذا الكتاب على هذه الصورة، كما أتقدم بخالص شكرٍ إلى الدكتور (أحمد عبد الباسط)، والأستاذ (أحمد عبد الستار)، وسائر أعضاء مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية لاهتمامهم بأمر طباعة هذا الكتاب.

أ.د. عبد الرازق حويزي

٢٠١٩/١/٢٠ م





## أَبُو الْفَضْلِ الْمِيكَالِي<sup>(١)</sup>

العَصْرُ الْعَبَّاسِيُّ هُوَ الْعَصْرُ الذَّمِيُّ لِلْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، وَالْحَضَارَةُ الْعَرَبِيَّةُ،  
هَكَذَا قَالَ الْمُؤَرِّخُونَ، وَلَا رَيْبَ فِي هَذَا، فَمَنْ يُطَالِعُ ثَرَاتَ ذَلِكَ الْعَصْرِ فِي

---

(١) من مصادر ترجمته التي أفدت منها:

- تَيْمَّةُ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٤ - ٣٨١، وَدُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/ ٧١٥، وَالْيَسِينِي ٢٦٤، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ ١٢/ ٥٢٧، وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ٢/ ٤٢٨، وَالزَّوَايِي بِالْوَفَايَاتِ ١٩/ ٣٤٧ - ٣٥٦، وَكُشْفُ الظُّنُونِ ١/ ٦٩١، ٢/ ١٨١٧، وَالْأَعْلَامُ ٤/ ١٩١، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ٦/ ٢٣٧، وَمَقْدَمَةُ كِتَابِ الْمُتَخَلِّ، وَتَحْقِيقُ بَحْثِ الْجَبُورِيِّ، وَمَقْدَمَةُ دِيْوَانِ الْمِيكَالِيِّ، وَمَقْدَمَةُ كِتَابِ ذَرْجِ الْغُرْرِ وَذَرْجِ الدُّرَرِ، وَهَمَّا بِتَحْقِيقِ جَلِيلِ الْعَطِيَّةِ، وَمِنْهَا مَا أَمْتَمْتُ بِدِرَاسَةِ نَتَاجِهِ الْأَدَبِيِّ:
- اخْتِيَارَاتُ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ الشَّعْرِيَّةُ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ الْمُتَخَلِّ، دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ، حَلِيمَةُ عَشَّانَ، رِسَالَةٌ مَاجِسْتِرَ، كَلِيَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةُ أَمْدَرْمَانَ، السُّودَانِ، ٢٠١١ م.
- أَدَبُ الشَّمْعَةِ بَيْنَ مَنُوجَهْرِيِّ الدَّامَغَانِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمَ، مَجَلَّةُ فُصُولٍ، مَج ٣، ع ٣، ١٩٨٣ م. وَمَجَلَّةُ كَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ، الْقَاهِرَةِ، ع ١١، ١٩٨٨ م.
- أَبُو الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، حَيَاتِهِ وَأَعْمَالُهُ الْأَدَبِيَّةُ، دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ، مُحَمَّدٌ يُوْسُفُ أَبُو صَبِيحٍ، رِسَالَةٌ مَاجِسْتِرَ، كَلِيَّةُ الدَّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، الْجَامِعَةُ الْأُرْدُنِيَّةُ، ٢٠١٤ م.
- التَّشْبِيهُ فِي شَعْرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ: دِرَاسَةٌ بَلَاغِيَّةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ، بَدْرُ رِيْعَانَ سَعِيدٍ، رِسَالَةٌ مَاجِسْتِرَ، كَلِيَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ، ١٤٣٥ م.
- التَّشْبِيهُ فِي شَعْرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ مِنْ حَيْثُ مَصَادِرُ وَأَغْرَاضُهُ الْبَلَاغِيَّةُ: دِرَاسَةٌ نَصِيَّةٌ، أَحْمَدُ قَاسِمُ الزَّمَرِ، مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْوُطْنِيَّةِ، الْيَمَنِ، ع ١، ٢٠١٦ م.

شَتَّى التَّخَصُّصَاتِ يَلْحَظُ هَذَا، بَلْ وَيَعْجَبُ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ مِنْ جَهْلِ  
الِإِبْدَاعِ، وَالْبَرَاعَةِ فِي الْإِثْقَانِ فِي كُلِّ مَا يَتِمُّ تَنَاوُلُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَلَى مُسْتَوَى  
الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ أَمْ غَيْرَهَا. هَذَا فَضْلًا عَنْ كَثْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَالْمُصَنِّفِينَ، وَطُلَّابِ  
الْعِلْمِ.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْبَنَانِ، بِمَا أْبَدَعُوا مِنْ أَثَارٍ  
خَلَّدَتْ ذِكْرَهُمْ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ، فَلَمْ يَطْوِ أَسْمَاءُهُمُ النَّسْيَانُ، "أَبُو الْفَضْلِ  
الْمِيكَالِيُّ"، صَاحِبُ هَذِهِ الدَّرَةِ النَّفِيسَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا، الَّذِي جَمَعَ الْإِبْدَاعَ  
الشَّرِيفَ إِلَى جَانِبِ الْإِبْدَاعِ الشُّعْرِيِّ، فَلَهُ فِيهِمَا نَصِيبٌ وَافِرٌ. تَخَطَّى عَطَاؤُهُ  
هَذَيْنِ الْمَجَالَيْنِ إِلَى التَّصْنِيفِ، فَتَرَكَ لَنَا بَعْضَ الْمُصَنَّفَاتِ الَّتِي تَشْهَدُ بِأَبْعَادِ  
حِرْصِهِ عَلَى التَّخْصِيلِ الْعِلْمِيِّ، وَشَغْفِهِ بِنَشْرِ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمِهِ.

وَلَا يَخْتَلِفُ أَمْرٌ تَرْجَمَتْهُ عَنْ أَمْرِ غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ فِي قِلَّةِ الْمَادَّةِ  
الْمُوروثَةِ الَّتِي تُسَجَّلُ كُلُّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِ فِي مَرَاجِلِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، فَاَلْمُورُوثُ فِي  
هَذَا النُّطَاقِ لَا يَتَجَاوَزُ الشَّدَرَاتِ الْقَلِيلَةَ الْمُقْتَضِبَةَ الْمُبْتَوَثَةَ فِي الْمَصَادِرِ  
الْمُخْتَلِفَةِ، يَنْقُلُهَا لِأَحَقِّ عَنْ سَابِقٍ، وَمِنْ خِلَالِهَا اسْتَطَعْتُ الْوُقُوفَ عَلَى  
سِلْسِلَةِ نَسَبِهِ، وَكُنْيَتِهِ، وَشُيُوخِهِ، وَتَلَامِيذِهِ، فَقَدْ سَاقَ صَلَاحُ الدِّينِ  
الصَّفَدِيِّ (ت ٧٦٤ هـ) نَسَبَهُ هَكَذَا: "عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مِيكَالَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَبْرِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَكْرِ

بن سُورَ بن سُورَ بن سُورَ - أربعة من الملوك - ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور<sup>(١)</sup>. وهناك إجماع على أن كُنْيَتَهُ هِيَ "أبو الفضل"<sup>(٢)</sup>.

وُلِدَ الميكالي بنيسابور، عام (٣٥٤ هـ) تقريباً، ونشأ في ظل أسرة عريقة، لها باع طويل في السياسة، وإسهام ملحوظ في الثقافة، فشب على حب العلم، وإكرام أهله، فقترب من مجالسه كثيراً من العلماء، وأغدق عليهم العطاء، حتى انقطع بعضهم لحذمته، وظل الميكالي محباً للعلماء، مقرباً إليهم طوال حياته حتى توفي يوم عيد الأضحى عام (٤٣٦ هـ)<sup>(٣)</sup>، وله عدة أولاد علماء، وهم الحسين، وعلي، وإسماعيل<sup>(٤)</sup>.

دأب (الميكالي) منذ نعومة أظفاره على التحصيل العلمي، فأخذه الحماس إلى الرحلة في طلب العلم، "فقد سمع بخراسان من الحكيم أبي أحمد الحافظ، وأبي عمرو ابن حمدان، وفي بخارى من أبي بكر، محمد بن ثابت البخاري، ويمكة أبا الحسن ابن زريق. وسمع أبا الحسين ابن

(١) قَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، والوَاقِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) دُرُجُ الْغُرَرِ وَدُرُجُ اللَّذَرِّ ٣٦، واليَبِينِي ٢٦٤، وقَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، والوَاقِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٧، والأعلام ٤/١٩١.

(٣) قَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، والوَاقِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٨، ولا يعتد بتاريخ وفاته المذكور في كشف الظنون ٢/١٨١٧، وهو (٦٧٥ هـ)، فهو خطأ.

(٤) قَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، والوَاقِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٨.

فَارِسِيٌّ<sup>(١)</sup>.

وَقَدْ أَدْرَكَ طُلَّابُ الْعِلْمِ مَكَانَتَهُ، وَدَوَّرَهُ فِي الْحَيَاةِ الثَّقَافِيَّةِ، فَقَصَدَهُ  
عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ، لِيَنْتَهِلُوا مِنْ عِلْمِهِ، فَمِنْ تَلَامِيذِهِ:

١- أَبُو أَحْمَدَ التَّمِيمِيَّ الْكَاتِبَ، الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، كَانَ أَحَدَ  
الرُّؤَسَاءِ الْفُضَّلَاءِ<sup>(٢)</sup>.

٢- ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْكَاتِبَ، الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى النِّسَابُورِيَّ (ت  
٥١٠ هـ)، أَحَدُ الْمَعْرُوفِينَ بِالْفَضْلِ وَالشُّعْرِ<sup>(٣)</sup>.

٣- سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ النِّسَابُورِيَّ، الْحَادِمُ بِمَسْجِدِ  
الْمُطَرِّزِ<sup>(٤)</sup>.

٤- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، أَبُو صَالِحِ الْكَاتِبِ<sup>(٥)</sup>.

٥- الْمُحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَرَامَةَ، أَبُو سَعْدِ الْحُسَيْنِيِّ الْبَيْهَقِيِّ، الْفَاضِلُ  
الْبَارِعُ، مُصَنِّفُ الْمُصَنَّفَاتِ، وَمُحَرِّرُ الْمَسَائِلِ<sup>(٦)</sup>.

(١) قَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، وَالْوَفَائِيَّاتِ ١٩/٣٤٨.

(٢) التَّحْقِيرُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١/١٩٣، وَالْمُتَخَبُّ مِنْ مَعْجَمِ شَيْخِ السَّمْعَانِيِّ ٦٠١.

(٣) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ١١/١٣٥.

(٤) الْمُتَخَبُّ مِنْ مَعْجَمِ شَيْخِ السَّمْعَانِيِّ ٨٦٤.

(٥) الْمُتَخَبُّ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورِ ٣٦٣.

(٦) الْمُتَخَبُّ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورِ ٤٩٧.

٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ الْعَالِمِ، جَمَالُ السِّيَادَةِ، ذُو  
اللِّسَانَيْنِ<sup>(١)</sup>.

إِنَّ مَا تَمَتَّعَ بِهِ أَبُو الْفَضْلِ الْمِيكَالِيُّ مِنْ دَمَائَةِ خُلُقِي، وَسَعَةِ كَرَمٍ، وَحُسْنِ  
مُعَامَلَةٍ، وَخَفْضِ جَنَاحٍ، وَصَفْحِ جَمِيلٍ جَعَلَهُ مَقْصِدَ كَثِيرٍ مِنَ الْفُضَلَاءِ  
وَالْعُلَمَاءِ، فَاِنْقَطَعَ بَعْضُهُمْ لِحَدِيثِهِ، بَيْنَمَا لَازَمَ بَعْضُهُمْ مَجْلِسَهُ لِلتَّرْوُدِ مِنْ  
فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، عَلَى حَيْنِ أَهْدَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَيْهِ بَعْضَ مُؤَلَّفَاتِهِمْ، فَمِمَّنْ  
اِخْتَلَفَ إِلَيْهِ، وَلَا زَمَهُ، وَخَدَمَهُ بِمُؤَلَّفَاتِهِ وَغَيْرِهَا:

١- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيِّ الْحُسْرُو جَرْدِي، الْإِمَامُ الْمُفْتِي، كَانَ لَهُ  
اِخْتِلَافٌ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسِّ الدَّهَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، لَازَمَ مَجْلِسَهُ،  
وَمَدَحَهُ بِشَعْرِ كَثِيرٍ<sup>(٣)</sup>.

٣- عِزُّ الدَّوْلَةِ، بِخْتِيَارُ بْنُ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ بيهق ٤٦٠.

(٢) تاريخ بيهق ٣٨٢.

(٣) نَيْمَةُ الدَّهْرِ ٤/ ٤٣٢، وَمُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢/ ٧٣٤، وَنُغْيَةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ،

١/ ٤٥٥، وَوَرَى الضَّيْفِ ٤/ ٤٩٨.

(٤) نَيْمَةُ الدَّهْرِ ١/ ٢١٩.



٤- المَطْوِعي، عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ النَّسَابُوري (ت ٤٤٠ هـ)، خَدَمَهُ،  
وَصَنَّفَ كِتَابَهُ الْمَوْسُومَ بِـ"دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ" فِي تَحَاسِينِ  
نَظْمِهِ وَنَثَرِهِ. وَلَمَّا أَلَفَ الثَّعَالِيُّ كِتَابَهُ "فَضْلٌ مِّنْ اسْمِهِ الْفَضْلُ"  
عَارِضَهُ الْمَطْوِعي بِكِتَابٍ، سَمَّاهُ "مَحَدٌ مِّنْ اسْمِهِ أَحَدٌ"<sup>(١)</sup>.

٥- الْمُحَسِّنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَرَامَةِ الْبَيْهَقِيِّ، الْإِمَامُ الْحَاكِمُ. كَانَ لَهُ  
اِخْتِلَافٌ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٦- أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِي (ت ٤٢٩ هـ)، الْأَدِيبُ الشَّهِيرُ، الْمَعْرُوفُ  
بِمُصَنَّفَاتِهِ الْغَزِيرَةِ الْقِيَمَةِ، خَدَمَ الْمِيكَالِيَّ بِنَعِصٍ مُصَنَّفَاتِهِ الَّتِي  
أَهْدَاهَا إِلَيْهِ، مِنْهَا: فِقْهُ اللَّغَةِ، وَسِحْرُ الْبَلَاغَةِ وَسِرُّ الْبَرَاعَةِ<sup>(٣)</sup>،  
وَتِمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ<sup>(٤)</sup>، وَخَوَاصُّ الْبُلْدَانِ،  
وَالْأَيْسُ فِي غُرَرِ التَّجْنِيسِ<sup>(٥)</sup>.

٧- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْكَاتِبِ، أَبُو مَنْصُورٍ. كَانَ شَدِيدَ الْاِخْتِصَاصِ

(١) ينظر الأعلام ٥/٥٥، وَبَيِّنَةُ الدَّفْعِ ٤/٤٣٣، وَقُرَى الضَّيْفِ ٤/٥٠٠.

(٢) تاريخ بَيْهَقٍ ٣٩٠.

(٣) الفَنُّ وَمِزَاجُهُ فِي الشَّرِّ الْعَرَبِيِّ ٢٠٤، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ فِي إِيرَانَ مِنَ الْفَرْدَوْسِيِّ إِلَى سَعْدِيِّ ١١٦.

(٤) كَشَفُ الظُّنُونِ ١/٥٢٣، وَالْأَعْلَامُ ٤/١٩١.

(٥) مُقَدِّمَةُ دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ١٥.

بالميكالي<sup>(١)</sup>.

٨- يعقوب بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري القاضي، القارئ  
الأديب البارغ اللغوي (ت ٤٧٤ هـ)، صاحب الميكالي<sup>(٢)</sup>.



### مُصَنَّفَاتُهُ:

نُسِبَتْ لِلْمِيكَالِيِّ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ؛ مِنْهَا مَا هُوَ خَالِصُ النِّسْبَةِ إِلَيْهِ،  
وَمِنْهَا مَا لَيْسَ كَذَلِكَ، وَهِيَ تَدُورُ فِي فَلَكَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ شِعْرًا وَنَثْرًا، مِنْهَا:

١- الْأَمْثَالُ<sup>(٣)</sup>. نَشَرَ جَلِيلُ الْعَطِيَّةِ نُبْدًا مِنْهُ فِي ج ٥، ٦ مِنْ مَج ٤٧، فِي  
مَجَلَّةِ الْعَرَبِ السُّعُودِيَّةِ، عَامَ ٢٠١١ م.

٢- دِيْوَانُ رَسَائِلِ<sup>(٤)</sup>.

٣- دِيْوَانُ شِعْرِ<sup>(٥)</sup>. ضَاعَتْ مَخْطُوطَتُهُ، فَتَهَضَّ جَلِيلُ الْعَطِيَّةِ بِجَمْعِ مَا

(١) تَمَّةُ نَيْمَةِ الدَّهْرِ ١٩٤، وَقَرَى الضَّيْفَ ١٩٤/٥.

(٢) الْمُتَخَبُّ مِنَ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورِ ٥٣٦، وَقَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٤/٣٣٤.

(٣) مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤/١٧٦٠.

(٤) الْوَاثِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٩، وَالْأَعْلَامُ ٤/١٩١.

(٥) قَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٢/٤٢٨، وَالْوَاثِي بِالْوَقَايَاتِ ١٩/٣٤٩، وَالْأَعْلَامُ ٤/١٩١، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ

٦/٢٣٧، وَيَنْظُرُ مَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ فِي مَجَلَّةِ كَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، إِيْتَايِ الْبَارُودِ، ع ٢١، ٢٠٠٥ م،

وَمَا نَشَرَهُ ضِيَاءُ هَمُودَ فِي مَجَلَّةِ كَلِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمَنُوفِيَّةِ، ع ٢٣، ٢٠٠٥ م.

- تَبَقَّى مِنْهُ فِي مَصَادِرِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، وَقَامَ بِنَشْرِهِ فِي بَيْرُوتِ.
- ٤- شَرَحُ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ<sup>(١)</sup>. قَالَ يَحْيَى الْجُبُورِيُّ، وَجَلِيلُ الْعَطِيَّةِ: لَا تَصِحُّ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ.
- ٥- شَرَحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِيِّ. تَشَكَّكَ كُلُّ مِنْ جَلِيلِ الْعَطِيَّةِ، وَيَحْيَى الْجُبُورِيِّ، فِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٦- فَصَائِلُ الْمُلُوكِ. تَشَكَّكَ كُلُّ مِنْ جَلِيلِ الْعَطِيَّةِ، وَيَحْيَى الْجُبُورِيِّ فِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٧- مَخْزُونُ الْبَلَاغَةِ<sup>(٤)</sup>. وَهُوَ كِتَابُنَا هَذَا، وَسَأَتَحَدَّثُ عَنْهُ بِالتَّفْصِيلِ فِيمَا بَعْدُ.

---

(١) كشف الظنون ١/٦٩١، ومعجم المؤلفين ٦/٣٢، وينظر مقدمة المتخل ١/١٥، ومقدمة دُرُج الغُرر ودُرُج الدرر ١٤. وفي معجم المؤلفين ٦/٣٢ أنه لعبد الله الميكالي (ت ٤٧٥ هـ).

(٢) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١/٦٤٨، وينظر مقدمة المتخل ١/١٥، ومقدمة دُرُج الغُرر ودُرُج الدرر ١٤.

(٣) كشف الظنون ٢/١٢٧٨، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١/٦٤٨، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣٧، وينظر مقدمة المتخل ١/١٥، ومقدمة دُرُج الغُرر ودُرُج الدرر ١٤.

(٤) نَيْمَةُ الدَّهْرِ ٤/٣٥٧، وَتَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَنْسُوبِ ٦٧٦، وَذُمِّيَّةُ الْقَصْرِ ٢/٧١٦، وَفَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٢/٤٢٨، وَالْوَاوِي بِالْوَفَايَاتِ ١٩/٣٤٩، وكشف الظنون ٢/١٢٧٨، والأعلام ٤/١٩١، ومعجم المؤلفين ٦/٢٣٧، وسَمَاءُ مَوْلَف: "مخزن البلاغة"، وهو كذلك في هدية العارفين.

٨- مُلَحُ الخَوَاطِرِ، وَمَنْعُ الجَوَاهِرِ<sup>(١)</sup>.

٩- المُتَخَلُّ، حَقَّقَهُ وَنَشَرَهُ يَحْيَى الجُبُورِي فِي دَارِ الغَرْبِ، بَيْروت، عام ٢٠٠٠ م، وَنَشَرْتُ بَعْضَ الأَدِلَّةِ عَلَى نَسَبِيهِ لِلشَّعَالِي فِي مَجَلَّةِ آفَاقِ الثَّقَافَةِ وَالتَّرَاثِ بِدُبَيِّ، ع ٦٣، ٢٠٠٨ م، وَأَعَدْتُ نَشْرَهَا فِي كِتَابِي المَوْسُومِ بـ "مِنْ كُنُوزِ ثَرَاتِنَا الشَّعْرِيِّ، كِتَابُ المُتَخَلِّ: دِرَاسَةٌ فِي تَصْحِيحِ نَسَبِيهِ وَتَحْرِيرِ نُصُوصِهِ وَالاِسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِ"، دَارُ صَادِرِ، بَيْروت، ط ١، ٢٠١٤ م، وَقَيْدُ النُّشْرِ -أَيْضًا- كِتَابِي الثَّانِي عَنِ المُتَخَلِّ، ضَمَّتْهُ نُصُوصًا جَدِيدَةً، أَزَيْتُ عَلَى (٤٠٠) نَصٍّ، اسْتَدْرَكْتُهَا مِنْ مَخْطُوطَةٍ جَدِيدَةٍ اكْتَشَفْتُهَا لِلْمُتَخَلِّ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ العُنْوَانِ وَالْمُؤَلِّفِ، لَمْ تُعْتَمَدَ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ وَنَشْرِهِ.

١٠- نُزْهَةُ اللُّوَاحِظِ مِنْ كَلَامِ الجَا حِظِّ<sup>(٢)</sup>.



(١) قَوَاتُ الوَفَيَّاتِ ٢/ ٤٢٨، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَّاتِ ١٩/ ٣٤٩، وَكَشَفُ الظُّنُونِ ٢/ ١٨١٧، وَهَدِيَّةُ العَارِفِينَ أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَأَثَارُ المَصْنُوعِينَ ١/ ٦٤٨، وَالْأَعْلَامُ ٤/ ١٩١، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ٦/ ٢٣٧، وَسَمَاءُ حَاجِي خَلِيفَةَ فِي كَشَفِ الظُّنُونِ: "مِلْحُ الخَوَاطِرِ وَسَبِيحُ الجَوَاهِرِ"، وَفِي هَدِيَّةِ العَارِفِينَ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: "مِلْحُ الخَوَاطِرِ وَمَسْبُحُ الجَوَاهِرِ".

(٢) تِهَارُ القُلُوبِ فِي المَصَافِي وَالمُنَسَّوبِ ٣٣٩.

## مكانته بين علماء عصره:

أثنى على الميكالي رَهْطُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُؤَرِّخِينَ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّعَالِيِّ  
(ت ٤٢٩ هـ): "الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد يزيد على الأسلاف  
والأخلاف من آل ميكَالَ زِيَادَةَ الشَّمْسِ عَلَى الْبَدْرِ، وَمَكَانَهُ مِنْهُمْ ...  
الْوَاسِطَةُ مِنَ الْعَقْدِ؛ لِأَنَّهُ يُشَارِكُهُمْ فِي جَمِيعِ مَحَاسِنِهِمْ وَفَضَائِلِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمْ  
وَحَصَائِصِهِمْ، وَيَتَفَرَّدُ عَنْهُمْ بِمَزِيَّةِ الْأَدَبِ الَّذِي هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهِ، وَأَبُو  
عَذْرَتِهِ وَأَخُو جَمَلَتِهِ، وَمَا عَلَى ظَهْرِهَا الْيَوْمَ أَحْسَنَ مِنْهُ كِتَابَةً، وَأَتَمَّ بِلَاغَةً،  
وَكَأَنَّمَا أُوحِيَ بِالتَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ إِلَى قَلْبِهِ ... فَهُوَ مِنْ ابْنِ الْعَمِيدِ عَوْضٍ،  
وَمِنَ الصَّاحِبِ خَلْفٍ، وَمِنَ الصَّابِئِ بَدَلٍ، ثُمَّ إِذَا تَعَاطَى النِّظَمَ فَكَأَنَّ عَبْدَ  
الله بن المُعْتَزِّ، وَعَبِيدَ الله بن عبد الله بن طَاهِرٍ، وَأَبَا فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيَّ قَدْ نُشِرُوا  
بَعْدَ مَا قُرِئُوا"<sup>(١)</sup>.

وَفِي كِتَابِ الْمُطَوِّعِي (ت ٤٤٠ هـ) الْمَوْسُومِ بـ "دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ  
الدَّرَرِ" مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ لَكُوكِبَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي الْمِيكَالِي، مِنْهَا قَوْلُ النَّعَالِيِّ<sup>(٢)</sup>:  
لَكَ فِي الْمَحَاسِنِ مُعْجَزَاتٌ جَمَّةٌ أَبَدًا لِعَيْنِكَ فِي الْوَرَى لَمْ تُجْمَعِ

(١) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٤، وَيَنْظُرُ دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/ ٧١٥، وَالذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ٨/ ٥٦٢،

وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ٢/ ٤٢٨، وَالْوَفَا فِي الْوَفَايَاتِ ١٩/ ٣٤٨، وَالْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ ١٢/ ٥٢٧.

(٢) دَرْجُ الْغُرَرِ وَدَرْجُ الدَّرَرِ ٥١ - ٥٢.



بَحْرَانِ: بَخْرٌ فِي الْبَلَاغَةِ شَابَهُ  
وَتَرْتُلُّ (الصَّابِي) يَزِينُ عُلُوَّهُ  
كَالْتَوْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالدَّرِّ أَوْ  
شُكْرًا فَكَمْ مِنْ فِقرَةٍ لَكَ كَالْغِنَى  
وَإِذَا تَفَتَّقَ نَوْرُ شِعْرِكَ نَاصِرًا  
أَرْجَلَتْ فُرْسَانَ الْقَرِيضِ وَرُضْتَ أَفْ  
وَنَقَشَتْ فِي فَصِّ الزَّمَانِ بَدَائِعًا  
شِعْرُ (الْوَلِيد) وَحُسْنُ لَفْظٍ (الْأَصْمَعِي)  
خَطُّ (ابْنِ مُقَلَّة) ذِي الْمَحَلِّ الْأَزْفَعِ  
كَالْوَشِيِّ فِي بُرْدٍ عَلَيْهِ مُوَشَّعِ  
وَاقِ الْكَرِيمِ بُعِيدَ فَقْرٍ مُذْفِعِ  
فَالْحُسْنُ بَيْنَ مُصَرَّعٍ وَمُرْصَعِ  
رَأَسَ الْبَدِيعِ وَأَنْتَ أَمَجْدُ مُبْدِعِ  
تُزْرِي بِأَنَارِ الرَّبِيعِ الْمُنْرِعِ



### وَصَفُ النُّسخَيْنِ الْمُعْتَمَدَتَيْنِ فِي التَّحْقِيقِ:

اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى نُسَخَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا غَيْرُ تَامَّةٍ، وَقَدْ  
نُصَّ فِي عُنْوَانِهَا عَلَى أَنَّهَا مُخْتَصَرُ الْكِتَابِ، وَلَمْ يُنَصَّ عَلَى هَذَا فِي الثَّانِيَةِ،  
فَاعْتَبَرْتُ الثَّانِيَةَ - عَلَى الرَّغْمِ مِمَّا يَغْتَوِرُهَا مِنْ نَقْصٍ - أَصْلًا، وَوَسَمْتُهَا بِذَلِكَ  
فِي الْهَوَامِشِ تَمِيزًا لَهَا عَنِ الْمُخْتَصَرِ الَّذِي وَسَمْتُهُ بِاسْمِهِ فِي التَّخْرِيجَاتِ.

وَالنُّسخَةُ التَّامَّةُ هِيَ نُسخَةُ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِصَنْعَاءَ، كَتَبَهَا فِي الْيَمَنِ زَيْدُ  
ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> عَامَ (١١٤٨ هـ) بِأَمْرِ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ

(١) نَشَأَ فِي "صَبْر"، وَهُوَ جَبَلٌ فِي الْيَمَنِ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/ ٣٩٢، وَقَامَ بِالنُّسخِ - كَمَا جَاءَ فِي نِهَايَةِ

النُّسخَةِ - أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ فِي الْمَشْقَرِ، الَّذِي كَانَ فِي عَصْرِ يَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦ هـ) حَصَنًا بَيْنَ

نَجْرَانَ وَالْبَحْرَيْنِ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/ ١٣٤.

إسماعيل بن محمد بن عليّ.

وَعَلَى غِلَافِ هَذِهِ النُّسخَةِ اسْمُ الْكِتَابِ مَنْشُوبًا لِوُلُوفِهِ، وَبَيَانُ مَنْزِلَتِهِ  
بَيْنَ الْمُصَنَّفَاتِ الْمُشَابِهَةِ لَهُ فِي مَوْضُوعِهِ، فِي عِبَارَةٍ ثَنَائِيَّةٍ، هِيَ - لَا شَكَّ - مِنْ  
وَضْعِ النَّاسِخِ؛ لِذَا لَمْ أَثْبِتْهَا عَلَى غِلَافِ الْكِتَابِ، وَالْعِبَارَةُ هِيَ: "هَذَا الْكِتَابُ  
هُوَ الَّذِي عَزَّرَ فِي الدُّنْيَا نَظِيرُهُ".

وَتَحْمِلُ هَذِهِ النُّسخَةُ رَقْمَ ١٩٦١، وَتَقَعُ فِي ١٤٠ وَرَقَةٍ مِنَ الْقَطْعِ  
الْكَبِيرِ، وَكُلُّ وَرَقَةٍ فِي صَفْحَتَيْنِ، وَفِي كُلِّ صَفْحَةٍ ١٦ سَطْرًا، وَفِي كُلِّ سَطْرِ  
عَشْرُ كَلِمَاتٍ تَقْرِيْبًا.

وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ النُّسخَةُ هِيَ التَّامَّةُ الْوَحِيدَةُ لِلْكِتَابِ - حَتَّى الْآنَ - إِذْ لَمْ  
أَعثرْ عَلَى نُسخَةٍ أَكْمَلَ مِنْهَا.

وَأَمَّا النُّسخَةُ الْمُخْتَصَرَةُ مِنَ الْكِتَابِ فَهِيَ مُحْفُوظَةٌ فِي مَكْتَبَةِ مَلِكِ،  
بِطَهْرَانَ، تَحْمِلُ رَقْمَ ٣٥٥٣، وَتَارِيخُ نُسْخِهَا أَقْدَمُ مِنْ نُسخَةِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ  
بِصَنْعَاءَ، وَهَذَا التَّارِيخُ هُوَ (١٠٣١ هـ)، وَجَاءَ الْعُنْوَانُ عَلَى صَفْحَةِ الْغِلَافِ  
هَكَذَا: "هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ غَزُونِ الْبَلَاغَةِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَحْمَدَ الْمِيكَالِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ"، وَيَقَعُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ فِي (٣٥) صَفْحَةً، تَحْتَوِي  
عَلَى (٦٨٠) فِقْرَةٍ تَقْرِيْبًا مِنْ جُمْلَةٍ (٣٨٣٢) فِقْرَةٍ، تَضُمُّهَا النُّسخَةُ الْأُخْرَى.

وَالْفِقْرَاتُ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ مُوجَزَةٌ، وَهِيَ تُمَثِّلُ مِنْ حَيْثُ الْحَجْمِ ١٧٪.

تَقْرِيبًا مِنْ حَجْمِ الْكِتَابِ كُلِّهِ.

وَيُمَثِّلُ النُّسَخَتَانِ أُنْمُودَجًا وَاضِحًا عَلَى مَا يَخْدُثُ فِي نَسْخِ الْمَخْطُوطَاتِ مِنْ تَحْرِيفٍ وَتَضْحِيفٍ، وَلَا أَتَجَاوَزُ الْحَقِيقَةَ إِذَا قُلْتُ: إِنَّ مَا وَقَعَ فِيهِمَا يُعَدُّ مِنْ قَبِيلِ الْعَبَثِ الْمُتَعَمِّدِ فِي النُّسخِ! وَلَوْ لَا الْقِيَمَةُ الْأَدَبِيَّةُ وَالْبَلَاغِيَّةُ لِلْكِتَابِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُ أَثَرًا نَفِيسًا لِأَدِيبٍ لَوَدَّعِي مِنْ أَدْبَاءِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ مَا كَانَ إِصْرَارِي عَلَى تَحْمُلِ عَنَاءِ إِخْرَاجِهِ.

فَلَا تَكَادُ تَخْلُو جُمْلَةً مِنَ التَّضْحِيفِ أَوْ التَّحْرِيفِ، بَلْ لَا يَغْدُمُ الْقَارِئُ جُمْلًا صُحِفَتْ أَوْ حُرِفَتْ كَلِمَاتُهَا بِأَكْمَلِهَا.

وَقَدْ بَذَلْتُ طَاقَةَ جُهْدِي فِي رَدِّ التَّضْحِيفِ، وَمُعَالَجَةِ التَّحْرِيفِ، وَلَا أَدَّعِي السَّلَامَةَ، أَوْ الْإِصَابَةَ فِيمَا قَصَدْتُ، إِذْ لَمْ أَجِدْ نُسْخًا أُخْرَى غَيْرَ مَا تَوَفَّرَ لَدَيَّ، لِأَقْطَعَ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ فِي أَمْرِ مَا أَشْكِلُ فِي نَصِّ هَذَا الْكِتَابِ.

وَنَظَرًا لِمَا نَالَ مَتْنُهُ مِنْ تَشْوِيهِ أَثَرْتُ إِبْنَاتَ النُّصُوصِ الْمُصَحَّفَةِ أَوْ الْمُحَرَّفَةِ فِي الْهَوَامِشِ، فَعَلْتُ هَذَا مُرَاعَاةً لِلْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَلِإِشْرَاكِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ مَعِي فِي أَمْرِ هَذَا الْحَطَبِ الْجَلَلِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، إِذْ رَبِّمَا تَكُونُ لَهُ وَجْهَةٌ نَظَرٍ فِيمَا عَالَجْتُهُ وَصَحَّحْتُهُ وَأَثْبَتُهُ فِي الْمَتْنِ.

نَعَمْ، مَا وَجَدْتُهُ فِي كُتُبِ التَّرَاثِ مِنْ مَادَّةِ هَذَا الْكِتَابِ اسْتَنْدَتْ عَلَيْهِ فِي رَدِّ التَّضْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَيَدُلُّ التَّخْرِيجُ عَلَى هَذَا، فَهُوَ يُوضِّحُ

اسْتِنَادِي عَلَى النَّصِّ الصَّحِيحِ الْوَارِدِ فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى، وَعَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَى النَّصِّ الْمَشْهُورِ فِي الْمَخْطُوطِ، وَقُلُّ مِثْلِ هَذَا فِي الْمُخْتَصَرِ، الَّذِي خَرَجْتُ كُلَّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْهُوَامِشِ.

وَكُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنَّ الْمُخْتَصَرَ سَيَفُكُّ طَلَّاسِمَ الْمَخْطُوطِ، وَلَكِنْ خَابَ التَّوَقُّعُ، إِذْ وَجَدْتُهُمَا يَشْتَرِكَانِ مَعًا فِي التَّخْرِيفِ وَالتَّضْجِيفِ، بَلْ وَجَدْتُ الْمُخْتَصَرَ طَافِحًا بِالتَّضْجِيفَاتِ، وَالنَّقْصِ، وَالسَّقْطِ. وَلَمَّا كَانَ تَارِيخُ الْمُخْتَصَرِ هُوَ الْأَقْدَمُ فَقَدْ نَفَى تَوَقُّعَ اخْتِصَارِهِ مِنَ الْأَكْمَلِ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا انْفِرَادُهُ - عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ - بِرَوَايَاتٍ وَمَادَّةٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تَرِدْ فِي النُّسخَةِ التَّامَّةِ! اسْتَذَرْتُهَا هُنَا وَاضْعًا إِيَّاهَا بَيْنَ مَعْكَوفَتَيْنِ، وَمُشِيرًا إِلَيْهَا فِي الْهُوَامِشِ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النُّسخَتَيْنِ مَنُقولَتَانِ عَنْ أَكْثَرِ مِنْ أَصْلٍ مَفْقُودٍ حَتَّى الْآنَ.

١- وَأَعُوذُ لِلنُّسخَةِ التَّامَّةِ الَّتِي يَسُرُّ خَطُّهَا النَّاطِرِينَ، وَلَكِنْ تَسُوءُ مَعَانِيهَا الْمُتَدَبِّرِينَ لِأَقُولَ: لَيْتَ الْأَمْرَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّخْرِيفِ وَالتَّضْجِيفِ، فَهُنَاكَ:

٢- السَّقْطُ الْمُسْتَذَرَكُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى، تَدُلُّ عَلَيْهِ الْهُوَامِشُ، وَكَثْرَةُ الْمَعْكَوفَاتِ فِي الْمَتْنِ. وَأَوْضَحُ مِثَالٍ عَلَى هَذَا السَّقْطِ الْعُنْوَانُ، فَقَدْ سَقَطَتْ مِنْهُ كَلِمَةُ "البلاغة"، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْمُخْتَصَرِ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ، وَفَوَاتِ الْوَفَايَاتِ؛ وَالْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ؛ لِذَا تَمَّ اعْتِمَادُ

العنوان من هذه المصادر الأربعة.

٣- كِتَابَةُ الشُّعْرِ عَلَى أَنَّهُ نَثْرٌ فِي سَطُورٍ دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى هَذَا

٤- قِيَامُ الْمُؤَلَّفِ بِخَلْطِ كَلَامِهِ النَّثْرِيِّ بِأَشْطَرٍ مِنْ آيَاتِ لُشَعْرَاءِ آخَرِينَ دُونَ مُرَاعَاةِ النَّظْرِ فِي نَسَقِ كِتَابَتِهَا! فَبَاتَتْ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ الشُّعْرِيَّةُ الْمُوزُونَةُ مَكْتُوبَةً عَلَى أَنَّهَا نَثْرٌ، وَمَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ!

٥- قِيَامُ النَّاسِخِ - هُوَ الْآخِرُ - بِخَلْطِ الْفِقَرَاتِ بِبَعْضِهَا، وَإِعْقَالِ كِتَابَتِهَا كَامِلَةً اسْتِهْتَارًا، فَتَاهَتْ حُدُودُ مَعَانِي الْفِقَرَاتِ، وَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ!

٦- عَدَمُ الْإِلْتِزَامِ بِطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسْخِ فِي كِتَابَةِ النَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ - مَثَلًا - فَأَخْيَانًا يَكْتُبُهَا كَذَلِكَ، وَأَخْيَانًا يَكْتُبُهَا مَفْتُوحَةً، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ مَا يُشَبِّهُهَا، وَهُنَاكَ الضَّادُ يَكْتُبُهَا ظَاءً أَوْ حَاءً وَالْعَكْسُ، وَالذَّالُّ يُعْجِمُهَا، وَالذَّالُّ لَا يُعْجِمُهَا، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي الْجِيمِ، وَالْحَاءِ، وَالْخَاءِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْحُرُوفِ، حَتَّى سَاوَرَنِي الشُّكُّ أَنَّ النَّاسِخَ عَادَ - لِحَاجَةٍ فِي نَفْسِهِ - إِلَى هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ نَسْخِهِ، فَتَعَمَّدَ تَشْوِيهَهُ سِرًّا!.

٧- لُجُوءُ الْمُؤَلَّفِ فِي مَوَاضِعَ غَيْرِ قَلِيلَةٍ إِلَى تَوْظِيفِ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ، لِيَتَحَقِّقَ مَآرِبَهُ فِي الْإِكْتَارِ مِنَ الْمُحْسِّنَاتِ الْبِدِيعِيَّةِ، خُصُوصًا السَّجْعَ. وَقَدْ أَبْجَأَنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى الْمَعَاجِمِ لِشَرْحِهَا.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْجُهْدِ وَالْوَقْتِ الْمَبْدُولَيْنِ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْأَثَرِ لَا بُدَّ



مِنَ التَّضْرِيحِ بِأَنَّ النُّسخَةَ التَّامَّةَ لَا تَحْتَوِي عَلَى كُلِّ مَادَّةِ الْكِتَابِ، فَمَعْرُوفٌ أَنَّهَا نُسخَةٌ مُتَأَخِّرَةٌ النِّسخِ، وَكَذَلِكَ نُسخَةٌ الْمُخْتَصَرِ مُتَأَخِّرَةٌ أَيْضًا فِي نُسْخِهَا، بِالْقِيَاسِ لِتَارِيخِ وَفَاةِ (الميكالي ت ٤٣٦ هـ)؛ إِذَنْ فَلَا بُدَّ أَنَّهَا مَاخُودَتَانِ مِنْ نُسخِ أُخْرَى مَجْهُولَةِ أَهْوِيَّةٍ حَتَّى الْآنَ - كَمَا ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلُ - وَيُؤَكِّدُ النِّقْصَ فِي النُّسخَتَيْنِ إِخْلَالُ إِحْدَاهُمَا بِمَادَّةٍ، نَجِدُهَا فِي الْأُخْرَى.

إِنَّ وُجُودَ مَادَّةٍ ثَنْرِيَّةٍ غَزِيرَةٍ أُخْرَى (لِلْمِيكَالِي) فِي بَعْضِ مَصَادِرِ الثَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ وَضَعْتَنِي فِي حَيْرَةٍ أَمَامَ الْمَوْقِفِ مِنْ اسْتِدْرَاكِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، فَبَعْضُ الْمَصْنُفِينَ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ "مَخْزُونِ الْبَلَاغَةِ"، وَبَعْضُهُمْ يُورِدُ الْمَادَّةَ الثَّنَرِيَّةَ دُونَ تَضْرِيحِ، وَمَنَاطُ الْحَيْرَةِ أَنَّ (أَبَا الْفَضْلِ الْمِيكَالِي) اخْتَارَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ خَيْرَةِ مَا كَتَبَ فِي رَسَائِلِهِ، وَيَاثَلَّتِي انْحَدَرْتُ إِزَاءَ هَذَا الْمَوْقِفِ الْمُغْضِلِ أَمَامَ مَنْ لَا يُفْصِحُ تَسَاهُلًا مِنْهُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ؛ لَدَا رَأَيْتُ طَرَحَ مَا لَمْ يُنْصَصَ عَلَى أَنَّهُ مُقْتَبَسٌ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْكِتَابِ.



### تَحْقِيقُ نِسْبَةِ الْكِتَابِ لِلْمِيكَالِي:

لَا رَيْبَ فِي أَنَّ كِتَابَ (مَخْزُونِ الْبَلَاغَةِ) صَحِيحُ النِّسْبَةِ لـ (أَبِي الْفَضْلِ

الميكالي)، وَالْأَدِلَّةُ عَلَى ذَلِكَ مُتَعَدِّدَةٌ، مِنْهَا:

١ - نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ عَلَى غِلَافِ النُّسخَتَيْنِ الْمُعْتَمَدَتَيْنِ، وَلَا يُعْتَدُّ بِتَحْرِيفِ

"عَبِيدُ اللَّهِ" إِلَى "عَبِيدِ اللَّهِ" فِي النسختين.

٢- نَسَبُهُ إِلَيْهِ كُلُّ مِنَ الثَّعَالِبِيِّ، وَالْبَاخَرَزِيِّ، وَصَلَّاحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ، وَابْنِ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيِّ، وَحَاجِي خَلِيفَةَ، وَالزَّرْكَلِيِّ، وَعُمَرُ رِضَا كَحَّالَهُ، وَقَدْ سَبَقَ تَوْثِيقُ هَذِهِ النُّسْبَةِ.

٣- نَقَلَ الثَّعَالِبِيُّ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٧ - ٣٦٩ مِنْهُ نُصُوصًا كَثِيرَةً مُوزَّعَةً عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَوْجُودَةِ هُنَا، وَمَا نَقَلَهُ الثَّعَالِبِيُّ أَلْفِينَاهُ هُنَا فِي الْكِتَابِ، وَالتَّخْرِيجَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْهُوَامِشِ تُؤَكِّدُ هَذَا.

٤- نَصَّ الثَّعَالِبِيُّ فِي تِمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُصَافِ وَالْمَنْسُوبِ<sup>(١)</sup> عَلَى أَنَّهُ نَقَلَ مِنْهُ الْفِقْرَةَ التَّالِيَةَ: "كِتَابُكَ شَهْدَةُ النَّحْلِ، وَتَمْرَةُ الْغُرَابِ، وَتَمْرَةُ الْفُؤَادِ، وَيَنْضَةُ الْعُقْرِ، وَزُبْدَةُ الْأَحْقَابِ". وَبِمُطَالَعَةِ الْمَخْطُوطِ نَجَدُ الْفِقْرَةَ مَذْكُورَةً هُنَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ بِرَقْمِ ٧١.

٥- أَفْصَحَ الثَّعَالِبِيُّ<sup>(٢)</sup> عَنْ إِعْجَابِ الْمِيكَالِيِّ بِالْبَيْتَيْنِ:

وَصَافِيخَنِي نَجْدَ عَبْقًا بِكَمِّي      يَضُوعُ إِلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النَّهْودِ  
وَحُذْ سَمْعِي إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيهِ      بَقَايَا مِنْ حَدِيثِ كَالْعُقُودِ  
وَبِمُطَالَعَةِ (مَخْزُونِ الْبَلَاغَةِ)<sup>(٣)</sup> وَجَدْتُ الْمِيكَالِيَّ يَشْتَرُهُمَا فِي قَوْلِهِ: "سَقِيَا

(١) تِمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُصَافِ وَالْمَنْسُوبِ ٦٧٦.

(٢) نَيْمَةُ الدَّهْرِ ١/ ١٠٦.

لِعَهْدِ الشَّبَابِ؛ إِذْ عَيْنِي صَرِجَةٌ يَوْرَدُ الْحُدُودِ، وَكَفِّي عِبَقَةٌ مِّنْ رَّدَعِ النُّهُودِ،  
وَأُذُنِي شَرِيقَةٌ مُّثْمَلَةٌ بِأَحَادِيثِ كَالْعُقُودِ".



### الْمَنْهَجُ الْمَتَّبَعُ فِي التَّحْقِيقِ:

اتَّبَعْتُ مَنَهْجًا فِي تَحْقِيقِ نَصِّ هَذَا الْمَخْطُوطِ، يَتِمَّلُ فِي الْآتِي:

- ١- كِتَابَةُ الْمَخْطُوطِ بِالْحَقَطِ الْإِمْلَائِيِّ الْحَدِيثِ.
- ٢- ضَبْطُ النَّصِّ كَامِلًا دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى ضَبْطِ الْمَخْطُوطِ؛ إِذْ هُوَ طَافِحٌ بِالْأَغْلَاطِ الشَّنِيعَةِ الَّتِي يَضْعُبُ حَضْرَهَا.
- ٣- تَقْسِيمُ النَّصِّ إِلَى فِقَرَاتٍ مُّسْتَقِلَّةٍ حَسَبَ انْتِهَاءِ الْمَعْنَى فِي كُلِّ فِقْرَةٍ.
- ٤- تَرْقِيمُ الْفِقَرَاتِ فِي كُلِّ بَابٍ عَلَى حِدَةٍ.
- ٥- تَخْرِيجُ النُّصُوصِ عَلَى مَصَادِرِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.
- ٦- فَضْلُ الشُّعْرِ عَنِ النَّثْرِ، وَقَدْ خُلِطَا فِي النَّصِّ.
- ٧- تَحْدِيدُ أَوْرَاقِ الْبُحُورِ الشُّعْرِيَّةِ لِلْآيَاتِ.
- ٨- نِسْبَةُ الْأَشْعَارِ إِلَى أَصْحَابِهَا.
- ٩- تَحْدِيدُ الْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَخْرِيجُهُ، وَوَضْعُ الْمُقْتَبَسِ بَيْنَ أَقْوَاسِ مُزَهَّرَةٍ.

١٠- شَرِّحْ مَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ مِنْ أَلْفَاظِ النَّصِّ بِالاعْتِدَادِ عَلَى الْمَعَاجِمِ  
وَالْمَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ مَعَ مُرَاعَاةِ تَوْثِيقِ مَا تَمَّ شَرْحُهُ، وَالتَّرْكِيزِ عَلَى  
ذِكْرِ مَادَّةِ اللَّفْظِ الْمَشْرُوحِ، وَرَقْمِ الصَّفْحَةِ فِي الْمُعْجَمِ.

١١- مُعَالَجَةُ التَّضْحِيفِ وَالتَّخْرِيفِ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى الْأَلْفَاظِ  
الْمُصَحَّفَةِ وَالْمَحْرَفَةِ فِي الْهَوَامِشِ لِمَشَارَكَةِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ، فَزَيْدًا  
تُكُونُ لَهُ وَجْهَاتُ نَظَرٍ فِيمَا عَالَجْتَهُ، وَلَمَّا كَانَتْ مُشْكِلَةً هَذَا الْأَمْرِ  
عَظِيمَةً لَمْ أَضَعْ مَا قُمْتُ بِمُعَالَجَتِهِ بَيْنَ أَقْوَاسٍ مُكْتَفِيًا بِإِشَارَاتِي فِي  
الْهَوَامِشِ.

١٢- الْإِحَالَةُ عَلَى مَنَاطٍ تَأْتُرِ الْمُؤَلِّفَ بِالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ، وَنُصُوصِ  
الشُّعْرَاءِ.

١٣- اسْتِذْرَاكَ مَا وَجَدْتُهُ فِي الْمُخْتَصَرِ بِمَا لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، مَعَ  
الْحِرْصِ عَلَى وَضْعِهِ بَيْنَ مَكْعُوفَتَيْنِ، وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ فِي الْهَوَامِشِ.

١٤- مُعَامَلَةُ مُخْتَصَرِ الْمَخْطُوطِ كَغَيْرِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى فِي  
التَّخْرِيجِ، وَذَلِكَ لِقِلَّةِ حَصِيلَتِهِ وَمُحْتَوَاهُ، بِمَعْنَى أَنَّ كُلَّ فِقْرَةٍ  
وَرَدَتْ فِي الْمُخْتَصَرِ مَنْصُوصٌ عَلَيْهَا فِي التَّخْرِيجِ.

١٥- تَفْهِيمُ رَوَايَاتِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَصَادِرِ، وَكَذَلِكَ فِي  
الْمُخْتَصَرِ، بَعْدَ اخْتِيَارِ الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ الْحَالِيَةِ مِنَ التَّضْحِيفِ أَوْ

التَّخْرِيفِ وإثباتها في المتن.

١٦- إِعْدَادُ الْكَشَافَاتِ الْإِلَازِمَةِ.



### كَلِمَةٌ فِي قِيَمَةِ الْكِتَابِ:

إِنَّ الْمُصَنَّفَاتِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الثَّرْوَةِ اللَّفْظِيَّةِ كَثِيرَةٌ، وَلَا تَخْفَى عَلَى الْبَاحِثِ قِيَمَةُ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ، وَمَدَى حَاجَةِ أَرْبَابِ الْبَيَانِ إِلَيْهَا، وَتَتَفَاوَتْ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتُ مِنْ حَيْثُ قِيَمَتُهَا وَحَصِيلَةُ مَحْتَوَاهَا. يَأْتِي فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ:

- ١- الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى الْهَمْدَانِيِّ (ت ٣٢٧ هـ).
  - ٢- الْأَلْفَاظُ، (الْكِتَابَةُ وَالتَّعْبِيرُ) لِمُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْمُرْزُبَانِ الْكَرْخِيِّ (ت ٣٣٠ هـ).
  - ٣- جَوَاهِرُ الْأَلْفَاظِ لِقُدَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ (ت ٣٣٧ هـ).
  - ٤- الْأَلْفَاظُ الْمُتَرَادِفَةُ الْمُتَقَارِبَةُ الْمَعْنَى لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى الرُّمَائِيِّ (ت ٣٨٤ هـ).
  - ٥- مُتَخَيَّرُ الْأَلْفَاظِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ (ت ٣٩٥ هـ).
- وَهِيَ مُصَنَّفَاتٌ سَابِقَةٌ عَلَى كِتَابِ مَخْزُونِ الْبَلَاغَةِ. وَرُبَّمَا تَرَامَنَ مَعَهُ:
- ٦- الْمُبْهَجُ لِلشَّعَالِيِّ (ت ٤٢٩ هـ).
  - ٧- الْمُتَشَابِهُ لَهُ أَيْضًا.

غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ التَّرْكِيزُ عَلَى الْجَانِبِ اللَّغَوِيِّ أَكْثَرَ  
مِنَ التَّرْكِيزِ عَلَى حُسْنِ الصِّيَاغَةِ، وَجُودَةِ السَّبْكِ، وَتَوْظِيفِ الْفُنُونِ الْبَلَاغِيَّةِ  
الْمُتَنَوِّعَةِ فِي التَّخْبِيرِ، فَهِيَ تَقْتَرِبُ مِنْ رَصْدِ الْمُرَادِفَاتِ اللَّفْظِيَّةِ، وَاجْتِمَاعِ  
الْقَصِيرَةِ الْمُرَادِفَةِ أَيْضًا.

إِنَّ أَهَمَّ مَا يُمَيِّزُ الْأَثَرَ الْمَائِلَ بَيْنَ أَيْدِينَا أَنْ صَاحِبُهُ:

١- أَحَدُ أَرْبَابِ الْبَيَانِ الَّذِينَ يُشَارُ إِلَيْهِمْ بِالْبَنَانِ؛ لِذَا فَقَدْ نَحَا بِمُصَنَّفِهِ  
مَنْحَى أَدَبِيًّا بَلَاغِيًّا.

٢- رَاعَى سَلَامَةَ التَّعْبِيرِ، وَبَرَاعَةَ التَّخْبِيرِ فِي اخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ الْفَصِيحَةِ  
ذَاتِ الْإِيحَاءَاتِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ، وَهُوَ يَتَمَيَّزُ عَنْ مُصَنَّفَاتِ  
الثَّعَالِبِيِّ فِي هَذَا الْمَجَالِ بِجُودَةِ السَّبْكِ، وَتَحَقُّقِ التَّأَلُّفِ  
وَالْإِنْسِجَامِ اللَّفْظِيِّ، وَهَذَا غَيْرُ مُتَحَقِّقٍ لَدَى الثَّعَالِبِيِّ أَحْيَانًا بِمَا  
أَتَى بِهِ فِي ثَنَائَا فِقْرَاتِهِ مِنْ أَلْفَاظٍ غَرِيبَةٍ.

٣- رَكَزَ عَلَى السَّجْعِ تَرْكِيزًا وَاضِحًا، فَقَلَّمَا تَخَلَّوْا فِقْرَةً مِنْ تَوْظِيفِ هَذَا  
الْمُحَسَّنِ الْبَدِيعِيِّ.

٤- حَرَصَ عَلَى الْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مَعَ مُرَاعَاتِهِ جُودَةَ  
السَّبْكِ فِي تَوْظِيفِ هَذَا الْاِقْتِبَاسِ.

٥- اِزْتَكَزَ كَثِيرًا عَلَى تَوْظِيفِ فُنُونِ عِلْمِ الْبَيَانِ مِنْ تَشْبِيهِ وَاسْتِعَارَةٍ وَكِتَابِيَّةٍ.

٦- أَثْبَتَ مَجْمُوعَةً طَيِّبَةً مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ.

٧- اِنْتَحَلَ الْأَبْيَاتَ الشُّعْرِيَّةَ الْجَيِّدَةَ لِلْمُجِيدِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ حَتَّى عَصَرِهِ، وَقَامَ بِنَثْرِهَا بِأَسْلُوبِهِ الْأَدَبِيِّ الرَّشِيقِ.

٨- رَاعَى جَوْدَةَ التَّصْنِيفِ الْمَلْمُوسَةِ مِنْ تَوَزِيعِ الْفِقَرَاتِ تَحْتَ الْأَبْوَابِ.

٩- وَظَفَ بَعْضَ الْفُنُونِ الْبَدِيعِيَّةِ الْأُخْرَى، مِثْلَ الْجِنَاسِ، وَالْمُقَابَلَةِ، وَالْإِزْدِوَاجِ، وَالطَّبَاقِ بِنَوْعَيْهِ الْإِيجَابِيِّ وَالسَّلْبِيِّ.

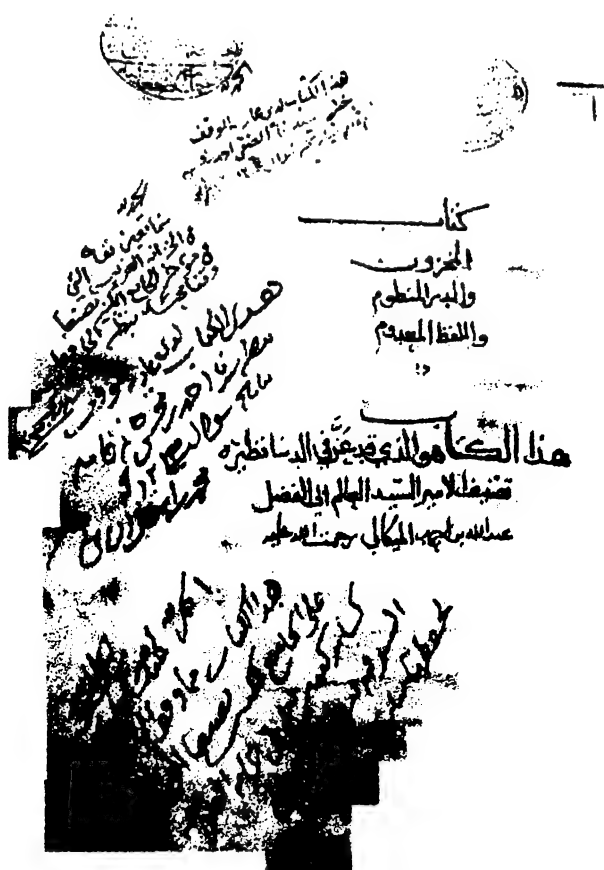
وَحَسَبُ هَذَا الْكِتَابِ قِيَمَةً وَنَفَاسَةً وَمَكَانَةً أَنَّ صَاحِبَهُ ضَمَّنَهُ "مَا يُؤَرِّخُ بِهِ مُحَاسِنَ الْكَلَامِ، وَيَزِيدُ فِي مَفَاحِرِ الْأَقْلَامِ، وَيَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى لَفْظَ الدُّرِّ، وَخُدَعَ الدَّهْرِ، وَعُقِدَ السُّخْرِ"<sup>(١)</sup>.

حَقًّا إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ - كَمَا قَالَ الْبَاخِرَزِيُّ - عَنْهُ: "فَرَحَةُ الْمَحْزُونِ، وَشِفَاءُ الْقَلْبِ السَّقِيمِ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ، وَأَنْسُ الْمَقِيمِ"<sup>(٢)</sup>!

(١) بَيِّنَةُ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٧.

(٢) دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/ ٧١٦، الْمُسْتَوْفِرُ: الْمُتَعَجِّلُ. وَالْعَقْلُ: الْحَبْسُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (و ف ز) ٥/ ٤٣٠،

(ع ق ل) ١١/ ٤٥٩. أَيُّ هُوَ أَسْرَ.



صورة ورقة غلاف نسخة الجامع الكبير بصنعاء





ونفردا يوسف بن زكريا من مواضع لا يذوق  
 العز اسمه وانما يذوق من زكريا جنة من جنة  
 والاحب منه على الجوهرة من جنة على جنة  
 وله على نسخة النسخة الاولى ولعل المثلث  
 جنة من كذا وصورة دونه وعظمة كونه وله  
 وذا له وله وهو من كذا ومساها وعنه ذكوة  
 ومساها من كذا من كذا من كذا من كذا  
 ونسخة من كذا من كذا من كذا من كذا  
 ان نسخة من كذا من كذا من كذا من كذا  
 فله من كذا من كذا من كذا من كذا  
 ذكوة من كذا من كذا من كذا من كذا



العلم



كس القدر الى كرم الله راجع عونه ونهضة  
 ورحمة وعفوة اسير الجاهل والذوق الجاهل  
 القدر نوبه راجع الى كرم الله راجع عونه ونهضة  
 المنة عبد الجاهل سائرنا في هذا ولا نستطيع  
 ونشكره ولا يصور ولا نعلم له ولا الله ولا الله  
 فله من كذا من كذا من كذا من كذا  
 ذكوة من كذا من كذا من كذا من كذا

صورة الورقة الأخيرة من نسخة الجامع الكبير بصنعاء

هذا المختصر من كتاب محمد بن البلخ

للاميراني الفضل عباس

البحر النجالي

رحمة الله

لا اله الا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً  
لنبي في العفلات يا من غفر لنا ذنوبنا  
يا من غفر لنا ذنوبنا يا من غفر لنا ذنوبنا

١٣٣٥

آستان قدس رضوي  
کتابخانه ملی ملکت - طهران  
شماره ٣٥٥  
تاریخ ثبت ١٣٣٥

بازدید شد

١٣٥١

صورة صفحة غلاف المختصر





مخزونُ البلاغةِ

لأبي الفضل الميكاليّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>  
رَبِّ يَسْرٍ وَلَا تُعَسِّرْ، يَا كَرِيمُ  
أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَاتِحَةُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ؛  
خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ، وَخَيْرِ الْأَنَامِ.  
فَإِنَّ هَذَا كِتَابٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى أَلْفَاظٍ مُسَجَّعَةٍ وَمُرْصَّعَةٍ، وَفَقِيرٍ  
مُخْتَرَعَةٍ وَمُتَزَّعَةٍ، جَامِعٌ بَيْنَ نُكْتٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - مُتْلَقَةً،  
وَلَمَعَ مِنْ مَعَانِيهِ مُسْتَنْبَطَةً، وَغُرِرَ بِأَلْفَاظِ الرُّسُولِ مُدَبَّجَةً، وَمِنْ أَثْنَاءِ  
كَلَامِهِ مُسْتَخَرَجَةً، وَبَيْنَ حُلِّ نَظْمٍ فَائِقٍ، وَتَضْمِينِ شِعْرِ رَائِقٍ، وَصِلَةِ  
جَنَاحِ نَثْرِ بَيْتٍ نَادِرٍ، أَوْ مَثَلٍ سَائِرٍ، وَهُوَ مُرْتَّبٌ عَلَى عَشْرَةِ أَبْوَابٍ:  
الْبَابُ الْأَوَّلُ: فِي تَصْدِيرَاتِ الْكُتُبِ، وَوَصْفِ النَّظْمِ وَالشَّرِّ<sup>(٣)</sup>.

(١) لم ترد في الأصل، وهي في المختصر.

(٢) نُكْتُ: أَجْزَاءُ. تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ (ن ك ت) ٣٠٤ / ١٠.

(٣) جَاءَ الْعُنْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: " فِي تَصْدِيرَاتِ الْكُتُبِ، وَوَصْفِ الْكَلَامِ"، وَجَاءَ فِي

المختصر: "من الباب الأول: في التصديرات، ووصف النظم والشَّرِّ".



البَابُ الثَّانِي: فِي الْإِخْوَانِيَّاتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا<sup>(١)</sup>.

البَابُ الثَّلَاثُ: فِي الْمَدْحِ وَالشُّكْرِ وَالنَّثَاءِ<sup>(٢)</sup>.

البَابُ الرَّابِعُ: فِي الْعِتَابِ وَالْاِعْتِدَارِ وَالذَّمِّ وَشُكْوَى الزَّمَانِ<sup>(٣)</sup>.

البَابُ الْخَامِسُ: فِي التَّهَانِيِ وَالتَّهَادِيِ وَالْأُدْعِيَةِ.

البَابُ السَّادِسُ: فِي الْعِيَادَةِ.

البَابُ السَّابِعُ: فِي التَّعَازِيِ وَمَا يُشَبِّهُهَا<sup>(٤)</sup>. ٢ أ.

البَابُ الثَّامِنُ: فِي السُّلْطَانِيَّاتِ وَالْفُتُوحِ.

البَابُ التَّاسِعُ: فِي الشَّفَاعَةِ وَالِاسْتِيَاحَةِ<sup>(٥)</sup>.

البَابُ الْعَاشِرُ: فِي الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَأَوْصَافِ شَيْءٍ<sup>(٦)</sup>.

وَبِعَوْنِ اللَّهِ نَبْتِدِئُ وَنَخْتِمُ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ أَنْ ﴿يَهْدِيَ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: فِي الْإِخْوَانِيَّاتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَذِكْرِ الْعُهُودِ.

(٢) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "فِي الشُّكْرِ وَالْمَدْحِ وَالنَّثَاءِ".

(٣) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "فِي الْعِتَابِ وَالذَّمِّ وَالِاِعْتِدَارِ وَشُكْوَى الزَّمَانِ وَالْحَالِ".

(٤) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "فِي التَّعَازِيِ".

(٥) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "الَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ وَالِاسْتِيَاحَةِ".

(٦) جَاءَ الْعُتْوَانُ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "فِي الْحُكْمِ وَالْأَدَابِ".

(٧) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

## البَابُ الْأَوَّلُ

### فِي تَصْدِيرَاتِ الْكُتُبِ، وَوَضْفِ الْكَلَامِ<sup>(١)</sup>

١- كِتَابِي وَنَعَمْ<sup>(٢)</sup> اللهُ عِنْدِي وَفَقُّ الْأَمَلِ وَالْمُرَادِ، وَفَوْقَ طَاقَةِ الشُّكْرِ وَالْاعْتِدَادِ<sup>(٣)</sup>

٢- كِتَابِي وَأَنَا بِجَمِيلِ رَأْيِهِ مَغْبُوطٌ مُغْتَبِطٌ، وَلِنِعْمَةِ اللهِ عِنْدِي فِيهِ بِالشُّكْرِ مُرْتَبِنٌ وَمُرْتَبِطٌ<sup>(٤)</sup>.

٣- كِتَابِي عَنْ سَلَامَةٍ لَا زِلْتَ رَافِلًا فِي حُلَلِهَا وَرِيَاطِهَا<sup>(٥)</sup>، مُوَفَّقًا لاسْتِدَامَتِهَا وَارْتِبَاطِهَا<sup>(٦)</sup>.

٤- كِتَابِي وَأَنَا مُلْقَى مِنْ نِعَمِ اللهِ أَمَدَّهَا أَمَادًا، وَأَرْسَخَهَا عِمَادًا.

٥- كِتَابِي وَنَعَمْ اللهُ بِي مُحِيطَةٌ، وَعَادَتُهُ الْجَمِيلَةُ<sup>(٧)</sup> عِنْدِي مُحَوِّطَةٌ.

---

(١) في المختصر: من الباب الأول: في التصديرات، ووضف النظم والنثر.

(٢) في المختصر: "ونعم".

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) فيه: أي في كتابي. أي أنا مرتبب بشكر الله على أنعمه في كتابي هذا.

(٥) في المختصر: "ورياضها".

(٦) الفقرة في المختصر.

(٧) في الأصل: "الجميل". تحريف.

- ٦- كِتَابِي وَأَنَا مَكْنُوفٌ مِنَ النِّعَمِ بِأَهْنَاهَا مَشَارِعَ، وَأَسْعِدَهَا مَطَالِعَ.
- ٧- كِتَابِي وَأَنَا مِنَ النِّعْمَةِ فِي رَنْعِ مَأْتُوسٍ، وَمِنَ السَّلَامَةِ فِي أَضْفَى لَبُوسٍ.
- ٨- كِتَابِي وَأَنَا لَا بَسَّ مِنْ جَمِيلٍ رَأَيْهِ شِعَارًا وَاقِيًا، وَمُقْتَبَسٌ مِنْ يَمَنِ دَوْلَتِهِ  
عِزًّا فِي دَرَجِ النُّمُو مَرَاقِيًا. ٢ ب.
- ٩- كِتَابِي وَأَنَا مِنَ السَّلَامَةِ فِي أَسْبَغِ فَاضَةٍ، وَمِنَ عَطَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي نِعَمٍ  
فَضْفَاضَةٍ<sup>(١)</sup>
- ١٠- عَنْ سَلَامَةٍ لَا زِلْتَ مِنْهَا فِي أَنْعَمِ ظِلٍّ وَأَسْبَغِهِ، وَأَرْفَهُ عَيْشٍ وَأَرْفَعِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١١- عَنْ سَلَامَةٍ لَا زِلْتَ مِنْهَا فِي دِرْعِ مُفَاضٍ، وَتَوْبٍ فَضْفَاضٍ.
- ١٢- عَنْ سَلَامَةٍ لَا زِلْتَ مِنْهَا فِي لَأَمَةٍ ثَخِينَةٍ، وَجُنَّةٍ حَصِينَةٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "نعمة فضفاضة". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ. الْفَاضَةُ: مَا يَفِيضُ عَلَى جِسْمِ الْإِنْسَانِ مِنَ الثِّيَابِ وَالذُّرُوعِ وَنَحْوِهِمَا. يُنْظَرُ اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ، شَرْحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِ ٣٩٥. وَقَدْ تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ أَبِي الشَّيْبِيِّ الْخَزَاعِيِّ:

وَمُنَازِلٍ لِلْقُرُونِ يَنْسَحِبُ فَاضَةً      عَلَتْهُ النَّجِيعُ بِثَوْبِهَا الْفَضْفَاضِ

(٢) أَرْفَعُهُ: أَوْسَعُهُ. أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ر ف غ) ١/ ٣٧٠. عَنْ سَلَامَةٍ: أَيِ كِتَابِي عَنْ سَلَامَةٍ.

(٣) اللَّأَمَةُ: الدَّرْعُ. اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ، شَرْحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّئِ ٣٩٥.

١٣- عَنْ سَلَامَةَ لَا زِلْتَ مِنْهَا فِي أَمْنٍ حَلَّةٍ، وَأَمْنٍ حُلَّةٍ<sup>(١)</sup>.

١٤- عَنْ سَلَامَةَ مِنْ سَلَامَتِهِ مُسْتَقَامًا، وَيَدَوَامِ نَعَمِ اللَّهِ - تَعَالَى - يَغْدُبُ لِي جَنَاهَا، وَيَطِيبُ رِيَّاهَا.

١٥- عَنْ سَلَامَةَ مِنْ سَلَامَتِهِ اقْتِنَاسَهَا، وَيُفَضِّلُ نَعَمِ اللَّهِ لَدَيْهِ يَضْفُو عَلَيَّ لِيَّاسَهَا.

١٦- عَنْ سَلَامَةَ مِنْ سَلَامَتِهِ يَلِينُ لِي مِهَادُهَا، وَيَخْصِبُ عِنْدِي مُرَادُهَا<sup>(٢)</sup>.

١٧- عَنْ سَلَامَةَ، بِسَلَامَتِهِ أَسْتَوْطِي فِرَاشَهَا، وَنَعَمٍ، بِنَعَمِ اللَّهِ - تَعَالَى - عِنْدَهُ قَدْ أَكْتَسِي رِيَّاسَهَا.

١٨- عَنْ سَلَامَةَ، لَا زَالَ مِنْهَا فِي ثَوْبِ ضَافٍ<sup>(٣)</sup>، وَمَزِيدٍ مُقْتَبَسٍ مُسْتَضَافٍ.

١٩- عَنْ سَلَامَةَ، أَعْبَرُ عَنْهَا مَجَازًا، وَأَدْعِيهَا تَجَلُّدًا وَاحْتِرَازًا، وَإِلَّا فَأَيُّ سَلَامَةِ لِمَنْ هُوَ فِي مَلَكَةِ الْاِشْتِيَاقِ مُتَمَتِّنٌ، وَبِسَطْوَةِ الْفِرَاقِ مُرْتَمِّنٌ<sup>(٤)</sup>؟ ٣. أ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَلُحِ الْمُلْحَقُ ٧٢٩/٢، وفيه: "لا زلت من سعادتك في أمتع حلة وأمن خلة".

(٢) خَصِبَ يَخْصِبُ، مِنْ بَابِ تَعِبَ فَهُوَ خَصِيبٌ، وَأَخْصَبَ اللَّهُ الْمَوْضِعَ: إِذَا أَثْبَتَ بِهِ الْعُشْبَ وَالْكَلَّا. المصباح المنير للفيومي (خ ص ب) ١/ ١٧٠.

(٣) في الأصل: "لا زال". تحريف. هذا مثل قول أبي الحسن التهامي:

ألم يكفه أن ثوب الحيا      و ضاف عليه ألم يكفه؟

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الملكة: العبودية. العين (م ل ك) ٥/ ٣٨٠.

٢٠- عَنْ سَلَامَةٍ إِنْ صَفْتَ فَلَا زِتْدَانِيهِ بِضَافِي بُرْدِهَا، وَازِتْوَانِيهِ مِنْ صَافِي وَرْدِهَا<sup>(١)</sup>.

ذِكْرُ وَصُولِ الْكُتُبِ، وَوَصْفُ النَّظْمِ وَالشَّرِّ<sup>(٢)</sup>

٢١- إِنَّهُ «أَلْفِي إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ»، عُنْوَانُهُ غُنْمٌ جَسِيمٌ، وَعِيَانُهُ فَضْلٌ عَمِيمٌ، فَلَوْ اسْتَطَاعَ قَلْبِي لَسَعَى إِلَيْهِ إِعْنَاقًا، وَالتَفَّ عَلَيْهِ عِنَاقًا<sup>(٣)</sup>.

٢٢- وَصَلَ كِتَابُهُ فَأَذْرَكَتُ بِهِ بُغْيَةَ الْحَرِيصِ، وَخِلْتُنِي يَعْقُوبَ وَقَدْ بُشِّرَ بِالْقَمِيصِ<sup>(٤)</sup>.

٢٣- وَصَلَ كِتَابُهُ فَحَسِبْتُ مَعَانِيَهُ: دُرُّ السَّحَابِ، بَلْ أَوْفَى قَدْرًا وَقِيمَةً، وَأَلْفَاظُهُ دَرُّ السَّحَابِ، بَلْ أَضْفَى قَطْرًا وَدِيمَةً<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِضَافِي". وَالْفِقْرَةُ فِي لُحِ الْمُلْحِ ١/ ٤١٣، وَفِيهِ: "صَفْتُ... كِتَابِي عَنْ سَلَامَةٍ".

(٢) الْعُنْوَانُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٧. الْعَنْقُ: الْجَرِيُّ السَّرِيعُ، أَعْنَقَ يَعْنُقُ إِعْنَاقًا. التَّلْخِيصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٣٩، وَفِي الْفِقْرَةِ اخْتِصَاصٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٩ مِنْ سُورَةِ النَّملِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَنَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٧. يَعْقُوبُ: هُوَ يَعْقُوبُ - ~~الْقَمِيصُ~~ - وَالْقَمِيصُ: هُوَ قَمِيصٌ يُوسُفَ - ~~الْقَمِيصُ~~ - تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ~~الْقَمِيصُ~~ - فِي الْآيَةِ رَقْمَ ٩٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ - ~~الْقَمِيصُ~~ - «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أَوْ أَضْفَى"، الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "مَعَانِيَةُ دَرِّ السَّحَابِ"، وَوَرَدَتِ الْفِقْرَةُ ضِمْنَ رِسَالَةِ كِتَبِهَا لِأَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ مَذْكُورَةً فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَكَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/ ١٢٧ دُونَ

٢٤- وَصَلَ كِتَابُهُ فَخِلْتُهُ نَجْمًا، أَسْقَطَ فِي حِجْرِي، وَبَرَدًا أْفَرَعَ عَلَى كَيْدِي وَنَحْرِي<sup>(١)</sup>.

٢٥- كِتَابُهُ تَعَلَّةُ الرَّجَاءِ، وَقُوْتُ النَّفْسِ، وَعِلَّةُ النَّشَاطِ، وَقُوَّةُ الْأَنْسِ<sup>(٢)</sup>.

٢٦- كِتَابُهُ فَتَحَ مِنْ بَابِ الْأَنْسِ مَا كَانَ مُنْسَدًّا، وَصَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُمُومِ حَاجِزًا وَسَدًّا<sup>(٣)</sup>.

٢٧- كِتَابُهُ أَوْصَلَ الْأَنْسَ إِلَى سَوَادِ الْقَلْبِ وَصَمِيمِهِ، [وَأَمَاطَ الْوَجَدَ، وَقَدْ

---

قوله: "وصل كتابه هكذا: "فحسبت ألفاظه دَرَّ السَّحَابِ، أو أصفى قطرًا وديمة، ومعانية دُرَّ السَّحَابِ بَلْ أوفى قدرًا وقيمة". ووردت الْفِقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٢ هَكَذَا: "وَصَلَ كِتَابُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَبْدَعُ الْكُتُبِ هَوَادِي وَأَعْجَازًا، وَأَبْرَعُهَا بَلَاغَةً وَإِعْجَازًا، فَحَسِبْتُ أَلْفَاظَهُ دُرَّ السَّحَابِ، بَلْ أَصْفَى قَطْرًا وَدِيمَةً، وَمَعَانِيَهُ دُرَّ السَّحَابِ، بَلْ أوفى قَدْرًا وَقِيمَةً". السَّحَابُ: قال الأزهري: السَّحَابُ - عِنْدَ الْعَرَبِ - كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ أَوْ لَمْ تَكُنْ. تهذيب اللغة (س خ ب) ٨٧ / ٧.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "من أبوابِ الْأَنْسِ ما". فِي الْأَصْلِ: "سَقَطَ فِي حِجْرِي". الْبَرْدُ: الْمَاءُ الْجَامِدُ، الثَّلَجُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ر د) ٨٢ / ٣.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي تَيْبَمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٧ / ٤، وَوَرَدَ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٥٦٧ / ٢ هَكَذَا: "أَنْتَ قُوْتُ النَّفْسِ، وَقُوَّةُ الْأَنْسِ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَوْ سَدًا". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

أَلَحَّ فِي تَضْمِيمِهِ<sup>(١)</sup>.

٢٨- أَنَا أَوَّلِي بِالْحَمْدِ وَقَدْ لَحَظْتُ مَوَاضِعَ أَنَامِلِهِ، وَشِئْتُ بَوَارِقَ فَصَائِلِهِ<sup>(٢)</sup>

٢٩- مِنْ رَاعِي الْقَفْرِ، وَقَدْ رَأَى الْقَطَرَ سَكْبًا، بَعْدَ سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا<sup>(٣)</sup>. ٣. ب.

يَبْتُ: [من الكامل]

فَأَصَاحَ يَزْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ: هَيَّا رَيًّا<sup>(٤)</sup>!

٣٠- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ الْقُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ، وَفَوْقَ وَسْعِ الْحَامِدِ وَالشَّاكِرِ؛ إِذْ

أَقْبَلْتُ عِمَامَةً مِنْ نَاحِيَتِكَ، بَرَفُهَا خُلِقَ كَرِيمٌ<sup>(٥)</sup>، وَقَطَرُهَا بَرٌّ عَمِيمٌ،

فَرَوَتْ رَوْضَ الْأَنْسِ، وَقَدْ اكْتَسَى ذُبُولًا، وَأَهْدَتْ إِلَيْهِ مِنْ نَسِيمٍ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ: مَا عِنْدَ مَا يَبْنِي الْمَعْكُوفَتَيْنِ، وَهِيَ كَامِلَةٌ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيْتُهُ الدَّهْرُ ٤/ ٣٥٧،

وَيَسْخَرُ الْبَلَاغَةَ وَيَبْرُ الْبَرَاةَ، وَفِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "وَضَمِيمُهُ... لِح".

(٢) سِخْرُ الْبَلَاغَةِ وَيَبْرُ الْبَرَاةَ بِرَوَايَةٍ: "مَوَاقِعُ أَنَامِلِهِ".

(٣) أَيِ كِتَابِكَ أَكْثَرَ حَالًا وَمُوَافَقَةً لِي مِنْ رَاعٍ وَجَدَ مَآرِبَهُ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الرَّاعِي التَّمْنِيَّ:

وَحَدِيثُهَا كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا

(٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيْتِهِ الدَّهْرُ ٤/ ٣٥٧، وَنَفْحَةُ الرِّيحَانَةِ ٥/ ٢٦، وَفِيهِ: "وَشَقِيقَتُ بَوَارِقَ"، وَالْبَيْتُ

لِلرَّاعِي التَّمْنِيَّ فِي دِيَوَانِهِ ٣٠٠.

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْبَحْرِيِّ:

خُلِقَ كَالْغَمَامِ لَيْسَ لَهُ بَرٌّ قُ سَوَى بَشَرٍ وَجْهَكَ الْوَضَاحِ

- عَهْدِهِ صَبًا وَقَبُولًا، حَتَّى انجَلَتْ عَنْهُ غُبْرَتُهُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ نَضْرَتُهُ<sup>(١)</sup>
- ٣١- مَا الْحَيْرَانُ هُدْيَ مِنَ الضَّلَالِ، وَالظَّمَانُ سَقْيَ مِنَ الزَّلَالِ، وَالْمَهْجُورُ  
ظَفِرَ بِالْوَصَالِ، وَالسَّقِيمُ هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحُ الْإِبْلَالِ، وَالْخَائِفُ أَحَسَّ  
لِخَوْفِهِ بِالزَّوَالِ، وَالصَّائِمُ بُشِّرَ بِهَلَالِ شَوَّالِ، وَالْوَامِقُ فَقَدَ وُجُوهَ  
الْعُدَالِ بِأَسَرٍّ مِنِّي بِكِتَابِكَ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٢- كِتَابُكَ نَزْهَةُ الطَّرَفِ، وَنُزْزَةُ الْأُنْسِ، وَمُنِيَّةُ الْقَلْبِ، وَمُنَّةُ النَّفْسِ<sup>(٣)</sup>.
- ٣٣- أَنَا أَجْتَلِي مِنْ كِتَابِكَ وَجْهَ الْأُنْسِ، وَأَلْتَجِي مِنْهُ إِلَى عَوْدَةِ النَّفْسِ<sup>(٤)</sup>.

- (١) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٧/٤، وَفِي هَذَا الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: "وَأَهْدَى". تَحْرِيف. وَفِي الْأَصْلِ: "فَالْحَمْدُ... إِلَيْهِ نَظَرْتُهُ". التَّصْحِيحُ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: "مَا الْحَيَوَانُ... صَبَّ عَلَيْهِ رِيحُ الْإِقْبَالِ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "رِيحُ الْإِقْبَالِ". التَّصْحِيحُ مِنْ خَاصِّ الْحَقَاصِ ٤٣، وَفِيهِ: "وَالْعَاشِقُ فَقَدَ".
- (٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَخَاصُّ الْحَقَاصِ ٤٣ - ٤٤، وَلُحِ الْمُلْحِ ٥٦٧/٢، وَقَدْ سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ الْأُولَى مِنْ خَاصِّ الْحَقَاصِّ، وَوَرَدَتِ الْفِقْرَةُ فِي لُحِ الْمُلْحِ هَكَذَا: "أَنْتَ مَنِيَّةُ الْقَلْبِ، وَمَنَّةُ النَّفْسِ".
- (٤) فِي الْأَصْلِ: "عَمْدَةُ النَّفْسِ"، وَصَحَّحْتُهَا مُسْتَنَدًا عَلَى قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: "وَعَوْدَةُ النَّفْسِ" فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ٥١ مِنْ هَذَا الْبَابِ.



٣٤- كِتَابُكَ تَمِيمَةٌ فَضْلٌ، وَثَمِينَةٌ عَقْدٌ، وَلَطِيمَةٌ خَدٌّ، وَبَيْتَمَةٌ مَجْدٌ، وَغَنِيمَةٌ بِرٌّ<sup>(١)</sup>.

٣٥- كِتَابُ طَالِعُهُ أَشْرَفُ مِنْ طَالِعِ السَّعْدِ، وَتَجْمَعُهُ أَمْتَعُ مِنْ جَمْعِ الشَّمْلِ، وَمَقْطَعُهُ أَحْسَنُ مِنْ قِطْعِ الرِّوْضِ<sup>(٢)</sup>.

٣٦- كِتَابُكَ نُجْعَةٌ النَّفْسِ، وَجُمْعَةٌ الْأَنْسِ، وَمُتْعَةٌ الطَّرْفِ، وَلَمْعَةٌ الدَّهْرِ. ٤ أ.  
٣٧- كِتَابُكَ وَافِدٌ أَنْسٍ وَافِرٌ، وَرَائِدٌ بِرٌّ زَائِرٌ، وَرَاصِدٌ فَضْلٍ قَاصِدٌ، وَحَامِلٌ بِرٌّ شَامِلٌ.

٣٨- كِتَابُكَ أَنْشَأَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَلْقِ حِجَازًا، وَأَعْطَانِي عَلَى حَوَادِثِ الدَّهْرِ جَوَازًا.

٣٩- تَرَكَنِي كِتَابُهُ كَالْغُضَنِ عَبَثَ النَّسِيمِ بِأَعْطَافِهِ، وَكَشَارِبِ الْحَمْرِ دَبَّ السُّكْرِ فِي أَطْرَافِهِ<sup>(٣)</sup>.

٤٠- تَرَكَنِي كِتَابُهُ كَالْغُضَنِ هَبَّتْ عَلَيْهِ الشَّمَالُ فَبَدَا تَمَائِلُهُ، وَالسَّكْرَانِ دَبَّتْ

(١) الْفِقْرَةُ فِي بَيْتَمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤، وَرَدَ اللَّفْظُ فِي الْمَصْدَرَيْنِ: "وَلَطِيمَةُ خَلْقٍ!"، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ، وَالْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِ ٢٦٤ هَكَذَا: "وَاجْتَلَيْتُ مِنْهُ (كِتَابُكَ) تَمِيمَةً فَضْلًا، وَبَيْتَمَةً مَجْدًا، وَثَمِينَةً عَقْدًا، وَلَطِيمَةً خَلْقًا، وَغَنِيمَةً بِرًّا". اللَّطِيمَةُ: وَعَاءُ الْمِسْكِ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (ل ط م) ١١٥٨.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَطَالَعُ السَّعْدِ". الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْحَاقِصِ ٤٤، وَفِيهِ: "وَصَلَ كِتَابُكَ فَكَانَ مَطْلَعُهُ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

فِيهِ الشَّمُولُ فَرَأَتْ شَمَائِلُهُ<sup>(١)</sup>.

٤١- كِتَابُكَ يَجْلُو صَفْحَةَ الْعَهْدِ، وَيُجِلُّ قِدَحَ الْأَنْسِ، وَيَجِلُّ عَنْ قَدْرِ الشُّكْرِ<sup>(٢)</sup>.

٤٢- كِتَابُكَ جَمَعَ فِرَقَ الْأَنْسِ وَصَمَّهَا، وَكَانَ أَبَا الْبَشَائِرِ وَأُمَّهَا<sup>(٣)</sup>.

٤٣- كِتَابُكَ أَلَدُ مِنْ خِلْسَةِ الطَّرْفِ الْفَاتِرِ، وَأَخْلَى مِنْ جِلْسَةِ الْحَبِيبِ الزَّائِرِ<sup>(٤)</sup>.

٤٤- كِتَابُكَ أَبْهَى فِي الْعَيْنِ مِنَ الْعِقْدِ النَّظِيمِ، وَأَشْهَى لِلنَّفْسِ مِنْ دَرْكِ النَّارِ الْمُنِيمِ<sup>(٥)</sup>.

٤٥- صَارَ كِتَابُكَ قُوَّةً لِنَفْسِي، وَتَأْرِيجًا لِأَوْقَاتِ أَنْسِي.

٤٦- وَصَلَتْ رُقْعَةٌ فَطَارَتْ لَهَا الْهَزَةُ فِي عِطْفِي، وَطَالَتْ عَلَى أَنْ تَتَنَاوَهَا بِلَاغَةً وَضْفِي.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَلُحِ الْمَلْحَ ٧٢٩/٢، وَفِيهِ : عَلَيْهِ الشَّمَائِلُ .

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤ بِرَوَايَةِ : "قِدَاحِ الْأَنْسِ" . وَهِيَ فِي الْيَجْنِي ٢٦٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "أَبُو الْبَشَائِرِ" . وَالْفِقْرَةُ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤ .

(٤) وَوَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤ هَكَذَا : "حَاسَةُ الطَّرْفِ ... خِلْسَةُ الْحَبِ" .

(٥) وَوَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤ هَكَذَا : "لِلنَّفْسِ مِنْ مَسْكَ الْفَارِ" . النَّارُ الْمُنِيمُ : الَّذِي إِذَا

أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ فَنَامَ بَعْدَهُ . لِسَانُ الْعَرَبِ (ث أ ر) ٩٩/٤ . تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ :

وَأَخُو الْإِنْتِقَامِ نَاعِمٌ بِالِ      يَتَشَفَّى بِكُلِّ نَارٍ مُنِيمِ

- ٤٧- كِتَابُكَ بَشِيرُ الْأنْسِ وَبَرِيدُهُ، وَوَاسِطَةُ الْعِقْدِ وَفَرِيدُهُ<sup>(١)</sup>.
- ٤٨- نَشَرْتُ مِنْ كِتَابِكَ عَضَبَ الْيَمَنِ، وَنَظَرْتُ مِنْهُ إِلَى الطَّالِعِ الْأَسْعَدِ،  
وَالطَّائِرِ الْآيْمَنِ<sup>(٢)</sup>. ٤ ب.
- ٤٩- كِتَابُكَ قَوَى مَرِيرِ الْأنْسِ، وَأَحْلَى مَرَارَةَ الْعَيْشِ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٠- كِتَابُهُ يَزْحَمُ مِنْكَبِ الْوَجْدِ، وَيُؤَدِّي نَسِيمَ صَبَا نَعْدِ.
- ٥١- نَشَرْتُ كِتَابَهُ عَنْ نُشْرَةِ الْقَلْبِ، وَعَوْدَةِ النَّفْسِ، وَرِقَّةِ الْوَجْدِ، وَتَمِيمَةِ  
الْأنْسِ.
- ٥٢- لَقِيتُ كِتَابَكَ تَحْلِيَةً الْإِحْسَانِ وَالْإِبْدَاعِ، وَحِلْيَةً النُّوَاطِرِ وَالْأَسْعَاعِ،  
وَمَسَنَّ الْخَوَاطِرِ وَالطُّبَاعِ، وَصَيْقَلَ الْأَفْكَارِ وَالْأَلْبَابِ، وَعَيَّارَ الْمَعَارِفِ  
وَالْآدَابِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤.

(٣) وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي لُحِ الْمُلْحِ ٥٦٧/٢ هَكَذَا: "أَحْلَى مَرِيرِ الْعَيْشِ، وَقَوَى مَرِيرِ الْأنْسِ". الْمَرِيرُ: الشَّدِيدُ الْفَتْلِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ر ر) ١٦٨/٥، وَسُتِدِ الْفِقْرَةُ تَحْتَ رَقْمِ ١٥٤ مِنْ هَذَا الْبَابِ هَكَذَا: "كِتَابُهُ قَوَى مَرِيرِ الْأنْسِ، وَأَحْلَى مَرَارَةَ الْعَيْشِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "لَقِيتُ كِتَابَكَ بِحِلْيَةِ الْإِحْسَانِ". التَّصْحِيحُ مِنْ يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤، وَالْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِيِّ ٢٦٤ هَكَذَا: "فَلَقِيتَهُ بِحِلْبَةِ الْإِحْسَانِ وَالْإِبْدَاعِ، وَحِلْيَةِ النُّوَاطِرِ وَالْأَسْعَاعِ، وَمَسَنَّ الْخَوَاطِرِ وَالطُّبَاعِ، وَصَيْقَلَ الْأَفْكَارِ وَالْأَلْبَابِ، وَعَيَّارَ الْمَعَارِفِ وَالْآدَابِ".

- ٥٣- كَلَامُكَ أَغْدَبُ مِنْ قُرَاتِ الْمَطَرِ، وَأَعْبَقُ مِنْ قُنَاتِ الْمِسْكِ وَالْعَنْثَرِ<sup>(١)</sup>.
- ٥٤- مِنْ حَقِّ كِتَابِهِ أَنْ يُمَهَّدَ مَثْوَاهُ فِي السَّوَادِ وَالشَّغَافِ، وَيُتَوَلَّى الْجَوَابُ عَنْهُ بِالْأَجْفَانِ دُونَ الْأَطْرَافِ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٥- كِتَابُكَ أَنْشَأَ لِي أَنْسَاءَ مِلَّةِ الضَّمِيرِ، وَرَدَّ أَمَلِي بَادِنًا بَعْدَ الضُّمُورِ.
- ٥٦- كَأَنِّي أَنْشُرُ بِكِتَابِكَ حُلَّ الْوَشْيِ وَرِبَاطَهُ، وَأَبْسُطُ زُرَّابِي<sup>(٣)</sup> الرَّبِيعِ وَأَتَتَاطَهُ.
- ٥٧- كِتَابُكَ أَحْسَنُ مِنْ رِبَاضِ الرَّبِيعِ، وَأَبْهَى مِنْ رِبَاطِ الْوَشْيِ الصَّنِيعِ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٨- كَلَامُ أَضْفَى مِنْ مَاءِ الْقِلَالِ، وَأَشْهَى مِنَ الْإِثْرَاءِ بَعْدَ الْإِقْلَالِ<sup>(٥)</sup>.
- ٥٩- لِلْمَوَاصِلَةِ قَرَحَةٌ تُنْشِطُ الْقَلْبَ مِنْ كَلَالِهِ، وَتُنْشِطُ الْأَنْسَ مِنْ عِقَالِهِ<sup>(٦)</sup>.
- 
- (١) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤، وَلَطَائِفِ الظَّرْفَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْفَضْلَاءِ ١٠٧، وَالْيَمِينِي ٢٦٤.
- (٢) السَّوَادُ: أَيِ سَوَادِ الْعَيْنِ، الشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: حَبَّةُ الْقَلْبِ وَسُونِدَاؤُهُ. الْمُحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ (ش غ ف) ٣٩٥/٥-٣٩٦.
- (٣) زُرَّابِي الثَّبْتُ: إِذَا اضْفَرَّ وَاحْمَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ أَزْرَبَ، فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْقُرْشِ شَبَّهُوا بِزُرَّابِي الثَّبْتِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالْقُرْشِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (زرب) ٤٤٧/١.
- (٤) الْفِقْرَةُ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٦٣١/٢ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَهِيَ فِي الْيَمِينِي ٢٦٤ هَكَذَا: "وَصَلَ كِتَابُكَ، فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ رَوْضِ الرَّبِيعِ، وَرِيطَ الْوَشْيِ الصَّنِيعِ".
- (٥) الْقِلَالُ: جَمْعُ قَلَّةٍ، وَعَاءُ الْمَاءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ل ل) ٥٦٥/١١.
- (٦) أَنْشَطَ الثَّيَّءُ: حَلَّ وَثَاقَهُ عَنْهُ. وَأَنْشَطَ الْبَعِيرُ: حَلَّ أَنْشُوطَتَهُ. وَأَنْشَطَ الْعِقَالُ: مَدَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ش ط) ٤١٤/٧.

٦٠- وَصَلَ كِتَابُكَ فَتَعَطَّلَتْ لَهُ أَجْيَادُ الْمَحَاسِنِ، وَتَعَطَّرَتْ بِهِ صُدُورُ  
الْمَحَافِلِ<sup>(١)</sup>. ١٥.

٦١- كَلَامٌ كَأَنَّهُ عَقْدُ السَّحْرِ، أَوْ نَسِيمُ السَّحْرِ، عَطَّرَتْهُ أَنْفَاسُ الزَّهْرِ.

٦٢- كَلَامٌ أَنْسَتْ حَلَاوَتُهُ طِيبَ الْأَوْلَادِ، وَعَطَّلَتْ حَلِيتَهُ قَلَائِدَ الْأَجْيَادِ.

٦٣- كِتَابُكَ طَلِيعَةُ الْوَصْلِ، وَشَرِيعَةُ الْبِرِّ وَالْفَضْلِ، وَذَرِيعَةُ النَّشَاطِ  
وَالْأَنْسِ.

٦٤- كَلَامٌ سَلَبَ الْمَاءَ رِقَّتَهُ، وَالنَّخْلَ رِيقَتَهُ<sup>(٢)</sup>.

٦٥- الْعُيُونُ تَأْنَسُ بِالرَّوْضِ الْمُنَوَّرِ، وَالْوَشْيُ الْمُنِيرِ، وَالْحُلِي الْمُشَهَّرِ، فَكَيْفَ:

إِذَا رَتَعَتْ فِي رَوْضٍ خَطٌّ مُوْنِقٌ، وَعَدِيدٌ لَفْظٌ مُعْدِقٌ، وَعُغْضٌ أَدَبٌ  
مُورِقٌ؟ حَيْثُ الْفَضْلُ سَابِغُ الدُّبُولِ، وَالْمَجْدُ سَائِلُ الْغُرَرِ وَالْجُحُولِ.

٦٦- كَلَامُكَ مِنْ حُرِّ الْكَلَامِ الَّذِي مَا زِلْتُ أَتَقَرَّبُ عَهْدَهُ حَتَّى عَهْدْتُهُ،  
وَأَشْهَدُ بِإِعْجَازِ مِثْلِهِ حَتَّى شَهِدْتُهُ.

٦٧- فَلَيْسَتْ الْبَلَاغَةُ أَنْ تَخْتَرِقَ فِي مَذَاهِبِ الْقَوْلِ وَشِعَابِهِ، وَتَعْتَسِرُ اللَّفْظَ

(١) تَعَطَّلَتْ: أَيِ تَزَعَّتْ حَلِيَّتَهَا، لِفَسَادِهِ إِزَاءَ حَلِي هَذَا الْكِتَابِ. شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلوم (ع ط ل) ٤٦١٣/٧. وتُنظر الفقرة الآتية برقم ٦٢. تأثر المؤلف بِقَوْلِ النَّاسِ الْأَكْبَرِ:

ونحن أناسٌ يعرفُ النَّاسُ فَضْلَنَا      بَالْسُنَا زينت صدورُ المحافلِ

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤، وَلُحِ الْمَلْحِ ٣٤٧/١.

عَلَى تَأْيِيهِ وَاسْتِضْعَائِهِ، بَلْ هِيَ إِصَابَةُ الْغَرَضِ بِأَذْنَى عِبَارَةٍ وَإِشَارَةٍ،  
وَلِإِبْرَازِ الْمَعْنَى فِي أَهْمَى مَعْرِضٍ وَشَارَةٍ.

٦٨- مَا زِلْتُ أَسْمَعُ بِوَضَلِ الْحَبِيبِ، وَغَيْبَةِ الرَّقِيبِ، وَنَيْلِ الْوَطْرِ، وَمُحَالَسَةِ  
النَّظَرِ، وَكُلِّ ذَلِكَ مُسْتَضْعَرٌّ فِي جَنْبِ سُرُورِي بِكِتَابِكَ، وَإِعْجَابِي  
بِثَمَرَةِ آدَابِكَ. ٥ ب.

٦٩- كُتِبَتْكَ أُمّهَاتُ بِلَاغَةٍ، وَأَخَوَاتُ خَطَابَةٍ، وَبَنَاتُ يِرَاعَةٍ<sup>(١)</sup>، وَأَبْكَارُ إِصَابَةٍ،  
وَعَقَائِلُ فَصَاحَةٍ، وَحَوَامِلُ أَنْسٍ وَرَاحَةٍ.

٧٠- كِتَابُكَ رَوْضَةٌ حَزْنٍ، وَصَفْلٌ حُزْنٍ، وَنَسِيمٌ رَوْضٍ يُثْنِي عَلَى غَادِيَةِ  
مُزْنٍ.

٧١- كِتَابُكَ شُهْدَةُ النَّخْلِ، وَتَمَرَةُ الْغُرَابِ، وَتَمَرَةُ الْفُؤَادِ، وَبَيْضَةُ الْعُقْرِ،  
وَرُبْدَةُ الْأَخْقَابِ<sup>(٢)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِرَاعَةٍ". بِمَعْنَى الْجَمَالِ. التَّهَادِي فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ١/ ١٢٥. وَهَذَا الْمَعْنَى  
يُفْسِدُ مَعْنَى السِّيَاقِ؛ إِذْ لَا يَأْتَلَفُ مَعَهُ. الْبِرَاعَةُ: الْقَلَمُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقَصَبِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ي ر ع)  
١٠٦٤/ ٢ (

(٢) فِي الْأَصْلِ وَمَصَادِرُ تَخْرِيجِ الْفَقْرَةِ: "وَتَمَرَةُ". تَصْحِيفٌ. وَرَدَ فِي بَيْيَمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٨، وَخَاصُ  
الْخَاصِ ١٦: "كَلَامُكَ"، وَفِيهِ: "بَيْضَةُ الصَّقْرِ"، وَالتَّوْفِيقُ لِلتَّلْفِيقِ (تَح: هَلَالُ نَاجِي) ١٢٩،  
وَفِيهِ: "كِتَابُكَ يَا سَيِّدِي... وَبَيْضَةُ الْحَقْبِ"، وَثَارُ الْقُلُوبِ ٦٧٦، وَفِيهِ قَالَ النَّعَالِيُّ: "وَمِنْ كَلَامِ  
=

٧٢- وَصَلَ كِتَابُكَ، فَأَذَعَنْتِ الْقُلُوبُ لِفَضْلِهِ بِالْاِعْتِرَافِ، وَاخْتَلَفَتْ  
الْأَلْسُنُ فِي تَشْبِيهِهِ بِبَدَائِعِ الْأَوْصَافِ، فَمِنْ مُدَّعٍ أَنَّهُ رُقِيَّةُ الْوَصْلِ،  
وَرِيقَةُ النَّحْلِ، وَمُتَّحِلٍ أَنَّهُ سُلَافُ الْعُنُقُودِ، وَنَظْمُ الْعُقُودِ، وَقَائِلٍ: هُوَ  
نَوْرُ خَمَائِلٍ، وَسِحْرُ بَابِلَ، فَأَمَّا أَنَا فَتَرَكْتُ التَّمَثِيلَ، وَسَلَكْتُ  
التَّخْصِيلَ، وَقُلْتُ: هُوَ سَمَاءُ فَضْلِ، جَادَتْ بِصَوْبِ الْحَكَمِ، وَوَشِي  
طَبَعِ حَاكِهِ سِنَّ الْقَلَمِ، وَنَسِيمُ خُلُقٍ، تَنَفَّسَتْ عَنْهُ رَوْضَةُ الْكَرَمِ<sup>(١)</sup>.

الأمير السيد - أدام الله تأييده - في كتاب المخزون: وأورد الفقرة. زبدة الحقب: مثل يُضَرَّبُ  
لِلشَّيْءِ النَّادِرِ. ينظر تيار القلوب في المضاف والمنسوب ٩١٧.  
(١) في الأصل: "سلاف العقود... روض الكرم". التصحيح من يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤؛ حيث  
وردتِ الْفِقْرَةُ، وفي هذا المصدر: "حَاكَّتُهُ سَنَ"، ولم يرد فيه قوله: "ونظم العقود"، وهي له في  
تيار القلوب في المضاف والمنسوب ٧٣١ هَكَذَا: "نفست عنه روضة"، ووردتِ الْفِقْرَةُ في مُحِ  
المُلْحَ ٨٣٨/٢ هَكَذَا: "كتابه... واختلفت في... وأسلاف العقود، فأما أنا... القلم" أ. هـ.  
والْفِقْرَةُ له في الْيَمِينِي ٢٦٤: "وصل كتاب الشيخ فأذعنت... الألسنة في وصفه... ومتحل أنه  
عقد النحر، وعقد السحر، ويسمط الدر، وقائل هو سُلَافُ الْعُنُقُودِ، وَنَظْمُ الْعُقُودِ، فأما أنا".  
واقبس المحبي في نفحة الرِّيحَانَةِ ٢٧٥/١ من هذه الْفِقْرَةُ، فقال: "وصل كتابك فاتَّفَقَتِ الْقُلُوبُ  
على تَقْصِيلِهِ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ فِي تَمَثِيلِهِ، فَمِنْ مُدَّعٍ أَنَّهُ رُقِيَّةُ الْوَصْلِ، وَرِيقَةُ النَّحْلِ، وَمُتَّحِلٍ أَنَّهُ  
دُرَّةُ النَّحْرِ، وَلَوْلُؤَةُ الْبَحْرِ، وَقَائِلٍ هُوَ السُّكَّرُ الْمَعْقُودُ، وَسُلَافُ الْعُنُقُودِ، فَأَمَّا أَنَا فَتَرَكْتُ التَّشْبِيهِ،  
وَقُلْتُ مَا لَهُ مَقِيلٌ وَلَا شَبِيهِ، بَنَيْتِ الْبَلَاغَةَ سَمَاءَ بَيَانِهِ، وَحُشِرَ الْحَسَنُ بَيْنَ قَلَمٍ مَنْشِيهِ وَبَيَانِهِ، فَعَيْنُ  
اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَفَافِ الْغُرَى، الَّتِي يَحْسُدُهَا عَلَى اتِّسَاقِهَا الْيَاقُوتُ وَالْدَّرُّ، وَقَدْ عَرَفْتَنِي مِنْ خَبَرِ

٧٣- رَتَعْتُ مِنْ فُصُولِ كِتَابِهِ فِي عَوَائِدِ بَرٍّ، وَسَعَنِي حَمَلُهَا، وَرِيَاضِ فَضْلِ  
اتَّسَعَ لِي بِمَجَالِهَا، فَمِنْ عِقْدِ كَلَامِهِ جَعَلْتُ سَمْعِي لَهُ صَدَقًا، وَطَوَّقِ  
إِنْعَامِهِ تَقَلَّدْتُ بِهِ عِزًّا وَشَرَفًا.

٧٤- كَلَامُكَ عَلَى سِكَّةٍ<sup>(١)</sup> الإِجَادَةِ مَطْبُوعٌ، وَمِنْ جَوْهَرِ الْبَلَاغَةِ مَصْنُوعٌ.

٧٥- كَلَامُكَ أَحْسَنُ مِنْ عِقْدِ النَّخْرِ، وَعَقْدِ السُّخْرِ<sup>(٢)</sup>.

٧٦- لَكَ طَبْعٌ حَدَّ السَّيْفِ عَنْهُ كَلِيلٌ، وَلَمْعُ الْبَرْقِ مَعَهُ عَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>.

٧٧- نَظَمَ كِتَابُهُ حُلَّةَ كَحُلَّةِ الشَّبَابِ، وَمَزَجَا كَمَزَجِ الشَّرَابِ<sup>(٤)</sup>.

---

سلامتك ما رجوت له الدوام، ودعوت له بالحفظ من حوادث الأيام". ونسيم خلق : يفسره  
قول ابن سنان الحفاجي:

لَهُ خُلِقَ فِي الْمَحَلِّ غَيْثٌ وَفِي الصَّبَا نَسِيمٌ وَفِي جُنْحِ الدُّجَا غُرَّةُ الْفَجْرِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَمَكَةُ الْإِجَادَةِ". تَحْرِيفٌ. وَالسُّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ:

مَسَانِزُ حَاجَاتِي إِذَا طَالَ حَبْسُهَا بِأَبْوَابِ نَوَامٍ عَنِ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ

بَارَوْعَ مَصْبُوبٍ عَلَى قَالِبِ الْحَيَا وَأَبْيَضَ مَطْبُوعٍ عَلَى سِكَّةِ الْبَدْرِ

(٢) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْحَقَاصِّ ٤٤.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ مَكْدَأٌ: "حَدَا كَحَدَةٍ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "جَدَا كَجَدَةٍ"، وَهَذَا مِنْ قِبَلِ التَّحْرِيفِ

والتَّضْحِيفِ، وَأَثَبْتُ مَا رَأَيْتُهُ صَوَابًا مُنَاسِبًا لِلشَّاعِرِ فِي كَلَامِ أَدْبَاءِ الْعَرَبِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الثَّعَالِبِيِّ

فِي سِخْرِ الْبَلَاغَةِ وَيَزِيرِ الْبَرَاغَةِ ص ٥١: "نَظَمَهُ قَدْ نَظَمَ حَاشِيَتِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَنَاحِيَتِي الشَّرْقِ

وَالْغَرْبِ".



٧٨- أَنْتَ إِذَا مَزَحْتَ أَرْحْتَ كَرَبًا، وَإِنْ جَدَدْتَ جَدَدْتَ حَبًّا، وَإِذَا  
أَوْجَزْتَ؛ أَعَجَزْتَ، وَإِذَا أَطْنَبْتَ؛ أَطْرَبْتَ، وَإِذَا أَطْلْتَ؛ أَطْبَتَ<sup>(١)</sup>.

٧٩- كَلَامُهُ يَرِقُّ حَتَّى يَحْكِي الرُّقَى، وَيَجْلُبُّ حَتَّى يَسْتَنْزِلَ قُلُوبَ ذَوِي  
النَّقَا<sup>(٢)</sup>.

٨٠- قَلَمُهُ تَرِبُ الْبُرُوقِ وَنَظِيرُهَا، وَيَدُهُ أُمُّ الْبَلَاغَةِ وَظَيْرُهَا<sup>(٣)</sup>.

٨١- فَلَا تَدُّ لَوْ تُنْظِمْتَ لِلْأَيَّامِ لَا تَقْتَنَاهَا بِالنُّحُورِ، وَمَحَاسِنُ لَوْ خُلِعَتْ عَلَى  
الْإِبَالِي لَا كُنَسَتْ ثَوْبَ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ.

٨٢- إِذَا أَلْقَحَ خَاطِرُهُ بِسِنَّ الْقَلَمِ، انْثَالَتْ عَلَى بَنَانِهِ بَدَائِعُ الْكَلِمِ، فَمِنْ بَيْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا أَمَزَحْتَ... وَإِنْ جَدَدْتَ أَنْسَا"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "إِذَا مَزَجْتَ أَرْحْتَ"، وَهِيَ فِي  
خَاصِّ الْحَاقِصِ ١٦ دُونَ الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ، وَفِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ: "جَدَدْتَ أَنْسَا"، وَأَثْبَتَ الْوَارِدُ فِي لُحِ  
الْمُلْحِ ٣٤٧/١، لِمُنَاسَبَةِ السَّجْعَةِ.

(٢) النَّقَا: مِنْ كِتَابِ الرَّمْلِ. الْعَيْنُ (ن ق ي) ٢١٩/٥، أَرَادَ بِذَوِي النَّقَا: الْعُصْمَ، جَمْعُ أَغْصَمَ، وَهُوَ  
الَّذِي فِي مَوْضِعِ الْمِغْصَمِ مِنْهُ بِيَاضٌ، يُرِيدُ الْوُغْلَ. إِعْرَابُ لَامِيَةِ الشَّنْفَرِيِّ الْعَكْبَرِيِّ ١٤٧،  
وَأَسْتَدْتُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ عَلَى تَكَرُّارِ هَذَا الْمَعْنَى لَدَى الْمُؤَلِّفِ فِي قَوْلِهِ: "لَوْلَا كَلَامُكَ لَمَا بَطَلَ  
السَّحَرُ، وَلَا تَعَطَّلَ الدَّرُّ، وَلَا اسْتَنْزَلَتْ الْعُصْمُ"، وَقَوْلِهِ: "كَلَامُ لَوْ اسْتَنْزَلَتْ بِهِ الْعُصْمُ  
لَأَجَابَتْ". وَانْظُرِ الْفَقْرَتَيْنِ ٨٤، ٨٥ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرَّومِيِّ:

لَكُمْ هِيئَةٌ تَشْرُدُ بِالْأَنْدِ      بِدِ وَعَدَلٍ يَسْتَنْزِلُ الْأَوْعَالَا

(٣) الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٨/٤، وَفِيهِ: "قَلَمُكَ تَرِب... وَيَدُكَ". الظَّنُّ: الْعَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا.

تَاجُ الْعَرُوسِي (ظ أ ر) ٤٦٠/١٢.

مُنَجِّحٌ وَمُنَجِّدٌ<sup>(١)</sup>، وَعَاثِرٌ فِي الْحَسَنِ وَمُنَجِّدٌ.

٨٣- لَا أَعْدَمُ مِنْ كَلَامِهِ فَايِدَةً اسْتَجِدَّهَا، وَنَادِرَةً تُعْجِبُنِي هَزْأَهَا وَجِدَّهَا.

٨٤- لَوْلَا كَلَامُكَ لِمَا بَطَلَ السَّحَرُ، وَلَا تَعَطَّلَ الدَّرُّ، وَلَا اسْتَنْزَلَتِ الْعُصْمُ،  
وَلَا اسْتُعْبِدَ الْحُرُّ.

٨٥- كَلَامٌ [لَوْ اسْتَنْزَلَتْ بِهِ الْعُصْمُ لِأَجَابَتْ]، أَوْ اسْتُعْبِدَتْ بِهِ الْأَيَّامُ  
لَأَنَابَتْ<sup>(٢)</sup>.

٨٦- أَلْفَاظُهُ صَرَائِرُ الرِّيَاضِ، وَمَعَانِيهِ شِفَاءُ الْقُلُوبِ الْمِرَاضِ<sup>(٣)</sup>.

٨٧- أَلْفَاظُهُ تَنْظِيمُ جُمَانِ الْعُقُودِ، وَتَنْزَعُ حُمَاتِ<sup>(٤)</sup> السَّخَايِمِ وَالْحُقُودِ. ب. ٦.

٨٨- كَلَامٌ كَأَنَّمَا أَعَارَتْهُ الْكَوَاعِبُ حَلِيهَا، أَوْ أَهَدَتْ إِلَيْهِ صَنَعًا وَشِيهَا<sup>(٥)</sup>.

٨٩- فَلَائِدُ أَحْسَنُ مِنْ شُنُوفِ الْكَعَابِ، وَأَبْقَى أَثَرًا مِنَ الْوَحْيِ فِي الصُّمِّ

(١) الْمُنَجِّدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: الْمُرْتَمِّمُ الْحَسَنَ. الصُّحَّاحُ تَاجُ الْلُغَةِ، وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ن ج د) ٢ / ٥٤٢.

(٢) لم يرد من هذه الْفِقْرَةِ فِي خَاصِّ الْحَاصِّ ٤٤ إِلَّا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَفِيهَا: "صَرَائِرُ الرِّيَاضِ". وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّاهِرِ ابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ:

وَكَانَ مَوْلَى الرِّيَاضِ صَرَائِرُ تَزْهَى بِخُفْرَتِهَا عَلَى الْحُفَرَاءِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: "جَمَاتٍ". تَصْغِيْفٌ، تَصْغِيْحُهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

كُرِّمَى الْأَسَاوِدِ وَالْأَرَاقِمِ طَالَمَا نَزَعَتْ حُمَاتٍ سَخَايِمٍ وَحُقُودٍ

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أَوْ أَهَدَتْ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

الصُّلاب<sup>(١)</sup>.

٩٠- وَصَلَ كِتَابُهُ فَكَانَ أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى مَذُوقًا، وَأَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ مَفْتُوقًا<sup>(٢)</sup>.

٩١- كِتَابُهُ حَلٌّ مَحَلِّ الشِّفَاءِ مِنَ السَّقَمِ، وَالنِّعَمِ يَعْقِبُ النِّقَمِ.

٩٢- كَلَامٌ كَمَثْنِ الْحَسَامِ، جَلَاءُ صَيْقَلِ الْإِفْهَامِ<sup>(٣)</sup>.

٩٣- كَلَامٌ يَتَرَقَّرُ فِيهِ مَاءُ الطَّبْعِ، وَيَتَرَفِّعُ لَهُ حِجَابُ الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ<sup>(٤)</sup>.

٩٤- كَلَامٌ أَرْقُ مِنَ الشُّكْوَى، وَأَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى، وَأَعَذَّبُ مِنْ تَذَكُّرِ عَهْدِ

الْغَائِبِ لِحُزْوَى<sup>(٥)</sup>.

٩٥- جِدٌّ يَطِيرُ شَرُّرُهُ، وَمَرْحٌ يَطِيبُ ثَمَرُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤. الْوَحْي: الْكِتَابَةُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (و ح ي) ١٠١٨/٢، وَالصُّم

الصُّلاب: الْحِجَارَةُ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي نَمَامٍ:

مِنْ الْقِرَطَاتِ فِي الْأَذَانِ تَبَقَى بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي الصُّمِّ الصُّلابِ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "السَّلْوَى مَذَاقًا". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الصَّيْقَلُ: شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاءُهَا. تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ق ل) ٢٩/٣١٧

(٤) ذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ الْفِقْرَةَ فِي كِتَابِهِ سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاعَةِ ٥٠ دُونَ أَنْ يَنْسِبَهَا لِشَخْصٍ بَعِينِهِ،

وَكَانَهَا لَهُ هَكَذَا: "شَعْرٌ يَتَرَقَّرُ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "عَهْدُ الْعَذِيبِ". تَحْرِيفٌ. التَّضْجِيعُ مِنْ خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ

"حُزْوَى" مِنْ الْأَصْلِ. وَحُزْوَى: اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٦) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

- ٩٦- كَلَامٌ كَمَثْنِ السَّيْفِ، أَزْهَمَهُ صَيْقُلُ الْفِكْرِ، وَجَلَّاهُ رَوْنُقُ الطَّنْبَعِ.
- ٩٧- كَلَامٌ كَزَهْرِ الْمَشْوَرِ، وَنَثَرُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَشْوَرِ<sup>(١)</sup>.
- ٩٨- قَرَأْتُ كِتَابَهُ فَلَمْ أَذِرْ أَهْوَاءَ طَابَ وَرَقٌ، أَمْ هَوَى رَقٌّ فَاسْتَرَقَّ<sup>(٢)</sup>؟.
- ٩٩- لَمْ أَذِرْ أَخْدُودَ غَوَانٍ صَرَّجَهَا صَبْغُ الْحَجَلِ، أَمْ رَيِّعُ زَمَانٍ سَفَرَ عَنِ الْوَرْدِ الْخَضِلِ<sup>(٣)</sup>؟.
- ١٠٠- أَلْفَاظٌ<sup>(٤)</sup> حَازَتْ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ، وَجَازَتْ<sup>(٥)</sup> ظُلْمَةَ التَّعْقِيدِ وَالْإِبْهَامِ، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ، وَامْتَنَعَتْ عَلَى مُتَنَاوِلِهَا يَبْغِدِ الْمَرَامِ<sup>(٦)</sup>. ١٧.

جَدِّ يَطِيرُ شِرَارُهُ وَفُكَاهَةٌ      تَسْتَعِطِفُ الْأَحْبَابُ لِلْأَحْبَابِ

- (١) في المختصر: "نظم كالزهر المشور".
- (٢) في الأصل: "قَرَأْتُ كلامه". الفقرة في المختصر.
- (٣) في الأصل: "سفرت". تحريف. والخضيل: الناعم المبلل بالماء. تاج العروس ٤١٣/٢٨.
- (٤) في الأصل: "ألفاظاً". تحريف.
- (٥) في الأصل: "وحازت". تصحيف.
- (٦) في المختصر: "وقربت من القلوب والأفهام".

- ١٠١ - أعجب بالقلم مطيةً تمثي براكيها رهوا، وتكسو الأنامل رهوا<sup>(١)</sup>.
- ١٠٢ - هو الذي ذلل صعب الكلام وراضه، وأنشأ حدايقه ورياضه، وملاً غدرانه وجياضه، وأصاب شواكله وأغراضه، وعالج أسقامه وأمراضه<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٣ - كلام أحسن من حدايق النجوم، وطرائق النجوم<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٤ - كلام هو الدر يستغني عن السلك، والإبريز يحل عن السبك، والسحر إلا أنه بري من الشرك<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٥ - أعاد كتابك غلة وجدي مبلولة، ويد الصبابة عندي مغلولة.
- ١٠٦ - ورد كتابك على أخشاء صادية، فسقاها من عهد برك صوب غادية<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "زهوا... رهوا". التصحيح من سحر البلاغة وير البراعة ١٩٧، حيث وردت الفقرة، وفيه: "القلم أحسن مطية"، والفقرة في سفينه الصالح ٣/ ٤٧٤ هكذا: "القلم مطية تمثي براكيها".

(٢) الفقرة في خاص الخاص ١٦.

(٣) النجوم: الأماكن المرتفعة البارزة. المحكم والمحيط الأعظم (ن ج د) ٧/ ٣٣٧.

(٤) وردت الفقرة في الأصل هكذا: "كلام هو الذي يستغني عن السلك، والنظم والشعر، لا يحتاج إلى السبك والسحر، إلا أنه بري من الشرك". التصحيح من نبيمة الدر ٤/ ٣٥٨ حيث وردت الفقرة.

(٥) صادية: ظامنة، واليهاد: المطر. مقاييس اللغة (ص دي) ٣/ ٣٤١، (ع هـ د) ٤/ ١٧٠.

١٠٧ - قَرَأْتُ طُرُوسَ كِتَابِهِ فَلَمْ أَذِرْ أَصْفُوفُ وَلَائِدَ، أَمْ فُصُوصُ قَلَائِدَ؟  
أَمْ<sup>(١)</sup> سِمَاطُ خَرَائِدَ، أَمْ سُمُوطُ فَرَائِدَ؟.

١٠٨ - وَصَلَ كِتَابُهُ فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ ظَلَامٍ وَصَبَاحٍ، وَعَقِيدٍ وَوَشَاحٍ، كَأَنَّمَا  
يَضْحَكُ عَنِ لَوْلُو مُسْتَظِمٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ.

١٠٩ - كَلَامٌ كَحَلِّ الْحُقُودِ، وَنَظْمٌ الْعُقُودِ، وَإِعْتَابُ الدَّهْرِ، وَنَسِيمُ الزَّهْرِ.

١١٠ - كُتِبْتُكَ عِنْدِي مَطَالِغُ سَعِيدٍ، وَطَوَالِغُ أُنْسٍ، وَحَبَائِبُ نَجْدٍ<sup>(٢)</sup>.

١١١ - لَا تَزَالُ<sup>(٣)</sup> نَفْسِي مِنْهَا عَلَى وَعْدٍ؛ إِذَا لَحِظْتُ مَطَالِغَ عُنُوتَانِي، فَكَأَنِّي  
أَطَالِغُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِيَا. ٧ ب.

١١٢ - يَبْتَ<sup>(٤)</sup> : [من الوافر]

(١) في الأصل: "أو".

(٢) حَبَائِبُ: جَمْعُ حَبِيْبَةٍ.

(٣) في الأصل: "تزول".

(٤) الْبَحْثُ: الصَّرْفُ. وَشَرَابٌ بَحَثٌ: غَيْرُ مَمْزُوجٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ح ت) ٩/٢. وَوَرَدَ فِي دِيْوَانِ

الْبُخَّارِيِّ: "إِذَا سَفَرْتَ رَأَيْتَ الظَّرْفَ". تَصْحِيفٌ. لَفَّقَ الْمَوْلَفُ الْبَيْتَ مِنْ صَدْرِ بَيْتٍ وَعَجَزَ آخِرَ،

وَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْبُخَّارِيِّ ٣/١٩٣٢ فِي سِيَاقِ الْآيَاتِ:

إِذَا سَفَرْتَ رَأَيْتَ الظَّرْفَ بَحَثًا      وَنَارَ الْحُسْنِ سَاطِعَةً الضَّرَامِ

نَظَنُّ الْبَرَقَ مُعَرَّضًا إِذَا مَا      جَلَا عَنْ نَفَرِهَا حُسْنُ الْإِتْسَامِ

كَتَوْرِ الْأَمْحَوَانِ جَلَاهُ طَلٌّ      وَسِمَطِ الدَّرِّ فُصِّلَ فِي النُّظَامِ

وإن سَفَرَت رَأَيْتَ الظَّرْفَ بَحْتًا      وَسِمَطَ الدُّرِّ فَصَّلَ فِي النِّظَامِ

١١٣- قَوَافٍ كَأَقْوَابِ الْبُرُودِ، وَرِيَاضِ النُّجُودِ. ٧ ب.

١١٤- كَلَامٌ يَحِلُّ بِمَثْوَى الشَّغَافِ، وَتُسْتَنْزَلُ بِهِ الْعُصْمُ مِنْ ذُرَا الشَّعَافِ<sup>(١)</sup>.

١١٥- كَلَامٌ يَسْمُو إِلَى شَعَفِ الْقُبُولِ، وَتُسْتَمَالُ بِهِ شَغَفُ الْقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>.

١١٦- كَلَامٌ بِمِثْلِهِ يُسْتَمَالُ قَلْبُ الْعَاقِلِ، وَتُسْتَنْزَلُ الْعُصْمُ مِنَ الْمَعَاقِلِ<sup>(٣)</sup>.

١١٧- كَلَامٌ يَسْتَعْطِفُ الْقُلُوبَ الْجَوَامِيعَ، وَيَبْرُدُ الْأَكْبَادَ وَالْجَوَانِيعَ<sup>(٤)</sup>.

١١٨- كَلَامٌ كَصَفْحَةِ الْهِنْدِيِّ<sup>(٥)</sup> طَبَعَهَا رَوْنَقُ الطَّنِيعِ، وَجَلَاهَا صَيْقُلُ الدَّهْنِ، وَحَلَاهَا صَائِغُ الْفِكْرِ، وَانْتَضَاهَا فَارِسُ الْبَلَاغَةِ وَالْفَهْمِ.

١١٩- قَرَأْتُ كَلَامًا كَحَدِيقَةِ الْحَزَنِ، وَشَتَاهَا كَفُّ الطَّنِيعِ، وَسَقَاهَا صَوْبُ الْفِكْرِ.

(١) في الأصل: "ذرا السعاف". تصحيف. الشغاف: حجاب القلب وقيل: حبة القلب وسويداؤه.

المحكم والمحيط الأعظم (ش غ ف) ٥ / ٣٩٥-٣٩٦. والشغاف: رؤوس الجبال. التلخيص في معرفة أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٢١.

(٢) في الأصل: "يستميل إلى". في المختصر: "إلى شغف". التصحیح مِنْ لُحِ الْمَلْحِ ٢٧٦/١، حَيْثُ وَرَدَ فِيهِ الْفِقْرَةُ. شَعَفَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. المحكم والمحيط الأعظم (ش غ ف) ١ / ٣٧٧.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ١٦.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الهند".

١٢٠- كَلَامٌ يُزْرِي بِيَمْنَةِ الْيَمَنِ، وَيَعُضُّ مِنْ عَصَبِ عَدَن<sup>٣</sup>.

١٢١- كَلَامٌ كَالْأَتْحَمِيِّ الْمُسَرِّ، وَالْوَشِيِّ الْمُتَبَرِّ<sup>٣</sup>.

١٢٢- وَصَلَ كِتَابُهُ مُفْتَسَحًا: [من الخفيف]

بِكَلَامٍ لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ سَمْعًا مَالَ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الْإِضْغَاءِ<sup>٣</sup>

١٢٣- [كَلَامٌ أَرْقُ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامِ، وَدَمْعِ الْغَمَامِ]، وَأَبْهَى مِنْ وَاسِطَةِ  
النُّظَامِ، وَأَطْيَبُ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا مِنْ سُلَافِ الْمَدَامِ<sup>٣</sup>.

١٢٤- قَرَأْتُ فَلَانِدَ نَظْمٍ، كَأَنَّهَا: [من الكامل]

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَمَنَةً". الْيَمَنَةُ بِالضَّمِّ: الْبُرْدَةُ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ. الصَّحَاحُ نَاجِ الْلُغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ  
(ي م ن) ٦/ ٢٢٢١. الْعَصَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرودِ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (ع ص ب) ١١٥. تَأَثَّرَ  
بِقَوْلِ الْبُحْثَرِيِّ:

جَنَّاكَ نَحْمِلُ أَلْفَاظًا مُدَبَّجَةً كَأَنَّمَا وَشِيَهَا مِنْ يَمَنَةِ الْيَمَنِ

وقوله:

نُهْدِي الْقَرِيضَ إِلَى رَبِّ الْقَرِيضِ مَعًا كَحَامِلِ الْعَصَبِ يَهْدِيهِ إِلَى عَدَنَ

(٢) الْأَتْحَمِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرودِ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ١٤١. الْمُسَبَّرُ: الْمُرْقُوقُ النَّسِيجُ.  
الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (س ب ر) ٤٠٤. الْمُتَبَرُّ: الْمُرْصَعُ بِالذَّهَبِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مَسْمَعًا... حَسَةً". تَحْرِيفٌ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ هَكَذَا: "وَأَطْرَبُ مِنْ سُلَافِ الْمَدَامِ"، وَالْمَثْبُتُ مِنْ خَاصِ الْخَاصِ  
٤٤، وَمَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ فَقَطٍ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٢/ ٨٣٨.



قَطَعُ الرِّيَاضِ، لِبَسْنِ يَوْمًا دَاجِنًا

وَفَرَّائِدَ نَثْرٍ، كَأَنَّهَا: [من الكامل]

نَثَرْتُ مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ مَخَازِنًا<sup>(١)</sup>. ٨ أ

١٢٥- كِتَابُكَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمِينِ، وَتُغْنِي بِجَوَاهِرِ أَلْفَاظِهَا  
مِنَ الْعِقْدِ الثَّمِينِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦- كَلَامُ الْبُلْغَاءِ إِذَا قِيسَ إِلَى كَلَامِهِ تَطَامَنَ اسْتِخْفَاءً، وَتَضَاعَلَ خَجَلًا  
وَاسْتِحْيَاءً.

١٢٧- فَكُنْتُ كِتَابَهُ عَنِ الْعَيْشِ طَلَقًا، وَالذَّهْرِ سِلْمًا، وَالرَّوْضِ نَضْرًا،  
وَالْبَدْرِ نَمًّا.

١٢٨- حَسِبْتُ كِتَابَكَ لِرِقَّتِهِ مُتَسَخًّا مِنْ صَحِيفَةِ الشَّبَابِ، وَقَدَّرْتُهُ  
لِسَلَاسَتِهِ مَكْتُوبًا عَنْ إِمْلَاءِ الْهَوَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَخْبَابِ.

١٢٩- وَصَلَ كِتَابُكَ فَلَمْ يُسْتَخْسَنِ الْكَلَامُ حَتَّى يُشَقَّ غُبَارُهُ، وَيُخَضَّ غِمَارُهُ،

(١) خَلَطَ الْمُؤَلِّفُ الشَّعْرَ بِالنَّثْرِ، وَكَلَامَهُ بِكَلَامِ غَيْرِهِ! هَذَانِ عَجُزَا بَيْتَيْنِ لِابْنِ الرُّومِيِّ، وَرَدَا فِي سِيَاقِ  
قَوْلِهِ:

خُذْهَا إِلَيْكَ أبا الْحُسَيْنِ كَأَنَّهَا	قَطَعُ الرِّيَاضِ لِبَسْنِ يَوْمًا دَاجِنًا
نَثَرْتُ عَلَيْكَ نَنَاءَهَا فَكَأَنَّهَا	نَثَرْتُ مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ مَخَازِنًا

(٢) الْفِئْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "كَتَابَهُ".

فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُلَوِّذُ بِجَانِبِ الْعِيِّ وَالصَّنَمِ، وَيَعْتَرِفُ بِهَجْنَةِ الْقُصُورِ  
وَالْعَجْزِ.

١٣٠- خَطُّ يَبْهَرُ طَرْفَ النَّاطِرِ، وَكَلَامٌ يُقَهِّرُ وَصْفَ الْبَلِيغِ الْقَاهِرِ.

١٣١- خَطُّ يَسْتَوْقِفُ اللَّحْظَ بَرَاعَةً، وَلَفْظٌ يَسْتَمِيلُ الْقَلْبَ بَرَاعَةً<sup>٣</sup>.

١٣٢- هُوَ جِهْدُ الْكَلَامِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ صُرُوفُهُ، وَلَا تَلْتَبِسُ لَدَيْهِ صُنُوفُهُ<sup>٣</sup>.

١٣٣- ذَاكَ بَيَانٌ مَا خَابَ سَهْمُهُ، وَلَا خَبَأَ زَنْدُهُ، وَلَا نَابَ فِي الْعِبَارَةِ عَنْهُ  
غَيْرُهُ إِلَّا نَبَأَ حَدَّهُ.

١٣٤- خَاطِرُهُ يُحِبُّ فِي طَرْفِ الْبَلَاغَةِ، فَلَا يُحِبُّو، وَيُكَبُّ عَلَى أَطْرَافِ الْيَرَاعَةِ  
فَلَا يَكْبُو<sup>٣</sup>. ٨ ب.

١٣٥- كَلَامُهُ أَزْرَى بِنُورِ الْحَمَائِلِ، وَقَدْ عَطَّرَتْهَا أَنْفَاسُ الشَّمَائِلِ<sup>٣</sup>.

١٣٦- هَاجَ كِتَابُكَ مِنَ الشَّوْقِ مَا يُمَيِّجُهُ تَرْجِيْعُ الْأَغَانِي، وَالْوُقُوفُ بَعْدَ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ، هَكَذَا: "الحظ". بَرَاعَةٌ: جَمَالًا. وَرَدَ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

١٢٥/١: مَرَزْتُ بِقَضَرٍ مُشِيدٍ بِزَيْعٍ! قُلْتُ: لَيْنَ هَذَا الْقَضَرِ؟ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ: الْبَزِيْعُ:

الظَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ، شُبَّ الْقَضَرُ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا يَجِبُو... الْبَرَاعَةُ". تَصْحِيفُ. الْيَرَاعَةُ: الْقَلَمُ يَتَّخِذُ مِنَ الْقَصَبِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ

(ي ر ع) ١٠٦٤/٢، يَجِبُ: يَعْدُو. الْاِشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٤٤٢.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْبَيْهَقِيِّ ٢٦٤ هَكَذَا: "كَلَامُهُ يَزْرِي".

الأحبابِ عَلَى المَعَانِي.

١٣٧- كَلَامٌ هُوَ الدَّرُّ لَا مَا يَجْمَعُهُ النُّظَامُ، وَالرَّوْضُ لَا مَا تَحْجُبُهُ الْأَكْثَامُ.

١٣٨- كَلَامٌ هُوَ الْأَرْزِي لَا مَا يَحْنِيهِ النَّحْلُ، وَالرَّوْضُ لَا مَا يَحْنِي عَلَيْهِ الْمَحْلُ،  
وَالْقَطْرُ لَا مَا يَحْدُثُ مِنْهُ الْوَحْلُ<sup>(١)</sup>.

١٣٩- قَرَأْتُ كَلَامَهُ فَلَمْ أَذِرْ أَنْظُمَ عُقُودٍ، أَمْ سُلَافُ عُقُودٍ، وَوَشِي خُدُورٍ،  
أَمْ وَزْدُ خُدُودٍ ١؟.

١٤٠- الدَّرُّ مَا يَنْظُمُهُ كَلَامُهُ، وَتَنْثُرُهُ أَفْلَامُهُ، لَا مَا يَكُنُّهُ الصَّدْفُ، وَيَنْظُمُهُ  
الْعَقْدُ وَالشَّنْفُ<sup>(٢)</sup>.

١٤١- كَلَامُهُ هُوَ السَّخَرُ لَا مَا صَنَعْتَهُ بَابِلُ، وَالدَّرُّ لَا مَا نَظَّمْتَهُ الْأَنَامِلُ،  
وَالْأَرْزِي لَا مَا اشْتَارَتْهُ الْعَوَاسِلُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٢- كَلَامٌ هُوَ الْوَشْيُ لَا مَا يُسَهَّمُ، وَالْحَلِي لَا مَا يُنْظَمُ، وَالسَّخَرُ لَا مَا  
يُحْرَمُ. ٩. أ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْوَجَلُ". تَصْحِيفُ. الْأَرْزِي: الْعَسَلُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (أري) ٣٧/٦٣. قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

يَحْنِي جَنَاتَ النَّحْلِ مِنْ أَعْلَى الرُّبَا زَهْرًا وَيَسْرَعُ فِي الْغَدِيرِ الْمُتَأَقِّ

(٢) الشَّنْفُ: مَا يُعَلَّقُ فِي أَعْلَى الْأَذْنِ، وَالْقَرْطُ فِي أَسْفَلِهَا. تَاجُ الْعَرُوسِ (ق ر ط) ٢٠/١١.

(٣) شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ: اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش و ر)

٤/ ٤٣٤، وَالْعَوَاسِلُ: جَمْعُ عَاسِلٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْعَسَلَ مِنْ بَيْتِ النَّحْلِ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ

وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ع س ل) ٥/ ١٧٦٤.

- ١٤٣- كَلَامُ هُوَ السَّحَرُ لَا مَا يَنْفَرُ عَنْهُ الطَّبْعُ، وَالْحَمَرُ لَا مَا يُحَرِّمُهُ الشَّرْعُ،  
وَالدَّرُّ سِلْكَاهُ: الْقَلْبُ وَالسَّنْعُ.
- ١٤٤- كَلَامُ هُوَ السَّحَرُ لَا مَا يَنْفَتُ رَاقِيهِ، وَالصَّعْبُ لَا مَا تَمْتَنِعُ مَرَاقِيهِ.
- ١٤٥- كَلَامُ كَالْوَشْيِ الْمَهْلَلِ، وَالْحَلِي الْمَكَلَّلِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٦- كَلَامُ هُوَ الْوَشْيُ لَا مَا يُقَوِّفُ<sup>(٢)</sup>، وَالْحَلِي لَا مَا يُرَصِّفُ، وَالسَّحَرُ لَا مَا  
يُزَخَرَفُ.
- ١٤٧- كَلَامُ هُوَ الْحَلِي لَا مَا يُطَوِّقُ، وَالْحَمَرُ لَا مَا يُرَوِّقُ، وَالسَّحَرُ لَا مَا  
يُلَفَّقُ.
- ١٤٨- حَلَّ كِتَابُهُ مَحَلَّ الْوَصْلِ عِنْدَ الْمَهْجُورِ، وَالْأَمْنِ عِنْدَ الْمَذْعُورِ.
- ١٤٩- كُنْتُ عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِهِ كَالْمُذْنِبِ الْحَافِفِ، وَثِقَ بِقَبُولِ عُذْرِهِ، وَأَخْسَ  
بِزَوَالِ دُغْرِهِ.
- ١٥٠- كِتَابُهُ أَحَلَّى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْمَرْوَعِ، وَأَزَوْحُ مِنَ السُّلُوبِ بَيْنَ الْأَخْشَاءِ  
وَالضُّلُوعِ<sup>(٣)</sup>.

(١) الْمَهْلَلُ: الْمُزَيْنُ بِرُسُومَاتٍ تُشَبِّهِ الْأَهْلَةَ.

(٢) الْمُقَوِّفُ: الْمُزَيْنُ وَالْمَحْسُنُ بِخَطوطٍ بِيضَاءَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف و ف) ٢٧٤/٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مِنَ السُّلُوءِ". الْفِقْرَةُ فِي: الْمَخْتَصَرِ. الْمَرْوَعُ: الْمَفْرَعُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ر و ع)

١٥١- سُورِي بِكِتَابِهِ سُورُ الْغَرِيقِ وَقَدْ تَعَلَّقَ بِمَنْجَاتِهِ<sup>(١)</sup>، وَالْمَحَبِّ وَقَدْ ظَفَرَ بِقُرْبِ الْحَبِيبِ وَمُنَاجَاتِهِ.

١٥٢- كِتَابُكَ عِنْدِي جَلٌّ قَدْرًا، وَشَرَحَ صَدْرًا.

١٥٣- كِتَابُهُ قَوَى مَرِيرَ الْأُنْسِ، وَأَحْلَى مَرَارَ الْعَيْشِ<sup>(٢)</sup>.

١٥٤- كُتِبَتْكَ تَقَعُ مَوَاقِعِ الْهِنَاءِ مِنَ النَّقْبِ، وَالْعَفْوِ مِنَ الذَّنْبِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٥- كِتَابُكَ أَوْضَحَ مِنْهَاجِ الْبِرِّ، وَأَلْقَحَ نِتَاجَ الشُّكْرِ، وَفَتَحَ رِتَاجَ الْأُنْسِ، وَعَدَّلَ مِزَاجَ الْوُدِّ<sup>(٤)</sup>.

١٥٦- وَصَلَ كِتَابُهُ فَصَادَفَ أَنْسًا بَائِدًا، وَقَلَقًا زَائِدًا، وَهَمًّا رَاكِدًا، فَلَمْ يَزَلْ يُرِيحُ عَارِزَ لُبِّي، وَيُسْفِرُ بَيْنِي وَيَيْنَ قَلْبِي، حَتَّى عَادَ الْجَأْشُ رَابِطًا، وَالْفِكْرُ وَادِعًا، وَالْوَجْدُ شَاسِعًا، وَالصَّدْرُ وَاسِعًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِمَنْجَاتِهِ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفَقْرَةُ..

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَأَجَلَى". التَّصْحِيحُ مِنْ لُحِ الْمَلْحِ ٥٦٧/٢؛ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفَقْرَةُ هَكَذَا: "أَحْلَى مَرِيرَ الْعَيْشِ، وَقَوَى مَرِيرَ الْأُنْسِ". وَقَدْ سَبَقَتِ الْفَقْرَةُ تَحْتَ رَقْمِ ٤٩ مِنْ هَذَا الْبَابِ: "كِتَابُهُ قَوَى مَرِيرَ الْأُنْسِ، وَأَحْلَى مَرَارَ الْعَيْشِ".

(٣) الْهِنَاءُ الْقَطْرَانُ. التَّلْخِيسُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٦٥. النَّقْبُ: الْجَرْبُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: فَلَانٌ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ق ب) ٢٩٣/٤.

(٤) الرِّتَاجُ: الْبَابُ الْمُغْلَقُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر ت ج) ٢٧٩/٢.

١٥٧- كِتَابُهُ حَلٌّ مِنْ عِقْدِ الْوَحْشَةِ مَا كَانَ اسْتَمْرًا<sup>(١)</sup>، وَأَعَذَّبَ مِنْ مَنْهَلِ

الْعَيْشِ مَا أَمَرَ. ٩ ب

١٥٨- كِتَابُهُ جَلَى غُرَّةَ الْعَيْشِ، وَهُوَ بَيْهَمٌ، وَشَفَى غَلِيلَ الْأَحْشَاءِ، وَهِيَ

صَوَادِ هَيْمٌ.


١٥٩- أَقَادَنِي كِتَابُهُ مِنْ عَارِضِ الْأَلَمِ بُرَأً<sup>(٢)</sup> [اسْتَأْنَفْتُ بِهِ بَرْدَ الْحَيَاةِ، وَلَبِسْتُ

مِنْهُ بَرْدَ الْمَعَافَاةِ]<sup>(٣)</sup>.

١٦٠- وَصَلَ كِتَابُهُ فَصَّمْنَتُهُ مِنِّي إِلَى النَّخْرِ وَالصَّدْرِ، وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ

بِالْأَنَامِلِ الْعَشْرِ، وَعَدَدْتُهُ أَمَانًا مِنَ الدَّهْرِ، وَبَشِيرًا بِتَضَاعُفِ الْعُمْرِ<sup>(٤)</sup>.

(١) استمر: قَوِيَّ وَاسْتَدَّ قَتْلُهُ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (م ر ر) ١٦٩/٥: "أَمَرْتُ الْحَبْلَ أَمْرَهُ، فَهُوَ مُتَمَرٌّ،

إِذَا شَدَدْتُ قَتْلَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ -  - سَحَرَ مُسْتَعِيرٌ؛ أَيْ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بَرَاءٌ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بَرَاءٌ ... لَبِسْتُ عَنْهُ". وَمَا يَتَنَّى الْمَعْكُوفَتَيْنِ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٦/٤ هَكَذَا: "لَبِسْتُ

عَنْهُ"، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ بِرَقْمِ ٩٤٨ فِي الْبَابِ السَّادِسِ. التَّصْحِيحُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ

الْبُخَّارِيِّ:

بِهِ اسْتَأْنَفُوا بَرْدَ الْحَيَاةِ وَأَسْنَدُوا إِلَى ظِلِّ فَيَازَانَ مِنَ الْعَيْشِ مَوْرِي

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "وَحَدَدْتُهُ أَمَانًا ... يَتَضَاعَفُ".

- ١٦١- إِذَا دَارَتْ بِكَفِّهِ أَنْيَابُ الْيِرَاعَةِ، ثَرَتْ لِحَاطِرُهُ شَايِبُ الْبِرَاعَةِ<sup>(١)</sup>.
- ١٦٢- شِعْرٌ يُجَدُّو بِهِ الرِّكْبُ، وَيُغْنِي بِهِ الشَّرْبُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٦٣- كَلَامٌ لَوْ دُعِيَتْ بِهِ الْعُضْمُ لَأَقْبَلَتْ تَنْزُلٌ، وَلَوْ سَمِعَتْهُ الْبُكْمُ  
لَأَضْبَحَتْ تُكْبَرُ وَتَهْلُلُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٦٤- إِذَا قَالَ قَرَطَسٌ<sup>(٤)</sup> غُرَّةَ الْهَدَفِ، وَأَزْرَى بِدُرَّةِ الصَّدَفِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٦٥- كَلَامٌ كَحَلِي الدَّرِّ مُؤْتَلِفِ النَّظْمِ، وَوَشِي الرُّوضِ مُخْتَلِفِ الرَّقْمِ.
- ١٦٦- خَطٌّ يَرُوقُ بِحُسْنِهِ النَّوَاطِرَ، وَيَمْلِكُ بِبَهْجَتِهِ الْحَوَاطِرَ، كَأَنَّمَا جُعِلَتْ  
الْأَهْوَاءُ لَهُ مِدَادًا، وَالْقُلُوبُ لِحُسْنِهِ أَمْدَادًا<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "ذرت بكفه... لحاطره شايب البراعة"، ووردت الفقرة في ملح ٦٣١/٢ هكذا: "دارت بكفيه ذرت بكفيه شايب". البراعة: القلم يتخذ من القصب. المعجم الوسيط (ي ر ع) ١٠٦٤/٢.

(٢) في الأصل: "يحدى". صاغه ابن أبي حُصَيْنَةَ (ت ٤٥٧ هـ)، فقال:

فَأَحْسَنَ حَتَّى لَمْ يَدَعْ ذِكْرَ مُحْسِنٍ      سِوَى ذِكْرِ مَنْ يَجْدُو بِهِ الرِّكْبُ أَوْ يَشْدُو

(٣) في الأصل: "كَلَامٌ لَوْ دُعِيَ بِهِ الْعُضْمُ لَأَقْبَلَتْ تَنْزُلٌ، وَلَوْ سَمِعَتْهُ إِلَيْكُمْ".

(٤) قَرَطَسُ الْهَدَفِ: أَصَابَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ر ط س) ١٧٢/٦.

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

قُلْ لِأَبِي الصَّقَرِ قَوْلٌ ذِي سَدِيدٍ      قَرَطَسٌ بِالْحَقِّ غُرَّةَ الْهَدَفِ

(٦) في المختصر: "وتجتمع بهيجته". الأمداد: جمع مَدَدَ.

- ١٦٧- قَلَمٌ يَتَرَجِّمُ عَنْ لِسَانِ صَاحِبِهِ رَاجِلًا، وَيَتَرَجِّمُ عَنْ خَاطِرِهِ رَاجِلًا<sup>٣</sup>.
- ١٦٨- سِحْرُ بَلَاغِيَةِ يَخْلُبُ الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ، وَيُنْطِلُ عَمَلُ السَّحَرَةِ، وَيَتَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ<sup>٣</sup>.
- ١٦٩- أَتُحْفِنِي بِكِتَابٍ كَرِيمٍ، أَدَى مِنْ الْحَبِيبِ طَيْبٍ تَسْنِيمٍ، وَيَشْرِنِي مِنْ قُرْبِهِ بِرُوحٍ وَرَنِحَانٍ وَجَنَّةٍ نَعِيمٍ<sup>٣</sup>.
- ١٧٠- كَلَامُهُ يَحْتَلِي فِي غَمَةِ الْفِكْرِ، كَمَا يَحْتَلِي فِي الظَّلَامِ عُمُودُ الْفَجْرِ. ١٠ أ.
- ١٧١- فَضَضْتُ كِتَابَهُ عَنْ دُرٍّ تَضَمَّنَهُ صَدَفٌ، وَكَلَامُ كَانَهُ رَوْضَةٌ أَنْفٌ<sup>٣</sup>.
- ١٧٢- وَصَلَ كِتَابُهُ بَيْنَهُ عَنْ ثَغْرِ وَدٍّ نَاصِعٍ، وَيَتَرَجِّمُ عَنْ لِسَانِ شَوْقٍ نَازِعٍ، فَشَرَّتُهُ عَنْ نُشْرَةِ الْقَلْبِ السَّقِيمِ، وَرُقِيَةِ الْإِنْسِ السَّلِيمِ، بَلْ فَكَّكْتُهُ عَنْ فِكَالِ رَهْنِ الْوَجْدِ وَقَدْ غَلِقَ، وَسُكُونِ جَاشِ النَّفْسِ وَقَدْ قَلِقَ،

(١) فِي الْأَصْلِ: " قَلَمٌ يَتَرَجِّمُ عَنْ لِسَانِ صَاحِبِهِ رَاجِلًا، وَيَسْكُتُ رَاجِلًا ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.  
رَاجِلًا: أَيِ يَظْهَرُ أَكْرَهُ بَعْدَ أَنْ يُسَافِرَ مَكْتُوبًا فِي كِتَابٍ، رَاجِلًا: مَا شِئَا عَلَى سِنِّهِ، أَيِ فِي حَالِهِ كِتَابِيهِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. ائْتِيَاسٌ مِنَ الْآيَتَيْنِ ٨٨، ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ.

(٤) رَوْضَةٌ أَنْفٌ، بِالْقَسَمِ: لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ن ف) ١٤ / ٩.



وَقَرَأْتُ مِنْهُ سُورَةَ الطَّرْفِ بَحْتًا، بَلْ رَأَيْتُ صُورَةَ الْبَلَاغَةِ سَبْكًَا  
وَنَحْتًا<sup>(١)</sup>.

١٧٣- مَا الْبَلَاغَةُ إِلَّا بَحْرٌ غَاصَ عَلَى ذُرِّهِ، وَتَرَكَ حَصْبَاءَهُ لِعَغِيرِهِ.

١٧٤- كَلَامٌ جَمَعَ إِلَى جَوْدَةِ السَّبْكِ صِحَّةَ التَّقْسِيمِ، وَأَصْبَحَ كَالرَّوْضِ مُقِيمَ  
الرَّهْرِ، سَيَّارَ النَّسِيمِ.

١٧٥- كِتَابُهُ سَرٌّ وَأَنْهَجٌ، وَجَدَّدَ مِنْ عَهْدِ الْوُدِّ مَا أَنْهَجَ<sup>(٢)</sup>.

١٧٦- كِتَابُهُ سَقَى رَوْضَ الْأُنْسِ وَهُوَ ذَابِلٌ، وَكَانَ كـ ﴿صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثُرَابٌ  
فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٧٧- كِتَابُهُ جَمَعَ شَمَلَ الْوُدِّ، وَجَدَّدَ سَمَلَ الْعَهْدِ<sup>(٤)</sup>.

١٧٨- كِتَابُهُ رَبِيعُ الْأُنْسِ الْمُجْدِبِ، وَشَفِيعُ الدَّهْرِ الْمُذْنِبِ<sup>(٥)</sup>.

١٧٩- كِتَابُهُ أَثْقَلَ عَاتِقَ الشُّكْرِ وَكَاهَلَهُ، وَأَعَذَّبَ مَشَارِعَ الْبِرِّ وَمَنَاهِلَهُ.

(١) النشرة: الرقية والعلاج. العين (ن ش ر) ٢٥٢/٦، البَحْتُ: الضَّرْفُ. وَشَرَابٌ بَحْتُ: غَيْرُ

مَمْزُوجٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ح ت) ٩/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَا أَنْهَجَ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَلَمَحِ الْمَلْحِ ٣٧١/١.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. السَّمَلُ: الْبَالِي. تَاجُ الْعُرُوسِ (س م ل) ٢٩/٢٢٣.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

١٨٠- كَلَامُهُ مُحْجَلُ الرُّوضِ وَقَدْ افْتَتَتْ حَدَائِقُهُ، وَفَاصِحُ الوُثْيِ وَقَدْ فَتَتَتْ طَرَائِقُهُ<sup>١</sup>. ١٠ ب.

١٨١- [كِتَابُهُ فَاتِحُ أَغْلَاقِ الْأَنْسِ وَمَانِحُ أَغْلَاقِ الْبِرِّ]، فَكَ رَهْنِ الْوَجْدِ وَقَدْ عَلِقَ، وَفَتَحَ بَابَ الْأَنْسِ وَقَدْ أَغْلِقَ، فَكَكْتُهُ عَنْ مِثْلِ فَكَالِكِ الْإِسَارِ، وَفَتَحْتُهُ عَنْ شِبْهِ تَفْتَحِ النُّوَارِ<sup>٢</sup>.

١٨٢- كِتَابُهُ أَفَادَ شَرَحَ النَّفْسِ وَأَرْخَ شَرَحَ الْأَنْسِ.

١٨٣- لَمْ يُبَيِّنْ كِتَابُهُ شَمْلَ وَجْدٍ إِلَّا شَرَّدَهُ.

١٨٤- شَعَبَ كِتَابُهُ فُطُورَ الْقَلْبِ وَأَعْشَارَهُ، وَكَسَاهُ رِدَاءَ الْأَنْسِ وَشِعَارَهُ.

١٨٥- كِتَابُهُ شَعَبَ أَعْشَارَ الْقَلْبِ وَفُطُورَهُ، وَجَبَرَ وَهْيَهُ وَفُتُورَهُ<sup>٣</sup>.

١٨٦- كِتَابُهُ بَسَطَ مَسَافَةَ الطَّرْفِ بَعْدَ انْقِبَاضِ، وَرَفَعَ مِنْ نَاطِرِ الْوَصْلِ عَقَبَ انْخِفَاضِ.

(١) افْتَتَتْ: تَوَسَّعَتْ فِي مَدِّ أَغْصَانِهَا. يَنْظُرُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ف ن ن) ٧٠٣/٢.

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْكَوفَتَيْنِ قَطْعَ فِي لُحِ الْمَلْحِ ١٨٨/١ مَكَذَا: "كِتَابُهُ فَاتِحُ أَغْلَاقِ الْهَوَى، وَمَانِحُ أَغْلَاقِ الْمَتَى". عَلِقَ الرَّهْنُ يُغْلِقُ غُلُوقًا: آلَ إِلَى الْمُرْتَهِنِ بَعْدَ عَجْزِ الرَّاهِنِ عَنْ تَحْلِيلِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ل ق) ٢٩٢/١٠. النُّوَار: الزَّهْر.

(٣) الْفُطُور: جَمْعُ فَطْرٍ، وَهُوَ الشَّقُّ، وَالصَّدْعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ط ر) ٥٥/٥. شَعَبَ أَعْشَارَ الْقَلْبِ:

أَي قَطَعَ الْقَلْبَ إِلَى عَشْرِ قِطَعٍ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ع ش ر) ٥٢/١٣، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَمَا دَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ

- ١٨٧- كِتَابُهُ تَرَكَ الْقَلْبَ نَشِيطًا، وَفَنَاءَ الْأُنْسِ بَسِيطًا<sup>(١)</sup>.
- ١٨٨- كِتَابُهُ رَدَّدَ فَنَاءَ الصَّدْرِ مُنْشَرِحًا، وَفَضَاءَ الْأُنْسِ مُنْشَرِحًا.
- ١٨٩- كِتَابُهُ نَقَعَ الْقَلْبَ مِنْ صَدَاهُ، وَحَلَبَ الْأُنْسَ مِنْ أَقْصَى مَدَاهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٩٠- كِتَابُهُ أَعَادَ وَجْهَ الْأُنْسِ طَلْقًا، وَأَصْفَى مَنَهْلَ الْبِرِّ وَكَانَ طَرَقًا<sup>(٣)</sup>.
- ١٩١- وَرَدَّدَ كِتَابُهُ رُسْلَ الْوَرْدِ، وَوَصَّلَ خُطَابَهُ رَسُولَ الْوَصْلِ.
- ١٩٢- كِتَابُهُ قَوَّى جِسْمَ الْعَهْدِ وَهُوَ نَحِيلٌ، وَأَمَرَ حَبْلَ الْبِرِّ وَهُوَ سَجِيلٌ،  
وَجَدَّدَ رَسْمَ الْأُنْسِ وَهُوَ مُحِيلٌ<sup>(٤)</sup>.
- ١٩٣- كِتَابُهُ نَهَى دَاعِيَةَ الْحُزْنِ، وَنَهَتْهُ عَادِيَةَ الشُّوقِ، وَكَفَّ غَرْبَ الْبَيْنِ،  
وَكَفَّى غَائِلَةَ الْوَجْدِ<sup>(٥)</sup>. ١١. أ.
- ١٩٤- كِتَابُهُ مَهَّدَ غَارِبَ الْأُنْسِ، وَكَفَّ غَرْبَ الْوَجْدِ، وَرَدَّدَ غُرْبَةَ الصَّبْرِ،

(١) بَسِيطًا: وَاسِعًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ق ع) ٢٥٩/٧.

(٢) نَقَعَ: سَقَى وَرَوَّى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ق ع) ٣٦١/٨.

(٣) الطَّرْقُ: مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي خَوْصَتُهُ الْإِبِلُ، وَيَأْتِي فِيهِ وَيَعْرَثُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ط ر ق) ٦٣/٢٦.

(٤) السَّجِيلُ مِنَ الْجِبَالِ: الَّذِي يُقْتَلُ قَتْلًا وَاحِدًا كَمَا يُقْتَلُ الْحَيَّاطُ سِلْكُهُ. وَالْمُحِيلُ: الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ

أَحْوَالٌ وَغَيْرَتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ح ل) ٣٢٨/١١، (ح و ل) ١٩٥/١١.

(٥) النَّهْنَةُ: الْكَفُّ. تَقُولُ: بَنَيْتُ فُلَانًا إِذَا زَجَرْتُهُ فَتَنَنْتُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ، وَالْغَرْبُ وَالْغَرَبَةُ: الْحِدَّةُ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ه ن هـ) ٥٥٠/١٣، (غ ر ب) ٦٤١/١.

وَأَطَارَ غُرَابَ الْحَزْنِ<sup>(١)</sup>.

١٩٥- كِتَابُهُ عَالَجَ أَحْشَاءَ قَدْ كَدَّهَا التُّرَاعُ، وَحَلَّ مِنَ الْوَحْشَةِ عُقْدًا قَدْ  
أَكْدَّهَا الْإِنْتِيَاءُ.

١٩٦- كَلَامُهُ أَحْلَى مِنْ مُجَاجِ النَّخْلِ، وَأَبْهَى مِنْ نِعَاجِ الرَّمْلِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٧- كَلَامُهُ أَحْلَى مِنْ رِيْقِ النَّخْلِ، وَأَصْفَى مِنْ رِيْقِ الْوَبْلِ<sup>(٣)</sup>.

١٩٨- كَلَامٌ أَغْدَبَ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي، وَأَرْقُ مِنْ حَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَسَانِي.

١٩٩- وَرَدَ كِتَابُهُ فَجَعَلْتُ يَوْمَ وَصُولِهِ عِيدًا، بِهِ أَوْرَخُ أَوْقَاتَ سُرُورِي،  
وَأَصْدُرُ صَحَائِفَ أَنْسِي وَحُبُورِي.

٢٠٠- كِتَابُهُ أَلْصَقُ بِالْقَلْبِ مِنْ رَسِيسِ الْهَوَى، وَالَّذِي فِي نَفْسِ الْمُتِمِّ مِنْ تَذَكُّرِ  
عَهْدِ نَبِيَاءَ وَاللَّوَى<sup>(٤)</sup>.

(١) الْغَارِبُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ بِمَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ أَعْلَى الظَّهْرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ر ب)  
٦٤٤/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الزمل".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧، وَفِيهِ: "رَب كَلَام"، وَتَزَجِ الْغُرَرِ وَتَزَجِ الدَّرَرِ ٧٩،  
وَفِيهِ: "وَأَجَلِي مِنْ رِيْقِ الْوَبْلِ"، وَزَهَرَ الْأَدَابِ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣، وَفِيهِ: "كَلَام". الرَّيْقُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ: الْأَوَّلُ وَالْأَفْضَلُ مِنَ الْمَطَرِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ر ي ق) ٢٥/٣٨٥.

(٤) نَبِيَاءُ: بَلِيدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقِرَى عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ وَدِمَشْقَ، وَاللَّوَى: فِي  
الْأَصْلِ مَنْقُوعُ الرَّمْلَةِ، يُقَالُ: قَدْ آلَوَيْتُمْ فَأَنْزِلُوا إِذَا بَلَغُوا مَنْقُوعَ الرَّمْلِ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ

٢٠١- كِتَابُهُ يَشْفِي الْقَلْبَ السَّقِيمَ، وَيُهْدِي الْأُنْسَ الْمَقِيمَ<sup>(١)</sup>.

٢٠٢- وَصَلَ كِتَابُهُ فَعَرَشْتُهُ عَلَى قَلْبِي وَأَجْفَانِي، وَأَزَعَجْتُ بِهِ سَائِرَ مُهُومِي وَأَشْجَانِي<sup>(٢)</sup>.

٢٠٣- كُتِبَكَ إِذَا اتَّصَلْتُ حَسِبْتُهَا أَرْوَاحًا، تَدِبُّ فِي جَسَدِي، أَوْ بَشَائِرَ تَسْرِي فِي فِكْرِي وَخَلْدِي<sup>(٣)</sup>.

٢٠٤- كُنْتُ لِتَأْخِيرِ كُتْبِهِ أَسِيرَ لَوْعَةٍ، تَقْوَى بِهَا وَسَاوِسُ الصَّدْرِ، وَحَسِيرَ كُرْبِيَّةٍ، يَضْعُفُ مَعَهَا رُكْنُ الصَّنِيرِ، حَتَّى إِذَا بَرَزْتَ مِنْ حِجَابِهَا، وَسَفَرْتَ عَنْ نِقَابِهَا، أَدْرَكْتُ بِهَا الْمُنَى وَادِعَاءَ، وَوَدَّعْتُ الْهُمُومَ رَاجِرًا لَهَا وَرَادِعًا<sup>(٤)</sup>. ١١ ب.

٢٠٥- وَصَلَ كِتَابُهُ فَبَسَطَ رَجَائِي وَأَمَلِي، وَزَادَ فِي الْمَكْتُوبِ مِنْ بَقَائِي وَأَحْيَا.

[من المتقارب]

٢٠٦- شِعْرٌ:

قَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَخَلَطَتْ بَيْنَ ذَلِكَ اللَّوَى وَالرَّمْلَ، فَعَزَّ الْفَضْلُ بَيْنَهُمَا: وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَضْنِي سُلَيْمٍ مُنْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢/٦٧، ٥/٢٣

(١) سقط حرف الجر "إلى"، وأضفته لاستقامة المعنى والأسلوب.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "ساكن همومي".

(٣) وَصَعْتُ كَلِمَةً: "تسري" موضع كلمة محرفة، لم تتوجه لي قراءتها.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أدركت لها". تحريف مُفْسِدٌ لِلْمَعْنَى. وَالضَّمِيرُ فِي "بِهَا" عَائِدٌ عَلَى الْكُتُبِ.

- يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ طَلَعَ لَهُ السَّبْتُ فِيهَا وَهَنَّ التَّبَعُ  
وَأَهْلًا بِكَاتِبِهِ وَالْخَطَّابُ وَمَا قَدْ حَوَى مِنْ صُنُوفِ الْبِدْعِ<sup>٣</sup>
- ٢٠٧- ذَاكَ رَوْضُ الْأَلْبَابِ، وَفَيْضُ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ، وَالْكِتَابُ الَّذِي لَوْ  
أُعْطِيَ مِنَ التَّوْقِيرِ حَقُّهُ، وَأُوتِيَ مِنَ التَّرْتِيبِ مَا اسْتَحَقَّهُ، لَكُنْتُ عَلَى  
صَفَحَاتِ الْخُدُودِ بِمَاءِ الْعُيُونِ، وَتَوَلَّى تَحْرِيرَهُ الْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَطِيفًا إِلَّا عَلَى الْأَخْدَاقِ نَشْرٌ، وَلَا تَحْمِلُهَا سِوَى الرِّيَّاحِ ﴿عُدُّوْهَا  
شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ ثَمَرَةُ خَاطِرٍ<sup>٣</sup>.
- ٢٠٨- لَا سِحْرَ إِلَّا مِنْ بَدِيعِ نِتَاجِهِ، وَلَا ذُرَّ إِلَّا مِنْ تَرْصِيعِ تَاجِهِ، وَلَا تَسْجَ  
إِلَّا مِنْ صَنِيعِ وَشِيهِ وَدِيَّاجِهِ.
- ٢٠٩- أَتَانِي كِتَابُهُ فَكَانَ مَطْلَعُهُ مَطْلَعُ هِلَالِ الْفِطْرِ لِلصَّائِمِ، وَمَوْقِعُهُ مَوْقِعَ  
بَلَالِ الْقَطْرِ لِلشَّائِمِ<sup>٣</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَكْتُبُ الْأَنَامَ". تَصْحِيفٌ، يَصْحَحُهُ بَيْتُ الْمُتَنَبِّي:

يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَ فَذَتَ يَدَ كَاتِبِهِ كُلَّ يَدَ

وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي مَصْحَفًا هَكَذَا: "جَوَى مِنْ".

(٢) فِي الْفِقْرَةِ أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٢ مِنْ سُورَةِ سَبَأِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْفِطْرُ لِلشَّائِمِ". التَّصْحِيحُ مِنْ لُحِ الْمَلْحِ ٨٣٨/٢، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ هَكَذَا:

"كِتَابُ مَطْلَعِهِ مَطْلَعُ".



## الباب الثاني

### في الإخوانيات وما يتصل بها وذكر العهد

١ - عِنْدِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ، وَالْوَجْدِ بِكَ مَا لَوْ كَانَ بِالصُّخُورِ الصُّمُّ  
لَتَصَدَّعَتْ جُنُوبُهَا، أَوْ بِالرِّيَّاحِ الْهَوِجِ لَتَقَيَّدَ هُبُوبُهَا ١٢ أ، أَوْ بِالْخَطُوبِ  
الرَّيْدِ لِأَمِنْ ٣ النَّاسُ صُرُوفَهَا، أَوْ بِالْأَيَّامِ الْبَيْضِ لَأَسْبَلَتِ الظُّلْمَةُ  
عَلَيْهَا سُجُوفَهَا، أَوْ بِالْأَفْلَاقِ الدَّائِرَةِ لَأَمْسَكَتْ عَنْ مَدَارِهَا، أَوْ  
بِالْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ لَأَسْرَعَتْ فِي أَنْكَدَارِهَا، أَوْ بِالْمَاءِ لَمْ يُشْرَبْ مِنْ  
الْكُدُورَةِ، أَوْ بِالسَّهْلِ لَمْ يُسْلَكْ مِنَ الْوُعُورَةِ، أَوْ بِالطَّيْرِ لَوَهَتْ  
أَجْنِحَتُهَا أَنْ تَطِيرَ، أَوْ بِالْوَحْشِ لَضَعُفَتْ عَنْ أَنْ تَفْرِسَ أَوْ تَمِيرَ ٤، أَوْ  
بِالْجِبَالِ لَأَنْهَدَتْ فَوَارِعُهَا ٥، أَوْ بِالْعَيُونِ لَجَفَّتْ مَتَابِعُهَا، أَوْ بِالْفَرَاتِ

(١) في المختصر: "من الباب".

(٢) العنوان في المختصر هكذا: (من الباب...)، وفي الأصل: "في الأجوبات" تحريف.

(٣) في الأصل: "الزبد لا من". تصحيف وتحريف.

(٤) تَمِيرُ: تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى طَعَامِهَا. مَارَ أَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا: إِذَا جَلَبَ لَهُمُ الْقُوَّةَ وَالزَّادَ. الزَّاهِرُ

في معاني كلمات الناس ١/ ٥٠٧.

(٥) فَوَارِعُ جَمْعُ فَارَعَةٍ: وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَهْلَاهُ، وَمِنْ الْجَبَلِ قِمَّتُهُ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ر ع)



لَعَادَتْ أَجَاجًا، أَوْ بِالْجَهَامِ لَصَارَ غَيْثًا نَجَاجًا، أَوْ بِالْأَرْضِ لَكَادَتْ  
تَمِيدُ، أَوْ بِالسَّمَاءِ لَقَالَتْ: ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحِيدٌ<sup>(١)</sup>، أَوْ بِالْجَنَّةِ لَمَا  
«أَزَلَفْتُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ»<sup>(٢)</sup>، أَوْ بِالْجَحِيمِ لَمَا قَالَتْ: «هَلْ مِنْ  
مَزِيدٍ»<sup>(٣)</sup>؟ أَوْ بِالْبَرِّ لَصَاقَ بِهِ وَسِعُ الْفَضَاءِ، أَوْ بِالْحَقِّ لَأَخْتَقَ فِيهِ نَسِيمُ  
الْهَوَاءِ، أَوْ بِالْخَضِرَاءِ لَصَارَتْ غَبْرَاءَ، أَوْ بِالسَّرَّاءِ لَأَنْقَلَبْتَ ضَرَاءَ، أَوْ  
بِاللَّيْلِ لَوَجَدَ بِالصُّبْحِ عَقِيمًا، أَوْ بِالنَّهَارِ لَأَضْحَحَ لَيْلًا بِهِيمًا.

٢- بِي إِلَيْكَ شَوْقٌ يُذْمَعُ الْمَحَاجِرَ، وَيُبْلَغُ «الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ»<sup>(٤)</sup>، وَيَعْصِي  
الْعَوَازِلَ وَالزَّوَاجِرَ، وَيَقْطَعُ السُّيُوفَ وَالْحَنَاجِرَ.

٣- شَوْقٌ يُسَفِّهُ الْحَلِيمَ، وَيَضِيقُ - مِنَ الصَّبْرِ - الْحَزِيمَ<sup>(٥)</sup>. ١٢ ب.

٤- شَوْقٌ تَهْفُو مِنْهُ الْحُلُومُ، وَيَضِيقُ بِهِ الْحَسَا وَالْحَيَزُومُ<sup>(٦)</sup>.

(١) أَفْتِيَّاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٩ مِنْ سُورَةِ ق: «وَجَاءَتْ مَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ نَحِيدٌ».

(٢) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣١ مِنْ سُورَةِ ق.

(٣) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٠ مِنْ سُورَةِ ق.

(٤) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

(٥) الْحَزِيمُ وَالْمَحْزَمُ وَالْحَيَزُومُ: الصَّدْرُ. الْأَشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٩٢.

(٦) الْهَفْوَةُ: السَّقَطَةُ وَالزَّلَّةُ. وَقَدْ هَفَا يَهْفُو هَفْوًا وَهَفْوَةً. وَالْهَفْوُ: الدَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ وَهَفَا الشَّيْءُ فِي

الْهَوَاءِ: ذَهَبَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (هـ ف) ٣٦٢/١٥.

٥- شَوْقٌ يَدْخُلُ عَلَى الْجَوَانِحِ مِنْ كُلِّ بَابٍ، وَيَفْرِي إِهَابَ الصَّنْرِ بِظُفْرِ  
وَنَابٍ<sup>(٣)</sup>.

٦- أَغْدُو مِنْ حَرِّ الشَّوْقِ فِي لَوْعَةٍ وَرَسِيسٍ، وَأَرْوَحُ مِنْ ثِيَابِ الْوَجْدِ بَيْنَ  
جَدِيدٍ وَلَيْسٍ<sup>(٣)</sup>.

٧- بَيْنَ ضُلُوعِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ حَسْرَةٌ تَتَجَدَّدُ، وَجَمْرَةٌ تَتَوَقَّدُ<sup>(٣)</sup>.

٨- بِي إِلَيْكَ شَوْقٌ يَنْعَثُ لِي شَجْوًا كَشَجْوِ الْحَمَائِمِ، وَيُثِيرُ كَمِينَ الْوَجْدِ بَيْنَ  
الْحَشَا وَالْحَيَازِمِ<sup>(٣)</sup>.

٩- أَشْكُو مِنَ التَّزَاعِ إِلَيْكَ حُرْقَةً تُنْقِصُ حَيَاةَ الصَّبْرِ الْحَازِمِ، وَلَوْعَةً  
تُضْرِمُ نَارَ الْوَجْدِ بَيْنَ الْحَشَا وَالْحَيَازِمِ.

١٠- مَا لِي كَيْدٌ يُشَايِعُنِي عَلَى هَجْرِكَ، وَلَا قَلْبٌ يُطَاوِعُنِي عَلَى جَفَائِكَ، وَلَا  
نَفْسٌ تَسْمَحُ بِالسَّلْوِ عَنْكَ، وَلَا عَيْنٌ تَسْتَخْسِنُ النَّظَرَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا يَدٌ

(١) الإِهَابُ ككِتَاب: الجُلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ وَنَحْوِهَا. تَاجُ الْعُرُوسِ (أ هـ ب) ٢ / ٤٠،  
واستعمل المؤلف هنا اللفظ على سبيل المجاز.

(٢) رَسِيسٌ الْهَوَى وَالْحُبُّ: بَقِيَّتُهُ وَأَثَرُهُ الْمَتَمَكِّنُ فِي الْقَلْبِ. يَنْظُرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (ر س س) ٦ / ٩٧.  
لبس: ملبوس، أي قديم، فعيل بمعنى مفعول.

(٣) في المختصر: "بين الضلوع إليك من الشوق".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْحَيَازِمُ: جَمْعُ حَيَزَوْمٍ، وَهُوَ الصَّدْرُ، كَمَا مَرَّبْنَا فِي الْفَقْرَتَيْنِ ٣، ٤ مِنْ هَذَا  
الباب.

تَسْتَجِيزُ التَّعَلُّقَ إِلَّا بِحَبْلِكَ<sup>(١)</sup>.

١١- لَا أَخْلُو مِنْذُ فَارَقْتُكَ مِنْ لَيْلٍ أَسْهَرُهُ، وَكَمَدٍ أَسْتَشْعِرُهُ، وَوَجْدٍ يُطْفِئُهُ  
الدَّمْعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْجَوَى فَيَسْعِرُهُ.

١٢- بِقَلْبِي جِرَاحُ شَوْقٍ، تَرُدُّ عُيُونَ الْأَوَاسِي، وَإِعْيَاءُ وَجْدٍ، يَهْدُ الْجِبَالَ  
الرَّوَاسِي، عَنْ نَفْسٍ كَثِيرَةِ الْأَنْفَاسِ، وَصَنِيرٍ ضَعِيفِ الْأَسَاسِ<sup>(٢)</sup>.

١٣- إِنْ دَعَانِي الشَّوْقُ إِلَيْكَ لَبِيتُ، وَإِنْ تَهَانِي السُّلُو عَنْكَ عَصَيْتُ<sup>(٣)</sup>. ١٣ أ.

١٤- سَقَى اللَّهُ جَنَابَهُ غَيْثًا كَدُمُوعِي إِذَا تَذَكَّرْتُ عَهْدَهُ، وَمَقَامِي عِنْدَهُ<sup>(٤)</sup>.

١٥- جَنَابُهُ شَرِيعَةٌ وَزِدِي، وَمَهَبْتُ شِمَالِي، وَمَزَمِي طَرْفِي، وَمَسْرَحُ آمَالِي،  
وَنَجِي فِكْرِي، وَحُلْمُ هُجُودِي، وَأَرْضُ خُصْبِي، وَسَمَاءُ سُعُودِي<sup>(٥)</sup>.

١٦- كُلُّهَا سِرْتُ فِي فِرَاقِكَ مَيْلًا، وَجَدْتُنِي لِلْهَمِّ وَالْحُسْرَةِ زَمِيلًا<sup>(٦)</sup>، وَأَسَأْتُ

(١) في الأصل: "تشيغي".

(٢) عيون الأواسي: كبار الأطباء.

(٣) في الأصل: "تهاني في السُّلُو". تحريف. نهاني: صدني وَمَنْعَنِي.

(٤) في الأصل: "إلا تذكرة". والتضجيج من المختصر؛ حيث وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٩، وفيه: "كتابك". وهي عَشْرَةُ أَنْجَمٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ. لِسَانُ

الْعَرَبِ (س ع د) ٣/ ٢١٣.

(٦) في الأصل: "ذميلاً". تحريف. المِيلُ: أربعة آلاف ذراع، طولها أربعة وعشرون إصبعًا، وقيل:

المِيلُ: أربعة آلاف خطوة، كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدمٍ أمامَ قدمٍ ويُصَنَّقُ بِهِ. تاج العُرُوسِ

(م ي ل) ٣٠/ ٤٣٦.

بِالصَّبْرِ ظَنًّا وَتَأْمِيلًا.

١٧- كِتَابِي وَبِي إِلَيْكَ شَوْقٌ لَهُ يَبْنِي الْأَصَالِحَ هَاجِسٌ، وَتَذَكُّرٌ لِلْقَلْبِ مِنْهُ  
وَسَاوِسٌ.

١٨- رُبُّعٌ صَنِيرِي لِفِرَاقِكَ مُحِيلٌ، وَشُكُونٌ جَائِشِي بَعْدَكَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ.

١٩- يَا بِي قَلْبِي أَنْ يَفْرُقَ إِلَّا<sup>(١)</sup> مِنْ وَجْدِ الْفِرَاقِ، أَوْ يُطْفَأَ غَلِيلُهُ إِلَّا بِرَدِّ  
التَّلَاقِي.

٢٠- أَطَارَ فِرَاقُكَ وَاقِعَ الصَّنِيرِ وَالْجَلْدِ، وَأَثَارَ مَسَاكِينِ الْبَثِّ وَالْكَمَدِ<sup>(٢)</sup>.

٢١- قَلْبِي لِفِرْقَتِكَ رَهْنٌ حَذِرٌ، وَتَهْبٌ مُتَمُومٌ وَفَكِرٌ.

٢٢- سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا أَقْبَلْتَ بِرِقَّةٍ عَلَائِلَهَا، وَبَزَدِ أَصَائِلَهَا، وَطِيبِ شَمَائِلَهَا.

٢٣- بَيَّتَ : [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَلَمْ يَبَقْ إِلَّا لَوْعَةٌ تُلْهَبُ الْحَشَا وَإِلَّا أَكَاذِيبُ الْمُنَى وَصَلَاهَا<sup>(٣)</sup> !

٢٤- لَمْ يَبَقْ مِنْ أَيَّامٍ عَيْشِنَا إِلَّا لَفْتَةُ الْمُتَذَكَّرِ<sup>(٤)</sup>، وَلَهْقَةُ الْمُتَحَسَّرِ. [مِنْ الْخَفِيفِ]

(١) زِيَادَةٌ يَنْتَفِيسُهَا السَّيَاقُ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) لِلْبُخَّارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٣٠ / ٣.

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٩٨١ / ٢ :

وَلَمَّا خَطَوْنَا دِجْلَةَ انْصَرَمَ الْهَوَى فَلَمْ يَبَقْ إِلَّا لَفْتَةُ الْمُتَذَكَّرِ

فَكَأَنَّا نُحِسُّهَا بِالْأَوْهَامِ      أَوْ تَرَاهَا فِي طَارِقِ الْأَحْلَامِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا الْعَيْشُ غَضَّ الْمَكَاسِرَ، وَالْأَحْدَاثُ كَلِيلَةُ الْمَنَاسِرِ<sup>(٢)</sup>، وَاللَّدَاثُ مِطْبِقَةُ  
بِالْمَيَامِنِ وَالْمَيَاسِرِ. ١٣ ب

٢٥- أَيَّامَ ظِلِّ الْعَيْشِ رَطْبٌ، وَكَتَفُ اللَّهْوِ رَحْبٌ، وَشَرْبُ الصَّبَا عَذْبٌ،  
وَمَا لِشَرْقِ الْأَنْسِ غَرْبٌ<sup>(٣)</sup>.

٢٦- أَيَّامَ غُضْنِ الصَّبَا لَدْنٌ، وَجَنَّةُ الشَّرُورِ عَدْنٌ، وَسَمَاءُ اللَّهْوِ دَجْنٌ، وَلَذَّةُ  
الْعَيْشِ رَهْنٌ.

٢٧- [مِنَ الطَّوِيلِ]

لَيَالِي عَوْدُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقٌ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا بيتٌ شعرٍ أثبتَه المؤلِّفُ دَاجِلَ الْفِقْرَةِ، وَكَتَبَهُ النَّاسِخُ كَأَنَّهُ نَثَرًا، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ  
٢٠٠٦/٣ برواية: نُحِسُّهَا فِي الْأَمَانِيَّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا الْعَيْشُ... وَالْأَحْدَاثُ كَلِيلٌ". مِنْسَرُ الطَّائِرِ: مِثْقَالُهُ. "تَاجُ الْعُرُوسِ (ن س ر)  
٢٠٩/١٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢٢٤٠/٤:

مَلِكٌ هَمَزَنَا الْعَيْشُ فِي جَنَابَاتِهِ      غَضَّ الْمَكَاسِرَ لَيْلَى الْأَفْتَانِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَكَيْفَ اللَّهْوُ". التَّصْحِيحُ مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٥٩/٤، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٤) هَذَا عَجْزٌ يَتَّبِعُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٤٩٢/٣ أَفْجَحَ فِي الْفِقْرَةِ عَلَى أَنَّهُ نَثَرًا! وَالْيَتُّ هُوَ:

وَقَفْتُ وَأَوْقَفْتُ الْجَوَى مَوْقِفَ الْهَوَى      لَيَالِي عَوْدُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقٌ

وَوَجْهَ الْعَيْشِ بِسَامٍ مُشْرِقٌ<sup>٣</sup>.

٢٨- [أَنَا فِي مَقَاسَةِ حَرِّ الشَّوْقِ إِلَيْكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَمَا اعْتَادَ مُحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ

وَفِي تَذَكُّرِ عَهْدِ الْاجْتِمَاعِ مَعَكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَمَا اهْتَزَّ مِنْ صَرْفِ الْمَدَامَةِ شَارِبٍ

وَفِي تَكْلُفِ الصَّنِيرِ عَنْكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَطَالِبٍ جَذَوَى خُلَّةٍ لَا بُؤَاصِلُ

وَفِي الْقَلَقِ لِفِرَاقِكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَطَائِرٍ جَوْءُ أَعْلَقَتُهُ الْحَبَائِلُ<sup>٣</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَشْرِقٌ". تَحْرِيفٌ. وَحُرِّقَتْ كَلِمَةُ "مُشْرِقٌ" أَبْنًا وَقَعَتْ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى

"مَشْبَرِقٌ"! وَلَعَلَّ هَذَا يُؤَكِّدُ تَعَمُّدَ تَحْرِيفِ الْمَخْطُوطِ ؟

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ وَزَدَ فِي تَبَيُّنِ الدَّهْرِ ٣٥٩/٤ دُونَ كَلِمَةِ "عَهْدٍ"، وَالنَّصُّ مَكْتُوبٌ فِيهِ وَفِي

الْأَصْلِ: عَلَى هَيْئَةِ الشَّرَا وَالشُّطْرِ الْأَوَّلِ لِمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَوْ غَيْرِهِ، وَتَمَّامُ بَيْتِهِ:

ظَلَّلَتْ بِهَا أُخْرَى وَأَشْعَرَتْ سُخْنَةً      كَمَا اعْتَادَ مُحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ

وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنْ بَيْتِ، تَمَامُهُ:

فَقَدْ وَجَدْتُ نَفْسِي ارْتِيَاخًا وَهَزَّةً      كَمَا اهْتَزَّ مِنْ صَرْفِ الْمَدَامَةِ شَارِبٍ

الشُّطْرُ الثَّالِثُ مِنْ بَيْتِ لِلْبُخَيْرِيِّ، تَمَامُهُ:

٢٩- سَقَى اللَّهُ أَيَّامًا خَلَّتْ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

مَحَاسِنُهَا كَالرَّوْضِ فِي صُبْحَةِ الدَّجَنِ

وَعُهُودًا حَكَتْ [مِنْ الطَّوِيلِ]

مُعَانَقَةُ اللَّذَاتِ فِي حُلَّةِ الْأَمْنِ<sup>(١)</sup>

٣٠- حَلَّ كِتَابُهُ مِنِّي مَحَلَّ الْقَلْبِ وَالْجَنَانِ، وَ [مِنْ الْوَافِرِ]

مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ<sup>(٢)</sup>

٣١- لَكَ عِنْدِي قَلْبٌ ضَمِينٌ بِالْوُدِّ وَالْوَفَاءِ، وَصَدْرٌ أَمِينُ النُّوَاجِي وَالْأَرْجَاءِ.

٣٢- قَلْبُنَا تَتَجَاوَى عَلَى الْوُدِّ وَالْوَفَاءِ، وَتَتَحَاوَى إِلَى الْخُلُوصِ وَالصِّفَاءِ.

وَكُنْتُ وَقَدْ أَمَلْتُ مُرَايَايَ كَطَالِبٍ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَصِّلُ

(١) هذا الشطر وسابقه مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

أَتَذَكَّرُ أَيَّامًا بِهَا وَلَيَالِيَا مَحَاسِنُهَا كَالرَّوْضِ فِي صُبْحَةِ الدَّجَنِ ؟  
عُهُودٌ خَلَّتْ مَحْمُودَةً وَكَأَنَّهَا مُعَانَقَةُ اللَّذَاتِ فِي حُلَّةِ الْأَمْنِ

(٢) هَذَا عَجْزٌ يَنْبَغِي مَنْسُوبٌ لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَادٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يُشْبِهُ الشَّعْرَ الْجَاهِلِيَّ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا خَلَطَهُ

الْمُؤَلِّفُ بِشَرِّهِ، وَنَسَبَهُ لِنَفْسِهِ، وَالْبَيْتُ بِتِمَامِهِ:

أَجِبْكَ يَا ظَلُومٌ فَأَنْتَ عِنْدِي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ

٣٣- قَتَلَ حَبْلَ الْمَوَدَّةِ حَتَّى اسْتَمَرَ<sup>(١)</sup>، وَجَدَّدَ مِنْ تَهْجِ الْوَفَاءِ مَا دَكَّرَ، وَأَقَالَ

مِنْ قَدَمِ الْوُدِّ مَا عَثَرَ. ١٤ أ.

٣٤- لَكَ عِنْدِي وَدٌّ يَصْفُو وَلَا يُصْفَى، وَيَنْبُو عَنْهُ الْوَصْفُ فَلَا يُنْبَى.

٣٥- كَيْفَ أَسْلُو عَنْكَ وَقَلْبِي بِوَدِّكَ مَعْقُودٌ، وَكَيْفَ أَخَالَفَكَ وَجَوَارِحِي

لَكَ أَنْصَارٌ وَجُنُودٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٦- وَدُّكَ عِنْدِي فَرَضٌ مَعَ السُّجُودِ، وَذِكْرُكَ مُثَلٌّ لِحَاطِرِي فِي الْبَقَّةِ

وَالْهَجُودِ<sup>(٣)</sup>

٣٧- عُدْنَا أَخْدَانًا مُتَوَاصِلِينَ، وَ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣٨- سُرُرْتُ بِكِتَابِكَ سُرُورَ مَنْ فُديَ ﴿بِذَنْبٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وَبُشِّرَ ﴿بِغُلَامٍ

عَلِيمٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "اسْتَمَرَ". تَحْرِيفٌ صَحِيحُهُ، وَمَعْنَى: اسْتَمَرَ: قَوِيَ وَاشْتَدَّ قَتْلُهُ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ

(م ر ر) ١٦٩/٥: "أَمَزَرْتُ الْحَيْلَ أَمْرَهُ، فَهُوَ مُمَرٌّ، إِذَا شَدَدْتَ قَتْلَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ - ﷺ -: سَحَرٌ

مُسْتَمِرٌّ، أَيْ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ"، وَأَضَفْتُ الْوَاقِلَ قَبْلَ الْفِعْلِ "جَدَدَ" لِإِتْمَامِ الْكَلَامِ وَإِنْسِجَامِهِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٧، سُورَةُ الْحَجَرِ.

(٥) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٧، سُورَةُ الصَّافَاتِ.

(٦) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٣، سُورَةُ الْحَجَرِ.



٣٩- كُنْتُ فِي وُرُودِ كِتَابِهِ بِذِكْرِ رِضَاهُ وَإِعْتَابِهِ كَمَنْ نُجِّيَ مِنْ ﴿إِخْدَى

الْكَبِيرِ﴾<sup>(١)</sup>، وَبَشَّرَ بِالْوَلَدِ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ الْكَبِيرِ<sup>(٢)</sup>.

٤٠- مَضَى ذَلِكَ الدَّهْرُ أَسْرَعَ مِنْ خِطْفَةِ الْحَالِسِ، وَخِطْرَةُ الْحَادِسِ، وَمِنْ جِلْسَةِ الزَّائِرِ، وَخِلْسَةِ الطَّائِرِ<sup>(٣)</sup>.

٤١- جَعَلْتُ قَلْبِي لَهُ حِمَى لَا يَحُلُّ شِعْبُهُ غَيْرَ وَدِّهِ، وَأَعْلَقْتُهُ مِنْ صَفَائِي حَبَلًا لَا يَخَافُ انْتِبَاتَ عَقْدِهِ.

٤٢- أَنَا بَيْنَ جُفُونٍ مَرَّتْهَا رَوْعَةُ الْفِرَاقِ، وَشُجُونٍ أَثْمَرَتْهَا لَوْعَةُ الْاِسْتِيقَاقِ<sup>(٤)</sup>.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٥ سُورَةِ الْمَدَثَرِ: ﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكَبِيرِ﴾.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَاتِ ٥١ - ٥٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَيْبِ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ، قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، قَالَ أَبَشِّرْهُنَّ عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ نُبَشِّرُونَ، قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَانِطِينَ، قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "خِلْسَةُ الطَّائِرِ". التَّصْحِيحُ مِنْ خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤، وَفِيهِ: "الْحَادِسِ، وَمِنْ خِلْسَةِ النَّائِرِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "رَوْعَةُ الْاِسْتِيقَاقِ". التَّصْحِيحُ مِنْ فِي لُحِ الْمُلْحِ ٢/ ٦٩٧. مَرَّتْهَا: أَسَالَتْهَا. مَرَاهُ يَمْرِيهِ مَرَّتًا، إِذَا أَسَالَهُ. وَمَرَّتُ عَيْنِي فِي الْبُكَاءِ، وَمَرَّتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَلَبْتُهَا. غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّائِي ٣/ ٢٣٤، وَالرَّوْعَةُ: الْفَرَاغَةُ، مِنَ الرَّوْعِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ:

عَبَرَاتٌ مِلْءُ الْجُفُونِ مَرَّتْهَا حُرُوقٌ فِي الْفُؤَادِ مِلْءُ الصُّلُوعِ

- ٤٣- كَانَتْ أَيَّامِي مَعَكَ بَيْنَ غُرَّةٍ وَلَمْعَةٍ، وَعِيدٍ وَجُمُعَةٍ<sup>(١)</sup>.
- ٤٤- لَا تَرَى مِنِّي عَنْ وَدَّكَ حَيَصًا، وَلَا تَحْذِنِي إِلَّا بِهَا صَبًّا وَعَلَيْهَا حَرِيصًا.
- ٤٥- أَهْلًا بِصَدِيقٍ جَاءَنِي مِنْهُ «نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»<sup>(٢)</sup>، وَأَعْلَقَنِي حَبْلُ وَدِّهِ وَهُوَ مَتِينٌ. ١٤ ب.
- ٤٦- أَتَانِي كِتَابُهُ عَلَى قَتْرَةٍ مِنْ أَوْقَاتِ<sup>(٣)</sup> بَرِّهِ، وَبَرَّاحٍ مِنْ عُهُودِ فَضْلِهِ.
- ٤٧- لَوْدُهُ فِي قَلْبِي مُسْتَقَرٌّ مَكِينٌ، «وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ»<sup>(٤)</sup>.
- ٤٨- أَنَا مُسْتَمْسِكٌ مِنْ وَدَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَأَجْلَأُ مِنْ رَأْيِكَ إِلَى كَنْفٍ لَا أَضِلُّ فِيهِ وَلَا أَشْقَى<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٩ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى. اللَّمْعَةُ: النُّعْمَةُ وَبَرِّيقُ اللَّوْنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل م ع) ٨/ ٣٥٢.

(٢) افْتِشَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٥، سُورَةُ الْمَائِدَةِ.

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى قَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

(٤) فِي الْفِقْرَةِ افْتِشَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٥٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، وَالْآيَةُ رَقْم ١٢٣ مِنْ سُورَةِ طه: «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى».

٤٩- إِذَا دَعَوْتُ<sup>(١)</sup> لِحِطَابِكَ بَنَاتَ فِكْرِي أَتَسْتَبِي سَعِيًّا<sup>(٢)</sup>، وَرَعَيْنَ أَكْتَانَفَ الْأُنْسِ  
وَالْأَسْتِرْسَالِ رَعِيًّا.

٥٠- مَا سَأَلْتُكَ عَنْ كَذَا لِشُكِّ عَرَضَ<sup>(٣)</sup> فِي نَفْسِي، «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»<sup>(٤)</sup>.

٥١- أَرْجِعْ بَعْدَكَ إِلَى قَلْبٍ مَكْرُوبٍ، وَصَنِيرٍ مَنَكُوبٍ، وَنَاطِرٍ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ  
مَحْجُوبٍ.

٥٢- قُلْتُ فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ زُهَيْرٌ فِي هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ، وَالنَّابِغَةُ فِي النُّعْمَانِ،  
وَحَسَّانُ فِي آلِ عَسَّانٍ، وَالْأَخْطَلُ فِي بَنِي مَرْوَانَ، وَالبُخْتَرِيُّ فِي الْفَتْحِ  
ابْنِ خَاقَانَ، وَابْنُ الْمُعْتَزِّ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَالْمُتَنَبِّيُّ فِي آلِ حِذَانَ،  
وَابْنُ الرُّومِيِّ فِي الْأَطْعِمَةِ وَالْأَلْوَانِ، وَالْحَمْدُونِيُّ فِي الطَّيْلِلسَانِ، وَأَبُو  
حُكَيْمَةَ فِي ذَلِكَ الشَّانِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "دعوة". تحريف.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - رحمه الله - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٦٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

(٣) في الأصل: "غرض". تصحيف.

(٤) أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٦٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٥) مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْفِقْرَةِ مِنْ أَسْمَاءِ هُمْ شِعْرَاءُ مَشْهُورُونَ، عُرفُوا بِكَثْرَةِ مَدِيحِهِمْ أَشْخَاصَ مَذْكَورِينَ  
بَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، وَبَعْضُهُمْ عُرفَ بِإِجَادَةِ الْقَوْلِ فِي مَوْضُوعَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَأَبُو حُكَيْمَةَ، وَهُوَ رَاشِدُ بْنُ

- ٥٣- إِذَا كَانَتْ مَوَدَّةُ الرَّجَالِ سَرَابًا لَا مَعًا، كَانَتْ خُلَّتْكَ زُلًّا لَا نَافِعًا.  
 ٥٤- لَيْسَ كَثِيرُكَ بِمَمْنُوعٍ مَحْجُوبٍ، وَلَا قَلِيلُكَ بِمَسْخُوطٍ مَسْنُوبٍ.  
 ٥٥- بِحَلَاوَةِ وَدَّكَ أُسِيغُ مَرَاةَ الْعَيْشِ، وَبِنُورِ رِضَاكَ أُسْرِي فِي ظَلَامِ  
 الْحُطْبِ.

- ٥٦- كَسَوْنَا الْوُدَّ بَيْنَنَا بِالصَّفَاءِ، كَمَا يُكْسَى الْعُودُ بِاللِّحَاءِ.  
 ٥٧- قَدْ صَارَ لَذِيذُ الْكَرَى بَعْدَ فِرَاقِكَ مُحَرَّمًا، وَجَمْرُ الْحَشَا بَعْدَ طُولِ بَعَادِكَ  
 مُضَرَّمًا. ١٥ أ.

- ٥٨- أَظْهَرُ فِي فُرْقَتِكَ تَجَلُّدًا وَتَسْلِيمًا، وَأَضْمُرُ قَلَقًا، ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾.<sup>(١)</sup>  
 ٥٩- صَدَرَ كِتَابُهُ عَنْ وَدِّ سَلِيمِ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ، فَسَرَّحْتُ طَرْفِي مِنْهُ فِي نَزْهَةِ  
 تُقَسِّمُ الْحُسْنَ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ، وَرَوْضَةِ دَبَّجَهَا صَوْبُ الْقَرَائِحِ  
 وَالْفِكْرِ، كَأَنَّمَا نَشَرْتُ أَيْدِي الرَّبِيعِ عَلَيْهَا ثَوْبًا مِنَ الْحَرِيرِ.<sup>(٢)</sup>

إسحاق، من شعراء العصر العباسي، وديوانه منشور بتحقيق محمد حسين الأعرجي، والديوان  
 كله في عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وموضوع الجنس، لم يُصْرَحْ به الميكالي تَوَرُّعًا، وَمَرَاعَاةً لِلتَّسْجِيعِ.  
 (١) فِي الْأَصْلِ: "وَأَنْضَمِر". تحريف. وفي الْفَقْرَةِ أَفْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٧٠ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٢) جَبَر: جمع جَبَرَةٍ: وهي ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ. العين (ح ب ر) ٢١٨/٣. هذا مِنْ قَوْلِ أَبِي  
 فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ:

٦٠- أَنَا مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ أَغْتَرِفُ، وَيَفْضِلُهُ أَقْرِ وَأَعْتَرِفُ.

٦١- نَسِيئِكَ مَنْ يُضْفِيكَ وَدَّةٌ لَا مَنْ يُنَاسِبُكَ، وَجَارُكَ مَنْ يُخْلِصُ لَكَ قَلْبَهُ لَا مَنْ يُصَاقِبُكَ<sup>(١)</sup>.

٦٢- أَنَا لَكَ كَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ، وَالْأُذُنِ السَّمِيعَةِ، وَالْكَفِّ الْمُطِيعَةِ، وَالْقَدَمِ السَّرِيعَةِ<sup>(٢)</sup>.

٦٣- لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الرِّيَّاحِ، وَوَاصَلْتُ فِي الْإِعْنَاقِ بَيْنَ الْغُدُوِّ وَالرَّوَّاحِ<sup>(٣)</sup>.

وَوَارِدٍ مَوْرِدٍ أَنَسَا يُؤَكِّدُهُ  
شُدَّتْ سَحَائِيهِ مِنْهُ عَلَى نَزْوِ  
عُدُوْبُهُ صَدَرَتْ عَنْ مَنْطِقِي جَدِيدِ  
وَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَّاضِ الْفِكْرِ دَبَّجَهَا  
كَأَنَّمَا نَشَرْتُ أَيْدِي الرِّبْعِ بِهَا  
صُدُورُهُ عَنْ سَلِيمِ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ  
تَقَسَّمَ الْحُسْنُ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
كَالْمَاءِ يَخْرُجُ يَنْبُوعًا مِنَ الْحَجَرِ  
صَوَّبُ الْقَرَائِحِ لَا صَوَّبُ مِنَ الْمَطَرِ  
بُرْدًا مِنَ الْوَشْيِ أَوْ ثَوْبًا مِنَ الْحَرِّ

(١) هذا مِنْ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْخَمْدَانِيِّ:

نَسِيئِكَ مَنْ نَاسَبَتْ بِالْوُدِّ قَلْبَهُ وَجَارُكَ مَنْ صَاقَيْتُهُ لَا الْمَصَاقِبُ

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْإِعْنَاقُ: الْإِسْرَاعُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ع ن ق) ٢٦/٢٢٢. هذا مِنْ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْخَمْدَانِيِّ:

وَتَمَنَعْنِي مُرَاقَبَةُ الْأَعَادِي وَغُدُويَ لِلزِّيَارَةِ أَوْ رَوَاجِي  
وَلَوْ أَنِّي أُمْلِكُ فِيهِ أَمْرِي رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ الرِّيَّاحِ

- ٦٤ - ظَلُمُ الصَّدِيقِ شَهِيٍّ مُغْتَرٍّ، وَوُدُّهُ كَثْرٌ مُدَّخَرٌ<sup>(١)</sup>.
- ٦٥ - كَتَبْتُ عَنْ صَبْرٍ مُزْنَحِلٍ، وَجَفْنٍ بِالشَّهَادِ مُكْتَحِلٍ<sup>(٢)</sup>.
- ٦٦ - بِمِثْلِ مَوَدَّتِهِ يَضُنُّ الْمَرْءُ وَيُغَالِي، وَفِي مُوَافَقَتِهِ يُعَادِي وَيُؤَالِي.
- ٦٧ - أَزْجَعُ بَعْدَكَ إِلَى صَبْرٍ وَاهِيٍّ الْمَعَاقِدِ، وَجَنْبٍ جَانِيٍّ الْمَرَاقِدِ.
- ٦٨ - تَمَازَجَتِ الْمَوَدَّاتُ بِالْأَرْوَاحِ، تَمَازَجَ الْمَاءُ بِالرَّاحِ<sup>(٣)</sup> ١٥ ب.
- ٦٩ - سَقِيًّا لِعَهْدِ الشَّبَابِ إِذْ عَيْنِي ضَرْجَةٌ بِوَرْدِ الْحُدُودِ، وَكَفِّي عِبْقَةً مَنْ رَذَعَ النُّهُودِ، وَأَذْنِي شَرْقَةً مُمْتَلِئَةً بِأَحَادِيثِ كَالْعُقُودِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَكَذَا وَرَدَ اللَّفْظُ "شَهِي"، وَمِثْلُ قَوْلِ الْمِيكَالِيِّ قَوْلُ ابْنِ النَّبِيِّ الْمَصْرِيِّ:

مَنْ لَمْ يَذُقْ ظُلْمَ الْحَبِيبِ كَظُلْمِهِ  
حُلُوفًا فَقَدْ جَهِلَ الْمَحَبَّةَ وَأَدْعَى

وَيَصِحُّ اللَّفْظُ: "شِيءٌ" فِي مَوْضِعِ "شَهِي".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الرَّذْعُ: أَثَرُ الْخُلُوقِ وَالطَّيِّبِ فِي الْجَسَدِ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ر د ع) ١٢١ / ٨. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِالْبَيْتَيْنِ

الْآتِيَيْنِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ إِعْجَابُهُ بِهِمَا، كَمَا قَالَ الشُّعَالِيُّ فِي بَيْتِهِ الدَّهْرِ ١ / ١٠٦، وَهَذَا يُؤَكِّدُ نِسْبَةَ

الْمَخْطُوطِ لِأَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، وَالْبَيْتَانِ هُمَا:

وَصَافِيخِي تَحْجِدُ عَبْقًا بِكَفِّي      يَضُوعُ إِلَيْكَ مِنْ رَذْعِ النُّهُودِ

وَأَخُذُ سَمْعِي إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيهِ      بَقَايَا مِنْ حَدِيثِ كَالْعُقُودِ

- ٧٠- قَوْلُكَ أَلَذُّ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ، وَمِنْ نَيْلِ الْمُنَى بَعْدَ طُولِ الْإِنْتِزَاحِ<sup>(١)</sup>.
- ٧١- كَمَنْ وَدَّكَ فِي قَلْبِي كُفُونِ الْحَرِيقِ فِي الْعُودِ، وَالرَّحِيقِ فِي الْعُنُقُودِ<sup>(٢)</sup>.
- ٧٢- شَفِيعُكَ مِنْ قَلْبِي مُشَفَّعٌ، وَحَظُّكَ مِنْ وَدِّيْ جَمِّي مُنَمَّعٌ.
- ٧٣- أَوْدَعَ سِرِّي مِنْ صَدْرِهِ وَعَاءَ غَيْرِ سَرِبٍ، وَبُزْجَا غَيْرِ مُنْقَلِبٍ<sup>(٣)</sup>.
- ٧٤- أَنْتَ بِدَعَا كَرَمِ أَبْدَرْتَ بِهَا الْأَيَّامَ، وَعَقَمْتَ بِمِثْلِهَا الْأَرْحَامَ<sup>(٤)</sup>.
- ٧٥- إِذَا قُلْتَ قَرَطَسْتَ غُرَّةَ الْهَدَفِ، وَأَزْرَيْتَ بِدُرَّةِ الصَّدَفِ.
- ٧٦- أَلْفَاظُ صَبَّتْ فِي قَالِبِ الْإِصَابَةِ، وَمَعَانٍ سُرِقَتْ مِنْ رِقَّةِ الصَّبَابَةِ.
- ٧٧- أَنَا أَخُو مَوَدَّتِكَ الَّذِي لَا يُخْشَى نُبُوهُ وَعُقُوقُهُ، وَسَهْمُ نُصْرَتِكَ الَّذِي

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَخَاصُّ الْخَاصِّ ٤٤، وَفِيهِ: "كَلَامُكَ...بَعْدَ الْإِقْتِرَاحِ". وَفِي الْأَصْلِ:  
"الْإِقْتِرَاحِ". كُلُّ هَذَا تَضْهِيفٌ. وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِثْبَاتُهُ. الْإِنْتِزَاحُ: الْإِيْتِمَادُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ز  
ح) ٦١٤/٢.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ١٦، وَفِيهِ: "قَدْ كَمَنْ".

(٣) قَالَ ابْنُ نَبَاتَةَ الْمِصْرِيِّ (ت ٧٦٨ هـ):

لِي فِي جَنَابِكَ بَرَجٌ غَيْرٌ مُنْقَلِبٍ إِذَا التَّجَاثُ وَتَجَمَّ غَيْرُ مُنْكَفٍ

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَبْدَرْتَ بِهَا". تَضْهِيفٌ. الْبِدْعُ فِي الْحَقِيرِ وَالشَّرِّ، وَقَدْ بَدَعَ بَدَاعَةً وَبُدِيعًا، وَزَجَلٌ يَدْعُ  
وَامْرَأَةً بِدَعَا: إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَانَ عَالِمًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ شُجَاعًا. أَبْدَرْتُ: عَجَلْتُ  
وَأَسْرَعْتُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب د ع) ٧/٨، (ب د ر) ٤٨/٤.

نَحَوِ الْعِدَى نَصْلُهُ، وَنَحَوِكَ فَوْقَهُ<sup>(١)</sup>.

٧٨- أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى أُمُورِي<sup>(٢)</sup>.

٧٩- صَدَقْتُهُ عَنْ خَيْرِي، وَكَشَفْتُ لَهُ عَنْ حَمْرِي، وَأَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي<sup>(٣)</sup>.

٨٠- مَنْ أَصَاءَ لِي كُنْتُ لَهُ قَادِحًا، وَمَنْ كَدَحَ لِصَلَاحِي كُنْتُ لِصَلَاحِهِ كَادِحًا<sup>(٤)</sup>.

٨١- أَنْتَ لِي أَخٌ أَثِيرٌ، وَالْمَرْءُ بِأَخِيهِ كَثِيرٌ<sup>(٥)</sup>.

٨٢- مَا عِقَالِي لَكَ بِأَنْشُوطَةٍ، وَلَا مَوَدَّتِي بِمَسْخُوطَةٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الَّتِي". التَّصْحِيحُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٥٩/٤؛ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ. الْفَوْقُ: مُؤْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر ي ش) ٣٠٩/٦.

(٢) الشُّقُورُ: الْأُمُورُ الْمُهَمَّةُ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ. وَالشُّقُورُ: هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ق ر) ٤٢٢/٤.

(٣) صَدَقْتُهُ: أَنْبَأْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ صَادِقًا. الْحَمْرُ: السُّرَّةُ، وَعُجْرِي وَبُجْرِي: أَيُّ هُمُومِي وَأَحْزَانِي وَعُغُومِي. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ م ر) ٢٥٦/٤، (ب ج ر) ٤٠/٤.

(٤) كَدَحَ: أَجْهَدَ نَفْسَهُ، الْكَادِحُ: فَاعِلُ الْحَقِيرِ... وَالْكَذْحُ: عَمَلُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك د ح) ٥٦٩/٢.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْحَاصِّ ١٦.

(٦) الْأَنْشُوطَةُ، كَاتِبِيَّةٌ: عُقْدَةٌ يَسْهُلُ أَنْجِلَانَهَا كَعَقْدِ التَّكْوَةِ. يُقَالُ: مَا عِقَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ، أَيُّ مَا مَوَدَّتِكَ بَوَاهِيَةٍ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ن ش ط) ١٤١/٢٠.



٨٣- أَحْمَدُ اللَّهِ أَنْ أَصْبَحْتُ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ وَدَّهِ، يَنْتَلُوها شَاهِدٌ مِنْ بَرِّهِ وَرِفْدِهِ<sup>(١)</sup>.

أ. ١٦

٨٤- عَقْدِي غَيْرُ مَشُوبٍ، وَوَعْدِي غَيْرُ مَكْذُوبٍ<sup>(٢)</sup>.

٨٥- كُنْتُ عِنْدَ وَرُودِ كِتَابِهِ كَالْفَقِيرِ بُشِّرَ بِحُسْنِ حَالِهِ، وَالتَّاجِرِ بِضَاعَتِهِ رُدَّتْ فِي رَحَالِهِ.

٨٦- وَصَلَ لَهُ كِتَابٌ كَادَ يُحَاكِي فِي الْقَدَمِ مِيلَادَ وَدِّهِ وَإِخَائِهِ، وَفِي الْبُعْدِ شَوْطَ إِخْلَاصِهِ وَصَفَائِهِ، فَقَصَّرَ مِنْ بَاعِ الْأَنْسِ بِحَسَبِ تَطَاوُلِ الْمُدَّةِ، وَقَبَضَ مِنْ عَنَانِ النَّشَاطِ بِقَدْرِ تَرَاحِي الْمُهْلَةِ.

٨٧- سُرُورِي بِكِتَابِكَ سُرُورُ يُوسُفَ بِمَجِيءِ السَّيَّارَةِ، بَلْ سُرُورُ يَعْقُوبَ حِينَ أَنَاهُ الْقَمِيصُ بِالْبِشَارَةِ<sup>(٣)</sup>.

٨٨- أَمَّا وَدُّكَ فَـ ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَا خِفْنَا مِنْهُ

(١) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٧ مِنْ سُورَةِ هُودٍ ﷻ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾.

(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي سُورَةِ هُودٍ ﷻ: ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "بِكِتَابِهِ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ - ﷻ -: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾؟.

(٤) أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ.

مَكْرُوهَ تَغَيَّرَ وَتُبُو.

٨٩- (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ) ١٠٠، وَلَمْ أَسْلُطْ عَلَى صَفِيِّ وَدَّهِ كَدَرَ الرَّيْبِ.

٩٠- (وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) ١٠١، وَبَالِغَةٌ بِجِنَائِهَا مَا لَا يَبْلُغُهُ كَيْدُ الْعَدُوِّ.

٩١- أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ، وَفِي عَهْدِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ ١٠٢.

٩٢- (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا) ١٠٣، فَمَا أَذْعُو إِلَّا بِصِيرًا سَمِيعًا.

٩٣- أَعَالِجُ لِفُرْقَتِهِ قَلْبًا كَظِيمًا، وَكَرَبًا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقِيمًا عَظِيمًا.

٩٤- فَارَقْتُ حَضْرَتَهُ وَقَلْبِي صَاغُ الْعَزِيزِ أَنْ فَقَدَ، وَقَلْبِي وَعَاؤُهُ أَنْ نُشِدَ فِيهِ وَجِدَ، فَأَنَا أَلْسُ جَنْبِي وَنَحْرِي، وَأُنْشِدُ ضَالَّةَ صَدْرِي ١٠٤. ب.

٩٥- إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ مَوْلَايَ إِذَا تَوَجَّهْتُ نَاحِيَّتَهُ فَاتَنْسَمُ رِيحَ السُّكُونِ ١٠٥، وَلَا

(١) أَفْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢٢.

(٢) أَفْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢٣.

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ١٢٤ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ - ١٢٤ - (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ).

(٤) أَفْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ١٢٤.

(٥) كَذَا تَكَرَّرَ لَفْظُ قَلْبِي فِي الْفَقْرَةِ ١١

(٦) الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٥٩ مَكَّدًا: "مَوْلَايَ فَاتَنْسَمُ رُوحَ".

أَقُولُ: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾<sup>(١)</sup>.

٩٦- مَا كَانَ كِتَابُهُ إِلَّا كَقَمِيصٍ يُوسَفَ، تَلَقَّاهُ يَعْقُوبُ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- مِنْ

الْبَشِيرِ، وَ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، فَنَظَرَ بَعَيْنِ الْبَصِيرِ<sup>(٣)</sup>.

٩٧- سَرَى<sup>(٤)</sup> وَدَّهُ فِي نَفْسِي سَرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَادِ، وَجَرَى فِي أَحْشَائِي

مَجْرَى الْعُرُوقِ فِي الْأَكْبَادِ<sup>(٥)</sup>.

٩٨- كُنَّا بَعْدَكَ كَأَشْبَاحٍ، بِلَا أَرْوَاحٍ، وَأَلْفَاظٍ بِلَا مَعَانٍ<sup>(٦)</sup>.

٩٩- إِنْ سَرَيْتُ فَنُورُهُ بَذَرُ ظَلَامِي، وَإِنْ أَغْفَيْتُ فِدَكْرُهُ سَمِيرُ أَحْلَامِي، وَإِنْ

خَلَوْتُ فَأَيَادِيهِ نُصَبَ عَيْنِي، وَحَشَوُ أَوْهَامِي<sup>(٧)</sup>.

(١) اِفْتِتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩٤، مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢) اِفْتِتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩٦، مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) الْفِقْرَةُ مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَهَا إِلَى أَبِيهِ، وَهِيَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١ / ١٣٠: "دُونَ قَوْلِهِ مَا كَانَ كِتَابُهُ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: (: (سر... سري). التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "سَرَى الْأَرْوَاحِ" الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٦) لَمْ يَتَحَقَّقِ السَّجْعُ فِي نِهَايَةِ الْفِقْرَةِ.

(٧) حَشَوُ أَوْهَامِي: مِلءَ خَيَالِي، إِذَا فَقَدْتُ شَخْصَهَا، وَجَدْتُ صُورَتَهَا. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ

مُحَرَّفًا عَنْ "خَسِرَ أَوْهَامِي": كَشَفُ وَجَلَاءٍ لِأَوْهَامِي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- ١٠٠- مَا زِلْتُ أَسْمَعُ بِأَخْبَارِكَ الْبِهْجَةِ، وَأَنْبَائِكَ الْأَرْجَةِ، فَتَشَوُّفُنِي إِلَيَّ لِقَائِكَ حَتَّى إِذَا اتَّفَقَ ذَاكَ، وَجَدْتُ الْعِيَانَ زَائِدًا<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَثَرِ، وَالْحُبْرَ<sup>(٢)</sup> مُوفِيًا عَلَى الْحَبْرِ.
- ١٠١- أَنَا فِي مُفَارَقَتِكَ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ يَمْضِي فِي الْجَوْ صَاعِدًا، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ حَتَّى يَنْهَوِيَ عَائِدًا.
- ١٠٢- أَنَا أَسْرَعُ إِلَى رِضَاكَ مِنَ السَّيْلِ فِي انْجِدَارِهِ، وَالنَّجْمِ فِي انْكِدَارِهِ، وَالْغَيْثِ فِي انْهِمَارِهِ، وَالطَّرْفِ فِي مِضْمَارِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٣- أَقِيكَ بِنُقْصِي وَقَايَةِ الْأَجْسَادِ لِلْأَزْوَاحِ، وَالْمَحَاجِرِ لِلْأَحْدَاقِ.
- ١٠٤- سَرْتُ وَخَلَفْتُ قَلْبِي فِي رَحْلِهِ، وَاسْتَخْلَفْتُ عَنْهُ مَوَاهِبَ فَضْلِهِ. ١١٧.

(١) فِي الْأَصْلِ: "زَائِدًا". تَحْرِيفٌ. صَحِيحُهُ.

(٢) الْحُبْرُ وَالْحَبْرَةُ، بِكَسْرِ هَا وَيُضَمُّانَ، وَالْمَخْبَرَةُ، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ، وَالْمَخْبَرَةُ بِضَمِّهَا: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ. تَاجُ الْعَرُوسِ (خ ب ر) ١١/١٢٥، وَالْحَبْرُ: مَا يُنْقَلُ وَيُحْدَثُ بِهِ قَوْلًا أَوْ كِتَابَةً، وَهُوَ يَحْتَمِلُ الصَّنَدُوقَ وَالْكَذِبَ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (خ ب ر) ١/٢١٥.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ٤٤. الطَّرْفُ: الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَتِيقِ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ط ر ف)

- ١٠٥- هُوَ الْأَخُ لَا<sup>١</sup> تُذَمُّ صَرَائِبُهُ، وَالسَّيْفُ لَا تَنْبُو مَصَارِبُهُ.
- ١٠٦- إِنَّمَا يَظْهَرُ غِنَاءُ الشُّيُوفِ<sup>٢</sup> يَوْمَ التَّجَالُدِ، وَتُبْلَى سَرَائِرُ الْإِخْوَانِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ.
- ١٠٧- عِنْدَ الْمَحَنِ يَتَمَيَّزُ الْمُصَافِي مِنَ الْمَصَادِي<sup>٣</sup>، وَالْمُوَالِي مِنَ الْمُعَادِي، وَالْمَخَالِصُ مِنَ الْمَدَاجِي.
- ١٠٨- صِرْتُ لَا أَضْحَى فِي ظِلِّكَ، وَلَا أَعْرَى مِنْ لِبَاسِ فَضْلِكَ<sup>٤</sup>.
- ١٠٩- كُنْتُ كَمَنْ خَرَجَ يَبْغِي قَبْسًا، فَرَجَعَ نَبِيًّا مُقَدَّسًا<sup>٥</sup>.
- ١١٠- هَجَرْتَنِي مَلِيًّا، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ بِي حَفِيًّا.
- ١١١- كَانَ عَيْشُنَا مَشْرَعًا بِلَا كَدَرٍ، وَسَمَرًا بِلَا سَهَرٍ.
- ١١٢- أَمَّا الشُّوقُ فَلَا الْوَصْفُ يُلْحَقُ، مَا يَهْجُمُ مِنْهُ وَيَطْرُقُ، وَلَا الصَّبْرُ

(١) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. الضَّرْبَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ض ر ب) ١/١٦٩.

(٢) غِنَاءُ الشُّيُوفِ: وَقَعُ أَصْوَاتِهَا.

(٣) الْمَصَادِي: الْمُنَازِعُ وَالْمُعَانِدُ. تَاجُ الْعُرُوسِ ١/ ٥٣ (ضَمَنَ شَرْحَ خُطْبَةِ الْمُصَنَّفِ).

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ ١١٩، ١٢٠ مِنْ سُورَةِ طه: ﴿إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾.

(٥) الْفَقْرَةُ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ١٦، بَيِّنَةُ الدَّهْرِ ٤/ ٣٥٩، وَأَضَافَ مُحَقِّقُهُ الْفِعْلَ "ذَهَبَ" بَعْدَ "كَمَنْ" لِإِحْتِمَاكِ النَّصِّ. يَقْصِدُ مُوسَى الطَّلَبَةُ.

يَنْهَضُ، بِمَا يَعْنُ مِنْهُ وَيَعْرِضُ، وَلَا النَّعْتُ يَسْعُ، مَا يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَدْعُ،  
وَلَا الْقَلَمُ يَسْطُرُ مَا يَرُدُّ مِنْهُ وَيَضْدُرُّ، وَلَا الْأَخْشَاءُ تَسْتَقِلُّ، بِمَا يَكْثُرُ  
مِنْهُ وَيَقِلُّ.

١١٣- قَدْ طَبَّقَتِ الْوَحْشَةَ بَسِيطَةً صَدْرِي، وَبَسَطْتُ مَسَافَةً وَجِدِي  
وَصَرِي<sup>(١)</sup>.

١١٤- كِتَابِي وَأَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ شَوْقًا لَوْ عَاجَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ لَمَا صَبَا إِلَى رَمَلٍ  
عَالِجٍ، أَوْ كَابَدَهُ الْحَلِيَّ لِأَنْتَنِي عَلَى كَيْدِ ذَاتِ حُرْقٍ وَلَوَاعِجٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٥- مَا الْأَعْرَابِيُّ حَنَّ إِلَى زُرُودٍ، وَظَمِيَ إِلَى الْمَشْرِبِ الْعَذْبِ الْبَرُودِ، بِأَجْدَّ  
مِنِّي الْتِهَابًا، وَأَشَدَّ صَبَابَةً إِلَيْكَ وَانْصِيبَابًا<sup>(٣)</sup>. ١٧ ب.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَبَسَطْتُ مَسَافَةً صَدْرِي وَوَجِدِي". تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، لَا يَنْسَجِمُ مَعَ الْمُنْهَجِ الْمَتَّبَعِ فِي  
الْجِنَاسِ، فَضْلًا عَنِ التَّحْرِيفِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي تَبَيُّنِ الدَّعْرِ ٤/ ٣٥٩ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى، وَهِيَ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٥، وَزَهْرُ  
الْآدَابِ وَتَمَرُ الْأَكْبَابِ ١/ ٥٠١، وَثُورُ الطَّرْفِ وَثُورُ الطَّرْفِ ٢٩٩ ضَمِنَ رِسَالَةَ كَتَبَهَا إِلَى أَبِي  
مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ بِزِيَادَةٍ.

(٣) زُرُودٌ: اسْمُ لِمَواضِعَ وَجِبَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ. يَنْظُرُ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/ ١٣٩. هَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

صَبْتُ شَوْقًا لَعَزَّ حُضُورَ مَوْلَى      وَسَارَتْ وَهِيَ تَنْجَذِبُ أَنْجَذَابَا  
وَجَدَّ بِهَا إِلَى لُقْيَاهُ وَجَدَّ      أَجَدَّ لِنَارِ صَبُوتِهَا الْتِهَابَا

- ١١٦- وَجَدِي بِكَ كَوَجِدِ الْأَعْرَابِيَّ بِأُخْوَاضِ قَارِبٍ، وَمَشَارِعِ أُمِّ غَالِبٍ<sup>(١)</sup>.  
 ١١٧- مَا ظَمَأَ الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَصَافِ الْأَجَارِ، وَنِطَافِ الْوَقَائِعِ بِأَشَدِّ مِنْ  
 ظِمْئِي<sup>(٢)</sup>.

- ١١٨- سِرْتُ عَنْكَ وَقَلْبِي عِنْدَكَ وَاقِفٌ، وَلَبَّى فِي فِنَائِكَ عَاكِفٌ.  
 ١١٩- شِعْرٌ: [مِنْ الطَّوِيلِ]  
 أَقُولُ وَقَلْبِي مَا يُفِيقُ مِنَ الْوَجْدِ: مَتَى أَهْلُ نَجْدٍ عَائِدُونَ إِلَى نَجْدٍ؟  
 ١٢٠- غَيْرُهُ: [مِنْ الْخَفِيفِ]  
 مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحْلِ الْقَوِّ م وَلَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الرَّحَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) أخواض قارب: حنَّ إليها أخذ الشعراء في قوله:

يا لهف نفسي كلما التحت لوحة  
 إلى شربة من ماء أخواض قارب  
 وللصاحب بن عبّاد فصل سماها فيه: "أخواض مأرب"، في قوله: "أنا على حافة حوض ذي  
 ماء أزرق، كصفاء مودتي لك، ورقة قولي: في عتبك، ولو رأيته لأنسيت أخواض مأرب،  
 ومشارع أم غالب". ينظر ثمار القلوب ٨٠٦، وبيمة الدهر ٣/٢٤٩، وزهر الآداب ١/١٨٥.  
 (٢) الرصفة، بالتحريك: واحدة الرصف، وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض في ميسل،  
 فيجتمع فيها ماء المطر. لسان العرب (ر ص ف) ٩/١٢٠. والنطاف: المياه الصافية. الوقيع من  
 الأرض: الغليظ. تاج العروس (وق ع) ٢٢/٣٥٧، (ن ط ف) ٢٤/٤١٩.

(٣) البيت للخباز البلدي في ديوانه ٣٥.

١٢١ - غَيْرُهُ<sup>١</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَإِنْ أَكْ قَدْ وَدَّعْتُ نَجْدًا وَأَهْلَهُ قَمًا عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنَا بِذَمِيمٍ

١٢٢ - قَلْبِي فِي مُقَاسَاةٍ<sup>٢</sup> حَرَّ الشَّوْقِ إِلَيْكَ [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَحَبَّةٍ مَقْلَى لَيْسَ يُحِبُّوْ وَقُودَهَا<sup>٣</sup>

وَجَزَعِي مِنْ فِرَاقِكَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَرَّةٌ تُكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا<sup>٤</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَجْدٍ". الْبَيْتُ لَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلْبِيِّ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ لِلخَالِدِيِّينَ

١٣٩/١ برواية:

فَأَصْبَحْنَا قَدْ وَدَّعْنَا نَجْدًا وَأَهْلَهُ وَمَا عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنَا بِذَمِيمٍ

(٢) فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "مُقَاسَات... مَقْلَى". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ.

(٣) هَذَا شَطْرُ بَيْتٍ لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، كَتَبَهُ النَّاسِخُ كَأَنَّهُ نَثَرَهُ. الْمَقْلَى: مَكَانُ الْقَلْبِ، أَوْ عِوَاوُهُ، الْمَقْلَاةُ، الَّتِي يُقَالُ فِيهَا الْحُبُّ وَنَحْوُهُ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ الْخَالِدِيِّ:

جُدْ لِي بِإِخْدَائِهِمْ كَمَا يَحْيَا بِهَا قَلْبِي فَحَبَّتْهُ عَلَى الْمَقْلَى

(٤) عَجُزٌ بَيْتٌ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطْعِمِ الْأَسَدِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٤٣، وَتِمَامُهُ:

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى كَنَظْرَةِ تُكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا

وَكُنَّا وَرَدَ اللَّفْظُ "كَحَبَّةٍ"، وَيَصِحُّ أَيْضًا: "كَحِيَّةٍ"، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: "لَيْسَ يُحِبُّوْ وَقُودَهَا" يُرْسِخُ اللَّفْظَ الْمُنْتَبِتَ.



١٢٣- وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ رَكِبَ الْفَلَكَ الدَّائِرَ، وَامْتَطَى النَّجْمَ السَّائِرَ، وَكَانَ  
الْبَرْقُ زَامِلَتَهُ، وَالْبُرَاقُ رَاحِلَتَهُ، وَالسَّمَاءُ هَادِيَتَهُ، وَالْخِضْرُ حَادِيَتَهُ،  
وَالصَّبَا إِحْدَى مَرَائِيهِ، وَالْجَنُوبُ بَعْضُ جَنَائِهِ، لِيَنْقُضِي عُمُرُ  
الْإِنْتِظَارِ، وَنَسْعَدَ بِالْقُرْبِ وَالْجَوَارِ، وَتُؤْمِنَ عَوَاتِقُ الْأَقْدَارِ<sup>(١)</sup>.

١٢٤- لَوْلَا تَعَلُّي بِعَوْدِ أَيَّامِ الْحَمَى، وَعَهْدِ اللَّوَى لَمَّا بَقِيَ لِلرَّجَاءِ رَمَقٌ، وَلَا  
كَانَ فِي الْعَزَاءِ طَمَعٌ.

١٢٥- كَيْفَ أَتَنَاسَى ذَلِكَ الْعَيْشَ الْغَرِيرَ، وَذَلِكَ الرَّوْضَ وَالْغَدِيرَ؟ وَهُوَ لَمْعَةٌ  
فِي بُهْمَةٍ دَهْرِي، وَغُرَّةٌ فِي دُهِمَةِ عُمُرِي، إِذْ رِيحُ الْأُنْسِ بَلِيلٌ، وَظِلُّ  
اللَّهُوِ ظَلِيلٌ، وَهَاجِرَةُ الدَّهْرِ أَصِيلٌ، وَلَيْلُ الشَّبَابِ شَجْوٌ عَلِيلٌ،  
وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَلْقَانَا بِسَلَمٍ وَمُتَارَكَةٍ، وَتَتَعَزَّلُ بَيْنَنَا تَعَزُّلُ الْأَخْوَصِ  
بَيْتِ عَاتِكَةٍ<sup>(٢)</sup>. ١٨ أ.

(١) الْفَقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٥٩/٤ بزيادة قوله: "ونسعد بالقرب والجوار"، ودون قوله: "وتؤمن عواتق الأقدار".

عواتق الأقدار". والجنائب: جمع جنينة، وهي الناقة. تاج العروس (ج ن ب) ١٩٢/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَتَتَعَزَّلُ بَيْنَنَا تَعَزُّلٌ"، واعتمدت قول الأخوص في ديوانه:

يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَتَعَزَّلُ      حَذَرَ الْعِدَى وَيَهْ الْفُؤَادِ مُؤَكَّلُ

البهمة: الظلام. المحكم والمحيط الأعظم (ب ه م) ٣٣٩/٤، وَتَعَزَّلُ: تَنَحَّى، وَبَيْتَ عَاتِكَةٍ:

يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ لِلشَّيْءِ تُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِكَ، وَتَقِيلُ إِلَيْهِ بِقَلْبِكَ. وَالْأَخْوَصُ شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَاءِ

الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، تُوفِّيَ عَامَ (١٠٥ هـ). وعاتكة هي بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية. ينظر

١٢٦- قَلْبِي عَلَى حَرِّ الرَّضْفِ مُنْقَلِبٌ، وَبِجَمْرِ الشَّوْقِ مُلْتَهَبٌ<sup>(١)</sup>.

١٢٧- هَلَقِي عَلَى عَيْشٍ فَقَدْنَا عَوَازِلَهُ، وَسَحَبْنَا ذَلَالَتَهُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٨- إِنْ وَصَفْتُ مَا عِنْدِي مِنَ التَّرَاعِ وَالشَّوْقِ كُنْتُ جَرَيْتُ مَعَهُ فِي مِيدَانِ  
التَّكْثِيرِ وَالشَّوْقِ، وَرَأَيْتُنِي أَمْنٌ عَلَى نَفْسِي بِأَنْ أَحْفَفَ عَنْهَا ثِقَلًا<sup>(٣)</sup>،  
وَإِنْ سَكَتُ عَنْهُ انْشَيْتُ بِغُصَّةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، وَأَنْطَوَيْتُ عَلَى حَسْرَةٍ مُرَّةٍ،  
وَحَرَمْتُ نَفْسِي لَذَّةَ الشُّكَايَةِ، وَعَدْتُ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ وَالنَّكَايَةِ.

١٢٩- يُجْبِرُكَ عَنْ شَوْقِي الْوَجْهَ وَشُحُوبَهُ، وَالْمَاءَ وَنُضُوبَهُ، وَالِدَّمَعَ وَهُمُوبَهُ،  
وَالْجِسْمَ وَنُحُولَهُ، وَالنَّوْمَ وَنَفَارَهُ، وَالصَّبْرَ وَفِرَارَهُ، وَالْعَقْلَ وَذُهُوبَهُ،  
وَالطَّرْفَ وَذُبُوبَهُ، وَالْبَالَّ وَكُسُوفَهُ، وَالِدَّمَعَ وَذُرُوبَهُ، وَالرَّأْسَ  
وَخُفُوفَهُ.

١٣٠- أَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يُعِيدَ شَمْلَ الْإِخْوَانِ جَامِعًا، وَطَيْرَ الشُّرُورِ  
وَاقِعًا، وَنَجْمَ السُّعُودِ طَالِعًا، وَزِمَامَ الْقُرْبِ طَائِعًا، وَتَنَاءَ الْإِلْتِقَاءِ

---

ديوان الأحوص الأنصاري ٢٠٧ - ٢٠٩ .. بليلى: فَعِيل بمعنى مفعول، أي مَبْلُولٌ بِالنَّدَى، فهو  
بارد رطب. والرَّيحُ مُؤَنَّتُهُ، وصيغة فَعِيل في هذه الحالة يَسْتَوِي فيها الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثَتُ، مثل امرأة  
جريح، وَرَجُلٌ جريح..

(١) الرَّضْفُ: حِجَارَةٌ تُخْمَى بِالنَّارِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (و غ ر) ١٤ / ٣٧١.

(٢) الذَّلَالَةُ: جَمْعُ ذَلِيلٍ، وَهِيَ أَسَافِلُ الثِّيَابِ وَنَحْوُهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ذ ل ل) ١١ / ٢٥٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "نَفْلًا". تَصْحِيفُ. الشَّوْقُ: الْإِزْسَالُ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (س و ق) ٢٥ / ٤٧٥.

شائِعًا.

١٣١- كُنْتُ أَقَامِي لِلتَّشْوِيقِ إِلَيْكَ فِي الْأَحْشَاءِ وَقَدْ وَصِرَآمًا، فَعَادَ لِرُؤُودِ  
كِتَابِكَ بَرْدًا وَسَلَامًا.

١٣٢- قَدْ أَضْرَمَ كِتَابُكَ نِيرَانَ الْوَجْدِ بِكَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعِجَلَةً، وَحَثَّ مَطَايَا  
التَّشْوِيقِ إِلَيْكَ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعِجَلَةً، وَزَادَ فِي إِعْيَاءِ الْحَسْرَةِ عَلَيْكَ،  
وَإِنْ كَانَتْ مُثْقَلَةً. ١٨ ب.

١٣٣- شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقُ الظَّمْآنِ إِلَى الْمَشْرَبِ الْعَذْبِ، وَالْأَرْضِ الْجَدْبِ  
إِلَى الْحَيَا السَّكْبِ.

١٣٤- جَرَّبَنِي تَجِدْنِي أَقْرَبَ النَّاسِ إِسْنَادًا فِي مَوَدَّتِكَ، وَأَبْعَدَهُمْ أَمَادًا فِي  
مُحَالَصَتِكَ<sup>(١)</sup>.

١٣٥- قَدْ أَوْدَعْتُ وَدَّكَ مِنْ صَدْرِي بُقْعَةً زَاكِيَةَ التُّرْبَةِ، وَبَوَّأْتُهُ غُرْفَةً عَالِيَةً  
الرُّتْبَةِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٦- لِي مِنْ مَوَدَّتِكَ رَائِدٌ لَا يَكْذِبُ، وَشَاهِدٌ لَا يَغْزُبُ، وَبَارِقٌ لَا يُخْلِفُ،  
وَعَدِيدٌ لَا يَنْشُفُ، وَزَنْدٌ لَا يُضِلُّدُ، وَسَيْفٌ لَا يُغْمَدُ، وَخَفِيرٌ لَا يَغْدِرُ،

(١) في الأصل: "أمدًا في".

(٢) الفقرة في المختصر.

وَأَمِينٌ لَا يُخْفَرُ، وَحَكَمٌ لَا يُجَوَّرُ<sup>(١)</sup>، وَبِضَاعَةٌ لَا تَبُورُ، وَحَبْلٌ لَا يُنْقَضُ،  
وَقَدَمٌ لَا تُدَحْضُ، وَوَرْدٌ لَا يُكْدَرُ، وَعَوْرٌ لَا يُسْبَرُ، وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُ،  
وَجَبَلٌ لَا يُسْفُ، وَرَوْضٌ لَا يَذْبُلُ، وَأَرْضٌ لَا تَمَحُلُ، وَثَوْبٌ لَا  
يَنْهَجُ، وَنَتَاجٌ لَا يُجْدَحُ، وَسَحَابَةٌ لَا تُحِيلُ، وَهَضْبَةٌ لَا تَمِيلُ، وَسِرَاجٌ لَا  
يُجْبُو، وَحُسَامٌ لَا يَنْبُو، وَشَمْسٌ لَا تَغْرُبُ، وَبَحْرٌ لَا يَنْضُبُ، وَرَهْنٌ لَا  
يُفَكُّ، وَوَدِيعَةٌ لَا تُرَدُّ، وَعِقْدٌ لَا يُحُلُّ، وَعَارِيَةٌ لَا تُسْتَرَدُّ.

١٣٧- فِي قَلْبِي مِنْ أَلَمٍ فِرَاقُكَ شَوْكَةً شَائِكَةً، وَمِنْ حَسْرَةٍ بَعَادِكَ هُمُومٌ  
شَائِكَةً.

١٣٨- قَلْبِي عَلَى شَوْكِ الْهَجْرِ مَجْمُورٌ، وَبِنَارِ الْفِرَاقِ مَسْجُورٌ. ١١٩.

١٣٩- لَوْ اسْتَطَعْتُ لَطِرْتُ بِأَجْنِحَةِ الرِّيحِ، وَبَاكَرْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ رِدْفًا عَلَى  
كَفْلِ الصَّبَاحِ<sup>(٢)</sup>.

١٤٠- تَجْمَعُنَا أُمٌّ مِنَ الْمَوَدَّةِ بَرَّةٌ بَيْنَهُمَا، عَاطِفَةٌ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِ تَحْفِيهَا وَتَحْنِيهَا.

١٤١- تِلْكَ عَقِيدَةٌ صَارَتْ مَجْمَعَ الصَّفَاءِ وَمَتْبَعُهُ، وَمُسْتَقَرُّ الْخُلُوصِ

(١) فِي الْأَصْلِ يَجُوزُ. تَصْحِيفٌ. صَلَدَ الرَّنْدُ: لَمْ يُورِ نَارًا. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَشْيَاءِ الْأَشْيَاءِ ٨٣،

أَخْفَرَهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ، وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ف ر) ٢٥٣/٤.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

أَمْسِي زَمِيلًا لِلظَّلَامِ وَأَعْتَدِي رِدْفًا عَلَى كَفْلِ الصَّبَاحِ الْأَشْهَبِ

وَمُسْتَوْدَعُهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٢- لَا خَيْرَ فِي وُدٍّ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِشَاهِدٍ، وَلَا يَنْهَضُ إِلَّا بِرَافِدٍ<sup>(٢)</sup>.

١٤٣- وُدٌّ جَلِيٌّ الصَّفْحَةِ، ذَكِيٌّ النَّفْحَةِ، أَمْلَسُ الْإِهَابِ، نَقِيٌّ الْجِلْبَابِ، مُشْرِقُ السُّخْنَةِ، وَاضِحُ السُّنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ الظَّنَّةِ<sup>(٣)</sup>.

١٤٤- لَا أَقْبَلُ دَعْوَى وُدٍّ لَا يُعَدُّ لَهَا شُهُودٌ، وَلَا يَعْدُهَا فِي الْوَفَاءِ مَقَامٌ مَشْهُودٌ<sup>(٤)</sup>.

١٤٥- وَهَلْ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْحَقَائِقُ، وَيَسْتَبِيهِ الْكَاذِبُ بِالصَّادِقِ؟

١٤٦- لَا يَسْتَبِيهِ الْحَالِصُ وَالْمَشُوبُ، وَلَا يَنْجَفَى الصَّادِقُ وَالْكَذُوبُ.

١٤٧- لَا خَيْرَ فِي وُدٍّ يُبْغَى عَلَيْهِ ثَوَابٌ، وَيُقَصَّدُ بِهِ اكْتِسَابٌ.

١٤٨- مِنْ حَقِّ الْأَخِ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُوضَّحَ عُذْرُهُ وَإِنْ غَمَضَ، وَيَتَنَصَّلَ مِنْ

(١) في المختصر: "صار".

(٢) الفقرة في يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٠ / ٤.

(٣) في الأصل: "وده... الإِهَابُ والجلدة... مشرق"، أراد النَّاكِخُ تفسيرا الإِهَابِ، فأثبت كلمة الجلدة في المتن بِجَوَارِ اللَّفْظِ الْمُعْرَفِ، فَأَخْلَ بالنَّسْقِ. التَّصْحِيحُ من يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٠ / ٤؛ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفَقْرَةُ.

(٤) الفقرة في يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٠ / ٤ هَكَذَا: "وصل كتابه لا أقبل دعوى، ولا يعد له شهود، ولا يعدله يوم مشهود".

دَنِيهِ وَإِنْ طَالَ وَعَرُضٌ<sup>(١)</sup>.

١٤٩ - مَوَدَّتُهُ مُشْرِقَهُ الصَّفْحَةِ، عِبْقَةُ النَّفْحَةِ، عَالِيَةُ الدَّرَجَةِ، صَافِيَةُ السَّرَّجَةِ.

١٥٠ - سَقَى اللَّهُ عُهُودًا صَاحِكَةَ الْمَبَاسِمِ، عَامِرَةَ الْأَنْدِيَةِ وَالْمَوَاسِمِ.

١٥١ - أَيَّامٌ أَحْسَنُ مِنْ رَوْضِ الْوَهَادِ، سَقَاهَا صَوْبُ الْعِيَادِ<sup>(٢)</sup>. ١٩ ب.

١٥٢ - طَالَعْتُ عَهْدِي لَدَيْهِ صَاحِي الْبَشْرِ، صَاحِكُ الزَّهْرِ، طَلَّقَ الْوَجْهِ، بَاسِمُ الثَّغْرِ، قَدْ رَفَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالُ كَرَمِهِ، وَرَقَّتْ لَهُ حَوَاشِي أَخْلَافِهِ وَشَيْمِهِ، فَحَمَى وَجْهَ بَهَائِهِ أَنْ يَشْحَبَ، وَرَوَّنَقَ مَائِهِ أَنْ يَنْضَبَ<sup>(٣)</sup>.

١٥٣ - نَفَذْتُ إِلَيَّ كُتُبَ كَثِيرَةٍ فِي الْإِخْصَاءِ، قَلِيلَةٍ فِي حَقِّ الْوُدِّ وَالْإِحَاءِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٤ - لَيْسَ يَشْفِي غُلَّةَ شَوْقِي إِلَّا تَأَمَّلُ مَوَاقِعَ أَنَامِلِهِ الَّتِي هِيَ صَرَائِرُ الْأَنْوَاءِ، وَيَتَابِعُ الْجُودَ وَالسَّخَاءِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْصَرِ.

(٢) الْعِيَادُ: أَمْطَارُ الرَّبِيعِ بَعْدَ الْوَسْعِيِّ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ع هـ د) ٤٥٧/٨.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "طَالَعَةُ... زَفَتْ... جَمَالُهُ بَهَائِهِ لَا يَشْحَبُ"، وَشَطِيطَتِ الْكَلِمَةُ "جَمَالُهُ"، وَالْفِقْرَةُ فِي

يَتِيَمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٠/٤، وَفِيهِ: "وَجْهَ جَمَالِهِ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

رَفَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمْرَمُرُ وَغَدَا الثَّرَى فِي خَلِيهِ يَتَكَسَّرُ

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَقُّ الْوُدِّ وَالْأَرْجَاءِ".

- ١٥٥- أَنَا أَتَوَقَّعُ كِتَابَكَ أَطْوَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْمِيلَادِ، وَأَمْتَعَ مِنْ شَمِّ الْأَوْلَادِ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٦- أَنَا أَضْغِي إِلَى أَخْبَارِهِ إِضْغَاءَ السَّمْعِ إِلَى الْبُشْرَى، وَأَعْتَصِدُ بِسَلَامَتِهِ  
اعْتِصَادَ الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٧- أَنَا إِذَا كَاتَبْتُهُ وَدَّتْ نَفْسِي لَوْ أَنَّ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنِّي يَدًا تَخْطُ ذِكْرَ  
الصَّبَابَةِ، وَقَرِيحَةً تُمْلِي وَصْفَ الْوَجْدِ وَالْكَابَةِ.
- ١٥٨- كَتَبْتُ هَذِهِ الْأَحْرُفَ، وَأَنَا أَوْدُ لَوْ أَنَّ مِدَادَهَا سَوَادُ طَرْفِي، وَيَبَاضُهَا  
جِلْدَةُ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَأَنْفِي، وَحَامِلُهَا دُونَ سَائِرِ النَّاسِ كَفِّي، شَوْقًا إِلَى  
لُقْيَاهُ، وَظَمًا إِلَى مُحْيَاةِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٩- أَجِدُ لِلشُّوقِ إِلَيْكَ هِزَّةً، تَحُلُّ حَبَوَةَ الْوَقَارِ، وَتَحْكِي نَشْوَةَ الْعُقَارِ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٠.
- ١٦٠- لِلشُّوقِ إِلَيْكَ فِي قَلْبِي دَيْبُ الْحَمْرِ، وَلَهَيْبُ الْجَمْرِ، [دَيْبُ النَّارِ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَسِيمُ الْأَوْلَادِ". أَخَذْتُ بِمَا وَرَدَ فِي بَيْتَةِ الدُّهْرِ ٤/ ٣٦٠ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ. تَأَثَّرَ  
الْمَوْلُفُ بِقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

مَنْظَرٌ مُعْجَبٌ تَحِيَّةُ أَنْفٍ رِيحُهَا رِيحُ طَيْبِ الْأَوْلَادِ

(٢) وَرَدَ فِي خَاصِّ الْحَاصِّ ١٦: "أَخْبَارُكَ... بِسَلَامَتِكَ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَهِيَ فِي بَيْتَةِ الدُّهْرِ ٤/ ٣٦٠ دُونَ قَوْلِهِ: "شَوْقًا إِلَى لُقْيَاهُ، وَظَمًا إِلَى مُحْيَاةِ".

(٤) الْحَبْوَةُ: الْإِخْتِرَامُ بِالثُّبُوبِ وَنَحْوِهِ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ١٥٠.

الْوُقُودِ، وَجَرِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ<sup>(١)</sup>.

١٦١- وَذُكَّ يَدُبُّ فِي قَلْبِي دَيْبَ الْحَمْرِ فِي الْأَتَامِلِ، وَأَجِدُ لَهُ هِزَّةً فِي نَفْسِي  
كَاهْتِرَازِ الْعَوَامِلِ<sup>(٢)</sup>.

١٦٢- إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامِي مَعَكَ لَمْ أَبْخَلْ بِكَيْدِي أَنْ يَغْرِقَهَا الْبَثُّ وَالْكَمَدُ،  
وَلَا بِنَفْسِي أَنْ تُفَارِقَهَا الرُّوحُ وَالْجَلَدُ.

١٦٣- بِي إِلَيْكَ شَوْقٌ أَعَادَ غُرَّةَ عَيْنَيْي بُهْمَةً، وَلَمْ يَدَعْ لِي فِي الْجَلَدِ سُهْمَةً<sup>(٣)</sup>.  
١٦٤- قَلْبِي مِنْ فِرَاقِكَ فَزَعٌ مَرُوعٌ، وَفِي كَيْدِي مِنَ الْوَجْدِ بِكَ فُطُورٌ  
وَصُدُوعٌ<sup>(٤)</sup>.

١٦٥- لَا تَفَارِقْ نَفْسِي فِيكَ أَشْوَاقَهَا، حَتَّى تُفَارِقَ الْحَمَائِمُ أَطْوَاقَهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَحَر الْمَاءِ". تَحْرِيفٌ. الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْحَاصِّ ١٦ مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. تَأَثَّرَ  
الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ (ت ٣٢٨ هـ):

يَا مَنْ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْبَاسِ وَالْجُودِ      مِنْ جُودِ كَفْكَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ

(٢) عَامِلُ الرَّمَحِ: مَا يَلِي سِتَانَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع م ل) ٤٧٧/١١، وَتَاجُ الْعَرُوسِ (ع م ل)  
٦٠/٣٠.

(٣) الْبُهْمَةُ: الظُّلْمَةُ. وَالسُّهْمَةُ: النَّصِيبُ، يُقَالُ: لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ سُهْمَةٌ أَيْ: نَصِيبٌ وَحَظٌّ مِنْ أَثَرِ كَانَ  
لِي. تَاجُ الْعَرُوسِ (ب هـ م) ٣١/٣١٥، (س هـ م) ٣٢/٤٤٠.

(٤) الْفُطُورُ: الشَّقُوقُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ف ط ر) ١٣/٣٢٩.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّفْرِ ٤/٣٦٠.



١٦٦- سُورِي بِكَذَا سُورُ مَنْ تَوَرَّطَ فَبُشِّرَ بِالْخُلَاصِ مِنَ الرَّدَى، وَتَحَيَّرَ  
فَوَجَدَ ﴿عَلَى النَّارِ هُدًى﴾<sup>(١)</sup>.

١٦٧- لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِقُرْبِ اللَّقَاءِ لَتَصَدَّعَتْ أَكْبَادُ وَقُلُوبُ، وَكَانَتْ بَيْنِي  
وَبَيْنَ النَّوَى سُؤُونَ وَخُطُوبٌ<sup>(٢)</sup>.

١٦٨- مَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَشَّمَ حَرَكَهَ، هِيَ وَإِنْ جَشَّمَتْهُ مَشَقَّةٌ جَمَعَتْ شَتَاتًا  
وَفُرْقَةً، وَإِنْ قَامَتْ عَلَيْهِ بِشَقُّ النَّفْسِ قَصَّتْ مِنْ إِخْوَانِهِ بِمُشَاهَدَتِهِ  
وَطَرَ الْأَنْسِ، فَلَيْسَ بِحُرٍّ مَنْ يُرْفَهُ نَفْسُهُ لَاهِيًا، وَيُنْعَبُ أَبْنَاءَ الْعَشِيرَةِ  
سَاهِيًا<sup>(٣)</sup>.

١٦٩- أَنَا شَائِمٌ مِنْ بُرُوقِ الْاجْتِمَاعِ مَا أَرْجُو أَنْ تَصْدُقَ مَخَائِلُهُ، وَتَرْوَلَ  
مَوَانِعُهُ وَحَوَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>. ٢٠ ب.

١٧٠- قَدْ شَارَفَتْ مُدَّةُ الْبَيْنِ أَنْ تَنْصَرَّمَ، وَتَغْرُ اللَّقَاءِ أَنْ يَتَبَسَّمَ.

١٧١- وَكَأَنِّي بِالْإِلْتِقَاءِ وَقَدْ لَاحَتْ تَبَاشِيرُهُ، وَالْقُرْبِ وَقَدْ طَلَعَ بَشِيرُهُ.

١٧٢- النَّفْسُ إِلَى وَرُودِهِ مُتَشَوِّفَةٌ، وَمَنْ تَرَاحِي عَوْدِهِ مُتَخَوِّفَةٌ.

(١) اِفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠ مِنْ سُورَةِ طه.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَفْنَاء". تحريف. المعنى: الْوَاجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الرَّفَاقِيَةِ وَالْقِيَامُ بِزِيَارَتِنَا لِذَهَابِ هَمَّتِنَا  
وَعَمَّتِنَا

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مَا أَرْجُوا مَا ... نزول". تحريف وتصحيف.

١٧٣- وَالْإِشْفَاقُ يُؤَسِّسُ الظُّنُونَ السَّيِّئَةَ فِي الصُّدُورِ، وَيُؤَسِّسُ فِي قَلْبِ الشَّفِيقِ الْحَذُورِ.

١٧٤- كَانَتْ أَيَّامُنَا أَرْقَى مِنْ حَاشِيَةِ الْمِطْرَفِ، وَأَحْسَنَ مِنْ إِعْتَابِ الدَّهْرِ الْمُنْصِفِ<sup>(١)</sup>.

١٧٥- أَرْقَى مِنْ حَوَائِي الْمَطَارِفِ، وَأَحْسَنُ مِنْ إِعْتَابِ الدَّهْرِ الْمُسَاعِفِ.  
١٧٦- قَدْ حَلَلْنَا بِنَجْوَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنَ الدَّهْرِ وَنَوَائِيهِ، بَعْدَ أَنْ كُنَّا مُضْغَةً أَنْيَابِهِ وَفَرِيَسَةً تَحَالِيهِ، لَا سَطْوَةَ فِينَا بِمَهِيْبٍ، وَلَا عُدُوَّةَ عَلَى عَمْرِنَا<sup>(٣)</sup> بِصَلِيبٍ، فَهُوَ يَعْصُ إِهْطَامُهُ حَسْرَةً، وَيَضْرِفُ نَابَهُ غَيْظًا وَزَفْرَةً، وَيَلْقَانَا<sup>(٤)</sup> بِبِشْرِ بَعْدَ قُطُوبٍ، وَيَتَرَاءَى لَنَا بِمَسْكِ سَخْلٍ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي جِلْدِ ذِيْبٍ.

(١) المِطْرَفُ وَالْمَطْرَفُ: وَاحِدُ الْمَطَارِفِ، وَهِيَ أَرْضِيَّةٌ مِنْ خَزْ مُرْبَعَةٍ، هَا أَعْلَامُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ط ر ف) ٢٢٠ / ٩. وَيُقَالُ: قَدْ نَصَفَهُمْ: أَخَذَ مِنْهُمْ النُّصْفَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ص ف) ٣٣٢.

(٢) الْفِرْقَةُ فِي الْمَخْتَصِرِ.

(٣) فِي الْمَخْتَصِرِ: "عُودَةٌ عَلَى عَمْرِنَا".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَلْقَانَا".

(٥) الْمَسْكُ بِالْفَتْحِ: الْجِلْدُ عَامَّةً، وَالسَّخْلُ: جَمْعُ سَخْلَةٍ، وَهِيَ وَلَدُ الشَّاةِ مَا كَانَ، مِنْ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَاعَةٌ تَضَعُهَا، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَقِيلَ: تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّأْنِ، وَيَوْمَ جَزَمَ عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ، وَالزَّافِعِيُّ فِي شَرْحِ الْمُسْتَدِّ، وَقِيلَ: تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الْمَعَزِ، وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ، جَمَعَهُ: سَخْلٌ، وَسَخَالٌ، بِالْكَسْرِ، وَسُخْلَانٌ، بِالْقَسَمِ. تَاجُ الْعَرُوسِ (م س ك) ٣٣١ / ٢٧، (س خ ل) ١٩٢ / ٢٩. صَرَفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ نَابَهُ، وَبَنَابُهُ يَضْرِفُ صَرِيْقًا: حَرَقَهُ،

١٧٧- مَا آسَى إِلَّا عَلَى أَيَّامٍ أَمْتَعْتَنِي مِنْ مُؤَانَسَتِكَ بِالْعَيْشِ طَلْقًا، مَا عَلَيْهِ رَقِيبٌ، وَأَسْعَفْتَنِي مِنْ مَجَالَسَتِكَ بِالدَّهْرِ سِلْمًا، لَيْسَ فِيهِ خُطُوبٌ<sup>(١)</sup> ٢١١. أ.

١٧٨- شِعْرُ: [مِنْ الْكَامِلِ]

بِالْعَيْشِ غَضًّا مَا عَلَيْهِ غُبَارٌ وَاللَّهُوِ طَوْعًا لَيْسَ فِيهِ نِفَارٌ  
وَالدَّهْرِ سِلْمًا لَيْسَ مِنْهُ حِذَارٌ وَالْأَنْسِ دَرًّا لَيْسَ فِيهِ غِرَارٌ

١٧٩- غيره: [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَيْنٌ كُنْتُ لَا أَشْكُو إِلَى جَانِبِ الْحَمَى صَبَابَةً وَجِدَ لَيْسَ يَهْدَا زَفِيرُهَا  
فَلَا أَكْتَبْتُ كُتُبًا لَهَا لِىِ سَبَاعَةً وَغُودِزْتُ لَا يَزُوي بَصْدَائِي غَدِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

١٨٠- أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مُشْتَكِي<sup>(٣)</sup> بَنِي وَوَجْدِي، وَحَمَى هَوَايَ وَوُدِّي، وَغَدِيرُ

شُرْبِي وَوَرْدِي وَلَوْلَاكَ لَمْ أَبْكِ الْمَنَازِلَ، وَلَمْ أَطْوِ الْمَرَاحِلَ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى

الطُّلُولِ، وَلَمْ أَسْأَلْ عَنِ الْحَيِّ الْحُمُولِ، وَلَمْ أَسْتَوْفِ الرِّكَابَ، وَلَمْ

أَسْتَسْقِ السَّحَابَ، وَلَمْ أَشِمِ الْبَرْقَ، وَلَمْ أَوَاجِهِ الشَّرْقَ، وَلَمْ أَتَنَسَّمَ

الرِّيَّاحَ، وَلَمْ أَخْفِضْ لِعَدُوِّي الْجَنَاحَ، وَلَمْ أَسْلُكِ الطَّرِيقَ الْمَخُوفَ، وَلَمْ

وَصَغَطَ عَلَيْهِ بَآخِرَ، فَسَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا. ينظر تاج العروس (ص ر ف) ١٥/٢٤. يقال: تَرَكَتُهُ

يَضْرِبُ عَلَيْكَ نَابَهُ: يُضْرَبُ لَنْ يَغْتَابُ عَلَيْكَ. مجمع الأمثال ١/١٣٢.

(١) الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٠ هَكَذَا: "عليه رقوب... بالدهر ليس".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عديرها". تصحيف.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مستكي". تصحيف.

أَطْرُقَ الْحَيَّ الْخُلُوفَ، وَلَمْ أَزْجِرِ الطَّيْرَ، وَلَمْ أَسْتَعِجِلِ السَّيْرَ، وَلَمْ أَذُمَّ  
 الْغُرَابَ، وَلَمْ أَحْمِدِ الْاِغْتِرَابَ، وَلَمْ يُطْرِبْنِي صَوْتُ الْحَادِي، وَلَمْ يَيْلُنِي  
 سَيْلُ الْوَادِي، وَلَمْ أَرْعَ الْكَوَاكِبَ، وَلَمْ أَتَّبِعِ الرِّكَائِبَ، وَلَمْ أَسْتَوْقِفِ  
 الْعَيْسَ، وَلَمْ أَنْبِغِضِ الْخَيْسَ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ أَخْشَ الرُّقْبَاءَ، وَلَمْ أَصَانِعِ الْأَعْدَاءَ،  
 وَلَمْ أَزَكِّبِ الْفَيَافِي ٢١ ب، وَلَمْ أَخْتَرِعِ الْقَوَافِي، وَلَمْ أَلْفَ لِكُلِّ رَكِبٍ  
 جَنِيْبًا، وَلَمْ أَكُنْ لَعُلُويِّ الرِّيَاحِ نَسِيْبًا، وَلَمْ أَسْتَنْبِحِ الْكِلاَبَ، وَلَمْ أَنْتَجِعِ  
 السَّرَابَ، وَلَمْ أَرُشْ الْأَذْلَةَ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ أَعُدَّ اللَّيَالِي وَالْأَهْلَةَ، وَلَمْ أَصِلِ السَّيْرَ  
 بِالشَّرَى، وَلَمْ أَجْمَعِ بَيْنَ الْأَعْنَةِ وَالْبُرَى<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ أَجِبِ الْقَلَوَاتِ، وَلَمْ أَقْصِرِ  
 الصَّلَوَاتِ، وَلَمْ أَتَوَرَّدِ الْمَنَاهِلَ<sup>(٤)</sup>، وَلَمْ أَتَعَرَّفِ الْأَعْلَامَ وَالْمَجَاهِلَ، وَلَمْ  
 يَشْفُقْنِي حَيْنُ الْأَيْتُقِ، وَلَمْ يُطْرِبْنِي نَوْحُ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ، وَلَا تَطَيَّرْتُ مِنْ  
 غُرَابِ الْبَيْنِ، وَلَا شِمْتُ غَمَامَةً بِالْأَبْرَقَيْنِ، وَلَا نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ، وَلَا

(١) الْعَيْسُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ يَسِيرَةٌ. الْخَيْسُ: مَوْضِعُ الْأَمْسَدِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ي س)  
 ١٥٢/٦، (خيس) ٧٥/٦.

(٢) أَرُشُوا الْأَذْلَةَ: أَيِ أَرَكَّبُ الْحِبَالَ فِي الْأَذْلَةِ، جَمْعُ دَلْوٍ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (ر ش و) ٣٨/١٥٤.

(٣) الْبُرَى: جَمْعُ الْبُرَةِ: الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَقَالَ اللَّخَيَّانِيُّ: هِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ تُجْعَلُ فِي  
 حِمِّ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَخْرَيْنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ر ي)  
 ٧١/١٤.

(٤) كُرِّرْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

سَرَقْتُ دَمْعِي بِالْكَفِّ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ أُمْسِ زَمِيلًا لِسَوَادِ الْغَيْهَبِ، وَلَمْ أَضْبِخْ  
رِذْفًا عَلَى كَفَلِ الصَّبَاحِ الْأَشْهَبِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا حَلَفْتُ عَلَى عَشِيَّاتِ الْحِمَى أَنْ  
تَرْجِعَ، وَلَا انْتَشَيْتُ عَلَى كَيْدِي خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَصَدَّعَ، وَلَا خَادَعْتُ عَلَى  
الْأَطْلَالِ عَيْنِي إِشْفَاقًا مِنْ أَنْ تُدْمِعَ، وَلَا نَظَرُ الْكَاشِخِ إِلَيَّ شَرْرًا<sup>(٣)</sup>، وَلَا  
رَأَيْتُ الْكَوَائِبَ ظَهْرًا، وَلَمْ أَلِيسْ ذِلَّةَ الْغَرِيبِ، وَلَمْ أَلْزَمْ سَكَنَةَ الْمُرِيبِ،  
وَلَمْ تَمْلِكْ لُبِّي حَيْرَةً وَذُهُولَ، وَلَمْ أَبْعَثْ نِضْوِي وَهُوَ مَغْقُولٌ ٢٢، وَلَا  
اخْتَرْتُ عَلَى قُرْبِ دَارِي بُعْدًا، وَلَا جُرْتُ عَلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ عَمْدًا، وَلَمْ  
أَنْصِبْ حُرَّ وَجْهِي لِحُرِّ الْهَوَاجِرِ وَبَرْدِ الْأَصَائِلِ، وَلَمْ أَحْسِدِ الْوَحْشَ  
عَلَى قُرْبِ التَّزَاوِيرِ وَالتَّوَاصِلِ، وَلَمْ يَهْجِنِي نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ،  
وَلَمْ أَحْنِ إِلَى شَمِيمِ الْعَرَارِ وَالرَّنْدِ<sup>(٤)</sup>، وَلَمْ أَسْهَ فِي فَرْصِ صَلَوَاتِي، وَلَمْ

(١) سَرَقَ الدَّمْعَ وَغَيْرُهُ: أَخْفَاهُ.

(٢) تَضَمِينٌ مِنْ قَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ:

أُمْسِي زَمِيلًا لِلظَّلَامِ وَأَعْتَدِي رِذْفًا عَلَى كَفَلِ الصَّبَاحِ الْأَشْهَبِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: شَرْرًا. تَضْجِيفٌ. نَظَرَ شَرْرًا: فِيهِ إِعْرَاضٌ كَنَظَرِ الْمَعَادِي الْمُبْغِضِ، وَقِيلَ: هُوَ نَظَرٌ عَلَى

غَيْرِ امْتِنَاوَةٍ بِمَوْخِرِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ش ر ر) ٤ / ٤٠٤.

(٤) الرَّنْدُ: الْأَسْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ وَهُوَ طَيِّبُ

الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ر ن د) ٣ / ١٨٦. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِبَعْضِ آيَاتِ الشُّعْرَاءِ، مِنْهَا بَيْتُ

أَبِي صَخِيرٍ الْهَمْلِيِّ:

يُمِرَّ طَعْمُ الْعَيْشِ فِي هَوَايَ، وَلَمْ أَكُنْ لِرِعَايَةِ النُّجُومِ مُعَانِيًا، وَلَمْ أَشُكْ:  
أَتْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ أَمْ ثَمَانِيًا<sup>(١)</sup>.

١٨١- أَنَا أَعْطَفُ عَلَيْكَ مِنَ الْقَلْبِ عَلَى الضَّمِيرِ، وَأُمِيلُ إِلَيْكَ مِنَ السَّمْعِ  
إِلَى الْبَشِيرِ<sup>(٢)</sup>.

١٨٢- إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامِي مَعَكَ جَنَحَتْ وَدَائِعُ الشَّوْقِ فِي أَقْصَى الْجَوَارِحِ،  
وَجَعَلْتُ جِرَاحَ الْوَجْدِ تَذَمِّي فِي الْجَوَارِحِ.

١٨٣- فِرَاقَكَ أَمْسَكَ بِمَخْنَقِ السُّرُورِ، وَأَذَكَّنِي نِيرَانَ الْحَسْرَةِ فِي الصُّدُورِ<sup>(٣)</sup>.

١٨٤- بِي إِلَيْكَ شَوْقٌ يَكْلِمُ أَرْجَاءَ الضُّلُوعِ، وَيَتَكَلَّمُ بِاللِّسَنَةِ الدُّمُوعِ،  
فَالْقَلْبُ رَهِينُ اسْتِعَارِ، وَالْجَفْنُ قَرِينُ اسْتِعْبَارِ.

١٨٥- أَيَّامُ الْهُمُومِ تَمُضِي حَبْوًا، وَسَاعَاتُ السُّرُورِ تَنْقُضِي وَثْبًا وَعَدْوًا.

لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الدُّعْرُ

وقول بعضهم:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّهَارِ:

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيِّ مِنْ عَرَارٍ

(١) أَتَتْ كَلِمَةً ثَمَانٍ مَضْرُوفَةً فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَعْشَى:

فَلَا تُرَبِّنْ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا وَثَمَانِ عَشْرَةً وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

(٢) الْفِقْرَةُ فِي خَاصِّ الْحَاقِصِ ٤٤.

(٣) الْمَخْتَق: مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ فِي الْعَنْقِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ن ق) ١٠ / ٩٢.

- ١٨٦- أَضْبَحَ رَوْضُ التَّلَاقِي هَشِيماً، وَغَدَا بَلِيلٌ رِيحِهِ سَمُوماً<sup>(١)</sup>.
- ١٨٧- كَانَتْ سَاعَاتُ هَوِيٍّ اغْتَمَلَتْهَا، وَغَفَلَاتُ عَيْشٍ اهْتَبَلَتْهَا.
- ١٨٨- لَمْ يُبْقِ فِرَاقُهُ ذَخِيرَةَ صَبْرٍ إِلَّا أَنْهَبَهَا، وَلَا جَهْرَةَ وَجْدٍ إِلَّا أَلْهَبَهَا. ٢٢ ب.
- ١٨٩- شَوْقٌ كَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ، وَوَجْدٌ كَوَخَزِ الْجِرَاحِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٩٠- قُلُوبُنَا تَلْتَقِي عَلَى وَدٍّ تَالِدٍ، وَمَاؤُنَا يَنْحَدِرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ.
- ١٩١- بِي إِلَيْكَ شَوْقٌ لَمْ يَكْبِدْهُ قَلْبٌ مُتَمِّمٌ، وَوَجْدٌ لَمْ يَدْعُهُ مَالِدٌ<sup>(٣)</sup>.
- ١٩٢- ذَكَرَكَ سَمِيرُ الْقَلْبِ وَسَجِيرُهُ، وَحَافِظُ الْعَهْدِ وَجُجِيرُهُ، وَحَامِي الْوُدِّ وَسَفِيرُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٩٣- كِتَابِي وَبُودِي لَوْ حَرَزْتُهُ بِسَوَادِ قَلْبِي عَلَى بَيَاضِ عَيْنِي، وَلَمْ أَرْضَ إِلَّا بِنَفْسِي سَفِيرًا بَيْنَهُ وَبَيْنِي.
- ١٩٤- مَا وَجَدُ الثُّكْلَى بِوَاحِدِهَا، وَغُلَّةُ الْهَيْمِ إِلَى عَذْبِ مَوَارِدِهَا، إِلَّا دُونَ وَجْدِي بِكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ل ل) ٦٤ / ١١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "كَوْجَزِ الْجِرَاحِ".

(٣) الْفَقْرَةُ فِي بَيْتِمة الدُّهْرِ ٣٦٠ / ٤، وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبَرْبُوعِي شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، تُوُفِّيَ عَامَ

(١٢ هـ)، عُرِفَ بِكَثْرَةِ بُكَائِهِ وَزَيْنَانِهِ لِأَخِيهِ مُتَمِّمٍ.

(٤) السَّجِيرُ: الصَّدِيقُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ج ر) ٣٤٧ / ٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وِغْلَةُ الْهَيْمِ".

١٩٥- نَشَأْتُ لِي بِكِتَابِكَ نَخْوَةً، وَمَأَلْتُ بِأَعْطَانِي لِلشُّوقِ إِلَيْكَ نَشْوَةً.

١٩٦- أَنَا وَلِقَاؤُكَ كَمَا صَدَّ عَنْهُ صَادٌّ، وَنَعِيمٌ قَعَدَتِ الْعَوَائِقُ لِطَالِيهِ بِمِرْصَادٍ.

١٩٧- أَنَا أَشْتَأُكَ اشْتِيَاءَ الرُّوضِ الدَّابِلِ، إِلَى الْقَطْرِ الْوَابِلِ.

١٩٨- أَنَا حَسِيرُ الشُّوقِ إِلَيْكَ، وَحَاسِرُ الصَّبْرِ عَنْكَ، فَقُلْ فِي قَلْبِ مَرْوَعٍ، وَكَبِدِ ذَاتِ صُدُوعٍ، وَنِزَاعٍ لَا بَرَحَ لَهُ فَضْلُ نِزْوَعٍ<sup>(١)</sup>.

١٩٩- عَادَ طَرْفُ الْوِصَالِ أَرْمَدَ، وَوَجْهُ التَّلَاقِي أَرْبَدَ.

٢٠٠- اتَّصَلْتُ دَوَاعِي الشُّوقِ حَتَّى حَالَفَتِ الْجَسَدَ، وَحَلَفَتْ لَا تُخْطِئُ الْكَبِدَ<sup>(٢)</sup>.

٢٠١- فِي قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ حُرْقٌ كَفَّتِ الْعَرَاءُ وَوَزَعَتْهُ، وَتَقَسَّمَتِ الْقُلُوبُ وَتَوَزَّعَتْهُ.

٢٠٢- شَوْقٌ لَا يَنِينِي وَقُودًا، وَصَبْرٌ لَا يَزَالُ مَفْقُودًا<sup>(٣)</sup>. ٢٣ أ.

٢٠٣- شَوْقِي إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ غَرْبِ الْمَوَاسِي، وَصَبْرِي عَنْكَ أَعَزُّ مِنْ

(١) في الأصل: "برحاله فضل".

(٢) في الأصل: "حالفت الحسد".

(٣) وَزَعَ الشَّيْءُ: كَفَّهْهُ وَمَتَّعْهُ. أساس البلاغة (وزع) ٣٣١/٢.



الصِّدِّيقِ الْمَوَاسِي<sup>(١)</sup>.

٢٠٤- يَبِي إِلَيْكَ شَوْقٌ عَابِثٌ أَقَاسِيهِ، وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ الْعَزَاءُ فَمَا يُوَاسِيهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٥- شَوْقِي تَكْدُ بِهِ الْأَحْشَاءُ، وَيُكْدِي فِيهِ الْعَزَاءُ، وَحَقُّ الْوَفَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٦- وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّدِي حِجْرٍ<sup>(٤)</sup>: إِنِّي فَارَقْتُكَ وَقَدْ تَشَتَّتَ شَمْلُ أَنْسٍ جَامِعٍ،

وَتَمَكَّنَ مِنِّي بَرُحُ شَوْقٍ لَاذِعٍ، بَيْنَ دَمْعٍ يَفِيضُ عَلَى الْحَدِّ فَيْضًا، وَشَوْقٍ

أَصْبَحَ بَيْنَ الْأَحْشَاءِ فَوْضَى<sup>(٥)</sup>.

٢٠٧- أَنَا أَشْتَاقُكَ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ، وَالنَّجْمِ إِذَا لَمَعَ.

٢٠٨- أَشْتَاقُكَ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا انْفَجَرَ، وَالظَّلَامِ إِذَا اسْتَجَرَ<sup>(٦)</sup>.

(١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ (غرب) مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي خَاصِّ الْحَاصِّ ٤٤، وَفِيهِ: "أَشَدُّ مِنْ غَرْبٍ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "غَابَتْ أَوَاسِيهِ". وَالتَّضْحِيحُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١ حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ هَكَذَا:

"وَامْتَنَعَ عَنْهُ الصَّبْرُ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ:

وَإِذَا لَمْ أَرْ سَحْرًا سَاعَةً عَيْتَ الشَّوْقُ بِدَمْعِي فَانْسَكَبَ

(٣) تَكْدُ: تَتَعَبُ، وَيُكْدِي: يَقُلُّ.

(٤) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّدِي حِجْرٍ﴾.

(٥) فَوْضَى: عَامٌّ. يَنْظُرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (ف و ض) ٧ / ٢١٠.

(٦) اسْتَجَرَ: اسْتَشَدَّ. مِنْ قَوْلِهِمْ: الْقَتْلُ قَدْ اسْتَجَرَ: أَيِ كَثُرَ وَاسْتَشَدَّ. مَجْمَعُ بَحَارِ الْأَنْوَارِ فِي غَرَائِبِ

التَّزْيِيلِ وَلَطَائِفِ الْأَخْبَارِ ١ / ٣٤٧.

٢٠٩- شَوْقٌ لَوْ خُوفَ بِحَرِّهِ عَبْدُهُ الْأَوْتَانِ، لَمَا اجْتَمَعَ عَلَى الضَّلَالَةِ اثْنَانِ<sup>(١)</sup>.

٢١٠- شَوْقٌ يُبَيِّضُ صُمَّ الْأَطْوَادِ، وَيَجُوبُ «الصَّخْرَ بِالْوَادِ»<sup>(٢)</sup>.

٢١١- بَيَّتْ: [مِنَ الْكَامِلِ]

شَوْقٌ لَوْ ارْتَشَفَ الْحَدِيدَ أَذَابَهُ بِالْوَقْدِ مِنْ أَنْفَاسِهِ الصُّعْدَاءِ<sup>(٣)</sup>

٢١٢- انْتَشَيْتُ مِنْ مَوْقِفِ الْفِرَاقِ بِصَدْرِ حَنَقٍ، وَجَفَنِي بِالدُّمُوعِ مُحْتَرِقٍ.

٢١٣- مَا تَذَكَّرْتُ عَهْدَ التَّلَاقِي، إِلَّا وَجَدْتُ نَفْسِي تَتَصَعَّدُ إِلَى التَّرَاقِي،  
وَدَمْعِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْمَاقِي<sup>(٤)</sup>.

٢١٤- أُنْسُ سَحَبَنَا دُيُولَهُ، وَعَيْشُ فَقَدْنَا عَذُولَهُ.

٢١٥- قَلْبِي يَسْتَسْلِمُ لِلْفِرَاقِ وَيَسْتَكِينُ، وَيَقَارِنُ الْوَجْدَ، وَيَشَسَّ الْقَرِينَ.  
٢٣ب.

٢١٦- أَمَّا الشَّوْقُ إِلَيْكَ فَعِلْهُ الْجَوَانِحَ، وَشَيْئُهُ بِالْجَمْرِ اللَّافِحِ.

٢١٧- أَنَا صَرِيحُ شَوْقٍ لَيْسَ لِي مِنْ عِثَارِهِ مُقِيلٌ، وَحَلِيفُ وَجْدٍ، مَا لَهُ إِلَّا فِي

(١) فِي الْأَصْلِ: "ثَمْنَانٍ". تَحْرِيفٌ.

(٢) اِفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ. يَجُوبُ: يَنْجُبُ وَيَنْقُبُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ج و ب).  
٢٠١/٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "شَوْقٌ لَوْ ارْتَشَفَ ارْتَشَفَ الْحَدِيدَ أَذَابَهُ" تَحْرِيفٌ. وَالتَّصْجِيعُ مِنْ دِيْوَانِ الْبُخْتَرِيِّ  
١٢/١ حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ بِرِوَايَةٍ: "حَتَّى لَوْ".

(٤) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي مَخْطُوطِ التَّوْضِيحِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ لَصَدْرِ الْأَفَاضِلِ، الْوَرَقَةُ  
٢٤٧ ب إِلَّا قَوْلُهُ: "الْفَيْتُ نَفْسِي يَتَصَعَّدُ إِلَى التَّرَاقِي، وَرَأَيْتُ دَمْعِي تَتَحَدَّرُ مِنَ الْمَاقِي".

سَوَاءِ الْقَلْبِ مَقِيلٌ، إِذْ جَنَاحُ الْيَتِيمِ عَنَّا مَشْكُولٌ، وَلِكَيْلِي الْوَصْلُ فِي  
الْقِصْرِ أَشْبَاهُ وَشُكُولٌ<sup>(١)</sup>.

٢١٨- لَيْسَ مِنْ أُخُوَّتِكَ عِوَضٌ، وَلَا لِلْقَادِحِ عَلَيْكَ مُعْتَرِضٌ.

٢١٩- هُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَجْلِسِهِ، وَأَنْسُ خِدْمَتِهِ، وَسَلَّمَانُ بَيْتِهِ، وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ،  
وَحَسَّانُ مَذْحِجَتِهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٠- يُلْقِي إِلَيَّ بِالْمُودَّةِ، وَيُلْقَانِي بِالْبِشْرِ وَالتَّحِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

٢٢١- الْكَرِيمُ يَلِيسُ صَدِيقُهُ عَلَى عِلَاتِهِ، وَلَا يَلِيسُ وَدُهُ بِغِشِّهِ وَمُدَا جَاتِهِ.

٢٢٢- كَادَتْ نَفْسِي تَذْهَبُ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَجْشَائِي تَنْقَطِعُ وَرَاءَهُمْ

(١) سَوَاءُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ وَقَلْبُهُ. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «فَاطَلَعَ قَرَأَةً فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ». الْمَشْكُولُ: الْمَقِيدُ. وَرَدَ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (ش ك ل) ٢٧٤ / ٢٩: "الشُّكَالُ، كَكِتَابٍ، وَهُوَ الْعِقَالُ، الْجَمْعُ: شُكْلٌ، كَكُتِبَ، وَيُخَفَّفُ، وَقَرَسَ مَشْكُولٌ: قُبِدَ بِالشُّكَالِ". شُكُولٌ: أَشْكَالٌ مُخْتَلِفَةٌ.

(٢) اسْتَعْمَلَ هَذَا النَّصُّ أَبُو سَعِيدٍ الْوَذَارِي فِي رِسَالَةٍ كَتَبَهَا إِلَى ابْنِ الْعَمِيدِ هَكَذَا: "أَنَا - أَيْدَ اللَّهِ الْأُسْتَاذَ الرَّئِيسَ - سَلَمَانُ يَتِي، وَأَبُو هُرَيْرَةَ مَجْلِسِهِ، وَأَنْسُ خِدْمَتِهِ، وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ، وَحَسَّانُ مَذْحِجَتِهِ". وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي خَاصِّ الْخَاصِّ ١١، وَالْإِعْجَازُ وَالْإِيْجَازُ ١٤٤. سَلَمَانُ: هُوَ الصَّاحِبِيُّ الْجَلِيلُ سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ، (ت ٣٣ هـ)، وَحَسَّانُ: هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٥٤ هـ)، شَاعِرُ الرَّسُولِ ﷺ.

(٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْآيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ سُورَةِ الْمُنْتَحَنَةِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ».

(٤) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْآيَةِ رَقْمُ ٨ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ: «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ».

زَفَرَاتٍ.

٢٢٣- وَدُّكَ فِي قَلْبِي ﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾<sup>١</sup>، وَأَوْضَحُ دَلِيلًا،  
وَأَهْدَى سَبِيلًا مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلتُّهْمَةِ فِيهِ مَسَاعٌ، أَوْ يَصِحَّ عَنْهُ بِخِلَافِ  
الْجَمِيلِ بَلَاغٌ.

٢٢٤- أَكْأَعْبَذَ الْمَوَدَّةَ عَلَى إِخْلَاصِي وَاتِّحَادِي، وَلَا أَمِيلُ فِيهَا إِلَى شِرْكِ وَإِلْحَادِي.  
٢٢٥- نَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ<sup>٢</sup>، وَتَأْخُذُ بِأَلْتِي هِيَ أَزِينُ.  
٢٢٦- يَطُولُ وَجْدِي وَيَقْصُرُ بَنَانِي، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾<sup>٣</sup>.  
٢٢٧- الْحَالُ بَيْنَنَا فِي الْمَوَدَّةِ بِحَيْثُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا حُسْنًا مِنْهَا وَطَلَاوَةً، وَلَا يُعَدُّ  
وَشَيْخَ الرَّجَمِ عَلَيْهَا إِلَّا حَلَاوَةً<sup>٤</sup>. ٢٢٨.

٢٢٨- إِنَّ وَدًّا غُرْسَ فِي رَيْعَانِ الْعُمُرِ، وَشُقِيَّ بِنَاءِ الصَّفَاءِ الْعَذْبِ، وَغُذِّيَ  
بِهَوَاءِ الْخُلُقِ السَّمْحِ لِحَقِيقِ بَأَنْ يَهْتَرَّ غُصْنُهُ، وَلَا يَذْوِي غَرَسُهُ، وَيَنْمُو  
فَرْعُهُ، وَيَزْكُو ثَمَرُهُ وَرَيْعُهُ<sup>٥</sup>.

(١) أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٤، سُورَةُ الْفُرْقَانِ.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - - - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَصَلَتْ: ﴿ادْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ  
وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.

(٣) أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٣، سُورَةُ الشُّعَرَاءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "عَلَيْهَا إِلَّا غِلَاوَةً". تَصْحِيفٌ.

(٥) الرَّيْعُ: الْخُصْبُ وَالنَّمَاءُ. يُنْظَرُ أَنْبَسُ الْفُقَهَاءِ فِي تَعْرِيفَاتِ الْأَلْفَاظِ الْمَتَدَاوِلَةِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ ١٨٥.

- ٢٢٩- أَضْفَيْتُهُ بِصَفْوِ اعْتِقَادِي، وَوَضَعْتُ فِي يَدَيْهِ عِنَانَ فُؤَادِي.
- ٢٣٠- بَيْنَنَا أَرْحَامُ وَدَادٍ، تَقْصُرُ عَنْهَا أَرْحَامُ الْوِلَادِ<sup>(١)</sup>.
- ٢٣١- كِتَابُهُ مَسَحَ جَوَانِبَ الْوُدِّ، وَجَلَا صَفْحَةَ الْعَهْدِ.
- ٢٣٢- أَقُولُ ذَلِكَ نَاطِقًا بِلِسَانِ التَّحْقِيقِ وَالتَّحْقِيقِ، لَا مَائِلًا مَعَ ضِلَعِ التَّحْمِيدِ وَالتَّشْوِيقِ.
- ٢٣٣- كَانَ مَصْدَرُهُ عَنْ عَقِيدَةِ الْوَفَاءِ مَنُوطَةً، وَيَدٍ بِالْبِرِّ مَبْسُوطَةً.
- ٢٣٤- قَسَمَ الْفِرَاقُ قَلْبِي بَيْنَ الْهَمِّ وَالْكَمَدِ، وَمُقْلَتِي بَيْنَ فَيْضِ الدَّمْعِ وَالسَّهَدِ.
- ٢٣٥- أَيَّامٌ صَحِبْتُ فِيهَا الشَّبَابَ غَضًّا، وَجَرَيْتُ فِي مِيدَانِ اللَّهْوِ رَكْضًا.
- ٢٣٦- كَانَ عَيْنِي كَسَكْرَةٍ مِنْ شَرَابٍ رَحَلْتُ لَذَاتَهَا، وَبَقِيتُ أَذَاتَهَا.
- ٢٣٧- لَا أَعْدَمُ مِنْهُ وَدًّا تَصْدُقُ مَخَائِلُهُ، وَتَخْلُصُ نَحَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٣٨- أَتَرَقَّبُ كِتَابَكَ تَرْقُبَ الصَّائِمِ لِلْإِفْطَارِ، وَالسَّارِي لِلِإِسْفَارِ.
- ٢٣٩- إِنْ صَدَدْتُ عَنْكَ فَوَجْهُ وَدِّي إِلَيْكَ مُقْبِلٌ<sup>(٣)</sup>.

(١) يَقْصُرُ عَنْهَا أَرْحَامُ الْوِلَادِ: أَي عَنْ إِنْجَابٍ مِنْهُ.

(٢) النَّخِيلَةُ: الشَّيْءُ الْمَتَخَلُّ، وَيُقَالُ بَدَّلَ لَهُ نَخِيلَةً قَلْبُهُ: خَالَصَهُ، وَهُوَ نَخِيلَةُ نَفْسِي: خَالَصِي

وَخَيْرَتِي، الْجَمْعُ نَخَائِلُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ن خ ل) ٩٠٩/٢.

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخْرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٦٠٠/٣:

أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوَعَةٌ وَأَصْدُ عَنْكَ وَوَجْهُ وَدِّي مُقْبِلٌ

٢٤٠- بَيْتٌ:

[مِنْ الْكَامِلِ]

وَإِذَا هَمَمْتُ بِوَضْلٍ غَيْرِكَ رَدَّنِي وَلَهُ إِلَيْكَ وَشَافِعُ لَكَ أَوَّلٌ<sup>(١)</sup>

٢٤١- ذِمَامٌ وَذَكَ عِنْدِي لَا يُخْفَرُ، وَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا لَا يُغْفَرُ<sup>(٢)</sup>.

٢٤٢- فِي قَلْبِي لَهُ وَدٌّ صَرَفَ إِلَيْهِ نَاطِرِي، وَعَقَدَ بِهِ خَاطِرِي. ٢٤ ب.

٢٤٣- أَمْسَى التَّلَاقِي وَهُوَ غَيْبٌ مُرْجَمٌ، وَحِجْرٌ مُحَرَّمٌ، وَظَنُّ مُتَوَهَّمٌ، وَنَجْمٌ مُغْرَبٌ، وَعَقْدَاءُ مُغْرِبٌ<sup>(٣)</sup>.

٢٤٤- يَدْعُونِي شَوْقِي إِلَيْكَ فَاتَّبِعْ، وَيَأْمُرُنِي بِالتَّهَالُكِ عَلَيْكَ فَأُطِيعُ وَأَسْمَعُ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٥- هَقِي عَلَى عَيْشٍ نِعْمَتٌ يَبْرُدُ ظِلَالِهِ، حَتَّى حَسِبْتُ الْوَرْدَ يُقْطَفُ مِنْ أَشْجَارِهِ، وَالرَّيْحَانَ يُجَنَّى مِنْ آصَالِهِ.

٢٤٦- وَحَقُّ كَرَمِكَ - حَلْفَةُ الْمُجْتَهِدِ، وَيَمِينُ الْمُخْتَشِدِ - إِنَّ فِرَاقَكَ أَذْكَى نَارًا بَيْنَ الضُّلُوعِ، وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالْدُّمُوعِ.

٢٤٧- كَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَقَبُ الزَّمَانِ عَائِدَةٌ بِيَوْمٍ لِقَائِهِ، وَدَائِرَةٌ بِأَنْسِي

(١) البيت للبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٣/ ١٦٠٠.

(٢) الْفِقْرَةُ لِلْمِيكَالِيِّ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦١: "لا يخفرن".

(٣) حِجْرٌ مُحَرَّمٌ: حَرَامٌ مُحَرَّمٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ج ر) ٤/ ١٦٦.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "فأطيع".

جَوَارِهِ<sup>(١)</sup>.

٢٤٨- لَوْ صَدَقْتُ فِيمَا أَدَّعِيهِ مِنَ التَّرَاجِ لَلَّيْتُ مُنَادِيَهُ، وَتَبِعْتُ دَاعِيَ الْوَصْلِ وَحَادِيَهُ.

٢٤٩- أَرْضَانِي مِنْهُ مَغِيبٌ وَمَشْهَدٌ، وَلَآنَ لِي مِنْ وَدِّهِ زَمَامٌ وَمَقُودٌ.

٢٥٠- لَهْقِي عَلَى عَيْشٍ نَعْمَنَا بِهِ فِي ظِلِّ هُوٍ سَجَسَجٍ، وَأَنْسِ دَهْرٍ مُدْبِجٍ.

٢٥١- غَدَوْتُ مِنَ الشُّوقِ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ مَحْبُولٍ، وَرُحْتُ بِكِتَابِكَ عَلَى جَوَى مَبْلُولٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٥٢- لَا تَرَانِي فِي وَدِّكَ مُتَحَرِّفًا عَنْ صَفَاءٍ، أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى جَانِبِ ظَلَمٍ وَجَفَاءٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٥٣- مَا يَحَالِطُ وَدِّي لَكَ غِشٌّ وَدَخَلٌ، وَلَا لِي غَيْرُ فِتْنَتِكَ مَلَجًا وَمُدْخَلٌ<sup>(٤)</sup>.

٢٥٤- أَشْكُو إِلَيْكَ صَبَابَةً وَجِدَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَرَجِهَا مُحِيرًا، وَنَارَ شَوْقٍ كُلَّمَا

(١) لَيْتَ شِعْرِي: لَيْتَ عَلَيَّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "غَدْوَةٌ". تَحْرِيفٌ.

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٦ مِنْ سُورَةِ الْاِنْفَالِ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِدْ يُؤْمِدْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾.

خَبَتْ زَيْدَتْ سَعِيرًا<sup>(١)</sup>.

٢٥٥- هَلَقِي عَلَى بَلَدٍ صَحِبْتُ بِهِ الشَّبَابَ نَاصِرًا<sup>(٢)</sup> وَرِيًّا، وَلَيْسَتْ الْعَيْشُ غَضًا طَرِيًّا.

٢٥٦- أَيَّامَ غُضْنِ اللَّهْوِ مَائِدَ، وَمَدِّ الْأُنْسِ زَائِدًا<sup>(٣)</sup>. ١٢٥ أ.

٢٥٧- أَيَّامٌ لَا يَنْظُرُ الدَّهْرُ إِلَيْنَا شَرًّا، وَلَا تَرَى لِمَدِّ الْأُنْسِ جَزْرًا.

٢٥٨- إِنَّ جَمًّا يَزِيدُ فِي غُلَلِ الْأَخْشَاءِ، وَيُسُدُّ سَبِيلَ الْعَرَاءِ، تَدَانِي الْخَطَا وَالْمَنَازِلِ، وَتَعْدُرُ أَسْبَابَ التَّرَاوِيرِ وَالتَّوَاضُلِ.

٢٥٩- بَيَّتْ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَفِي نَظَرِ الصَّادِي إِلَى الْمَاءِ حَسْرَةٌ إِذَا كَانَ مَمْتُوعًا سَبِيلَ الْمَوَارِدِ<sup>(٤)</sup>  
٢٦٠- وَصَلَ كِتَابُهُ مُوشِحًا بِغُرْرِ أَلْفَاظٍ لَوْ أُعِيرَتْ حَلِيَّتُهَا لَعَطَلَتْ فَلَانِدَ  
التُّحُورِ، وَأَبْكَارٍ مَعَانٍ لَوْ قُسِمَتْ حَلَاوَتُهَا لَأَعَذَبَتْ مَوَارِدَ الْبُحُورِ،  
فَلَمْ أَدْرِ وَقَدْ كَسَتْنِي اهْتِزَازًا وَإِعْجَابًا، وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّمَاسُكِ

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ: "فَاشْكُو". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ؓ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: «كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: "نَاطَرًا". تَصْحِيفٌ. الرَّيُّ بِالْكَسْرِ: الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ر ي ي) ٢٠٠/٣٨.

(٣) مَائِدَ: نَاعِمٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ (م أ د) ١٤٩/٩.

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْثَبِ فِي دِيَوَانِهِ ٩٤.



سِثْرًا وَحِجَابًا، أَدَهْنِي بِهَا نَشْوَةُ رَاحٍ، أَمْ أَرْدَهْنِي لَهَا نَعْمَةُ ارْتِيَاحٍ،  
وَأَنْتَظَمَ عِنْدِي مِنْهَا عِقْدُ ثَنَاءٍ وَقَرِيضٍ، أَمْ قَرَعَ سَمْعِي مِنْهَا غِنَاءٌ مَعْبِدٌ  
وَعَرِيضٌ<sup>(١)</sup>.

٢٦١- وَجَذْتُ الْآيَاتِ فَائِقَةَ النَّظْمِ وَالرَّصْفِ، عِبَقَةَ النَّسِيمِ وَالْعَرَفِ،  
فَائِزَةً بِقِدَاحِ الْحُسْنِ وَالطَّرْفِ، مَالِكَةً لِرِمَامِ الْقَلْبِ وَالطَّرْفِ<sup>(٢)</sup>.  
٢٦٢- وَصَلْ كِتَابُهُ فَجَدَّدَ مِنْ عَهْدِ بَرِّهِ مَا تَرَكَ غُصْنُ الْمِقَةِ غُضًّا، تَرَوْقُ  
أُورَاقُهُ، وَوَجْهَ الثَّقَةِ طَلَقًا، يَتَهَلَّلُ إِشْرَاقُهُ، فَكَمْ جَنَيْتُ مِنْهُ مِنْ ثَمَرِ  
مَسْرَةٍ، كَانَتْ عَوَاقِقُ الْأَيَّامِ تُجَاذِبُنِيهِ، وَجَوَيْتُ بِهِ مِنْ عِلْقِ مَضِيَّةٍ قَلَمًا  
يَجُودُ الدَّهْرُ بِمِثْلِهِ لِيْنِيهِ<sup>(٣)</sup>. ٢٥ ب.

٢٦٣- وَصَلْ كِتَابُهُ وَقَدْ وَشَّحَهُ بِمَحَاسِنِ فَقَرِهِ، وَتَنَاجَجَ فِكْرِهِ، مِنْ لَفْظٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: "نخوة ارتياح... مسمعي منها". التَّصْحِيحُ مِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ  
١٢٦/١، حَيْثُ وَرَدَ النَّصُّ فِيهِ، وَفِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ ٦١، وَالنَّصُّ فِي نُورِ الطَّرْفِ وَنُورِ  
الطَّرْفِ ٢٩٨، وَهُوَ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ بِزِيَادَةِ ضِمْنِ رِسَالَةٍ، كَتَبَهَا الْمُؤَلِّفُ رَدًّا عَلَى رِسَالَةِ أَبِي الْقَاسِمِ  
الدَّوَاوِدِيِّ. وَمَعْبِدٌ وَعَرِيضٌ مِنْ مُطَرَّبِي الْغِنَاءِ وَالْأَلْحَانِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الحسن والطرف... والرصف". وَوَرَدَتِ الْفِقْرَةُ ضِمْنَ رِسَالَةٍ، كَتَبَهَا الْمُؤَلِّفُ لِأَبِي  
مَنْصُورِ الْبَغَالِيِّ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١٢٧/١ هَكَذَا: "وَتَأَمَلْتُ  
الآيَاتِ فَوَجَدْتُهَا".

(٣) الْفِقْرَةُ مِنْ رِسَالَةٍ تَأَمَّتْ كَتَبَهَا لِأَبِي سَعْدِ بْنِ خَلْفِ الْهَمْدَانِيِّ مَذْكُورَةٌ فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ  
٦٣، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١٢٩/١. الْمِقَةُ: الْمَحَبَّةُ. الْإِتْبَاعُ ١٠٥.

شَهِِيٍّ، أَعْطَتْهُ الْقُلُوبُ فَضْلَ الْمَقَادَةِ، وَمَعْنَى حَيْلٍ، جَادَهُ صَوْبُ  
الإِصَابَةِ وَالْإِجَادَةِ، وَبِرٌّ هَنِيٍّ، اتَّفَقَتْ عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِهِ أَلْسِنُهُ  
النَّاءِ وَالشَّهَادَةِ، فَسَرَّخْتُ طَرْفِي مِنْهُ فِي بَدَائِعِ وَطَرْفٍ، قَدْ جَمَعَتْ فِي  
الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ بَيْنَ وَاسِطَةٍ وَطَرْفٍ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ نَمِيمةٌ فِي الْفَصْلِ  
إِلَّا نَظَمْتُهَا، وَلَا غَنِيمةٌ مِنَ الْبِرِّ إِلَّا اقْتَسَمْتُهَا، وَلَا نَقِيصَةٌ فِي الْفَضْلِ  
إِلَّا تَمَمْتُهَا<sup>(١)</sup>.

٢٦٤- أَشْكُو [رَمَانًا يُفَرِّقُ، فَلَا يُحْسِنُ جَمْعًا، وَيُحَرِّقُ فَلَا يَنْوِي رَفْعًا]، كَانَ لَهُ  
فِي تَشْيِيتِ ذَاتِ الْبَيْنِ أَرْبَا خَفِيًّا، وَكَأَنَّهَا حَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرَى بِأَبْنَائِهِ بَرًّا  
خَفِيًّا<sup>(٢)</sup>.

٢٦٥- قَدْ تَمَادَى فِي ظُلْمِهِ وَإِعْنَاتِهِ، حَتَّى بَلَغَ الْمَدَى، وَعَادَى بَيْنَ أَضْرَارِهِ

(١) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "وجعت ... في نيمية في" وَوَرَدَتِ الْفِقْرَةُ ضِمْنَ رِسَالَةِ كَتَبَهَا  
إِلَى بَعْضِ الْحُكَّامِ بِجُودَيْنِ مَذْكُورَةٍ فِي دُرُجِ الْغُرْرِ وَدُرُجِ الدَّرَرِ ٦٣، وَزَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابُ  
١٢٩/١ - ١٣٠، وَفِيهَا: "وصل كتاب الحاكم وقد... معنى سني... لم تبق في البلاغة نيمية إلا  
نظمتها، ولا في الطرف غنيمة إلا اقتسمتها، ولا في البر نقيصة إلا جبرتها وتممتها"، وفي دُرُجِ  
الْغُرْرِ وَدُرُجِ الدَّرَرِ: "عما حواه في بدائع".

(٢) مَا بَيْنَ الْمَكُونَتَيْنِ ضِمْنَ رِسَالَةِ كَتَبَهَا إِلَى أَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِيِّ مَذْكُورَةٍ فِي دُرُجِ الْغُرْرِ وَدُرُجِ  
الدَّرَرِ ٦٥، وَزَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابُ ٥٠١/١.

وإِصْرَارِهِ، حَتَّى أَزْبَى عَلَى كَيْدِ الْعِدَى<sup>(١)</sup>.

٢٦٦- أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا سَلَبَ ضِعْفَ مَا وَهَبَ، وَفَجَعَ أَكْثَرَ مِمَّا أَمْتَعَ،

وَأَوْحَشَ فَوْقَ مَا آتَسَ، وَعَنَفَ فِي نَزْعِ مَا أَلْبَسَ<sup>(٢)</sup>.

٢٦٧- لَا يَأْسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ فِي إِتَاحَةِ صُنْعٍ، يَجْعَلُ رُبْعَهُ مَنَاحِي، وَيُقْصِرُ مُدَّةَ

الْبِعَادِ وَالتَّرَاحِي<sup>(٣)</sup> ٢٦٨ أ.

٢٦٨- وَقَفْتُ عَلَى خَبْرِهِ فَسَرَى السُّرُورُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ، وَاهْتَزَّتِ النَّفْسُ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ ضَمَنَ رِسَالَةً كَتَبَهَا إِلَى الثَّعَالِيِّ مَذْكُورَةٌ فِي دَرْجِ الْغُرِّ وَدَرْجِ الدُّرِّ ٦٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَكْثَرَ مِمَّا امْتَنَعَ". التَّصْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرِّ وَدَرْجِ الدُّرِّ ٧٠، وَوَرَدَتِ الْفَقْرَتَانِ

٢٦٦، ٢٦٧ فِيهِ، وَفِي سَفِينَةِ الصَّالِحِي ٦٠٦/٢ هَكَذَا: "إِنَّمَا أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا سَلَبَ ضِعْفَ مَا وَهَبَ، وَفَجَعَ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَمْتَعَ، وَأَوْحَشَ فَوْقَ مَا آتَسَ، وَعَنَفَ فِي نَزْعِ مَا أَلْبَسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُذَفِّقْنَا حَلَاوَةَ الْاجْتِمَاعِ، حَتَّى جَزَعَنَا مَرَاةَ الْفِرَاقِ، وَلَمْ يُمَتِّعْنَا بِأُنْسِ الْإِلْتِقَاءِ، حَتَّى غَادَرَنَا رَهْنَ التَّلَهُّفِ وَالْإِشْتِيَاقِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - تَعَالَى - عَلَى كُلِّ حَالٍ يُسِيءُ وَيُسِّرُ، وَيَجْلُو وَيَمُرُّ، وَلَا أَيَّاسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ فِي إِتَاحَةِ صُنْعٍ، يَجْعَلُ رُبْعَهُ مَنَاحِي، وَيُقْصِرُ مُدَّةَ الْبِعَادِ وَالتَّرَاحِي، فَالْأَحْظُ الزَّمَانَ بِعَيْنٍ رَاضِي، وَيَقْبَلُ إِلَيَّ حَظِّي بَعْدَ إِعْزَاضِي، وَأَسْتَأْنِفُ بِعِزَّتِهِ عَيْنًا سَابِغَ الدُّيُولِ وَالْأَعْطَافِ، رَقِيقَ الْمَعَانِي وَالْأَوْصَافِ، وَعَذِبَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاحِلِ، مَأْمُونِ الْآفَاتِ وَالْعَوَائِلِ".

(٣) الْفَقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرِّ وَدَرْجِ الدُّرِّ ٧١، وَزَهَرَ الْأَذَابُ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ ٩٥٤/٢، وَفِيهِ: "إِبَاحَةُ".

تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْمَ ٨٧ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ - ﷻ -: «يَا بَنِي آدَمُ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ».

اهْتَرَّازَ الْغُصْنِ تَحْتَ الْبَارِحِ<sup>٣</sup>.

٢٦٩- تَنَاوَلْتُ بِلِقَائِهِ الْمُنَى دَانِيَةَ الْقُطُوفِ، وَاجْتَلَيْتُ أَنْوَارَ الْعَيْشِ مَأْمُونَةً  
الْكُسُوفِ<sup>٣</sup>.

٢٧٠- لِكُتُبِهِ عِنْدِي مَوْقِعُ الْقَطْرِ مِنَ الرَّائِدِ، وَالضَّالَّةِ مِنَ الْوَاجِدِ<sup>٣</sup>.

٢٧١- لَيْسَ<sup>٣</sup> يَبْرُدُ غَلِيلِي<sup>٣</sup> إِلَّا بِالْتِّقَاءِ يَذْنُو أَمَدُهُ، وَيَقْرُبُ مَوْعِدُهُ، وَتَعْلُو  
عَلَى الْفِرَاقِ يَدُهُ، فَتُعَاوِدُ الْعَيْشَ طَلْقًا غَيْرًا<sup>٣</sup>، [وَتَسْتَدِرُّ خِلْفَ السُّرُورِ  
حَافِلًا] غَزِيرًا، وَنَجْتِنِي<sup>٣</sup> ثَمَرَ الْمُنَى غَضًّا نَضِيرًا، وَنَجْتِلِي وَجْهَ الزَّمَانِ

(١) الْفِغْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٢ هَكَذَا: "في الجوانح... واهترزت له"، وهي في زهر  
الآدابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ ٩٥٥/٢، وسفينة الصالحى ٦٠٧/٢ هَكَذَا: "قرأتُ خَبَرَ سلامته... في  
الجوارح"، وفي المختصر: "ولا اهتراز".

(٢) الْفِغْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٣، وَزَهْرُ الْآدَابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣: هَكَذَا: "تناولت  
فيها المنى".

(٣) الْفِغْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٣ هَكَذَا: "لكتبه من قلبي موقع"، والرَّائِدُ: الَّذِي يَتَقَدَّمُ  
الْقَوْمَ، يُبَصِّرُهُمُ الْكَلَامَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر و د) ٣/١٨٧.

(٤) الْفِغْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٤ زَهْرُ الْآدَابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣.

(٥) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "يبرد غليل شوقي وخيني أو يرجع نافر أنيبي وسكوني، أو تخلو  
من الفكر فيه خواطري وظنوني إلا باللقاء يذنو...".

(٦) فِي الْأَصْلِ وَزَهْرُ الْآدَابِ وَثَمَرِ الْأَلْبَابِ: "غزيراً"، وَالتَّصْنِيعُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ.

(٧) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "ونجتي".

مُشْرِقًا مُنِيرًا<sup>(١)</sup>.

٢٧٢- حَالِي فِي مُفَارَقَتِهِ حَالُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَصَبَّ عَنْهَا الْغَدِيرُ، وَبَنَاتِ الْأَرْضِ  
أَخْطَاهُ النَّوْءُ الْمَطِيرُ<sup>(٢)</sup>.

٢٧٣- هَظِي عَلَى زَمَنِ الْحَدَاثَةِ [إِذْ غَضُنُ شَبَابِي غَضٌ وَرَيْقٌ، وَتَقُلُّ شَرَابِي  
غَضٌ وَرَيْقٌ]<sup>(٣)</sup>.

٢٧٤- الْعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ هَفَاً، وَلَيْسَ الْعَيْشُ مَا تَتَسَاهُ أَسَفًا<sup>(٤)</sup>.

٢٧٥- أَمَّا الشَّوْقُ فَقَدْ أَفَاضَ فِي شَرْحِهِ، وَأَمَعَنَ فِي وَصْفِ غَرَامِهِ وَبَرْحِهِ،

(١) في الأصل: "يد منه ... نظيراً... غزيراً". تحريف. والتصحیح مِنْ دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرَرِ ٧٤، زَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ ١/ ٥٠٣ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ مَا عَدَا مَا يَبَيِّنُ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. والخلف: ضَرَعُ النَّاقَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ف) ٩٢/ ٩. وتُنظر الفقرة ٣٠٨ من هذا الباب.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرَرِ ٧٥ هَكَذَا: "وَحَالِي مِنْ مُفَارَقَةِ حَضْرَتِهِ حَالُ بَنَاتِ الْمَاءِ قَدْ ... أَخْطَاهَا"، وَهِيَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/ ٥٠٣: هَكَذَا: "مُفَارَقَةُ حَضْرَتِهِ ... وَبَنَاتِ الْأَرْضِ أَخْطَاهَا".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرَرِ ٧٨، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/ ٥٠٣، وَمَا يَبَيِّنُ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٢/ ٦٩٧، وَالْيَمِينِي ٢٦٥، وَفِيهِ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرَرِ: "عَلَى دَهْرِ الْحَدَاثَةِ"، وَفِي الْأَخِيرِ: "شَرَابِي غَضٌ وَرَيْقٌ". والنقل: مَا يَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى شَرَابِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ق ل) ١١/ ٦٧٦. وَرَيْقٌ: مُوَرَّقٌ. رَيْقٌ: رَيْقٌ فَمِ الْإِنْسَانِ.

(٤) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَأَضْفَتْهَا إِتِمَامًا لِلْفِقْرَةِ.

فَعِنْدِي مِنْهُ مَا لَوْ ادَّعَيْتُهُ كَلْفًا، لَمَا ادَّعَيْتُ شَرَفًا، وَلَوْ سَمَّيْتُهُ شَعْفًا<sup>(١)</sup>، لَمْ  
أَرْكَبْ شَطَطًا وَجَنَفًا.

٢٧٦- لَوْ عَلِمَ سُورِي بِكُتْبِهِ إِذَا اتَّصَلَتْ لَنَظَمَ الطَّرِيقَ بَيْنَنَا بِنَظْمِ كَلَامِهِ،  
وَصَبَّحَنِي كُلَّ يَوْمٍ بِدَائِعِ الشَّرِّ مِنْ نِثَارِ أَقْلَامِهِ. ٢٦ ب.  
٢٧٧- لَمْ يُبَيِّنِ الشَّوْقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيَالٍ، وَقَلْبٍ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ  
حَسْرَةٍ وَخَيَالٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٧٨- كِتَابُهُ عِنْدِي أَلَدُّ مِنْ أَوْبَةِ الْمَسَافِرِ، وَتَرْيِيقُ الرُّقَادِ فِي طَرْفِ السَّاهِرِ<sup>(٣)</sup>.  
٢٧٩- أَعَذَّبُ مِنْ رَيْقِ الْغَمَامِ، وَأَخْلَى مِنْ زَيْقِ الْمَعْشُوقِ فِي فَمِ الْمُسْتَهَامِ<sup>(٤)</sup>.  
٢٨٠- لَا أَنْهَضُ إِلَّا بِعِمَادِهِ وَلَا أَقْدَحُ إِلَّا بِزِنَادِهِ، وَلَا أَبْطِشُ إِلَّا بِكَفِّهِ، وَلَا  
أَلْمُحُ إِلَّا بِطَرْفِهِ.

٢٨١- لَوْ أَجَبْتُ فِي مُوَاصَلَتِهِ دَاعِيَةَ النَّفْسِ، وَحَمَيْتُ حَظِّي مِنَ الْأَنْسِ بِهَا

(١) في الأصل: "لو دعيته". الشَّعْفُ: شِذَّةُ الْحَبِّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ع ف) ١٧٧/٩.

(٢) في الأصل: "لم يبق للشوق مني روح". التَّضْجِيعُ مِنَ الْمَخْتَصِرِ، وَفِيهِ: "من حسرة في خيال".

(٣) التَّرْيِيقُ: خَالِطَةُ النَّوْمِ لِلْعَيْنِ. الصَّحَاحُ، نَاجُ اللَّغْوِ وَصَحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ (ر ن ق) ١٤٨٥/٤.  
وَالطَّرْفُ: الْعَيْنُ.

(٤) رَيْقُ الْغَمَامِ: أَوَّلُ مَطَرِ السَّحَابِ، قَالَ لَيْدُ بْنُ رَيْعَةَ، شَرَحَ دِيوانَهُ ٢٠٥:

لَهُ زَيْدٌ عَلَى النَّاجِدِ وَزَيْدٌ بِهَاءِ الْمَزُونِ مِنْ رَيْقِ الْغَمَامِ

عَنِ التَّقْصِيرِ وَالنَّحْسِ لَطَلَعَ عَلَيْهِ كِتَابِي مَعَ كُلِّ شَارِقٍ، وَتَضَمَّنَ مِنْ  
رَكِيزٍ<sup>(١)</sup> الْوَجْدَ وَالصَّبَابَةَ كُلَّ مَعْنَى بَدِيعٍ وَوَضَفٍ<sup>(٢)</sup> شَائِقٍ، إِلَّا أَنِّي أُورِثُ  
التَّحْقِيقَ عَنْ خَاطِرِهِ، وَأَعْتَمِدُ سَلَامَةَ عَهْدِهِ لِي مَعَ تَرَاجُحِي الْوَصْلِ  
وَتَقَاضِيرِهِ، حَتَّى إِذَا هَزَّتْنِي لَوْعَةُ النِّزَاعِ لِفَاوَضَتِهِ، فَاضَ الْقَلَمُ بِيَا فِي  
الضَّمِيرِ، وَفَضَّ بِمُسَاجَلَتِهِ خَتَمَ السُّوَيْدَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٢- لَوْ اسْتَطَعْتُ لَطِرْتُ إِلَيْهِ بِأَجْنَحَةِ النُّسُورِ، وَرَكِبْتُ نَحْوَهُ أَعْنَاقَ  
الصَّبَا وَالذَّبُورِ.

٢٨٣- لَوْ قَدَرْتُ لَأَمْتَطَيْتُ إِلَيْهِ أَثْبَاجَ الرِّيَّاحِ، أَوْ طِرْتُ نَحْوَهُ بِجَنَاحِ  
الْأَزْتِيَّاحِ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤- لَوْ مَلَكَتُ قِيَادِي لَطِرْتُ نَحْوَهُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٍ، وَرَكِبْتُ إِلَيْهِ ظَهَرَ  
غَمَامَةٍ. ٢٧ أ.

(١) الكلمة مطموسة في الأصل، وما تَبَيَّ من بعض حروفها يُرْسَخُ الكلمة المثبتة الآن، وركيز على وزن فاعل بمعنى مفعول، أي مَرَكُوز: وهو المَذْفُون.

(٢) سَقَطَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ.

(٣) في الأصل: "السودة". تحريف. سَوَادِ الْقَلْبِ وَسَوَادِيهِ وَأَسْوَدَهُ وَسَوْدَاؤُهُ: حَبَّتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ود) ٢٢٧/٣.

(٤) في الأصل: "لو قدرتُ إِلَيْهِ إِنْتِاجَ الرِّيَّاحِ". تحريف. تَبَيَّ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ، وَاجْتَمَعَ أَثْبَاجُ وَتَبَوَّجَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث ب ج) ٢١٩/٢.

٢٨٥- فَارَقْتُ مَوْلَايَ وَقَدْ خَلَقْتُ قَلْبِي مَعَهُ، وَوَدَّعْتُ بِوَدَاعِهِ الْأَنْسَ  
أَجْمَعَهُ، فَأَنَا أَنْشِدُ ضَالَّةَ صَدْرِي، وَالْمِسُّ لافْتِقَادِهِ بَيْنَ جَنْبِي وَنَخْرِي<sup>(١)</sup>،  
وَأَقْصِرُ فِي السَّرْعَةِ مِنْ خُطُوتِي، وَأَطِيلُ نَحْوَ أَرْضِهِ نَظْرِي وَالتَّفَانِي.

٢٨٦- بَيِّنْتُ: [مِنْ الطُّوِيلِ]

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى ثُمَّ أَتَنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا<sup>(٢)</sup>  
٢٨٧- فَارَقْتُ أَخِيَّ قَاضِبِخْتُ مِنْهُمْ كِلَاهَا، يُسْتَلُّ مِنْ عُودِهِ، وَسِلْكُ  
يَنْحَلُّ مِنْ عُقُودِهِ.

٢٨٨- انْصَرَفْتُ عَنْ تَشْيِيعِهِ بِقَلْبٍ أَضِيقُ مِنْ عُقْدٍ تَسْعِينِ، وَأَفْلُقُ مِنْ رِيشَةٍ  
فِي مَهَبِّ رِيَّاحٍ تَشْرِينِ، مَا أَمْلُكَ إِلَّا قَلْبًا شَفِيقًا حَوْلَهُ يُرْفِرُ، وَكِبْدًا  
حَرَّى دُونَهُ تَرْجُفُ<sup>(٣)</sup>.

(١) تَكَرَّرَتْ بَعْضُ الْأَقَاظِ هُنَا فِي الْفَقْرَةِ رَقْم ٩٤ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٢) الْبَيْتُ لَابِنِ الدُّمَيْنَةِ فِي دِيَوَانِهِ ١٧٩، وَلِلصَّمَّةِ الْقَشْرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٩٦، وَلِمَجْنُونٍ لَيْلِي فِي دِيَوَانِهِ

١٩٧، وَلَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ فِي دِيَوَانِهِ ١٢٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَفْلُقُ... أُحَرِّى". عُقْدٌ تَسْعِينِ: يُفْرَبُ بِهِ التَّمْلُ فِي الصَّبِيِّ كَمَا ذَكَرَ الْمِثْدَاهِيُّ فِي تَجْمَعِ  
الْأَمْثَالِ ٤٢٧/١، وَلَكِنْ مَا مَعْنَاهُ؟ هَذَا مَا لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ  
النُّصُوصَ عَنْ بَعْضِهِمْ دُونَ تَحْيِصٍ أَوْ تَأْوِيلٍ وَتَفْسِيرٍ جَاءَ فِي شَرْحِ الْجَبْرِمِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ مَتَهَجِ  
الطُّلَابِ ١١٨/٢: "لَعَلَّ الْمَعْنَى أَشَارَ بِتَسْعِينِ، وَهِيَ أَنْ يُرْفَعَ الْإِبَاهَامُ، وَيَجْعَلَ السَّبَابَةُ دَاخِلَةً تَحْتَهُ  
مَطْبُوقَةً جَدًّا، وَالتَّسْعِينُ كَنَاءَةٌ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَصَابِعِ الْمَسْطُوطَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ إصْبَعٍ فِيهِ ثَلَاثُ عُقُودٍ وَكُلُّ



٢٨٩- تَأْسُفِي عَلَى لِقَائِهِ تَأْسُفُ الْمَمْنُوعِ مِنْ وُرُودِهِ وَهُوَ أَزْرَقُ الْجِثَامِ<sup>(١)</sup>، بَلِ الْمَحْضُورِ عَنْ نُسْكِهِ، وَالْحَجِيجُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، تَأْسُفُ الْمَمْنُوعِ مِنْ أَعْذَبِ مَشَارِعِهِ، بَلِ الْمَحْضُورِ عَنْ مَنَاسِكَ حَجِّهِ وَشَرَائِعِهِ، تَأْسُفُ الْمَمْنُوعِ عَنْ شَرَائِعِ وَرْدِهِ، وَالْمَاءُ صَافٍ أَزْرَقُ، وَالْمَحْضُورِ عَنْ شَعَائِرِ نُسْكِهِ، وَالْحَجِيجُ ثُلْبِي وَتَعْتِقُ<sup>(٢)</sup>. ٢٧ ب.

٢٩٠- وَصَلْ كِتَابُهُ فَفَكَكْتُهُ<sup>(٣)</sup>:

٢٩١- بَيَّتْ: [من المتقارب]

عَنِ الْمِسْكِ فَتَقَّ عَنْ فَارِهِ      بَلِ الرُّوْضِ نَمَّ بِأَسْرَارِهِ

٢٩٢- غَيْرُهُ: [من المتقارب]

عَنِ الرُّوْضِ يَبْسُمُ عَنْ وَرْدِهِ      أَوِ الدَّرِّ يُنْظَمُ فِي عِقْدِهِ

٢٩٣- غَيْرُهُ: [من المتقارب]

عَنِ الدَّرِّ يُنْظَمُ فِي سِلْكِهِ      أَوِ الرُّوْضِ يُثْنِي عَلَى مُزْنِهِ

عُقْدَةٌ بِعَشْرَةٍ، فَتَضْرِبُ فِي تِسْعَةِ يَتْسَعِينَ، وَقِيلَ: إِنَّ التَّسْعِينَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقْدِ السَّبَابَةِ، لِأَنَّ كُلَّ عُقْدَةٍ بِثَلَاثِينَ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ عُقْدٌ. تَشْرِينُ: اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ت ش ر) ٩١/٤.

(١) الْجِثَامُ: الْاجْتِمَاعُ فِي كَثْرَةٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج م م) ١٢/١٠٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَعْتِقُ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَوَصَلَ".

٢٩٤- شَوْقٌ نُشِرَ بِأَيْدِي الْفِرَاقِ مَطْوِيَّةٌ، وَرَزَحَتْ بِإِعْنَاتِهِ<sup>١</sup> رِكَابُ الشَّوْقِ وَمَطِيَّةٌ.

٢٩٥- شَوْقٌ شَدِيدُ الْإِنْخَاءِ، مُتَفَنُّ الشَّعْبِ وَالْأَنْخَاءِ<sup>٢</sup>.

٢٩٦- شِعْرٌ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

سَقَتْكَ الْغَوَادِي لَا طُلُولًا وَأَزْبَعَا بِدَارَةِ رَهْمِي<sup>٣</sup> أَوْ عَلَى جَانِبِ السُّدْرِ لِيَجْذِبَنِي شَوْقٌ إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَوَافِحُ جَهْرٍ لَا كَرَامَةَ لِلْجَمْرِ<sup>٤</sup> ٢٩٧- غَيْرُهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

سَقَى اللَّهُ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ مَنْزِلًا يَرِفُ عَلَيْهِ الرُّوْضُ مَهْرَ الرَّفَارِفِ  
وَأَيَّامَنَا وَالْعَامِرِيُّونَ جِيرَةٌ وَعَيْشِي بِهِمْ يَهْتَرُ لَذَنَ الْمَعَاطِفِ

٢٩٨- غَيْرُهُ<sup>٥</sup>: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَإِنْ تَذُنْ دَارُ الْعَامِرِيَّةِ مَرَّةً فَشُكْرِي هُمْ كَرَّ الزَّمَانِ يَطِيبُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِإِعْنَاتِهِ".

(٢) الْإِنْخَاءُ مِنْ أَتَى عَلَيْهِ: أَيِ أَتَرَفِهِ بِالضَّرِّ... وَالْأَنْخَاءُ: الْإِتْجَاهَاتُ.

(٣) رَهْمِي: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ. مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٦٧٩/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الْوَاقِحُ". تَصْحِيفٌ. سَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ بِرَوَايَةِ أُخْرَى بَعْدَ ثَلَاثِ فِغْرَاتٍ، لَا كَرَامَةَ لِلْجَمْرِ: مِنَ الْجَمَلِ الدَّعَائِيَّةِ، مِثْلُ: لَا أَبَا لَكَ، وَرُبَّمَا صَحَّ فِي تَوْجِيهِ الْمَعْنَى: أَيِ لَا تَكْرِيمَ مِنْكَ لِلْهَيْبِ شَوْقِي إِلَيْكَ.

(٥) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَتَحَلِّ ٢٣٠ بِرَوَايَةٍ: "كِرَ الزَّمَانِ نَصِيبٌ".

وَأِنْ يُضْمِرُوا غَدْرًا عَلَى بُعْدِ دَارِهِمْ فَلَيْسَ لِذَانِي مَا حَيْثُ طَيِّبُ

٢٩٩- غَيْرُهُ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ غَايَةُ الْمُنَى وَلَا تَجْدُ إِلَّا تَجْدُ تِلْكَ السَّمَائِلَ

٣٠٠- غَيْرُهُ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ السَّمَائِلِ إِنَّهَا نِظَامُ الْعُلَى وَالْمَجْدُ وَالْخَلْقُ الْغَمْرُ<sup>٣</sup>

يُجَادِبُنِي شَوْقٌ إِلَيْهَا مُبَرِّحٌ كَنْشَوَةٌ تَحْمِرُ لَا كَرَامَةٌ لِلْخَمْرِ ٢٢٨

٣٠١- كَتَبْتُ وَمَا لِي خَاطِرٌ إِلَّا مَشْغُوفٌ بِذِكْرِهِ، وَلَا لِسَانٌ إِلَّا مَشْغُولٌ

بِشُكْرِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ إِلَّا مُشَوِّتَةٌ بِنَارِ بُعْدِهِ، وَلَا عَيْنٌ إِلَّا مَطْرُوقَةٌ عَنِ

الْمَحَاسِنِ مِنْ بَعْدِهِ، فَالْقَلْبُ عِنْدَهُ مُقِيمٌ، وَالْعَيْنُ بِفِرَاقِهِ سَقِيمٌ،

وَالدَّهْرُ بِالْأُنْسِ إِلَّا مَعَهُ عَقِيمٌ، وَمَا أَنَا ذَا<sup>٤</sup> أَنْكِرُ مَنْ عَرَفْتُهُ، وَأَهْجُرُ

مَنْ أَلِفْتُهُ، كَأَنِّي أَرَى الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِهِ وَحُوشًا، وَالْأَحِظُ مِنَ الصُّورِ

نُقُوشًا، وَأَخَاطِبُ أَفْنَدَةَ هَوَاءٍ، وَأَشَاهِدُ رِبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ خَالِيَةً خَوَاءً<sup>٥</sup>.

(١) البيتُ بلا نِسْبَةٍ فِي الْمُتَحَلِّ ٢٣٠.

(٢) الْخَلْقُ الْغَمْرُ: الْكَرْمُ الْكَثِيرُ. يَنْظُرُ أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَمَا أَنَا".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَرَى الْإِنْسَ". تَحْرِيفٌ.

٣٠٢- شِعْرٌ<sup>(١)</sup>:

[مِنَ الطَّوِيلِ]

أَقْلَبُ طَرَفِي لَا أَرَى مَنْ أَحِبُّهُ      وَفِي النَّاسِ يَمَنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرًا

٣٠٣- وَأَقُولُ: سَقَى اللَّهُ أَرْضًا، أَذَتْ ذَلِكَ الْخُلُقَ الْغَمْرَ، وَالْكَرَمَ الدُّثْرَ،  
وَالْفَضْلَ الْجَمَّ، وَالْمَجْدَ الْمُخَوَّلَ الْمُعَمَّمَ، فَمَا أَزْكِي ثُرْبَتَهَا، وَأَشْرَفَ  
طَيْبَتَهَا، وَأَخْلَقَهَا بِسُقْيَا الْغَمَامِ، وَأَحَقَّهَا بِاسْتِمَالَةِ قُلُوبِ الْأَنَامِ،  
وَأَسْتَرْزِقُ اللَّهَ نَظَرًا إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَقُرْبًا لِدَاءِ الضُّلُوعِ شَافِيًا، وَحَقًّا مِنْ  
التَّوْفِيقِ لِقَضَاءِ حُقُوقِهِ وَافِيًا، إِنَّهُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ، وَفَضْلُهُ الْمُبْدَأُ الْمَعَادُ<sup>(٢)</sup>.

٢٨ ب.

٣٠٤- كِتَابِي تَوَدُّ<sup>(٣)</sup> عَيْنِي لَوْ كَانَتْ مَكَانَهُ، أَوْ أَمَكَنْتَ مِنْ قَطْعِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ  
إِمَّكَانَهُ، فَتَلَحَّظَ مَحَاسِنَ وَجْهِهِ، وَتَرْتَعَ فِي رِيَاضِ قُرْبِهِ، وَتُشْفِي مِنْ  
غَلِيلِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ نَفْسًا حَائِمَةً، وَتُجْلُو مِنْ وَجْهِ الْاِلْتِقَاءِ بِهِ غُرَّةً سَاهِمَةً،  
وَمَا عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِعَزِيزٍ أَنْ يُدْنِيَ الدُّيَارَ مِنَ الدُّيَارِ، وَيَجْمَعَ شَمْلَ  
الْمُنَى وَالْأَوْطَارِ، إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ.

(١) كُتِبَ الْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ نَثْرٌ، وَدُونَ إِشَارَةٍ إِلَى أَنَّهُ شِعْرٌ فِي الْأَصْلِ: "مَنْ لَا أَحِبُّ". تَحْرِيفٌ

(٢) الْمُخَوَّلَ الْمُعَمَّمُ: الْمَمْلُوكُ الْمُتَوَارِثُ عَنِ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ. شَرَحَ شَافِيَةُ ابْنُ الْحَاجِبِ لِلْاِسْتِرَابَازِيِّ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَوَدُّ".

٣٠٥- أَنَا مِنْ هَجْرِكَ فِي هَجِيرٍ، وَمَنْ بَرَدٍ وَضَلِكٍ فِي أَصِيلٍ<sup>(١)</sup>.

٣٠٦- أَنَا مِنْ وَجْهِهِ وَجَفْنِي بَيْنَ رَوْضَةٍ وَعَدِيرٍ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَشَعْرِي بَيْنَ  
لَيْلَةٍ وَسَمِيرٍ، وَمِنْ وَضْلِهِ وَقَلْبِي بَيْنَ جَنَّةٍ وَسَعِيرٍ.

٣٠٧- لِلْأَمِيرِ<sup>(٢)</sup>: [من الخفيف]

وَسَلَامٌ عَلَى خَلَائِقِكَ الزَّهْرِ      حِرِّ وَرَنْعٍ مِنَ الْعُلَى غَيْرِ عَافٍ  
حَيْثُ بَابُ السَّمَاحِ<sup>(٣)</sup> غَيْرُ مُجَافٍ      وَصَنِيعُ الزَّمَانِ لَيْسَ بِخَافٍ  
لَا يَنْبِي<sup>(٤)</sup> لِلرَّجَاءِ وَفَدَّ إِلَيْهِ      مَسَاحِبُ الذَّنْبِ مَائِلُ الْأَعْطَافِ  
فِي بُرُودٍ مِنَ الْمَكَارِمِ أَفْوَا      فِي وَقْطِطٍ مِنَ الْعَوَارِفِ وَافٍ

٣٠٨- لِلْأَمِيرِ<sup>(٥)</sup>: [من الخفيف]

وَسَلَامٌ عَلَى شَمَائِلِكَ الْيَسْرِ      حَضِي وَرَنْعٍ مِنَ الْعُلَى مَعْمُورٍ  
حَيْثُ جُنْدُ الْخَطُوبِ لَيْسَ بِمَنْصُورٍ      وَخِلْفِ السُّرُورِ غَيْرُ مَصُورٍ<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل: "أنا من جوهرك". تحريف.

(٢) كُتِبَتِ الْآيَاتُ فِي سَطْرِ عَلَى أَنَّهَا نَثْرًا أَخْلَ بِهَا دِيوانُ المِكَالِي.

(٣) في الأصل: "السَّاحَةُ... يَجَاف". تحريف.

(٤) في الأصل: "لا يَنْبِي". تصحيفٌ مُفْسِدٌ لِلْمَعْنَى.

(٥) كُتِبَتِ الْآيَاتُ فِي سَطْرِ عَلَى أَنَّهَا نَثْرًا أَخْلَ بِهَا دِيوانُ المِكَالِي.

(٦) تنظر الفقرة رقم ٢٧١ من هذا الباب. مصور: أي قليل اللبن، اسم مفعول من "مَصَرَ"، قال

الأصمعي: ناقة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنُها أي يُحْلَبُ قليلاً قليلاً؛ لأنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ.

لِسَانَ الْعَرَبِ (م ص ر) ١٧٥/٥، وَقَالَ الثَّعَالِيُّ فِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسَّرَ الْبَرَاغَةِ ٤١: "قد استمطر

الْمَنَى حُفْلَ الضُّرُوعِ وَوَجْهَ الدَّ ذَهْرٍ طَلَّقَ وَالْعَيْشُ صَافِي الْغَدِيرِ<sup>١</sup>

### أَلْفَاظُ تَلِيْقُ بِهَذَا الْبَابِ

٣٠٩- لِكِتَابِهِ عِنْدِي مَوْقِعٌ بَرْدِ الْمَاءِ مِنْ جَوَانِحِ الظَّمَاءِ، وَيَذِرُ السَّمَاءِ مِنْ سَارِي الظَّلْمَاءِ.

٣١٠- مَوْقِعُهُ عِنْدِي مَوْقِعٌ بَرْدِ الْمَاءِ فِي الْأَكْبَادِ، وَوَقِعُ الْقَطْرِ مِنْ السَّنَةِ الْجَمَادِ<sup>٣</sup>. ١٢٩ أ.

٣١١- أَرَى لِكِتَابِهِ عِنْدِي مَوْقِعَ الْفِكَاكِ مِنَ الْأَسْرَى، فَأَعْتَصِدُ بِهَا اغْتِصَادَ الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى، وَمَوْقِعَ الْفِكَاكِ مِنْ إِسَارِ الْعَدَمِ، وَضَوْءَ الْبَذْرِ مِنَ سَارِي الظَّلَمِ<sup>٣</sup>.

٣١٢- كِتَابُهُ عِنْدِي<sup>٣</sup> أَجَلٌ مَوْقِعًا مِنْ كُلِّ ذَخِيرَةٍ، وَرَغِيبَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمَغْنَمٍ،

---

سَحَابِ الْأَنْسِ، وَاسْتَدَّرَ حُلُوبَةَ الشُّرُورِ، وَقَدَحَ زَنْدَ اللَّهْوِ". وهذا التأويل مناسبٌ لقول الشاعر: "حفل الضُّرُوع" في البيت التالي.

(١) الحافل من كل شيء: المجتمع امتلاء وكثرة.

(٢) سَنَةٌ جَمَادٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ. وَهَذَا مُحْمُولٌ عَلَى الْأَوَّلِ، كَأَنَّ مَطَرَهَا جَمَدٌ. وَكَانَ الشَّيْبَانِيُّ يَقُولُ: الْجَمَادُ الْأَرْضُ لَمْ تُمْطَرْ. وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلْبَحِيلِ: "جَمَادٌ لَهُ"، أَيْ لَا زَالَ جَامِدَ الْحَالِ. مَقَائِسُ اللَّغَةِ (ج م د) ٤٧٧/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "واعتصد ... موقع الفكاك من إيسار". تحريف.

(٤) الكلمتان مُكْرَرَتَانِ فِي الْأَصْلِ.

وَمُنْفِسٍ، وَمُدَّخِرٍ، وَمُسْتَفَادٍ، وَعَرَضٍ.

٣١٣- أَحَبُّهُ، وَوَمَقَهُ، وَوَدَّهُ، وَخَالَهُ، وَخَالَصَهُ، وَصَافَاهُ، فَهُوَ خُلْصَانُهُ، وَصَفِيُّهُ، وَخَدِيئَتُهُ، وَخَلِيطُهُ، وَسَمِيرُهُ<sup>(١)</sup>، وَسَكَنُهُ، وَشَجَنُهُ، وَقَرِينُهُ، وَشَقِيقُهُ، وَعَشِيرُهُ.

٣١٤- وَهُوَ صَاحِبُ النِّيَّةِ، نَاصِحُ السَّرِيرَةِ وَالطَّوِيَّةِ، مَأْمُونُ الْغَيْبِ، نَاصِحُ الْجَيْبِ، وَادُّ الصَّدْرِ، ظَاهِرُهُ مِثْلُ بَاطِنِهِ، وَغَايِبُهُ كَشَاهِدِهِ، وَعَقْدُهُ مُلَائِمٌ لِللِّسَانِ.

٣١٥- لَا أَعْدَمُ مِنْهُ بَرًّا وَإِلْطَافًا، وَإِدْنَاءً وَإِخْفَاءً، وَتَحْفِيًّا وَإِيْنَاسًا، وَبَسْطًا وَحَقَاوَةً<sup>(٢)</sup>.

٣١٦- وَتَحْفِيٌّ، وَاحْتَفَى فِي الْبِرِّ وَالْإِفْضَالِ، وَأَخْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَالسُّؤَالِ.

٣١٧- أَنَا إِلَيْهِ مُشْتَقٌّ، وَتَائِقٌ، وَنَازِعٌ، وَصَبٌّ، وَظَمَانٌ، وَصَادٍ، وَحَانٍ<sup>(٣)</sup>.

٣١٨- وَهُوَ الْعَطَشُ، وَالْغُلَّةُ، وَالْغَلِيلُ، وَالصَّدَى، وَالْأَوَامُ، وَالظَّمَأُ، وَالْأَوَارُ، وَالنَّهْلُ، وَالْهَيَامُ. ٢٩ ب.

٣١٩- وَهُوَ صَادٍ نَاهِلٌ، حَائِثٌ هَائِثٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "سَحِيرُهُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَجْفَاوَةً". تَصْحِيفٌ.

(٣) حَانٌ: مِنْ الْحَنُو.

٣٢٠- وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَازْتَوَى.

٣٢١- تَدَانَتْ الْمَسَافَةُ، وَتَقَارَبَتِ الْخُطَا، وَأَصْقَبَتْ، وَأَكْثَبَتْ، وَأَسْقَبَتْ، وَأَسْعَفَتْ، وَأَنْصَرَمَتِ النَّوَى، وَتَدَانَتْ الْخُطَا.

٣٢٢- وَهُوَ مِنِّي بِمَرَأَى، وَمَسْمَعٍ، وَمَرْقَبٍ، وَمَطْلَعٍ.

٣٢٣- وَهُوَ بَعِينِي، وَسَمْعِي، وَأُذْنِي، وَأَذْنِي إِلَيَّ مِنْ زُرِّي<sup>(١)</sup>.

٣٢٤- تَرَاخَتْ الدَّارُ، وَشَحَطَتْ، وَشَسَعَتْ، وَغَرَبَتْ، وَشَطَطَتْ، وَشَطَرَتْ، وَنَزَحَتْ، وَبَعُدَتْ نَوَاهُمْ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ.

٣٢٥- وَهِيَ طَيَّةٌ بَعِيدَةٌ، وَخُطَّةٌ نَائِيَةٌ، وَشَقَّةٌ قَذْفٌ، وَنِيَّةٌ قَذْفٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٢٦- تَوَارَدَتِ الْكُتُبُ، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَنَاصَرَتْ وَتَتَابَعَتْ، وَتَهَافَّتَتْ، وَتَدَارَكَتْ، وَتَسَايَلَتْ<sup>(٣)</sup>.

٣٢٧- سَكَنْتُ إِلَى وُدِّهِ، وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَنْمْتُ، وَرَكَنْتُ، وَاسْتَرْسَلْتُ، وَأَخْلَدْتُ.

٣٢٨- أَنْفَذْتُهُ دَرَجَ كِتَابِهِ، وَطَيِّهِ، وَثَنِيهِ، وَضَمْنِهِ.

(١) الزُّرِّيُّ: قِوَامُ الْقَلْبِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (زرر) ٤/ ٣٢٣.

(٢) قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

وَكَاغِبَا أَلْفَى عَصَاهُ بِهَا النَّوَى مِنْ شَقَّةٍ قَذْفٍ فَلَيْسَ يَرِيْمُهَا

(٣) فِي الْأَصْلِ: "تَوَارَتْ". تَحْرِيفٌ. تَسَايَلَتْ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِتَتَابُعِ السَّيْلِ.



٣٢٩- جَمَعَ اللهُ شَتَاتَهُمْ، وَصَمَّ أَلْفَتَهُمْ، وَوَصَلَ حَبْلَهُمْ، وَأَلَفَ نِظَامَهُمْ.  
 ٣٣٠- هُوَ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي، وَنَحْنُ قَرَعَا نَبْعَهُ، وَغَضْنَا دَوْحَهُ، وَشُعْبَتَا  
 أَصْلِي، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ، وَنَسِيَا أُخُوَّةٍ، وَرَبَّيَا أُمُوَّةٍ، وَرَضِيعَا لَبَانٍ<sup>(١)</sup>.  
 ٣٣١- وَقَدْ نَشَأْنَا فِي عُشٍّ، وَدَرَجْنَا فِي وَكْرٍ، وَمُهِذْنَا فِي جُحْرِ، وَأَرْضِعْنَا  
 بِلَبَانٍ، وَنَجَلَّتْنَا أُبُوَّةٌ، وَجَمَعْتْنَا أُمُوَّةٌ، وَأَفْرَعْنَا جِذْمٌ، وَشَعَبْتْنَا  
 جُرْثُومَةً<sup>(٢)</sup>. ٣٠ أ.

٣٣٢- وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِهِ، وَغُضْنٌ مِنْ دَوْحَتِهِ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِهِ.  
 ٣٣٣- وَهُمَا صِنَوَا أَثْلَةً<sup>(٣)</sup>، وَقَنَوَا نَخْلَةً، وَعُودَا أَرَاكَةَ، وَرَبَّيَا أَرِيكَةً،  
 وَخُوطَا<sup>(٤)</sup> بَابَةً، وَنَاشِئَا حَصَانَةً<sup>(٥)</sup>، وَسَهْمَا كِنَانَةً، وَقَطَرْنَا دِيمَةً، وَدَرَرْنَا

(١) في الأصل: "وركيضا أمومة". النبعة: شَجَرَةٌ تَطُولُ وَتَعْلُو، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَيْسِي. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ب ع) ٣٤٥/٨.

(٢) الجِذْمُ: الأصل. تاج العُرُوسِ (ج ذ م) ٣٧٨/٣١، والجُرْثُومَةُ: الأصل؛ وَجُرْثُومَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَجُتَمَعَتْهُ، وَقِيلَ: الْجُرْثُومَةُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَجُرْثُومَةُ النَّمْلِ: قَرْبَتُهُ. اللَّيْثُ: الْجُرْثُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ر ث م) ٩٥/١٢.

(٣) الأثلة: نوع من الشجر. تاج العُرُوسِ (أ ث ل) ٤٢٩/٢٧.

(٤) في الأصل: "خوطا". تصحيف.

(٥) في الأصل: "حظانة".

تُومَةٍ<sup>(١)</sup>، وَدُرَّتَا صَدَفَةٍ، وَخُوطَتَا سَعَفَةٍ، وَفَرَعَا<sup>(٢)</sup> أُرُومَةٍ، وَغُضْنَا  
جُرْتُومَةٍ، وَغُودَا ثُمَامَةٍ<sup>(٣)</sup> وَفَرَعَا بَشَامَةٍ<sup>(٤)</sup> وَقَدَحَا نَبْعٍ<sup>(٥)</sup>، وَحَلَقَتَا دِرْعٍ<sup>(٦)</sup>،  
وَقَدَحَا رَبَايَةٍ<sup>(٧)</sup>، وَخَدْنَا صَحَابِيَةٍ.

٣٣٤- وَيَبْنِيهَا شِجْنَةُ رَحِمٍ، وَشُبْكَةُ نَسَبٍ، وَمَرِيضُ خُلْطَةٍ<sup>(٨)</sup>، وَوَشِيحُ

(١) التُّومَةُ: الحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ر ص د) ٣/ ٣٣٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فَرَعَا". تَصْحِيفُ الْأُرُومَةِ: الْأَصْلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ر م) ١٢/ ١٤.

(٣) الثُّمَامَةُ: وَاحِدَةُ الثُّمَامِ، وَهُوَ شَجَرٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث م م) ١٢/ ٨٠.

(٤) الْبَشَامُ: وَاحِدَةُ الْبَشَامِ، وَهُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ يُسْتَاكُ بِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ش م) ١٢/ ٥٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "نَبْعٌ". تَصْحِيفُ النَّبْعِ: شَجَرٌ تُنْخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، وَتُنْخَذُ مِنْ أَغْصَانِهِ السَّهَامُ، الْوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ. خِتَارُ الصَّحَاحِ (ن ب ع) ٣٠٤. وَالْقِدْحُ، بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقِدْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشُدَّ عَنْهُ الْغَضَنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدَارِ النَّبْلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقَصْرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق د ح) ٢/ ٥٥٦.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "وَحَلَقْنَا دِرْعًا". تَحْرِيفٌ.

(٧) الرِّبَايَةُ بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةُ السَّهَامِ أَوْ خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ أَوْ خِرْقَةٌ، أَوْ جِلْدَةٌ تُشَدُّ أَوْ تُجَمِّعُ فِيهَا السَّهَامُ، أَوْ هِيَ السُّلْفَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ر ب ب) ٢/ ٤٦٧.

(٨) كُوزَتْ كَلِمَةُ خُلْطَةٍ مَرَّتَيْنِ. وَكَذَا وَزَدَ فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: "وَمَزِيغُ خُلْطَةٍ". الشُّجْنَةُ: الشَّعْبَةُ. وَالْمَرِيضُ: الْمَخْطَلُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ش ج ن) ٣٥/ ٢٦٢، (م ر ج) ٦/ ٢٠٩. شُبْكَةُ نَسَبٍ: رَحِمٌ وَقَرَابَةٌ. الْمُتَجَدُّ فِي اللُّغَةِ ٢٣٤.

وَصَلَّةٍ، وَعَاطِفَةٌ قَرِيبِي، وَحَائِنَةٌ زُلْفَى.

٣٣٥- هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ، وَسَلِيلَا وَقَاءٍ، وَأَلِيفًا مَوَدَّةً، وَرَضِيْعَا أُخُوَّةٍ، وَقَرِيبَا خُلَّةٍ، وَخِذْنَا مُحَاَلَصَةً، وَقَرِينَا مُمَاحَصَةً<sup>(١)</sup>.

٣٣٦- وَبَيْنَهُمَا آصِرَةٌ رَحِمٍ، وَوَاشِجٌ نَسَبٍ<sup>(٢)</sup>.

٣٣٧- وَنَحْنُ نُشَدُّ فِي رِبَابَةٍ، وَنُعَدُّ فِي صَحَابَةٍ.

٣٣٨- وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قُرْبَةً<sup>(٣)</sup>، وَصَفَتْ بِكَ رَحْمَةً.

٣٣٩- وَبَيْنَهُمَا أَوَاصِرُ، وَقُرْبَى، وَسُهِمَةٌ.

٣٤٠- وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا، وَدِينِيَّةً، وَقُضْرَةً، وَكَلَالَةً.

٣٤١- وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ الْكَلَالَةَ.

٣٤٢- ثَبَّتَتْ بَيْنَنَا قَوَاعِدُ الْوِصَالِ، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهُ، وَاسْتَخَصَفَتْ مَرَائِرُهُ،

وَتَمَهَّدَتْ وَطَائِدُهُ، وَرَسَخَتْ قُؤَاهُ، وَاسْتَخَكَمَتْ عُرَاهُ، وَوَشَجَتْ

عُرُوقُهُ. ٣٠ ب

(١) فِي الْأَصْلِ: "قَرِيبَا... مَحَاطَةٌ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. الْقَرِيبُ: النَّسِيبُ. مَرَحُ الشَّهِيلِ الْمُسَمَّى

«تَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ بِشَرْحِ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٧/ ٣٢٠٤، وَالْمُحَاطَةُ بَيْنَ النَّاسِ: الْمُخَالَصَةُ عَلَى الْمَحَبَّةِ

وَالصَّفَاءُ. مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ (م ح ض) ٥/ ٣٠٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَوَاشِجٌ سَبَبٌ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "قَرَابَتُهُ". تَحْرِيفٌ.

(٤) ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا وَدِينِيَّةً: الْقَرَابَةُ. مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ (د ن ي) ٢/ ٣٠٣.

٣٤٣- وَقَدْ أَحْصَدَ اللَّهُ بَيْنَنَا حَبْلَ الْمَوَدَّةِ، وَأَخْصَفَهُ، وَأَغَارَهُ، وَقَتَلَهُ، وَأَزْسَى دَعَائِمَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَرَ عُرْوَتَهُ، وَأَقَرَّ عُمْدَتَهُ، وَأَمَرَ عُقْدَتَهُ، وَأَبْرَمَ مَرِيرَتَهُ، فَأَزْكَاهُ مُوْطَدَةً، وَقَوَّاعِدُهُ مُشِيدَةً، وَأَسْبَابُهُ وَثِيقَةً، وَعَلَانِيَتُهُ مُحْصَدَةً، وَأَوَاحِيهِ مُشَدَّدَةً، وَحِبَالَهُ مُزْرَمَةً.

٣٤٤- تَأَزَّرُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَتَضَافَرُوا، وَتَوَاطَوْا، وَتَحَالَفُوا.

٣٤٥- الشَّنَلُ مُجْتَمِعٌ، وَالشَّعْبُ مُلْتَمِمْ، وَالْدَّارُ جَامِعَةٌ، وَالْمُلْتَقَى كَثْبٌ، وَالْمَحَلُّ صَقْبٌ، وَالْمَزَارُ أَمَمٌ، وَالْدَّارُ زَمَمٌ<sup>(١)</sup>.

٣٤٦- كَانَ كِتَابَكَ وَشْيً مَمْدُودًا، وَرَوْضَ مَغْهُودٍ، وَدُرٍّ مَنضُودٍ<sup>(٢)</sup>.

٣٤٧- شَطَّتْ بِهِمُ النَّوَى، وَتَصَدَّعَتْ بَيْنَهُمُ الْعَصَا.

٣٤٨- شُخْصُهُ وَقَدَّ<sup>(٣)</sup>، وَأَطَّلَ، وَرَهَقَ، وَأَجَمَ<sup>(٤)</sup>، وَأَتَى، وَأَن.

٣٤٩- أَنَا أَشْفِقُ، وَأَخْنُو، وَأَظَارُ ظُؤُورًا، وَأَحْدِبُ، وَأَعْطِفُ، وَأُحْنَنُ.

٣٥٠- وَمَعَهُ حَدْبٌ، وَعَظْفٌ، وَرِقَّةٌ، وَحَيْطَةٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) يقال: وَدَّارِي مِنْ دَاوِرِهِ زَمَمٌ: أَي قَرِيبٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (زم م) ١٢/ ٢٧٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "كَانَ". تَحْرِيفٌ. مَغْهُودٌ: أَي مُنْطَرَفٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ع هـ د) ٨/ ٤٥٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "شَخْصُهُ وَافِدٌ". تَحْرِيفٌ. صَحَّحْتُهُ مُرَاعَاةً لِلانْسِجَامِ مَعَ مَا بَعْدَهُ.

(٤) الْكَلِمَةُ مُكَرَّرَةٌ فِي الْأَصْلِ. رَهَقَ: حَانَ. يَنْظُرُ الْمُنْعَجِمُ الْوَسِيطَ (ر هـ ق) ٢٤٢.

(٥) الْحَيْطَةُ: التَّحْنُنُ وَالتَّعْطُفُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ح و ط) ١٩/ ٢٢٥.

٣٥١- وَقَدْ تَحَرَّكَتْ لَهُ مِنِّْي رَحِمٌ، وَأَطَّتْ قَرَابَةً، وَظَارَتْ عَلَيْهِمْ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيزٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَمُتَّقِفٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ.

٣٥٢- مَا زِلْتُ مُصَوِّرًا فِي فِكْرِي، وَمُمَثِّلًا لِطَرْفِي، وَجَائِلًا<sup>١</sup> فِي ضَمِيرِي، وَمُنْصَرِّفًا بَيْنَ خَوَاطِرِي وَسَمِيرِ فِكْرِي، وَتَجَاهَ قَلْبِي، وَقَبَالَهَ عَيْنِي. ٣١ أ.

٣٥٣- وَكُنْتُ أَتَرَقَّبُ كِتَابَكَ، وَأَتَشَوَّفُهُ، وَأَتَرَصَّدُهُ، وَأَتَوَكَّفُهُ، وَأُرَاعِيهِ، وَأَنْتَظِرُهُ.

٣٥٤- رَصَدَ الشَّيْءَ: إِذَا أَنْتَظَرَهُ، وَأَرَصَدَ لَهُ: إِذَا أَعَدَّ لَهُ.

٣٥٥- نَقَعَ غُلَّتَهُ، وَشَفَى خُرْقَتَهُ، وَبَرَّدَ لَوَعَتَهُ، وَأَزَوَى حَرَّتَهُ، وَبَلَّ جَوَاهُ.

٣٥٦- بَيْنَنَا عَهْدٌ، وَإِلَ، وَذِمَّةٌ، وَحَبْلٌ، وَاصِرَةٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ.

٣٥٧- وَقَدْ وَائِقَتُهُ، وَعَاقَدَتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةً يَدِي بِكَذَا.

٣٥٨- وَالْعَهْدُ هُوَ الْأَمَانُ، وَالْيَمِينُ، وَالْوَصِيَّةُ، وَالْحِفَاطُ.

٣٥٩- وَهُوَ أَمْرٌ عَقْدًا، وَأَوْفَى ذِمَّةً، وَقَدْ حَلَفَ بِأَيِّمَانٍ مُجَرَّحَةٍ، وَمُغْلَظَةٍ، وَمُؤَكَّدَةٍ.

٣٦٠- وَهُوَ مُطَابِقٌ لَهُ، وَمُوَاطِئٌ، وَمُشَابِعٌ، وَمُتَابِعٌ، وَمُمَالِي.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وِظَارَتْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَحَائِلًا"، وَيَصِحُّ أَيْضًا: "وَمَائِلًا"..

٣٦١- وَأَطْبَقُوا عَلَى كَذَا، وَأَصْفَقُوا، وَأَجْمَعُوا. مَيْلُهُمْ<sup>(١)</sup> مَعَكَ. وَصَغُوهُ، وَصَغَاهُ، وَقَدْ صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو، وَصَغَيْتُ أَصْغِي صَغُواً. وَاحِدٌ<sup>(٢)</sup>. وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي.

٣٦٢- هَا زَلُّهُ، وَدَاعِبُهُ، وَفَاكِهُهُ، وَمَا زَحَهُ.

٣٦٣- بَيْنَهُمَا خُلَّةٌ، وَعَلَاقَةٌ، وَمَقَّةٌ، وَصَدَاقَةٌ. ٣١ ب.

\*\*\*

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَيْلُهُ".

(٢) أَيُّ كُلِّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.



## الباب الثالث

### في الشكر والمدح والثناء

١ - لِلنِّعَمِ عِمَادٌ مِنَ الشُّكْرِ يَحْرُسُهَا أَنْ تَمِيلَ وَتَمِيدَ، وَعِقَالٌ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ يَمْنَعُهَا أَنْ تَبِيدَ وَتَحِيدَ، وَكَثِيرًا مَا يَسْكُرُ<sup>(١)</sup> الشَّارِبُ بِكَأْسِ سُرُورِهَا، وَتَغْشَى<sup>(٢)</sup> عَيْنُهُ بِشُعَاعِ نُورِهَا، فَيَذْهَبُ عَنْ حِفْظِ ذِمَارِهَا، وَيَذْهَبُ عَنْ وَاجِبِ مَرْتَبَتِهَا<sup>(٣)</sup> وَاسْتِثَارِهَا، وَيَكُونُ كَمَنْ أَزْعَجَهَا بَعْدَ الاسْتِقْرَارِ، وَعَرَّضَهَا بَعْدَ الاسْتِثْنَاءِ لِلْوَحْشَةِ وَالنَّفَارِ<sup>(٤)</sup>، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ تَزِلَّ عَنْ مَرَقَاتِهَا<sup>(٥)</sup> قَدَمُهُ، وَيَطُولَ عَلَى تَرْكِ مُوجِبَاتِهَا حَسْرَتُهُ وَنَدَمُهُ<sup>(٦)</sup>،

---

(١) في المختصر: "من الباب".

(٢) الفقرة في المختصر، وَتَغْشَى الدَّهْرُ ٤ / ٣٦١.

(٣) في الأصل: "تسكر".

(٤) في الأصل: "وتغشى"، وَوَرَدَ فِي سِخْرِ الْبَلَاغَةِ وَيَسِّرُ الْبَرَاغَةَ: "نفسى".

(٥) في المختصر: "مرتبتها". الفقرة فِي سِخْرِ الْبَلَاغَةِ وَيَسِّرُ الْبَرَاغَةَ.

(٦) فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ: "وعرضها للنَّفَارِ".

(٧) فِي سِخْرِ الْبَلَاغَةِ وَيَسِّرُ الْبَرَاغَةَ: "مرقاتها".

(٨) فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ: "موجباتها ندمه".



وَيَحْصُلُ مِنْهَا فِي بُرْجٍ مُنْقَلَبٍ، وَيَنْظُرُ مِنْ نَعِيمِهَا فِي أَعْجَازِ نَجْمٍ مُغَرَّبٍ<sup>(١)</sup>.

٢- لَوْ عَلِمْتُ وَرَاءَ الشُّكْرِ مَنَزِلَةَ مُحْصَنِ النُّعْمَةِ وَمُحْصَنُهَا، وَتَرْتِيبُ الْمُنْحَةِ وَتَرْتِيبُهَا لَتَوَغَّلْتُ فِي مِيدَانِهَا، وَأَنْعَبْتُ<sup>(٢)</sup> فِي الْوُصُولِ إِلَى مَعَانِهَا، وَلَكِنَّهُ أَدَبٌ جَعَلَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- لِلنَّعْمِ كِفَاءً، وَرَضِي بِهِ عَنْ عِبَادِهِ جَزَاءً، وَإِنَّمَا تَتَفَاوَتْ مَنَازِلُهُ وَدَرَجَاتُهُ بِحُسْنِ الْإِعْتِقَادِ، وَبَذَلِ الْجِتْهَادِ، وَعِنْدِي مِنْهُ مَا إِنْ لَمْ يُلْحِقْنِي بِدَرَجَةِ السَّابِقِ الْمُبَرِّزِ، لَمْ تُعَلِّقْنِي بِسِمَةِ الْعَاجِزِ الْمُتَحَيِّزِ.

٣- لَيْسَ وَرَاءَ الشُّكْرِ سَبَبٌ تُصَانُ بِهِ النُّعْمَةُ، وَتُكْشَفُ، وَيُسْتَصَافُ بِهِ الزَّيْدُ وَيُسْتَطَرَفُ.

٤- لَا أَعْدَمُهُ اللَّهُ نِعْمَةً يُحَلِّي بِطَوَقِ الشُّكْرِ جِيدُهَا، وَيُمْتَرِي بِطَاقَةِ الْحَمْدِ مَزِيدُهَا<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ، وَسِحْرُ الْبَلَاغَةِ: "مَغْرَبٌ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَأَنْعَبْتُ"، تَصْحِيفٌ. أَنْعَبَ: أَسْرَعَ. الْمَعَانُ: الْمَثَرُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ع ب) ٢٨٩/٤، (م ع ن) ١٨٣/٣٦. كَلِمَةُ مُحْصَنِ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى تَحَرَّرَ وَتَعَزَّزَ، وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى تَحَقَّقَ وَتَجَمَّعَ. يَنْظُرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (ح ص ن) ١١٩/١٣.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "تَحَلَّى بِطَوَقٍ"، وَهِيَ أَيْضًا فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦١/٤ هَكَذَا: "بِلَطَافَةِ الْحَمْدِ".

٥- لَا زَالَ فِي نِعْمَةٍ يَسْحَبُ عَلَى الْعِزِّ أَعْطَا فَهَآ، وَيَمْتَرِي بِالشُّكْرِ  
أَخْلَافَهَا<sup>(١)</sup>. ٣٢٠ أ.

٦- لِلنَّعْمِ مِنَ الشُّكْرِ تَمَاتُمْ تَحْرُسُهَا عَنْ عَيْنِ النَّهَامِ، وَدَعَائِمُ تَحْمِي جَوَانِبَهَا  
مِنَ التَّهْدُمِ وَالْإِنْتِلَامِ.

٧- النِّعْمَةُ ضَيْفٌ، مَنْ أَحْسَنَ قِرَاهُ بِالشُّكْرِ خَيِّمَ فِي جَنَابِهِ، وَمَنْ بَخَسَهُ حَظَّهُ  
مِنْهُ نَكَصَ عَلَى أَعْقَابِهِ<sup>(٢)</sup>.

٨- قَدْ انْتَشَرَ مِنْ طَيْبِ آبَائِهِ، وَمَنْ أَرِيحَ ثَنَائِهِ مَا تَدْرُسُهُ أَلْسِنَةُ الْأَقْلَامِ،  
وَتَحْرُسُهُ تَوَارِيخُ الْأَيَّامِ<sup>(٣)</sup>.

٩- إِنْ جَرَى لِسَانِي فَبِشُّكْرِ أَيَادِيهِ، وَإِنْ وَقَفَ خَاطِرِي فَلِلَّتَّحَرِّ فِي فُنُونِ  
مَعَالِيهِ، أَمَّا مَا اسْتَشْرَفَهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ شُكْرِي فَإِنْ أَضَافَهُ إِلَى أَيَادِيهِ أَلْفَاهُ يَسِيرًا،  
وَإِنْ نَظَرَ إِلَى غَايَتِهِ الَّتِي أُجْرِي إِلَيْهَا فِي الْإِنْعَامِ عَلَيَّ وَجَدَنِي دُونَهَا

(١) فِي الْأَصْلِ: "سحب... ويمتر الشكر أخلافها". التَّضْجِيعُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "ختم في". تصحيف. قِراه: ضِيَاغُهُ. جَنَابُهُ: ظِلُّهُ وَكَنْفُهُ، وَعِزَّةُ جَانِبِهِ، وَوَرَدَ لَفْظُ

"نكص" فِي الْفَقْرَةِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ إِثْبَاتِي لَفْظِ خَيِّمَ بِمَعْنَى أَقَامَ وَاسْتَقَرَّ، وَيُؤَكِّدُ صِحَّةَ لَفْظِ "خيم"

بَدَلًا مِنْ "ختم" أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ ثُبَاتَةَ الْمِصْرِيِّ:

مَا ضَرَّ مِنْ خَيِّمَ فِي جَنَابِهِ  
أَلَّا يَكُونَ الشُّهُدُ مِنْ أَطْنَابِهِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وأريح من ثنائه".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "استشفه".

حَسِيرًا.

١٠- عَادَ مَاءٌ وَجْهِي النَّاضِبُ، وَرَوَتْ جَاهِي الذَّاهِبُ.

١١- لَيْسَ هُوَ يَمْنُ تَفْضُلُ النِّعَمِ عَنْ قَدْرِ احْتِمَالِهِ، وَتَغْمُرُ فَيْضَ شُكْرِهِ  
وَاحْتِمَالِهِ.

١٢- أَيَادِيهِ عِنْدِي فِي الْأَشْتِهَارِ كَوَضَحِ الْفَجْرِ، وَفِي الْإِتِّصَالِ كَسَيْلِ  
الْقَطْرِ<sup>(١)</sup>.

١٣- كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ أَرْفُلُ فِي ذُبُولِهَا، وَأَتَوَضَّحُ بِحُجُوبِهَا، وَأَزْحَمُ بِهَا  
مَنْكِبَ الدَّهْرِ، وَأَقْلَمُ مِنْهُ شَبَا النَّابِ وَالظُّفْرِ<sup>(٢)</sup> ٣٢ ب.

١٤- أَيَادِيهِ عِنْدِي تُبَارِي الرِّيَّاحَ عَدَوًا، وَتُكَائِرُ الْأَنْفَاسَ عَدَاً.

١٥- آثَارُهُ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنْ آثَارِ الْغَيْثِ فِي الْجُدُوبِ، وَالْمَسَرَّةِ فِي الْقُلُوبِ.

١٦- تِلْكَ نِعْمَةٌ عَجَزَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ شُكْرِهَا، فَنَابَتْ عَنْهَا الْقُلُوبُ بِالتَّعْظِيمِ  
وَالْإِكْبَارِ، وَتَلَقَّتْهَا الْخَوَاطِرُ فِي الْاعْتِرَافِ وَالْإِقْرَارِ، بِالْإِجْلَالِ  
وَالْإِعْظَامِ، وَاعْتَرَفَتْ لَهَا بِالْقُصُورِ عَنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَالذَّمَامِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِيهَا: "فَاقِ الْقَطْرَ".

(٢) الشُّبَا: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُخَصَّصُ ٦١/٤.

١٧- وَافَقَ الْإِحْسَانُ عِنْدَهُ زَكَاءَ الْمَغْرَسِ، وَصَادَفَ طَيْبَ الْمَثْوَى

١٨- يَبْتَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَهَزَّوهُ لِلْأَمْرِ الْجَلِيلِ فَلَمْ يَكُنْ ضَعِيفَ الْقَوَى فِيهِ كَلِيلَ الْمَضَارِبِ<sup>(١)</sup>

١٩- لَمْ تَعْدَمْ صَنَائِعُهُ<sup>(٢)</sup> عِنْدِي مَغْرَسَ النَّهَاءِ، وَمُعْرَسَ الشُّكْرِ وَالْوَفَاءِ.

٢٠- قَلَدْنِي نِعْمَةً تَنْدَى بِهَا أَلْسِنَةُ الشُّكْرِ، وَتَتَنَادَى بِذِكْرِهَا أُنْدِيَةُ الْفَضْلِ<sup>(٣)</sup>.

٢١- الشَّنَاءُ الْجَمِيلُ يَزُورُ أَعْطَافَ الْكَرَمِ، وَيَشْقُ أَصْدَافَ الْهِمَمِ<sup>(٤)</sup>.

٢٢- أَفَادَهُ مِنَ الْعُرْفِ مَا لَا يَرْهَبُهُ فِكْرُ فَازِعٍ، وَلَا تَرُومُهُ هِمَّةُ مُبَارِعٍ.

٢٣- لَا تَعْدَمْ مِنِّي شُكْرًا تَلُوحُ صَفْحَتُهُ، وَتَطْيِبُ نَفْحَتُهُ.

٢٤- ذَاكَ فَضْلُ مَلِكٍ عَنَانُهُ وَمَقَادَتُهُ، وَقَهَرُ أَعْيَانِهِ وَقَادَتُهُ<sup>(٥)</sup>.

٢٥- كَمْ مِنْ بَرٍّ سَاقَهُ إِلَيَّ وَقَادَتُهُ، وَمَتَلَّكَ بِهِ مِنِّي زِمَامَ الشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ؟!

٢٦- [نِعْمَةٌ وَسِعَتْ مَذَاهِبَ الشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ]، وَقَبْضَتْ عِنَانَ الْقَوْلِ

(١) يُقَالُ: الْمَثْوَى وَالْمَسْكَنُ وَالنَّادِي وَالْمَثْوَى وَالْمَغْرَسُ وَالْمَغْنَى: وَاحِدٌ. اتَّفَقَ الْمَبَانِي وَافْتَرَقَ الْمَعَانِي

(٢) الْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١ / ١١٠ برواية: "وهزوك... تكن".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مَصْنَاعِهِ".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١ مَكَذَا: "قَلَدْنِي مِنْهُ... تَنَادَى".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أَصْدَاقُ الْهِمَمِ". تَصْحِيفٌ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١.

وَالْبَيَانُ<sup>(١)</sup>.

٢٧- لَهُ عِنْدِي صَنَائِعُ طَالَتْ فُرُوعُهَا، وَدَرَّتْ بِالنَّعْمِ ضُرُوعُهَا، [مِنْ غَيْرِ أَنْ  
مَدَدْتُ إِلَيْهَا كَفَّ خِطْبِيَّةً، أَوْ نَصَبْتُ لَهَا طَرْفَ تَأْمِيلٍ وَرِقْبَةٍ]<sup>(٢)</sup>.

٢٨- كَمْ لَهُ مِنْ مِنَّةٍ تُفِيءُ عَلَيْنَا غَنَائِمَ الْبِرِّ، وَتَحِلُّ أَنْ تَفِي بِهَا أَلْسِنَةُ  
الشُّكْرِ؟! ٣٣. أ.

٢٩- نِعْمَةٌ نَشَأَتْ مَطَارِحُ<sup>(٣)</sup> الْفِكْرِ وَالْعُيُونِ، وَأَنْشَأَتْ هِمَمَ الْأَمَالِ وَالظُّنُونِ.

٣٠- أَوْلَاهُمْ نِعْمًا خَرَجَتْ عَنْ عَادَاتِ أَهْلِ الزَّمَانِ، وَمَقَادِيرِ الْوُسْعِ  
وَالْإِمْكَانِ.

٣١- مَنْ قَابَلَ النَّعْمَ بِالشُّكْرِ فَقَدْ حَمَى مُعَارَهَا أَنْ يُرْجَعَ، وَأَمِنْ شِعَارَهَا أَنْ  
يُتَنَزَّعَ، وَقَدْ حَمَى مَلَابِسَهَا أَنْ تَصِيرَ رِثَاءًا، وَمَنَعَ قَرَائِنَهَا أَنْ تَعُودَ ﴿مِنْ  
بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا﴾<sup>(٤)</sup>، فَقَدْ حَمَى مُعَارَ لِبَاسِهَا مِنَ الْأَخْلَاقِ، وَمَنَعَ مُعَارَ  
أَمْرَاسِهَا مِنَ الْإِنْتِقَاضِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخلَّ الأصلُ بما بينَ المَعْكُوفَتَيْنِ، والتَّكْملة من المختصر. لم ترد الفِقرة السَّابِقَةُ وفق المنهج المتبع في مراعاة السَّجع، فربما سَقَطَتْ بَقِيَّتُهَا، وربما كَانَتْ هذه الفِقرة مُتَمِّمَةً لها.

(٢) الفِقرة في المختصر ما عدا ما بينَ المَعْكُوفَتَيْنِ.

(٣) في الأصل: "مطارح".

(٤) في الأصل: "قابل النعم". في الفِقرة أقياسٌ مِنَ الآية رقم ٩٢ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ.

(٥) المَعَارُ: الشَّدِيدُ الْقَتْلِ. المَزْهَرُ في عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنوَاعِهَا ٢/ ٤٤٤.

- ٣٢- هُوَ مَنْ يَصُونُ نِعْمَهُ عَنِ الْخِدَاجِ، وَيُشْفَعُ أَفْرَادَهَا بِالْأَزْدِوَاجِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٣- عَرَسَ مِنْهُ عَرَسًا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ النُّضْجُ مِنْ أَنْوَارِهِ، وَالشُّكْرُ مِنْ تِيَارِهِ.
- ٣٤- لِلنَّعَمِ إِلَيْهِ نِزَاعٌ وَاشْتِيَاقٌ، وَلِلصَّنَائِعِ نَخْوَةٌ بِدَارٍ وَاسْتِيَاقٌ.
- ٣٥- هُوَ مَنْ يُسْتَطَابُ الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَيُسْتَلَذُّ، وَيُشْفَعُ النِّعْمَةُ عِنْدَهُ وَلَا تُفْذُّ.
- ٣٦- مَنْ عَرَسَ الْبِرِّ فِي مَثَابَةِ خَيْرٍ، جَنَى عَنْهُ مَثُوبَةٌ شُكْرٍ.
- ٣٧- كُلُّ نِعْمَةٍ كَانَتْ إِلَيْكَ مَسْرَاهَا، وَلَدَيْكَ مُرْسَاهَا، حَائِزَةٌ بِكَ فَخْرًا، وَوَاجِدَةٌ لَدَيْكَ مَقْرًا، إِلَّا أَنَّهَا تُجَاوِرُ مِنْكَ مَعْهَدَ الْبِرِّ، وَمَثْوَى الشُّكْرِ، وَأَخْرَجَتْ بِهَا أَنْ تَكْتَسِبَ بِكَ لِبَاسَ نَخْوَةٍ، وَتَفْتَحَرَ عَلَى سَائِرِ النِّعَمِ بِعُلُوِّ رُتْبَتِهِ، وَسُمُورِ رَتْبَتِهِ<sup>(٢)</sup>. ٣٣ ب.
- ٣٨- نِعْمَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ مُهْنِيٍّ وَمُنْعَصِيٍّ، وَمَوْفِرٍ وَمُنْتَقِصٍ، فَمَنْ تَلَقَّى نَازِلَهَا بِالشُّكْرِ، وَشَيَّعَ رَاحِلَهَا بِالصَّوْمِ، كَانَ عَاجِلُهَا أَجْرًا مَذْخُورًا، وَآجِلُهَا غُنْمًا مَوْفُورًا<sup>(٣)</sup>.
- ٣٩- لَا تُخْلِفْ ثَمَرَةَ غَرَسٍ وَقَعَ فِي ثَرْبٍ زَكِيٍّ، وَرُؤْيَى مِنْ شَرِبَ هَنِيٍّ.

(١) الْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (خ د ج) ٥٠٦/٥.

(٢) الرُّتْبَةُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، وَالرَّتْبَةُ: الْمُرْتَبَعَةُ.

(٣) يُرِيدُ أَنْ كُلَّ مَا يَأْتِي مِنْ قَبْلِ اللَّهِ - ﷻ - مِنَ السَّرَّاءِ أَوْ الضَّرَّاءِ فَهُوَ مِنَ النِّعَمِ، فَيَنْبَغِي تَلَقِّيَهَا بِالْقَبُولِ بِالشُّكْرِ.

- ٤٠- مَنِ ارْتَضَاكَ لِرَبِّهِ مَثَابَةٌ، رَضِيَ بِالشُّكْرِ مِنْكَ جَزَاءً وَإِنَابَةً.
- ٤١- مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ بِرَجَائِهِ وَافَقَتْهُ إِزَادَتُهُ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ بِتَأْمِيلِهِ وَاصْلَتْهُ سَعَادَتُهُ.
- ٤٢- دَلَّلَ لِإِرَادَتِي الْمَقَاوِدَ، وَنَازَلَ فِي نُصْرَتِي الْأَسَاوِدَ.
- ٤٣- تَحَمَّلَ مِنْ جِهَتِي الْمَغَارِمَ، وَنَازَلَ فِي نُصْرَتِي الضَّرَاجِمَ.
- ٤٤- لَا يَنْطِقُ إِلَّا عَنْ لِسَانِ الْإِقْبَالِ، وَلَا يَضْمَنُ إِلَّا مَا حَكَمَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup> لَهُ بِقُرْبِ الْمَنَالِ.
- ٤٥- طَلَعَ عَلَيَّ مِنْ بَرِّهِ مَا أَثْقَلَ كَاهِلِي بِأَعْبَائِهِ، وَحَصَرَ لِسَانِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَائِهِ، وَعَقَدَ أَنَامِلِي عَنْ عَدِّ آلَائِهِ.
- ٤٦- أَنَا أَصُولُ عَلَى الْأَيَّامِ بِسَهْمِ رِعَايَتِهِ، رَكَبْتُ نَضْلَهُ بِسَيْفِ تَوَلَّتْ صَفْلَهُ عِنَايَتُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٤٧- قَدْ عَوَّدَ خَدَمَهُ أَنْ يُفِيضَ النِّعَمَ عَلَيْهِمْ مَا اتَّسَعَ بِهِمُ الْمَهْلُ، وَيُخْلِفَهُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ إِذَا اخْتَرَمَهُمُ الْأَجَلُ.
- ٤٨- اسْتَجَابَ لِي مِنَ الْأَمَلِ مَا جَمَعَ، وَعَظَفَ عَلَيَّ مِنَ الْحِطِّ مَا جَنَحَ<sup>(٣)</sup> أ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الدَّارُ". تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِسَيْفِ عِنَايَتِهِ". تَوَلَّتْ صَفْلَهُ". تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَنْفَسَدَ الْمَعْنَى وَالْأُسْلُوبَ! وَقَدْ صَحَّحْتُهُ اجْتِهَادًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

٤٩- لَوِ اسْتَطَعْتُ لَطَرْتُ إِلَيْكَ بِأَجْنَحَةِ الْجَنَائِبِ، وَخَطَبْتُ بِشُكْرِكَ عَلَى مُتُونِ الْكَوَاكِبِ<sup>(١)</sup>.

٥٠- ذَاكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَوْ أَرَانِيهِ طَيْفُ الْأَخْلَامِ، لَمَا التَّمَسْتُ تَغْيِيرَهُ إِلَّا بِالْجُبْنِ وَالْإِحْجَامِ.

٥١- هُوَ مَنْ يُغْيِرُهُ عَجْزُ الشَّاكِرِ عَنْ شُكْرِهِ، بِمُضَاعَفَةِ بَرِّهِ.

٥٢- لَا أَرَاكَ أَنْتَقَلَبُ مِنْهُ فِي مَوَاهِبَ تَرَاصَفَ تِبَاعًا، وَتَتَنَاصَفَ حُسْنًا وَإِمْتَاعًا.

٥٣- مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِقَدْرِ النِّعْمَةِ أَنْ تَعْتَرِفَ لَهَا بِالسَّبْقِ، وَتُفْصِحَ بِالْعَجْزِ عَنْ وَاجِبِ الْحَقِّ.

٥٤- الْحَالُ بَيْنَنَا أَمَدٌ أَعْرَافًا، وَأَخْصَنُ أَطْرَافًا.

٥٥- قَلَّدَنِي مِنْنًا لَا أَحْسِنُ شَرْحَهَا، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْتَشَرَتْ آثَارُهَا، وَسَارَتْ عَلَى مُتُونِ الرِّيَّاحِ أَخْبَارُهَا<sup>(٢)</sup>.

٥٦- لَا يَسْتَقِيلُ بِثِقَلِ شُكْرِ نِعْمَةٍ إِلَّا مَنْ أَمَدًا بِقُوَّةِ أَيْدٍ، وَاسْتَعَارَ مِنْكَبَ طَوْدٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَخَطْتُ بِالشُّكْرِ"١. التَّصْحِيحُ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤، وَفِيهِ: "بِالشُّكْرِ".

الْجَنَائِبُ: جَمْعُ جَنُوبٍ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ الْجَنُوبِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ن ب) ٢٧٩/١.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.



- ٥٧- حَضَرَتْهُ مَرْقَى الْأَمَالِ، وَمَلَقَى الرَّجَالَ<sup>(١)</sup>.
- ٥٨- شُكْرِي مُتَصَائِلُ الْجِسْمِ، مُقَرَّبِدَقَّةِ الشَّخْصِ، وَخِفَّةِ الْحَجْمِ.
- ٥٩- قَدْ بَهَرَتْهُ النُّعْمَةُ حَتَّى كَادَ يَذْهَلُ عَنْ شُكْرِ آلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.
- ٦٠- عِنْدِي مِنْ عَوَارِفِهِ آحَادٌ وَجُمُعٌ، وَمِنْ أَبْيَادِهِ أَوْضَاخٌ وَلَمْعٌ. ٣٤ ب.
- ٦١- عِنْدِي مِنْ مَوَاهِبِهِ جُمْلٌ وَآحَادٌ، وَأَزْوَاجٌ وَأَفْرَادٌ.
- ٦٢- إِنْ سَاعَنِي بِفَضْلِهِ نَارَعْتَنِي عَنْهُ الْمَكَارِمُ، وَخَاصَمْتَنِي دُونَ حُقُوقِهِ  
اللَّوْازِمُ.
- ٦٣- لَوْ لَا أَنَّ مِنْ عَادَتِهِ مُتَابَعَةُ النِّعَمِ لَقُلْتُ رِفْقًا بِكَاهِلِي، فَقَدْ أَثْقَلَهُ الرِّفْدُ،  
وَأَنَامِلِي فَقَدْ أَعْيَاهَا الْعَدُّ، لَكِنَّهُ الْغَيْثُ، لَا يُسْتَكْفُ وَكَيفُ سَحَابِهِ،  
وَالْبَحْرُ لَا يُزَحَمُ زَاخِرُ عُبَابِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٦٤- لَوْ مَلَكَتُ مِنْ مَقَاوِدِ الْبَيَانِ، مَا يُمْلِكُ مِنْ مَقَالَةِ الْإِحْسَانِ<sup>(٤)</sup>، لَأَجْلَبْتُ

(١) الملقى: مَكَانُ الْإِلْقَاءِ، وَوَيْبًا كَانَ مَكَانَ اللَّفْظِ "الرُّحَالُ"، وَلَكِنْ آثَرْتُ لَفْظَ "الرجال" امْتِثَالًا لِمَا وَرَدَ فِي الْمَخْطُوطِ فِي ظِلِّ اسْتِقَامَةِ الْمَعْنَى وَقَوْلِ عُمَارَةَ الْيَمَنِيِّ:

أَبَارَكَ فِي مَبَارِكِهَا بَيَاتًا      تَبَيَّتَ عِرَاصُهُ مَلَقَى الرَّجَالَ

(٢) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ نَاشِئَةً عَنِ الْمُنْهَجِ فِي مِرَاعَاةِ السَّجْعِ!

(٣) الْفِقْرَةُ فِي نَيْيَمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١، وَفِيهِ: "عَادَاتِهِ"، وَفِي الْأَصْلِ: "زَاكِرُ عِبَابِهِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "لَوْ مَلَكَتُ بَيْنَ... يَمْلِكُ مَقَالِيدَ". التَّصْحِيحُ مِنْ نَيْيَمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١.

عَلَيْهِ مِنْ شُكْرِي بِخَيْلٍ وَرَجُلٍ، وَجَلَبْتُ إِلَيْهِ<sup>٣</sup> مِنْ فَيْضٍ ثَنَائِي<sup>٣</sup>  
سَجَلًا بَعْدَ سَجَلٍ. كَلَّا، فَقَدْ خَذَلْتَنِي عِبَارَاتِي مُنْذُ<sup>٣</sup> تَنَاصَرْتُ عِنْدِي  
مَوَاهِبُهُ، وَتَزَفْتُ بِلَاغَتِي مُنْذُ دَرَّتْ<sup>٣</sup> عَلَيَّ سَحَائِبُهُ<sup>٣</sup>.

٦٥- كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ تَضَعُفُ عَنْ حَمْلِهَا الْغَوَارِبُ، وَيَسْتَوِي فِي  
شُكْرِهَا الْمُتَنَاهِي فِي الْبَيَانِ وَالْمُقَارِبِ<sup>٣</sup>.

٦٦- غَمَرَهُ بِشَامِلٍ أَفْضَالِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى يَمِينِهِ عَنْ شِمَالِهِ.

٦٧- نَحَلْنِي مِنْ جَمِيلٍ وَصَفِهِ مَا لَوْ حُلِّيَ بِهِ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ لَبَاهِيَ الشَّمْسُ حَتَّى  
تَنْظُرَ بِطَرْفٍ كَلِيلٍ، وَتَطْلُعَ بِنُورٍ عَلِيلٍ.

٦٨- أَفَاضَ فِي شُكْرِ طَوْلُهُ، وَمَدَّ طَوْلُهُ.

٦٩- شُكْرُ أَطَالِ عِنَانُهُ، وَفَسَحَ مِيدَانُهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَلَيْهِ". التَّصْحِيحُ مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٦٥

مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصُوتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾.

(٢) وَزَدَ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ: "مِنْ فَيْضٍ بَنَانِي".

(٣) وَزَدَ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ: "مَذْ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "نَزَقَتْ...دَرَّةً". التَّصْحِيحُ مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ.

(٥) الْفُقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦١.

(٦) الْفُقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

٧٠- أَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ بَادِيًا وَعَقِييًا، وَمُبْتَدَأًا وَمُجِييًا<sup>(١)</sup>.

٧١- أَكْتُبُ شُكْرَهُ حَتَّى يُسْتَعْفَى الْحَاطِرُ مِنْ كَدٍّ، وَيَقِفَ الْقَلَمُ عَنْ كَلَالِ حَدٍّ.

٧٢- لَيْسَ مَا أَوْلَاهُ مِنَ الْجَمِيلِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِضْفِعٍ وَخُطَّةٍ، أَوْ يَتَعَلَّقُ بِفِرْقَةٍ دُونَ فِرْقَةٍ، حَتَّى يَجْتَمِعَ عَلَى شُكْرِهِ مُفْرِدٌ وَقَارِنٌ، وَيَتَحَدَّثَ بِفَضْلِهِ ظَاعِنٌ وَقَاطِنٌ، وَيَقُومَ بِنَشْرِهِ مُصَافٍ وَمُدَاهِنٌ<sup>(٢)</sup>. ٣٥ أ.

٧٣- لَهُ عِنْدِي مَنْنٌ تَضَعُفُ عَنْهَا عَوَاتِقُ الشُّكْرِ وَالْاعْتِدَادِ، وَلَوْ عُمِدَتْ بِكَوَاهِلِ الْأَطْوَادِ<sup>(٣)</sup>.

٧٤- مَا هُوَ إِلَّا صَوْبُ كَرَمٍ، إِذَا أَفَاضَتْ مِنْهُ سِجَالٌ تَلَتْهَا سِجَالٌ، وَإِذَا جَادَتْ بِهَا يَمِينٌ أَمَدَّتْهَا شِمَالٌ<sup>(٤)</sup>.

٧٥- إِنَّ قَدْرَ الشُّكْرِ إِذَا جَاوَزَ دَرَجَةَ الْبِرِّ كَانَ تَنْبِيْهَا عَلَى التَّقْصِيرِ بِلَطِيفِ الْعِبَارَةِ، وَطَرِيقًا إِلَى الْإِزْرَاءِ وَالْاسْتِزَادَةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَنْ".

(٢) الصُّفْعُ، بِالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ق ع) ٢١ / ٣٤٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْاعْتِدَادُ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ اللَّفْظِ "عَنْهَا".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٢، وَفِيهِ: "رَفَدَتْهَا شِمَالٌ".

(٥) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ.

- ٧٦- لَهُ عِنْدِي نِعَمٌ تَهْدُ كَوَاهِلَ الشُّكْرِ هَذَا، وَتُتْعِبُ أَنَامِلَ الْحِسَابِ عَدًّا<sup>(١)</sup>.
- ٧٧- لَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي بِشُكْرِ نِعْمَةٍ لَهُ تَمْلَأُ الْعُيُونَ، إِلَّا تَلَتْهَا أُخْرَى تَفُوتُ الظُّنُونَ.
- ٧٨- إِنْ خَفَّ حَجْمُ شُكْرِي فَلَا زِدْحَامٍ نِعَمِهِ، وَإِنْ انْقَطَعَ نَفْسٌ وَضْفِي فَلَا تَصَالٍ مِنْتِهِ.
- ٧٩- صَارَ الْمَطُورُ يَبْلُدُهُ، وَالْمَنْظُورَ بَيْنَ أَهْلِ قَرَاتِيهِ، وَذَوِي حَسَدِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٨٠- رُبُّ شُكْرِ أَحْسَنُ مَنْ تَعَاطِيهِ زَجْرٌ عَنِيفٌ، أَوْ تَوْبِيخٌ وَتَغْنِيفٌ.
- ٨١- إِذَا زَادَتْ أَنْفَاسُ الشُّكْرِ عَلَى أَعْدَادِ الْبِرِّ خَرَجَ الْقَائِلُ مِنْ حَدِّ الشَّاكِرِ، إِلَى مَوْقِفِ الْمَسَاحِلِ وَالْمُكَائِرِ.
- ٨٢- مَبَارٌ مُتْرَامِيَّةُ الْأَقْطَارِ، مُوفِيَةٌ عَلَى الْقِطَارِ<sup>(٣)</sup>. ٣٥ ب.
- ٨٣- خَدَمْتُهُ حِينَ كَانَتْ رِثَاسَتُهُ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْأَيَّامِ، وَنُورًا فِي أَكْثَامِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْمَنْظُورُ: الْمَكْرُمُ بِالْجُودِ. يَنْظُرُ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (م ط ر) ٢/٢١٨، وَالْمَنْظُورُ: مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ.

يَنْظُرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (ن ط ر) ٥/٢٢٠.

(٣) الْقِطَارُ: جَمْعُ قَطَرٍ، وَهُوَ الْمَطَرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ط ر) ٥/١٠٥.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٢ هَكَذَا: "خَدَمْتُهُ أَيَّامًا".

٨٤- يَبْتُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

وَلَقَدْ رَأَيْنَا هَالَةً يِقْلُونَا وَظُهُورَ خَطْبٍ دُونَهَا وَبَطُونًا<sup>(١)</sup>

٨٥- الْمَعَالِي مِعْصَمٌ هُوَ سِوَارُهُ، وَفَلَكَ هُوَ قُطْبُهُ وَمَدَارُهُ.

٨٦- كَمْ حَظٌّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُعْرِضًا، وَحَاجَةٌ ذَلَّتْ لِي بِعَيْنَيْكَ، وَكَانَتْ رِيضًا<sup>(٢)</sup>.

٨٧- أَطْلَقْتَ رَجَائِي وَهُوَ مُكَبَّلٌ، فَرَجَعْتَ ضُرُوعَ آمَالِي وَهِيَ حُفْلٌ<sup>(٣)</sup>.

٨٨- أَنَا أَسْتَضِيءُ مِنْ رَأْيِهِ بِشَهَابٍ لَا يَصْلُدُ زَنْدُهُ، وَأَرُدُّ مِنْ إِفْصَالِهِ مَشْرَعًا لَا يُصَرِّدُ وَرْدُهُ<sup>(٤)</sup>.

٨٩- صَارَتْ صَعْبَةً حَاجَتِي بِهِ رَكُوبًا، وَجَهَامٌ حَظِّي بِعَيْنَيْتِهِ سَكُوبًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "هَالَةٌ ... وَبَطُونٌ". لَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ بَيْتٍ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ أَلْفَاظِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ، هُوَ:

مَاذَا تُرِيدُ مِنَ الْكِتَابِ نَوَاصِبٌ وَلَهُ ظُهُورٌ دُونَهَا وَبُطُونٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "دَلَّتْ". رِيضًا: صَعْبَةُ النَّوَالِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ، وَلَمْ يَنْهَرْ الْمِشْيَةَ، وَلَمْ يَذَلْ لِرَاكِبِهِ". لِسَانُ الْعَرَبِ (رَوْض) ١٦٢/٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَرَجَعْتَ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ كَبِيرِ بْنِ رَبِيعَةَ:

فَارَقْتُهُمْ بِذِي ضُرُوعٍ حُفْلٍ

(٤) صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلُدُ: إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا. الْمُخْصَصُ ١٦٦/٢. يَصْرَدُ: يُقْطَعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ر د) ٢٤٩/٣.

- ٩٠- أَقْتَدِحُ مِنْ رَأْيِهِ زَنْدًا غَيْرَ صَلَوْدٍ، وَأَرْدُ مِنْ إِنْعَامِهِ مَشْرَعًا غَيْرَ مَسْدُودٍ.
- ٩١- عُمُرُ وَعْدِهِ قَصِيرٌ، وَبَاغُ جُودِهِ بَسِيطٌ.
- ٩٢- أَنَامِلُهُ فُرْضَةٌ كُلُّ وَارِدٍ، وَعَرْضَةٌ لِكُلِّ قَاصِدٍ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٣- إِذَا قَامَ بِالْحَطْبِ كَفَى كُلَّ قَاعِدٍ، وَاسْتَعْنَى عَنْ كُلِّ مُسَاعِدٍ.
- ٩٤- تَشْتَدُّ وَطْائُهُ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَتَلِينُ أَعْطَافُهُ لِيَبْذُلِ الْعَوَائِدِ.
- ٩٥- فِي عُمُرِ مَوَاعِيدِهِ قِصْرٌ، وَطَرِيقِ الرَّاجِحِينَ إِلَى نَوَالِهِ مُخْتَصَرٌ.
- ٩٦- أَفَاضَ فِي ثَنَاءِ كِبَرِ الصَّنَاعِ، وَشُكْرِ بِمِثْلِهِ تُقْضَى حُقُوقُ الْإِصْطِنَاعِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٣٦.

- ٩٧- هُوَ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ الْعُلَا بِذُبَابِ حُسَامِهِ، وَيَحْمِي حِمَاهَا بِغَرَارِ أَقْلَامِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٨- كَمْ لَهُ مِنْ مَكَارِمَ جَدَّدَ مِنْهَجَ أَطْمَارِهَا، وَأَذَكَّى سَنَا أَقْمَارِهَا<sup>(٦)</sup>!.
- ٩٩- مَكَارِمُ نَهَجَتْ جَدَدَهَا، وَجَدَّدَتْ مِنْهَجَهَا<sup>(٧)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّفْعِ ٣٦٢ / ٤ مَكَذَا: "فرصة". تصحيف. فُرْضَةُ النَّهْرِ: مَشْرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ: فُرْصٌ وَفِرَاضٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (فرض) ٢٠٦ / ٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَالْإِصْطِنَاعُ". تَحْرِيفٌ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّفْعِ ٣٦٢ / ٤ مَكَذَا: "هُوَ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ الْمَعَالِي... وَيَحْمِي غَرْبَهَا"، وَهِيَ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٨٣٩ / ٢، وَفِيهِ: "وَيَحْمِي غَرْبَهَا بِغَزَرٍ".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّفْعِ ٣٦٢ / ٤. وَمِنْهَجُ أَطْمَارِهَا: بَلَايُ ثِيَابِهَا. اسْتَعْمَلَهَا الْمُؤَلِّفُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٣٧١ / ١. الْجَدُّ: الطَّرْقُ.

- ١٠٠- انْسَلَّ بِكَ مِنْ أَطْهَارِ الْعَدَمِ، وَلَيْسَ غَلَايِلَ النِّعَمِ.
- ١٠١- جُودُهُ يَجْرِي وَالْغَيْثُ فِي طَلْقٍ، وَرَأْيُهُ يَسْرِي وَالْبَدْرُ فِي نَسَقٍ.
- ١٠٢- مَا عَقْدِي فِي الْوَفَاءِ بِمَتَّهِمْ، وَلَا سُكْرِي عَنْ بُلُوغِ الْحَقِّ بِمُخْتَرَمِ.
- ١٠٣- مَا رَمَى عُرْضَ خَطْبٍ فَأَخْطَأَتْهُ إِصَابَتُهُ، وَامْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ذُوَابَتُهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٠٤- أَفْعَالُهُ لِلْعَلَا سُرْجٌ، وَتَنَاوُهُ فِي الْآفَاقِ أَرْجٌ.
- ١٠٥- اقْتَعَدَ غَارِبَ الْفَضْلِ، وَامْتَطَى كَاهِلَ الْمَجْدِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٦- أَضَاءَ بِهِ صُبْحُ الْأَنْسِ وَكَانَ حَالِكًا، وَأَسْفَرَ بِهِ وَجْهُ الدَّهْرِ فَعَادَ صَاحِكًا<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٧- بِهِ امْتَدَّ بَاعِي بَعْدَ قُصُورِهِ، وَقَوِيَ أَمَلِي بِعَقِبِ ضُمُورِهِ.
- ١٠٨- لَهُ الْأَمْرُ الْمَطَاعُ، وَالشَّرَفُ الْيَقَاعُ، وَالْعِرْضُ الْمَصُونُ، وَالْمَالُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "غُرْضُ خُطْبٍ". تَصْحِيفٌ. الذُّوَابَةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٨.

(٢) الْغَارِبُ: مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْغُنِيِّ، أَيْ مَحَلُّ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّائِيَةِ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ض ج ر) ٤٨١/٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَصَابَهُ". تَحْرِيفٌ. صَحَّحْتُهُ مِرَاعَاةً لَانْسِجَامِ الْمَعْنَى.

المُضَاعُ<sup>(١)</sup>.

- ١٠٩- لَا تَرَالُ كَفَّهُ تَرِيْشُ جَنَاحِ الْمَجْدِ، وَتَأْسُو جَنَاحَ الْفَقْدِ<sup>(٢)</sup>.
- ١١٠- تَبَلَّجَتْ لِي بِهِ وَجُوهُ أَمَالِي مُسْفِرَةً، وَأَقْبَلَتْ صُرُوفُ أَيَّامِي مُعْتَذِرَةً.
- ١١١- لَا أَمْسَكْتُ عَنْ شُكْرِ مَنِّيهِ مَا حَمَلْتُ عَيْنِي مَاءَهَا، وَصَحِبْتُ نَفْسِي ذِمَاءَهَا<sup>(٣)</sup>. ٣٦ ب.
- ١١٢- سُورُ الْمَعَالِي مِنْ مَعَالِيهِ تُتَلَّى، وَسِرُّ الْمَكَارِمِ مِنْ صَحَائِفِهِ تُسْتَمْلَى.
- ١١٣- بُنِيَ فِي سِطَةِ الْمَجْدِ، وَفَعَلُهُ وَاسِطَةُ الْعِقْدِ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٤- مَسَاعِيهِ ضَرَائِرُ النُّجُومِ، وَأَنَامِلُهُ نَظَائِرُ الْغُيُومِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤، وَالْيَتِيْمَةُ ٢٦٥ هَكَذَا: "وَلَهُ الشَّرْفُ الْيَقَاعُ، وَالْأَمْرُ الْمَطَاعُ، وَالْعِرْضُ الْمَصُونُ، وَالْمَالُ الْمُضَاعُ"، وَهِيَ لَهُ فِي الْإِبْضَاحِ فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ ٣٦٣: "وَلَهُ الْأَمْرُ الْمَطَاعُ، وَالشَّرْفُ الْيَقَاعُ، وَالْعِرْضُ الْمَصُونُ، وَالْمَالُ الْمُضَاعُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَأْسُوا جَنَاحَ الْفَقْرِ". تَحْرِيفٌ. تَرِيْشُ: تُقَوِّي وَتُعَزِّزُ، مَنْ رَآهُ السَّهْمَ إِذَا رَكَّبَ لَهُ الرِّيشَ. أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ر ي ش) ٤٠٢/١. جَنَاحُ الطَّائِرِ: مَا يُخَفِّقُ بِهِ فِي الطَّيْرِ، وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ: يَدُهُ، وَاجْتِنَاحُ: مَا يُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ن ح) ٤٢٨/٢، ٤٣٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "ذِمَاءُهَا". تَصْحِيفٌ. الذَّمَاءُ: بَقِيَّةُ النَّفْسِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ذ م ي) ٢٨٩/١٤.

(٤) السِّطَةُ: مَصْدَرٌ وَسَطٌ. يَنْظُرُ الْمُزْهِرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا ٢/٢١٣، وَقَدْ صَاغَ ابْنُ حَيَّوْسَ (ت

٤٧٣ هـ) هَذَا الْمَعْنَى شِعْرًا، فَقَالَ مَا دَحَا:

أَرَى الْمَجْدَ عِقْدًا أَنْتَ وَاسِطَةُ لَهُ وَعَنْ جَانِبَيْهِ صَالِحٌ وَقَنَا خُسْرُو

(٥) الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤ هَكَذَا: "وَأَنَامِلُهُ ضَرَائِرُ".



- ١١٥- قَوْلُهُ عَارٍ مِنَ الْعَوْرَاءِ، وَفَعْلُهُ كَاسٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٦- لَوْ خَالَطَ الْمَاءَ شَيْئُهُ لَعَادَ أَجَاغُهُ عَذْبًا، وَلَوْ اسْتَعَارَتِ السُّيُوفُ مَضَاءَهَا مِنْهُ لَصَارَ كَهَامُهَا عَضْبًا<sup>(٢)</sup>.
- ١١٧- أَنَا أُمْلِي مَحَاسِنَهُ وَأَيِّدِي الْأَيَّامِ تَكْتُبُ، وَأَثْنِي بِأَيَادِيهِ وَأَلْسِنَتُهُ الْحَالِ تَشْهَدُ وَتُخْطِبُ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٨- إِذَا حَلَّ أَرْضًا أَخْصَبَتْ مِنْ أَنْوَاءِ جُودِهِ، وَأَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ سُعُودِهِ.
- ١١٩- يُعْطِي عَطَاءَ الْمُسْرِفِ، وَيَعْتَذِرُ اعْتِدَارَ الْمُجْرِمِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٠- إِنْ سَكَتَ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ فَالْمِسْتَهْ عَلَيَّ تَخْطُبُ، وَإِنْ عَجَزْتُ عَنْ وَصْفِهِ فَشُهُودُهُ عَنِّي تُعْرِبُ.
- ١٢١- خَطْبُهُ عَلَى يَدِكَ سَرْحٌ، وَقِيَادُهُ لَكَ سَمْحٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) الفقرة في اليمين ٢٦٥ هكذا: "هو عارٍ من العوراء، كاسٍ من العلاء".

(٢) في الأصل: "لعاد أجاجًا... لصارت كهامًا". تحريف. الكهām من السُّيُوف: العاجزُ عن القطع، الكلِيل. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ه م) ٥٢٩/١٢. استعمل المؤلف هذا الأسلوبَ دلالةً على تسامح المدوح، وهذا ينسجم مع الشق الأول من الفقرة.

(٣) في الأصل: "والسنة الحال تلي تشهد". التصحيح من يَتِيَمَةُ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

(٤) لم يتحقق السجع في الفقرة..

(٥) في الأصل: "شبح". تحريف.

١٢٢- لَهُ النَّوَالُ السَّكْبُ، وَالرَّأْيُ الْعَضْبُ، وَفِيهِ الْإِبَاءُ الْمُرُّ، وَالكَرْمُ الْخُلُو الْعَذْبُ<sup>(١)</sup>.

١٢٣- شَاؤُ فَضْلِهِ بَعِيدٌ، وَمَنَالُ بَرِّهِ قَرِيبٌ.

١٢٤- فِي جَنَابِهِ مُحَلُّ تَمَائِمِ الْمَجْدِ، وَتُعْقَدُ ذَوَائِبُ الْحَمْدِ.

١٢٥- يَعِدُ وَعْدَ الْمُجَازِفِ، وَيُنْجِزُ إِنْجَازَ الْحَالِفِ.

١٢٦- يَعِدُ وَعْدَ مَنْ يُمْنِي غُرُورًا، وَيُنْجِزُ إِنْجَازَ مَنْ يَقْضِي نُذُورًا<sup>(٢)</sup>.

١٢٧- لَا عَتَبَ عَلَى دَهْرٍ عَنْ فَضْلِكَ يَتَبَلَّجُ، وَفِي مُحَاسِنِكَ يَتَبَرَّجُ. ٣٧ أ.

١٢٨- كَانَ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ قَلْبًا ذَكِيًّا، وَمَعَ كُلِّ خَطَرَةٍ رَأْيًا مُلْعِيًّا<sup>(٣)</sup>.

١٢٩- لَمْ يَزَلْ يَسْتَمْلِي صَوَابَ الرَّأْيِ مِنْ أَلْسِنَةِ التَّجَارِبِ، وَيَسْتَشِفُّ سُتُورَ

الْغَيْبِ عَنْ أَتْبَاءِ الْعَوَاقِبِ، حَتَّى فَعَلَ كَذَا.

١٣٠- كَمْ لَهُ مِنْ مُحَاسِنٍ تَتَهَادَاهَا أَلْسِنَةُ الْأَيَّامِ، وَيَهْتَدِي بِهَا سَارِي

الظَّلَامِ<sup>(٤)</sup>!؟

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِ ٤٦٥ هَكَذَا: "ومنه الإباء".

(٢) الَّذِي يَعِدُ غُرُورًا هُوَ الشَّيْطَانُ، قَالَ اللَّهُ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: (يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا).

(٣) فِي الْأَصْلِ: "كان". تحريف.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "تباهي بها السنة... ويهتدي لها".

١٣١- كَيْفَ بِهِمَّةٍ نِيْطَتْ بِالشَّرَفِ الْأَعْلَى مَرَايِيهَا، وَرَسَخَتْ فِي تَرْيَةِ الْمَجْدِ مَرَايِيهَا.

١٣٢- لَيْسَ لِلْعَائِبِ فِي الْكَذِبِ عَلَيْكَ مُغْتَمَزٌ، وَلَا لِلْمَادِحِ فِي مَدْحِكَ مُحْتَرَزٌ<sup>(١)</sup>.

١٣٣- لَيْسَ لِفَضْلِ عَنْهُ مَغْدِلٌ، وَلَا لِرَاجِ سِوَاهُ مَغْقِلٌ.

١٣٤- هُوَ فِي أَنْسَابِ الْمَجْدِ أَعْرَقُ، وَبِأَسْبَابِ الْفَضْلِ أَعْلَقُ، وَإِلَى غَايَاتِ الْكَرَمِ أَسْبَقُ، وَفِي دَرَجَاتِ الشَّرَفِ أَسْمَقُ.

١٣٥- لَا يَخَافُ الْعَائِذُ بِكَ مِنْ مَلَالِكَ، وَالسَّائِلُ لَكَ مِنْ اغْتِيَالِكَ.

١٣٦- هُمْ مَعَادِنُ الْمَجْدِ، وَخَزَائِنُ الْفَضْلِ.

١٣٧- رَأَيْتُهُ فِيمَا وَصَفَ مِنْ فَضْلِكَ كَالْمُخْرِ عَنِ الْفَجْرِ وَقَدْ وَصَحَ أَنْبِلَاجُهُ، وَضَوْءُ الشَّمْسِ وَقَدْ سَطَعَ سِرَاجُهُ.

١٣٨- سُكْرِي لَكَ خَالِصٌ غَيْرُ مُشَاعٍ، وَمَاءٌ وَجْهِي بِكَ مَصُونٌ غَيْرُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "لَيْسَ لِلْعَائِبِ عَلَيْكَ مُغْتَمَزٌ، وَلَا لِلْمَادِحِ فِي مَدْحِكَ مُحْتَرَزٌ"، وَلَيْسَ ثَمَّةَ انْسِجَامٍ بَيْنَ شِقْيِي الْفُقْرَةِ، فَالْمَدِيحُ الْحَقُّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَالِصًا مِنَ الْكَذِبِ لِتَنْسَجِمَ جُمْلَتُهُ مَعَ انْتِزَاعِ الْمُطْعَنِ فِي الشَّخْصِ، وَالْمُغْتَمَزُ: مُصَدَّرٌ مِمَّا بِمَعْنَى الْمُطْعَنِ، ٦٦٢/٢. وَالْمُحْتَرَزُ: مُدْفَعٌ مَجْنُبٌ صَائِنٌ؛ لِذَا رَأَيْتُ أَنَّ فِي الْفُقْرَةِ سَبْقَ نَظَرٍ وَتَحْرِيفٍ فِي النَّسْخِ، فَحَاطَلَتْ إِقَامَتَهَا وَتَحْقِيقَ انْسِجَامِ شِقْيِيهَا.

مُضَاع<sup>(١)</sup>.

١٣٩- هُوَ وَاحِدُ الْعَصْرِ، وَثَانِي الْقَطْرِ، وَثَالِثُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ<sup>(٢)</sup>. ٣٧ ب.

١٤٠- إِنْ وَالْأَنِي صَفْحَةٌ عِنَايَتِهِ تَوَالِي إِلَى السَّعْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَإِنْ وَصَلَ

حَبْلِي بِحَبْلِهِ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ<sup>(٣)</sup>.

١٤١- جَعَلَ أَمْوَالَهُ إِلَى الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ زُلْفًا، وَرَضِيَ بِالشَّأْنِ عَنْهَا عِوَضًا

وَخَلْفًا.

١٤٢- جَعَلَ مَالَهُ وَقْفًا عَلَى سُبُلِ الْمَجْدِ، وَزُلْفًا إِلَى الْأَجْرِ وَالْحَمْدِ.

١٤٣- هَلْ يَمْلِكُ الْبَحْرُ إِلَّا يَفِيضَ، أَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَرْقُ أَنْ يُفَارِقَ الْوَمِيضَ؟.

١٤٤- إِذَا أَشْرَقَ النَّهَارُ فَمِنْ مُحِيَّاكَ تَلُوحُ أَنْوَارُهُ، وَإِنْ أَقْبَلَ الظَّلَامُ فَبِدْكَرَاكَ

تَلْتَقِي سَمَارُهُ.

١٤٥- أَنَامِلُهُ تَنْعَبُ بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَتَفْعَلُ بِالْمَحَلِ فِعْلَ الدَّيْمِ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَصُونٌ عَمٍ". تَصْحِيفٌ. التَّصْحِيفُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ

مَكَذَا: "مَصُونٌ غَيْرُ مُذَاعٍ".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٢، وَفِيهِ: "وَهُوَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَلَانِي". تَحْرِيفٌ. وَالْأَنِي: حَابَانِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "نَعَبْتُ". تَحْرِيفٌ. وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ لِنَسْجَمِ السِّيَاقِ مَعَ الْفِعْلِ "وَتَفْعَلُ". تَنْعَبُ:

تُسْرِعُ. الْعَيْنُ (ن ع ب) ٢/ ١٦٠.

١٤٦- أَخَذَتْ أَخْلَاقَكَ مِنَ الْوَرْدِ عَرَقَهُ، وَمِنَ النَّدِّ عَبَقَهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٧- لَكَ أَخْلَاقٌ هِيَ الْمِسْكُ لَوْلَا فَارْتُهُ، وَالْوَرْدُ لَوْلَا مَرَارَتُهُ، وَالْمَاءُ لَوْلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى الْكَدْرِ، وَالرَّوْضُ لَوْلَا حَاجَتُهُ إِلَى الْمَطَرِ، وَوَجْهُ الْبَدْرِ لَوْلَا مُحَافَتُهُ، وَالْمُسْتَرِي لَوْلَا اخْتِرَاقُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨- وَجْهٌ كَالْبَدْرِ لَوْلَا أَنَّهُ يَسْتَتِرُ بِغَمَامِهِ، وَالنَّوْرُ لَوْلَا أَنَّهُ احْتُجِبَ فِي أَكْنَامِهِ.

١٤٩- أَفْعَالُهُ فِي جَبِينِ الدَّهْرِ غُرَّةٌ شَادِحَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَفِي بَقَاعِ الْمَجْدِ ذِرْوَةٌ شَامِحَةٌ.

١٥٠- تِلْكَ رَايَةُ مَجْدٍ هُوَ عَرَابَتُهَا وَرُتْبَةٌ فَضْلٍ لَهُ ذُوَابَتُهَا<sup>(٤)</sup>.

١٥١- أَفْعَالُهُ أَطْوَأُ الْمِنَنِ وَالنَّعَمِ، وَمَسَاعِيهِ عُقُودٌ فِي لُبَابِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ.

أ. ٣٨

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِي ٢٦٥ هَكَذَا: "أَخْلَاقُكَ قَدْ أَخَذْتَ". عَرَقُ الْوَرْدِ: نَدَاهُ. أَيِ النَّدَى، وَالْمَقْصُودُ

بِهِ هُنَا الْكَرَمُ. وَمِنَ النَّدِّ عَبَقُهُ: أَيِ رَائِحَةِ الْعُودِ الْفَوَاحِةِ، وَالْمَقْصُودُ بِهِ هُنَا: الشَّأْنُ الْمَشْتَرِكُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَجْهُهُ الْبَدْرِ". تَحْرِيفٌ. التَّصْحِيحُ مِنَ الْيَمِينِي ٢٦٥؛ حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ هَكَذَا: "أَخْلَاقٌ هِيَ".

(٣) الشَّادِحَةُ: الْمُسْتَشِيرَةُ. الْإِشْتِقَاقُ لَابِنْ دَرِيدٍ ١٧١.

(٤) الذُّوَابَةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٨. عَرَابَةٌ: هُوَ عَرَابَةُ الْأَوْسِيِّ يَمْدُوحُ الشَّمَّانِ بْنِ ضِرَارِ الدُّبَيَانِيِّ الَّذِي قَالَ فِيهِ:

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

١٥٢- أفعاله في رِقَابِ المَجْدِ أطواقٌ ومَئائِمُ، ولأَيَّامِ الفضلِ تَوَارِيخُ  
وَمَوَاسِمُ.

١٥٣- نَمَتُهُ لِلْمَجْدِ أَعْرَاقٌ وَأَغْصَانٌ، وَرَسَتْ بِهِ فِي الْفَضْلِ قَوَاعِدُ وَأَرْكَانُ.

١٥٤- عَادَ نُورُ فَضْلِهِ ثَمَرًا، وَهَلَالُ مَجْدِهِ قَمَرًا.

١٥٥- هُوَ فِيمَا بَيْنَ أَشْكَالِهِ كَمَثَلِ الصَّلَوَاتِ الْحُمْسِ بَيْنَ النَّوَافِلِ، وَفِي سَعَةِ  
جُودِهِ وَإِفْضَالِهِ كَعَارِضٍ غَيْثٍ صَيَّبِ الْوَدْقِ هَاطِلِ.

١٥٦- ذَاكَ سُلْطَانُ مَجْدٍ هُوَ عَرَابَةٌ رَأَيْتُهُ، وَمِيدَانُ سِبَاقٍ هُوَ عُبْكَاشَةٌ غَايَتُهُ<sup>(١)</sup>.

١٥٧- أَنْزَلَنِي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ، وَجَعَلَنِي كـ ﴿صَيِّفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٥٨- كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ وَسَمَتٍ مِنِّي الْجَبِينِ، وَيَدِ كَيْدِ مُوسَى ﴿بَيْضَاءَ  
لِلنَّاطِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٥٩- حَالِي عِنْدَهُ كَحَالِ الطَّالِبِ أَذْرَكَ الْوَطَرَ، فَتَسَنَّمَ رُبُوبَتُهُ، وَالْغَرِيبِ

(١) الْفِقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤ هَكَذَا: "سلطان فضل...عُكَّاشَةُ عُنَايَتِهِ". عُكَّاشَةُ: هُوَ عُكَّاشَةُ

بَنِ مَحْصَنِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ - ﷺ -: "سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ". يَنْظُرُ هَامِشُ بَيْتَةِ الدَّهْرِ.

(٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "قد سميت". فِي الْفِقْرَةِ أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ

الْأَعْرَافِ: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾.

شَارَفَ الْوَطْنَ فَتَنَسَّمَ ثُرْبَتَهُ<sup>(١)</sup>.

١٦٠- لَا غَزَوَ أَنْ أَدْرَكْتُ بِالسَّبْقِ إِلَى خِدْمَتِهِ غَايَاتِ الْمَنَى، فَنِعَمَ مُنَاخُ  
السَّابِقِ مِنِّي.

١٦١- مَا هُوَ إِلَّا صَفِيحَةٌ مَجْدٍ، طُبِعَتْ مِنْ سِكِّكَ، وَسَيِّكُهُ مَجْدٍ، ضُرِبَتْ  
عَلَى سِكِّكَ<sup>(٢)</sup>.

١٦٢- هَلْ هُوَ إِلَّا نَجْمٌ طَلَعَ مِنْ سَمَائِكَ، وَمَعْنَى أَشْتَقَى مِنْ أَسْمَائِكَ؟<sup>(٣)</sup>.

١٦٣- هُوَ شُعْلَةٌ مِنْ زَنْدِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ زَبْدِكَ<sup>(٤)</sup>.

١٦٤- إِنْ قَلَدْتُهُ مِنْ ثَنَائِي دُرًّا فَمِنْ لُحْجِ بِحَارِهِ، أَوْ خَتَمْتُهُ مِنْهَا بِبَاقُوتٍ فَهُوَ  
بَعْضُ أَحْجَارِهِ<sup>(٥)</sup>. ٣٨ ب.

١٦٥- إِنْ أَشْرَقَنِي الدَّهْرُ بِالرِّيقِ أَسَاغَهُ، وَإِنْ بَخَسَنِي حَطًّا تَوَلَّى إِسْبَاغَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٦٦- وَقَفَ الْمَجْدُ بِيَابِهِ، وَاسْتَقَرَّ فِي الْجُوزَاءِ مَضْرِبُ قِيَابِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "شَارَفَ الْوَطْنَ"، الْفَقْرَةُ فِي لُحْجِ الْمُلْحِ ٣٣٢/١، وَفِيهِ: "حَالِي حَالٍ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "ضُرِبَتْ عَلَى سِكِّكَ". الْفَقْرَةُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤، وَلُحْجِ الْمُلْحِ ٣٣٢/١.

وَالشُّكَّةُ: مَا يُلبَسُ مِنَ السَّلَاحِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ش ك ك) ٢٧/٢٣١.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٢/٤ مَكَذَا: "مَا هُوَ".

(٤) الزُّبْدُ: الْعَطِيَّةُ. الْاِشْتِقَاقُ ٤١١.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "خَتَمْتُهُ مِنْهُ". تَحْرِيفٌ، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْبَحَارِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "حَطًّا".

- ١٦٧- جِدُّ يَطِيرُ شَرَارُهُ، وَمَزْحُ تَطِيبُ تِمَارُهُ.
- ١٦٨- هَيْهَاتَ أَنْ يُشَقَّ غُبَارُهُ، وَالرِّيَّاحُ بَطِيئَةُ الْأَشْوَاطِ، وَيُذْرِكُ مِضْمَارُهُ،  
وَالنُّجُومُ بَعِيدَةُ الْمَنَاطِ<sup>(١)</sup>.
- ١٦٩- طَرِيقُ الْمَكَارِمِ لَهُ مُعَبَّدٌ، وَأَبْنَاؤُهَا لَهُ خَدَمٌ وَأَعْبَدٌ.
- ١٧٠- عَطَفَ عَلَى الْعِفَّةِ إِزَارَهُ، وَشَدَّ عَلَى الْمِسْكِ أَزْرَارَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٧١- لَهُ رَأْيٌ كَالْعَضْبِ يُطَبَّقُ مَقَاصِلَ الشُّبْهِ، وَكَلَامٌ كَالْعَضْبِ يَجِلُّ عَنِ  
الْمِثْلِ وَالشُّبْهِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٧٢- يَظْلِمُ التَّلِيدَ كَأَنَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيُعْطِي الْحُسُودَ كَأَنَّهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٧٣- يَتَجَلَّلُ الْغَيْثُ أَنْ يَلِمَ بِجَنَابِهِ، وَيَفْرُقُ اللَّيْثُ أَنْ يُطِيفَ بِبَابِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٧٤- كَالْغَيْثِ يُجْبِي إِذَا هَمَى، وَالسَّيْلِ يَزُورِي إِذَا طَمَى، وَالذَّهْرِ يُضْمِي إِذَا
- 
- (١) في الأصل: "فالتجوم".
- (٢) في الأصل: "على المسك إزاره".
- (٣) كلمة الشُّبْهِ الأولى بمعنى الضَّدِّ والتَّدِّ، وَيَطَبَّقُ الْمَقْصِلُ: يُصِيبُ الْغَرَضِ. وكلمة الشُّبْهِ الثانية بمعنى المِثْلِ والشُّبْهِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: التَّدُّ: الضَّدُّ والشُّبْهِ، وَقَوْلُهُ - ﷺ - ﴿وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا﴾:
- أَيَّ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا.
- (٤) المقصود بالتلديد: المأل القديم.
- (٥) نَثَرَ الْمُؤَلَّفُ قَوْلَ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:
- فَالْغَيْثُ يَتَجَلَّلُ أَنْ يَلِمَ بِأَرْضِهِ وَاللَّيْثُ يَفْرُقُ أَنْ يُطِيفَ بِبَابِهِ



رَمَى.

١٧٥- إِنْ لَاحَ وَجْهُهُ فَالضُّبْحُ مِنْ أَنْوَارِهِ، أَوْ فَاحَ عَرْفُهُ فَالرَّوْضُ مِنْ نُوَارِهِ<sup>(١)</sup>.

١٧٦- تَفَتَّقَ بِهِ نَوْرُ آمَالِي بَعْدَ الذُّبُولِ، وَعَادَ نَوْرُ ذُبَالِي بَعْدَ الحُمُودِ وَالحُمُولِ.

١٧٧- أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِهِ فِي جَنَّةٍ، وَمِنْ بَشْرِهِ فِي جَنَّةٍ.

١٧٨- صِرْتُ بِغَمْرِ جُودِهِ مَغْمُورًا، وَبَوْفَرِ نَدَاهُ مَوْفُورًا.

١٧٩- لَيْتَنِي نَافَسَهُ الحَسَادُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهِ، لَقَدْ شَهِدُوا بِفَضْلِهِ، وَالحَسَدُ حَيْثُ الْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ [من الكامل]

وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ<sup>(٢)</sup>. ٣٩ أ.

١٨٠- رِيحُهُ لِلْعَدُوِّ سُومٌ، وَلِلصَّدِيقِ نَسِيمٌ.

١٨١- تَفَرَّعَتْ بِهِ شُعَبُ حَالِي، وَأَوْرَقَتْ عُصُونُ آمَالِي.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. النُّوَارُ، جَمْعُ نَوْرٍ: الزَّهْر. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن و ر) ٣٠٦/١٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبَيْغَاءِ:

كَمَلَتْ مَحَامِسُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهَا اذْ تَبَسَّ الْهِلَالُ النُّورَ مِنْ أَنْوَارِهِ

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لِلسَّرِيِّ الرَّفَاءِ، وَالبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَشَائِلُ شَهِدَ الْعَدُوَّ بِفَضْلِهَا وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ

- ١٨٢ - لِلْمَكَارِمِ تَلِيدُهُ وَطَرِيفُهُ، وَلِحِمْلِ أَنْقَالِهَا خُفُوفُهُ<sup>(١)</sup>.
- ١٨٣ - رِقَابُ الْمَالِ مُهْتَزِّمَةٌ لَدَيْهِ، وَعُقُودُ الْمَكَارِمِ مُتَّظِمَةٌ بِيَدَيْهِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٨٤ - مَكَارِمُ لَوْ وَزَنَ بِهَا نَبِيرٌ لَمَّا رَجَحَ، وَلَوْ رَامَهَا حَاتِمٌ لَمَّا أَنْجَحَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٨٥ - لَا يَغْلُقُ أَحَدٌ غُبَارَهُ، وَلَا يَلْحَقُ مَضْمَارَهُ.
- ١٨٦ - أَخْبَارُهُ تَأْتِينَا كَالرَّوْضِ جَادَتْهُ الْغَمَامُ، وَبَاحَتْ بِسِرِّهِ الرِّيحُ الرُّخَامُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٨٧ - لَا مَجْدٌ إِلَّا النَّقْتُ فَوْقَ أُنْبِيَّتِهِ سُقُوفُهُ، وَسِدَلْتُ عَلَى أَفْنِيَّتِهِ سُجُوفُهُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٨٨ - بِهِ تَصَدَّعَتْ عَنْ سَاحَتِي أَحْدَاثُ الدَّهْرِ وَصُرُوفُهُ، وَسَالَمَنِي مَحْدُورُهُ وَنَحْوُهُ.
- ١٨٩ - جَاهُهُ لِلْمَالِ رَدِيفٌ، وَأَيَّامُهُ لِلْمُؤْمِلِينَ خِصْبٌ وَرِيفٌ.
- ١٩٠ - مَنْ وَصَلَتْهُ بِهِ ذَرِيعَةٌ، فَأَيَّامُ ذَهْرِهِ إِلَى رِضَاهُ سَرِيعَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "تَلِيدَةٌ ... فِي حَمْلِ أَنْقَالِهَا وَخُفُوفُهُ". تَحْرِيفٌ. وَالْخُفُوفُ: الْإِسْرَاعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ف ف) ٨١/٩. وَالْمَقْصُودُ بِالتَّلِيدِ وَالطَّرِيفِ هُنَا الْمَالُ، أَيْ أَنَّهُ يَبْذُلُ مَالَهُ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ الْمَكَارِمِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) نَبِيرٌ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ جِبَالٍ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. يَنْظُرُ فِي تَحْدِيدِهَا مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٣/٢، وَحَاتِمٌ: هُوَ حَاتِمُ الطَّائِفِ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَرَمِ.

(٤) الرُّخَامُ: اللَّيْنَةُ. تَشْبِيهًا بِلَيْنِ مَنْطِقِ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ر خ م) ٢٣٨/٣٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أُبْنِيَّةُ سُقُوفِهِ".

- ١٩١- أَخْلَقَهُ عَلَى الدَّهْرِ أَعْوَانٌ، وَأَمْوَالُهُ لِلْحَمْدِ أَثْمَانٌ.
- ١٩٢- فِي رَاحَتَيْهِ غَمَامَةٌ لَا تُقْلِعُ، وَخَرَقٌ لِلسَّمَاحِ لَا يُرْقِعُ.
- ١٩٣- لِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ مَوْتَلٌ وَمَفْزَعٌ، وَفِي فَنَاءِ جُودِكَ مَضِيفٌ وَمَرْتَعٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٩٤- هَلْ لِلْمَجْدِ مُنْصَرِفٌ إِلَّا إِلَى نَعِيمِكَ، وَلِلشُّكْرِ مَعَارِجٌ<sup>(٢)</sup> إِلَّا عَلَى مِنْكَ، وَهَلْ يُسْتَسْقَى الْغَيْثُ إِذَا تَقَيَّدَ الْمَحْلُ، وَاسْتُحْسِسَ الْوَبْلُ إِلَّا بِغُرَّتِكَ وَوَجْهِكَ؟ ٣٩. ب.
- ١٩٥- مَعَالٍ هِيَ فِي قُلُوبِ الْحُسَّادِ غَيْظٌ مُؤَلِّمٌ، وَفِي أَكْبَادِهِمْ غَلِيلٌ مُتَضَرِّمٌ.
- ١٩٦- مَكَارِمٌ هِيَ فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ بَرْدُ النَّسِيمِ، وَفِي أَكْبَادِ الْأَعْدَاءِ حَرٌّ الْحَمِيمِ.
- ١٩٧- وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ أَكْرَمِ جَدٍّ وَوَالِدٍ، وَتَقَيَّلَ فِيهِ مَا جَدًّا بَعْدَ مَا جَدٍ<sup>(٣)</sup>.
- ١٩٨- لِلْأَيَّامِ فِيهِ مَوَاعِيدُ يَسْتَنْجِزُهَا، وَلِلْمَخَائِلِ فِيهِ أَسْرَارٌ تَسْتَبْدِيهَا وَتَسْتَبْرِزُهَا.
- ١٩٩- كَيْفَ أَجْحَدُ فَضْلَهُ وَأَثَرُهُ غُضْنُ جَلِيٍّ، وَكَيْفَ أَنْكَرُ غَرَسَهُ وَثَمَرُهُ

(١) الموتل: الملجأ. لِسَانُ الْعَرَبِ (وأل) ٧١٥/١١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَعَاخ". تحريف.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَقَبَّلَ فِيهَا". الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْمَجْدِ.

عَزَفٌ هَنِئٌ<sup>٢٠٠</sup>.

٢٠٠- إِذَا قَامَ بِتَشْيِيدِ الْعُلَى فَأَبْنَاءُ دَهْرِهِ قُعُودٌ، وَإِنْ أَنْخَفَصَتْ هِمُّهُمْ عَنْ دَرَجَاتِهِ فَلَهُ فِيهَا اِزْتِقَاءٌ وَصُعُودٌ.

٢٠١- أَغْنَانِي بَحْرُ نَوَالِهِ عَنْ تَرَشُّفِ الثَّمَادِ، وَفَيْضُ أَنَامِلِهِ عَنْ تَبَرُّضِ الْجَمَادِ<sup>٢٠١</sup>.

٢٠٢- نَحْنُ مِنْ شَيْمِهِ بَيْنَ بُرُودٍ وَشَيْ، وَحَمَائِلٍ وَهَادٍ، وَمِنْ كَفِّهِ بَيْنَ صَوْبٍ غَمَامٍ، وَسَيْلٍ وَادٍ.

٢٠٣- أَفْعَالُهُ لِلْهُدَى وَالْاِقْتِصَادِ، وَسَيْرُهُ لِلْاِسْتِقَامَةِ وَالسَّدَادِ.

٢٠٤- لَا اِقْتِرَافَ فِي فَعَالِهِ، وَلَا اِقْتِرَافَ فِي مَقَالِهِ<sup>٢٠٤</sup>.

٢٠٥- إِذَا بَدَأَ بِالْإِحْسَانِ عَقَّبَ، وَإِذَا قَدَحَ بِزَنْدِ الرَّأْيِ أَثْقَبَ.

٢٠٦- يَنْسَابُ التَّوْفِيقُ فِي آرَائِهِ، وَيُنْسَبُ التَّسْدِيدُ إِلَى عَزَمَاتِهِ وَإِنْجَائِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "غَضٌ". تَحْرِيفٌ.

(٢) الثَّمَادُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالتَّبَرُّضُ: التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث م د) ١٠٥/٣، (ب ر

ض) ١١٧/٧، الْجَمَادُ: الْحَيْمُ وَالْيَمُّ وَالْدَّالُّ أَضَلُّ وَاحِدٌ، وَهُوَ جُحُودُ الشَّيْءِ الْمَانِعِ مِنْ بَرْدِ أَوْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمَدُ. وَسَنَةُ جَمَادٍ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ. وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ مَطَرُهَا جَمَدَ.

وَكَانَ الشَّيْءَانِي يَقُولُ: الْجَمَادُ الْأَرْضُ لَمْ تُمَطَّرْ. وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلْبَحِيلِ: "جَمَادُ لَهُ"، أَيْ لَا زَالَ جَامِدَ

الْحَالِ. مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ (ج م د) ٤٧٧/١.

(٣) الْإِقْرَافُ: الْمَشُوبُ بِمَا يُتَّهَمُ بِهِ. مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ (ق ر ف) ٧٤/٥.

٢٠٧- مَا بَعَثَ فِكْرُهُ فِي مَطْلَبٍ إِلَّا أَنْجَحَ، وَلَا أَتَقَبَّ عَزْمَهُ فِي غَامِضٍ إِلَّا  
أَنَارَ وَاتَّصَحَ<sup>(١)</sup>.

٢٠٨- إِنَّمَا تَظْهَرُ فَضَائِلُ الْأُمُورِ بِالْأَضْدَادِ، وَتَحْسُنُ دَرَارِي النُّجُومِ فِي  
الدُّجَى وَالسَّوَادِ. ٤٠ أ.

٢٠٩- أَلْقَى عَلَيَّ مِنْ نُورِ رِضَاهُ شِعَاعًا، تَرَكَ شَمْلَ وَخَشْتِي شِعَاعًا<sup>(٢)</sup>.

٢١٠- لَا يُفَرِّقُ إِحْسَانُهُ بَيْنَ الْغَرِيبِ وَالنَّسِيبِ، وَلَا يَتَحَايَفُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْبَعِيدِ  
لِلْقَرِيبِ.

٢١١- إِذَا أَتَيْتُ بِيْضِ أَيْادِيكَ فَلَئِنْ عَلِيَهَا شُهُودٌ جُدُولٌ لَا تُجْجِحُ، وَشَوَاهِدُ  
تَنْطِقُ بِهَا فَتُفْصِحُ<sup>(٤)</sup>.

٢١٢- إِذَا جَارُوهُ فِي مَيْدَانِهِ، وَتَجَادَبُوا خَصْلَ رِهَانِهِ، تَخَذَّلُوا عَنْهُ بَيْنَ حَسِيرٍ  
وَزَالِعٍ، وَانْقَلَبُوا بِحَسْرَةٍ مِلءِ الْقُلُوبِ وَالْأَعْيَالِ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: فِكْرٌ. التَّضْجِيجُ مِنَ الْمَخْتَصِرِ، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ فِيهِ هَكَذَا: "مَا تَعَبَ فِكْرُهُ فِي  
طَلَبٍ... وَلَا أَتَعَبُ... إِلَّا أَنَا وَاتَّصَحَ"

(٢) الشُّعَاعُ: الْمَتَفَرِّقُ الْمُنْتَشِرُ. مَقَاسُ اللَّغْوِ (ش ع ع) ١٦٧/٣

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا يَتَحَايَفُ"

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَعُدُولٌ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "تَخَالَفُوا". الطَّلَاعُ: الْمَائِلُ فِي مَشْيِهِ، الْأَعْرَجُ: تَاجُ الْعُرُوسِ (ظ ل ع) ٤٦٩/٢١،  
وَتَخَاصَلُوا: أَيِ تَرَاهَنُوا عَلَى النَّضَالِ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيِ تَسَابَقُوا. وَأُخْرَزَ خَصْلُهُ،

- ٢١٣- تَكَادُ الْأَرْضُ تَمِيدُ مِنْ مَوَاطِي أَقْدَامِهِمْ، وَثَقُلَ أَخْلَامُهُمْ.
- ٢١٤- جَلَى وَجْهَ رَجَائِهِ وَهُوَ قَاتِمٌ، وَأَقْعَدَ صَرْفَ الزَّمَانِ وَهُوَ قَائِمٌ.
- ٢١٥- مَا فِي أَمْرِهِ وَفَقَةُ لِمُزْنَابٍ، وَلَا فُرْجَةُ لِمِعَابٍ<sup>(١)</sup>.
- ٢١٦- اتَّصَلَتْ أَنْسَابُ شَرْفِهِ اتِّصَالَ الْبَنَانِ بِالسَّاعِدِ، وَالْأَنْيَابِ بِالْعَامِلِ<sup>(٢)</sup>.
- ٢١٧- هَزَزْتُ مِنْهُ صَارِمًا سَلِسَ الْمَهْزُ، عَضَبَ الْمَحْزُ.
- ٢١٨- أَمْرَعُ مِنْ نَدَاهُ جَنَابِي، فَأَصَابَ فِي ظُلْمَةِ الْحَطَبِ شَهَابِي<sup>(٣)</sup>.
- ٢١٩- أَوْلَانِي نِعْمَةٌ هِيَ الرُّوضُ مَوْلِيًا بَغُرَّرِ السَّحَابِ، وَالْبُرْدُ مُوشِيًا بِرَقَمِ السَّبَابِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَصَابَ خَصْلُهُ: غَلَبَ عَلَى الزَّمَانِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (خ ص ل) ٤١١/٢٨. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ:

بِيَهَاءَ مَا لِلرَّكَبِ فِيهَا مُعَرَّجٌ عَلَى مَا أَسَافُوا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِحٍ

(١) هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ:

لَا يَعْرِفُ الْفِعْلَ الْقَبِيحَ وَلَا يَرَى أَحَدٌ عَلَيْهِ طَرِيقَةَ لِمِعَابٍ

(٢) ابْتَعَدَتْ الْفِغْرَةُ عَنْ مَنَهِجِ السَّجْعِ الْمَتَّبِعِ. الْأَنْيَابُ: الرَّمَاثُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (أ ن ب) ٣٣/٢،

وَعَامِلُ الرُّمَحِ مَا يَلِي سِنَانَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع م ل) ٤٧٧/١١. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ:

جَمَعَتْ عُرَى أَعْمَالِهَا بَعْدَ فُرْقَةٍ إِلَيْكَ كَمَا ضَمَّ الْأَنْيَابُ عَامِلُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَأَصَابَ". تَحْرِيفٌ.

(٤) السَّبَابُ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ب) ٤٥٦/١.

٢٢٠- يَتَحَكَّمُ السَّائِلُ فِي مَالِهِ حَتَّى يُقَالَ: غَرِيمٌ، وَيَخْطِئُ بِتَقْرِيبِهِ حَتَّى يُقَالَ: حَمِيمٌ.

٢٢١- الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ عَقِيمٌ، وَالْفَضْلُ إِلَّا عِنْدَهُ عَدِيمٌ<sup>(١)</sup>.

٢٢٢- الْحَرُّ صَلْبُ الْمَجَمِّ، لَذَنُ الْمُعْطَفِ، صَعْبُ الْمَكْسَرِ، سَهْلُ الْمُقْطَفِ<sup>(٢)</sup>.

٢٢٣- رَأْيُهُ الْمُنْبَعُ، وَجَنَابُهُ الْمَوْزِلُ وَالْمَفْرَعُ<sup>(٣)</sup> ٤٠ ب.

٢٢٤- هُوَ مَعْدِنُ الْمَجْدِ، وَشَقِيقُ الْمَجْدِ، وَمَأْلَفُ الْكَرَمِ، وَحَلْفُ الْحَمْدِ<sup>(٤)</sup>.

٢٢٥- إِذَا أَدْرَكْتُ<sup>(٥)</sup> فِي الْخُطْبِ رَأْيَهُ دَمَمْتُ نَهْأَةَ السَّيْفِ احْتِسَامًا، وَإِنْ شِمْتُ مِنْ بَارِقِ جُودِهِ سَخِطْتُ صَنِيعَ الْعِثَامِ.

٢٢٦- عَزَائِمُ لَوْ رُمِيَتْ بِهَا الشُّهُبُ لَحَمَدَتْ، وَلَوْ أُلْقِيَتْ عَلَى الْمِيَاءِ الْجَارِيَةِ لَجَمَدَتْ.

٢٢٧- تَوَحَّدَ بِالْفَضْلِ فِي دَمَرِهِ، وَخَلَفَ أَبْنَاءَهُ عَنْ شَأْوِ فَضْلِهِ<sup>(٦)</sup>

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْمَجَمُّ: مُضْدَرٌّ مِثْلِيٌّ، بِمَعْنَى الرَّفَضِ. تَقَايِيسُ الْمُتَعَرِّجِ (ع) م ٢٣٩/٤

(٣) فِي الْأَصْلِ: "رَأْيُهُ الْمُنْبَعُ".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَكَذَا: "الْكَرِيمُ، وَحَلِيفٌ". كَذَا كَرَرَتْ تَحِيَّةُ "الْمَجْدِ"، وَلَمْ تَلَمْ مَكَانَ الْأَوَّلِ

كَلِمَةُ "الْجُودِ"، أَوْ مَكَانَ الثَّانِيَةِ: "الْمُحْتَدِ". وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا فِي الْخُطْبِ". زِيَادَةُ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "فَصْلُهُ". زِيَادَةُ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

٢٢٨- بَيْتٌ:

[مِنَ الْبَسِيطِ]

تَوَحَّدَ الْقَمَرُ السَّارِي بِشَهْرَتِهِ وَأَنْجَمُ اللَّيْلِ نَثَرَ حَوْلَهُ بَدَدًا<sup>(١)</sup>

٢٢٩- خَلَاتِقُ أَضْوَاءِ مِنَ الشُّهُبِ، وَأَخْلَى مِنَ الشُّهْدِ.

٢٣٠- يَتَهَلَّلُ لِلْعَفَاةِ رَوْنَقُ بِشْرِهِ، وَيَنْهَلُ عَلَيْهِمْ رَيْقُ قَطْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٣١- مَلَأَ يَدَيَّ مِنْ نَوَالِهِ، وَرَوَى أَمَلِي مِنْ رَيْقِ سِجَالِهِ.

٢٣٢- عَادَ عَيْشِي بِهِ غَضًا بَعْدَ ذُبُولِهِ، وَطَلَقَا يَنْسَحِبُ عَلَى الْأَمَانِي فَضْلَ  
ذُبُولِهِ.

٢٣٣- رَحَلَ فَعَابَ الْأَنْسُ بِرَحِيلِهِ، وَقَفَلَ وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةً مِنْ قُفُولِهِ<sup>(٣)</sup>.

٢٣٤- فِي نَفْسِهِ مِنْ مَوْقِفِ الدَّيْنِيَّةِ نِفَارٌ، وَفِي طَرْفِهِ عَنْ جَانِبِ الْقَبِيحِ اِزْوَارٌ.

٢٣٥- الْبُخْتَرِيُّ : [مِنَ الْكَامِلِ]

بَكَرُوا- وَأَدْلَجَ- طَالِبِي مَجْدٍ وَهَلْ يَتَعَلَّقُ الْغَادِي بِشَأْوِ الْمَذْلِجِ؟<sup>(٤)</sup>

٢٣٦- لَا يَفْعَلُ فِعْلًا إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى قُطْبِ التَّوْفِيقِ مَدَارُهُ، وَعَلَى طَرِيقِ

(١) البيت للبخترى في ديوانه ٦٤٧/٢.

(٢) الفقرة في ملح الملح ٥٢٠/١. ورئى كل شيء أفضله وأوله، تقول: ريق الشباب وريق المطر.

لسان العرب (ري ق) ١٣٦/١٠.

(٣) في الأصل: "رحل فعاب". تصحيف.

(٤) البيت للبخترى في ديوانه ٤٠٠/١.



المُجْدِ مَنَارُهُ، وَفِي قِمَّةِ الْعَلِيَاءِ قَرَارُهُ، وَلِلصَّوَابِ إِيْرَادُهُ وَإِصْدَارُهُ، وَفِي  
مَرْكَزِ الْحَمْدِ ثَبَاتُهُ وَاسْتِقْرَارُهُ<sup>(١)</sup>. ٤١ أ.

٢٣٧- شعر<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الْخَفِيفِ]

كُلُّهُمْ عَالِمٌ بِأَنَّكَ نِعْمَةٌ<sup>(٣)</sup>

سَاعَدَتْهَا الْأَقْدَارُ، وَإِنْ أَمْرٌ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّكَ نِعْمَةٌ  
[مِنَ الطَّوِيلِ]

يَحِقُّ عَلَيْهِ شُكْرُهَا جَهْلُوهْل<sup>(٤)</sup>

٢٣٨- اعْتَرَفَتِ الْكَافَّةُ لَهُ بِالْفَضْلِ، وَسَلَّمَتْ لَهُ قَصَبَ السَّبْقِ<sup>(٥)</sup>.

٢٣٩- بَيَّتْ<sup>(٦)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَلَوْ جَحَدَتْهُ ذَلِكَ الْحَقُّ لَمْ تَكُنْ لِتَبْرَحَ إِلَّا وَالنُّجُومُ رُجُومُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَالصَّوَابِ". تَحْرِيفٌ. الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "إِلَّا كَانَ... قِسْمَةُ الْعَلِيَاءِ قَرَارُهُ وَلِلصَّوَابِ".

(٢) زِيَادَةُ ضَرُورِيَّةٍ لِفَضْلِ الشَّعْرِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّثَرِ.

(٣) هَذَا شَطْرُ بَيَّتٍ مِنَ الْخَفِيفِ، خَلَطَهُ الْمَوْلُفُ بِالنَّثَرِ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ

(٤) هَذَا شَطْرُ بَيَّتٍ مِنَ الطَّوِيلِ، خَلَطَهُ الْمَوْلُفُ بِالنَّثَرِ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الْكَافَةُ لَهَا". تَحْرِيفٌ.

(٦) هَذَا بَيَّتٌ شِعْرِي، كَتَبَ عَلَى أَنَّهُ نَثَرٌ! وَفِي الْأَصْلِ: "جَحَدُوا... لِيَبْرَحَ". التَّصْحِيحُ مِنْ دِيَوَانِ الْبُخَيْرِيِّ.

(٧) الْبَيْتُ لِلْبُخَيْرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢٠٢٤/٣.

٢٤٠- في أخلاقه خُشُونَةٌ وَلِينٌ، وَتَحْتَ رَمَادِهِ جَمْرٌ كَيْنٌ<sup>(١)</sup>.

٢٤١- لَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى نَهْجِ غِرَارِهِ، وَلَا أَبْنِي إِلَّا عَلَى قَاعِدَةِ آسَاسِهِ وَقَرَارِهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٤٢- هُوَ مَنْ لَا يَسْتَوِطِنُ الْعَجْزَ حِلَّةً، وَلَا يَلْبَسُ الْهُوَيْنَا حُلَّةً، وَلَا يَرْضَى بِالذَّنِيَّةِ خُلَّةً<sup>(٣)</sup>.

٢٤٣- قَدْ آتَاهُ اللَّهُ خِلَالَ هِمِّي لِلْفَضْلِ مَنَاجِعُ، وَأَفْعَالًا لِأَنْفَاسِ الْحُسُودِ فِي إِثْرِهَا تَتَابُعٌ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٤- هُوَ ظَاهِرُ التَّيْرِيزِ، رَاجِحُ التَّخْصِيلِ، قَمَرُ التَّأَمُّلِ، مُزْنَةُ التَّأْمِيلِ.

٢٤٥- يَتَّصِلُ إِلَى ذَوَائِبِ الْمَجْدِ، وَعَرَانِينِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ<sup>(٥)</sup>.

٢٤٦- مَوَاعِيدُ يَكَادُ يُورِقُ مِنْهَا الْعُودُ، وَتُقْتَبَسُ مِنْهَا السُّعُودُ.

(١) كَيْنٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مَكُونٌ: مَشْتَوْرٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "لَا أَجْرِي عَلَى نَهْجِ غِرَارِهِ، وَلَا أَبْنِي إِلَّا قَاعِدَةَ آسَاسِهِ وَقَرَارِهِ". تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْعَجْزُ حُلَّةٌ". نَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "لِأَنْفَاسِ الْحُسُودِ فِي إِثْرِهَا مُتَابِعٌ". تَحْرِيفٌ.

(٥) عَرَانِينُ النَّاسِ: وَجُوهُهُمْ، وَعَرَانِينُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ر ن)

٢٤٧- يَاوَي إِلَيَّ بَطْحَاءِ حَرَمِهِ، وَيَسْتَظِلُّ بِأَفْنَاءِ كَرَمِهِ<sup>(١)</sup>.

٢٤٨- حَوْلُهُ مِنَ السَّكِينَةِ سُورٌ يَحْمِي حِلْمَهُ أَنْ يُزْعَزَعَ، وَحُلَّةٌ وَقَارِهِ أَنْ تُنَزَعَ.

٢٤٩- بَيِّنْتُ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الْبَسِيطِ]

إِنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلَاقٌ عُرِفَتْ بِهَا وَالْمَكْرُمَاتُ حَدِيثٌ<sup>(٣)</sup> عَنْكَ مَسْطُورٌ  
٢٥٠- يَهْتَزُّ لِلْمَكَارِمِ اهْتِزَّازَ الْفَنَنِ، وَتَمْتَرُجُ أَخْلَاقُهُ بِالْفَضْلِ. [من المديد]

امْتِزَاجَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ<sup>(٤)</sup> ٤١ ب

٢٥١- آرَاؤُكَ قِلَاعٌ وَخُصُونٌ، وَجُنُنٌ وَدُرُوعٌ<sup>(٥)</sup>.

٢٥٢- بَيِّنْتُ: [من الوافر]

(١) فِي الْأَصْلِ: "تَاوَي". تَصْحِيفٌ. الْأَفْنَاءُ: الضَّرْبُ وَالصَّنُوفُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ن ي) ١٦٥/١٥.

(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَهُوَ لِلسَّرِيِّ الرَّفَاءِ فِي دِيَوَانِهِ ١٩١/٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَحَادِيث". وَالتَّصْحِيفُ مِنْ دِيَوَانِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا امْتِزَاجَ". هَذَا شَطْرُ بَيِّنَتٍ، كُتِبَ غَلْطًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢١٩٥/٤:

رَضِيتُ مِنْكَ بِأَخْلَاقِي قَدْ امْتِزَجَتْ بِالْمَكْرُمَاتِ امْتِزَاجَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ

(٥) فِي الْأَصْلِ: "خُنُن". تَصْحِيفٌ. وَجُنُنٌ: جَمْعُ جُنَّةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا اسْتَرَّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ سِلَاحٍ. يَنْظُرُ مَقَائِيسُ اللَّغَةِ (ج ن ن) ٤٢٢/١.

- تَعْمُ تَفْضُلًا وَتَبِينُ فَضْلًا وَأَنْتَ الْمَجْدُ مَفْسُومٌ مُشَاعٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٥٣- مَنْ يُمَثِّلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ، وَيُسَوِّي بَيْنَ النَّبْعِ وَالْغَرْبِ<sup>(٢)</sup>؟
- ٢٥٤- يَسْمُو مَنْ شَرَفَهُ إِلَى صَعْدٍ، وَيَمْنِي مَنْ تَوَاضَعَهُ فِي صَبٍ<sup>(٣)</sup>.
- ٢٥٥- بِكَ يَسْتَغْفِرُ الدَّهْرُ إِذَا أَذْنَبَ، وَيَرْضِي بَنِيهِ إِذَا أَغْضَبَ!
- ٢٥٦- إِذَا كَانَ الْمَجْدُ عِنْدَ غَيْرِكَ عَارِيَةً، فَأَنْتَ مَالِكٌ رَقِيبُهُ، وَمُتَنَسِّمٌ عَقِيَّتِهِ<sup>(٤)</sup>،  
وَوَارِثٌ عَصَبِيَّتِهِ، وَحَائِزٌ قَصَبِيَّتِهِ.
- ٢٥٧- مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ رَأْيِهِ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَخْشَ انْصِرَامَهُ، وَلَمْ يَخَفْ خَوْنَهُ وَإِسْلَامَهُ<sup>(٦)</sup>.
- ٢٥٨- بِرَأْيِهِ يَغْرُجُ الْمُنْعَرِجُ، وَيَسْتَقِيمُ الْعَوِجُ.
- ٢٥٩- لَا عَيْبَ لِنِعْمَاهُ إِلَّا أَنْهَا تَتَبَرَّجُ لِكُلِّ خَاطِبٍ، وَتَسْلُسُ لِكُلِّ طَالِبٍ.
- ٢٦٠- لَا تَزَالُ آرَاؤُهُ تُنْتِجُ فِعْلًا نَجِيًّا، وَتُسْتَبِيعُ الشَّنَاءَ جَنِيًّا.

(١) البيتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٢٤٦/٢.

(٢) النَّبْعُ: خَيْرُ الْأَشْجَارِ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَصِي، وَأَصْلُهَا، كَمَا أَنَّ الْغَرْبَ: شَرْهَا وَأَرْحَامَهَا، فَجَعَلَتْ الْغَرْبَ تَضَرُّبَ الْمَثَلِ بَهَا فِي الْأَصْلِ الْكَرِيمِ وَاللَّيْمِ". شرح ديوان الحماسة ١٥٦.

(٣) الصَّبُّ: الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدَرُ مِنَ الْأَرْضِ. تاج العُرُوسِ (ص ب ب) ١٧٩/٣.

(٤) تَنَسَّمتُ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ، كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَبْرًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّحَاسُّسِ الْعِلْمِ وَمِنَ شَيْئًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن س م) ٥٧٤/١٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "رَأْيُهُ بِحَبْلِ". تَقْدِيمٌ وَتَاخِيرٌ.

(٦) إِسْلَامُهُ: انْقِطَاعُهُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (س ل م) ٤٤٦.

٢٦١- يَتَمَكَّنُ فِي الْعُلَا وَتَبَخَّبَحَ، وَتَرَدَّى بِالْمَجْدِ وَتَوَشَّحَ.

٢٦٢- بِهِ عَطَفَ الزَّمَانُ إِلَيَّ سَمِيلِي وَجَنَحَ، وَاعْتَدَرَ مِنْ كُلِّ مَا أَسَاءَ وَاجْتَرَحَ.

٢٦٣- أَفْعَالُهُ فِي سَوَادِ الْأَيَّامِ أَوْضَاحٌ وَحُجُولٌ، وَمِنْ ذُنُوبِ الزَّمَانِ عُذْرٌ مَقْبُولٌ.

٢٦٤- أَتَهَضُّ حَالَنَا وَهِيَ رَازِحَةٌ، وَقَيْدَ الْمَخَاوِفِ عَنَّا بَعْدَ انْطِلَاقِهَا، وَأَطْلَقَ الْأَمَالَ مِنْ وَثَاقِهَا<sup>(١)</sup>. ٤٢ أ.

٢٦٥- هُوَ يَنْسَى الْحَقُودَ، وَيَذْكُرُ الْحَقُوقَ، وَيُلْغِي الْعُقُوقَ<sup>(٢)</sup>.

٢٦٦- قَدْ عَمَرَتْ بِهِمُ الْمَجَالِسُ وَالصُّدُورُ، مُذْ خَلَّتْ مِنْهُمْ الْمُهُودُ وَالْحُجُورُ.

٢٦٧- مَا انْصَرَفَتْ الْعِلَّةُ عَنِّي إِلَّا حِينَ انْتَصَيْتُ سَيْفَ عِنَايَتِهِ، وَلَا جَلَوْتُ دُجَى الْهَمِّ عَنْ قَلْبِي إِلَّا حِينَ اجْتَلَيْتُ وَجْهَ رِعَايَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

٢٦٨- مُحَافَظَةٌ جُودِهِ تَفُوقُ وَهَمَ الْحَادِسِ، وَرَأْيُهُ يَجْلُو دُجَى الْحَادِسِ<sup>(٤)</sup>.

٢٦٩- رَاشَ جَنَاحَهُ وَهُوَ مَهِيضٌ، وَدَاوَى حَالَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "حَالَهُ ... وَقَرَبَ قَيْدَ". تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "نَسِيَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مَا نَظَرْتُ الْخَلَّةَ ... إِذَا اجْتَلَيْتُ". تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَعَافِظَةٌ".

- ٢٧٠- أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ صَوْبِ رَشَائِهِ، مَا أَرَوَى غُلَّةَ مُشَائِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٢٧١- إِذَا تَرَعَّ فِي قَوْسِ الْبِرِّ أَغْرَقَ، وَإِذَا مَلَكَ عِنَانَ الْإِحْسَانِ أَطْلَقَ.
- ٢٧٢- هُوَ مَنْ لَا يُنْقِضُ الْغَضَبُ حُبَّوَاحَتَهُ، وَلَا يَغْمُرُ رُبُوبَهُ حِلْمُهُ وَوَقَارُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٧٣- إِذَا رُوِيَ أَفْلَامُهُ مِنْ مِدَادِهَا، وَلَكِبَتْ ثَوْبَ سَوَادِهَا، فَهُنَاكَ تُرَوَى الْأَمَالُ مِنْ صَدَاهَا، وَتُشْرِقُ مِنْ دُجَاهَا<sup>(٣)</sup>.
- ٢٧٤- شِمْتُ الْخَيْرَ مِنْ لِحَايِهِ، وَأَمِنْتُ شِرَّةَ نَزْوَاتِهِ وَطَمَحَاتِهِ.
- ٢٧٥- تَوَسَّمْتُ الرُّشْدَ فِي حَرَكَاتِهِ، وَاسْتَمَلَيْتُ السَّجَابَةَ مِنْ لُحْطَاتِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٧٦- يَاوِي مِنْهُ رَاجِيهِ إِلَى جَبَلِ عَافِيلٍ، وَيَسْتَجِيرُ مِنْهُ بِحِمَى كُكَيْبٍ وَإِثْلٍ<sup>(٥)</sup>.
- ٢٧٧- يُضْغِي إِلَى السَّائِلِ، وَلَا يُصَيِّحُ إِلَى الْعَافِلِ.
- ٢٧٨- لَا أَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا، وَلَا أُجِدُّ «مِنْ دُوبِهِ مُلتَحِدًا»<sup>(٦)</sup>. ٤٢ ب.

(١) وَرَدَّتِ الْفُقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٢.

(٢) الْحُبُوبَةُ: الْوَنَائِلُ وَالْمَقْدُّ. يَهْضُرُ التَّلْخِيصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ١٥٠.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "إِذَا زُوِيَ".

(٤) الْفُقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) حَذَفْتُ كَلِمَةَ "تَوَسَّمْتُ" حَيْثُ كُرِّرَتْ فِي بَدَايَةِ الْفُقْرَةِ.

(٦) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

٢٧٩- لَا تَعْدُو عَنْهُ الْعُيُونُ، وَلَا تَتَجَاوَزُهُ الظُّنُونُ<sup>(١)</sup>.

٢٨٠- يُقَدِّحُ الرَّأْيَ مِنْ خَاطِرِهِ، وَيُزَجِّرُ السَّعْدَ مِنْ طَائِرِهِ.

٢٨١- هُوَ قَدَحٌ مِنْ نَبْعَتِهِ، وَشَرَارَةٌ مِنْ شُعْلَتِهِ، وَغُضْنٌ مِنْ أَثْلَتِهِ.

٢٨٢- لِي مِنْ جُودِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ شَافِعٌ وَظَهِيرٌ، وَمِنْ عَفْوِهِ عِنْدَ الزَّلَّةِ نَاصِرٌ وَعَظِيمٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٣- هُوَ أَجَلٌ خَطَرًا، ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٨٤- رَأَى رُكْنَا مَائِلًا فَأَقَامَهُ، وَأَمَرَ مُسْتَشِيرًا أَفْرَدَ عَلَيْهِ نِظَامَهُ.

٢٨٥- يَتَرَبَّصُّ بِي إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ: مِنْ مَقَامٍ عَلَى مُرَادٍ، وَانْقِلَابٍ إِلَى عَزٍّ مُسْتَفَادٍ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٦- لَا أَحَدٌ إِلَّا زَنْدَ إِنْعَامِهِ مُقْتَدَحًا، وَلَا أَرْضَى إِلَّا ظِلَّ إِكْرَامِهِ مَقِيلًا

(١) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الدَّلَّةُ نَاصِرٌ وَعَظِيمٌ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "الزَّلَّةُ نَاصِرٌ وَعَظِيمٌ".

(٣) فِي الْفَقْرَةِ أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٤ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَتَرَبَّصُ ... عَنْ عَزٍّ". تَحْرِيفٌ. تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ هُنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾.

وَمُتَدَحًا<sup>(١)</sup>.

٢٨٧- بِزَنْدِهِ يُورِي قَدْحِي، وَبِرَأْيِهِ يَفُوز قَدْحِي.

٢٨٨- بِزَنْدِ رَأْيِهِ أَقْتَدَح، وَعَلَى جَانِبِ كَرَمِهِ أَمِيل وَأَقْتَرَح.

٢٨٩- هُوَ بَعِيدُ الْمَنَالِ مِنْ مُتَعَاطِيهِ، قَرِيبُ النُّوَالِ مِنْ رَاجِيهِ.

٢٩٠- تَبْتَدِرُ أُنْبَاءُ الْأَمَلِ إِلَيْكَ كَالطَّيْرِ تَهْوِي إِلَى أَوْكَارِهَا<sup>(٢)</sup>، وَالْحَيْلُ تَجْرِي فِي مِضْمَارِهَا.

٢٩١- اِكْتَسَى مَيْتُ آمَالِي ثَوْبَ النُّشُورِ، وَعَادَ أَمَلِي بَادِنًا بَعْدَ الضُّمُورِ<sup>(٣)</sup>.

٢٩٢- كَثِيرُ نَوَالِكَ فِي جَنْبِ هِمَّتِكَ نَزْرٌ، وَنَزْرُ حِبَائِكَ فِي جُودِ غَيْرِكَ غَمْرٌ<sup>(٤)</sup>.

٢٩٣- وَإِنْ جُرِدَ لِلْجُلَى لَمْ يُلَقَ كَهَامًا، وَإِنْ اسْتَسْقَى النِّعْمَاءُ لَمْ يَكُنْ جَهَامًا.

٢٩٤- لَوْ قَدَرْتُ لَا أَنْزِلْتُهُ مِنَ الْأَجْفَانِ وَالْأَشْفَارِ، لَا بَلْ أَحَلَلْتُهُ مَحَلَّ

الشَّغَافِ<sup>(٥)</sup> وَمَثْوَى الْأَفْكَارِ. ٤٣ أ.

(١) مُتَدَحًا: مَتَّسَعًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن د ح) ٦١٣/٢.

(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

عَفَرَى لِيَأْسُوهُمْ كَسَرَى لِتَجْبِرَهُمْ  
يَهْوُونَ كَالطَّيْرِ تَهْوِي نَحْوَ أَوْكَارِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَعَادَ أَمَلُهُ". تَحْرِيفٌ.

(٤) الْجِبَاءُ: الْعَطَاءُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ب و) ١٦٢/١٤.

(٥) الشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ وَقِيلَ: حَبَّةُ الْقَلْبِ وَسَوْنِدَاؤُهُ. الْمُحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ (ش غ ف)



٢٩٥- هُوَ الْجَوَادُ لَا يُنْسِكُ عَنْ جُودِهِ «خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ»<sup>(١)</sup>، وَلَا يَجَافُ  
جَالِبُ الثَّنَاءِ إِلَيْهِ عَدَمُ النِّفَاقِ.

٢٩٦- يَتَلَوُ أَفْرَادَ بَرِّهِ بِأَزْوَاجٍ [مِنْ الْبَسِيطِ]  
كَالْبَحْرِ يُتْبِعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجٍ

٢٩٧- بَيَّتُ<sup>(٢)</sup>: [مِنْ الْبَسِيطِ]

لَمْ يُخَصَّ عِدَّةٌ مَا أَوْلَاهُ مِنْ حَسَنِ وَسَيِّدُ النَّيْلِ مَا لَمْ يُحْصِهِ الْعَدَدُ<sup>(٣)</sup>

٢٩٨- شِعْرُ<sup>(٤)</sup>: [مِنْ الْخَفِيفِ]

كُلَّمَا قُلْتُ: أَعْتَقَ الْمَذْحُ رَقِي رَجَعْتَنِي لَهُ أَيَادِيهِ عَبْدًا<sup>(٥)</sup>

٢٩٩- أَشْكُرُهُ شُكْرَ الرُّوضِ لِلْمُزْنَةِ، وَحَسَانَ لِآلِ جَفْنَةٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) اِئْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٠ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ. النِّفَاقُ: الرُّوَجُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ف ق)  
٣٥٧/١٠.

(٢) زِيَادَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنْ مَا بَعْدَهَا شِعْرٌ، وَقَدْ كُتِبَ فِي الْأَصْلِ: عَلَى أَنَّهُ تَنَزُّلٌ. وَرَدَ الْبَيْتُ مُحَرَّفًا هَكَذَا:

كَمْ يَخْصُ عِدَّةٌ مَا يُولِيهِ مِنْ حَسَنِ \*\*\* وَيَسْدُ

وَالْتَضَاحُ مِنْ دِيوانِ الْبُخْتَرِيِّ.

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٦٤٨/٢.

(٤) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٥٧١/١.

(٦) حَسَّانٌ هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، شَاعِرُ الرَّسُولِ - ﷺ - وَآلُ جَفْنَةٍ بَنُ عَمْرٍو: بَطْنٌ مِنْ

بَنِي مَزْيَقِيَاءَ، مِنْ عَسَّانَ، مِنْ الْأَرْدِ، مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ، وَهُمْ: بَنُو جَفْنَةٍ بَنُ عَمْرٍو مَزْيَقِيَاءَ بَنُ عَامِرٍ بَنُ

- ٣٠٠- سَمَاءُ جُودِهِ مِذْرَارٌ، وَفَيْضُ بَخْرِهِ تَيَّارٌ<sup>(١)</sup>.
- ٣٠١- أَلْفَتُهُ النُّعْمَةُ صَاحِبًا، لَمَّا أَلْفَتَهُ لِشُكْرِهَا مُصَاحِبًا.
- ٣٠٢- أَلْفَتُهُ النُّعْمَةُ خَدِينًا، لَمَّا أَلْفَتَهُ بِشُكْرِهَا ضَمِيمًا<sup>(٢)</sup>.
- ٣٠٣- ثَنَاءٌ كَتَنَفْسِ الْمَجْمَرِ، وَتَفْتِقُ الزَّهْرِ<sup>(٣)</sup>.
- ٣٠٤- ثَنَاءٌ كَأَنْفَاسِ الْمَجَامِرِ، وَنَسِيمِ الْأَزَاهِرِ.
- ٣٠٥- إِنْ أَنْكَرُوا صَنَائِعَكَ بَعْدَ إِقْرَارٍ، فَفِي جَاهِهِمْ مِنْهَا آثَارٌ وَسِمَاتٌ، وَفِي أَخْوَالِهِمْ حَلْيٌ وَشِيَاتٌ.
- ٣٠٦- ثَنَاءٌ أَطْيَبُ مِنْ قَوْحِ الْأَزَاهِرِ، وَأَطْرَبُ مِنْ تَرْجِيحِ الْمَزَاهِرِ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٠٧- أَشِيمُ مِنْ إِحْسَانِهِ بَرَقًا عَارِضًا مُتَأَلِّقًا، وَأُسْنَدُ مِنْ رَأْيِهِ إِلَى ظِلِّ فَيِّنَانٍ مُورِقٍ<sup>(٥)</sup>.

---

حارثة، منهم ملوك الشام، ومن الخافضين: كعب، ورفاعة، والحارث. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ١/ ١٩٧.

- (١) في الأصل: "مدرارا... تيارا". التوضيح من المختصر، حيث وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.
- (٢) في الأصل: "كما". تحريف.
- (٣) في الأصل: "تنفس". تحريف. المجمع: العود يُتَبَخَّرُ به. لسان العرب (ج م ر) ٤/ ١٤٤.
- (٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٣.
- (٥) فِي الْأَصْلِ: "برق عارض متألّق".

٣٠٨- لي في ضَمَانٍ<sup>(١)</sup> كَرَمِهِ أَمَلٌ أَتَرَقَّبُ لِصُبْحِهِ إِسْفَارًا، وَلَا أَخَافُ لِعَهْدِهِ  
إِخْفَارًا.

٣٠٩- قَدْ أَغْيَانِي شُكْرُ إِحْسَانِهِ فَلَوْ جَمَحْتُ بَيَّنْتُ عَنِّي حُلَاةً، وَلَوْ عَرَّضْتُ  
صَرَّحْتُ دُونِي نَوَافِحُ رِيَاءُ. ٤٣ ب.

٣١٠- كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ تُثْنِي إِلَيْكَ أَعِنَّةً<sup>(٢)</sup> الْأَمَالِ، وَتُثْنِي عَلَيْكَ بِلِسَانِ  
الْحَالِ.

٣١١- صَنَائِعُكَ تَسْبِقُ وَفُودَ الرِّيَّاحِ، وَتَسْرِي فِي الْأَجْسَادِ مَسْرَى  
الْأَزْوَاحِ<sup>(٣)</sup>.

٣١٢- عَمَّهُمْ بِأَيَادٍ جِسَامٍ، تَجْرِي مِنْهُمْ مَجْرَى الْأَزْوَاحِ بِالْأَجْسَامِ.

٣١٣- طَلَعَ أَمَلِي إِلَيْهِ نَضِيدٌ، وَطَالَعَ رَجَائِي فِي أَفْقِهِ سَعِيدٌ.

٣١٤- رَأَيْتُهُ فِي الْمُسْكِلَاتِ سِرَاجٌ وَهَّاجٌ، وَجُودُهُ فِي النَّائِبَاتِ غَيْثٌ ثَجَّاجٌ.

٣١٥- إِذَا وَزَنَ قَدْرُهُ بِالْأَقْدَارِ رَجَحَ عَلَيْهَا رُجْحَانُ السَّيِّدِ عَلَى الْمُسُودِ،  
وَمَالَ بِهَا مَيْلَ الْمَوَالِي لِلْعَبِيدِ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "ظْمَانٌ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَعْنَتْ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَسْرِفِي". تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "بِالْعَبِيدِ". تَحْرِيفٌ.

٣١٦- لَا تَسْمُوْهُمِمْهُ إِلَى رُتْبَةٍ شَرَفٍ إِلَّا تَنَآوَلَهَا بِأَذْنَى اجْتِهَادِهِ، وَسَعَى إِلَيْهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَّادِهِ.

٣١٧- لَيْسَ وَرَاءَهُ لِعَيْنٍ مَطْمَحٌ، وَلَا لِفِكْرِ مَطْرَحٌ.

٣١٨- هُوَ فَوْقَ مَطَامِيحِ الْعُيُونِ، وَمَطَارِحِ الظُّنُونِ.

٣١٩- إِعْطَاؤُهُ مَا لَا عَيْنٌ إِلَيْهِ تَطْمَحُ، وَلَا نَفْسٌ بِهِ تَسْمَحُ.

٣٢٠- شَبْرُكَ أَطْوَلَ مِنْ بَاعِهِ، وَفَتْرُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذِرَاعِهِ<sup>(١)</sup>.

٣٢١- نَحْنُ نُحْيِيْمُونَ فِي ظِلِّهِ بَيْنَ جَنَآتٍ وَأَنْهَارٍ، وَمُتَقَيِّلُونَ مِنْ بَشَرِهِ بَيْنَ أَنْوَارٍ وَأَزْهَارٍ.

٣٢٢- أَيَّامُنَا عِنْدَهُ غَدَوَاتٌ، بِهَجَةِ النِّعِيمِ، وَلَيَالِينَا أَشْجَارٌ، أَرْجَةُ النَّسِيمِ. ٤٤ أ.

٣٢٣- مَدَّ عَلَى الْجَنَآتِ بَيْنَ عَفْوِهِ ظِلًّا عَرِيضًا، وَجَعَلَ لِلْعَفَاةِ فِي مَالِهِ ﴿نَصِييًّا مَفْرُوضًا﴾<sup>(٢)</sup>.

٣٢٤- يَحْكُمُ ﴿بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يَحْمِلُهُمْ عَلَى مَوَازٍ الْقَصْدِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَقَبْرُكَ". تَصْحِيفٌ. الْفَتْرُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَتَيْنُ الْإِهَامِ وَالسَّبَابَةَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ

أَفْتَارٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ف ت ر) ١٣/ ٢٩٤.

(٢) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٣) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

- ٣٢٥- لَا أَعْدِلُ بِرِضَاهُ ذَخِيرَةً وَنَشَبًا، وَلَوْ كَانَ ﴿مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾<sup>(١)</sup>.
- ٣٢٦- لَا أَبْغِي بِهِ بَدِيلًا، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا<sup>(٢)</sup>.
- ٣٢٧- نُورُهُ يَكْشِفُ الْأَنْوَارَ، وَيَخْطِفُ الْأَبْصَارَ<sup>(٣)</sup>.
- ٣٢٨- جَعَلَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْ عَيْدِهِ نُورًا<sup>(٤)</sup> ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ هُكْمٌ مَشَوْا فِيهِ﴾<sup>(٥)</sup> مُسْتَبْصِرِينَ، ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾<sup>(٦)</sup> مُتَحَيْرِينَ.
- ٣٢٩- لَا يُنْكَرُ فَضْلَكَ إِلَّا مَنْ غَالَطَ حِسَّهُ، ﴿وَمَنْ يَزْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "نُورٌ يَكْشِفُ". تَحْرِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٤٣ مِنْ سُورَةِ النُّورِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَاذِبُونَ عَنْ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "نُورٌ".

(٥) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٦) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "مَنْ". فِي الْفَقْرَةِ اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٣٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

- ٣٣٠- أَمْسَكَ مِنْ رَأْيِهِ بِعُرْوَةٍ لَا يَخَافُ عَلَيْهَا انْفِصَامٌ<sup>١</sup>، وَأَسْتَنْدُ مِنْهُ إِلَى عِصْمَةٍ لَيْسَ لِلْخُرِّ إِلَّا بِهَا اغْتِصَامٌ.
- ٣٣١- عَزَمَهُ شِهَابٌ، وَكَفَّهُ سَحَابٌ<sup>٢</sup>.
- ٣٣٢- طَالَمَا اسْتَعَذْتُ الْيَمْنَ مِنْ يُمْنَاهُ، وَاسْتَمَرْتُ الْيُسْرَ مِنْ يُسْرَاهُ.
- ٣٣٣- ضَيْفُكَ ضَيْفُ الْحَيَاةِ الْوَدْقِ، وَجَارُكَ جَارُ الرَّبِيعِ الطَّلَقِ.
- ٣٣٤- خُلِقْتُ كَمَا شَاءَتِ الْعَالِي، وَاخْتَكَمْتُ الْمَكَارِمَ.
- ٣٣٥- صَدْرُهُ أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ، وَمَحَلُّهُ أَرْفَعُ مِنَ الْجُوزَاءِ.
- ٣٣٦- وَفَى بِعَهْدِي وَالْوَفَاءُ قَلِيلٌ، وَصَفَحَ عَن ذَنْبِي، وَصَفَحَ الْمَالِكِينَ جَمِيلٌ<sup>٣</sup>. ٤٤ ب.
- ٣٣٧- عَلَّمَنِي احْتِسَابَ الْعَالِي، وَأَعْطَانِي الزَّمَامَ عَلَى صُرُوفِ اللَّيَالِي.

(١) في الأصل: "نور". تحريف. تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية رقم ٢٥٦ من سورة البقرة: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

(٢) في الأصل: "عرمه".

(٣) هذا من قول أبي فراس:

وَمَا لِي لَا أَتْنِي عَلَيْكَ وَطَالَمَا  
وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي  
وَقَيْتَ بِعَهْدِي وَالْوَفَاءُ قَلِيلُ  
صَفَحْتَ وَصَفَحَ الْمَالِكِينَ جَمِيلُ

- ٣٣٨- يُثْنِي عَلَيْهِ الْمَادِحُ غَيْرَ مُحَابٍ، وَيَصِفُهُ بِالْحَمِيلِ غَيْرَ مُحَابٍ<sup>(١)</sup>.
- ٣٣٩- كُنَّا كَالسَّهَامِ إِذَا أَصَابَ رَامِيهَا، فَالْمَحْمَدَةُ لِرَامِيهَا.
- ٣٤٠- جَنَابُهُ رَحْبٌ، وَمَالُهُ نَهْبٌ، وَمَشْرَعُهُ عَذْبٌ.
- ٣٤١- أَنْتَ سَحَابٌ هُمْ وَابِلُهُ، وَسَاعِدٌ هُمْ أَنَامِلُهُ، وَسَمَاءٌ هُمْ أَنْجُمُهَا، وَكِنَانَةٌ هُمْ أَشْهُمُهَا<sup>(٢)</sup>.
- ٣٤٢- أَغَارَ عَلَى كَلَامِهِ مِمَّنْ لَا يَسُدُّ مَسَدًا، وَلَا يُعَدُّ فِي الْمَسَاعِي مَعْدًا<sup>(٣)</sup>.
- ٣٤٣- هُوَ طَاهِرُ النَّفْسِ وَالْمَحْتَدِ، بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ كَالْحُسَامِ الْمُهَنْدِ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٤٤- ثَنَاؤُهُ يَخْلُو بِأَفْوَاهِ الْأَنَامِ، وَأَثَارُهُ فِيهِمْ كَأَثَارِ الْغَمَامِ.
- ٣٤٥- إِذَا رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةٌ تَلَقَّاهَا بِالْيَمِينِ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا مُدَّتْ لِلْفَضْلِ غَايَةٌ سَعَى إِلَيْهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ الْحَاسِدِينَ.
- ٣٤٦- مُحَاسِنُهُ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ أَعْلَامٌ مَنْشُورَةٌ، وَرَايَاتٌ مَرْفُوعَةٌ.
- ٣٤٧- كَالْبَذْرِ حُسْنًا، وَالشَّمْسِ ازْتِفَاعًا، وَالْحُسَامِ عَزْمًا، وَالْبَحْرِ اتِّسَاعًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْمَادِحُ غَيْرَ مُحَابٍ". وَلَمْ يَتَحَقَّقِ السَّجْعُ الْمَرَاغَى فِي تَأْلِيفِ الْكِتَابِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَتَسَاعَدُ، وَكُنَاهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مَسَدٌ... مَعْدٌ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَالْمَحْتَدِي وَالْمُهَنْدِي".

(٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ بْنِ ضَرَّارِ الدُّبَيَّانِيِّ فِي عَرَابَةِ الْأَوْمِيِّ:

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

٣٤٨- مَنْ تَحَامَلَ عَلَى الضُّعْفَاءِ فَأَنْتَ لِكُلِّهِمْ مُتَحَمِّلٌ، وَمَنْ تَطَوَّلَ بِغَيْرِ  
إِنْعَامٍ فَأَنْتَ بِلَا كَيْفٍ مُتَطَوِّلٌ<sup>(١)</sup>.

٣٤٩- عِنْدَهُ تُنَجِّزُ الْأَمَالَ، وَتُمَطِّلُ الْأَجَالَ، وَيَسْكُتُ السَّأَلُ، وَيَنْطِقُ  
الْعُدَّالُ.

٣٥٠- لَمْ يَزَلْ يَغْدُوهُ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ مُفْرِدًا وَشَافِعًا، وَيُذْرِجُهُ إِلَى بَقَاعِ الشَّرَفِ  
وَلَيْدًا وَيَافِعًا<sup>(٢)</sup>.

٣٥١- أَخَذَ بِيَدِهِ مِنْ وَهْدَةِ اتِّضَاعٍ، إِلَى أَشْرَفِ بَقَاعٍ<sup>(٣)</sup>. ٤٥ أ.

٣٥٢- نَقَلَهُ مِنْ مَدَارِجِ الْحُمُولِ وَالْإِتِّضَاعِ، إِلَى مَعَارِجِ السُّمُوِّ وَالْإِزْتِفَاعِ<sup>(٤)</sup>.

٣٥٣- جَعَلَهُ عُدَّةً مِنْ عُدَدِهِمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ عَدَدِهِمْ<sup>(٥)</sup>.

٣٥٤- جَعَلَكَ اللَّهُ فِيهِمْ مَنظُورًا، بَعْدَ أَنْ كُنْتَ لَهُمْ نَظِيرًا<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "الغير". تحريف.

(٢) في الأصل: "يغدوه... أو شافعا... ونافعا".

(٣) في الأصل: "أخذ... اتضاع شرف". تصحيف وتحريف، وَكُتِبَ حَرْفُ الْجَزْرِ "إِلَى" فِي أَصْفَلِ  
الصَّفْحَةِ.

(٤) في الأصل: "نقل". التوضيح من المختصر حيثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَكَّدًا: "جعلك فيهم".



٣٥٥- مَنْ نَحَلَهُ النَّشَاءَ كَانَ كَمَنْ نَحَلَ عَيْنَ الشَّمْسِ إِشْرَاقًا، وَوُزِقَ الْحَمَائِمِ أَطْوَاقًا.

٣٥٦- فِي أَقْوَالِهِ طَعْمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى، وَفِي أَفْعَالِهِ كَشْفُ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى.

٣٥٧- هُوَ غُرَّةُ الْعُلَا، وَعَيْنُهَا الْيُمْنَى، وَرُتْبَةُ الدُّنْيَا، وَحَاصِلُ الْمَعْنَى.

٣٥٨- إِذَا ادَّعَى مَرْيَّةَ فَضْلٍ صَمِنَتْ دَعْوَاهُ كَشَفَ بُرْهَانَهَا، وَإِذَا أُجْرِيَ إِلَى غَايَةِ مَجْدٍ مَلَكَ فَضْلَ رَهَانِهَا<sup>(١)</sup>.

٣٥٩- عَلَتْ مَعَالِيهِ حَتَّى تَعَالَتْ سَمَاوُهَا، وَكَثُرَتْ مَعَانِيهِ حَتَّى أَعْوَزَتْ الْمَدَاحَ أَسْمَاوُهَا<sup>(٢)</sup>.

٣٦٠- هُوَ لِلْإِحْسَانِ مَعَانٌ، وَيَالْتَوْفِيقِ مُعَانٌ<sup>(٣)</sup>.

٣٦١- كَمْ قَدْ ذَكَاهُ مِنْ نَوْرِ الْعَدْلِ، وَخَبَأَ مِنْ نَائِرَةِ الظُّلَمِ؟

٣٦٢- لَهُ رَأْيٌ يَزِمِي شَوَاكِلَ الْخُطْبِ الْمُشْكِلِ، وَيُطَبِّقُ مَفَاصِلَ الْأَمْرِ الْمُغْضِلِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "خَضَلَ". تَحْرِيفٌ. قَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ:

سَابِقٌ يُحَرِّزُ الرَّهَانَ إِذَا أَحْدَرَ فَضْلَ الرَّهَانِ فَضْلُ السَّبَاقِ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "جَلَّتْ مَعَانِيهِ... كَثْرَةً". وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ.

(٣) كَلِمَةُ "مَعَانٍ" الْأُولَى فِي الْمَخْتَصَرِ بِمَعْنَى: الْمَقَامِ وَالْمَنْزِلِ. وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى: الْمُسَاعَدِ.

٣٦٣- لَهُ فِي الْمَعَالِي الْبَيْتُ الْوَسِيطُ، وَالْقَدْرُ الْبَسِيطُ<sup>(١)</sup>.

٣٦٤- لَهُ مَذَاقَانِ: حُلُوٌّ مُنَمَّعٌ، وَمُرٌّ مُبَشَّعٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٦٥- صِنَاعَةٌ كَفَّهُ تَفْرِيقُ الْمَجْتَمَعِ مِنَ الثَّرَاءِ، وَنَظْمُ الشَّيْءِ مِنَ الثَّنَاءِ ٤٥ ب.

٣٦٦- الْأَمَالُ فِيهِ أَمْوَالٌ وَصَنَائِعُ، وَفِي غَيْرِهِ مَحَاطِلٌ وَمَطَامِعُ.

٣٦٧- الْمُثْنِي عَلَيْهِ غَيْرُ مَخُوفٍ عَلَيْهِ عَادِيَةُ الدَّهْرِ وَالْجَنَفِ، وَهُوَ يُعَدُّ إِلَى التَّقْصِيرِ أَدْنَى مِنْهُ إِلَى الشَّرَفِ<sup>(٣)</sup>.

٣٦٨- بَيْتٌ: [من الخفيف]

كَيْفَ ثُنِّيَ عَلَى ابْنِ يَوْسُفَ لَا كَيْبَ      سَفَ سَرَى مَجْدُهُ فَقَاتَ الثَّنَاءَ<sup>(٤)</sup>؟

٣٦٩- وَجَدَهُ مَهِيضَ الْجَنَاحِ فَرَّاشُهُ، وَجَافِي الْمِهَادِ فَوْطًا فَرَّاشُهُ.

٣٧٠- مَنْ شَكَرَ صَاحِبَ اضْطِنَاعٍ، فَقَدْ جَزَّاهُ بِأَوْفَى صَاعٍ.

٣٧١- نَعْدُهُ فِي النَّوَائِبِ عَمَّا وَوَالِدًا، وَنَبْلُوهُ أَلْفًا وَتَرَاهُ وَاحِدًا.

٣٧٢- لِقَاؤُهُ جَلَاءُ الْأَمَاقِ، وَرَجَاؤُهُ مُسْكَةٌ الْأَرْمَاقِ.

(١) الْبَسِيطُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْبَسُوطُ: الْمَتَسَّعُ. شَمْسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ

(ب س ط) ١ / ٥٢٤، قَالَ - ~~...~~ - «وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرُّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بَشَعَ". تَأَثَّرَ بِهِذَا ابْنُ ثُبَاتَةَ الْمَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ:

وَمَنْ حَبَّبَ الْأَشْيَاءَ حُلُوٌّ مُنَمَّعٌ      أَصْبَرُ عَنْهُ وَهُوَ حُلُوٌّ مَعَ الصَّنِيرِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "عَادِيَةُ الْبَرِّ وَالْخَنَفِ... يَعْدُو" التَّحْرِيفُ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْبُخَّارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١ / ١٥.

- ٣٧٣- آمِنُهُ يَحِلُّ مِنَ الْبَلَاءِ بِنَجْوَةٍ، وَمِنَ الرَّخَاءِ فِي فَجْوَةٍ.
- ٣٧٤- يَسْتَوِي مِيعَادُهُ وَمِثَاقُهُ، وَتَعْتَدِلُ شَوَاكِلُهُ وَأَخْلَاقُهُ.
- ٣٧٥- أَصَبْتُ مِنْ وَدِّهِ تَمَرَةَ الْغُرَابِ، وَزُبْدَةَ الْأَحْقَابِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٧٦- كَمْ مِنْ يَدٍ أَعْطَانِيهَا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ؟!.
- ٣٧٧- هَلْ تَسْتَوِي الْعَشْرَاتُ وَالْآلَافُ، وَالرُّؤُوسُ وَالْأَرْذَافُ؟.
- ٣٧٨- هُوَ جَزَيْلُهَا الْمُحَنِّكُ، وَابْنُ بَجْدَتِهَا الْمُحَكِّكُ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٧٩- التَّجَاوَزُ عَنِ الْمُسِيءِ لَهُ عَادَةٌ، وَلَدَيْهِ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

- ٣٨٠- يُضْفِيهِ بِجَلَالِ النَّعَمِ، وَيُصَفِّي لَهُ مَشَارِعَ الْأَمَلِ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٨١- مَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَلَ الْجَدَاوِلَ، وَمَنْ نَالَ الْبَدْرَ اسْتَضَعَرَ الْفَرَاقِدَ.
- ٣٨٢- وَقَدْ وَكَّلَ إِخْوَانَهُ مِنْ جُودِهِ عَيْنًا لَا تَرْقُدُ، وَقَدَحَ لَهُمْ مِنْ رَأْيِهِ شِهَابًا

(١) تأثّر المؤلف بقول أبي تمام:

حَتَّى إِذَا حَضَّ اللَّهُ السَّنِينَ لَهَا      حَضَّ الْبَخِيلَةَ كَانَتْ زُبْدَةَ الْحَقَبِ

زُبْدَةُ الْحَقَبِ: مثلٌ يضرب للشيء النادر. ينظر تاج القلوب في المضاف والمنسوب ٩١٧.

(٢) الْفِقْرَةُ مُكَرَّرَةٌ برقم ٦٣ في البابِ العاشر، وفي الموضعين في الأصلِ: "خذليها!" تحريف

وتصحيف. رَجُلٌ جَزَلٌ: تَقِفُ عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج زل) ١٠٩/١١.

(٣) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رقم ٢٦ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ الْفِيلِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَلَاتِلٌ" تصحيف.

لَا يَحْمَدُ<sup>(١)</sup>. ٤٦ أ.

٣٨٣- فَالْسَاكِتُ مِنْهُمْ عَنْ حَالِهِ كَالنَّاطِقِ، وَالسَّاهِي عَنْ حَاجَتِهِ كَالسَّائِلِ

الْوَائِقِ<sup>(٢)</sup>.

٣٨٤- طَلَعَ طُلُوعَ الْقَمَرِ الْآفِلِ، وَعَادَ عَوْدَ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ<sup>(٣)</sup>.

٣٨٥- آرَاؤُهُ فِي الْخُطُوبِ شُهْبٌ تَتَأَلَّقُ، وَالْأَوُّهُ فِي الْجُدُوبِ سَحْبٌ تَتَدَفَّقُ<sup>(٤)</sup>.

٣٨٦- آوِي مِنْهُ ﴿إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وَأَسْتَذِرِي مِنْ رَأْيِهِ بِظِلِّ مَدِيدٍ<sup>(٦)</sup>.

٣٨٧- ثَنَاءٌ كَمَا يَتَفَقَّتُ النُّورُ عَنْ أَكْثَامِهِ، وَيَتَفَضُّ الرُّوضُ غِبَّ رَهَامِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الفقرة في المختصر هكذا: "قد وكل ياخوانه".

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) في المختصر: "الحلي إلى العاطل". تصحيف. العاطل: الذي استغنى بجباله عن أدوات الزينة، فهو عاطل منها.

(٤) في المختصر: "في الجدوت". تصحيف، ولعل الصواب ما أثبت.

(٥) افتيأس من الآية رقم ٨٠ من سورة هود ~~التي~~. أستذري: أستر. ينظر المعاني الكبير ٧٧٨/٢، قال البخاري:

كُهِفَ إِذَا اسْتَذَرَى الْعَفَاةَ بِظِلِّهِ لَجَأُوا إِلَى كَتَفٍ رَحِيبٍ مُحْصَبٍ

(٦) تأثر المؤلف بقوله - ~~التي~~ - في الآية رقم ٣٠ من سورة الواقعة: ﴿وَبِظِلِّ مَمْدُودٍ﴾.

(٧) في الأصل: "يتنفس الروض عن غمامه". التصحيح من يتيمة الدهر ٣٦٣/٤. والرّهام: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر. لسان العرب (ر-ه-م) ٢٥٧/١٢.

- ٣٨٨- ثَنَاءٌ كَنَسِيمِ الرُّوضِ الْأَنْبِقِ، وَعَرَفِ الْمِسْكِ السَّحِيقِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٨٩- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ مَفْتُوقًا وَمَسْحُوقًا، وَالرُّوضِ مَبْلُورًا وَمَشْمُولًا.
- ٣٩٠- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ بَيْنَ الْفَهْرِ وَالْحَجَرِ، وَالرُّوضِ بَيْنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٩١- ثَنَاءٌ كَالرُّوضِ وَقَدْ صَبَّحَهُ قَطَارُهُ، وَكَالْمِسْكِ وَقَدْ جَدَحَهُ عَطَارُهُ<sup>(٣)</sup>.
- ٣٩٢- ثَنَاءٌ كَالدَّرِّ الشَّيْتِ، وَكَلَامٌ كَالْمِسْكِ الْفَتِيَّتِ.
- ٣٩٣- ثَنَاءٌ كَنَسِيمِ الرُّوضِ فِي السَّحَرِ، وَفَتِيْقِ الْمِسْكِ وَالْعَنَرِ.
- ٣٩٤- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ فُضَّ عَنْ خِتَامِهِ، وَالرُّوضِ وَقَدْ جَادَ بِهِ رِهَامُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٩٥- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ لَفِظَهُ حُجَابُهُ، وَالرُّوضِ وَقَدْ بَاكَرَهُ سَجَابُهُ<sup>(٥)</sup>.
- ٣٩٦- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ افْتُضَّ عَنْ عُذْرَتِهِ، وَالرُّوضِ وَقَدْ نُقِعَتْ غُلَّتُهُ<sup>(٦)</sup>.
- ٣٩٧- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ أَثَارَهُ جَادِحُهُ، وَنَسِيمِ الرُّوضِ وَقَدْ نَمَّتْ بِهِ

(١) في الأصل: "عزف".

(٢) الفهر: الحجر. لسان العرب (ف هـ ر) ٦٦/٥، والمعنى كالمسك المنحوق بين حجرين.

(٣) جدّحه: حرّكه. جمهرة اللغة (ج د ح) ٤٣٥/١.

(٤) في الأصل: "زهامه". تصحيف.

(٥) في الأصل: "لقطه حجابيه". تصحيف.

(٦) في الأصل: "افتتر".

نَوَافِجُهُ<sup>(١)</sup>. ٤٦ ب.

٣٩٨- ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الْمِسْكِ وَقَدْ شَقَّتْ عَنْهُ سُرَّتُهُ، وَنَسِيمِ الرُّوضِ رَاقَتْ  
طَرَاوُثُهُ وَطَرَّتُهُ<sup>(٢)</sup>.

٣٩٩- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ بَاحَتْ أَسْرَارُهُ، وَالرُّوضِ وَقَدْ فَاحَتْ نُوَارُهُ،  
وَالرُّوضِ وَقَدْ تَنَفَّسَتْ خَوَاطِرُهُ، وَالْمِسْكِ وَقَدْ فَتَقَتْ خَوَاصِرُهُ.

٤٠٠- ثَنَاءٌ وَقَدْ جَدَحَتْهُ يَدُ الْعَطَارِ، وَالرُّوضِ وَقَدْ صَبَّحَهُ بَوَاكِرُ الْقَطَارِ.

٤٠١- ثَنَاءٌ كَالْمِسْكِ وَقَدْ نَفَضَتْهُ أَرْحَامُهُ، وَالرُّوضِ وَقَدْ لَفَظَتْهُ أَكْثَامُهُ<sup>(٣)</sup>.

٤٠٢- لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الشُّكْرِ لِقَضَاءٍ حَقَّ نِعْمَتِهِ دَرَكًا، أَوْ أَنِّي أَنْفَكُ مِنْ  
رِقْفِهَا إِذْ نِ اسْتَعْنْتُ فِيهِ بِنَفْسِي وَعِزِّي سَعْيًا خَاصًّا وَمُشْتَرَكًا، لَأَرْخِيْتُ  
فِي وَصْفِهِ أَعِنَّةَ الْكَلَامِ، وَأَحْقَيْتُ أَسِنَّةَ الْأَقْلَامِ.

٤٠٣- إِذَا مُدَّتْ جِلْبَابُ الْفَضْلِ، وَتُنَوَّزَعَتْ قَصَبَاتُ الْمَجْدِ كُنْتُ سَابِقَ  
مَيْدَانِهَا، وَوَاحِدَ فُرْسَانِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَوَافِحُهُ". نَوَافِجُ: لُغَةٌ عَامِيَّةٌ. وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ: أَوْعِيَّتُهُ. تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ (ن ف ح) ٢٦١/١٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "طَرَاتُهُ".

(٣) نَفَضَتْهُ: أَخْرَجَتْهُ. مِنْ قَوْلِهِمْ: نَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرَشَهَا، فَهِيَ نَفَوْضٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ. الصُّحَااحُ تَاجُ  
اللُّغَةِ وَصِحَااحُ الْعَرَبِيَّةِ (ن ف ض) ١١٠٩/٣.

٤٠٤- كَانَ كَمَنْ أَرَادَ اتِّبَاعَ الْوَيْلِ رَائِدًا، فَجَاءَهُ فِي بَيْتِهِ وَافِدًا<sup>(١)</sup>.

٤٠٥- سَرَى عَنِّي، وَسَلَى ﴿بَنِي وَحُزْنِي﴾<sup>(٢)</sup>.

٤٠٦- وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ قُرْبَهُ قُوَّةَ الْقُلُوبِ، وَقُرَّةَ الْعُيُونِ، [وَالْبُعْدَ عَنْهُ شَجَى الصُّدُورِ، وَقَدَى الْعُيُونِ]<sup>(٣)</sup>.

٤٠٧- هُوَ مَنْ يُدْمُ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ، وَلَا يُدْمُ خُلُقُهُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ<sup>(٤)</sup>.

٤٠٨- لَوْ صِغَتْ الْمَكَارِمُ حَلِيًّا لَكَانَتْ أَفْعَالُكَ عَقَوْدَ تَمَائِمِهَا، وَفُصُوصَ خَوَائِمِهَا<sup>(٥)</sup>. ٤٧ أ.

٤٠٩- هُوَ الْبَحْرُ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَ وَدُرًا، وَيَنْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابَ دُرًّا.

٤١٠- إِنَّمَا يَبِينُ فَضْلُ الرِّجَالِ فِي مُحَاوَرَتِهَا، كَمَا يَبِينُ عِثْقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا.

٤١١- هِنَهَاتِ! أَعْيَا حَاسِدِيكَ عَدَمُ زَوَالِكَ عَنْ مَقَرِّ مَجْدِكَ، وَيَبِيتِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْوَيْلُ زَائِدًا". التَّصْحِيحُ مِنْ قَوْلِ الْمُتَشَبِّهِ الَّذِي نَثَرَهُ الْمُؤَلِّفُ:

وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَهْرِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ

(٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ~~الْقُرْآنِ~~.

(٣) الْفِقْرَةُ كَامِلَةٌ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "سَجَى".  
تَصْحِيفٌ.

(٤) تَدْمُهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ لِمُقَارَعَتِهِ إِيَّاهَا، وَثَبَاتُهُ أَمَامَ شِدَائِهَا.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَاللَّفْظُ "لَكَانَتْ" لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ.

سَعْدِكَ<sup>(١)</sup>.

٤١٢- وَهَلْ تُفَارِقُ الْأَقْبَارَ هَالَاتِهَا<sup>(٢)</sup>، وَهَلْ يُزْعِزُ الْجِبَالَ شَيْءٌ بَعْدَ تَمْكُنِهَا  
وَتُبَاتِهَا؟

٤١٣- يَأْبَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَنَائِعُهُ أَبْكَارًا<sup>(٣)</sup>، لَمْ تَفْتَرِعْهَا الْهَمَمُ وَالْأَفْكَارُ،  
وَبِدَعَا لَمْ تَبْتَدِهَا الْإِسْعَاغُ وَالْأَبْصَارُ.

٤١٤- أَنْتَ الْغَيْثُ لَا يَحْتَاجُ رَائِدُهُ لِلْمَطَرِ، وَالْبَحْرُ لَا يَسْتَغْنِي وَارِدُهُ عَنِ  
الْمُغْتَرَفِ، وَاللَّيْثُ لَوْ لَا مَا فِيهِ مِنْ قُبْحِ الْمَنْظَرِ، وَالْبَدْرُ لَوْ لَا مَا يَغْتَرِيهِ مِنَ  
الْمُحَاقِ الْمُسْتَنْكَرِ.

٤١٥- مَنْ تَحَرَّمَ بَعِينَاتِهِ أَحْرَمَ الدَّهْرَ عَنْ ظُلْمِهِ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يُلَمَّ بِأَرْضِهِ.  
٤١٦- اللَّهُ فِي عُلَاهُ أَسْرَارٌ سَيُزْرِزُهَا، وَلِلْأَوْلِيَاءِ فِيهِ مَخَائِلُ سَيُحَقِّقُهَا الدَّهْرُ  
وَيُنْجِزُهَا.

٤١٧- إِذَا أَظْلَمَ لَيْلُ الْحَطْبِ كَانَ رَأْيُكَ فِيهِ فَجْرًا، وَإِذَا عَدَدْنَا لِلزَّمَانِ ذَنْبًا

(١) أضفت لفظ "عدم" لاستقامة المعنى والأسلوب.

(٢) هذا من قول المتنبي:

أعيا زوالك عن محل نلته لا تخرج الأقبار عن هالاتها

(٣) في الأصل: "أبكار".



كُنْتَ مِنْهُ عُذْرًا<sup>(١)</sup> ٤٧ ب.

- ٤١٨ - عَجَلُهُ مَقْصُودٌ، وَمُسَاوِيهِ مَفْقُودٌ، وَشَانِيَّتُهُ مُفْحَمٌ، وَبَحْرُهُ تَوَالِيهِ مُفْعَمٌ.
- ٤١٩ - حَظُّكَ مِنْ تَطَاوُلِ الْمُدَّةِ فَضْلٌ وَكَرَمٌ، وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهُ شَيْبٌ وَهَرَمٌ.
- ٤٢٠ - لَهُ هُمُومٌ صَارَتْ الْغُيُومُ مِنْ أَمْدَادِهَا، وَعَزَمَاتٌ أَصْبَحَتْ السُّيُوفُ مِنْ حُسَادِهَا<sup>(٢)</sup>.
- ٤٢١ - إِنْ فَارَقْتَنِي سَحَابٌ نَعِمِهِ فَمَا أَجْدَبْتَ بَعْدُ مَرَاتِعُهَا، وَلَا نَضَبْتَ عُذْرَاتِهَا وَمَشَارِعُهَا<sup>(٣)</sup>.
- ٤٢٢ - مَنْ كَانَ فَلَانٌ لَهُ بَحْرٌ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا ثَمِينًا، وَلَمْ يَغْدَمْ الْإِقْبَالَ إِلَّا كَفِيلًا لَهُ بِمَا شَاءَ وَصَمِينًا<sup>(٤)</sup>.
- ٤٢٣ - لَمَّا سَقَاهُ صَنْوُبُ رِفْدِهِ، حَيَّاهُ بِرِيحَانَةِ حَمْدِهِ.
- ٤٢٤ - إِذَا بَدَأَ طَلَعَ الْبَدْرُ مِنْ بُرْدِهِ، وَلَاحَ السَّعْدُ مِنْ أَسَارِيرِ خَدِّهِ.
- ٤٢٥ - مَا شِمْتُ بَارِقَ فَضْلِهِ، إِلَّا نِلْتُ رَيْقَ وَبِلِهِ.
- ٤٢٦ - إِنْ سَكَتَ عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِهِ نَطَقَ دُونِي لِسَانُهَا، وَإِنْ طَوَيْتُ صَحِيفَةَ

(١) في الأصل: "عد عمروا". الفقرة في المختصر مَكْدَأ: "اعددنا... عد عنرا".

(٢) في الأصل: "الغيوب". تحريف.

(٣) في الأصل: "غدراتها". تصحيف.

(٤) في الأصل: "فلاناً له بحراً".

إِحْسَانِهِ نَمَّ بِإِي عُنْوَانِهَا<sup>(١)</sup>.

٤٢٧- قَرَأْتُ مِنْ صَحِيفَةٍ بِشْرِهِ عُنْوَانٌ غَايَةِ جَمِيلَةٍ، وَشَمْتُ مِنْهُ بَارِقَ سَحَابَةٍ مُجِيلَةٍ<sup>(٢)</sup>.

٤٢٨- كَالشَّمْسِ تَذْنُو نُورًا وَشُعَاعًا، وَإِنْ بَعُدَتْ سُمُوءًا وَارْتِفَاعًا، وَالسَّحَابِ يَرْوِي فَيْضًا وَانْهَامًا، وَإِنْ أَعْجَزَ مَطْلَبًا وَمَنَالًا.

٤٢٩- سَحَابُهُ لِلصَّدِيقِ غَيْثٌ رِهَامٌ، وَعَلَى الْعَدُوِّ مَوْتُ زُؤَامٌ<sup>(٣)</sup>.

٤٣٠- هُمْ لِلْعُلَا نُفُوسٌ، وَلِلنَّاسِ رُؤُوسٌ، وَمَنْ سِوَاهُمْ أَقْدَامٌ<sup>(٤)</sup>.

٤٣١- مَنْ أَبْرَزَ لَهُ صَفْحَةٌ رَجَائِهِ كَانَ حَقِيقًا بِأَنْ يَنَالَ الْمَنَى صَفْحًا، وَيُصَادِفَ الْمُرَادَ سَمْحًا. ٤٨ أ

(١) في المختصر: "صفحة". تحريف.

(٢) تَحْيَلْتُ: تَبَيَّنْتُ لِلْمَطَرِ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، فَإِذَا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّحْيَلِ، وَأَخْلَنَّا وَأَخْيَلْنَا شَيْئًا سَحَابَةٍ مُجِيلَةٍ، وَتَحْيَلْتُ السَّيِّئُ: أَيِ تَغَيَّرَتْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ي ل) ٢٢٧/١١.

(٣) مَوْتُ زُؤَامٍ: عَاجِلٌ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ، وَقِيلَ كَرِيهٌ، وَهُوَ أَصَحُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز أ م) ٢٦١/١٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَالنَّاسُ". وَيَصَحُّ أَيْضًا: "رُؤُوسٌ وَمَنْ سِوَاهُمْ أَقْدَامٌ"؛ إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ "أَقْدَامٌ" أَنْسَبُ لِلرُّؤُوسِ. هَذَا كَمَا قَالَ ابْنُ هَانِي الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٦٤٩ هـ):

شَرَفْتُ بِأَلِ خُلَاصِ الرُّتَبِ الْعُلَا فَهُمْ نُفُوسٌ وَالْعُلَا أَجْسَامٌ

- ٤٣٢- فِي دَسْتِهِ طُولُ السِّيَادَةِ، وَفِي بُرْدِهِ شَمْسُ الرِّئَاسَةِ<sup>(١)</sup>.
- ٤٣٣- مَنْ اسْتَجَارَ بِبُرْدِهِ فَهُوَ لِلْبَحْرِ جَارٌ، وَلِلْغَمَامِ صَنِيفٌ.
- ٤٣٤- إِذَا عَادَى كَشَفَ الْغِطَاءَ، وَإِذَا أُعْطِيَ كَتَمَ الْعَطَاءَ<sup>(٢)</sup>.
- ٤٣٥- لَا تُسَافِرِ الْأَمْالَ إِلَّا إِلَيْهِ، وَلَا تَقِفُ الظُّنُونُ إِلَّا عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٣٦- وَجْهٌ كَالْحِطِّ الْمُقْبِلِ، تَحَارُّ فِيهِ أَعْيُنُ الْمُتَأَمِّلِ<sup>(٤)</sup>.
- ٤٣٧- لَا تُمَدِّدْ<sup>(٥)</sup> فِي الْمَجْدِ غَايَةً إِلَّا سَبَقَتْ إِلَيْهَا هِمَمُهُ، وَلَا تُنْصَبْ لِلْمَجْدِ رَايَةً إِلَّا عَلَتْ فَوْقَهَا قَدَمُهُ<sup>(٦)</sup>.
- ٤٣٨- لَمَّا أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ تَاجَتْنِي اللَّيَالِي بِالْاِعْتِدَارِ مِنْ ذُنُوبِهَا، وَبَيَّضَتْ

(١) استعمل المؤلف هنا لفظ الدست: بمعنى الثياب. وَإِنْ كَانَ الشُّهُورُ أَنَّهُ بِمَعْنَى: مَجْلِسُ الْوِزَارَةِ، وَالرِّئَاسَةِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (د س ت) ٥١٨/٤، وَذَلِكَ لِمُنَاسَبَةِ الْبُرْدِ بِمَعْنَى الثَّيَابِ فِي شَقِّ الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى مُوَطَّفٌ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ، عِلَاقَتُهُ الْمَجَاوِرَةُ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى الْبُرْدِ فِي الْفِقْرَةِ التَّالِيَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "عَادَا". تَحْرِيفٌ. قَوْلُهُ: كَشَفَ الْغِطَاءَ كُنَايَةً عَنْ كَشَفِ اللَّهِ الْفُضْرَ عَلَى يَدَيْهِ عَنِ الْمَرِيضِ أَيْنَاءَ عِيَادَتِهِ لِيَأْهُ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "وَجْهٌ كَالْحِطِّ الْمُقْبِلِ تَحَارُّ فِيهِ أَعْيُنُ". التَّضْيِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ حَيْثُ وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ تَامَةً.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "تَمَدَّدَ".

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "لِلْفَضْلِ رَايَةٌ إِلَّا غَلَبَ".

لِي سَوَادٍ خُطُوبِيهَا.

٤٣٩- هُمْ غِيُوثٌ جَذِبَ، وَلُيُوثٌ حَزَبَ، وَمَعَادِنٌ حَكَمَ، وَمَصَابِيحُ ظَلَمَ،  
وَصُدُورٌ مَجَالَسَ، وَيُدُورُ حَنَادِمَ، وَقُرْسَانُ مَنَابِرَ، وَيَنَاتُ مَائِرَ،  
وَيَنَابِيغُ سَخَاءٍ، وَشُهُبُ سَنَاءٍ<sup>(١)</sup>.

٤٤٠- مَا هُوَ إِلَّا سُلَالَةٌ نُورٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ الدَّهْرُ، وَتُغْضِي لِشُعَاعِهِ الشُّمُسُ  
وَالْبَدْرُ.

٤٤١- هُوَ أَرْجَى مِنَ الْغَمَامِ تَحَايَلٍ، وَأَعْلَى صَنَائِعَ وَفَضَائِلَ.

٤٤٢- مَنْ جَارَاهُ فِي مَيْدَانٍ فَضْلُهُ خَلْفَهُ غُبَارُهُ، وَكَانَ قُصَارَاهُ إِقْصَارُهُ أَوْ  
عِثَارُهُ.

٤٤٣- مَنْ ذَا الَّذِي يُنْتَبِي الْكَرِيمَ عَنِ التَّفَضُّلِ، وَيَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ.  
٤٨ ب.

٤٤٤- بِهِ اسْتَحْكَمَتْ قَوَاعِدُ الْمَجْدِ، وَاسْتَدَّتْ كَوَاهِلُ الْفَضْلِ.

٤٤٥- يَنْسَى جُودَهُ، وَيَذْكُرُ مَوْعُودَهُ.

٤٤٦- لَهُ صَرَائِبُ أَخْلَى مِنَ الضَّرَبِ، وَشَمَائِلُ أَذْكَى مِنَ الشُّمُولِ، وَمِنْ

(١) في الأصل: "عيون جذب. التَّصْجِيحُ مِنْ لُحِ الْمَلَحِ ١/ ٥٢٠، ولم يرد فيه قوله: "وَمَعَادِنٌ حَكَمَ،  
وَمَصَابِيحُ ظَلَمَ، وَيَنَابِيغُ سَخَاءٍ، وَشُهُبُ سَنَاءٍ".

- نَسِيمُ الْوَرْدِ أَقْبَلَتْ بِهِ رِيحُ الْقَبُولِ<sup>(١)</sup>.
- ٤٤٧- مَعَانِي فَضْلِهِ دَقِيقَةٌ، وَصَنَائِعُ كَفِّهِ جَلِيلَةٌ.
- ٤٤٨- رَأَيْتُهُ يُظْهِرُ شُكْرًا وَتَنَاءً، وَيُنْطِئُ وُدًّا وَوَلَاءً.
- ٤٤٩- كَالنَّخْلِ يُبْدِي طَلْقَ ثَمَارِهِ، وَيُخْفِي غُصْنَ جُمَارِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٤٥٠- مَنْ جَارَاهُ تَخَلَّفَ عَنْ مِضْمَارِهِ، وَتَبَرَّقَعَ بِغُبَارِهِ.
- ٤٥١- حُجَّتُهُ تُعْجِبُ السَّامِعِينَ، وَحُجَّتُهُ نَضَاءُ الْإِنْسَانِ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٥٢- عِنْدَهُ كَنْفٌ مَمْهُودٌ، وَجَنَابٌ مَمْهُودٌ، وَظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَمَشْرَعٌ مَمْزُودٌ<sup>(٤)</sup>.
- ٤٥٣- «ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ»، وَصَوَابِ الرَّأْيِ وَالتَّذْيِيرِ<sup>(٥)</sup>.
- ٤٥٤- إِذَا جَرَى ذِكْرُ مُحَاسِنِهِ اهْتَزَّتْ لَهَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ أَعْطَافٌ وَجُنُوبٌ،

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَلُحِجُ الْمَلْحِ ٧٥٢/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "طَلَّقَ... حِمَارَهُ". الْجُمَارُ: شُخْمُ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ جُمَارَةٌ. وَجُمَارَةُ النَّخْلِ: شَخْمَتُهُ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج م ر) ١٤٧/٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ فِي هَذِهِ الْفِقْرَةِ وَسَابِقَتِهَا بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

أَصْبَحْتُ أَظْهَرُ شُكْرًا مِنْ صَنَائِعِهِ      وَأَضْمَرُ الْوَدَّ مِنْهُ أَيَّ إِضْمَارِ  
كَيْبَانِ النَّخْلِ يُبْدِي لِلْعُيُونِ ضُحًى      طَلْعًا نَضِيدًا وَيُخْفِي غُصْنَ جُمَارِ

(٣) أَفْتِيَاثُ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ، وَالْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَمَشْبُوعٌ". تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْفِقْرَةِ أَفْتِيَاثُ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٧ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ.

وَأَشْمَازَتْ مِنْ حُسَّادِهِ نُفُوسٌ وَقُلُوبٌ.

٤٥٥- لَهُ فِي الْمَكَارِمِ شُعُوبٌ وَقَبَائِلُ، وَفِي الْمَعَالِي مَوَاضِي وَقَوَائِلُ<sup>(١)</sup>.

٤٥٦- يُعْطِي السَّائِلَ بِقَدْرِ مَا أَعْطَاهُ وَدِيْعَةً، وَيَعْطُهُ اسْتِذْرَاجًا وَخَدِيْعَةً.

٤٥٧- «إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ»<sup>(٢)</sup>، وَالْمَجْدُ الْوَاضِحُ الْجَبِينُ.

٤٥٨- لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَعَدَّ لَهَا مِنْ جَمَالٍ وَزِينٍ، وَأَخْفَى لَهَا مِنْ قُرَّةٍ عَيْنٍ<sup>(٣)</sup>.

١٤٩.

٤٥٩- هِيَ فَضَائِلُ جَمَعَ اللَّهُ بِهِ شَمْلَهَا، وَكَانَ «أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا»<sup>(٤)</sup>.

٤٦٠- يَلْزَمُ<sup>(٥)</sup> «كَلِمَةَ التَّقْوَى»<sup>(٦)</sup>، وَيَسْتَمْسِكُ مِنْهَا «بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى»<sup>(٧)</sup>.

٤٦١- كَيْفَ يُجَارَى فِي مَيْدَانِ فَضْلِهِ، وَهُوَ مُوَكَّبٌ لَا يَنْشِقُّ إِلَّا عَنْهُ غُبَارُهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "مِنَ الْمَكَارِمِ شُعُوبًا". تَحْرِيفٌ.

(٢) أَتَيْتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٦ مِنْ سُورَةِ النَّملِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَعَدَّ لَهُ... وَأَخْفَى لَهُ". تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ع - فِي الْآيَةِ رَقْمَ ١٧ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ:

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِيهَا أَتَيْتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) أَتَيْتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ.

(٧) أَتَيْتَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٥٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

وَرِهَانٌ لَا يَمْلِكُ خَصْلَهُ إِلَّا بِسَبْقِهِ وَإِحْضَارِهِ<sup>(١)</sup>

٤٦٢- تِلْكَ دَرَجَةٌ فِي الْفَضْلِ لَا يَرْقَى إِلَيْهَا إِلَّا ذُو خِيَمٍ كَرِيمٍ، وَمَزِيَّةٍ فِي الْمَجْدِ لَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ<sup>(٢)</sup>.

٤٦٣- هُوَ فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ هُدًى وَشِفَاءٌ، وَفِي آذَانِ الْحَسَادِ وَقْرٌ، وَعَلَى أَعْيُنِهِمْ غِشَاءٌ<sup>(٣)</sup>.

٤٦٤- لَيْسَ لِلْعَائِبِ فِيهِ مَهْمَزٌ، وَلَا لِلْمُتَعَنِّتِ<sup>(٤)</sup> مَغْمَزٌ.

(١) في الأصل: "عثاو لا يملك". أثبت كلمة "رهان" اعتياداً على تكرار هذا المعنى لدى المؤلف في أكثر من موضع، منها قوله: "وقد حازَ قَصَبَ السَّبْقِ، وفوزَ النَّصَالِ، وحَصَلَ الرَّهَانِ".  
تخاضلوا: أي تراءوا على النضال نقله ابن سيده، وقال الأزهري: أي تسابقوا. وأحرزَ خَصْلَهُ، وأصابَ خَصْلَهُ: غلبَ على الرّهان. تاج العروس (خ ص ٢٨ / ٤١١). تأثر المؤلف بقول ابن الرومي:

لَعَا لَعَا لَكَ مِنْ عَثْرِ أَلَمٍ بَنَّا      فِي سَابِحِ مَنْكَ طَيْرٌ غَيْرِ عَثَارِ  
مَا زَالَ يَسْبِقُ بِالتَّقْرِيبِ طَالِبُهُ      وَفِيهِ كِتْرَانٌ مِنْ شَدِّ وَاحْضَارِ

(٢) في الأصل: "لا يرقى بها". تحريف. اقتباس من الآية رقم ٣٥ من سورة فصلت. الحليم: خُلِقَ الإنسانَ وَمَسَجَّتْهُ. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٧٩.

(٣) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية رقم ٤٤ من سورة فصلت: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾.

(٤) كذا وردت الكلمة، ولعلها: "المنعت".

٤٦٥- لَيْسَ لِلْمَادِحِ وَرَاءَهُ مُمْتَدِّحٌ، وَلَا لِلْعَائِبِ فِيهِ مُقْتَدِّحٌ<sup>(١)</sup>.

٤٦٦- مَا أَسَاءَ دَهْرٌ أَنْتَ فِي مُحَاسِنِهِ مَعْدُودٌ، وَلَا أَلَمٌ وَقْتُ وَمِثْلِكَ فِي أَهْلِهِ  
مَوْجُودٌ<sup>(٢)</sup>.

٤٦٧- إِذَا أَذْنَبَ الدَّهْرُ فَإِلَيْكَ يَعْتَذِرُ، وَإِذَا اخْتَفَلَ الْمَجْدُ فَبِكَ يَفْتَخِرُ<sup>(٣)</sup>.

٤٦٨- نَسْلُ الْجَوَادِ يَتَقَيَّلُ جَرِيئُهُ، وَابْنُ الْكَرِيمِ يَمْتَثِلُ هَدْيُهُ.

٤٦٩- مَنْ أَصْبَحَ غَرِيبًا فِي الْمَكَارِمِ فَإِنَّهَا أَوْطَانُكَ وَأَعْطَانُكَ، وَأَضْلَكَ الَّذِي  
تَفَرَّعَتْ فِيهِ أَغْصَانُكَ<sup>(٤)</sup>.

٤٧٠- بَيِّنْتُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

لَا عُذَرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ أَعْرَاقُهُ أَلَّا يَطْيِبَ جَنَاهُ<sup>(٥)</sup>.

٤٧١- قُلُوبُ الْأَخْرَارِ تَهْوِي مِنْكَ إِلَى قَرَارِهَا، وَأَمَاهُمُ تُلْقِي لَدَيْكَ عَصَى  
اسْتِقْرَارِهَا<sup>(٦)</sup>. ٤٩ ب.

(١) في الأصل: "متدح... مقدهح". تحريف.

(٢) الفقرة في المختصر. وفي الأصل: "الأم وقت مثلك". تحريف.

(٣) في المختصر: "فيك يعتذر". تصحيف، وفي الأصل: "فيك معتذر". تحريف.

(٤) في الأصل: "أعصانك". تصحيف. والعطن: مكان الإقامة المتسع بجوار الماء. ينظر لسان

العرب (ع ط ن) ٢٨٦/١٣.

(٥) البيت للبحراني في ديوانه ٢٤٠٥/٤.

(٦) في المختصر: "إليك عصا".



٤٧٢- القُلُوبُ عَلَيْكَ تُخَنِّي، وَالْخَنَاصِرُ بِفَضْلِكَ تُشْنِي، وَتَبَارُ الْأَمَلِ مِنْ عِنْدِكَ تُجَنِّي<sup>(١)</sup>.

٤٧٣- مَا هُوَ إِلَّا لُعَّةٌ مِنْ بَرَقِكَ، وَرَذَاذٌ مِنْ وَدَقِكَ، وَنَجْمٌ طَلَعَ فِي أَفْقِكَ، وَشُعْلَةٌ قَدَحَتْ بِزَنَادِكَ، وَرَشَاشٌ ارْفَضَ مِنْ سِجَالِكَ<sup>(٢)</sup>.

٤٧٤- مَا هُوَ إِلَّا سَبِيكَةٌ مِنْ تَبْرِكَ، وَفِترٌ مِنْ شَبْرِكَ، وَوَشْلٌ مِنْ بَخْرِكَ، وَفَرْعٌ مِنْ نَحْرِكَ<sup>(٣)</sup>.

٤٧٥- نَظَمَ مِنَ الْمَحَاسِنِ فَرَائِدَ صَارَ بِهَا فَرْدَ الدَّهْرِ، وَأَلَّفَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عُقُودًا عَادَ مَعَهَا عَقْدُ الْفَضْلِ<sup>(٤)</sup>.

٤٧٦- هُوَ عَيْنُ الْفَضْلِ النَّاطِرَةُ، وَلَمْعَةُ الزَّاهِرَةِ، وَنَجْمُهُ الثَّاقِبُ، وَشِهَابُهُ الْوَاقِدُ، وَحَيِّمُهُ الْمُنَاسِبُ، وَحَلِيفُهُ الْمُعَاقِدُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وودا". تَحْرِيفٌ، وَالْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٣ هَكَذَا: "قَدَحَتْ مِنْ نَارِكَ... ارْفَضَ مِنْ سَحَابِكَ".

(٣) الْفِتر: مَا يَتَيْنِ الْإِهَامَ وَالسَّبَابِيَّةَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ت ر) ٥/ ٤٤.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "عَقِيدَةُ الْفَصْلِ". وَلَمْ يَتَحَقَّقِ السَّجْعُ فِي الْفَقْرَةِ، وَيَتَحَقَّقُ بَوَاضِعُ لَفْظِ "الْبَشَر" بِدَلَالَةٍ مِنْهُ.

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَشِهَابُهُ الْوَاقِبُ".

- ٤٧٧- قَدْ حَكَى الرُّوَضَ نَشْرُهُ، وَأَزْرَى بِضَوْءِ الشَّمْسِ بِشْرُهُ<sup>(١)</sup>.
- ٤٧٨- سَطَعَ نَشْرُهُ وَلَا نَسِيمَ الْمِسْكِ، وَلَعَ بِشْرُهُ وَلَا نُورَ الشَّمْسِ.
- ٤٧٩- طَلَعَتْهُ وَضِيئُهُ، وَطَلَقَتْهُ مُضِيئُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٤٨٠- مُشْرِقُ الطَّلَاقَةِ، حُلُوُ الْمَذَاقَةِ، وَكَيْدُ الْعَلَاقَةِ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٨١- أَصْلُهُ فِي قَرَارَةِ الْمَجْدِ، وَفَرْعُهُ مِنْ عُصَاةِ الْفَضْلِ.
- ٤٨٢- هُوَ مِنْ تُرْبَةٍ يَزْكُو شَجَرُهَا، وَيَرُوقُ زَهْرُهَا، وَيَطِيبُ ثَمَرُهَا<sup>(٤)</sup>.
- ٤٨٣- لَكَ مِنَ الْفَضَائِلِ الْمِزْبَاجُ وَالصَّفَايَا، وَلِغَيْرِكَ الْفُضُولُ وَالرِّزَايَا<sup>(٥)</sup>. ٥٠ أ.
- ٤٨٤- كَانَتْ مُحَاسِنُكَ آيَاتٍ فَصَارَتْ سُورًا، وَحُجُوبًا فَعَادَتْ غُرًّا،  
وَأَفْرَادًا فَجَاءَتْ زُمَرًا وَأَنْوَارًا، فَتَمَّتْ غَرْسًا وَأَشْجَارًا، فَتَمَّتْ زَهْرًا  
وَأَنْهَارًا<sup>(٦)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِزِيَادَةِ اللَّفْظِ: "قَدْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ "مُظِيئُهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مُشْرِقُ الطَّلَاقَةِ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَعَ الْإِخْلَالِ بِآخِرِ كَلِمَتَيْنِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) الْمِزْبَاجُ: رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَبِيسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفِيٍّ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِتَقِيَّتِهِ مِثْلَ السَّيْفِ وَالْقَرْسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرُّبْعِ الَّذِي لَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ش ط) ٧/ ٤١٥. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَمَةَ الضَّبِّيِّ (ت ١٥ هـ):

لَكَ الْمِزْبَاجُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ قَوْلِهِ: "فَتَمَّتْ غَرْسًا وَأَشْجَارًا، فَتَمَّتْ زَهْرًا وَأَنْهَارًا".

٤٨٥- آثَارُهُ فِي الْمَجْدِ أَشْهَرُ مِنْ يَوْمِ بَدْرِ، وَأَنُورُ مِنْ لَيْلَةِ الْبَدْرِ، لَا بَلْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، حَيْثُ الْفَضْلُ فَائِزُ السَّهْمِ، وَالْعِلْمُ فِي ذِمَّةِ الْحِلْمِ، وَالْبَيْتُ عَلَى قِمَّةِ النُّجْمِ<sup>(١)</sup>.

٤٨٦- مَنِ اسْتَجَارَ بِهِ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّ عَنْهُ نَابُهُ، وَنَبَا حَدُّهُ، وَخَابَ فِيهِ سَهْمُهُ، وَخَبَا دُونُهُ زَنْدُهُ<sup>(٢)</sup>.

٤٨٧- الرُّكَّابُ لَا تُكْتَسَبِي رِحَالَهَا إِلَّا لِقَصْدِهِ، وَلَا تَعْرِى مِنْ أَخْلَاسِهَا إِلَّا بِنَيْلِ عَطَائِهِ وَرِفْدِهِ<sup>(٣)</sup>.

٤٨٨- لَهُ رَأْيِي يَقُودُ صَعْبَ الْحَطَبِ بِأَلْتَيْنِ خِطَامٍ، وَتَتَنَاوَلُ غَرَضَ الْمُرَادِ عَنْ أَقْرَبِ مَرَامٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) لم يرد من الفقرة في ملح ٥٢٠/١ إلا قوله: "آثاره أشهر من يوم بدر، وأنور من ليلة القدر".

(٢) في الأصل "نبا... خبا".

(٣) في الأصل: "لقصد"، والصواب ما أثبت. الأحلاس: الأكسية على ظهور الدواب. ينظر لسان العرب (ح ل س) ٥٥/٦.

(٤) الفقرة في المختصر، وانفرد شيخها الأول في يقرة مستقلة. ولم يتحقق فيه السجع وفق المنهج المتبع. ولنا أن تتأمل العبث في النسخ، فقد جاء الشق الثاني لهذه الفقرة في نهاية الفقرة التالية، فتحوّن النقص فقرّنا هذه، وشوّه الحلّل الفقرة التالية؛ لذا نُفُت بِنَقْلِ هَذَا الشَّقِّ مِنَ الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ إِلَى هَذِهِ الْفَقْرَةِ لِتُسَجِّمَ الْفَقْرَتَانِ، وَتُحَقِّقَ الْمُنْهَجُ الْمَتَّبَعُ، وَتُنْجَلَ الْمَعْنَى، وَيُزُولَ اللَّبْسُ وَالْغُمُوضُ. والله أعلم.

- ٤٨٩- يُقَدِّحُ الرَّأْيُ مِنْ خَاطِرِهِ، وَيُزْجِرُ الْيُمْنُ مِنْ طَائِرِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٤٩٠- لَهُ الْخُلُقُ السَّجِيحُ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّأْيُ النَّجِيحُ.
- ٤٩١- هُوَ مَنْ لَا يَتَعَاطَمُهُ جُرْمٌ، وَلَا يُعْجِزُهُ عَفْوٌ وَحِلْمٌ، بَلْ يَتَجَاوَزُ عَنِ الْأَوَّلِ اخْتِقَارًا، وَيَسْمَحُ بِالثَّانِي اقْتِدَارًا<sup>(٣)</sup>.
- ٤٩٢- مُشَيِّعُ الْقَلْبِ وَالْجَنَانِ، صَلِيبُ الْعُودِ عَلَى نَابِ الزَّمَانِ.
- ٤٩٣- جُذِبَ بِضَبْعِهِ مِنْ حَضِيضِ الْأَنْحِطَاطِ، إِلَى شَعْفِ الْأَشْتِطَاطِ<sup>(٤)</sup>.
- ٤٩٤- النُّجُومُ مَطْبُوعَةٌ عَلَى سِكَّةِ أَفْعَالِهِ، وَالْمَعَالِي مُنْسَخَةٌ مِنْ صَحَائِفِ شَيْمِهِ وَخِصَالِهِ<sup>(٥)</sup>. ٥٠ ب.
- ٤٩٥- صِيغَتِ الْحِجَى مِنْ سَكَنَاتِهِ، وَالذِّكَاؤُ مِنْ حَرَكَاتِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ٤٩٦- أَقَابِلُ مِنْهُ غُرَّةَ كَبْدِرِ الدُّجَى بَيْنَ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ، وَأَزَعَى مِنْ إِحْسَانِهِ رَوْضَةَ كَأَنِّي فِي الْفِرْدَوْسِ بَيْنَ الْأَرَائِكِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) السَّجِيحُ: اللَّيْنُ السَّهْلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ج ح) ٢/ ٤٧٥.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الضَّبْعُ: مَا يَتَيْنِ الْإِيطِ إِلَى نَصْفِ الْعَصْدِ مِنْ أَعْلَاهَا. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ض ب ع) ١/ ٥٣٣.

وَشَعْفَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وَشَعْفَةُ الْجَبَلِ، بِالشَّخْرِيكِ: رَأْشُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ع ف) ٩/ ١٧٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "مُتَسَجَّةٌ مِنْ". تَصْحِيفُ السَّكَّةِ: الطَّرِيقَةُ.

(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: "صَنَعَ... وَالزَّكَاةَ".

- ٤٩٧- هُوَ يَتَسَرَّعُ فِي الْأُمُورِ إِذَا افْتَرَضَ الْبِدَارَ، وَيَتَرَسَّلُ إِذَا حَذَرَ الْعِثَارَ<sup>(١)</sup>.
- ٤٩٨- مَا غِبَّ الْإِحْسَانُ بِوَيْلٍ، وَ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٤٩٩- خَاطَبَنِي بِكَلَامٍ فِيهِ نَفْعٌ لِعُلَّةِ الْمَضْذُورِ، ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٥٠٠- مَلَكُهُ مِنْ رَأْيِهِ أَشْرَفَ عَلَيَّ، وَبَوَّاهُ مِنْ عِنَايَتِهِ مُبَوِّأٌ صِدْقٍ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٠١- ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، عَلَيْهِ مِنْ آثَارِهِ دَلَائِلُ وَشُهُودٌ<sup>(٥)</sup>.
- ٥٠٢- كَيْفَ يَخْفَى مَنَارٌ فَضْلِهِ ؟ هَيْهَاتَ ! لَا تَنْكَبُ الْمَشَاعِلُ فِي الظَّلَامِ،  
وَالشُّهُبُ فِي رُؤُوسِ الْأَكَامِ !.

- ٥٠٣- مِنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ، وَالسَّيْلِ الْمَقْبِلِ ؟.
- ٥٠٤- تَنْفَرُجُ بِرَأْيِهِ مُشْكِلَاتُ الدُّهُورِ، وَيَسْتَهْدِفُ بِعَزَمِهِ شَوَاكِلَ الْأُمُورِ<sup>(٦)</sup>.
- ٥٠٥- ضَحِكْتُ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَابِسَةٌ، وَأَوْرَقَتْ عُصُونُ الْأَمَالِ وَهِيَ

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَحْدَر". تَحْرِيفٌ. وَالتَّرَسُّلُ فِي الْأُمُورِ: التَّمَهُّلُ وَالتَّسَبُّتُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر م ل)  
٢٨٣/١١.

- (٢) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩١ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ. الْغَبُّ: الْعَاقِبَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ب ب) ٦٣٥/١.
- (٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "نَفْعٌ مِنْ لَفْظٍ". سَقَطَ وَتَصَحَّفَ. أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٧ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ عليه السلام.
- (٤) الْعِلْقُ، بِالْكَسْرِ: النَّفْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ل ق) ٢٦٨/١٠.
- (٥) تَأَثَّرَ الْمَوْلُفُ بِقَوْلِهِ - عليه السلام - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٠٣ مِنْ سُورَةِ هُودٍ عليه السلام: ﴿لَأَنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾.
- (٦) وَزَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ: "تَنْفَرُجُ بِرَأْيِهِ مُشْكِلَاتُ الْأُمُورِ، وَيَسْتَهْدِفُ لِعَزَمِهِ شَوَاكِلَ الدُّهُورِ".  
الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

يَابِسَةً<sup>(١)</sup>.

- ٥٠٦- أَوْضَحَ تَهْنِجَ الْعُلَا وَهُوَ دَارِسٌ، وَنَوَّرَ صُبْحَ الْمَجْدِ وَهُوَ لَيْلُ دَامِسٍ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٠٧- لَا أَوْثَرَ عَلَى جَنَابِهِ كَتَفًا، وَلَا أَخَافُ مِنْ حُكْمِهِ جَنَفًا<sup>(٣)</sup>.
- ٥٠٨- يُسِيءُ بِإِحْسَانِهِ ظَنًّا، وَلَا يُتْبِعُ مَعْرِفَتَهُ أَدَى، وَلَا سَنًا<sup>(٤)</sup>. ٥١.
- ٥٠٩- مَهْزُومٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَوَاحٍ، وَكَانَ شُجَا سَرِيحًا<sup>(٥)</sup>.
- ٥١٠- لَا غَيْثَ نُعْمَاهُ بِخَلْبِ الْبَرْقِ، وَلَا وَرْدُ جُودِهِ بِالْوَشْلِ الرَّنْقِ<sup>(٦)</sup>.
- ٥١١- مَا هَفَا لَهُ عَزْمٌ، وَلَا مَلَأَ صَدْرَهُ دُغْرٌ.
- ٥١٢- خُلِقَ غَضُّ الْمَكَاسِرِ، وَعُودٌ لَا يَلِينُ لِلْمَكَاسِرِ.

(١) الفقرة في المختصر.

(٢) الفقرة في المختصر هكذا: "أوضح به".

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) الفقرة في المختصر. تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية رقم ٢٦٢ من سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

(٥) اقتباس من الآية رقم ٧١ من سورة الأحزاب.

(٦) الفقرة في المختصر.

(٧) الرنق: العيكر. لسان العرب (رنق) ١٠/١٢٧. تأثر المؤلف بقول أبي الفرج البغائي:

لَا غَيْثَ نُعْمَاهُ فِي الْوَرَى خَلْبَ الْ- بَرْقٍ وَلَا وَرْدُ جُودِهِ وَشَلْ

- ٥١٣- تَابَ مِنْ ضَلَالِهِ وَرَجَعَ، وَتَزَعَّ عَنْ غَيْهِ وَاتَزَعَّ.
- ٥١٤- قَرِيبٌ بَجْنَى الْعُرْفِ، بَعِيدٌ مَرَمَى الْهِمَّةِ وَالْكُلْفِ<sup>(١)</sup>.
- ٥١٥- كَلِفٌ يَدْرُ الْحَمْدِ حَتَّى يَنْظِمَ سِلْكُهُ، وَيَتَبَرَّ الْمَجْدُ حَتَّى يُجْلِصَ سَبْكُهُ.
- ٥١٦- ثَنَاءٌ كَانَ نَسِيمَ الرُّوضِ حَامِلُهُ، وَالْعَبْرَ وَالْوَرْدِ شَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٥١٧- كَيْفَ أَقْرُومُ بِحُقُوقِ أَيَادِيهِ وَقَدْ غَمَرْتَنِي سِجَالُهَا، وَاتَّسَعَ عِنْدِي مَجَالُهَا  
[وَأَعْيَا بَدِيهَةَ سُكْرِي عَفْوَهَا وَازْجَاهَا]<sup>(٣)</sup>.
- ٥١٨- أَمَا<sup>(٤)</sup> الشُّكْرُ الَّذِي أَعَارَنِي رِدَاءَهُ، وَطَوَّقَنِي سَنَاءَهُ، فَهَيْهَاتَ!

(١) في الأصل: "مضى". تصحيف.

(٢) في الأصل: "الورد". التصحيح من المختصر حيث وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٣) مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَدَجَّ الْغُرَّ وَدَجَّ الدَّرَّ ٧٣، وَزَهَرَ الْأَدَابِ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣، هَكَذَا: "أَيَادِيهِ الَّتِي غَمَرْتَنِي"، وَفِي الْأَخِيرِ: "عَفْوَهَا وَاتَّيَاهَا".

(٤) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "خَالِصَةٌ مِنْ دَعْوَى الْقِسْمِ". التَّصْحِيحُ مِنْ سَفِينَةِ الصَّالِحِي ٢/٧٣٩. الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ، وَفِيهَا: "سَبَقَ طَارِقًا... الْقِسْمِ"، وَالْفِقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرِّ وَدَرْجِ الدَّرِّ ٧٧، وَزَهَرَ الْأَدَابِ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابِ ٢/١٠٦٩ - ١٠٧٠، فِي الْأَصْلِ: "فَاعَارَنِي"، وَوَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "أَعَارَنِي ثَنَاءَهُ"، وَفِي دَرْجِ الْغُرِّ وَدَرْجِ الدَّرِّ: "فَأَمَّا الشُّكْرُ"، وَفِيهِ، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِّ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣: "وَقَلَّدَنِي طَوْقَهُ وَسَنَاءَهُ"، وَفِي سَفِينَةِ الصَّالِحِي ٢/٧٣٧: "أَعَارَنِي رِدَاءَهُ وَقَلَّدَنِي طَوْقَهُ ... وَهُوَ ثَوْبٌ لَا يَحِلُّ إِلَّا بِذِكْرِ طَرَاذِهِ ... وَلِسَوَاءٍ مَجَازِهِ، وَلَوْ ... لَتَعَلَّقْتُ فِي بُلُوغِ بَعْضِ الْوَاجِبِ بِمُتْرُوةٍ طَمَعٍ، وَنَهَضْتُ فِيهِ وَلَوْ عَلَى وَهْنٍ ... وَتَخَلَّفَ مِنْ".

لَيْسَ "يَتَسَبَّبُ إِلَّا إِلَى عَادَاتٍ فَضْلِهِ وَإِفْضَالِهِ، وَلَا يَسْبِرُ إِلَّا تَحْتَ رَايَاتِ عُرْفِهِ وَنَوَالِهِ"، إِنْ هُوَ إِلَّا "ثَوْبٌ، لَا يُحَلَّى إِلَّا بِذِكْرِ طِرَازِهِ، وَاسْمُ لَهُ حَقِيقَتُهُ وَلِغَيْرِهِ حِمَاؤُهُ"، [لَوْ أَنَّهُ حِينَ مَلَكَ رَقِي بِأَيْدِيهِ، وَأَعْجَزَ وَسُعِيَ عَنْ حُقُوقِ مَكَارِمِهِ وَمَسَاعِيهِ] خَلَّى لِي مَذْهَبَ الشُّكْرِ وَمَيْدَانَهُ، وَلَمْ يُجَاذِبْنِي زِمَامُهُ وَعَيْنَانَهُ، لَتَعَلَّقْتُ فِي قَضَاءِ بَعْضِ مُوجِبَاتِهِ بِعُرْوَةِ طَمَعٍ، وَنَهَضْتُ بِهِ فِي وَهْنٍ وَظَلَعٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَسْتَوِلِي عَلَى أَمَدِ الْفَضَائِلِ، وَيَتَسَنَّمُ ذُرَا الْغَوَارِبِ مِنْهَا وَالْكَوَاهِلِ؛ فَلَا يَدْعُ غَايَةَ فِي

(١) فِي زَهْرِ الْأَكَاذِبِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "أَنْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يَسْبِرُوا" فَقَطْ دُونَ اللَّفْظِ "وَلَا"!

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "عَصَادَاتٌ... وَلَا يَسْتَرُ"، وَفِي تَرْجُومَةِ الْغُرَرِ وَتَرْجُومَةِ الدَّرَرِ: "عَزَّهُ وَنَوَالَهُ، إِذْ هُوَ".

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "إِذْ هُوَ ثَوْبٌ بِذِكْرِهِ"، وَوَرَدَ فِي زَهْرِ الْأَكَاذِبِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "وَهُوَ ثَوْبٌ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "لَهُ حَقِيقَةٌ". تَحْرِيفٌ. فِي تَرْجُومَةِ الْغُرَرِ وَتَرْجُومَةِ الدَّرَرِ: "وَمِنْ سِوَاهِ حِمَاؤِهِ، وَلَوْ"، وَفِي

زَهْرِ الْأَكَاذِبِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ هَكَذَا: "لَهُ حَقِيقَتُهُ وَلِسِوَاهِ حِمَاؤِهِ".

(٦) قَوْلُهُ: "وَأَعْجَزَ وَسُعِيَ عَنْ حُقُوقِ مَكَارِمِهِ وَمَسَاعِيهِ" لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي زَهْرِ الْأَكَاذِبِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

(٧) فِي تَرْجُومَةِ الْغُرَرِ وَتَرْجُومَةِ الدَّرَرِ: "لَتَعَلَّقْتُ فِي بُلُوغِ بَعْضِ الْوَاجِبِ"، وَفِي زَهْرِ الْأَكَاذِبِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ

هَكَذَا: "لَتَعَلَّقْتُ عَنْ بُلُوغِ بَعْضِ الْوَاجِبِ".

(٨) فِي الْأَصْلِ: "وَنَهَضْتُ فِيهِ".

(٩) فِي تَرْجُومَةِ الْغُرَرِ وَتَرْجُومَةِ الدَّرَرِ: "وَلَا".



الْمَجْدِ إِلَّا يَسْبِقُ" إِلَيْهَا فَارِطًا، وَيُخْلَفُ" مَنْ سِوَاهُ عَنْهَا" حَسِيرًا سَاقِطًا،  
لِتَكُونَ الْمَعَالِي بِأَسْرِهَا مَجْمُوعَةً فِي مَلِكِهِ، مَنظُومَةً فِي سِلْكِهِ، خَالِصَةً لَهُ  
مِنْ دَعْوَى الْقَسِيمِ وَشِرْكِهِ". ٥١ ب

٥١٩- قَلَدْنِي أَطَوَاقَ الْمِنْزِ وَقَلَائِدَهَا، وَمَلَكْنِي مَفَاتِيحَ الْأَمَالِ وَمَقَالِدَهَا".

٥٢٠- يَنْمِي فِي الْمَجْدِ إِلَى أَكْرَمِ الْعَنَاصِرِ، وَيَمُتُّ إِلَى الْفَضْلِ بِأَوْكَدِ الْأَسْبَابِ  
وَالْأَوَاصِرِ.

٥٢١- مَنْ فَرَّغَ مِنْ كَوَاهِلِ الْمَجْدِ أَفْضَلَ مَا فَرَّعَهُ، وَجَمَعَ مِنْ شَرَفِ النَّفْسِ  
أَنْفَسَ" مَا جَمَعَهُ"؟!.

(١) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "سَبَقَ".

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرِ، وَدَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "وَخَلَفَ". التَّضْحِيحُ مِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ  
الْأَلْبَابِ.

(٣) سَقَطَ اللَّفْظُ مِنَ الْأَصْلِ، وَاسْتَدْرَكَهُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "خَالِصَةٌ مِنْ دَعْوَى الْقَسِيمِ". التَّضْحِيحُ مِنْ سَفِينَةِ الصَّالِحِي. الْفِقْرَةُ فِي  
الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا بَيَّنَّ الْمُعْكَوْفَتَيْنِ، وَفِيهَا: "سَبَقَ طَارِقًا... الْقَسِيمِ"، وَالْفِقْرَةُ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ  
وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١٠٦٩/٢ - ١٠٧٠، وَفِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "خَالِصَةٌ فِي دَعْوَى الْقَسِيمِ  
وَشِرْكِهِ".

(٥) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّرَرِ ٣٦١/٤.

(٦) سَقَطَ اللَّفْظُ مِنَ الْأَصْلِ، وَأَصْفَتْهُ لاسْتِقَامَةِ الْأَسْلُوبِ وَالْمَعْنَى.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "لِفَضْلِ مَا". تَحْرِيفٌ.

٥٢٢- أَبَتْ صَنَائِعُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَبْكَارًا لَمْ تَفْتَرِغْهَا الْمَسَائِلُ، وَبِدْعًا لَمْ تَتَبَدَّهَا  
الشَّفَاعَاتُ وَالْوَسَائِلُ، فَجَاءَتْ عِجْيَاءُ الْإِنْتِدَاءِ، وَخَلَصَتْ مِنَ  
الشَّوَائِبِ وَالْأَقْدَاءِ، وَوَضَعَتْ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ، وَوَقَعَتْ مَوَاقِعَ  
الْقَطْرِ فِي الْجَذْبِ<sup>(١)</sup>.

٥٢٣- أَحْيَا كِتَابَهُ مِنِّي نَفْسًا مَوَاتًا، وَأَنْشَرَ أَمَالًا رُفَاتًا، وَتَلَا فِي حُشَاشَةٍ كَانَتْ  
مِنْ الْهَلِكِ عَلَى شَفَا، وَبَلَّ رِيقًا لَمْ يَدْعُ لَنَا فِيهِ مَرَشَفًا، [وَمَا زَالَ بِي حَتَّى  
أَتَابَ إِلَيَّ غَارِبَ لُبِّي وَسُكُونِي، وَعَرَّفَ بَيْنَ الرُّقَادِ وَبَيْنَ جُفُونِي]<sup>(٢)</sup>.  
١٥٢.

٥٢٤- أَلَا حَ لِي وَجُوهَ أَمَالِي مُسْفِرَةٌ بَعْدَ شُحُوبِهَا، وَرَدَّ عَنِّي صُرُوفَ دَهْرِي  
مُعْتَذِرَةٌ مِنْ ذُنُوبِهَا.

٥٢٥- أَجَبْتُ بِالذِّعَاءِ مَنْ لَا يَغْفُلُ عَنْ نَجْيٍ، وَأَحْلَلْتُ بِحُسْنِ الْجَزَاءِ عَلَى  
رَبِّ مَلِي<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "صَنَائِعُهُ أَنْ تَكُونَ... يَتَنَلَّهَا". النَّقْبُ: الْحَرْبُ عَامَّةً. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ق ب)  
٧٦٦/١.

(٢) الْفُقْرَةُ فِي تَيَسُّمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٣ هَكَذَا: "وَأَنْشَرَ أَمَالًا... مَرْتَشَفًا"، وَلَمْ يَرِذْ فِيهِ مَا يَتَنَلَّ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.  
(٣) قَالَ الْمُؤَلِّفُ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِ - ﷺ -: "وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"، فَأَجَابَ الْمُؤَلِّفُ دَعَاءَ  
اللَّهِ - ﷻ - بِالذِّعَاءِ. أَمَلَى اللَّهُ لَهُ: أَمَهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ الْإِمْلَاءَ:  
الْإِمْنَاهُ وَالْتَأْخِيرَ وَإِطَالَةَ الْعُمُرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ل و) ٢٩٠/ ١٥.

- ٥٢٦- لَا يُسْدِي إِلَيَّ مَنَّةً هِيَ أَرْجَحُ عِنْدِي مِيزَانًا، وَأَفْسَحُ مِنْ كَذَا مِيدَانًا.
- ٥٢٧- كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ يَدٍ أَثْقَلَ بِهَا كَاهِلِي، وَفَرَّغَ لِشُكْرِهَا لِسَانِي، وَشَغَلَ بَعْدَهَا أَنَامِلِي؟!.
- ٥٢٨- مَنْ لِي بِشُكْرِ أَيَادِيهِ الَّتِي غَمَرَنِي فَيْضُ سَجَاهَا، وَسَحَّتْ عَلَيَّ مِنْنَا أَعْجَزُ عَنْ تَحْمِلِ أَثْقَالِهَا<sup>(١)</sup>؟.
- ٥٢٩- هُوَ فِي سَرَارَةِ الْحَسَبِ الصِّمِيمِ، وَقَرَارَةِ الْمَجْدِ الْعَمِيمِ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٣٠- كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ يَدٍ غَضَّةٍ مَا لِي بِشُكْرِهَا بَيَانٌ، وَعَلَى عَاتِقِي مِنْ ثِقَلٍ مَنَّةٍ يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهَا الثَّقَلَانِ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٣١- كَيْفَ يُشَقُّ غُبَارُهُ وَقَدْ سَبَقَتْ بِهِ جَلْوَى، أَوْ يُوزَنُ حِلْمُهُ وَقَدْ اطمَنَّ بِهِ مُتَالِعٌ وَرَضَوَى<sup>(٤)</sup>؟.

(١) في المختصر: "غمرتني فيض سحابها"، وفي الأصل: "وسجلت علي".

(٢) سرارة الشيء: أطيبه وأكرمه. لسان العرب (س ر ر) ٤/ ٣٥٨.

(٣) في الأصل: "من نعمة غضة ... يدان". ولا يتناسب اللفظ "يدان" مع الشكر، وإن ناسب اليد. فهو من قبيل التحريف. فالشكر يُناسبه البيان. الفقرة في المختصر، وبيّمة الدهر ٤/ ٣٦١، وفيه: "كم لك".

(٤) في الأصل: "سبقت بها... متالع". تصحيف، متالع: جبّل. رَضَوَى: جبّل بالمدينة المنورة. مُعْجِمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٦٥، ٣/ ٥١، جَلْوَى: أفراس، مِنْهَا: فَرَسٌ خُفَافٌ بِنِ ثُدْبَةٍ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ج ل و) ٣٧/ ٣٦٨. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

سَلَا عَنْ عَقَابِلِ الشَّبَابِ وَقَوَّتْهَا أَطَارَتْ بِهَا الْعَقَاءُ أَمْ سَبَقَتْ جَلْوَى؟

٥٣٢- هُوَ مَنْ لَا تُرَادَى صَفَاتُهُ، وَلَا تُذْرَكُ بِكُنْهِ الْقَوْلِ صِفَاتُهُ<sup>(١)</sup>.

٥٣٣- رَاضَتْ صِعَابَ الْأُمُورِ تَجَارِبُهُ، وَأَنْهَجَ سَمْتًا يَسْرِي إِلَى الْحَقِّ لَاجِبُهُ<sup>(٢)</sup>.

٥٣٤- وَجْهٌ تُرَوَّى الْعُيُونُ الصَّادِيَّةُ<sup>(٣)</sup> مِنْ رُؤَايِهِ، وَتَسْرِي النُّجُومُ الثَّاقِبَةُ فِي ضِيَائِهِ.

٥٣٥- كَأَنَّمَا دَبَّحَ الرَّبِيعُ أَخْلَاقَهُ، أَوْ اسْتَعَارَ الْبَذْرُ حُسْنَهُ وَإِشْرَاقَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) الصِّفَاةُ: الحجر العريض الأملس. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ص ف و) ٥١٨. وَرَدَّيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ: كَسَرْتُهُ الْمُحْكَمَ وَالْمَحِيطَ الْأَعْظَمَ (ر د ي) ٣٩٦/٩. تُرَادَى صَفَاتُهُ: كُنَايَةٌ عَنْ صَلَابَتِهِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهُ قَرِنَ تُرَادَى صَفَاتُهُ لَأَحْرَزْتُ حَظِّي أَوْ كَفَيْتُ أُغَالِيَهُ

(٢) السَّمْتُ: الطَّرِيقُ. وَاللَّاحِبُ: السَّائِرُ. الصُّحَّاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (س م ت) ٢٥٤/١، (ل ح ب) ٢١٨/١. تَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ قَوْلَ الْبُخَّارِيِّ:

فَكَفَيْتُ وَقَدْ ثَابَتَ إِلَيْهِ أَنَاثُهُ وَرَاضَتْ صِعَابَ الْحَادِثَاتِ تَجَارِبُهُ

وَقَوْلُهُ:

لَقَدْ حَمَلَ الْمُعْتَرِ أُمَّةً أَحَدٍ عَلَى سَنَنِ يَسْرِي إِلَى الْحَقِّ لَاجِبُهُ

(٣) فِي الْأَصْلِ "الضَّادِيَّةُ". تَصْحِيفٌ. الضَّادِيَّةُ: الْمُتَعَطِّشَةُ إِلَى رُؤْيَا الْجَمَالِ، تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الصَّنُوبَرِيِّ (ت ٣٣٤ هـ):

وَمَتَوَّجَ تَاجَ الْجَمَالِ فَعِنْدَهُ تَرَوَّى الْعُيُونُ مِنَ الْجَمَالِ وَتَسْبَحُ

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

- ٥٣٦- جَنَيْتُ بِهِ الْأَنْسَ يَانَعَا، وَلَبِسْتُ بِهِ الْعَيْشَ أَخْضَرَ نَاضِرًا<sup>(١)</sup>. ٥٢ ب.
- ٥٣٧- هُوَ أَضْوَأُ إِيَّاهُ بَارِقِي، وَأَصْدَقُ شُؤْبُوبٍ كَفٌّ مِنْهُمْ مِرٍ. الشُّؤْبُوبُ: فَائِضُ الشُّكُوبِ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٣٨- مَالُهُ مَطِيَّةٌ لِلْحَقُوقِ تَدَاوُلُهُ وَتَتَعَاقَبُهُ، وَسَيِّئُهُ دُرْبَةٌ<sup>(٣)</sup> لِلنَّوَافِلِ تَتَنَارَعُهُ<sup>(٤)</sup> الْأَيْدِي وَتَتَجَادَبُهُ.
- ٥٣٩- إِسْرَاعُهُ تَرَشُّلٌ، وَعَجَلَتُهُ تَهْلٌ.
- ٥٤٠- أَمْرَعُ بِهِ جَنَابِي، وَأَضَاءَ بِهِ شَهَابِي، وَأَسْهَلَ مَطْلَبِي، وَأَعَذَّبَ مَشْرَبِي، حَيْثُ الْجُودُ مُتَرَعُ الذَّنُوبِ<sup>(٥)</sup>، وَرِيحُ الْأَمَلِ صَادِقَةُ الْهُبُوبِ.

وَكَاَنَّ الرَّيِّعَ دَبَّجَ أَخْلَا فَكَ وَالرَّوَضَ يَا أَبَا يَعْقُوبَ

وقول علي بن يحيى المُنَجِّم (ت ٢٧٥ هـ):

وَجْهٌ كَأَنَّ الْبَدْرَ لَيْلَةً تَمُو مِنْهُ اسْتِعَارَ النُّورَ وَالْإِشْرَاقَا

(١) فِي الْأَصْلِ "نَاتِعَا". تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

وَأَخْ لَبِسْتُ الْعَيْشَ أَخْضَرَ نَاضِرًا بِكَرِيمٍ عَشْرَتِهِ وَفَضْلٍ إِخَائِهِ

وقول أبي سعيد الرُّشْتَمِيِّ:

بِيَابِ الْحَيْدِيدِ لَنَا مَوْقِفٌ لَبَسْنَا بِهِ الْعَيْشَ غَضًّا جَدِيدًا

(٢) الشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (غ رب) ٤٥٧/٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "نَسِيهِ دَرِيه". تَحْرِيفٌ. الدُّرْبَةُ: الْعَادَةُ وَالْجُرْأَةُ عَلَى الْأُمُورِ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (د ر

ب) ٤٠٣/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مُتَنَارَعَةٌ". تَحْرِيفٌ.

(٥) الذَّنُوبُ: النَّصِيبُ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٢٨٤.

- ٥٤١- جَاهُهُ مَبْدُولٌ لِلصَّدِيقِ، وَمَالُهُ سَرِيعُ الحِطْوِ فِي سُبُلِ الحَقُوقِ<sup>(١)</sup>.
- ٥٤٢- هُوَ غَيْثٌ مُحْتَفِلُ الرِّبَابِ، وَبَحْرٌ طَامِي العُبابِ.
- ٥٤٣- تَتَوَقَّدُ عَزَائِمُهُ وَالْكَوَائِبُ خَائِبَةٌ، وَتَنْقَطِعُ صَرَائِمُهُ وَالصَّوَارِمُ نَائِبَةٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٤٤- جَرَى فِي حَلْبَةِ الرَّأْيِ فَبَرَّرَ تَبْرِيزَ القَارِحِ، وَفَارَّ بِالْقَذَحِ الرَّابِحِ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٤٥- كَانَ ذَاكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ، وَرَوْنِقِ اسْتِوَائِهِ وَانْتِصَابِهِ.
- ٥٤٦- إِذَا مَدَّ إِلَيَّ المَعَالِي طَرْفَ طَامِحٍ، ثَنَى عَنْهُ مُجَارِيهِ عِنَانٍ صَالِحٍ وَطَالِحٍ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٤٧- أَتَبَرَّزْتُ بِهِ الْإَيَّامُ مَذْخُورَ حُسْنِهَا وَإِحْسَانِهَا، وَبَدَّلْتُ بِمَخُوفٍ صَرْفَهَا مَحَبُّوبَ أَمْنِهَا وَأَمَانِهَا<sup>(٥)</sup>.
- ٥٤٨- لَا يَضِيقُ بِالْحَطْبِ بَلَدُهُ، وَلَا تَقْصُرُ عَنِ الْبَرِيدِ<sup>(٦)</sup>. ٥٣ أ.
- ٥٤٩- هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الشَّفِيقِ تَذُبُّ عَنْهُ يَدُهُ، وَيَرْجُفُ دُونَهُ كَبِدُهُ.
- ٥٥٠- مَرَجْتُ طَبْعِي بِطَبْعِهِ حَتَّى اعْتَدَلَ مِزَاجُهُ، وَصَبَغْتُ خُلُقِي بِرَوْنِقِ
- 
- (١) فِي الْأَصْلِ: فِي "سَبِيلِ الْحَقُوقِ". وَالتَّضْجِيعُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: "تَقَطَّعَ".
- (٣) فِي الْأَصْلِ: فِي "جَلْبَةٍ".
- (٤) فِي الْأَصْلِ: فِي "طَالِعٍ وَطَامِحٍ". تَحْرِيفٌ.
- (٥) فِي الْأَصْلِ: "وَبَدَّلْتُ مَخُوفَ صَرْفِهَا بِمَحَبُّوبٍ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَبَدَّلْتُ مَخُوفَ صَرْفِهَا بِمَحَبُّوبٍ".

خُلِقِهِ حَتَّى عَذَّبَ أَجَاجُهُ.

٥٥١- هُوَ نَضْلَةٌ قِذَافٍ، وَآلَةٌ ثَقَافٍ، وَجَذَلٌ حِكَاكٍ، وَقِرْنٌ عِرَاكٍ، وَجَنْدَلٌ<sup>(١)</sup>

اضْطِكَاكٍ، وَطِرْفٌ سِبَاقٍ، وَطَلَّاعٌ مَرَاقٍ.

٥٥٢- لَهُ الْفِنَاءُ الطَّلُقُ الرَّحِيبُ، وَالْخِلْفُ<sup>(٢)</sup> السَّكْبُ الشَّايِبُ.

٥٥٣- الْيَدُ الْفَدَّةُ<sup>(٣)</sup> كَغَرَّةٍ بِلَا أَوْضَاحٍ، وَبَازٍ بِغَيْرِ جَنَاحٍ.

٥٥٤- إِنْ نَقَصُوهُ حَقَّهُ فَاللَّهُ زَائِدُهُ، وَإِنْ جَحَدُوهُ نِعَمَهُ فَهِنَّ شَوَاهِدُهُ.

٥٥٥- تَهَلَّلَ، وَتَطَلَّقَ، وَتَلَّالًا جَبِينُهُ، وَأَشْرَقَ.

٥٥٦- دَخَلَ كُلُّ بَابٍ، وَجَرَى مَعَ كُلِّ رِيحٍ حَتَّى أَحْكَمْتُهُ<sup>(٤)</sup> التَّجَارِبُ،

وَتَجَلَّتْ لِعَيْنِهِ الْعَوَاقِبُ.

٥٥٧- لَيْسَ يَزْكُو رِيْعُ الاضْطِنَاعِ، إِلَّا فِي أَغْذَى الثَّرِبِ وَالْبِقَاعِ.

٥٥٨- صَارَ إِنْتَامُ مَا ابْتَدَأَهُ فَرْضًا فِي شَرِيعَةٍ كَرَّمَهُ مُعَيَّنًا، وَدَيْنًا فِي ذِمَّةٍ جُودِهِ مُضْمَّنًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "هَوَايَ خَضْلَةٌ... وَجَنْدَلٌ". تَصْغِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. وَالنُّضْلَةُ: الرِّثْيَةُ، وَالْجَنْدَلُ:

الْحَقْصُمُ الْعَنِيْدُ، وَالْجَنْدَلُ: الْحَجَرُ، وَالْحِكَاكُ: الْمَارِزَةُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ن ض ل) ٣٠/٥٠١، (ج د

ل) ٢٨/١٩٤، (ج ن د ل) ٢٨/٢٤٥، (ح ك ك) ٢٧/١١٨

(٢) فِي الْأَصْلِ: فِي "الْخَلْقِ". الْخِلْفُ: ضَرْعُ النَّاقَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ف) ٩/٩٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ "الْفَدَّةُ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَكَّتْ".

٥٥٩- قَدْ زَفَقْتُ إِلَيْكَ مِنْ ثَنَائِي هَدَايَا<sup>(١)</sup> مَا زِلْتُ أَرُدُّ يَدَ طَالِبِهَا، وَأَرْمُلُ بِالْذِّمِّ<sup>(٢)</sup> أَنْفَ خَاطِبِهَا.

٥٦٠- أَمَّا الشُّكْرُ فَقَدْ أَقَاضَ فِيهِ حَتَّى فَاضَتْ جِوَاهِرُهُ، وَفُضَّ عَنْ أَرْجِ النَّشْرِ خَتَامُهُ. ٥٣ ب.

٥٦١- فَلَوْلَا أَنَّهُ صَدَرَ عَنْ وَدٍّ غَيْرِ مُؤْتَسِّبٍ، وَعَقْدٍ مُغَارٍ السَّبَبِ، عَنْ عَقْدٍ مَتِينٍ، وَوَدٍّ غَيْرِ ظَنِينٍ، لَقُلْتُ كَلَامَ مُتَشَبِّعٍ، وَمَقَالَ غَيْرِ مُتَصَنَّعٍ<sup>(٣)</sup>.

٥٦٢- إِنَّ<sup>(٤)</sup> الشُّكْرَ إِذَا جَاوَزَ مَدَى الْبِرِّ وَعَبَّتَهُ، وَلَمْ يُقَارِبْ شَكْلَهُ وَطَبَقَتَهُ، كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعَدَّ تَوْبِيخًا وَتَثْرِيًا، وَأَنْ يُعَوَّدَ الْمُخَاطَبُ بِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "هَدَايَا".

(٢) كَذَا وَرَدَتْ كَلِمَةُ "الذِّمِّ" فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ مُسْتَحْيِمَةٌ مَعَ مَعْنَى أَرْمُلُ، وَرَبِّهَا كَانَتْ "الذِّمِّ". أَرْمُلُ: أَلْطَخُ. مَقَائِيسُ اللَّغَةِ (ر م ل) ٢ / ٤٤٢.

(٣) زِيَادَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) اقْتَرَحْتُ كَلِمَةَ "مُغَارٍ" بَدَلًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَطْمُوسَةِ، أَضَفْتُ لَفْظَ "غَيْرٍ" قَبْلَ لَفْظِ "مُتَصَنَّعٍ" لِانْسِجَامِ الْمَعْنَى. مُؤْتَسِّبٌ: أَيُّ مَخْلُوطٍ. تَاجُ الْعَرُوسِ (أ ش ب) ٢ / ٢٨، الْمُتَشَبِّعُ: الْمُتَقَسِّمُ، أَيُّ الْعَلِيلِ الْفُؤَادِ. يَنْظُرُ شَرْحَ دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ٢ / ٧٢٢، وَالْمُغَارُ: الشَّدِيدُ الْقَتْلِ. الْمَزْهَرُ فِي عُلُومِ اللَّغَةِ وَأَنْوَاعِهَا ٢ / ٤٤٤. السَّبَبُ: الْحَبْلُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (س ب ب) ٣ / ٣٨.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "لَتْنٍ"!



عَارِيًّا<sup>(١)</sup> مِنْ رَدِّ الْحَمْدِ سَلِيْبًا، وَعُدَّ إِسْرَافًا وَإِغْرَاقًا، وَلَمْ يَكُنْ  
﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾<sup>(٢)</sup>.

٥٦٣- تَوَدُّ الْأَصَابِعُ لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا خَنَاصِرَ تُشْنِي عَلَى فَضْلِكَ، وَالْأَعْضَاءُ لَوْ  
كَانَتْ أَلْسِنَةً تُشْنِي بِمَدْحِكَ<sup>(٣)</sup>.

٥٦٤- إِنْ جَاوَزُهُ فِي مَيْدَانِ الْفَضْلِ أَخْرَهُمْ شَأْوُ تَرْيِزِهِ، وَإِنْ فَاخَرُوهُ فِي  
خَيْلَاءِ<sup>(٤)</sup> الْمَجْدِ صَفَوْهُمْ حُسْنُ تَرْيِزِهِ.

٥٦٥- فَكَمْ مِنْ كَفٍّ تُعْصُ عَلَيْهِ أَسْفَا، وَكَمْ مِنْ طَرْفٍ يُغْصُ عَنْهُ شَفَا<sup>(٥)</sup>. ١٩

٥٦٦- تِلْكَ جَنَبَةٌ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ حَرِيَّةٌ، وَشَجَرَةٌ ثَمَرُهَا كَرَمٌ وَحَرِيَّةٌ<sup>(٦)</sup>.

٥٦٧- هُوَ يُفِذُ فِي الْإِحْسَانِ وَيُنْتِمُ، وَيُسْرِجُ فِي الْبِرِّ وَيُلْجِمُ.

٥٦٨- إِذَا غَاصَ عَلَى الْبِرِّ لَجَجٌ، وَإِذَا سَارَ فِيهِ أَذْلَجٌ، وَإِذَا أَوْتَرَ أَزَوَجٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَارِيًّا... عَدَّ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ، وَالضَّمِيرُ فِي "عَدَّ" عَائِدٌ عَلَى الشُّكْرِ.

(٢) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٦ مِنْ سُورَةِ النَّبَا.

(٣) يُقَالُ: يُفْلَانُ تُشْنِي الْخَنَاصِرُ أَيِ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ن ص ر) ٤/ ٢٦١.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "خِلَالٍ". تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "عَلَى شَفَا". شَفَا: ذَلًا. يَنْظُرُ الْمَحَبُّ وَالْمَحْبُوبُ وَالْمَشْمُومُ وَالْمَشْرُوبُ ١/ ١٢٢. نَائِرُ  
الْمَوْلَفِ يَقُولُ أَبِي تَمَّامٍ:

يَدِبُ إِلَيَّ فِي شَخْصٍ صَبِيلٍ      وَيَنْظُرُ مِنْ شَفَا طَرْفٍ خَفِيٍّ

(٦) الْجَنَبَةُ: عَامَةُ الشَّجَرِ. نَاجِ الْعُرُوسِ (ج ن ب) ٢/ ١٨٩.

٥٦٩- إِذَا أَسْدَى الْبِرَّ أَنْارَهُ، وَإِذَا أَسَسَ الْعُرْفَ رَفَعَ مَنَارَهُ<sup>(١)</sup>.

٥٧٠- ذُنُوبُهُ عِنْدِي أَضْعَفُ مِنْ ذُنُوبِ الصَّبِيَّانِ، وَشَفِيعُهُ لَدَيَّ أَقْوَى مِنْ الشَّفِيعِ الْعَرَبِيَّانِ<sup>(٢)</sup>.

الْفَاطَةُ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ<sup>(٣)</sup>: ٥٤ أ.

٥٧١- هُوَ نَسِيجٌ وَخِدُهُ، وَجُحَيْشٌ وَخِدُهُ، وَعُيَيْرٌ وَخِدُهُ، وَفَرِيدٌ عَصِيرُهُ، وَهُوَ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ، وَمَعْدُومُ النَّظِيرِ<sup>(٤)</sup>.

٥٧٢- وَهُوَ زَهْرَةٌ إِخْوَانِهِ، وَكَوْكَبٌ نَظَرَاتِهِ، وَغُرَّةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَحِلْيَةٌ أَكْفَائِهِ، وَوَاسِطَةٌ إِخْوَانِهِ، وَفَرْدُ زَمَانِهِ.

(١) في الأصل: "غاض". تصحيف. تأثر المؤلف بقول البُخْتَرِيِّ:

سَارَ إِذَا ادْلَجَ الْعَفَاةُ إِلَى التَّدَى لَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ مُعْجَلٍ

(٢) أناره: نوره.

(٣) تأثر المؤلف بقول الفَرَزْدَقِ:

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرِّزًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْنَانًا

(٤) في المختصر: "الفاط تدخل في هذا الباب".

(٥) كَلِمَةُ "وحده" منصوبة عَلَى الْمُصَدَّرِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ. ينظر الزاهر في

معاني كلمات الناس ٢٠٥/١. ولعل هذا هو السبب في جمع المؤلف هذه المواضع الثلاثة عَلَى الرَّغْمِ مِنَ التَّنَافُرِ بَيْنَهَا، فَالْأَوَّلُ فِي الْمَذْحِجِ، وَالْآخِرَانِ فِي الدَّمِ.

٥٧٣- مَا أَحْلَمَهُ وَأَوْقَرَهُ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ<sup>(١)</sup>، وَأَخْفَضَ جَاشَهُ،  
وَأَقْصَدَ هَدْيَهُ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ.

٥٧٤- وَفِيهِ<sup>(٢)</sup> تَوَدَّةٌ، وَوَقَارٌ، وَأَنَاةٌ، وَسَكِينَةٌ.

٥٧٥- وَهُوَ ثَابِتُ الْحِلْمِ رَزِينُهُ، وَرَاجِحُهُ وَرَكِينُهُ.

٥٧٦- وَهُوَ ثَابِتُ الْوَطَاءِ، رَابِطُ الْجَاشِ، حَامِدُ الْحَقْدِ، ذَائِبُ الرِّفْدِ، مُتَوَقِّدُ  
الذَّهْنِ، حَدِيدُ الْقَلْبِ، صَرِيرُ<sup>(٣)</sup> الْعِزْمِ، زَكِينُ<sup>(٤)</sup> اللَّبِّ، مُتَزَمَّتٌ، مُتَوَقِّرٌ،  
مَتِينُ الرَّأْيِ، رَصِينُ الْعِزْمِ، رَكِينُ<sup>(٥)</sup> الْحِلْمِ، أَحْسَنُ أَوَّلًا وَآخِرًا،  
وَسَالِفًا وَرَادِفًا، وَبَادِنًا وَعَادِيًا، وَمُفْتِحًا وَمُعْتَقِبًا.

٥٧٧- وَهُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، عَضْبُ اللِّسَانِ، ذَرْبُ الْبَيَانِ، مِقُولٌ، مِذْرَةٌ،  
مِصْقَعٌ<sup>(٦)</sup>، سَمْعُ الْبَدِيدَةِ، عَمْرُ الْقَرِيحَةِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ.

(١) كناية عن الزهد والتواضع.

(٢) في الأصل: "ومعه تودّة ووقار". تحريف.

(٣) في الأصل: "صري". تحريف. صرير: فَعِيل بمعنى مفعول، أي مَضْرُور العِزْمِ: مشدوده.

(٤) زَكِينٌ: يَقْطَعُ حَصِيفٌ. مِنَ الزَّكَنِ، بِالتَّخْرِيكِ، التَّفْرِسُ وَالظَّنُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز ك ن)

١٩٨/١٣.

(٥) في الأصل: "تركين". تحريف.

(٦) المِذْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ وَالتَّكَلُّمُ عَنْهُمْ وَالَّذِي يَزْجَعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَاجْتَمَعَ  
الْمَدَارَةُ. الْمِصْقَعُ أَيِ الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي خَطْبَتِهِ ... وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّنْعِ: رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُتَابِعَتِهِ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (درة) ١٣/٤٨٨، (ص ق ع) ٨/٢٠٣.

٥٧٨- وَهُوَ الْبَيَانُ، وَاللَّسَنُ، وَالْحَطَابَةُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالسَّلَاقَةُ، وَالْفَصَاحَةُ<sup>٣</sup>. ٥٤ ب.

٥٧٩- وَهُوَ بَحْرٌ لَا يُتْرَفُ، وَعَمْرٌ<sup>٤</sup> لَا يُسْبَرُ، وَلَا يُدْرِكُ غَوْرُهُ، وَلَا يُلْحَقُ شَأُوهُ، مُلْقَى مَا يُجَاوِلُهُ، مُلَقَّنُ مَا يُزَاوِلُهُ، مُحَدَّثٌ مُحَدَّثٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ، مُذَلَّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهَّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْحَطَابُ، يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ، وَيُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِي الْمَدَاحِلِ.

٥٨٠- وَهُوَ كَلَامٌ بَيْنَ الْمُنْهَجِ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ، مُطَرِّدُ السِّيَاقِ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ.

٥٨١- وَهُوَ يُسَهِّلُ الْعَسِيرَ، وَيُقَرِّبُ الْبَعِيدَ، وَيُدْرِكُ الْمُنِيعَ<sup>٥</sup>.

٥٨٢- أَلَفَ الْكَلَامَ تَأْلِيفًا، وَنَمَّقَهُ وَصَنَّفَهُ، وَرَصَفَهُ<sup>٦</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الدَّرَايَةُ". تَصْحِيفٌ. الشَّلَاقَةُ: الْبَلَاقَةُ. يَقَالُ: لِسَانٌ مُسَلَّقٌ: حَدِيدٌ ذَلِيقٌ. وَلِسَانٌ

مُسَلَّقٌ وَسَلَّاقٌ: حَدِيدٌ. وَخَطِيبٌ سَلَّاقٌ: بَلِغٌ فِي الْحُطْبَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ل ق) ١٠/١٦٠.

(٢) رَجُلٌ عَمَرُ الرَّدَاءِ وَعَمْرُ الْخُلُقِ أَيْ وَاسِعُ الْخُلُقِ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ سَخِيٌّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ م ر)

٢٩/٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مَطَرْدُ السَّاقِ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَهُوَ".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ.

٥٨٣- هُوَ حَازِمُ الرَّأْيِ، مُسَدِّدُ التَّدْيِيرِ، ثَابِتُ الْعَزْمِ، مُبَرِّمٌ<sup>(١)</sup> الْعُقْدَةَ، نَافِذُ  
الْبَصِيرَةِ.

٥٨٤- لَهُ مَنْظَرٌ أُنِيقٌ، بَهِيٌّ، وَضِيٌّ<sup>(٢)</sup>، نَضِيرٌ، بَهِيجٌ، رَائِعٌ، زَاهِرٌ. وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ  
نَضْرَةً، وَزَهْرَةً، وَرَوْعَةً وَغَضَارَةً، وَزِيرَجًا، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً.

٥٨٥- عَمَّ خَيْرُهُ<sup>(٣)</sup> وَاسْتَفَاضَ، وَشَمَلَ، وَشَاعَ، وَذَاعَ، وَفَشَا.

٥٨٦- جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمُتَحَسَّرِ، وَالْمُكْشَفِ، وَالْمُتَجَرِّدِ<sup>(٤)</sup>.

٥٨٧- أَرْشَدَهُ، وَتَقَفَّهُ، وَوَقَفَّهُ، وَسَدَّدَهُ، وَبَصَّرَهُ، وَعَرَفَهُ. ٥٥ أ.

٥٨٨- بِهِ نِظَامُ الْأَمْرِ، وَعِصْمَتُهُ، وَمَلَائِكُهُ، وَمَسَاكُهُ، وَقَوَائِمُهُ، وَعِمَادُهُ.

٥٨٩- هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجْوَدُ  
ذِي كَفَيْنِ، وَأَمْشَى ذِي رِجْلَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

٥٩٠- هُوَ سَخِيٌّ، سَمِيعٌ، خِرْقٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، رَحْبُ الصَّدْرِ، طَلَقٌ

الْيَدَيْنِ، نَدِيٌّ الْكَفَيْنِ، سِنْبُ الْبَنَانِ، رَحْبُ الدَّرَاعِ، وَاسِعُ الْبَاعِ،

أَرْحِيحِيٌّ، مُخْلِيفٌ، مُتْلِفٌ، مُفِيدٌ، مُبِيدٌ، طَوِيلُ الْيَدِ بِالْعُرْفِ، فِيهِ إِخْبَاتٌ،

(١) في الأصل: "مبزم". تصحيف.

(٢) إلى هنا من هذه الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل: "خبزه". تصحيف.

(٤) الفقرة ناشرة عن هذا الباب.

(٥) في الأصل والمختصر: "ذي لسان". تحريف. وذو لسانين: أي اللسان والقلم.

وَحُشُوعٌ، وَتَبَتُّلٌ، وَتَنَسُّكٌ.

٥٩١- وَرَأَيْتُهُ يَتَكَرَّمُ عَنِ الدَّنَايَا<sup>(١)</sup>، وَيَتَرَفَّعُ، وَيَتَنَزَّهُ، وَيَتَوَرَّعُ، وَيَتَصَوَّنُ، وَيَتَعَفَّفُ، وَيَتَبَاعَدُ، وَيَتَلَطَّفُ، وَيَأْنَفُ، وَيَسْتَنْكِفُ.

٥٩٢- وَقَالَ قَائِلٌ: لَوْ لَمْ أَتْرُكِ الْكَذِبَ ثَانِيًا، لَتَرَكْتُهُ تَكَرُّمًا، أَنَا أَرْبَابُ بَكَ عَنْ كَذَا، وَأَنْزُهُكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ.

٥٩٣- لَهُ النَّفْسُ الْأَبِيَّةُ، وَالْأَنْفُ الْحَمِيَّةُ، وَالْعِزَّةُ، وَالْإِبَاءُ، وَالْحَفِيظَةُ.

٥٩٤- هُوَ يَتَقَبَّلُ آبَاهُ، وَيَتَسَمُّ بِسِمَاهُ، وَيَخْتَلِي مِثَالَهُ، وَيَقْتَنِي أَفْعَالَهُ، وَيَقْتَلِي بِأَثَارِهِ، وَيَجْرِي عَلَى تَهْنِجِ غِرَارِهِ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ<sup>(٢)</sup>، وَيَتَلَوُّ تَلَوَهُ، وَيَطَأُ مَوَاطِيءَ قَدَمِهِ، وَيَتَسَمُّ بِمِيسَمِهِ، وَيَقْتَرُّ عَنْ مَبْسَمِهِ، وَيُشَابِهُهُ، وَيُضَارِعُهُ، وَيَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَقْتَصُّ هَذِيئَهُ، وَيَتَسَمَّتُهُ، وَيُمَثِّلُهُ، وَيَتَهَجُّ<sup>(٣)</sup> سَعِيَهُ، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَحْذُو تَمَثِيلَهُ، وَيَرْفُلُ فِي أَعْطَافِهِ، وَيَتَحَلَّى<sup>(٤)</sup> بِأَوْصَافِهِ، وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَقْفُو رَسْمَهُ. ٥٥ ب.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَتَكْرَمُ عَلَى". أَي يَتَكْرَّمُ عَلَيْهَا بِتَرْكِهَا وَعَدَمِ الْإِنْتِفَاطِ إِلَيْهَا كَمَا سِيرِدَ فِي الْفِقْرَةِ التَّالِيَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يَحْذُو أَحْذُوهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَيُمَثِّلُ وَيَتَهَجُّ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَيَتَجَلَّى".

- ٥٩٥- وَقَدْ أَخَذَاهُ أَبُوهُ مِثَالَهُ، وَأَنْسَخَهُ خِلَالَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٥٩٦- وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِمَامٌ، وَقُدُوءٌ، وَمَنَارٌ وَأُسُوءٌ، وَعَلَمٌ، وَقِبْلَةٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٩٧- وَهُوَ عَلَمٌ يُقْتَدَى بِمَنَارِهِ، وَيُقْتَبَسُ مِنْ أَنْوَارِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٩٨- وَهُمَا مِثْلَانِ، وَقِتْلَانِ، وَتَوَاسَانِ، وَصَوْعَانِ، وَشِرْعَانِ، وَشَرَحَانِ، وَشِعْبَانِ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٩٩- وَهُمَا فَرَسَا رِهَانِ، وَشَرِيكَا عِنَانِ، وَكَانَهَا قُدَا<sup>(٥)</sup> مِنْ أَدِيمٍ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ.
- ٦٠٠- وَهُوَ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، وَالتَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَالْمَاءِ بِالْمَاءِ، وَهُوَ نَزِيعُ أَبِيهِ وَعَمُّهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مِثْلُهُ". تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "هُوَ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "قِتْلَانِ... شَرَحَانِ". تَصْحِيفٌ. هُمَا قِتْلَانِ: أَيُّ مِثْلَانِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ت ل)

٥٥٢/١١. أَمَّا مَعْنَى "شَرَحَانِ" الَّذِي رَجَعْتُ تَصْحِيفَهُ فَهُوَ مِنْ شَرَحَا الرَّخْلِ وَنَحْوِهِ: طَرَفَاهُ

وَجَانِبَاهُ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ر خ) ٢٩/٣. وَشِرْعَانِ: أَيُّ مِثْلَانِ، الصُّحَاخُ تَاجُ اللُّغَةِ

وَصِحَاخُ الْعَرَبِيَّةِ (ش ر ع) ١٢٣٦/٣، وَشَرَحُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، يُقَالُ: شَرَحَهُ أَيُّ شَبَّهَهُ. شَعِبْتُ

الشَّيْءُ شَعْبًا: إِذَا لَاقَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَجَعْتُهُ. التَّفْقِيَةُ فِي اللُّغَةِ ١٣٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "قَدْ".

(٦) الْقُدْدُ: رِيْشُ السَّهْمِ، وَاحِدَتُهَا: قُدَّةٌ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢٨/٤.

٦٠١- وَجَاءُوا عَلَى غَرَارٍ وَاحِدٍ، وَهَنَجٍ، وَسَنَنِ، وَسَمْتٍ، وَمَسْلِكٍ، وَوَتِيرَةٍ، وَطَرِيقَةٍ.

٦٠٢- قَفَا آثَارَهُ، وَرَكِبَ مِضْمَارَهُ، وَتَبَعَ أَثَرَهُ، وَقَصَّه، وَاقْتَصَّه، وَاقْتَفَرَهُ<sup>(١)</sup>.

٦٠٣- هُمَا صِنُوا أَصْلِي، وَعَرَبْنَا نَضْلِي، وَفَرَعَا أَيْكِي، وَعُودَا نَبْعِي<sup>(٢)</sup>.

٦٠٤- هُوَ رَحِيبُ الْجَنَابِ، رِخْوُ الْخِنَاقِ، مُسْتَرْخِي اللَّبِّ<sup>(٣)</sup>.

٦٠٥- وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَأَ الدَّعَةَ، وَتَوَسَّدَ الْحَفْضَ، وَاعْتَادَهُ، وَاسْتَلَانَ مِهَادَهُ. ٥٦ أ.

٦٠٦- وَهُوَ عَلَى جَادَةِ الْحَقِّ وَحُدُودِهِ، وَمِنْهَاجِهِ، وَشِرْعَتِهِ، وَشِرَاكِه، وَلَقَمِيهِ، وَمَحَجَّتِيهِ، وَقَصْدِيهِ<sup>(٤)</sup>.

٦٠٧- وَهُوَ طَرِيقٌ لَاحِبٌ، وَقَاصِدٌ، وَمَهْبِيعٌ، وَطَرِيقٌ ظَاهِرُ الْمَنَارِ، يَبِينُ الْأَعْلَامَ.

٦٠٨- وَفِي ضِدِّهِ: دَرْسٌ، خَفِيٌّ، مُعَوَّرٌ<sup>(٥)</sup>، دَائِرٌ، مُجْهُولٌ.

(١) اقْتَفَرِ الْأَثَرَ: تَبَّعَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ف ر) ٥/ ١١٢.

(٢) النَّبْعَةُ: شَجَرَةٌ تَطُولُ وَتَعْلُو، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ب ع) ٨/ ٣٤٥.

(٣) اللَّبِّ: مَوْضِعُ الْمَتَحَرِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ل ب ب) ٤/ ١٩٠.

(٤) الشَّرَاكُ: الطَّرِيقُ، وَاللَّقَمُ، بِالْتَّخْرِيكِ: وَسَطُ الطَّرِيقِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ر ك) ١٠/ ٤٤٨، (ل ق م) ١٢/ ٥٤٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "مَعُورٌ".



٦٠٩- هُوَ مُجَرَّبٌ، وَمُمرَّسٌ، وَمُضَرَّسٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُحَنِّكٌ، وَمُذَرَّبٌ، وَلَهُ حِنَكَةٌ، وَتَجَرِبَةٌ، وَذُرْبَةٌ<sup>(١)</sup>.

٦١٠- وَقَدْ عَجَمَتُهُ الْخَطُوبُ، وَنَجَّدَتُهُ الْأُمُورُ، وَقَرَّتُهُ الدَّهُورُ<sup>(٢)</sup>.

٦١١- وَمَا يُقْرِعُ لَهُ بِالْعَصَا<sup>(٣)</sup>، وَلَا يُقَلِّقُ لَهُ الْحَصَى، وَلَا يُنْبِتُهُ مِنْ سِنَةٍ، وَلَا يُذَكِّرُ مِنْ غَفْلَةٍ، وَلَا يَقَعِّقُ لَهُ بِالشَّنَانِ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "هُوَ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّسٌ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ، لَا يَنْسَجِمُ مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ فِي سِيَاقِ بَقِيَةِ الْأَلْفَاظِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَنَجَّدْتُهُ". تَصْحِيفٌ. نَجَّدَتُهُ التَّجَارِبُ: أَحْكَمْتُهُ، وَقَرَّتُهُ الدَّهُورُ: أَيِ قَوَّتُهُ وَمَرَّتُهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ج ذ) ٤٨٦/٩، (و ق ر) ٣٧٧/١٤. نَجَّدَتُهُ: عَضَّتْ عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذِ، حَتَّى احْتَرَزَ وَتَعَلَّمَ. وَهَذَا مُنَاسِبٌ لِعَجَمَتُهُ بِمَعْنَى: عَضَّتُهُ.

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ أَيِ إِذَا نَبَّهَ أَنْتَبَهَ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ وَغْلَةَ الذُّهْلِيِّ:

وَرَزَعْنُكُمْ أَنْ لَاحِلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

(٤) قَوْلُهُ: "لَا يُقَلِّقُ لَهُ الْحَصَى، وَلَا يَقْرِعُ لَهُ الْعَصَا" مَشْتُوبٌ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَةِ ٣١/٨، وَفِي الْمَثَلِ: مَا يَقَعِّقُ لَهُ بِالشَّنَانِ بِفَتْحِ الْقَافَيْنِ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَفَضَّلُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَفِي اللَّسَانِ: أَيِ لَا يُجَدِّعُ وَلَا يَرُوعُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ق ع ع) ٥٣/٢٢. يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُنْبِتُهُ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ: أَصْبَحَ يَا رَجُلُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ب ح) ٥٢٥/٦، وَوَزَدَ فِي تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/٢٦١: "مَا يَقَعِّقُ لَهُ بِالشَّنَانِ: الْقَعَقَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتِ مِثْلِ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ، وَالشَّنَانُ: جَمْعُ

٦١٢- وفي الأمثال: زَا حِم بِعَوْدٍ أَوْ دَعٌ. وَلَا تُعَلِّمُ الْعَوَانُ الْحِمْرَةَ.

٦١٣- هُوَ أَخْنَكُ سِنًا، وَأَكْثَرُ تَجْرِيبَةً وَدُزْبَةً، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدِهِ، وَشَقَّ بَازِلُهُ، وَافْتَرَّ عَنْ سِنِّ الْقَارِحِ.

مَنْ، وهو القِرْبَةُ البَالِيَةُ، وَهَمَّ يُحَرِّكُونَهَا إِذَا أَرَادُوا حَثَّ الْإِبِلِ عَلَى السَّيْرِ لَتَنْزَعَ فَتُسْرِعَ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالِ بَنَى أَقْنِشٍ يُقَعِّمُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِسَنٍّ

(١) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٠٧، وَوَرَدَ فِي ثُبُذٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الميكالي، مجلة العرب، مج ٤٧، ع ٦٠٥، ٢٠١١، ص ٢٦٢. المثل وتوضيحه في لِسَانِ الْعَرَبِ (ع و د) ٣٢١/٣ هكذا: "وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسْنُ وَفِيهِ بَيْعُهُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ، وَاجْتَمَعَ عَوْدَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْدَةٍ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ جَرَّجَرَ الْعَوْدُ فِرْدَهُ وَقَرَأَ، وَفِي الْمَثَلِ: زَا حِم بِعَوْدٍ أَوْ دَعٌ: أَيِ اسْتَعِينَ عَلَى حَزْرِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْعَلَامِ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْحِمْرَةُ". تَصْحِيفٌ. تَصْحِيحُهُ مِنَ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٠٨، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٢/٢: "إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْحِمْرَةَ". وَوَرَدَ فِي ثُبُذٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الميكالي، مجلة العرب، مج ٤٧، ع ٦٠٥، ٢٠١١، م، ص ٢٥٤. هَكَذَا: "إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْحِمْرَةَ. مِنَ الْاِخْتِيَارِ"، وَالمثل فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ع و ن) ٢٩٩/١٣، وَعُقِبَ عَلَيْهِ: "قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيِ الْمُجَرَّبُ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحَسِّنُ الْقِنَاعَ بِالْخِيَارِ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "نَاجِدُهُ"

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَبَازُلُهُ". تَحْرِيفٌ.

٦١٤- ادَّخَرَ الْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأَثَّلَهُ، وَأَجَازَهُ، وَرَفَدَهُ، وَحَبَاهُ، وَمَنَحَهُ، وَأَجَدَاهُ - مِنْ الْجَدْوَى<sup>(١)</sup>، وَأَصْفَدَهُ<sup>(٢)</sup> وَأَنَالَهُ، وَنَحَلَهُ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

٦١٥- وَهِيَ الصَّلَةُ، وَالْجَائِزَةُ، وَالْمِنْحَةُ، وَالْحِبَاءُ، وَالرَّفْدُ، وَالصَّفْدُ، وَالنَّائِلُ، وَالسَّيْبُ<sup>(٤)</sup>، وَالْجَدَى، وَالْجَدْوَى. ٥٦ ب.

٦١٦- وَقَدْ رَضَخَ لَهُ<sup>(٥)</sup>، وَأَوْتَحَ: إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا. وَفِي ضِدِّهِ: أَجْزَلَ لَهُ، وَأَسْنَى، وَأَمَجَّدَ، وَاحْتَسَبَ.

٦١٧- فِي الْأَمْثَالِ: لَمْ يُحْرَمَ مِنْ قَصْدِ لَهُ<sup>(٦)</sup>.

٦١٨- وَأَشْرَفَ عَلَى كَذَا، وَأَنَافَ، وَأَطَّلَ، وَأَوْفَى وَأَشْفَى، وَعَلَا.

٦١٩- فَاخَرَهُ، وَكَاتَرَهُ، وَبَارَاهُ، وَسَاجَلَهُ، وَبَاهَاهُ، وَطَاوَلَهُ.

٦٢٠- لُبَابُ الشَّيْءِ: خِيَارُهُ، وَمُصَايِبُهُ، وَعَقِيلَتُهُ، وَعَيْنُهُ، وَمَحْضُهُ، وَسِرُّهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَأَجْدَلَهُ مِنَ الْجَدْوَا". تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَأَصْفَهُ". تَحْرِيفٌ. أَصْفَدَهُ: أَعْطَاهُ وَوَصَّلَهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ف د) ٢٨٨/٨.

(٣) فِي الْأَصْلِ "وَأَجْدَى عَلَيْهِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَالسَّيْبُ". تَصْحِيفٌ. وَالسَّيْبُ: الْعَطَاءُ.

(٥) رَضَخَ لَهُ: أَعْطَاهُ قَلِيلًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر ض خ) ١٩/٣.

(٦) لَمْ يَرُدَّ فِي مَصَادِرِ الْأَمْثَالِ! وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَحَاضِرِ الْأَدْبَاءِ ٤٥٨/٢، وَالْإِبَانَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَصَمِيمُهُ، وَخَالِصُهُ. وَلَكَ نَحِيَّتُهُ، وَسِرْوَتُهُ<sup>(١)</sup>.

٦٢١- وَقَدِ اعْتَامَهُ، وَاعْتَمَاهُ، وَاضْطَفَاهُ، وَانْتَخَبَهُ، وَانْتَقَاهُ، وَطَلَّقَ وَثَاقَهُ، وَفَكَ رِبَاقَهُ، وَحَلَّ عُقْدَتَهُ، وَأَطْلَقَ عُقْلَتَهُ، وَحَلَّى سِرْبَهُ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ، وَعِقَالَهُ<sup>(٢)</sup>.

٦٢٢- هُوَ كَرِيمُ الْحَلِيقَةِ، وَدِمْتُ<sup>(٣)</sup> الضَّرِيَّةِ، وَالنَّحِيَّةِ، وَالسَّجِيَّةِ، مُحَضَّضُ الضَّرِيَّةِ، سَهْلُ الْجِبَلَةِ، مُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ، سَهْلُ الشَّمَائِلِ، سَمُوحُ الْمَقَادَةِ، سَلِسُ الْقِيَادَةِ، لَيْثُ الْعَرِيكَةِ، سَهْلُ الشَّرِيعَةِ.

٦٢٣- وَقَدْ سَمَحَ فِي كَذَا، وَتَسَهَّلَ، وَتَرَخَّصَ، وَتَرَسَّلَ.

٦٢٤- هُوَ كَرِيمُ الْمَنْصِبِ، وَالْمَخِثِدِ، وَالنَّصَابِ، وَالْعُنْصُرِ، وَالْأَرْوَمَةِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْجُرْثُومَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالْعَيْصِ، وَالْجِذْمِ، وَالْمَنْبِتِ، وَالْمَغْرَسِ، وَالنَّجَارِ، وَالنَّجَرِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَنَحَبْتُهُ". تَصْحِيفٌ. نَحِيَّةُ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ الْكَرِيمُ.

(٢) اعْتَامَ: أَيِ اخْتَارَ. شَمْسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكَلُومِ ٧/ ٤٨٦٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "دَمْتُ". تَصْحِيفٌ.

(٤) الْعَيْصُ: الْأَصْلُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ع ي ص) ١٨/ ٥٣. الْجُرْثُومَةُ: الْأَصْلُ؛ وَجُرْثُومَةُ كُلِّ شَيْءٍ:

أَصْلُهُ وَجُتْمَتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ر ث م) ١٢/ ٩٥. قَالَ حَاجِبُ الْفِيلِ:

فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةِ مَا زَيْنَةَ      نَهَانِي أَبُ ضَخْمٍ كَرِيمُ الْمَرْكَبِ

- ٦٢٥- وَهُوَ مُعَمُّ مُحُولٌ، مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ<sup>(١)</sup>. ٥٧ أ.
- ٦٢٦- وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الْمَجْدِ، مُتَنَاسِخٌ فِي الشَّرَفِ، مُتَنَاسِقٌ فِي الْفَضْلِ، عَرِيقٌ فِي الْأَدَبِ<sup>(٢)</sup>.
- ٦٢٧- هُوَ رَاسِخٌ فِي النَّسَبِ، شَامِخٌ الْمَجْدِ، بَازِخٌ الْأَصْلِ.
- ٦٢٨- هُوَ غَرْمُهُمْ، وَذَوَابِتُهُمْ، وَسَنَامُهُمْ، وَذِرَوْتُهُمْ<sup>(٣)</sup>.
- ٦٢٩- وَهُوَ نَبْعَةُ أَرْوَمَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَيْسِيَّتِهِ، وَمِدْرَهُ عَشِيرَتِهِ، وَعَمِيدُ بَيْتِهِ، وَقَرِيعُ أَهْلِهِ، وَنَابُ قَوْمِهِ، وَزَعِيمُ أَهْلِهِ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهُ رَهْطِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٦٣٠- وَهُوَ مَلَاذُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَمَلَاكُتُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمْ، وَوَزْرُهُمْ، وَكَنْفُهُمْ، وَرَكْنُهُمْ.
- ٦٣١- وَهُوَ شَهَابُهُمْ<sup>(٥)</sup> السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ.

(١) رَجُلٌ مُعَمُّ مُحُولٌ: كريمُ الأعْصَامِ وَالْأَخْوَالِ. الْإِشْتِقَاقُ لَابْنِ دُرَيْدٍ ٣٤٠، وَيَقُولُونَ: رَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ: أَيُّ كَرِيمِ الطَّرْفَيْنِ. التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٥٤ / ٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: غَرِيقٌ فِي الْأَدَبِ". تَصْحِيفٌ.

(٣) الذُّوَابَةُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٣٨.

(٤) النَّبْعَةُ: شَجَرَةٌ تَطُولُ وَتَعْلُو. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ب ع) ٨ / ٣٤٥، وَالْقَرِيعُ: السَّيْدُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ق ر ع) ٧٢٩ / ٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "شَهَامُهُمْ". تَضْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ.

٦٣٢ - وَقَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ، وَنَدَدَهُمْ، وَفَاتَهُمْ<sup>(١)</sup>، وَفَضَّلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ.  
٦٣٣ - بَحَثَ عَنِ الْأَمْرِ، وَنَقَّبَ، وَفَحَصَ، وَنَقَّرَ<sup>(٢)</sup>، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ، وَفَرَّ،  
وَفَتَّشَ، وَفَلَّا، وَسَبَّرَ<sup>(٣)</sup>.

٦٣٤ - مَالٌ جَمٌّ، وَعَدَدٌ دَنَرٌ، وَذَبْرٌ<sup>(٤)</sup>، وَعِدٌّ، وَكَثِيرٌ، وَكَثِيفٌ، وَحَسَبٌ عِدٌّ.  
٦٣٥ - وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَا، وَالذَّبَا، وَهُوَ غَمْرُ الرَّدَا.

٦٣٦ - أَطْرَيْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ، وَزَكَّيْتُهُ.

٦٣٧ - جَدٌّ، وَاجْتَهَدَ، وَدَبَّ<sup>(٥)</sup>، وَاجْتَشَدَ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَأْنِ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَأَفْرَغَ  
جُهْدَهُ، وَبَدَّلَ وَسْعَهُ.

٦٣٨ - وَانْتَضَمَ الْأَمْرُ، وَاتَّسَقَ، وَاسْتَبَّ، وَاسْتَوْتَقَ، وَاطَّرَدَ، وَاسْتَدَفَّ،  
وَأَمَكَّنَ، وَاسْتَطَفَّ. ٥٧ ب.

٦٣٩ - انْكَشَفَ الْحَقُّ، وَوَضَحَ، وَأَنَارَ، وَأَسْفَرَ، وَصَرَحَ عَنْ مَخْصِيهِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَنَدَبَهُمْ، وَشَاغَهُمْ". تَحْرِيفٌ. نَدَعَمَ: ارْتَفَعَ عَلَيْهِمْ. النَّدُّ: التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ، لُغَةً  
يَمَانِيَّةٌ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ن د د) ٩/٢١٦. وَزُبِّيَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ: "بَدَهُمْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَنَفَرَ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَاسْتَبَرَ". تَحْرِيفٌ. فَرَّ: كَشَفَ. الْقَاوِمُ الْمُحِيطُ (ف ر ر) ٤٥٥

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَذَبْرٌ" وَدِيرٌ<sup>١</sup> تَصْحِيفٌ. الذَّبْرُ، بِالْكَسْرِ: الْمَالُ الْكَثِيرُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَّاحُ  
الْعَرَبِيَّةِ (د ب ر) ٢/٦٥٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَذَبَ".

وَأَصْحَرَ، وَأَنْجَلَى، وَعَلِنَ، وَافْتَرَّ عَنِ النُّجَحِ، وَأَنْجَلَى عَنِ الْمَخْجُوبِ،  
وَأَبَانَ وَتَبَيَّنَ، وَتَقَرَّى اللَّيْلُ عَنِ صُبْحِهِ، وَصَرَحَ الْحَقُّ عَنِ مَخْضِهِ،  
وَأَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ<sup>(١)</sup>.

٦٤٠- وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ، وَأَحَقَّقْتُهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَجَلَيْتُهُ، وَتَبَيَّنَ.

٦٤١- وَفِي الْمَثَلِ: تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٢- جَرَّبْتُهُ، وَبَلَوْتُهُ، وَخَبَّرْتُهُ، وَاخْتَبَرْتُهُ، وَسَبَرْتُهُ، وَذُقْتُهُ، وَرُزْتُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَأَنْجَلَى عَنِ الْمَخْجُوبِ". تَحْرِيفٌ. يَدُو تَكَرَّارُ بَعْضِ الْأَفْظَادِ فِي الْفِقْرَةِ نَفْسِهَا.  
أَصْحَرَ بِالْأَمْرِ وَأَصْحَرَهُ: أَظْهَرَهُ. أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ص ح ر) ٥٣٨/١. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ  
الْبُحْثِيِّ:

هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي صَرَحَ النَّدَى فِي رَاحَتِهِ مَشُوبُهُ عَنْ مَخْضِهِ

وقوله "أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ. أَبْدَى: فَعْلٌ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ، يُقَالُ: أَبْدَيْتَ فِي مَنْطِقِكَ، أَيْ  
جُرْتَ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى بَدَأَ الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ، وَإِنْ جَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًّا فَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَيْ  
أَبْدَى الصَّرِيحُ نَفْسَهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ هَانِي بْنُ عُرْوَةَ الْمَرَادِي، وَكَانَ مُسْلِمَ بْنَ  
عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَدْ اسْتَخْفَى عِنْدَهُ أَيَّامَ بَعَثَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمَا - فَلَمَّا عَرَفَ مَكَانَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى هَانِي فَسَأَلَهُ، فَكَتَمَهُ، فَتَوَعَّدَهُ وَخَوَّفَهُ فَقَالَ هَانِي: هُوَ  
عِنْدِي، فَعِنْدَهَا قَالَ عُبيدُ اللَّهِ: أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ، أَيْ وَضَحَ الْأَمْرَ وَيَانٌ". مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ  
١٠٣/١.

(٢) الْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٩٩/٢، وَفِيهِ: "قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ بَيَّنَّ هُنَا: بِمَعْنَى تَبَيَّنَ، يُضْرَبُ  
لِلْأَمْرِ يَظْهَرُ كُلُّ الظُّهُورِ".

وَعَجَمْتُ<sup>(١)</sup> عُوْدَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، وَحَمِدْتُ مُحَبَّرَهُ وَمَسْبَرَهُ.

٦٤٣ - عَاوَنْتُهُ، وَلَا حَقَّتُهُ، وَكَانَفْتُهُ، وَوَارَزْتُهُ، وَظَاهَرْتُهُ، وَعَاَصَدْتُهُ، وَصَافَرْتُهُ، وَرَافَدْتُهُ، وَسَانَدْتُهُ.

٦٤٤ - وَهُوَ تَأَمُّ الْعَقْلِ، وَالْحِجَى، وَالْحَجَرِ، وَالنَّحِيزَةِ، وَالْبِنِيَةِ.

٦٤٥ - كَرِيمُ الْحَيْمِ، وَالضَّرِيْبَةِ، وَالْجِلْبَةِ، وَالسَّجِيَّةِ، وَالْغَرِيْزَةِ.

٦٤٦ - أَوْسَعَ، وَاسْتَعْنَى، وَاتَّرَبَّ، وَأَكْثَرَ، وَأَيْسَرَ، وَازْتَأَشَّ، وَانْتَعَشَ، وَتَأَثَّلَ حَالًا. وَنَعَشْتُهُ، وَرَشْتُهُ، وَجَبَرْتُهُ<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧ - وَهُوَ الْغِنَى وَالْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالْيَسَارُ<sup>(٣)</sup>، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالسَّعَةُ.

٦٤٨ - وَهُوَ النَّشَبُ، وَاللَّهُى<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَعَجَمْتُ". تَضْعِيفُ الرَّوْزِ: التَّجَرُّبَةُ، رَازَهُ يَرُوْزُهُ رَوْزًا: جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ. دُقَّتُهُ: اخْتَبَرْتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (زور) ٣٥٨/٥، (ذوق) ١١١/١٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَأَكْثَرَ وَأَسْبَرَ"! قُلْتُ: مَا دَخَلَ "سَبَرَ" هُنَا؟ هَذَا تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ. اتَّرَبَّ: اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ، فَصَارَ كَالثَّرَابِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ت ر ب) ٢٢٨/١. تَأَثَّلَ: تَمَكَّنَ وَتَأَصَّلَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ "الْبَسَارُ". الْجِدَّةُ: كَثْرَةُ الْمَالِ فَقَطْ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ وَاجِدٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَالِ وَالْغِنَى، يَكُونُ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَعُونَةِ. الْغُرُوْقُ اللَّغْوِيَّةُ ١٧٥.

(٤) اللَّهُوَةُ وَاللَّهُيَّةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ: الْعَطِيَّةُ، وَقِيلَ: أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِيُعْطَاهُ لِيْلَهَا؛ إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطِي الشَّيْءَ الْكَثِيرَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل ه و) ٢٦١/١٥.



٦٤٩- وَفِي الْمَثَلِ: الْغَنِيُّ مَيَّاسٌ. وَمَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ<sup>(١)</sup>.

٦٥٠- فِيهِ قَنَاعَةٌ، وَطَلَاقَةٌ، وَنَزَاهَةٌ، وَعُزُوفٌ<sup>(٢)</sup>.

٦٥١- وَهُوَ نَزِيهُ النَّفْسِ، عَزُوفٌ، طَلَقٌ، عَفِيفُ الطَّعْمَةِ، وَالْجَنِيبِ، وَالْيَدِ، وَالْجَوَارِحِ. ٥٨. أ.

٦٥٢- اضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ، وَاطَّلَعَ الْبَيِّنَةُ<sup>(٣)</sup>. وَبَعِيرٌ ضَلِيعٌ: قَوِيٌّ.

٦٥٣- وَهُوَ أَضْلَعُ بِهِ، وَأَنْهَضُ بِهِ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَعْلَى لَهُ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَكْفَى، وَأَمْضَى، وَأَجْزَى، وَأَنْفَذُ، وَأَرْخَى.

٦٥٤- وَهُوَ لَا يُغْنِي غِنَاكَ، وَلَا يُجْزِي جَزَاكَ، وَلَا يَسُدُّ مَسَدَكَ.

٦٥٥- وَهُوَ الرَّخَاءُ، وَالْغِنَاءُ، وَالْكَفَايَةُ وَالْمَصَاءُ، وَالنَّفَادُ<sup>(٤)</sup>.

٦٥٦- وَهُوَ مَاهِرٌ صَنِعَ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) الوارد في تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/ ٣٤: "إِنَّ الْغَنِيَّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ أَي: لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ

يَكْتُمَهُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ "أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرِجَ أَغْنَاهَا" قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي بَعْضِ عَمَلِهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَعَهُ... غُرُوفٌ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْبَيِّنَةُ". تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَهُوَ الرَّجَاءُ". تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ.

(٥) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ تُسَوِّي الْأَشْيَاءَ وَتُخْرِزُ الدَّلَاءَ وَتُفْرِسُهَا.

وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ: حَاضِقَةٌ بِالْعَمَلِ. وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ

وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أَضِيفَتْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ن ع) ٨/ ٢١٠.

- ٦٥٧- وَهُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ. لِلْحَاقِقِ.
- ٦٥٨- نِيْطَ بِهِ، وَفَوْضَ إِلَيْهِ، وَعُصِبَ بِهِ، وَوُكِّلَ إِلَى رَأْيِهِ.
- ٦٥٩- أَجْلَتْهُ بِالْمَالِ، وَرَفَّهَتْهُ، وَنَفَّسَتْهُ، وَأَمْهَلَتْهُ، وَهِيَ الْمُهْلَةُ، وَالنَّظَرَةُ.
- ٦٦٠- سَبَقَهُ مَمَّهَلًا، وَأَعْجَزَهُ، وَأَتَعَبَهُ، وَفَاتَهُ.
- ٦٦١- وَقَدْ حَازَ قَصَبَ السَّيْقِ، وَفَوَزَ النِّصَالِ، وَخَصَلَ الرَّهَانِ<sup>(١)</sup>.
- ٦٦٢- هُوَ طَّلَاعُ أَنْجِدٍ، وَسَبَاقُ غَايَاتٍ.
- ٦٦٣- وَقَدْ أَحْرَزَ غَايَةَ الْفَضْلِ، وَهَيْبَتَهُ<sup>(٢)</sup> وَغَرَضَهُ، وَقَاصِيَتَهُ
- ٦٦٤- جَعَلْتُ ذَلِكَ مُمَيِّزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَازِقًا، وَقَاصِلًا، وَصَادِعًا، وَحَاجِزًا.
- ٦٦٥- وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ، وَمَتَازٍ، وَتَبَايُنٌ، وَتَفَاضُلٌ، وَتَصَادُرٌ.
- ٦٦٦- هُوَ بَحْرٌ بَرٌّ، نَقَابٌ مُبَرَّرٌ.
- ٦٦٧- أَخَذَ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ، وَحَدَّثَانِهِ، وَهَوَادِيهِ.
- ٦٦٨- أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَضْبَارِهِ، وَحَذَافِيرِهِ، وَأَسْرِهِ. وَاسْتَعْرِقَهُ، وَاسْتَوْعَبَهُ،

(١) تَخَاصَلُوا: أَيِ تَرَاثَمُوا عَلَى النَّصَالِ، نَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيِ تَسَابَقُوا. وَأَخْرَزَ خَصَلَهُ،

وَأَصَابَ خَصْلَهُ: غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ. تَاجُ الْعَرُوسِ (خ ص ل) ٤١١/٢٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "زَنْبَتُهُ". تَحْرِيفٌ.

وَأَشْتَمَلَ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفَ بِهِ<sup>(١)</sup>. ٥٨ ب.

٦٦٩- وَهُوَ فِي رَحَاءِ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَيْنَ، وَرَفَاهِيَّةٍ، وَرَفَاعَةٍ، وَسَعَةٍ، وَرَغْدٍ<sup>(٢)</sup>.

٦٧٠- وَهُوَ ضَجِيعُ دَعَةٍ، وَفِي مِهَادٍ، وَخَفْضٍ، وَسَعَةٍ.

٦٧١- جَابَ<sup>(٣)</sup> الْأَقْطَارَ، وَالْآفَاقَ، وَالْأَكْنَافَ، وَالْحَافَاتِ، وَالنَّوَاجِي<sup>(٤)</sup>.

٦٧٢- أَذَامَ اللَّهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَّائِنَ مِنْهُ، وَوَصَلَ سَالِفَهَا بِآئِفْهَآ،

وَوَاهِنَهَا بِمُتَّظِرِهَا، وَتَالِدَهَا بِمُطْرِفِهَا، وَهَوَادِيهَا بِأَعْجَازِهَا،

وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا.

٦٧٣- أَنْصَى فِي الْأَمْرِ رَاحِلَتَهُ، وَأَتَعَبَ اسْتِطَاعَتَهُ.

٦٧٤- لَا يُوصَمُ بِرَذِيلَةٍ، وَلَا يُوسَمُ بِنَقِيصَةٍ، وَلَا يُعَيَّرُ بِقَدَاةٍ، وَلَا يُقْصَى

بِعَيْبٍ<sup>(٥)</sup>.

٦٧٥- هُوَ حَسَنُ السَّمْتِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْأَنَاءَةِ، وَالسَّكِينَةِ<sup>(٦)</sup>.

(١) لم يرد اللفظ في الأصل، وَأَصَفْتُهُ لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى.

(٢) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "هُوَ فِي رَحَاءِ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَفَاهِيَّةٍ، وَرَفَاعَةٍ، وَسَعَةٍ، وَرَغْدٍ"

(٣) فِي الْأَصْلِ: "خَابَ".

(٤) الْحَافَةُ، أَيْ: الْجَانِبِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ح وف) ١٧٥/٢٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا يَغْيِرُ... يَقْضَى".

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ٦٧٦- لِسَانِي مَطِيئُهُ مَذْحِيهِ، وَقَلْبِي مَطِيئُهُ وَدَّهِ<sup>(١)</sup>.
- ٦٧٧- كَذَّ وَكَذَّحَ، وَجَدَّ وَنَصَحَ<sup>(٢)</sup>.
- ٦٧٨- اسْتَبَّ أَمْرُهُ وَانْتَضَمَ، وَتَسَدَّى وَالتَحَمَ.
- ٦٧٩- هُوَ أَمْرٌ صَعْبُ الْمَرَامِ، أَبِي الزَّمَامِ، عَزِيزُ الْمُتَمَسِّ، بَعِيدُ الْمُقْتَبَسِ.
- ٦٨٠- لَا زَالَ فِي عِزِّ رَائِقِ الْمَنْصِبِ، بَاذِخِ الْمَرْقَبِ<sup>(٣)</sup>. ٥٩ أ.
- ٦٨١- هُوَ حُلُو الشَّمَائِلِ، حِلْوٌ مِنَ الرَّدَائِلِ<sup>(٤)</sup>.
- ٦٨٢- عَيْشٌ رَفِيعٌ، رَفِيئَةٌ، رَافِعٌ، رَافَةٌ.
- ٦٨٣- رَفَعَ لِلْفَضْلِ رَايَةً، لَا تُتَكَسُّ، وَنَهَجَ لَهُ طَرِيقًا لَا يُلْتَبَسُ.
- ٦٨٤- هُوَ صَلِيبُ الرَّأْيِ جَمِيعُهُ.
- ٦٨٥- أَمْرٌ يَبِينُ الْمَنْهَجَ، مُطَرِّدُ الْقِيَاسِ وَالسِّيَاقِ<sup>(٥)</sup>.
- ٦٨٦- هُوَ أَفَوْرٌ لِقَدْحِهِ، وَأَزْبِخٌ لَصَفْقَتِهِ<sup>(٦)</sup>.
- ٦٨٧- سَبَقَهُ مَتَمَهَّلًا، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ مُتَرَسَّلًا.

(١) الفقرة في المختصر.

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) الفقرة في المختصر دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

(٥) فِي الْأَصْلِ "وَالسَّبَاقَ". تَصْحِيفٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "أَفُورَ". تَصْحِيفٌ.

٦٨٨- أَخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ، وَنَسَجُوا عَلَى مِثَالِهِ<sup>(١)</sup>.

٦٨٩- هُوَ مِنَ الشَّرَفِ فِي بَقَاعٍ، وَهَضْبَةٍ، وَدَوَامٍ، وَذِرْوَةٍ، وَمَرْبِإٍ، وَمَرْقَبٍ.

٦٩٠- وَقَدْ تَسَنَّمَ هَضَبَاتِ الْأَمْرِ وَالْمَجْدِ، وَنَزَعَاتِهَا. وَفَرَعَهَا، وَتَوَقَّلَهَا، وَتَصَعَّدَهَا، وَتَرَقَّلَهَا<sup>(٢)</sup>.

٦٩١- جَنَابُهُ مُنْمَرٌ، مُغَشِبٌ، مُخَصِبٌ.

٦٩٢- عَلَيْكَ بِالْعَفَافِ، فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْعِصْمَةُ الْكُبْرَى، وَالطَّرِيقَةُ الْمُثَلَّى.

٦٩٣- تَسَهَّلَ الْأَمْرُ، وَتَرَخَّصَ، وَطَاعَ، وَانْقَادَ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٤- وَهُوَ عَفِيفُ الْغَيْبِ، نَقِيُّ الْجَنْبِ.

٦٩٥- هَمَرَ صَوْبُهُ، وَغَمَرَ سَيِّئُهُ<sup>(٤)</sup>.

٦٩٦- تَدَفَّقَتْ يَدُهُ بِالْإِفْضَالِ، وَسَحَّتْ بِإِدْيَمِ النَّوَالِ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ "أَنَسَجَ". لَا يَنْسَجِمُ اللَّفْظُ مَعَ الْفِعْلِ "أَخَذُوا"<sup>(١)</sup>.

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَالْمَجْدُ وَنَزَقَاتُهَا... تَزَغَلُهَا". تَصْحِيفٌ. تَرَقَّلَهَا: قَطَعَهَا جَرِيًّا. الْإِزْقَالُ: ضَرْبٌ مِنْ

الْعَدُو. النِّهَاطِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٦١٧/٢.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) هَمَرَ الْمَاءُ: سَالَ، وَالسَّيْبُ: الْعَطَاءُ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

٦٩٧- أَعْرَبَ عَنْهُ عُنْوَانُ فَضْلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٦٩٨- لَهُ رَأْيٌ يُصِيبُ الْمَفْصِلَ، وَيُلْخِصُ الْمَشْكِلَ، وَيُثِيرُ الْكَامِنَ، وَيُنِيرُ الْحَامِدَ<sup>(٢)</sup>. ٥٩ ب.

٦٩٩- لَهُ شَأْوٌ لَا يُلْحَقُ، وَحَدٌّ لَا يُقْلُ، وَغَرْبٌ لَا يُثْنَى، وَغَايَةٌ لَا تُدْرَكُ، وَحَلٌّ لَا يُرْقَى.

٧٠٠- هُوَ غَرَضُهُ الَّذِي يُؤْمُهُ، وَصَمْدُهُ الَّذِي يَصْمُدُّهُ، وَرَأْيُهُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ<sup>(٣)</sup>.

٧٠١- سَوَّغَتْهُ، وَأَصْفَقَتْهُ، وَأَزَعَيْتُ لَهُ، وَأَصْفَيْتُهُ بِكَذَا.

٧٠٢- أَعْرَبَ، وَأَفْصَحَ، وَأَوْضَحَ، وَأَبَانَ، وَأَعْلَنَ، وَجَهَرَ، وَأَبْرَزَ<sup>(٤)</sup>.

٧٠٣- هُوَ سَهْمٌ نَذِبٌ، وَعَضْبٌ ضَرَبٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ.

(٢) تَحَدَّثَ النَّارُ تَحْمُدُ حُمُودًا: سَكَنَ لَهَا وَلَمْ يَطْفَأْ جَهْرُهَا. وَهَمَدَتْ، إِذَا طَفِئَ جَهْرُهَا. التَّلْخِصُ: التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (خ م د) ٤٦٩/٢، (ل خ ص) ١٠٥٥/٣.

(٣) الصَّمْدُ: الْمَكَانُ الْعَلِيطُ الْمُتَنَفِّعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَتَلَعُّ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص م د) ٢٥٩/٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَجَهَرَ وَأَبْرَدَ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِزِيَادَةِ كَلِمَةٍ: "وَأَوْضَحَ".

(٥) النَّذِبُ: الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ن د ب) ٧٤٠/٢.

٧٠٤- وَجَدْنُهُ فِي نِصَابِ الْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَجَوْهَرِ النَّصِيحَةِ وَالسَّلَامَةِ.

٧٠٥- أَقَامَهُ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَأَثْبَتَهُ عَلَى الْحُجَّةِ اللَّائِيحَةِ<sup>(١)</sup>.

٧٠٧- فَتَحَ الْمُقْفَلَ، وَأَوْضَحَ الْمُشْكَلَ، وَطَبَّقَ الْمَفْصِلَ، وَفَتَحَ الْمُسْتَغْلَقَ،

وَأَوْضَحَ الْمُسْتَعْمِضَ، وَكَشَفَ الْمُلْتَبِسَ، وَالْمُسْتَبْهَمَ، وَأَعْرَبَ الْمُشْتَبَهَ

الْمُسْتَعْجِمَ<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ، وَفِيهِ: "وَالْمُسْتَبْهَمَ".

## الباب الرابع

### في العتابِ والذمِّ والاعتذارِ وشكوى الزمانِ والحالِ<sup>١</sup>

١- لَيْسَ مِنْ حَقِّ الْمَوَدَّةِ أَنْ يَدَعَ الْمَرْءُ أَخَاهُ سَاحِبًا ذَيْلَهُ فِي الْجِدَالِ<sup>٢</sup>، وَغَارِزًا رَأْسَهُ فِي الضَّلَالِ حَتَّى إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمُهُ، وَأَذْرَكَهُ نَدَمُهُ، قَالَ: كُنْتُ أُرِيدُ نُصْحَكَ فَظَنَنْتُكَ لَا تُنِيبُ، وَأَهْمُ بِدُعَائِكَ إِلَى الْحَرِّ، فَحَسِبْتُكَ لَا تَسْتَجِيبُ.

٢- عِتَابٌ مِنْ قَلْبٍ خَالِصٍ، وَصَدْرٍ سَلِيمٍ مِنَ الْقَوَارِصِ، خَيْرٌ مِنْ وَدِّ سَامِرِيٍّ، وَعَرْضِ سَابِرِيٍّ<sup>٣</sup> ٦٠ أ.

---

(١) وَرَدَّ الْعُنْوَانُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "من الباب الرابع: في العتابِ والاعتذارِ والذمِّ وشكوى الزمانِ والحال".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "المواخاة ... الجبال". تحريفٌ؛ إذ لا انسجام في المعنى، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةُ الدَّهْرِ ٣٦٣/٤، وَفِي الْأَصْلِ: "عن قلب... الفوارص". مِنْ أَمْثَلِهِمْ: "عرض سابري"، أَيْ عَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَحْكَمِ. وَالسَّابِرِيُّ: جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ، يُنسَبُ إِلَى سَابُورٍ، يُرَادُ أَنَّهُ يَعْرِضُ عَرْضًا ضَعِيفًا، لِأَنَّ الرِّفِيقَ مِنَ الثِّيَابِ لَيْسَ كَصَفِيقِهَا فِي الْقُوَّةِ. جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٤٨/٢.



٣- أَثْبَتُ مِنْ وَدُّكَ الْقَبْضُ عَلَى الرِّيحِ، وَالْحَطُّ عَلَى اللَّوْحِ<sup>(١)</sup>.

٤- حَسْبُ الْكَاذِبِ بِعِلْمِهِ رَدًّا، وَبِضَمِيرِهِ جَحْدًا<sup>(٢)</sup>.

٥- مَا أَكْثَرَ مَا يُجْلِفُ الظَّنُّ بِأَهْلِ الدَّهْرِ، وَيُقْطِفُ الْجَفَاءُ مِنْ مَعَارِسِ الْبِرِّ.

٦- لَا خَيْرَ فِي وَدٍّ لَا يُغْضَى فِيهِ عَلَى السَّادَى جَهَارًا، وَلَا يُشْرَبُ مَأْوُهُ عَلَى الْقَدَى مِرَارًا<sup>(٣)</sup>.

٧- إِنَّمَا الْعِشْرَةُ مُنَاسِبَةٌ لَا مُحَاسِبَةٌ، وَمُلَاطَفَةٌ لَا مُصَافَقَةٌ، وَمُقَارَبَةٌ لَا مُوَارَبَةٌ، وَمُكَارَمَةٌ لَا مُحَاصِمَةٌ، وَجَمَامَلَةٌ لَا مُحَامَلَةٌ<sup>(٤)</sup>.

٨- سَرِدُ عِتَابِي لَكَ عَلَى سَمْعٍ، هُوَ عَنْ سَمَاعِ الْوَعْظِ مَضْرُوفٌ، وَطَرْفٍ عَنْ مِلَاحَظَةِ الْجَمِيلِ مَطْرُوفٌ، وَنَفْسٍ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ ذُهُولٌ

(١) اللّوْح: الهواء بين السماء والأرض. تاج العروس (ل و ح) ١٠١/٧.

(٢) رَدًّا: أي فَضَحَ أمره بِالرَّدِّ عَلَيْهِ وَأَتَّصَحَ كَذِبُهُ. وَرَدَّ فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٤٤٧: "حَسْبُ الْكَاذِبِ بِفِعْلِهِ شَتًّا وَقَلْبِهِ خِصْمًا"، وفي زهر الآداب: "حَسْبُ الْكَاذِبِ بِعَقْلِهِ سَقَمًا، وَبِقَلْبِهِ خِصْمًا".

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبُهُ؟

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَأَنَا... وَمِلَاطَفَةٌ لَا مُصَادَقَةٌ"، وَفِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "وَجَمَامَلَةٌ لَا مُعَامَلَةٌ"، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ لُحِ الْمَلْحِ ٧٥٢/٢، وَفِيهِ: "وَمُكَارَمَةٌ لَا مُلَاكَمَةٌ".

وَعُزُوفٌ<sup>(١)</sup>.

٩- الْكَرِيمُ إِذَا أَسَاءَ فَعَنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ، وَإِذَا أَحْسَنَ فَعَنْ قَصْدٍ وَاعْتِقَادٍ<sup>(٢)</sup>.

١٠- مَا خَالَفَكَ مَنْ عَصَاكَ فِي سَيْرٍ، وَلَا أَذْنَبَ مَنْ تَلَقَّاكَ بِعُدْرٍ<sup>(٣)</sup>.

١١- وَأَخْرِبَ يَمَنَ لَمْ تُؤْهَلْ عُذْرُهُ لِلْقَبُولِ أَنْ يَخْتَرِيَّ عَلَيْكَ بَعْدَ الْجُبْنِ وَالْحَوَرِ،  
وَيُضْحِرُ بِذَنْبِهِ مِنْ سُتْرَةِ الْكِينِ وَالْحَمَرِ<sup>(٤)</sup>.

١٢- أَلَمْ أَكُنْ لَكَ كَالصَّدْرِ الْعَاطِفِ عَلَى فُؤَادِهِ، وَالْجَفْنِ الْوَاقِي لِسَوَادِهِ؟

١٣- كُلَّمَا أَقْطَعْتُكَ مِنْ قَلْبِي خِطَّةً، سُمْتَنِي مِنْ قَطِيعَتِكَ خُطَّةً، وَكُلَّمَا  
أَحْلَلْتُكَ مِنْ وَدْيِ حَلَّةٍ كَسَوْتَنِي مِنْ جَفَائِكَ حُلَّةً<sup>(٥)</sup>. ٦٠ ب.

(١) في المختصر: "وعروف"، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ دُونَ كَلِمَةِ: "عَنكَ" المكتبة في الأصل، وهي محروقة عن لك.

(٢) في الأصل: "وإذا أحسن فعن غير". الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل والمختصر: "لا خالفك"، وفي المختصر: "في ستر ولا أذنب إليك".

(٤) في الأصل: "تؤهل... الجور... ويضحر بذنبه من ستره". تصحيف. مُلَازِمَةُ الْجُبْنِ لِلْحَوَرِ أنسب من ملازمته للضعف، ثُمَّ إِنَّ الْمُؤَلَّفَ كَرَّرَ مُلَازِمَةَ الْجُبْنِ لِلْحَوَرِ فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ١٥ مِنْ هَذَا الْبَابِ. أَضْحَرَ بِالْأَمْرِ وَأَصْحَرَهُ: أَطْهَرَهُ. أَساس البلاغة (ص ح ر) ١/٥٣٨. وَكَانَ أَمْرُهُ عَنْهُ كُنَّا: أَخْفَاهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ن ن) ١٣/٣٦٠، وَالْحَمَرُ: الْخَفَاءُ. يَنْظُرُ مَقَائِيسُ اللَّغْوِ (خ م ر) ٢/٢١٦.

(٥) الْخِطَّةُ، بِالنَّكْسِرِ: الْأَرْضُ. وَالِدَارُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيُنِيَّ فِيهَا. الْحِلَّةُ: مَجْلِسُ الْقَوْمِ لِأَنَّهُمْ يَجْلُوسُونَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ط ط) ٧/٢٨٨، (ح ل ل) ١١/١٦٥.

١٤- لَوْ تَكَلَّلْتَ بِالشُّعْرَى<sup>(١)</sup> الْعُبُورِ، وَتَلَثَّمْتَ بِالْفَجْرِ الْمُنِيرِ، وَاتَّخَذْتَ الثَّرْيَا  
وِشَاحًا، وَالْجُوزَاءَ نِطَاقًا، وَاسْتَعَرْتَ مِنَ الْبَدْرِ ضِيَاءً، وَمِنَ الشَّمْسِ  
إِشْرَاقًا لَمَا كُنْتَ إِلَّا مَغْمُورًا خَامِلًا، وَغُفْلًا عَاطِلًا<sup>(٢)</sup>.

١٥- هُوَ يِرَاعَةٌ<sup>(٣)</sup> الْجُبْنَ وَالْحَوْرَ، وَفَرَاشَةُ الطَّيْسِ وَالتَّهَوُّرُ، لَوْ سُمِّيَتْ لَهُ  
الْحَرْبُ لَطَارَ قَلْبُهُ، وَلَوْ ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ الطَّغْنُ وَالضَّرْبُ لَوَجَبَ جَنْبُهُ<sup>(٤)</sup>.  
١٦- بَرَزَ إِلَيَّ مِنْ جُنُودِ عَنَبِهِ فِي أَشَدِّ شَوْكَةٍ، وَأَحَدٌ شِكَّةٍ.

١٧- لَسْتُ أَذْرِي سَبَبَ عَنَبِكَ، فَاتُّوبَ إِلَيْكَ تَوْبَةَ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ، وَأُخْلِصُ  
وَأَعْتَذِرُ اعْتِدَارَ النَّابِغَةِ إِلَى النُّعْمَانِ، وَأَبْلُغُ وَأَخْضَعُ لَكَ خُضُوعًا

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الشُّعْرَى: النُّجْمُ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْعَهْنَةِ! مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ نَجْمٌ أَيْضًا، صَافِي  
النُّورِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "اسْتَعَارَتْ". التَّضْجِيعُ مِنَ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِرَاعَةٍ". تَصْحِيفٌ. يُؤَكِّدُهُ ذِكْرُ الْمُؤَلِّفِ لِلْفَرَاشَةِ. الْبِرَاعُ كَالْبَعُوضِ يَغْشَى الْوَجْهَ،  
وَاحِدُهُ يِرَاعَةٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ي ر ع) ٨/٤١٣.

(٤) وَجِب: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (و ج ب) ١/٧٩٤، تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْآيَةِ  
رَقْم ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ  
عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

الْمَعْزُولِ لِلْوَالِي، بَلْ خُضُوعِ الْجَرْبِ لِلطَّالِي، وَأَضْرَعُ إِلَيْكَ ضَرَاةَ  
الصَّبِيِّ لِلْمُعَلِّمِ، بَلِ الدِّمِيِّ لِلْمُسْلِمِ<sup>(١)</sup>.

١٨ - أَتَانِي عُدْرُهُ غَاضًا طَرْفُهُ، كَأَنَّهُ مِنْ نُمَيْرٍ، وَمُبَرِّقًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ مِنْ بَنِي  
هَلَالٍ<sup>(٢)</sup>؟

١٩ - كَيْفَ تَرْمِينِي بِظَنَّةٍ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قَلْبِي لَوْدُكَ غَيْرُ مَظَنَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٠ - هُوَ أَعْدَلُ حُكْمًا مِنْ أَنْ يُعَدَّلَ فِي شَهَادَةِ الظُّنُونِ، أَوْ يَقْبَلَ قَوْلَ الْمُتَّهِمِ  
الظَّالِمِينَ<sup>(٤)</sup>.

٢١ - الْعَاقِلُ يَعْتَذِرُ مِنْ هَفْوَتِهِ، وَالصَّدِيقُ يُرِي بِعَدْوِ جَفْوَتِهِ، وَالْجَوَادُ يَجْرِي  
عَقِبَ كَبَوْتِهِ، وَالْحَسَامُ يَرِي خَلْفَ<sup>(٥)</sup> نَبَوْتِهِ، وَأَنْتَ تَأْنِي إِلَّا أَنْ تَجْرِي

(١) الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّعْرِ ٤/ ٣٦٣، وفيه: "ضراع الصبي".

(٢) تَأْتُرِ بِقَوْلِ جَرِيرٍ فِي هِجَائِهِ لِلرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ:

فَقُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ      فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا !

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "خَيْرُ مَظَنَّةٍ". التَّضْحِيحُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّعْرِ ٤/ ٣٦٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ "فِي قَوْلِ الْمُتَّهِمِ الظَّالِمِينَ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "خِلَافَ". تَحْرِيفٌ. وَخَلَفَ أَيُّ بَعْدَ نَبَوْتِهِ، "وَبَا السَّيْفُ عَنِ الصَّرِيَةِ نَبَا وَتَبَا...:

كُلٌّ وَلَمْ يَحْكُ فِيهَا، وَبَا حَدُّ السَّيْفِ: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ". لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ب و) ١٥/ ٣٠١-٣٠٢.

فِي الْجَفَا فَلَا تَقِفُ، وَتُحِدَّ فِي الصَّرِيمَةِ فَلَا تَعْطِفُ، وَتَتَحَامَلُ<sup>(١)</sup> عَلَى الصَّدِيقِ فَلَا تُنْصِفُ<sup>(٢)</sup>. ٦١ أ.

٢٢- ذَنْبُكَ عِنْدِي غَيْرُ مَغْمُودٍ، وَعُذْرُكَ غَيْرُ مَمْهُودٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٣- لِلذُّنُوبِ غَايَاتٌ تَقِفُ عِنْدَهَا، وَلِلْعُقُوبَاتِ دَرَجَاتٌ لَا تُجَاوِزُ حَدَّهَا، وَالْمُسْرِفُ فِي الْعِقَابِ جَائِزٌ فِي الْحُكْمِ، مُجَاوِزٌ لِلظُّلْمِ<sup>(٤)</sup>.

٢٤- رَبُّمَا يَتَغَاوَلُ السَّاعِي عَنْ مَكَائِدَ تَقْصُرُ عَنْهَا سِهَامُ الْأَقْدَارِ، وَدَقَائِقُ لَا تَرْقَى إِلَيْهَا هِمَمُ الْأَيَّامِ<sup>(٥)</sup>.

٢٥- قَرَعَ سَمْعِي مِنْ عَتَبِهِ مَا جَاوَزَ خَفَقَ الرَّوَاعِدِ، وَأَزْبَى عَلَى سُمْ الْأَسَاوِدِ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَيَتَحَامَلُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَالْجَوَادُ يَجْزِي"، تَصْحِيفٌ. التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ "ذَنْبُكَ غَيْرُ مَعْمودٍ". تَصْحِيفٌ، تُصَحِّحُهُ مَا وَرَدَ فِي الْفِقْرَةِ رَقْمَ ٥٨٧ مِنْ هَذَا الْبَابِ: "ذَنْبُهُ مَغْمُودٌ، وَعُذْرُهُ مَمْهُودٌ". وَقَدْ سَقَطَ اللَّفْظُ "غَيْرُ" مِنَ الشَّقِّ الثَّانِي مِنَ الْفِقْرَةِ، فَأَصْفَتْهُ لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى وَالسِّيَاقِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ "جَائِزٌ". تَصْحِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ "إِلَى مَكَائِدَ". تَحْرِيفٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "خَفَقَ الرَّوَاعِدِ". تَصْحِيفٌ. الْأَسَاوِدُ: الْحَيَّاتُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ب ب)

٢٦- صَدَعْتَ بِالْعِتَابِ أَغْشَارَ فُؤَادِي، وَتَرَكْنِي بِمَنْزِلَةٍ مَا سَالَ بِهِ  
الْوَادِي<sup>(١)</sup>.

٢٧- تَعَالَ نَدْعِ التَّهَاجِرَ، وَتَقْبَلِ الْمَعَاذِرَ، وَنَعْطِفْ إِلَى الْحُسْنَى، وَنُلْغِ الْجَرَائِرَ.

٢٨- عَادَرَنِي مِنْ إِعْرَاضِهِ يَوْمَ أَرْبَدَ، وَلَيْلِ أَرْمَدَ، وَتَرَكْنِي وَأَنَا أَفْتَرِشُ شَوْكَ  
الْقَتَادِ، وَأُمْتَهِدُ ظُبَى السُّيُوفِ الْحِدَادِ.

٢٩- أَسْلَمَنِي لِعَنْبٍ تَقُورُ مَرَاجِلُهُ، وَلَا تَنْطَوِي مَرَاجِلُهُ<sup>(٢)</sup>.

٣٠- قَدْ تَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِ الدَّهْرِ، وَتَلَقَّيْتُ مِنْ إِمْلَائِهِ ضُرُوبَ الْغَدْرِ<sup>(٣)</sup>،  
وَأَتَقَنْتُ مِنْ أَحْكَامِهِ صُنُوفَ الْمَكْرِ. ٦١ ب.

٣١- أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ رَدِّكَ إِلَيَّ شَرِّ مَتَابٍ، وَأَحْصُلُ مِنْ جُهِدِكَ عَلَى تَحْيَلِ  
سَرَابٍ<sup>(٤)</sup>.

٣٢- تَرَكْنِي عِتَابُكَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَفْكَارِ، مُسْبِلًا فِي وُجُوهِ الْحِذَارِ.

٣٣- لَوْ لَا تَكَافُؤُنَا جَمِيعًا فِي الذَّنْبِ لَأَطْلَقْتُ مِنْ أَعِنَّةِ الْعَنْبِ، وَلَكِنَّ التَّكَافُؤَ

(١) في المختصر: "أعشا". تحريف. الفقرة في بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٣.

(٢) وَرَدَّتِ الْفَقْرَةُ فِي لُحِ الْمَلْحِ ٢/ ٧٥٢ هَكَذَا: "تغلي مراجله، وتنتطوي".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "إِمْلَائِهِ ضُرُوفُ الْقَدَرِ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ رَدِّ لِي". وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَدُّكَ إِلَى شَرِّ... عَهْدِكَ". الْفَقْرَةُ فِي

يُوجِبُ التَّجَافِي، وَالتَّجَازِي يَقْتَضِي التَّقَاضِي.

٣٤- بَيَّتْ: [من السريع]

فَاعْطِفْ إِلَى الْوَصْلِ عَلَى أَنَّنَا لَا نَذْكُرُ الْهَجْرَانَ مَدَّ الْعُمُرُ<sup>(١)</sup>

٣٥- سَيَاتِيكَ مِنْ عِتَابِي مَا يُعَادِرُ عَذْبَ عَيْنِكَ أَجَاجًا، وَدَمْعَ عَيْنِكَ نَجَاجًا، وَمَا يَدْعُ الصَّخْرَ رُفَاتًا، وَالْمَاءَ أَجَاجًا، وَقَدْ كَانَ غَدَقًا قُرَاتًا<sup>(٢)</sup>.

٣٦- هَيْهَاتَ أَنْ يَجِدَ الْقَادِحُ فِيكَ مَطْمَعًا، أَوْ يَتَأَتَى الْقَوْلُ فِيكَ إِلَّا حَسَنًا.

٣٧- شَفِيتَ مِنِّي الْحَسَادَ، وَطَالَمَا أَوْدَعْتُ قُلُوبَهُمْ مَرَضًا، وَأَشْمَتَ بِي الْإِيَّامُ، وَقَدْ كُنْتُ فِي حُلُوقِهَا شَجِي مُعْتَرِضًا<sup>(٣)</sup>.

٣٨- هَبْكَ تَنَاوَلْتَ الشُّعْرِي بِخِنْصَرِيكَ، وَوَطَأْتَ الْبَذَرَ بِأَخْصِيكَ، وَحَذَوْتَ<sup>(٤)</sup> الْفَلَكَ نَعْلًا، وَالسَّمَاءَ شِرَاكًا، وَمَلَكَتْ زِمَامَ الْغَيْرِ، وَأَلْقَيْتَ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ الْقَدَرِ، فَكَانَ مَاذَا غَلَا<sup>(٥)</sup> فِي غُلُوقِهِ، وَاعْتَدَى فِي هَجْرِهِ وَعُدُوَاتِهِ.

٣٩- الْجَهَامُ الْمُخْلِيفُ أَصْدَقُ مِنْ مَقَالِكَ، وَالْبَرْقُ الْخَلْبُ أَرْجَى مِنْ مِيعَادِكَ،

(١) في الأصل: "الهجر". تحريفٌ نخلُ بوزن البيت، والصواب ما تم إثباته.

(٢) في الأصل: "ما يدع الصخر". التوضيح من المختصر ما عدا قوله: "وقد كان غدقاً قرأتاً".

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) في الأصل: "وحدوت". تصحيفٌ.

(٥) كذا ورد في الأصل: "كان ماذا". تحريف. ويستقيم المعنى بقولنا، لن تكن إلا كمن غلا...

وَالرَّفْمُ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ أَثْبِتُ مِنْ عَهْدِكَ وَوِدَادِكَ. ٦٢ أ.

٤٠- لَوْ اسْتَجَدْتُ عَلَيْكَ أَقْلَامِي، وَخَلَعْتُ عَلَيْكَ فِي رَفْضِ الْبَقِيَّةِ لِحَامِي  
لَعَلِمْتُ كَيْفَ يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ، وَأَقْصَرْتُ عَنْ ظُلْمِكَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُكَ  
الْإِنْصَارُ.

٤١- لَوْلَا أَنِّي حَكَمْتُ عِنَانَ قَلَمِي عَنِ الشُّخْفِ وَالْجَهْلِ، وَحَكَمْتُ عَلَيْهِ  
بِأَلَّا يَجْرِيَ إِلَّا فِي طَرِيقِ السَّكِينَةِ وَالْعَقْلِ لَأَجَبْتُكَ بِمَا يُعْرِفُكَ قَدْرَكَ،  
وَيَمْلَأُ بِالْفَضَائِحِ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ، لَعَلَّكَ قَدْ اغْتَرَزْتَ بِقُرْبَى مِنْ  
الْمَوَانِسِ، وَلَيْنَ مَسِّ اللَّامِسِ، هَيْهَاتَ<sup>(١)</sup>.

٤٢- بيت<sup>(٢)</sup>: [مِنْ الْبَسِيطِ]

فَلِلضَّئِيلَةِ لَيْنٌ فِي مَجَسَّتِهَا وَسُمْهَا نَاقِعٌ يُرْدِي إِذَا لَسَعَتْ<sup>(٣)</sup>

٤٣- وَالْمَاءُ يَزْوِي وَيُغْرُقُ، وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْتُ.

٤٤- أَحَقُّ الْمَعَادِيرِ بِالتَّمْهِيدِ وَالتَّقْرِيرِ عُذْرٌ لَمْ يَشْنِ<sup>(٤)</sup> وَجْهَهُ مَلَقٌ، وَلَمْ يَشُبْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَيَمْلَأُ بِالضَّفَائِحِ... مَسِي لِلَامِسِ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ،

وَفِيهِ: "سَمِعَكَ وَصَدْرَكَ". حَكَمْتُ: أَلْجَمْتُ مِنَ الْحَكْمَةِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى

أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَتَّى تَنْتَعُهُ عَنْ مُحَالَفَةِ رَاكِبِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ك م) ١٢/١٤٤.

(٢) فِي الْمُخْتَصَرِ: "شَعْر".

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمُخْتَصَرِ. وَهُوَ بِأَلَّا يَنْسَبُ فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٣٧٨ بِرَوَايَةٍ: "وَبِالضَّئِيلَةِ".

(٤) فِي الْمُخْتَصَرِ: "يَسْتَن". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ.



صَفَوْه رَنَقٌ، فَوَاقَى سَلِيماً مِنَ الْهَجَنِ بَعِيداً مِنَ التَّهْمِ وَالظَّنِّ، يَصْحَبُهُ الْحَقُّ وَاضِحَ الْجَبِينِ، وَيَنْصُرُهُ الصَّدْقُ وَاضِحَ الْعَرِينِ<sup>(١)</sup>.

٤٥ - يَنْتُ<sup>(٢)</sup>: [من المقارب]

لَيْنٌ يَغْتِ بِالْوَكْسِ وَدِّي لَكُمْ لَقَدْ يَبِيعُ بِالْبَخْسِ بَعْضُ الرُّسُلِ<sup>(٣)</sup>

٤٦ - سَحَبْتُ عَلَى ذَنْبِهِ أَذْيَالَ التَّجَوُّزِ، وَسَرَرْتُهُ بِأَجْنِحَةِ التَّجَاوُزِ<sup>(٤)</sup>.

٤٧ - خَاطَبْتُكَ بِكَلَامٍ بَاطِنُهُ يَأْسُو، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ يَكْلِمُ، وَمَضْمُونُهُ يَجْبُرُ، وَإِنْ كَانَ مَسْمُوعُهُ يَثْلُمُ<sup>(٥)</sup>. ٦٢ ب.

٤٨ - بِضَاعَةٌ أَدْبَاهُ مَرْجَاةٌ، وَرُتْبَةٌ فَضْلُهُ مَرْجَاةٌ.

٤٩ - قَدْ افْتَرَّ عَنْ نَابِ الْبَازِلِ، وَأَلْفَ قَرَعِ النَّوَائِبِ وَالنَّوَاذِلِ.

(١) الْعَرِينُ: الْأَنْفُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ع ر ن) ٣٨٩/٣٥، اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ، وَالْعَرِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ع ر ن) ٣٩٠/٣٥.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "شَعْر".

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ. يَتَّبِعُ الْمُؤَلِّفُ إِلَى يُوسُفَ - ~~الْبَخْسِ~~ -، قَالَ - ~~الْبَخْسِ~~ -: "وَشَرُّهُ بَشْمَنُ بَخْسٍ دِرَاهِمٍ مَعْدُودَةٌ"، وَلِلْعَالِمِيِّ شَعْرٌ، قَالَ فِيهِ:

أَقُولُ وَقَدْ صَافَتْ بِأَخْزَانِنَا نَفْسِي: لَيْنٌ يَغْتِ يَا مَوْلَايَ وَدِّي بِالْوَكْسِ  
لَقَدْ يَبِيعُ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ صَلَاةُ إِلَهِ النَّاسِ بِالْثَمَنِ الْبَخْسِ

(٤) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ: "التَّجَاوُزُ"، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ السَّجْعُ فِي الْفِقْرَةِ، وَيَتَحَقَّقُ بِقَوْلِنَا: "التَّحَوُّزُ". مِنْ الْحَيَازَةِ وَالْمَلَكِيَّةِ وَالسَّيْطَرَةِ.

- ٥٠- قَدْ شَقَّتِ الْحِنَكَةُ بَازِلَهُ، وَطَامَنَ الشَّيْبُ كَاهِلَهُ.
- ٥١- رَعَيْتُ لَتَغْيَرِهِ النُّجُومَ، وَحَالَفْتُ الْكَأَبَةَ وَالْوُجُومَ.
- ٥٢- طَوَيْتُ وَدِّي لَهُ طَيِّ الطَّوَامِيرِ، وَنَبَذْتُ عَهْدِي فِي الْمَطَامِيرِ<sup>(١)</sup>.
- ٥٣- افْتَرَّ عَنْ سِنِّ الْبَازِلِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ حَدِّ اللَّاعِبِ الْهَازِلِ.
- ٥٤- لِلْهَجْرِ دَلَائِلُ وَشَوَاهِدُ، وَلِلْقَطِيعَةِ بَوَاعِثُ وَرَوَافِدُ، وَلِلْإِعْرَاضِ  
عَلَامَاتُ وَمَحَائِلُ، وَلِلْمَلَالِ مُقَدَّمَاتُ وَأَوَائِلُ.
- ٥٥- فَيَبِخُ بِمِثْلِهِ يَمِّنُ جَاوَزَ سِنَّ الْكُھُولِ، وَجَاوَزَ حَدَّ الشَّبَابِ الْجُھُولِ، أَنْ  
يَنْزِعَ إِلَى جَمَحَاتِ الصَّبَا وَطَمَحَاتِهِ، وَيُلِمَّ بِسَقَطَاتِ اللُّهُوِ وَقَرَطَاتِهِ،  
وَيَغْطِفَ إِلَى نَزَوَاتِ الْجُھَلِ وَنَزَقَاتِهِ.
- ٥٦- لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا لَتَفْرَعَنَّ سِنُّكَ أَسْفًا، وَلَيَنْفَرَنَّ صَبْرُكَ بِدَارًا وَسَرَفًا<sup>(٢)</sup>.
- ٥٧- لِي عَلَى مَوَدَّتِهِ رَقِيبٌ لَا تُجْرَحُ<sup>(٣)</sup> شَهَادَتُهُ، وَلَا تُنْكَرُ فِي الصَّدَقِ عَادَتُهُ،  
وَلَا تُخْشَى إِرَابَتُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) الْفِئْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّعْرِ ٣٦٣/٤ هَكَذَا: "وَدِي طَيِّ". طَوَامِيرُ جَمْعُ طَامُورٍ: الصَّحِيفَةُ. تَاجُ  
الْعُرُوسِ (ط م ر) ٤٣٤/١٢. وَالْمَطَامِيرُ: جَمْعُ مَطْمُورَةٍ، وَهِيَ الْمُرْحَاضُ، وَهِيَ أَيْضًا حُفْرَةٌ فِي  
الْأَرْضِ ٧٨/٧.

(٢) الْفِئْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "أَسْفًا".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِي عَلَى مَوَدَّةٍ رَقِيبٌ تُجْرَحُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "لَا عَلَى مَوَدَّتِهِ رَقِيبٌ لَا".

(٤) الْفِئْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَالْإِرَابَةُ: الدَّهَاءُ وَالْمَكْرُ. التَّغْفِيَةُ فِي اللُّغَةِ ١٩٧.

٥٨- اتَّصَالَ<sup>(١)</sup> الصَّفْحُ وَالْاِخْتِيَالِ، عَوْنٌ عَلَى الْجُرْأَةِ وَالْإِدْلَالِ<sup>(٢)</sup>.

٥٩- الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ يُسْتَعْظَفُ قَلْبُهُ وَيُسْتَوْهَبُ<sup>(٣)</sup> ذَنْبُهُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ، فَتَرَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ أُبْلَغُ فِي شِفَاءِ الْغَيْظِ وَالْحَقِّ، مِنَ الْاِسْتِيشَارِ بَيْنَ الْقَدِّ وَالْحَلْقِ<sup>(٤)</sup>، وَأَنَا قَائِلٌ مِثْلَهُ لِمَوْلَايَ، فَقَدْ أَعْجَزَ<sup>(٥)</sup> التَّقْصِيرُ لِسَانِي عَنِ الْاِعْتِذَارِ، وَأَطْمَعَنِي كَرَمُ مَوْلَايَ فِي تَعَمُّدِ جَرِيرَتِي بِالصَّفْحِ وَالْاِغْفَارِ. ٦٣ أ.

٦٠- إِنْ مَنَعْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ فَرُبَّ مَنَعٍ أَشْهَى مِنْ إِجَابَةٍ، وَإِنْ أَخْطَأَ ظَنِّي فِيكَ

(١) فِي الْأَصْلِ "وَيَصَال". تَحْرِيفٌ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَيُسْتَوْهَب".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَجَزَ... الْاِسْتِيشَارِ بَيْنَ الْقَدِّ وَالْحَلْقِ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. مَعْنَى الْقَدِّ وَالْحَلْقِ أَيِ وَثَاقِ الْقَيْدِ، وَرَعِبَ الْحَلْقُ الشُّمْرِ أَيِ الرِّمَاحِ، فَهَذَا الْقَوْلُ يُحَقِّقُ لِقَائِلِهِ السَّعَادَةَ الَّتِي تَفُوقُ سَعَادَةَ الْبَشَرِ مِنْ فَكِّ الْقَيْدِ وَالسَّلَامَةِ مِنْ أَذَى الْحَلْقِ الشُّمْرِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَرَدْنَا بِهِ نَحْلَ الْيَمَامَةِ عَانِيًا      عَلَيْهِ وَثَاقُ الْقَدِّ وَالْحَلْقِ الشُّمْرِ

وقول الآخر:

وقاظ ابنُ ذي الجُدَيْنِ وسطَ بيوتنا      وكرشاءَ في الأغلالِ والحلْقِ الشُّمْرِ

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أَجَزَ".

فَرَبَّ خَطِيئَةٍ أَحْطَى مِنْ إِصَابَةٍ<sup>(١)</sup>.

٦١- لِي مِنْ بَوَارِقِ صَدِّكَ مَا أَرْجُو أَنْ تُخْلَفَ رَوَاعِدُهُ، وَتُكَذَّبَ مَوَاعِدُهُ.

٦٢- صَارَ شَرُّ عَتَبِهِ ضَرَامًا، وَقَوَارِصُ قَوْلِهِ سِهَامًا<sup>(٢)</sup>.

٦٣- إِذَا نَطَقَ لِسَانُ الْاِعْتِدَارِ، فَلْيَتَسَّعْ نِطَاقُ الْعَفْوِ وَالْاِغْتِفَارِ<sup>(٣)</sup>.

٦٤- صَمَّمْ فِي الْإِسَاءَةِ، وَجَلَّحْ، وَطَمَحْ فِي عِنَانِ الْغَوَايَةِ، وَجَمَّحْ.

٦٥- وَرَدَ لَكَ كِتَابٌ لَا يُؤْسَى بِمِثْلِهِ جَرِيحُ جَفَاءٍ، وَلَا تُشَدُّ ضَالَّةٌ وَدٌّ وَصَفَاءٍ<sup>(٤)</sup>.

٦٦- جَرَّبَنِي تَجِدْنِي لَيْنَ الْعَطْفَةِ<sup>(٥)</sup>، سَهْلَ الرَّجْعَةِ، سَمَحَ الْمَقَادَةِ، قَرِيبَ

الْمَنَالَةِ، ذَائِبَ الضَّغِينَةِ<sup>(٦)</sup>، خَامِدَ السَّكِينَةِ<sup>(٧)</sup>، بَطِيئًا عَنِ الْحَفِیْظَةِ، سَرِيعًا

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "شَرُّ حَبْتِهِ... وَقَوَارِصُ". الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةُ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "فَلْيَتَسَّعْ لِسَانُ"، وَوَرَدَ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٣: "فَلْيَتَسَّعْ نِطَاقُ الْاِغْتِفَارِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَدَّ صَفَاءٍ". تَحْرِيفٌ.

(٥) سَقَطَ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ قَوْلُهُ: "لَيْنَ الْعَطْفَةِ".

(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: "الضَّغِينَةُ".

(٧) فِي الْمَخْتَصَرِ: "جَامِدُ الشُّكِيمَةِ"، وَفِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ: "جَامِدُ السَّكِينَةِ".

إِلَى الْمَحَافَظَةِ<sup>(١)</sup>.

٦٧- جَرَّبَنِي لِمَجْدِي لَيْنِ الطَّبِيعَةِ، خَامِدِ السَّكِينَةِ، بَطِينًا عِنْدَ الْحَفِيزَةِ، سَرِيعًا

إِلَى الْمَحَافَظَةِ<sup>(٢)</sup>.

٦٨- تَوَقَّعْ مِنْ جِهَتِي مَا تَتَبَرَّمُ مَعَهُ بِحَيَاتِكَ، وَتَغْصُ بِرِيقِ لَهَاتِكَ، وَتَغْصُ

مِنْهُ إِيَّاهُمَاكَ أَسَفًا، وَتَسْقُطُ بِهِ سَمَاؤُكَ كِسَفًا<sup>(٣)</sup>.

٦٩- أَتَانِي عُذْرُكَ يَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ، وَيَغْصُ نَاطِرُهُ خَفَرًا وَاسْتِخْفَاءً. ٦٣

ب.

٧٠- وَرَأَيْتُهُ يَتَعَثَّرُ فِي ذَيْلِ النَّدَمِ، وَيُقْنَعُ: رَأْسُهُ لِفَرْطِ الْحَيَاءِ وَالتَّذَمُّمِ، فَلَمْ

يُشْفِ غَلِيلًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْبَسْطِ وَالتَّائِسِ إِلَّا انْقِبَاصًا وَنُكُولًا<sup>(٤)</sup>.

٧١- أَتَانِي عُذْرُهُ يُقْنَعُ وَجْهَهُ خَجَلًا، وَيُقْنَعُ رَأْسُهُ وَجَلًا<sup>(٥)</sup>.

(١) قُدِّمَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ عَلَى سَابِقَتَيْهَا فِي الْمَخْتَصَرِ. لَمْ تَرِدِ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةُ

الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٤.

(٢) بَعْضُ هَذِهِ الْفِقْرَةِ مَكْرَرٌ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَغْصُ بِرِيقِ". تَصْحِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩٢ مِنْ سُورَةِ

الْإِسْرَاءِ: ﴿أَوْ تُسْقَطِ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِي بِلَهِ الْمَلَائِكَةِ فَيُلْأَثِرُونَ﴾.

(٤) التَّذَمُّمُ: الْحَيَاءُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ذ م م) ١٢/ ٢٢٢. وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ: هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذَمَّامَتَهُ

وَيَطْرَحُ عَنْ نَفْسِهِ ذَمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ. النُّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢/ ٤٢٠.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

٧٢- لَوْلَا ظَنِّي بِخُلَّتِكَ، وَحُسْنُ ظَنِّي بِمُرَاجَعَتِكَ، لَمَا جَذَبْتُ إِلَيَّ نَفْسِي

عِنَانٌ وَدُكٌّ وَقَدْ أَرْخَيْتُهُ، وَلَا بَسَطْتُ رِدَاءَ الْإِنْسَاطِ، وَقَدْ طَوَيْتُهُ<sup>(١)</sup>.

٧٣- لَسْتُ أَذْرِي سَبَبَ عَثِكَ فَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ اعْتِذَارَ مُسْتَكِينٍ، وَآتِيكَ

بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ.

٧٤- لَا تَأْمَنُ مَنْ وَتَرْتَ قَلْبُهُ، وَكَوْنَتْ بِنَارِ الْإِسَاءَةِ جَنْبُهُ، أَنْ يَثُورَ عَلَيْكَ

ثُورَةَ النَّاقِمِ، أَوْ يُدَبِّ لَكَ كَامِنَ الْعَقَارِبِ وَالْأَرَاقِمِ<sup>(٢)</sup>.

٧٥- الْعِتَابُ لَوَجْهِ الْوُدِّ صِفَالٌ، وَلَا وَابِدِ الْحُلَّةِ قَيْدٌ وَعِقَالٌ<sup>(٣)</sup>.

٧٦- لَيْسَ يُخْرِجُهُ مِنْ رِبْقَةِ الذَّنْبِ إِلَّا عُذْرٌ<sup>(٤)</sup> صَادِقٌ، يُدْفَعُ فِي صَدْرِ

الِاسْتِرَائِيَةِ، أَوْ إِقْرَارٌ عَاجِلٌ، يُشْفَعُ بِالتَّزْوَعِ وَالْإِنَابَةِ.

٧٧- جَاءَنِي بِاعْتِذَارٍ وَاهٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُهُوضًا، وَتَنْصِلُ خَافٍ لَا يَبِينُ غُمُوضًا.

٧٨- يَذْنُو بِعَظْمَةِ مُطِيعٍ، وَيَنْشِي بِصَدْفَةِ مُسِيءٍ.

٧٩- السَّيِّئَةُ إِذَا حَصَلَتْ بَيْنَ حَسَّتَيْنِ فَهِيَ مَخْحُوءَةٌ بِيَدِ التَّجَاوُرِ<sup>(٥)</sup>، غَيْرُ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِنَارِهِ... جَنْبُهُ... يَثُورُ إِلَيْكَ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "لَا يَأْمَنُ". وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "رِبْقَةٌ... عُدْرٌ". تَصْحِيْفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "التَّجَاوُزُ". تَصْحِيْفٌ.

مَعْدُودَةٌ فِي الْجَرَائِرِ، مَحْوَةٌ بِيَدِ التَّجَافِي، مَعْدُودَةٌ فِيهَا هَفَتْ بِهِ الرِّيَاحُ  
السَّوَابِي. ٦٤ أ.

٨٠- رَدَدَنِي مِنْ جَفَائِهِ زَمَانًا بَيْنَ إِعْرَاضٍ وَقَطِيعَةٍ، وَأَوْرَدَنِي مِنْهَا أَوْحَمَ  
شَرِيعَةٍ، حَتَّى إِذَا وَرَدَ كِتَابُهُ، فَبِي قَرْحَةُ الظُّمَانِ وَافَقَ بِلَالًا، وَالْعَلِيلُ  
صَادَفَ إِبِلَالًا<sup>(١)</sup>.

٨١- تَضَمَّنَ مِنْ مُرِّ الْعِتَابِ مَا هُوَ أَمْضُ مِنَ الْقَذْفِ وَالسَّبَابِ، فَكَانَ  
كَتَلْطَةٍ<sup>(٢)</sup> مُدَّتْ بِهَاءٍ، وَجَمْرَةٍ أُعِينَتْ بِحَلَفَاءٍ، [فَهَلَّا إِذْ كَانَ سَرِيعًا إِلَى  
التَّنْظُنِّ، كَانَ بَطِينًا عَنِ السَّبْتِ وَالتَّيْنِ]<sup>(٣)</sup>.

٨٢- عَارَضَ بَيْنَ أَعْجَازِ أَمْرِي وَصُدُورِهِ، وَاسْتَدَلَّ<sup>(٤)</sup> بِشَاهِدِهِ عَلَى غَائِبِهِ،  
وَبِظَاهِرِهِ عَلَى مَسْتُورِهِ، وَنَظَرَ فِي مَذَاهِبِهِ وَأَنْحَائِهِ نَظَرَ الْمُنْصِفِ،  
فَقَضَى لِأَكْثَرِهَا عَلَى الْأَقْلِ، وَرَجَّحَ أَقْوَاهَا عَلَى الْأَضْعَفِ، وَلَمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "رَدَنِي... أَوْرَد... وَالْعَلِيلُ شَارَف". التَّضْحِيحُ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٣/٤. وَفِي  
الْأَصْلِ وَبَيْتَةِ الدَّهْرِ: "وَبِي". لَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى.

(٢) التَّلْطَةُ: السَّلْحَةُ الرَّقِيقَةُ، وَغَائِطٌ غَيْرُ مُتَمَاسِكٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث ل ط) ٢٦٨/٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "كَتَلْطَةٌ مَدَّةُ بَهَاءٍ، وَجَمْرَةٌ أَعِينَتْ"، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٤/٤، حَيْثُ  
وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ فِيهِ مَا عَدَا مَا يَتَنَّى الْمَعْكُوفَتَيْنِ. وَأَضْفَتُ اللَّفْظَ "كَانَ" قَبْلَ كَلِمَةِ "بَطِينًا" لاسْتِقَامَةِ  
الْأُسْلُوبِ.

(٤) أَضْفَتُ الرَّاوِي لاسْتِقَامَةِ الْأُسْلُوبِ.

يَضْرِبُنِي بِقَوَارِعِ تَقْرِيعِهِ، وَلَمْ يَعْنُفْ بِي فِي تَعْنِيفِهِ<sup>(١)</sup>.

٨٣- يَتَانِ<sup>(٢)</sup>:

[مِنَ الطَّوِيلِ]

وَلَكِنَّهُ مَنْ مَلَّ حِدْنًا وَصَاحِبًا      تَجَنَّى عَلَيْهِ وَهُوَ خَلَوُ مِنَ الذَّنْبِ  
إِذَا بَرِمَ الْمَوْلَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ      تَجَنَّى لَهُ ذَنْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ<sup>(٣)</sup>

٨٤- لَوْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي بِعَيْنِ رِضَاهُ، وَقَضَى فِيهِ بِحُكُومَةِ رَأْيِهِ دُونَ هَوَاهُ لَنَفَى  
عَنْ قَلْبِهِ مَا أَوْهَمَهُ، وَاسْتَصَحَّ مِنْ عَيْنِي مَا اتَّهَمَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي صَدِيقُهُ  
الَّذِي لَا يُزَايِلُ خُلَّتَهُ أَوْ تَزُولُ الْهَضَابُ، وَلَا يَشُوبُ بِالْخُلْفِ مَوَدَّتَهُ أَوْ  
يُشِيبَ الْغُرَابُ<sup>(٤)</sup>.

٨٥- أَبَى إِلَّا أَنْ يَتَجَنَّى عَلَيَّ عَمْدًا، وَمِنْهُ وَقَعَ الذَّنْبُ، وَيُعَاتِبُنِي ظُلْمًا وَفِي  
شِقِّهِ حَقِيقَةُ الْعَنْبِ<sup>(٥)</sup>. ٦٤ ب.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَيَاتٍ". تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا بَرِمَ ... يَكُنْ ذَنْبٌ". التَّصْحِيحُ مِنَ التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاصِرَةِ ٢٢٢، وَوَقَايَاتِ الْأَعْيَانِ  
٤٠٣/٣ حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي فَقَطْ مَنْشُوبًا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي هَكَذَا: "إِذَا بَرِمَ ... وَلَيْسَ  
لَهُ ذَنْبٌ". فِي الْبَيْتِ الثَّانِي خَطَأً فِي الْأَصْلِ؛ إِذْ ضُبِطَ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا. وَفِي الْبَيْتِ  
نَفْسِهِ إِقْوَاءٌ عَلَى رِوَايَتِهِ فِي الْأَصْلِ؛ إِلَّا إِذَا سُكِّنَ حَرْفُ الرَّوْيِ فِي الْبَيْتَيْنِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَوْ هُنَا بِمَعْنَى حَتَّى.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.



٨٦- لِي مِنْ قَلْبِهِ شَوَاهِدُ تُنُوبُ عَنِّي وَتُتَاضِلُ، وَمِنْ ضَمِيرِهِ رَائِدُ مُجَاصِمٍ  
دُونِي وَمُجَادِلُ، وَمِنْ كَرَمِهِ رَقِيبٌ يَحْفَظُ عَلَيَّ عَهْدَهُ، وَيُحَسِّنُ أَمْرِي  
عِنْدَهُ<sup>(١)</sup>.

٨٧- لَوْ جِئْتَنِي بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ تُخْفَةً، وَأَهْدَيْتَ لِي عُمَرُ نُوحٍ عَرَاضَةً، وَأَتَيْتَنِي  
بِأَدَمَ شَفِيعًا، وَجَعَلْتَ رِضْوَانَ إِلَيَّ سَفِيرًا، وَأَسْقَيْتَنِي مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ  
شُرْبَةً، وَكَسَوْتَنِي مِنْ حُلَلِ الْجَنَانِ حُلَةً، مَا رَضِيتُ عَنْكَ<sup>(٢)</sup>.

٨٨- خُلِقَهُ فِي خِلْقَةِ كَسَوْدَاءِ الْعُرُوسِ، وَرَجُلٍ طَاوُوسٍ<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِي مِنْ... زَائِدٌ مُجَاصِمٌ"، وَوَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "لِي مِنْ... تُنُوبُ...  
وَتُتَاضِلُ... رَائِدُ مُجَاصِمٍ عَنِّي دُونِي".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ... الْحَيَوَانَ". الْعَرَاضَةُ: الْعَطِيَّةُ. التَّلْخِيسُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ  
٨٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَرَجُلٍ". تَصْحِيفٌ. وَرَدَ فِي ثَبَارِ الْقُلُوبِ ٤٨٩: "كَسَوْدَاءُ الْعُرُوسِ: هِيَ جَارِيَةٌ  
كَسَوْدَاءِ تُبْرَزُ أَمَامَ الْعُرُوسِ الْحَسَنَاءِ، وَتُوقَفُ بِإِزَائِهَا؛ لِتَكُونَ أَظْهَرُ لِحَاسِنِهَا... وَالشَّيْءُ يُظْهِرُ  
حُسْنَهُ الضُّدُّ، وَلَتَكُونَ كَالْعَوْدَةِ لِحَتَائِهَا وَكَيْهَالِهَا؛ وَإِيَّاهَا عَنَى أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيُّ بِقَوْلِهِ فِي غِلَامٍ  
حَسَنٍ الْوَجْهَ، بِيَدِهِ نَبِيذٌ أَسْوَدُ:

وَفِي يَدِهِ مِنَ التَّمْرِ كَأْسٌ      كَسَوْدَاءِ الْعُرُوسِ أَمَامَ خَدِّهِ

رَجُلٌ الطَّوُوسُ قِيحَةٌ، تُسْتَعْمَلُ فِي سِيَاقِ الدَّمِ! تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (ت)

٣٨٥ هـ):

أَنْتَ تَذَلُّ مِنْ كِرَامٍ      أَنْتَ فِي الطَّوُوسِ رَجُلُهُ

- ٨٩- بَرَأَتِي مِنْهُ كَبْرَاءَةُ الدُّبِّ، الَّذِي رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَكَاذِيبِ.
- ٩٠- مَا زِلْتُ أَدَارِيهِ وَالْأَلِطْفَةَ، وَأَوْمُلُ أَنْ تَلِينَ لِي مَكَاسِرُهُ وَمَعَاطِفُهُ، حَتَّى إِذَا كَشَفَ لِي قِنَاعَ الْجَفْوَةِ، وَمَدَّ إِلَيَّ ذِرَاعَ السَّطْوَةِ، جَزَيْتُهُ صَاعًا بِصَاعٍ، وَيَسَطْتُ لَهُ بَاعًا بِبَاعٍ، وَسَعَيْتُ إِلَى مُعَارَضَتِهِ بِخُطَى وَسَاعٍ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَسَاءَ سَمِعًا أَسَاءَ إِجَابَةً، وَمَنْ زَرَعَ مَكْرًا حَصَدَ خِلَابَةً<sup>(١)</sup>.
- ٩١- كَشَفَ لِي قِنَاعَ الْمَجَادِلِ، وَرَمَانِي مِنْ عَتَبِهِ بِالْجَنَادِلِ<sup>(٢)</sup>. ٦٥ أ.
- ٩٢- خَاطَبَنِي خِطَابَ حَقِيقٍ مُؤَثِّرٍ، وَعَاتَبَنِي عِتَابَ حَرَجٍ مَضْذُورٍ.
- ٩٣- جَعَلْتُ مَا أَنَا فِيهِ مِنْهُ دَبْرٌ أَذْنِي، وَثَنِي حِضْنِي، وَوَطَأْتُهُ بِأَحْمِصِي، وَعَرَكَتُهُ بِجَنْبِي، وَسَحَبْتُ عَلَيْهِ ذَيْلَ التَّغَاضِي، وَأَسْبَلْتُ دُونَهُ سِتْرَ التَّغَافُلِ وَالتَّغَايِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٤- تَوَارَدَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُكَ كَالْأَيِّ<sup>(٤)</sup>، سَأَلْتُ بِهِ الْمَذَانِبَ، وَصَاقَتْ عَنْهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَلِينَ"، وَوَرَدَ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ: "وَمَا زِلْتُ... سَاءَ... سَاءَ". وَالْخِلَابَةُ: الْخَدِيعَةُ.

الزاهر في معاني كلمات الناس ١٧١ / ٢.

(٢) الْفَقْرَةُ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٤ / ٤. الْجَنَادُلُ: الْحِجَارَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ن د ل) ١٢٨ / ١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ "التَّغَاطِي... والتَّغَايِ". تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ. كُتِرَتْ الْفَقْرَةُ بِرَقْم ٥٨٥ فِي

هَذَا الْبَابِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَوَارَتْ". تَحْرِيفٌ. وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتُ. الْأَيُّ عِنْدَ الْعَامَّةِ: النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ

إِلَى الْخَوْضِ، وَالْجَنْعُ: الْأَيُّ وَالْأَنَاءُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ: الْأَيُّ: السَّيْلُ الَّذِي لَا يُذْرَى مِنْ

الْمَذَاهِبُ، حَتَّى لَمْ أَجِدْ فِي قَوْسِ الصَّبْرِ مَنَزَعًا، وَلَا فِي زَنْدِ الْأَعْضَاءِ  
مَقْدَحًا، وَلَا لِمَزِيدِ التَّجَافِي مَوْضِعًا، وَلَا فِي بَحْرِ الْاِخْتِمَالِ مَسْبَحًا.

٩٥- ضَاقَ عَنْهُ فَنَاءُ صَدْرِي، وَفَاضَ إِنَاءُ صَبْرِي.

٩٦- سَأَلَ عَلِيٌّ مِنْ فُتُونِ جَفَائِهِ مَا لَوْ فَاضَ عَلَى الْبَشْرِ لَمَلَأَ الْقُلُوبَ قَوَارِصَ،  
وَأَزَعَدَ الْأَحْشَاءَ وَالْفَرَائِصَ.<sup>(١)</sup>

٩٧- وَلَكِنَّ شَكْوَتَكَ<sup>(٢)</sup> إِلَى الدَّهْرِ شَكْوَتْ مِنْهُ إِلَى خَلِيقَتِكَ فِي الْإِعْنَاتِ،  
وَالْمُسْتَنْ بَسِيرَتِكَ فِي قَبِيحِ الْهَنَاتِ، [فَقَدْ تَجَارَيْتُمَا<sup>(٣)</sup> فِي الظُّلَمِ إِلَى غَايَةِ  
وَاحِدَةٍ، وَاخْتَرَعْتُمَا فِي الْعُقُوقِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَآبَدَةٍ، وَلَعَلَّكَ تَزِيدُ عَلَيْهِ وَطَأً

---

أَيْنَ أَتَى. العين (أ ت و) ١٤٦/٨. الْمَذَانِبُ: جَمْعُ مَذْنَبٍ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. لِسَانُ  
الْعَرَبِ (ذ ن ب) ٣٩١/١.

(١) فِي الْأَصْلِ: "حِفَاهُ". وَالْفَرِيصَةُ: الْمَضْعَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّنَدِيِّ وَمَرْجِعِ الْكَيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالِدَّابَّةِ،  
وَقِيلَ: الْفَرِيصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ الْمُرْفَقَيْنِ. وَفَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا: أَصَابَ فَرِيصَتَهُ، وَفُرِصَ فَرَضًا  
وَفُرِصَ فَرَضًا: شَكَا فَرِيصَتَهُ. التَّهْذِيبُ: وَفُرُوسُ الرِّقْبَةِ وَفَرِيصُهَا عُرُوقُهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ر  
ص) ٦٤/٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "شَكْوَتَكَ". تَحْرِيفٌ. وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ. شَكْوَتْ مِنْهُ إِلَى خَلِيقَتِكَ: أَيِ شَكْوَتْ  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَى مَا يُشْبِهُ أَخْلَاقَكَ وَطَبِيعَتَكَ فِي التَّنْغِيصِ.

(٣) وَرَدَّ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ: "قَدْ تَجَارَيْتُ وَالدَّهْرَ".

فِي الظُّلَمِ ثَقِيلًا، وَسَبَحًا فِي الحُتْلِ طَوِيلًا<sup>(١)</sup>، بَلْ أَنْتَ أَبْعَدُ مِنْهُ فِي  
الإِسَاءَةِ غَرَرًا<sup>(٢)</sup>، وَأَحَدٌ فِي النُّكَاتِ غَرَبًا، وَأَجْرًا<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَنَائِرِ قَلْبًا، لَا  
بَلْ أَنْتَ أَكْثَرُ مِنْهُ مَذَقًا، وَأَمْرٌ مَذَاقًا، وَأَظْهَرُ خِلَافًا، وَأَقْلُّ وَفَاقًا! فَمَا  
هَذِهِ الْمُكَاشَفَةُ وَالْمُخَاشَنَةُ؟ وَأَيْنَ الْمُهَادَنَةُ وَالْمُدَاهَنَةُ؟ وَأَيْنَ  
الْحَيَا<sup>(٤)</sup> وَالْتِدَامُ، وَالْعَفَافُ وَالتَّكْرُمُ؟ وَأَيْنَ لَيْنُ الْمَكْسَرِ، وَلُدُونَةُ  
الْمَعْطَفِ وَحَلَاوَةُ الْمَذَاقِ وَسُهُولَةُ الْمَقْطَفِ [٦٥؟] ب

٩٨- لَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي بِمُجَارَاتِكَ عَنْ قَبِيحِ هَنَاتِكَ إِلَّا رَأَيْتُ دُونَهَا عَقَبَةً  
كُؤُودًا، وَثَنِيَّةً صَعُودًا، وَلَقِيتُ أَمَامَهَا سَدًّا مِنْ إِحْسَانِكَ، يُثْنِي عَنْ  
قَصْدِكَ، وَغَرَسًا مِنْ وَدِّكَ يَمْنَعُنِي عَنْ حَصْدِكَ.  
٩٩- لَيْتَنِي تَمَكَّنْتُ مِنْ صَدْرِكَ، فَأَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً وَدَّكَ، وَتَوَغَّلْتُ إِلَى سُودَاءِ  
قَلْبِكَ فَأَسْتَلَّ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ كَامِنَ حَقْدِكَ.

- 
- (١) فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ: "فِي التَّحِيلِ". تَأْتِي الْمَوْلُفُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٦، ٧ مِنْ سُورَةِ الْمَرْزَلِ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا \* إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾
- (٢) الْغَرَرُ الْخَطَرُ، وَالْغَرَبُ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ر ر) ١٣/٥، (غ ر ب) ١/٦٤٠.
- (٣) وَرَدَّ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ: "وَأَجْرَى".
- (٤) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ مُسْتَدْرَكَةٌ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ.
- (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ فَقَطْ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٣.
- (٦) فِي الْأَصْلِ: "فَأَسْتَلَّ".

١٠٠- كُنْتُ أَسْتَزِيدُ فِي الْمَكَاتِبِ، وَسِلْكُهَا مَنْظُومٌ، وَطَرِيقُهَا مَعْمُورٌ، فَمَا ظَنُّكَ بِي وَقَدْ طَوَيْتَ بِسَاطِهَا عَنِّي، وَآثَرْتَ بِهَا عَلَيَّ غَيْرِي؟ حَاشَا لِعَادَاتِ بَرِّكَ أَنْ تُخْتَلِفَ، وَعِدَاتِ فَضْلِكَ أَنْ تُخْلَفَ.

١٠١- أَرَى عَادَاتِ كُتُبِكَ قَدْ انْقَطَعَتْ، أَحْوَجَ مَا كُنْتُ إِلَى اتِّصَالِ نِظَامِهَا، وَغَمَائِمُهَا قَدْ انْقَشَعَتْ، أَعْطَشَ مَا وَجَدْتُ مِنْ وُرُودِ حِمَامِهَا.

١٠٢- مَوَاعِدُكَ فِي الْوِصَالِ خُلِفَ وَكَذِبَ، وَغَمَائِمُكَ جَهَامٌ وَخُلِبَ<sup>(١)</sup>. ١٦٦ أ.

١٠٣- بَيْتٌ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَمَا يُعْنِي النَّفْسَ كُلَّ عَنَائِهَا تَوَقُّعُهَا الصُّنْعَ الْبَطِيءَ تَقَارُيُهُ<sup>(٣)</sup>

١٠٤- أَنَا مِنْ حَاضِرِ جَفَائِكَ بَيْنَ نَابٍ وَخَلْبٍ، وَمِنْ مُتَنَظِّرٍ وَعَدِكَ بِالرُّجْعَى بَيْنَ جَهَامٍ وَخُلْبٍ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥- أَنَا أَلَيْنُ لَهُ وَيَتَوَعَّرُ، وَأَتَعَرَّفُ لَهُ وَيَتَنَكَّرُ، وَأَحَافِظُ عَلَى الْعَهْدِ وَيَتَغَيَّرُ.

(١) الْخُلْفُ وَالْخُلْفُ: يَقِضُ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ، وَالْخُلْبُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ)

ل (ف) ٩٤ / ٩، (خ ل ب) ١ / ٣٦٤.

(٢) أَصَفْتُ الْكَلِمَةَ لِلتَّوَضُّيْحِ. الْآتِي بَيْتُ شِعْرِ كُتُبٍ مُوزَّعًا فِي صَفْحَتَيْنِ كَأَنَّهُ نَثْرٌ هَكَذَا: "وَمَا يُعْنِي النَّفْسَ كُلَّ عَنَائِهَا تَرَقُّبُهَا الْبَطِيءُ تَقَارُيُهُ".

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُحْثِ فِي دِيَوَانِهِ ١ / ٢٢٠.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "حَاضِرِ جَنَابِكَ"، الْفَقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٤.

وَأَتَبَضَّبُ<sup>(١)</sup> لَهُ وَتَنَمُّ.

١٠٦- يَأْبَى إِلَّا أَنْ تَكُونَ كُتُبُهُ حَوْلِيَّةَ الْمَوَاعِيدِ، قَدِيمَةَ الْمَوَالِيدِ، مُتْرَاحِيَّةَ الْأَسَانِيدِ.

١٠٧- تَأَخَّرْتُ عَنِّي كُتُبُكَ حَتَّى أَوْرَثْتَنِي الْفِتْرَةَ أَوْفَاتَهَا فَتُورًا فِي الْحَاضِرِ، وَقُصُورًا عَنِ مَوْقِفِ الْمُسَاجِلِ وَالْمُكَائِرِ، فَمَا أَذْعُو مِنْهَا إِلَّا بِطِيًّا، وَلَا أَخْلِبُ إِلَّا خِلْفًا نَكِيًّا<sup>(٢)</sup>.

١٠٨- تَأَخَّرَ كِتَابُكَ فَقَبَضَ عَنِّي مَسَارِحَ الطَّرَفِ، وَضَيَّقَ عَلَيَّ مَنَادِحَ الْأُنْسِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٩- تَأَخَّرْتُ كُتُبَكَ حَتَّى نَسِيتُ أَيَّامَ الْوِصَالِ، وَصِرْتُ أُنْسَلِي بِطُرُوقِ الطَّيْفِ وَالْحَيَالِ، وَحَتَّى حَسِبْتُ أَنَّ الْأَقْلَامَ قَدْ جَفَّتْ مَغَارِسُهَا، وَالْكِتَابَةَ قَدْ عَفَّتْ مَدَارِسُهَا<sup>(٤)</sup>.

(١) أَتَبَضَّبُ: الْأَطْفُ وَأَتَقَرَّبُ. ينظر تاج العَرُوسِ (ب ص ص) ٤٩٢/١٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فَاخَرْتُ عَنِّي كِتَابَكَ حَتَّى إِذَا... مِنْهُ". تَحْرِيفٌ. الصَّوَابُ مَا أَثَبَتْ. الْخِلْفُ: الضَّرْعُ،

وَالنَّكِيَّةُ: الْمَجْرُوحُ. ينظر لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ف) ٩٢/٩، (ن ك ي) ٣٤١/١٥.

(٣) الْفِتْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَالْمَنَادِحُ: جَمْعُ مُنَادِحٍ، وَهُوَ الْمَتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ. شَرَحَ آيَاتُ سَيُوه لَأَبِي

سَعِيدِ السَّيرَافِيِّ ١٢٤/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَتَّى إِذَا نَسِيتُ... بِطَرَفِ الطَّيْفِ... قَدْ عَفَّتْ مَدَارِسُهُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "حَتَّى

نَسِيتُ... بِطُرُوقِ الطَّيْفِ... خَفَّتْ مَغَارِسُهَا... خَلَّتْ مَدَارِسُهَا".

١١٠- لَوْ عَلِمَ كُنْهَ اعْتِدَادِي بِكِتَابِهِ إِذْ وَرَدَ، وَخَبَرَهُ إِذْ<sup>(١)</sup> تَجَدَّدَ، لِأَصْدَرَهُ فِي أَوَائِلِ النَّوْبِ، وَصَدَّرِيهِ صَحَائِفَ الصَّدَقَاتِ وَالْقَرَبِ<sup>(٢)</sup>.

١١١- إِنْ كُنْتُ لَمْ أَسْتَحِقَّ الإِحْمَادَ وَهُوَ مَثُوبَةٌ، فَلِمَ أَسْتَوْجِبُ تَرْكَ الْجَوَابِ، وَهُوَ فَرِيضَةٌ مَكْتُوبَةٌ<sup>(٣)</sup>؟ ٦٦. ب.

١١٢- كَيْفَ جَرَّتِ الْحَالُ مِنْ إِقْلَالٍ أَوْ إِمْلَالٍ؟

١١٣- فَمَشَرَعُ<sup>(٤)</sup> الْوُدِّ نَاهِلٌ، وَرَبْعُ الْعَهْدِ آهْلٌ، وَلِسَانُ الدُّعَاءِ نَاطِقٌ، وَشَأْوُ الإِخْلَاصِ سَابِقٌ.

١١٤- قَدْ مَدَدْتُ عَيْنِي إِلَى الطَّرِيقِ، أَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ رَسُولًا قَاصِدًا، وَكُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا وَارِدًا<sup>(٥)</sup>.

١١٥- كَانَ كِتَابُكَ أَقْصَرَ<sup>(٦)</sup> مِنْ نَبَقَةٍ، وَأَصْغَرَ مِنْ بَقَّةٍ، كَانَ [أَخَفَ مِنْ دُرَّةٍ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا"، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبْتُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "لَأَصْدَرَهَا ... وَصَدَّرَهَا". فِي الْمَخْتَصَرِ: "عَلِمَ كَيْفَ... وَصَدَّرْتُهَا صَحَائِفَ".

النَّوْبُ: جَمْعُ نَوْبَةٍ، وَهِيَ الْفُرْصَةُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ن و ب) ١٤٠.

(٣) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْمَ ٨٦ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ

مِنْهَا أَوْ رَدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيرًا﴾.

(٤) فِي الْأَصْلِ "فَمَسَرَعٌ".

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "أَصْغَرَ"، وَالْمَثْبُتُ مِنْ تَبِيْعَةِ الدَّهْرِ.

وَأَخْفَى مِنْ ذَرَّةٍ<sup>(١)</sup>.

١١٦- وَجَدْتُ كِتَابَكَ أَخْفَى مِنْ رِيشَةِ طَائِرٍ، حَتَّى لَمْ أَحُلْ مِنْ مَضْمُونِهِ  
بِطَائِلٍ<sup>(٢)</sup>.

١١٧- أَنَا فِي مُعَاتِيَتِكَ، وَانْتَظَارِ مُرَاجَعَتِكَ، كَطَالِبِ النُّطْقِ مِنْ جَمَادٍ، وَمُوقِدِ  
الْجُمْرِ بِالرَّمَادِ<sup>(٣)</sup>.

١١٨- إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ أَخٍ نُبُوًّا اسْتَدَلَّتْ عَلَى صَمِيرِهِ بِالْعِيَانِ، كَمَا يُسْتَدَلُّ  
عَلَى الْكِتَابِ بِالْعُنْوَانِ<sup>(٤)</sup>.

١١٩- لَوْ رَعَيْتَ مِنْ حَقِّ الإِخَاءِ، وَتَمَسَّكَتْ بِعَلَائِقِ الْوَفَاءِ لَمَا اسْتَبَدَلْتَ  
الْمُنَاكِرَ بِالْمَعَارِفِ، وَلَا بَغْتَ تَالِدَ إِخْوَانِكَ بِالْمَطَارِفِ؛ لَكِنِّي جَرَّبْتُكَ

(١) وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٥ مَكْدَا: "أخفى... وأخون"، وما يَبَيِّنُ الْمَعْنَوَتَيْنِ فَقَطْ فِي  
لُحِ الْمَلْحِ ٢/ ٩٣٨.

(٢) قَالَ التَّعَالِيُّ فِي نثر النظم ٥٠: "فَلَمْ أَخْطَ مِنْكُمْ بِتَائِلٍ، وَلَمْ أَحُلْ بِطَائِلٍ، وَلَمْ أَنْلِ مَا يَغْنِي عَنِي  
رِيشَ طَائِرٍ"، وَقَالَ ابْنُ خَاتَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ:

شَبَابٌ مَضَى لَمْ أَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ      فَيَالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ بِالشَّيْبِ حَالِيَا

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَانْتَصَارَ مُرَاجَعَتَكَ... بِالزَّنَادِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "كَمَا يَسْدَلُ"، وَوَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ حَسَسْتَ.



فَوَجَدْتُكَ لَا تَصْبِرُ (عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ)<sup>(١)</sup>.

١٢٠ - كَلَامُكَ فِي سَمْعِي: [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ الْهَجِيرِ ذُبَابٌ<sup>(٢)</sup>

وَوَزْنُكَ فِي عَيْنِي: [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَمَا طَارَ فِي سَافِي الرِّيحِ تُرَابٌ

وَحَاصِلُكَ عِنْدِي: [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَمَا لَاحَ فِي وَحْشِ الْقِفَارِ سَرَابٌ<sup>(٣)</sup> ٦٧. أ.

١٢١ - لَا تُسَيِّنَنَّ ظَنِّكَ بِسَابِقِ زَلَّتِكَ، مَعَ وُضُوحِ عُذْرَتِكَ، فَمَا الدَّنْبُ عِنْدِي  
مِمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ الْعُدْرُ، وَلَا يُقَدَّرُ عِنْدِي ذَهَابًا عَنْ قَبُولِ إِنَائَتِكَ  
وَمَرَّاجَعَتِكَ، فَقَدْ يَهْدِمُ الْإِيْمَانُ مَا يُشَيِّدُ بِهِ الْكُفْرُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَنْ حَقَّ"، وَفِي الْأَصْلِ، الْمُخْتَصَرُ: "جَرَبْتَكُمْ... فَوَجَدْتُكُمْ... لَا تَصْبِرُونَ". كُلُّ هَذَا تَحْرِيفٌ يُفْسِدُ السِّيَاقَ. فِي الْفَقْرَةِ اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٢) اللَّوْحُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ل وَح) ١٠١ / ٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "طَنَّ لَوْحٌ"، وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ. هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ:

وَرُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ الْهَجِيرِ ذُبَابٌ

تَأَثَّرَ بِهَذَا الْقَاضِي الْفَاضِلُ فِي قَوْلِهِ:

وَحَاصِلُ حُبِّهِ فِي قَلْبِي كَمَا لَاحَ فِي لَوْحِ الْقِفَارِ سَرَابٌ

١٢٢- أَيْ الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ يَدُودَنَا عَنْ مَنْهَلِ الاجْتِمَاعِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَمَا ذَادَ عَطَشَانَا عَنِ الْوَرْدِ نَاهِلٌ<sup>٣</sup>

وَيُفَرِّقُ أَسْبَابَ الْقُرْبِ وَالْإِلْتِقَاءِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ الْمُطَائِلُ<sup>٣</sup>

١٢٣- أَنْتَ فِي إِخْفَاءٍ مَعَايِكَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْحَلِيِّ جُلْجُلٌ<sup>٣</sup>

(١) هَذَا شَطْرُ بَيْتٍ، كُتِبَ تَمْزُوجًا بِمَا قَبْلَهُ، وَمَا بَعْدَهُ دُونَ تَوْضِيحِ أَنَّهُ شِعْرٌ.

(٢) هَذَا شَطْرُ بَيْتٍ، كُتِبَ تَمْزُوجًا بِمَا قَبْلَهُ، وَمَا بَعْدَهُ دُونَ تَوْضِيحِ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَالشَّطْرُ لِأَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ ضَمَنْ بَيْتٍ هُوَ:

تُدَافِعُنِي الْإِيَّامُ عَمَّا أُرِيدُهُ      كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ الْمُطَائِلُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْخَلْق". عَجَزَ بَيْتٌ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ فِي دِيَوَانِهِ ٩٨، وَهُوَ:

وَأَيْنَكُمَا يَا ابْنِي جَنَابٍ وَجِدْتُمَا      كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْحَلِيِّ جُلْجُلُ

أَمْرٌ هَذَا الْبَيْتُ عَجِيبٌ لِمَا فِيهِ مِنْ تَضْحِيْفٍ ظَاهِرٍ، فَتَارَةً يُرَوَى "جَابٍ" بَدَلًا مِنْ "جَنَابٍ"، فَضْلًا عَنْ التَّضْحِيْفِ الَّذِي تَدَاوَلَهُ سَابِقٌ عَنْ لَاحِقٍ فِي "حَلَقٍ" دُونَ قَصْدِ الْوُقُوفِ عَلَى مَعْنَاهَا، وَمَعْنَى "جُلْجُلٍ"، وَلَغَمُوضِ الْبَيْتِ تَجَاهُلُ مُحَقِّقِ الدِّيَوَانِ شَرَحَهُ. وَقَدْ قَالُوا: إِنَّ عَجْزَهُ مِثْلُ عَلَى وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ٧/ ٧٨. وَالتَّشْرِيحُ الصَّحِيحُ وَجَدْتُهُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى لِلأَعْلَمِ الشَّشَمَرِيِّ ١٤٣: "أَيُّ الْأَمْرِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُخْفَى، لَصَحَّةُ دَلَالَتِهِ". وَمَعْنَى الْجُلْجُلِ الْمُنَاسِبُ: الْجَرَسُ، وَيَصِحُّ أَيْضًا: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ل ج

وَفِي حِفْظِ أَسْرَارِ إِخْوَانِكَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

كَمَا اسْتَخَزَنَ الْمَاءَ الْمُرَوَّقَ مُنْخُلًا<sup>(١)</sup>

١٢٤- إِنْ سَامَنِي ظَلَمًا وَعُدْوَانًا فـ [مِنَ الرَّجَزِ]

شِيشْنَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَإِنْ جَنَحَ إِلَى الْعَدْلِ أَحْيَانًا فَرُبَّتَ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

١٢٥- أَكْذُ نَفْسِي فِي طَلَبِ رِضَاكَ فَأُكْذِي، وَأَجِدُّ فِي اسْتِئَالَةِ هَوَاكَ فَلَا

(١) فِي الْأَصْلِ: "إِخْفَاءُ مَعَاتِبِكَ". وَضَمَّنَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ هَذَا الْقَوْلَ فِي دِيَوَانِهِ ٥١٨/٢، فَقَالَ:  
فَكَانَ فِي إِخْفَاءِ أَسْرَارِي:

كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْحَلِيِّ جُلْجُلٌ

وَفِي حِفْظِ وَدَائِعِ أَخْبَارِي:

كَمَا اسْتَخَزَنَ الْمَاءَ الْمُرَوَّقَ مِنْهُلٌ

(٢) "شِيشْنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ" مِنْ أَمْتَالِهِمُ الْمُتَدَاوِلَةِ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٦١/١. الشِّيشْنَةُ: الطَّيْبَةُ  
وَالْغَرِيزَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ش ن ش) ٣٥٤/٦، وَفِيهِ (خ ز م) ١٧٧/١٢: "وَأَبُو أَخْزَمٍ: جَدُّ أَبِي  
حَاتِمٍ طَيِّءٍ أَوْ جَدُّ جَدِّهِ، وَكَانَ لَهُ: ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ، فَهَاتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَنِينَ فَوُتُّوا يَوْمًا فِي مَكَانٍ  
وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمٍ فَأَذَمُّهُ فَقَالَ:

إِنْ بَنَيْ رَمَلُونِي بِالدَّمِ شِيشْنَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

وَقَالَ الْمِكَالِيُّ:

وَقُلْتُ لِلصَّيْفِ انْكِبَابًا لِلْقَمِ شِيشْنَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

أُجِدِي<sup>(١)</sup>.

١٢٦- إِنْ تَعَفُّ عَنْ جُرْمِي فَصَفْحُ الْمَالِكِينَ جَمِيلٌ، وَإِنْ تَعَفَّتْ بِي فَعَنُفُ الْمَالِكِينَ عَنيفٌ<sup>(٢)</sup>.

١٢٧- طَوَى عَلَى الصَّفْحِ صَفْحَهُ، وَثَنَى عَلَى الْعَفْوِ كَشْحَهُ. ٦٧ ب.

١٢٨- مَوَدَّنُهُ هُدْنُهُ عَلَى دَخْنٍ، وَرَوَّضَهُ عَلَى دِمْنٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٩- هَاجَ بَيْنَهُمْ رَسِيسُ الشَّرِّ، وَحَمِيَ وَطِيسُ الْعَتَبِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠- لَوْ أَنِّي عَقَرْتُ نَاقَةَ صَالِحٍ بَغْيًا، وَأَخَذْتُ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ غَضَبًا،  
وَأَلْقَيْتُ عَلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ حَطْبًا، وَخَضَبْتُ قَمِيصَ يُوسُفَ دَمًا كَذِبًا،

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَكْدَ نَفْسِي فِي هَوَاكَ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَأَكْدَى... وَلَا أَجْدَى".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فَبَغَضَ الْمَالِكِينَ... بِي فَبَعْضٌ". تَصْحِيفٌ. هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ:

وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي صَفَحْتَ وَصَفْحُ الْمَالِكِينَ جَمِيلٌ

وَمِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّئِي:

وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءِ لِنَفْسِهِ وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنيفٌ

(٣) الدَّخْنُ: الْحِقْدُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (دخ ن) ١٣/ ١٥٠.

(٤) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ، وَالْعَالِبُ أَنْ يُذَكَّرَ الرَّسِيسُ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ، أَوْ بِذَوِّهِ مَعَ التَّشْوِيقِ، أَمَّا مَعَ الشَّرِّ فَعَبْرٌ مُنَاسِبٌ هُنَا حَتَّى مَعَ تَحْقِيقِ السَّجْعِ الْمُخْرُوصِ عَلَيْهِ. فَأَرْجَحُ أَنَّ مَكَانَ كَلِمَةِ "الشَّرِّ" كَلِمَةُ "الْحُبِّ".

وَسَفَكْتُ دَمَ الْحُسَيْنِ تَعْصِبًا، وَأَلْقَيْتُ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ<sup>(١)</sup>،  
وَجِئْتُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ، لَمَّا رَاكَ عَلَى كَذَابٍ<sup>(٢)</sup>.

١٣١- قَدْ لَبِسْتُ لِسْهَامَ عَتِكَ دِرْعَ دَاوُدَ جُنَّةً، وَاسْتَظْهَرْتُ بِصَنِيرِ أَيُّوبَ  
عُدَّةً، وَتَعَوَّذْتُ بِقَوَارِعِ الْقُرْآنِ جُمْلَةً.

١٣٢- أَبْدَى لِي عَظْفَهُ بَادِيًا، ثُمَّ ثَنَى عَنِّي عَظْفَهُ ثَانِيًا<sup>(٣)</sup>.

١٣٣- النُّعْمَةُ لَدَيْهِ تَكْتَسِي مِنْ لُؤْمِهِ أَطْمَارًا، وَتَشْتَكِي غُرْبَةً وَإِسَارًا<sup>(٤)</sup>.

١٣٤- فِي وَرُودِهِ رَنْقٌ، وَتَحْتَ رُغْوَتِهِ مَذْقٌ.

١٣٥- كَانَتْ أَحَادِيثَ خَيْبَةِ الْمِلَادِ، ضَعِيفَةَ الْإِسْنَادِ، مَبْنِيَّةً عَلَى غَيْرِ  
السَّدَادِ.

١٣٦- مُلْقَى عَلَى الْخُطُوبِ وَالنَّوَازِلِ.

١٣٧- أَصْبَحَ فِي غَمْرَةِ الظُّنُونِ مُرْتَكِضًا، وَفِي لُحَّةِ الْأَوْهَامِ غَرِقًا<sup>(٥)</sup>.

(١) اتَّابَ: اسْتَحْيَا. مَقَائِسُ اللَّغَةِ (ت ٥ ب) ١/ ٣٦١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "كَأَنِّي". تَحْرِيفٌ.

(٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ع - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ: «ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ».

(٤) وَرَدَتِ الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٥، وَالْبَيْهَقِيِّ ٢٦٥.

(٥) مُرْتَكِضًا: مُضْطَرِبًا. تَاجُ الْعُرُوسِ (ر ك ض) ١٨/ ٣٥٩.

- ١٣٨ - أفعاله مراتع السب، وعرضه مراح العتب<sup>(١)</sup>.
- ١٣٩ - ما عليه أن يقلني من مدرجة جفائه، إلى درجة بره واحتفائه.
- ١٤٠ - وإذا دعيتي الحفيظة إلى جفائه، تهني المحافضة على إخائه<sup>(٢)</sup>. ٦٨ أ.
- ١٤١ - صار<sup>(٣)</sup> جفاؤه كبة في قلبي، وتدا بين جنبي، وشجى في حلقي، وقذى يتردد في الماقبي، وغصة تتجافى عنها التراقي.
- ١٤٢ - طواني في أدراج نسيانه، وألقاني في مدارج هجرانه<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٣ - جعل حاجتي لديه وعدا ضامرا، ومدد للمطل دوتها حلبة<sup>(٥)</sup> ومضمارا.
- ١٤٤ - حاجتي تعدد في سر الوعد وإضماره، وميدان المطل ومضماره<sup>(٦)</sup>.
- ١٤٥ - رسف بحاجتي في قيود المواعيد.
- ١٤٦ - خطر في نفسي خطرة الجهم، وسار في ظني سير السراب<sup>(٧)</sup>.

(١) المراح: الموضع. لسان العرب (م ر ح) ٥٩٢/٢.

(٢) الفقرة في ملح الملح ١٨٨/١. أي أن المحافضة على إخائه تهني عن قطيعته وجفائه.

(٣) في الأصل: "صا". تحريف.

(٤) وردت الفقرة في يتيمة الدهر ٣٦٥/٤.

(٥) في الأصل: "جلبة".

(٦) وردت الفقرة في يتيمة الدهر ٣٦٥/٤.

(٧) في الأصل: "سير السراب". تحريف. التوضيح من قول البخترى الذي تأثر به المؤلف:

خطرُوا خطرة الجهم وساروا في نواحي الظنون سير السراب

- ١٤٧- أَضْحَى بِمُسْتَسِنٍ أَمْوَاجِ اللَّوْمِ، وَجَمَعَ فِرْقِهِ، وَمُلْتَقَى طُرُقِهِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٨- قَرَعْتُ بِالْعُتْبَى حُمَيَّا عَتْبِهِ، وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي جِنَايَةَ ذَنْبِهِ.
- ١٤٩- ضَاقَ فِي الْبَرِّ بَاعُهُ، وَعَادَتْ قَطُوفًا وَسَاعُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٠- لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ فِي عُقْدِ عَتْبِهِ حَتَّى حَلَّهَا، وَيُدَاوِي سَخِيمَةَ قَلْبِهِ حَتَّى سَلَّهَا.
- ١٥١- أَضْبَحْتُ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِهِ مُجَرَّمًا، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ بِهِ مُتَحَرِّمًا، وَعَارِيًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مِنْهُ كَاسِيًا.
- ١٥٢- عَاتَبْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ مَنْ لَا يُمَكِّنُ لَفْظِي مِنْ سَمِعِهِ، وَدَعَوْتُ مَنْ ﴿ صَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾<sup>(٤)</sup>، فَقُلْتُ: إِذْ أَخْلَفَنِي الظَّنُّ وَالتَّقْدِيرُ، ﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾<sup>(٥)</sup> ٦٨ ب.
- ١٥٣- لَمْ يَزَلْ لِمَطِيَّةِ الْغَيِّ رَاكِبًا، وَعَنْ سَنَنِ الرُّشْدِ نَاكِبًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِمُسْتَن". تَحْرِيفٌ. الْمُشْتَسَن: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (س ن ن) ٢٣٨/٣٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَعَادَ قَطُوفًا وَسَبَاعَهُ". تَحْرِيفٌ. الْقَطُوفُ: الْقَصِيرُ الْخَطِيُّ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (ق ط

ف) ٨٤٥. تَأَثَّرَ الْمَوْلُوفُ بِقَوْلِ أَبِي عَمَامٍ:

كَمْ مِنْ وَسَاعِ الْجُودِ عِنْدِي فِي النَّدَى لَمَّا جَرَى وَجَرَّتْ كَانَ قَطُوفًا

(٣) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٥/٤ هَكَذَا: "نَادَيْتُ مِنْهُ... أَخْلَفَ".

(٤) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

(٥) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

- ١٥٤ - جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْهَجْرِ بَرْزَخًا مَعْقُودًا، وَسِرًّا مَمْدُودًا.
- ١٥٥ - أَثَارَ عَتْبِهِ مِنْ أَحْشَائِي وَجَدًا دَفِينًا، وَتَرَكْنِي قَرِينَ الْأَسْفِ، وَسَاءَ قَرِينًا<sup>(١)</sup>.
- ١٥٦ - هُوَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي عَلَّمَهُمْ سِحْرَهُ<sup>(٢)</sup>، وَصَاحِبُ أَمْرِهِمُ «الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ»<sup>(٣)</sup>.
- ١٥٧ - يَعْذُرُ نَفْسَهُ وَهُوَ مُلِيمٌ، وَيَحْسَبُ مَا أَنَا «هَيْئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٥٨ - فَعَلْتُ مَا يُعْبِرُكَ<sup>(٥)</sup> النَّاسُ بِفِعْلِهِ، وَيَعْظُكَ «اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِهِ»<sup>(٦)</sup>.
- ١٥٩ - وَعَدُهُ جَهَامٌ لَا يَصْدُقُ لَهُ بَرْقٌ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَدُقٌ.
- ١٦٠ - أَزْدَادَ عَلَيَّ حَرُّ عَتْبِهِ حَتَّى عَادَ سَعِيرًا، وَأَبْدَى «تَغِيظًا وَزَفِيرًا»<sup>(٧)</sup>.

(١) اِفْتِيسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ - : «وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا». الآية رقم ٣٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٧١، مِنْ سُورَةِ طه «قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى».

(٣) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ.

(٤) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٥ مِنْ سُورَةِ النُّورِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "يُعْبِرُكَ".

(٦) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٧ مِنْ سُورَةِ النُّورِ.

(٧) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٢ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ.



- ١٦١- صَارَ جَنَابُهُ عَلَيَّ حِمًى مَهْجُورًا، وَ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾<sup>١</sup>.
- ١٦٢- عَضَّ عَلَى يَدَيْهِ، وَرَدَّ يَدَهُ فِي فِيهِ، ﴿وَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾<sup>٢</sup>، وَسَقَطَ فِي يَدَيْهِ<sup>٣</sup>.
- ١٦٣- إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَقِيَ آثَامًا<sup>٤</sup>، وَلَبَسَ مِنَ النَّدَمِ وَالْحَجَلِ قِنَاعًا وَلِثَامًا.
- ١٦٤- قَدْ صَارَتْ الْأَيَّامُ عَلَيَّ إِلْبَا، كَأَنَّ لَهَا عَلَيَّ ذَنْبًا!<sup>٥</sup>
- ١٦٥- كَفَرُوا أَبْيَادِيَهُ، وَبِهَا: زَايَلَهُمْ وَأَنْحَسَهُمْ، ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَسَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾<sup>٦</sup>. ٦٩ أ.
- ١٦٦- اتَّخَذْتُهُ صَدِيقًا وَشَجَنًا، فَكَانَ ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>٧</sup>. ٦٩ أ.
- ١٦٧- أَصْبَحَ وَاهَا يَتَقَلَّبُ، وَ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾<sup>٨</sup>.

(١) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ.

(٢) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

(٤) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٦٨ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

(٥) أَلَبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ: اتَّوَلَّكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. لِسَانَ الْعَرَبِ (أ ل ب) ٢١٥/١.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "زَايَلَتُهُمْ". تَحْرِيفٌ. فِي الْفَقْرَةِ اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٤ مِنْ سُورَةِ النَّعْلِ.

(٧) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ.

(٨) اِفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٨ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ.

١٦٨- أَضْبَحَ مَنْ كَانَ يَقْصِدُهُ بِالْعَسْفِ، وَهُوَ بَالِغٌ فِيهِ شِفَاءُ النَّفْسِ، وَمَنْ كَانَ يَتَمَنَّى «مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ»<sup>(١)</sup>، وَهُوَ شَامِتٌ بِمَا دَارَ عَلَيْهِ مِنْ دَائِرَةِ النَّحْسِ.

١٦٩- اسْتَعْوَاهُ الشَّيْطَانُ، فَصَدَّهُ «عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ»<sup>(٢)</sup>، وَأَسْلَمَهُ لِلْغَيْبِ الْوَيْلِ  
١٧٠- قَرَأْتُ كَلَامًا خَيْرٌ مِنْهُ تَعَاطِي السُّكُوتِ، وَحِجَا جَا أَقْوَى مِنْهُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ<sup>(٣)</sup>.

١٧١- أَرَقُّ مِنْ دِينَ الْقَرَامِطِ، وَنَسْجِ الْعَنَاكِبِ، وَأَسْتَارِ الْبَغَايَا، وَقُلُوبِ رُهْبَانِ النَّصَارَى.

١٧٢- هُوَ صُلْبُ الْحَدَقَةِ، رَقِيقُ الْحَاظِرِ، صُلْبُ الْمَحَاجِرِ.  
١٧٣- إِذَا جَرَى عِنْدَهُ ذِكْرُ الْحَتْرِ تَجَاهَلَ، كَأَنَّ لَمْ يُحِطْ بِهِ خُبْرًا، وَتَغَافَلَ كَأَنَّ فِي أَذُنَيْهِ وَقْرًا<sup>(٤)</sup>.

(١) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ.

(٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَتَيْنِ: ٦٠، ٧٧ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

(٣) وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ فِي تَبِيْعَةِ الدَّعْرِ ٤/ ٣٦٥ هَكَذَا: "وَحِجَابًا"، وَفِي الْأَصْلِ: "وَقَرَات".

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٦٨ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: «وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا»، وَاقْتَبَسَ قَوْلَهُ - ﷺ - مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٧ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ: «وَإِذَا تَنَتَّلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ».

- ١٧٤- قُلُوبٌ مُلِحَّةٌ عَلَى الشَّرِّ، أَشِحَّةٌ عَلَى الْحَيْرِ<sup>(١)</sup>.  
 ١٧٥- خَاسِرٌ لِدِينِهِ غَبِينٌ، ﴿وَذَا لِمِ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 ١٧٦- عِتَابُكَ يَمَّا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَيَضْعُفُ عَنْهُ الْجَلِيدُ<sup>(٣)</sup>.  
 ١٧٧- هُوَ لِي شَرِيكَ مُمَاجِسٌ، وَخَصْمٌ مُشَاجِسٌ<sup>(٤)</sup>.  
 ١٧٨- وَقَدْ خَذَلَهُ الْأَعْوَانُ وَالْأَشْيَاعُ، قَمَاهُ ﴿مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾<sup>(٥)</sup>.  
 ١٧٩- كَانَ كَمَنْ بَاعَ الدِّينَ بِالْهَوَى، وَاسْتَحَبَّ ﴿الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾<sup>(٦)</sup>. ٦٩ ب.  
 ١٨٠- أَعْرَضَ<sup>(٧)</sup> بِوَجْهِهِ جَافِيَا، ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾<sup>(٨)</sup> نَائِيَا.  
 ١٨١- زَيْنَ الشَّيْطَانِ لَهُ عَمَلُهُ، وَأَرْصَدَ لَهُ حِيلُهُ<sup>(٩)</sup>.

- (١) تأثر المؤلف بقوله تعالى في الآية رقم ١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿فَإِذَا دَقَّتْ الْحُقُوفُ سَلْقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْحَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾.  
 (٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ ١١٣ رَقْمٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ.  
 (٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْمٍ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾.  
 (٤) الْمُجَاجِسُ: الْمُتَقَبِّضُ الْمُعَاجِسُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ك س) ٦ / ٢٢٠.  
 (٥) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمٍ ١٨ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ.  
 (٦) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمٍ ١٧ مِنْ سُورَةِ فُصِّلَتْ.  
 (٧) الْفُفْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.  
 (٨) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمٍ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ، وَالْآيَةِ رَقْمٍ ٥١ مِنْ سُورَةِ فُصِّلَتْ.  
 (٩) الْفُفْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ١٨٢- فيه<sup>(١)</sup> مُعْتَبَرٌ لِمَنْ أَبْصَرَ الرَّأْيَ وَهُوَ رَشِيدٌ، وَ﴿أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>
- ١٨٣- بَدَأَهُ بِمَا هُوَ أَشْهَى وَأَبْرُ، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِمَا هُوَ أَذْهَى وَأَمْرٌ<sup>(٣)</sup>.
- ١٨٤- اتَّخَذَ الْإِيمَانَ جَنَّةً، وَاعْتَقَلَ النَّكَثَ وَالْحِنْتَ شُرْعًا وَسُنَّةً<sup>(٤)</sup>.
- ١٨٥- صَالَ بِهِمُ الدَّهْرُ صَوْلَ مُغْضِبٍ، وَقَرَأَهُمْ بِحَدِّ صَارِمٍ مُغْضِبٍ.
- ١٨٦- لَا يُضَيِّعُ حَظَّهُ مِنْكَ إِلَّا خَاسِرُ الصَّفَقَةِ، سَائِلُ الْكِفَّةِ، رَاكِدُ الْغَفْلَةِ،  
يَبِينُ الشَّقْوَةَ، نَاقِصُ الرَّأْيِ، رَاجِعُ الْجَهْلِ، مُغَوِّرُ التَّحْصِيلِ، مُغَوِّرُ  
التَّمْيِيزِ.
- ١٨٧- لَمْ أَزَلْ أَحْسِنُ بِهِ ظَنِّي، وَأَكَابِرُ فِيهِ عَقْلِي حَتَّى [بِرَحِّ لِي حَفَاؤُهُ، وَبِرَحِّ  
بِي جَفَاؤُهُ]<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٧ مِنْ سُورَةِ ق.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) اعْتَقَلَ: حَبَسَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ق ل) ٤٥٨/١١. وَرُبَّمَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ: "واعتقد". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ  
بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ: ﴿اتَّخَذُوا أَلِيَّائَهُمْ جَنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

(٥) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوْفَتَيْنِ فَقَطْ فِي لُحِ الْمَلْحِ ١٨٨/١. بِرَحِّ الْحَقَاءِ مَعْنَاهُ: زَالَ الْحَقَاءُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ظَهَرَ مَا  
كَانَ خَافِيًا وَانْكَشَفَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب رح) ٤٠٩/٢.

١٨٨- لَسْتُ لِلْمَلُولِ بِصَاحِبٍ، وَلَا أَتَّبِعُ عَيْنِي قَفَا الذَّاهِبِ<sup>(١)</sup>.

١٨٩- جَنَاحُ عَمَلِهِ مَهِيضٌ، وَطَرْفُ أَمَلِهِ غَضِيضٌ<sup>(٢)</sup>.

١٩٠- جَنَاحُ مَهِيضٌ، وَحَدُّ حَضِيضٌ، وَحَالُ مَرِيضٌ.

١٩١- شَكَا إِلَيَّ حَالَهُ بِالْفَاطِ كَادَتْ لِرِقَّتِهَا أَنْ تَكُونَ دُمُوعًا، وَأَنْفَاسٍ لَوْ أَنَّهَا سَأَلَتْ لَكُنَّ نَجِيعًا<sup>(٣)</sup>.

١٩٢- جَاءَنِي مِنْهُ عِتَابٌ أَمَرُ مَذَاقًا مِنَ الْعَزْلِ، وَأَحْرُ مَسًا مِنَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْجَزْلِ.

١٩٣- كَمْ لَكَ مِنْ سُودِ أَيَادِي إِلَيَّ أَسْدَيْتُهَا، وَجِنَايَاتِ عَوَائِدِ وَمَوَادِّ أَحْصَيْتُهَا عَلَيْكَ وَتَنَاسَيْتُهَا. ١٧٠ أ.

١٩٤- أَرْخَيْتَ حَبْلَ الْمَوَاصِلَةِ، وَرَاخَيْتَ بَيْنَ أَوْقَاتِ الْمَكَاتِبَةِ.

١٩٥- أَيْتَ إِلَّا أَنْ تُدَرِّجَنِي عَلَى الْهَجْرَانِ، وَتُدْرِجَنِي فِي أَثْنَاءِ النَّسْيَانِ، فَصَارَ<sup>(٤)</sup> جَفَاؤُكَ قَدَى فِي الْعَيْنِ مُعْتَزِّضًا، وَشَجَى فِي الصَّدْرِ مُرْتَكِضًا.

١٩٦- عِتَابُكَ بِمَا يَلْدَغُ شَرُّهُ، وَيُخَافُ ضَرُّهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "الملول ... قفاه الذاهب". والتصحیح من المختصر.

(٢) في الأصل: "جناح له". تحريف.

(٣) في المختصر: "لوقتها تكون". التّجیع: الدّم الخالص. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ك ب) ١/ ٤٧٠.

(٤) في الأصل: "وصار". تحريف. دَرَجَهُ: عَوَدَهُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (درج) ٢٧٧.

(٥) وَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ: "يلاع ... ونحاف".

١٩٧- خَشِيتُ أَنْ يَتَّقِلَ شَرُّ عَنِكَ ضَرَامًا، وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَعُودَ شَفَقُ تَعْنُرِكَ  
وَسُخْطُكَ ظَلَامًا<sup>(١)</sup>.

١٩٨- وَجَدَ الشَّيْطَانُ بَيْنَنَا مَتَرَعًا، وَتَرَكَ جُهْدَهُ فِي إِفْسَادِ الْحَالِ مُسْتَفْرَعًا.

١٩٩- اعْتَقَدَ الزَّمَانُ مِنْكَ أَبْرَ بَنِيهِ، وَأَخْسَنَهُمْ تَشْيِيدًا لِمَا بَيْنِيهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠- لَوْ خَلَعَ الصَّبَاحُ عَلَى عُذْرِي كُسُوتَهُ، وَأَمَدَّهُ الْبُلْغَاءُ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَجْلُو  
صَفْحَتَهُ، ثُمَّ صُلِّيَ مِنْهُ بِنَارِ انْتِقَادٍ، وَلَمْ يَرُدَّ مِنْ صَفْحِهِ وَإِعْصَائِهِ عَلَيَّ  
لِيَنْ مِهَادٍ، لِأَوْقِي بُنْيَانَهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ، وَقُطِعَ زَنْدُهُ مِنَ السَّاعِدِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠١- يَا بَى الدَّهْرِ إِلَّا وَلُوعًا بِشَمْلٍ وَضَلٍ<sup>(٤)</sup>، يُشَرِّدُهُ، وَنِظَامٍ أَنْسِي يُبَدِّدُهُ،  
وَمُخْلِطٍ ظَلَمٍ يُجَدِّدُهُ. وَلَوْ انْبَسَطَتْ فِيهِ يَدِي لَكَسَرْتُ جَنَاحَهُ،  
وَوَخَفَضْتُ جِمَاحَهُ، وَلَكِنَّهُ الْحَيَّةُ الصَّمَاءُ، لَا تَسْتَجِيبُ لِرَاقٍ، وَالْدَّاءُ  
الْعُضَالُ لَا يُشْفَى مِنْهُ طَبِيبٌ، وَلَا وَاقٍ<sup>(٥)</sup>. ٧٠ ب.

٢٠٢- مَتَى حَصَلَتْ لِلدَّهْرِ حَالٌ مِنْ أَدَى رَائِبٍ، وَصَفًا فِيهِ شَرِبٌ مِنْ قَدَى

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِزِيَادَةِ: "وَتَعْيِرُكَ".

(٢) اعْتَقَدَ: اقْتَنَى، وَاخْتَلَفَ وَأَحْرَزَ. يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ (ع ق د) ٨ / ٤٠١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَأَمْد... وَلَمْ يَزِدْ". التَّضْحِيحُ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٥.

(٤) مَقَطَبُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ، وَهِيَ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "لَا يَنْفَعُ مِنْهُ". تَصْحِيفُ. التَّضْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَوَخَفَضْتُ

جِمَامَهُ، لَكِنَّهُ... لِرَاقٍ، وَالدَّوَا الضَّالَّ". وَالْفِقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٥.

سَائِبٌ؟.

٢٠٣- مَا أَقُولُ فِي دَهْرٍ [صِنَاعَتُهُ التَّلَوُّنُ وَالْغَدْرُ، وَشِمَمَتُهُ الْحِدَاغُ وَالْحَثَرُ]،  
يُعْطِي تَفَارِيقَ، وَيَسْتَرْجِعُهَا جُمَلًا، وَيُرْضِعُ<sup>(١)</sup> أَفَاوِيقَ، وَيَقْطَعُهَا عَجَلًا؟  
يَأْتِي شَرُّهُ دُفْعًا، وَلَا يُؤَاتِي خَيْرُهُ إِلَّا خُلْسًا وَلَمَعًا<sup>(٢)</sup>، إِنْ هَاجَتْ نَوَازِلُهُ  
خَصَّتِ الْأَخْرَارَ بِالْبَطْشِ، وَإِنْ سَكَنتْ زَلَزَلُهُ فَكَالَصِّلِ يَنْبُطِحُ  
بِالْأَرْضِ، ثُمَّ يَثُورُ لِلنَّهْشِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٤- مَا تَنَاهَيْتُ فِي شَكْوَى جَفَائِهِ إِلَّا وَأَكْثَرُ مِمَّا قُلْتُ مَا أَدْعُ، وَلَا أَحَدٌ  
نَفْسِي بِالسُّلُو عَنْ إِخَائِهِ إِلَّا تَجَدَّدَ لِي فِي إِثْرِهِ طَمَعٌ<sup>(٤)</sup>.  
٢٠٥- رَمَاهُ بِنَوَافِدِ سَهَامِهِ، وَتَوَافَتْ السُّحُرُ مِنْ كَلَامِهِ<sup>(٥)</sup>.  
٢٠٦- خُطُوبٌ يَشِيبُ فِيهَا الْوَلِيدُ، وَيَجْزَعُ مِنْهَا الْجَلِيدُ.  
٢٠٧- تَشِيبُ مِنْهُ الذَّوَانِبُ، وَتَظْهَرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ، وَتَذُوبُ مِنْهُ الْجَلَامِدُ،  
وَلَا هُوَ لِحَبِّهِ حَامِدٌ.

(١) فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ: "وَرَجَعَ".

(٢) فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ: "وَيُؤَاتِي خَيْرُهُ لَمَعًا".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "يُعْطِي تَفَاوِيقَ، وَيَرْتَجِعُ حَمَلًا... يَنْطَبِحُ"، الْفِقْرَةُ فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٥/٤ مَا عَدَا مَا  
بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) وَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَتَوَاقَبَ".

٢٠٨- فِي طَرْفِهِ عَنِّي قِصْرٌ، وَفِي عَطْفِهِ زَوْرٌ، ذَاكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ قَمَا عَيْشُهُ<sup>(١)</sup>

فِينَا بِمَحْمُودٍ، وَإِنْ مَاتَ قَلْنَا: بُغْدًا وَشُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكٍ مَبْعُودٍ.

٢٠٩- أَغَارَ عَلَى كَلَامِي<sup>(٢)</sup> فَجَعَلَ يُعَيِّيه فِي كَلَامِهِ وَيُدَلِّسُهُ، وَيَهْجُنُ لِيَاسَهُ

بِسَخِيفِ عِبَارَاتِهِ وَيُدْنِسُهُ. ١٧١ أ.

٢١٠- نُفِضْتُ عَمَائِمَهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ، وَاسْتَطِيرَتْ سِبَاهُهُمْ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ أَنَامِلِ

الْحُجَابِ.

٢١١- رُبَّ عَذْبٍ رَدَّ عَلَى ذَائِقِهِ<sup>(٤)</sup> ﴿سَوَاطِ عَذَابٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وَأَزْيٍ<sup>(٦)</sup> أَعْقَبَ آكِلَهُ

مَرَارَةً عَلَقِمٍ وَصَابٍ.

٢١٢- تَوَعَّرَ نَهْجُهُ، وَكَانَ سَهْبًا<sup>(٧)</sup>، وَتَكَدَّرَ شَرْبُهُ وَكَانَ صَافِيًا عَذْبًا.

٢١٣- أَلْفَاظٌ كَانَتْهَا قُدَّتْ مِنَ الْأَثَافِي، وَمَعَانٍ كَانَتْهَا اسْتُعِيرَتْ مِنَ الدِّيَاجِي.

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَيْشَتُهُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "كَلَامُهُ".

(٣) السَّبَّالُ: الشَّوَارِبُ وَمَا يَلِيهَا. الْكَثْرُ اللَّغْوِي فِي اللَّسَنِ الْعَرَبِيِّ ١٧٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ "ذَائِقُهُ". تَصْحِيفٌ.

(٥) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٣، سُورَةُ الْفَجْرِ.

(٦) الْأَزْيُ: الْعَسَلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (د ب ر) ٢٧٤/٤.

(٧) الشَّهْبُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوِي فِي سُهُولَةٍ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ه ب) ٤٧٦/١.



- ٢١٤- فَارَقَ جَنَّةً إِلَى نَاوُوسٍ، وَاسْتَبَدَّلَ رَحْمًا بِطَاوُوسٍ<sup>(١)</sup>.
- ٢١٥- عِنْدِي لَهُ قَوَارِصُ تَنْثُرُ الدَّلَاصَ الْمُسَوَّدَ، وَتَقُلُّ الْحُسَامَ الْمُجَرَّدَ<sup>(٢)</sup>.
- ٢١٦- جَعَلَ يَلْحَظُنِي شَرْرًا، وَيُعِيرُنِي نَوَاطِرُ خُزْرًا.
- ٢١٧- حُسَامُهُ مَشْهُورٌ، وَشَرُّهُ مُحْذُورٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٢١٨- مَا جَعَلْتُ كَرَمَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنِي سَفِيرًا، إِلَّا أَسْفَرَ وَجْهَ عُذْرِي مُنِيرًا.
- ٢١٩- أَضْمَرَ مِنَ الْعَثَبِ سَعِيرًا، وَأَهْدَى إِلَيْكَ مِنَ الْعِتَابِ نَسِيمًا<sup>(٤)</sup>.
- ٢٢٠- أَنْتُمْ مِنَ النَّسِيمِ عَلَى الرِّيَاضِ، وَمِنَ الْبُزْجَاجِ عَلَى الشَّرَابِ.
- ٢٢١- قَدْ كَانَ فِي حِفْظِ السَّرِّ صَخْرَةٌ لَا تَنْصَدِعُ، فَأَصْبَحَ زُجَاجًا لَا يَحْتَجِبُ مَا فِي ضَمْنِهِ وَلَا يَمْتَنِعُ.
- ٢٢٢- لَا تَحْزَنْ مِنْ عِتَابِي، فَاَلِمْسُكُ إِذَا سُحِقَ زَادَ عِبْقُهُ، وَالْوَرْدُ إِذَا أُحْمِيَ طَابَ عَرْقُهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) النَّاَوُوسُ: مَقَابِرُ النَّصَارَى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن و ص) ٦/ ٢٤٥، وَالرَّحْمُ: طَائِرٌ أَبْقَعَ عَلَى شَكْلِ

النَّسْرِ خِلْقَةً إِلَّا أَنَّهُ مُبْقَعٌ بِسَوَادٍ وَيَبَاضٍ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ر خ م) ٣٢/ ٢٣٦.

(٢) الدَّلَاصُ مِنَ الدُّرُوعِ وَغَيْرِهَا: الْبَرَّاقُ اللَّيِّنُ الْأَمْلَسُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (د ل ص) ٧/ ٣٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "حُسَامُ الْارْبَعَا مَشْهُورٌ". تَحْرِيفٌ.

(٤) كَذَا وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ مِنْ دُونِ تَحْقِيقِ السَّجْعِ.

(٥) وَرَدَتْ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةُ الذَّمْرِ ٤/ ٣٦٥: "عَبَقًا... عَرَقًا". وَفِي بَيِّنَةِ الذَّمْرِ: "وَالْوَرْدُ أَحْمَى".

٢٢٣- مَا غُمَّ<sup>(١)</sup> الْبَنَفْسُجُ إِلَّا لِيَقْوَحَ، وَلَا أُحْرِقَ الْعُودُ إِلَّا لِتَنِمَّ النَّارُ بِعَرَفِهِ وَتَبُوحُ. ٧١ ب.

٢٢٤- أَصْبَحَ السَّرُّ بَيْنَهُمْ عَارِيًا<sup>(٢)</sup> مِنْ جَلْبَائِهِ، بَارِزًا مِنْ حِجَابِهِ، سَافِرًا مِنْ نِقَابِهِ، وَأَبْدَى نَوَاجِذَهُ، وَأَخَذَ مَاخِذَهُ، وَتَفَرَّى مِنْ إِهَابِهِ، وَكَثَّرَ<sup>(٣)</sup> عَنْ نَابِهِ<sup>(٤)</sup>.

٢٢٥- تَخْطَانِي نَوْءُ سَحَابِهِ وَهُوَ مُغْدِقٌ، وَأَظْلَمَ عَلَيَّ فَنَاؤُهُ وَهُوَ طَلِقٌ مُشْرِقٌ<sup>(٥)</sup>، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ مَوْرِدُ إِحْسَانِهِ وَهُوَ صَافٍ أَرْوَقُ.

٢٢٦- اعْتَصَصَ مَطْلَبُهُ، وَالتَّاثُ، وَأَبْطَأَ نُجُجُهُ، وَرَاثُ<sup>(٦)</sup>، وَتَجَهَّمتُ وَجُوهُ آمَالِهِ، بَعْدَ أَنْ تَبَسَّمتُ فِي وَجْهِ حَالِهِ.

٢٢٧- أَصْبَحَ فِي هَيَاطٍ وَمِيَاطٍ، وَصَارَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ كَسَمِّ خِيَاطٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) غُمَّ: غُطِّي وَأُطْبِقَ. مَقَاسِيسُ اللَّغَةِ (غ م م) ٤ / ٣٧٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ "عَادِيًا".

(٣) فِي الْأَصْلِ "كَسَر".

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "مَشْرِقٌ ... أَرْوَقُ". تَحْرِيفٌ

(٦) رَاثٌ مِنَ التَّرَاثِ.

(٧) هَيَاطٌ وَمِيَاطٌ: أَيُّ فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ه، ي ط) ٧ / ٤٢٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾.

٢٢٨- صَرَّفَ كَلَامَهُ بَيْنَ الْعَتَبِ وَالرِّضَا، وَشَابَ سُلَافَ الشُّهْدِ بِزُعَافٍ<sup>(١)</sup>  
السَّمِّ.

٢٢٩- وَضَعَ عِنَانَهُ فِي كَفِّ الْغَرَامِ، وَأَوْضَعَ فِي سُبُلِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ.

٢٣٠- جَعَلَ يُنَاجِي كَوَاذِبَ الْأَمَانِي بِوَجْدِ صَادِقٍ، وَقَلْبِ خَافِقٍ.

٢٣١- إِذَا عَادَ الْمُسِيءُ بِعَفْوِهِ أَقَالَهُ، وَفَضَّ عَنْهُ قَيْدَ الْخَوْفِ وَعِقَالَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٣٢- أَصْبَحُوا فِي رَهْنِ تَشْتِيَةٍ وَتَشْعِبٍ، وَتَلَعَّبَتْ بِهِمْ يَدُ الزَّمَانِ أَيَّ  
تَلَعَبٍ.

٢٣٣- أَصْبَحَ شَمْلُهُمْ مُتَفَرِّقًا شِعَاعًا، وَخَبَّتْ إِلَيْهِ نُوبُ اللَّيَالِي سِرَاعًا.

٢٣٤- خَبَّتْ أَنْوَارُهُمْ وَقَدْ بَهَّرَتْ شِعَاعًا، وَخَبَّتْ إِلَيْهِمُ الْأَحْدَاثُ فَتَفَرَّقُوا  
شِعَاعًا. ١٧٢ أ.

٢٣٥- قَدْ يَغْتَرُّ الْجَوَادُ وَهُوَ أَمِينُ الْعِثَارِ، وَيَنْبُو الْحَسَامُ وَهُوَ صَارِمُ الْغِرَارِ.

٢٣٦- أَجْلَبَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ مِنْ حَوَادِثِهِ بِخَيْلٍ وَرَجُلٍ<sup>(٣)</sup>، وَسَقَاهُمْ مِنْ  
كُؤُوسِ نَوَائِبِهِ سَجَلًا بَعْدَ سَجَلٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "ذُعَافٌ". تَحْرِيفٌ.

(٢) أَقَالَهُ: صَفَحَ عَنْهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ق ي ل) ٣٠/٣٠٦.

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْآيَةِ رَقْمَ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: «وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا».

- ٢٣٧- أَمْوَالٌ مُنِعَتْ مِنَ الْحَقِّ، وَأُزِيحَتْ عَلَيْهَا مَغَالِقُ الشُّحِّ<sup>(١)</sup>.
- ٢٣٨- مَا زِلْتُ أَتَصَبَّرُ عَلَى جَفَائِهِ، وَأَغْضُ جَفَنِي عَلَى أَقْدَائِهِ، وَأَغْضُ قَلْبِي بِدَائِهِ، حَتَّى إِذَا ضَاقَ جَانِبُ الصَّنِيرِ، وَامْتَلَأَتِ الْإِنَاءُ بِالْقَطْرِ [أَبَى السَّقَاءُ إِلَّا رَشْحَهُ، وَالصَّدْرُ إِلَّا أَنْ يَنْفُثَ بِهَا طَوَى عَلَيْهِ كَشْحَهُ]<sup>(٢)</sup>.
- ٢٣٩- كُلَّمَا دَلَفْتُ إِلَيْهِ بِوُدِّي خَطَرَةً، نَكَصَ عَنِّي غَلْوَةً<sup>(٣)</sup>.
- ٢٤٠- إِذَا جَفَانِي الصَّدِيقُ أَذْرَجْتُهُ<sup>(٤)</sup> صَفْحًا، وَوَجَدْتُ قَلْبِي بِفِرَاقِهِ سَمْحًا.
- ٢٤١- أَذَلَّ الدَّهْرُ شِمَاسَهُ، وَلَوَى عَنِ الْغَيِّ رَاسَهُ.
- ٢٤٢- انْكَسَرَتْ عَنْهُ حُمَيَّا الشَّبَابِ.
- ٢٤٣- اسْتَنْصَرَاهُ عَلَى كَذَا<sup>(٥)</sup>.
- ٢٤٤- مَحَلُّ قَلْبِي مِنْ وَدِّكَ مُحِيلٌ، وَجِسْمُ عَهْدِي لَدَيْكَ نَحِيلٌ، وَحَبْلٌ

(١) أَرَزَجَ الْبَابُ: أَغْلَقَهُ. مختار الصحاح (ر ت ج) ١١٧. الْمَغْلَقُ، الْمَغْلَاقُ الْجَمْعُ: مَغَالِقُ، الْمَغْلَاقُ: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ، وَيُفْتَحُ بِالْإِغْلَاقِ، الْجَمْعُ: مَغَالِقُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (غ ل ق) ٦٥٩/٢. كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ مِنْ دُونِ تَحْقِيقِ السَّجْعِ.

(٢) وَرَدَنِي الْمَخْصَرُ: "وَامْتَلَأَتِ الْإِنَاءُ" حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٣) الْغَلْوَةُ: قَدْرُ زَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ل و) ١٣٢/١٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَذْرَجْتُهُ". وَذَرَجْتُ الشَّيْءَ أَذْرَجُهُ ذَرْجًا وَأَذْرَجْتُهُ: طَوَيْتُهُ. الْمُخَصَّصُ ٣٤٥/٤.

(٥) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ غَيْرَ تَامَّةٍ.

وَفَائِكَ مُتَكِيْتُ سَحِيلٌ<sup>(١)</sup>.

٢٤٥- طَارَ الْغَضَبُ فِي دِمَاعِهِ، وَدَبَّ فِي نَفْسِهِ، وَالتَّهَبَ فِي عَيْنِهِ، وَاسْتَعَرَ،  
وَانْتَفَخَ فِي صَدْرِهِ، وَاشْتَغَلَ فِي وَجْهِهِ، وَتَزَّ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَوَرِمَ فِي  
أَنْفِهِ، وَارْتَعَدَ فِي جِسْمِهِ، وَتَسَلَّطَ عَلَى لِسَانِهِ وَيَدِهِ. ٧٢ ب.

٢٤٦- تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَتَرَبَّدَ شِدْقُهُ، وَدَبَّتْ<sup>(٢)</sup> عُرْوَتُهُ، وَدَارَتْ حَمَالِقُهُ،  
وَجَحَظَتْ حَدَقَتُهُ، وَقَلَصَتْ شَفَتُهُ، وَجَعَلَ يُبْرِقُ عَيْنَهُ، وَيُورِمُ أَنْفَهُ،  
وَيُحْكُ قَرْنَ الْجَبِينِ، وَيُحِكُ فِي وَجْهِهِ أَبَا قَلَمُونَ<sup>(٣)</sup>.

٢٤٧- أَنَا فِي اسْتِصْلَاحِكَ وَمُعَاتِيَتِكَ [من الوافر]

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ<sup>(٤)</sup>

وَفِي انْتِظَارِ فَيْتِكَ وَمَرَاஜَعَتِكَ كَنَاظِرٍ [من الطويل]

(١) قال البُخَّارِيُّ:

وَإِذَا السَّحَابُ تَرَجَّحَتْ هَضْبَاتُهُ فَعَلَى عَمَلٍ بِالْعَقِيقِ تَحِيلٍ

(٢) في الأصل: "ودب".

(٣) أَبُو قَلَمُونَ: ثَوْبٌ رُومِيٌّ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعُيُونِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ق ل م) ٢٩٣/٣٣.

(٤) سَطْرٌ يُنَبِّئُ كُتِبَ تَمْزُوجًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ. فِي الْأَصْلِ "كَدَابِغَةٌ". التَّصْحِيحُ مِنْ نُبْذٍ مِنْ كِتَابِ

الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ المِيكَائِيلِي، مجلَّةُ الْعَرَبِ، مج ٤٧، ع ٦٥، ٦٠، ٢٠١١، ص ٢٦٨ حَيْثُ وَرَدَ فِيهِ مَا يَبَيِّنُ الْمَعْنَى فَقَطْ.

مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ<sup>(١)</sup>

وَفِي تَأْمِيلٍ نُضْرَتِكَ [من الطويل]

كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ الْقُبُورِ نَصِيرَهَا<sup>(٢)</sup>

وَفِي وَعْظِكَ وَمُنَاصَحَتِكَ [من الطويل]

كَمُسْمِعٍ نَجْوَاهُ أَصَمَّ الْمَسَامِعِ<sup>(٣)</sup>

وَفِي اسْتِكْفَافٍ عَيْكَ وَضَلَالَتِكَ [من الطويل]

كَمُلْتَمِسٍ إِطْفَاءِ نَارٍ بِنَافِخٍ<sup>(٤)</sup>

٢٤٨- لَوْلَا أَنَّهُ دَقَّ عَنِ الْمَكَافَاةِ خَطَرُهُ، لَمَا ضَاقَ عَلَى وَارِدِ أَمْرِهِ مَضْدَرُهُ<sup>(٥)</sup>.

٢٤٩- أَنَا فِي صَفْقَةِ مُوَاخَاتِكَ خَاسِرٌ، وَمِنْ سِلَاحِ الثَّقَةِ بِكَ أَعَزُّلُ خَاسِرٌ<sup>(٦)</sup>.

٢٥٠- لَسْتُ مَنِّي بِنَائِلٍ، وَلَوْ اسْتَجَرْتَ بِحِمَى كُلِّيبٍ وَائِلٍ<sup>(٧)</sup>.

(١) شَطْرُ بَيْتٍ كُتِبَ تَمْزُوجًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٢) شَطْرُ بَيْتٍ كُتِبَ تَمْزُوجًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٣) شَطْرُ بَيْتٍ كُتِبَ تَمْزُوجًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٤) شَطْرُ بَيْتٍ كُتِبَ تَمْزُوجًا بِالشَّرِّ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "لِضَاقٍ". تَحْرِيفٌ يَفْسُدُ الْمَعْنَى.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "جَاسِرٌ".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "بِوَائِلٍ". تَحْرِيفٌ. التَّصْحِيحُ مِنْ تَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْشُوبِ ١٩٢، حَيْثُ

وَرَدَتِ الْفُقْرَةُ، وَفِيهِ: "وَلَوْ كُنْتُ كُلِّيبَ وَائِلٍ". وَقَالَ الثَّعَالِيُّ فِي هَذَا الْمَصْدَرِ: "كُلِّيبٌ وَائِلٌ كَانَ

- ٢٥١- بَعَثَ مِنْكَ حِمِيَّةً مُسْتَكْفِفٍ، وَهَزَّ عِطْفَ أَبِي أَنْفٍ<sup>(١)</sup>.
- ٢٥٢- أَضْبَحَ الدَّهْرُ قَاسِيَ الْقَلْبِ فَلَا يَلِينُ، جَامِحَ الطَّرْفِ فَلَا يَسْتَكِينُ.
- ٢٥٣- غَيْظٌ يَتَقَلْقَلُ فِي صَوِيمِ الْقَلْبِ، وَيَتَغَلْغَلُ إِلَى شَرَايِينِ الصَّدْرِ<sup>(٢)</sup>. ٧٣ أ.
- ٢٥٤- أَلَمْ أَكُنْ أَسْرَعَ إِلَى رِضَاكَ مِنَ النَّجِيبِ، وَأَطْوَعَ لَوْدُكَ مِنَ الْجَنِيبِ<sup>(٣)</sup>؟.
- ٢٥٥- اِمْتَدَّ فِي الْجَفَاءِ سَنَتُهُ، وَطَالَ فِي الْقَطِيعَةِ قَرْنُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٥٦- لَمْ تَبْقَ فِي قَلْبِي إِلَّا حُشَاشَةٌ وَدٌّ، هِيَ مِنْ جَفَائِكَ عَلَى شَفَا، وَصَبَابَةٌ  
حِلْمٍ لَمْ تَدْعَ فِيهَا إِسَاءَتَكَ مُرْتَشَفًا.
- ٢٥٧- خَلَعَ فِي الْغِيِّ عِذَارَهُ، وَفَضَّ لِحَامَهُ<sup>(٥)</sup>.
- ٢٥٨- وَجَدْتُ نَارَ غَيْظِهِ سَاطِعَةً الضَّرَامِ، وَفَوْرَةَ غَضَبِهِ شَدِيدَةَ الْاِحْتِدَامِ.

سَيِّدُ رَبِيعَةٍ فِي زَمَانِهِ، قَادَ زَرَارًا كُلَّهَا، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعِزِّ وَالْقُوَّةِ وَالظُّلْمِ، وَكَانَ لَا يَظْلِمُ إِلَّا الْقَوِيَّ، وَبَلَغَ مِنْ عِزِّهِ وَظُلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي الْكَلَالَ فَلَا يَقْرَبُ حِمَاهُ، وَيُجِيرُ الصَّيْدَ فَلَا يُنَاجِ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ لَمْ يَسْنِقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ.

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: "أَبُو أَنْفٍ: الْكَلْبُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "شَرَايِب".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "لَوْدُكَ مِنَ الْجَنِيبِ". تَصْحِيفٌ. النَّجِيبُ مِنَ الرُّجَالِ: الْكَرِيمُ الْحَسِبُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ج ب) ٢٣٧/٤. وَالْجَنِيبُ: الْأَمِيرُ مُشْدُودٌ إِلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ. الْعَيْنُ (ج ن ب) ١٤٩/٦.

(٤) الْقَرْنُ: الْحَبْلُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ق ر ن) ٥٣٩/٣٥.

(٥) الْفَضُّ: الْقَطْعُ، يُقَالُ: "فَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا: قَطَعْتُ". تَاجُ الْعُرُوسِ (ف ض ض) ٤٩٥/١٨.

٢٥٩- رَدَّهُ بِسُخْنَةٍ<sup>١</sup> عَيْنِيهِ، وَأَوْصَلَهُ إِلَى حُنَيْنٍ بِحُقْفِيهِ.

٢٦٠- عَرَفْتُكَ قِذْمًا تَمْضِي فِي الْأُمُورِ قُدْمًا، فَمَا بِالْكَ قَدْ حَمَدْتَ جَهْرَتُكَ،  
وَسَكَنْتَ سَوْرَتُكَ، وَهَدَأْتَ مِرَّتُكَ، وَهَمَدْتَ حَرَكَتُكَ، وَذَابَتْ  
حَمِيَّتُكَ؟

٢٦١- مَا زَالَ يُقْتَلُ لَهُ فِي الذُّرْوَةِ<sup>٢</sup> وَالْغَارِبِ، وَيَدُسُّ فِي لَفْظِ الْمُنَاصِحِ مَعْنَى  
الْمُؤَارِبِ، حَتَّى خَدَعَهُ.

٢٦٢- النَّاصِحُ لَهُ كَالرَّاقِمِ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ، أَوْ كَالرَّاقِي الْحَيَّةِ الصَّمَاءِ.

٢٦٣- هُمْ أَرَاذِلٌ وَهَمَجٌ، وَطَعَامٌ، وَنَعَامٌ، وَأَنْعَامٌ.

٢٦٤- نِعَمٌ أَصْحَابُهَا نَعَمٌ.

٢٦٥- رَاغٌ بِحَاجَتِي عَنِ النَّجْعِ<sup>٣</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "بِسُخْنَةٍ... وَصَكَ لَهُ". تَحْرِيفٌ. وَسُخْنَةُ الْعَيْنِ: تَقْيِضُ قُرْتَبِهَا. وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ بِالْكَبِيرِ، فَهُوَ سَخِينُ الْعَيْنِ. وَأَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ، أَي أَبْكَاهُ. الصَّحَاحُ نَاجِ اللُّغَةِ وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (س خ ن) ٥/ ٢١٣٤. رَجَعَ بِحُقْفِي حُنَيْنٍ: مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي رُجُوعِ الْإِنْسَانِ بِالْحَيِيَّةِ وَالْفَسْلِ. أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ التَّعْبِيرَ عَنْ إِنْسَانٍ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُرَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى حَالَةِ حُنَيْنٍ.

(٢) وَرَدَ فِي نَبَذٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْإِمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، مَجْلَدُ الْعَرَبِ، ج ٤٧، ع ٦٥، ٢٠١١، ص ٢٦٧ قتل في ذروته. يقال في الخداع، وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ص ٢٧٣ هَكَذَا: "يَقْتُلُ

فِي الذُّرْوَةِ وَالْغَارِبِ: أَي يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ خَدِيعَتِهِ".

(٣) كَذَا وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ.



٢٦٦- كَانَ بَرْقًا بِلَا وَدَقٍ، وَشَمًّا بِلَا ذَوْقٍ، وَوَعْدًا بِلَا بَرْقٍ، وَقَدْحًا بِلَا وَقْدٍ.

٢٦٧- شِمْتُ مِنْهُ بَارِقًا خُلْبًا، وَرَعَيْتُ مِنْ جَنَابِهِ رَوْضًا مُجْدِبًا.

٢٦٨- شِمْتُ مِنْ بَارِقِهِ جَهَامًا، وَمِنْ عِتَابِهِ كَهَامًا.

٢٦٩- عَادَ بَحْرُ إِحْسَانِهِ عَلَيَّ سَاحِلًا، وَرَوْضُ بَرِّهِ جَذْبًا مَاحِلًا. ٧٣ ب.

٢٧٠- كَانَ كَمَنْ يَرُومُ مُبَارَزَةَ اللَّيْثِ الْحَوَادِرِ<sup>(١)</sup>، بِرَبَاتِ الْخُدُورِ وَالْخَرَائِدِ.

٢٧١- كَانَ كَمَنْ يُؤْمَلُ مَرْجِعَ الْأَمْسِ، وَيُسَامِي مَطْلِعَ الشَّمْسِ.

٢٧٢- مَا هُمْ إِلَّا نَعُولُ غَالَتَهُمْ غُوْلٌ، وَإِغْرَارُ<sup>(٢)</sup> «بِاللَّهِ الْغُرُورِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٧٣- «أَفْتَدَيْتَهُمْ هَوَاءً»، وَعَقُّوهُمْ هَبَاءً، وَصُدُّوهُمْ خَوَاءً<sup>(٤)</sup>.

٢٧٤- سَهُمَ رَجَائِي لَدَيْهِ أَفَوْقُ، وَبَاغُ أَمَلِي فِيهِ أَصَيْقُ<sup>(٥)</sup>.

٢٧٥- يُدْلِي إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ رَتَّةَ الْوَسَائِلِ، ضَعِيفَةَ الْأَنْسَابِ وَالْوَصَائِلِ.

٢٧٦- كَانَ عَمَلًا أَضَرَّتْ بِهِ عِلَاقَتُهُ، وَأَمْرًا عَلَيْهِ مَذَاقَتُهُ.

٢٧٧- رَمَانِي مِنْ عِتَابِهِ بِحُسْبَانٍ، لَمْ يَقَعْ لِي فِي وَهْمٍ وَلَا حُسْبَانٍ.

(١) في الأصل: "الحوادر".

(٢) في الفقرة أفتباس من الآية رقم ٣٣ من سورة لقمان. النغول: فاسدو النسب. لسان العرب (ن غ

ل) ١١ / ٦٧٠.

(٣) في الفقرة أفتباس من الآية رقم ٤٣ من سورة إبراهيم عليه السلام.

(٤) في الأصل: "ضيق". تحريف.

٢٧٨- ﴿كَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾<sup>(١)</sup>، وَفَعَلُهُ شَطَطًا.

٢٧٩- شَجَّتْ نَفْسُهُ عَنِّي، وَلَمْ يَزَلْ بِي ظَنِينًا، وَعَادَ مَاءٌ وَدُوهُ غَوْرًا، وَكَانَ مَعِينًا<sup>(٢)</sup>.

٢٨٠- كَانَتْ عَيْنُهُ عَنْ ذَلِكَ فِي غِطَاءٍ، وَقَلْبُهُ فِي غِشَاءٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٨١- أَصْبَحَ كَالْمَأْخُوذِ عَنْ بَصَرِهِ وَسَمْعِهِ، وَالْمَفْجُوعِ بِعَقْلِهِ وَحِسِّهِ، وَالْمَخْتُومِ عَلَى قَلْبِهِ وَلُبِّهِ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٢- الدَّهْرُ جَائِرُ الْأَحْكَامِ، مُتَحَامِلٌ عَلَى الْكِرَامِ، يَصْلَى سَبْكُهُ الْمُهَذَّبُ الْحَالِصُ، وَيَسْلَمُ مِنْ نَارِ شَرِّهِ الْمَشُوبُ النَّاقِصُ.

٢٨٣- يَشِيمُ مِنْهُ بَارِقًا كَذُوبًا، وَحَلَبًا خَلُوبًا<sup>(٥)</sup>.

(١) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾.

(٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾.

(٤) تَأَثَّرَ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْجاثِيَةِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنَ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "خَلُوبًا". خَلُوبٌ: خَادِعٌ.

٢٨٤- جَعَلَ الزَّمَانُ فِتَاءَهُ مَرَسَى كَلَالِيهِ، وَحَطَّ نَوَازِلِهِ<sup>(١)</sup>. ١٧٤ أ.

٢٨٥- لَمْ يَدَعِ الدَّهْرُ مِنْهُ بِلَّةٌ تُتَرَشَّفُ، وَلَا لَحْمًا يُتَغَرَّفُ، وَلَا نَحْمًا يُتَمَشَّمُ، وَلَا مَاءً يُتَرَبِّضُ<sup>(٢)</sup>.

٢٨٦- لَمْ يَدَعِ الدَّهْرُ فِي حَالِهِ بِلَالًا إِلَّا تَرَشَّفَهُ، وَلَا مَاءً إِلَّا تَغَرَّفَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا تَحَيَّفَهُ، وَلَا عِلْقًا إِلَّا تَحْطَفَهُ، وَلَا سِرًّا إِلَّا كَشَفَهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧- لَمْ يَدَعِ بِلَالًا إِلَّا انْتَشَفَهُ، وَلَا مَاءً إِلَّا ازْتَشَفَهُ.

٢٨٨- عَادَةُ اللَّيَالِي أَنْ تَنْقُصَ عُقُودَهَا، وَقَصْدُ الْغَوَايِي أَنْ تَذُمَّ عُهُودَهَا<sup>(٤)</sup>.

٢٨٩- لَا يَنْقُصُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِهِ نَقِيرًا، ﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "جعل الزمان قناه".

(٢) في الأصل: "يتَرَشَّفُ"، يُتَغَرَّفُ: يُقَطَّعُ وَيُمَزَّقُ، وَيُتَمَشَّمُ: يُسْتَخْرَجُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (م ش ش) ٢/ ٢١١، ٢/ ٦٦٢، وَيُتَرَبِّضُ: أَي يُرَوِّى مِنْهُ. فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: فَذَعَا يَلَانًا يُرَبِّضُ الرَّهْطُ: أَي يُرَوِّسُهُمْ، وَيُخْلِلُهُمْ حَتَّى يَنَامُوا، وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢/ ٤٦٠.

(٣) في الأصل: "ولا ماء إلا تحرفه". تحريف. تصحيحه الفقرة السابقة.

(٤) في الأصل: "وقصر". تحريف.

(٥) إِنْشَاءً مِنَ الْآيَةِ وَقَدْ ٨٨ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ.

- ٢٩٠- ﴿تَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾<sup>(١)</sup>، وَتُسَافِرُ عَنْهُمْ أَلْبَابُهُمْ وَهُمْ شُهُودٌ.
- ٢٩١- يُدَامِجُ فِي وَعْدِهِ، وَيُجْمَعُ فِي قَوْلِهِ، فَلَا تُجَحَّ سَرِيحٌ، وَلَا زَادَ مُرِيحٌ، وَلَا عَقْلَ رَجِيحٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٩٢- تَسَنَّمُ فِي ذِرْوَةِ رَأْيِهِ، وَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ جَاهِهِ، إِلَى أَنْ انْحَسَرَتْ عَنْهُ ظِلَالُهُ، وَخَذَلَتْهُ عَلَائِقُهُ وَجِبَالُهُ.
- ٢٩٣- هَلْ يَرَامُ إِحْمَادُ النَّارِ بِالْفَرَاشِ، وَيُعَارِضُ فَيْضُ التِّيَّارِ بِالرَّشَاشِ؟
- ٢٩٤- رَمَاهُ بِالْقَوَارِعِ وَالْقَوَارِصِ، وَأَصَابَ مِنْهُ غَرَضَ الشَّوَائِلِ وَالْفَرَائِصِ.
- ٢٩٥- هُوَ بِالْقَبِيحِ رَاضٍ، وَعَنِ الْجَمِيلِ مُتَغَاضٍ.
- ٢٩٦- لَا أَعْضُلُ مَوَدَّتِي مِنْ غَيْرِ كُفُوهَا، وَلَا أَرْوِي غُلَّتِي إِلَّا مِنْ عَذْبِ الْمَنَاهِلِ وَصَفُوهَا<sup>(٣)</sup>. ٧٤ ب.
- ٢٩٧- افْتَرَشَ لِسَانَهُ يَتَكَلَّمُ إِفْرَاطًا<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "إِيْقَاضًا". اقْتِباسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٨ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يُدَامِجُ ... وَيُجْمَعُ". تَصْحِيفٌ. يُدَامِجُ: يُزَاوِجُ مُرَاوَعَةً وَخِدَاعًا. وَزَادَ النَّاسِخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، فَقَالَ: "وَلَا عَقْلَ رَجِيحٍ بَغِيرِ خَبْطٍ"، وَهِيَ زِيَادَةٌ تَحُلُّ بِالسَّجْعِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَنَا أَعْضُلُ". تَحْرِيفٌ

(٤) افْتَرَشَ لِسَانَهُ: تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ أَيْ بَسْطَهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ف ر ش) ٣٠٩/١٧.

٢٩٨- عَضَّيْنِي<sup>(١)</sup> بِنَابِ نَوَائِيهِ، وَقَرَّعَنِي بِقَوَارِعِ تَقْرِيعِهِ.

٢٩٩- حَاطَبِي بِكَلامٍ غَلِيظٍ جَافٍ، وَقَوْلٍ عَنِ مِهَادِ الْجَمِيلِ مُتَجَافٍ<sup>(٢)</sup>.

٣٠٠- عَمَدَ إِلَى عُقْدَةٍ وَفَائِهِ فَتَكَتَ مُعَارَهَا، وَإِلَى مَنِحَةٍ إِخَائِهِ فَارْتَجَعَ مُعَارَهَا<sup>(٣)</sup>.

٣٠١- لَسْتُ بِمَنْ تَسْتَفْزُهُ الْخُدْعُ، وَيَسْتَخِفُّهُ الطَّمَعُ<sup>(٤)</sup>.

٣٠٢- عَتَقَهُ فِي عُتُقِ الدَّنْبِ قَبْلَ الاسْتِمْرَارِ، وَرَوَّعَهُ فِي رِيْعَانِهِ بِالزَّجْرِ وَالْإِنْكَارِ.

٣٠٣- مَا زِلْتُ أَمْجِجُ الْمَرَارَ مِنْ اسْتِمْرَارِ جَفَائِهِ، وَأَهْجُرُ الْقَرَارَ وَالْاسْتِقْرَارَ مِنْ<sup>(٥)</sup> نُبُوهِ وَإِعْرَاضِهِ.

٣٠٤- اِمْتَدَّ دُونَ حَاجَتِي طَوْلُ الْخُلْفِ، وَتَمَادَتْ بِهِ خِلْفَةُ الدَّهْرِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "غضني".

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل: "عمد إلى عقدة وفائِهِ فَتَكَتَ مُعَارَهَا، وَإِلَى مَنِحَةٍ إِخَائِهِ فَارْتَجَعَ مُعَارَهَا"، وفي المختصر: "عمد إلى عقده وفائِهِ فَتَكَتَ... منيحة... معارها". المنيحة: المنحة والعطية. تَأْجُ العَرُوسِ (م ن ح) ١٥٧/٧. والمُعَارُ: الشَّيْءُ الْقَتْلِ. المَزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَأَنَوَاعِهَا ٤٤٤/٢.

(٤) في المختصر: "أو".

(٥) أَصَفْتُ هَذَا اللَّفْظَ لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى.

(٦) في الأصل: "خلقة الدهر". تصحيحٌ. النَّصْحِيحُ مِنْ قَوْلِ الْبُخَيْرِيِّ الَّذِي تَأَثَّرَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ:

فَسَقَاهُمْ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَاهُمْ خِلْفَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ

٣٠٥- حَمَلَنِي عَتَابُهُ عَلَى مِثْلِ صَدْرِ اللَّهْدَمِ الْمَذْلُوقِ، وَأَصْلَانِي مِنْ جَمْرِهِ بِأَحَرٍّ مِنْ أَحْشَاءِ الْمُؤْتَوِّرِ الْمُحْنَقِ<sup>(١)</sup>.

٣٠٦- مَنْ أَنَاهُ الظُّلْمُ مِنْ جِهَةِ نَاصِرِهِ فَبِمَنْ يَتَّصِرُ [وَمَنْ شَرِقَ بِالمَاءِ الْعَذْبِ فَبِأَيِّ شَرَابٍ يَغْتَصِرُ]<sup>(٢)</sup>.

٣٠٧- اخْتَقَبَ حُوبًا كَبِيرًا، وَازْتَكَبَ ظُلْمًا مُبِيرًا<sup>(٣)</sup>.

٣٠٨- يُحَاسِبُ عَلَى النَّقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ، وَيُغْضِي عَنِ الْكَثِيرِ الْحَطِيرِ!

٣٠٩- لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ حِلْمِكَ حَرَجًا، وَلَا مِنْ أَمْرِكَ حَرْجًا.

٣١٠- ﴿وَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ خَصِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَا لِلخَائِنِينَ رُكْنًا وَسَنْدًا.

٣١١- لَا أَرَاكَ أَطْلُعَ مِنْهُ عَلَى خَائِنَةٍ، وَأَحْسُ مِنْ أَخْلَاقِهِ بِشَائِنَةٍ<sup>(٥)</sup>. ١٧٥ أ.

(١) في الأصل: "اللَّهْدَمِيُّ" ... حمرة بأحز من حشاه. تحريف وتصحيف. اللهْدَمُ: السَّيْفُ الحَادُّ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (ل ه ذ م) ٥٦٦/١٢.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْصَرِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَفِي هَذِهِ النُّسخة: "فبم يتصير"

(٣) فِي الْأَصْلِ: "ارْتَكَب".

(٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ. وَلَمْ يَتَحَقَّقِ السَّجْعُ فِي الْفِقْرَةِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "بشائنة". تحريفٌ يُحِلُّ بِالسَّجْعِ. نَأَثَرُ الْمُؤَلَّفِ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٣ مِنْ

سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

٣١٢- هُوَ فِي غَفْلَتِهِ مَغْبُونٌ، وَفِي دِينِهِ مَفْتُونٌ، وَفِي رَأْيِهِ مَأْفُونٌ<sup>(١)</sup>.

٣١٣- غَفَلُوا عَنِ الْبِرِّ، وَنَامُوا عَنِ الْجَمِيلِ<sup>(٢)</sup>، «أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَصْلُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ»<sup>(٣)</sup>.

٣١٤- اتَّخَذَ دُونَ النَّصَحَاءِ وَلِيَجَةً وَبَطَانَةً<sup>(٤)</sup>، فَلَمْ يَأَلْ<sup>(٥)</sup> غَدْرًا وَخِيَانَةً.

٣١٥- بَدَتْ مِنْ فِيهِ الْبَغْضَاءُ، وَدَبَّتْ فِي صَدْرِهِ الشَّخَنَاءُ<sup>(٦)</sup>.

٣١٦- إِذَا لَقِيتَنِي أَظْهَرَ بَشْرًا وَتَوَدَّدَا، وَإِذَا خَلَا عَصَّ عَلَيَّ الْأَنَامِلَ<sup>(٧)</sup> غَيْظًا<sup>(٨)</sup> وَحَسَدًا.

٣١٧- يَزُرُّونَ عَلَى الْغِشِّ أَغْطَافَ جُبُوبِهِمْ، وَ«يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي

(١) في الأصل: "غفلة"، وفي المختصر: "وفي رأيه مفتون".

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) اقتباس من الأبيات: ٦٠ من سورة المائدة، ورقم ٣٤ من سورة الفرقان.

(٤) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية رقم ١٦ من سورة التوبة: «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً».

(٥) في الأصل: "ياله". تحريف.

(٦) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية رقم ١١٨ من سورة آل عمران: «قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ يَتَّبِعُ لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ».

(٧) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية ١١٩ من سورة آل عمران: «وَإِذَا لَقَوْكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ».

(٨) في الأصل: "غضا".

قُلُوبِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

٣١٨- فِي عُودِ دِينِهِ رَخَاوَةً، وَعَلَى «سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ غِشَاوَةً»<sup>(٢)</sup>.

٣١٩- يُزَيِّنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ قُبْحَ أَعْمَالِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ، «وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

٣٢٠- تَاجِرُتُهُ بُودِي فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتِي، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِي فَمَا أَفْلَحْتُ سِفَارَتِي»<sup>(٤)</sup>.

٣٢١- عَاتَبَنِي بِكَلَامٍ كَوَقَعَ السَّهَامُ، تَوَالِي «بَيْنَهَا رَشْقٌ، «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ»<sup>(٥)</sup>.

٣٢٢- مَنْ نَقَضَ «عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ»<sup>(٦)</sup>، حَصَلَ فِي رِبْقَةِ الْكُفْرِ وَوَثَاقِهِ.

(١) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَتَيْنِ: ١٦٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَ ١١ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ.

(٢) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْجَاثِيَةِ.

(٣) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٤) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. سَفَرٌ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفَرًا وَسَفَارَةً وَسَفَارَةً: أَصْلَحَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م س ف ر)

٣٧٠ / ٤

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَالِي بَيْنَهُمَا". تَحْرِيفٌ.

(٦) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٧) اُفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْآيَةِ رَقْم ٢٥ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ.



٣٢٣- أَمَعْنَ فِي الْإِسَاءَةِ وَأَوْغَلَ، وَقَطَعَ ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾<sup>(١)</sup>.

٣٢٤- تَمَهَّدَتْ لَهُ أَكْنَافُ النِّعَمَةِ، يَأْكُلُ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شَاءَ، وَيُنَاسِبُ فِي الْجَهْلِ بِحَقِّهَا الْحَمِيرَ وَالشَّاءَ<sup>(٢)</sup>. ٧٥ ب.

٣٢٥- أَرَّالَهُ عَنْ وَفَائِهِ، وَأَزَّلَهُ عَنْ جَمِيلِ رَائِهِ<sup>(٣)</sup>.

٣٢٦- كَانَ كَمَنْ يُلْبَسُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَيُلْبَسُ حَيْرَةَ الشَّكِّ بِالْيَقِينِ الْفَاصِلِ<sup>(٤)</sup>.

٣٢٧- يَجْحَدُ الْعِيَانَ وَهُوَ مُتَّصِبٌ قَائِمٌ، وَيَكْتُمُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرٌ عَالِمٌ<sup>(٥)</sup>.

٣٢٨- لَيْسَ بِالْمَحْمُودِ مَنْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّ يَوْمٍ طَارِفًا بِتَالِدٍ، وَلَا يَضْبِرُ ﴿عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) اقْتِباسٌ مِنَ الْآيَاتِ: ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ٢١، ٢٥ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. الشَّاءُ: جَمْعُ شَاةٍ.

(٣) رَائِهِ: رَأْيِهِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَيَلْبَسُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَيَلْبَسُ خَيْرَةَ الشَّكِّ عَلَى الْيَقِينِ"، وَوَرَدَتْ الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرِ: "الْفَاضِل". تَصْغِيفٌ، وَاتَّبَعَ الْمُنَاسِبَ لِلْسِّيَاقِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) اقْتِباسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ٣٢٩- لَوْ رُفِعَ قَوْفُهُ الطُّورُ، وَأَتَاهُ مِنَ اللَّهِ كِتَابٌ مَسْطُورٌ لَمَا فَعَلَ كَذَا<sup>(١)</sup>.
- ٣٣٠- يَا بِي قَلْبُكَ إِلَّا غِلْظَةً وَجَفْوَةً، «فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً»<sup>(٢)</sup>.
- ٣٣١- مِنَ الْقُلُوبِ مَا لَا يَنْفَعُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ الْوَعْظُ وَالْإِذْكَارُ، وَمِنَ الْحِجَارَةِ مَا تَنْفَجِّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٣٢- مَدَحَ اللَّهُ بَعْضَ الْحِجَارَةِ بِأَنَّ مِنْهَا مَا يَنْفَجِّرُ بِالْمَاءِ السَّائِحِ، وَفِي ضَمْنِهِ<sup>(٥)</sup> ذَمٌّ لِكُلِّ قَلْبٍ يَزْدَادُ<sup>(٦)</sup> قَسْوَةً عِنْدَ قَوْلِ الْوَاعِظِ النَّاصِحِ.
- ٣٣٣- مِنَ الْحِجَارَةِ مَا يَنْدَى بِبِلَالٍ، وَمِنَ الْقُلُوبِ مَا لَا يَزْدَادُ عَلَى الْوَعْظِ إِلَّا قَرْطَ قَسْوَةٍ وَخَبَالٍ<sup>(٧)</sup>.
- ٣٣٤- لَا تَيَاسُّ مِنَ الْبَخِيلِ فِي أَوَّلِ حِرْمَانِهِ لَكَ، فَمِنَ الْحِجَارَةِ مَا يَجُودُ بِالْمَاءِ

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِالآيَةِ رَقْم ٢ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ.

(٢) اِفْتِيَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "يَفْجَع". تَحْرِيفٌ.

(٤) اِفْتِيَاسٌ مِنَ الْآيَةِ ٧٤ رَقْم مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: "وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْفَجِّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ".

(٥) أَيْ الْمَدْحُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "يُرْدَادُ". تَصْحِيفٌ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "فَمِنَ الْحِجَارَةِ... وَخِيَالٌ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

الرَّوِي، وَمِنْ الشُّوكِ مَا يَسْمَعُ بِالْمَنْ الْجَنِيِّ<sup>(١)</sup>.

٣٣٥- لَمَّا سَاءَتْ سِيرَتُهُ، وَبَارَتْ قَضِيَّتُهُ، ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾<sup>(٢)</sup> عَثَرَتْ بِهِ مَطِيئَتُهُ.

٣٣٦- يَتَعَاطَى نَفْلًا بِإِهْمَالِ فَرْضٍ، كَمَنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُ بِبَعْضٍ<sup>(٣)</sup>.

٣٣٧- بَارَزَ بِهِ الْأَعْمَالُ<sup>(٤)</sup> الْفَاجِرَةَ، وَاشْتَرَى<sup>(٥)</sup> الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ<sup>(٦)</sup>.

٣٣٨- قُلُوبُهُمْ غُلْفٌ، مَا فِيهَا إِلَّا كَذِبٌ وَخُلْفٌ<sup>(٧)</sup>. ١٧٦ أ.

(١) الْمَنْ: طَلَّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَاجُ الْعُرُوسِ (م ن) ١٩٦/٣٦.

(٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فِي الْأَصْلِ: "حَارَتْ". تَضْجِيفٌ.

(٣) تَأَثَّرَ يَقُولُ اللَّهُ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٥٠ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

(٤) بَارَزَ: ظَاهَرَ وَكَاشَفَ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ب ر ز) ٣٠٩/٥: "وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ أَخْرَجَهُ فَهُوَ مَبْرُوزٌ وَأَبْرَزَهُ نَشَرَهُ".

(٥) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَتَيْنِ: ٨٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ ٧٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٨٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾.

- ٣٣٩- كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ، وَإِذَا لَاحَ لَهُ طَرِيقُ رُحْصَةٍ أَخَذَ مَا أَخَذَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٣٤٠- طَوَىٰ عَلَيَّ صَدْرًا وَاعْرِ الشَّخْنَاءَ، وَجَوَانِحَ مَسْجُورَةِ الرَّمْضَاءِ.
- ٣٤١- بَنَوْا عَلَى الْفَسَادِ قَوَاعِدَ أُمُورِهِمْ، وَنَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣٤٢- مَنِ اشْتَرَى الْبَلَايَا بِالْعَافِيَةِ فَقَدْ تَصَدَّى لِلْغَيْبِ الْوَيْلِ، ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٣٤٣- إِذَا انْتَهَى رِيحُ دَوْلَةٍ أَوْ دَى بِحَرَكَتِهَا السُّكُونُ، وَإِذَا قَضَى اللَّهُ ﴿أَمْرًا﴾ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٤٤- لَا تَصْحَبْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ إِذَا سَاعَدَكَ الزَّمَانُ ضَمَّ عَلَيْكَ كِلْتَا

(١) في الأصل: "عاهد". تأثر المؤلف بقوله - ﷻ - في الآية رقم ١٠٠ من سورة البقرة: ﴿أَوْكَلْتُمَا عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

(٢) في المختصر: "عاهده... طريق أخذ"، وفي الأصل: "بطريقه أخذ".

(٣) اقتباس من الأبيات: ١٠١ من سورة البقرة، و ١٨٧ من سورة آل عمران.

(٤) في الأصل: "ومن يتبدد دون وجود لحرف اللام في الفعل". وقول المؤلف هذا اقتباس من الآية رقم ١٠٨ من سورة البقرة.

(٥) اقتباس من الآيات: ١١٧ من سورة البقرة، و ٤٧ من سورة آل عمران، و ٣٥ من سورة مريم، و ٦٨ من سورة غافر. وفي الأصل: "دولة". تصحيف.

يَدِيهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ عَنْكَ<sup>(١)</sup> انْقَلَبَ<sup>(٢)</sup> عَلَى عَقِيْبِهِ<sup>(٣)</sup>!

٣٤٥- مَا مَثَلِي فِي نُصْحِهِ، وَأَنَا أَبْغِي لَهُ شِفَاءً، إِلَّا كَمَثَلِ ﴿الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾<sup>(٤)</sup>.

٣٤٦- هُمْ ﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(٥)</sup>، وَحَبْلٍ مِنَ الضَّلَالِ مَدِيدٍ.

٣٤٧- لَا يَخْتَفُونَ<sup>(٦)</sup> إِلَّا الْأَوْزَارَ، وَلَا ﴿يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾<sup>(٧)</sup>.

٣٤٨- ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾<sup>(٨)</sup>، وَهَزَّتْهُ الْحَمِيَّةُ لِلظُّلْمِ.

٣٤٩- كَفَّاهُ مِنْ جَزَاءِ عَمَلِهِ مَا أَعَدَّ لَهُ فِي الْمِعَادِ، وَحَسْبُهُ ﴿جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾<sup>(٩)</sup>.

٣٥٠- صِرْتُ أُخْنَقُ مِنْكَ بِالزُّبْدِ، وَأَشْرِقُ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "صم عليك". تصحيف. والتَّضْجِيعُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَاتِ: ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَ ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْقَالِ.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٤) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَاتِ: ٥٢ مِنْ سُورَةِ فَصَلَتْ، وَ ١٧٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

(٥) احْتَقَبَ: ادَّخَرَ فِي الْحَقِيْقَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ق ب) ١/ ٣٢٥.

(٦) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٧٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٧) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٠٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: "مَا أَعَدَّ لَهُ الْمَعَاد". تَحْرِيفٌ. أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٠٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: "الْعَذْب". تصحيفٌ.

- ٣٥١- قَوْلُكَ مَرَضِيٍّ وَمَشْهُورٌ، وَفِعْلُكَ مَسْخُوطٌ وَمَنْكُورٌ. ٧٦ ب.
- ٣٥٢- قَادَهُ إِلَى صِلَاحِهِ، وَرَاضَهُ بَعْدَ طَوْلٍ جِمَاحِهِ.
- ٣٥٣- هَضَّ مِنْ جِنَاحِهِ، بَعْدَ قَرْطِ جِمَاحِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٥٤- شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ لِلْجَمِيلِ عِنْدَهُ ثَوَابٌ، وَلَا لِلْمُسِيءِ لَدَيْهِ مَتَابٌ.
- ٣٥٥- نَبَأَ عَنْ بَصَرِي سَيْفُهُ وَهُوَ قَاطِعٌ، وَخَبَأَ دُونِي سَهْمُهُ وَهُوَ سَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٥٦- أَبْطَأَ عَنِّي بِنَصْرِهِ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ أَطْلَّ عَلَيَّ الْمَوْتُ بِنَابِهِ وَظَفَرِهِ.
- ٣٥٧- مَا يُجِيدِي عَلَيْكَ ثُبُوثُ غَابٍ، بِنُصْرَتِهَا، إِذَا أَدْمَتَكَ ذِقَابٌ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٥٨- قَلَبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنُونِ قَلْبًا، وَصَارَ لِلْأَيَّامِ أَلْبًا، وَعَادَ مَعَ الْحَطْبِ النَّازِلِ حَطْبًا<sup>(٥)</sup>.
- ٣٥٩- وَجْهٌ مَحَا الشَّيْبَ مَحَاسِنُهُ، فَلَوْ أَبْصَرْتُهُ لَعَرَفْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ.

(١) الهَضُّ: كَسَرُ دُونَ الدَّقِّ وَفَوْقَ الرِّضِّ. العين (هـ ض ض) ٣/ ٣٤٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ "نَبَأَ عَنِّي بِسَهْمِهِ... خَبَأَ... سَهَامَهُ". كُلُّ هَذَا تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِنَصْرٍ". تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَدْمَاكَ... ذَيْبٌ". تَحْرِيفٌ لَمْ يُحَقِّقْ أَنْسِجَامَ التَّعْبِيرِ الَّذِي يَحْرِضُ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِي مُرَاعَاةِ السَّجْعِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "عَلَيَّ ظَهَرَ الْمَحْنِ... الْحَطْبُ الْبَازِلُ... حَطْبًا". تَحْرِيفٌ. وَالْأَلْبُ: الْجَنْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ، بِالْفَتْحِ وَالْبُ وَاحِدٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ال

٣٦٠- لَقِيَ مِنْهُ بَرِّحًا بَارِحًا، وَخَطْبًا فَادِحًا.

٣٦١- فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ، وَهُوَ لِسَهَامِ الشَّكِّ غَرَضٌ.

٣٦٢- الزَّمَانُ غَرِيمٌ مُطَاطِلٌ، وَخَصْمٌ جَائِرٌ مُتَحَامِلٌ.

٣٦٣- وَلَا أَصْطَلِي بِنَارٍ، غَيْرِي مُوقِدُهَا، وَلَا أَزُوي مَنْ شَرِيعَةٍ، بَخْرُ الْعَارِ مُورِدُهَا.

٣٦٤- أَخَذْتُ اللَّيَالِي تُشِيمُ وَتُفْرِدُ، وَتَسْرِي إِلَى الْكِرَامِ وَتَعْدُو<sup>(١)</sup>.

٣٦٥- الْكَرِيمُ إِذَا عَتَبَ عَلَى صَدِيقِهِ عَاتَبَهُ سِرًّا، وَشَكَرَهُ فِي الْمَحَافِلِ جَهْرًا<sup>(٢)</sup>.

٣٦٦- أَضُرَّ أَعْدَاءُ الْفَتَى بِطَانَتِهِ وَثِقَاتِهِ، وَأَهْوَيْتُهُمْ أَمْرًا مَنْ صُرِّحَتْ مُعَادَاتُهُ.

٣٦٧- مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ فِي غَيْرِ حِينِهِ فَالْحُرْمَانُ لَهُ خَدِينٌ وَصَاحِبٌ، وَلِلذُّلِّ مِنْهُ لَا مَحَالَةَ جَانِبٌ. ٧٧ أ.

٣٦٨- ظَلُمُ ذَوِي<sup>(٣)</sup> الرَّحِمِ أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ، وَأَمْضٌ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ "تَسْمُ وَتُفْدُ... وَتُعْدُ". كُلُّ هَذَا تَحْرِيفٌ، وَتُسْمُ: بَيَّاتِي بِتَوَامٍ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

فَتَعَرَّضْتُ عَرَكَ الرَّحَى يَنْفَالِهَا      وَتَلَقَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسْمِ

وَقَوْلِ الْحَنَسَاءِ:

دَهَنَتِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمَسَتْ      عَلَيَّ هُمُومُهَا تَعْدُو وَتَسْرِي

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "إِذَا عَتَبَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْمَاسِ" أَوْ أَضْفَتْ اللَّفْظَةَ لِتَكْشِيفِ الْمَعْنَى.

المُصَمِّم.

٣٦٩- ظَلُمَ الصَّدِيقُ شَيْءٌ مُغْتَرَفٌ، وَوُدُّهُ كَنَزٌ مُدْخَرٌ<sup>(١)</sup>.

٣٧٠- قَدْ بَدَتْ لِي مِنْ بَغْضِهِ آثَارٌ نَاطِقَةٌ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ صَادِقَةٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٧١- فَعَيْنُهُ تُرْجِمُ مَا يُجْنِمُهُ، وَتُعْرِبُ عَمَّا يُعْجِمُهُ<sup>(٣)</sup>.

٣٧٢- نَحْنُ فِي زَمَانٍ نَرْضَى فِيهِ بِالْمَجَامَلَةِ مِمَّنْ كَانَ مُجَمَّلًا، وَبِالْإِنْصَافِ فِي الْمَعَامَلَةِ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ مُفَضَّلًا<sup>(٤)</sup>.

٣٧٣- لَا يَزَالُ تَبْلُغُنِي عَنْكَ غَيْبَةٌ لَا تُغَيِّبُ، وَتَأْتِينِي مِنْ جَفَائِكَ عَقَارُبُ تَسْرِي وَتَدِبُ.

٣٧٤- يُقْلِقُهُ الْخَوْفُ إِنْ سَكَنَ، وَأَيْنَ؟ وَيُزَعِّجُهُ الدُّعْرُ إِنْ نَامَ، وَكَيْفَ؟

٣٧٥- الْمَرْءُ مُهَذَّبُهُ تَصَارِيفُ الْمَحَنِ وَالنَّوَازِلِ، كَالسَّيْفِ تَجَلُّوهُ أَيْدِي الْقِيُونِ وَالصَّوَاقِلِ.

(١) في الأصل: "الصديق شهيد". التوضيح من المختصر.

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) في المختصر: "ويعرف عما". بجم شيتا في صدره: إذا أخفاه ولم يئله. تاج العروس (ج م م)

٤٢٥/٣١

(٤) الفقرة في المختصر.



٣٧٦- لَا يَخْلُو كَلَامُهُ مِنْ عَوَرَاءَ يَقْبَحُ نَشْرُهَا، وَفِعَالُهُ مِنْ عَوَرَةٍ يُحِبُّ سَتْرُهَا<sup>(١)</sup>.

٣٧٧- صَافَحْتُ فِي رِضَاكَ حَدَّ السَّيْفِ غَيْرَ مُغْمِدٍ، وَشَرِبْتُ فِي هَوَاكَ كَأْسَ الْحَنْفِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ.

٣٧٨- أَضْبَحَتِ النَّوَائِبُ تَرْمِيهِ عَنْ يَدٍ، وَتَقَعْدُ لَهُ كُلُّ مَرَصِدٍ. ٧٧ ب.

٣٧٩- طَوَيْتُ عَلَى الْهَمِّ أَخْنَاءَ الْحَشَا، فِي أَثْنَاءِ الدَّجَى.

٣٨٠- عَيْشُهُ مُنْقَرٌّ، وَغَمْرُهُ كِدْرٌ<sup>(٢)</sup>، وَدَهْرُهُ مُظْلِمٌ، وَنَجْمُهُ مُنْكَدِرٌ.

٣٨١- أَشْكُو مِنْكَ حَالِي إِلَى ذَاهِلٍ، وَأَبْكِي إِلَى ضَاحِكٍ هَازِلٍ.

٣٨٢- أَقْرَضْتُ وَدِّي مَنْ لَا يُجْزِيهِ، وَأَسْلَفْتُ عُمْرِي مَنْ لَا يَقْضِيهِ.

٣٨٣- زَفَقْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي هَدَايَا تَتَضَاعَلُ لَدَيْهِ وَتَضُمُّرٌ، وَنَشَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُكْرِي حُلَّةً تَطُولُ وَلَا تَقْصُرُ<sup>(٣)</sup>.

٣٨٤- أَخْلَفَنِي بَرَقُهُ، وَأَخْطَأَنِي وَدْقُهُ.

٣٨٥- اسْتَمَلَيْتُ مِنْ أَحْدَاقِهِ، كَامِنَ أَحْقَادِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يُحِبُّ". تَصْهِيفٌ. وَلَفْظُ "يُحِبُّ" أَنْسَبُ مِنْ "يُحِبُّ" لِذِكْرِ الْقُبْحِ فِي الشُّقِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَقْرَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "كَدْرٌ". تَصْهِيفٌ. الْمُتَقَرَّرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ق ر): ١٨٢/٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "هَدَايَا ... وَشَت ... وَتَقْصُر". زَفَقْتُ: أَهْدَيْتُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز ف ه): ١٣٦/٩.

٣٨٦- صَارَ قَدْىٌ تُحِيلُهُ مَا فِيهِ، وَشَجَى فِي حَلْقِهِ يُغْصُ<sup>(١)</sup> تَرَاقِيَهُ.

٣٨٧- هُوَ التَّيْسُ أَخْفَقَ حَالِيَهُ، وَالسَّرَابُ خَابَ طَالِيَهُ.

٣٨٨- هُوَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ نَاعِسٌ، وَعَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ مُتَقَاعِسٌ.

٣٨٩- لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ إِلَّا بُلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ.

٣٩٠- رَمَاهُ الدَّهْرُ بِنَخْسٍ، وَطَفَّفَتْهُ الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَخْسٍ<sup>(٢)</sup>.

٣٩١- تَفَاحَشَ الْوَهْنُ، وَتَفَاقَمَ الْفَتْقُ<sup>(٣)</sup>.

٣٩٢- يَتَنَاولُ الْمَعَالِي بِنَاعٍ ضَيِّقٍ، وَيَرْمِي مِنْهَا بِسَهْمٍ أَفْوَقَ<sup>(٤)</sup>.

٣٩٣- كَانَ كَمَنْ يُبَاهِي عَيْنَ الشَّمْسِ، وَيُفَاخِرُ هَاشِمًا بِعَبْدِ شَمْسٍ.

٣٩٤- كَانَ كَمَنْ يُبَاهِي بِالْمَجْدِ هَاشِمًا، وَفِي الْجُودِ حَاطِمًا، وَفِي الْمَكَارِمِ دَارِمًا.

٣٩٥- كَمَنْ يَقِيسُ مُسْلِمًا بِجَاهِلِيٍّ، وَهَاشِمِيًّا بِبَاهِلِيٍّ<sup>(٥)</sup>. ٧٨ أ.

(١) في الأصل: "تعص".

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ:

بُلْغٌ مِنْ صُبَابَةِ الْعَيْشِ عِنْدِي طَفَّفَتْهَا الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَخْسٍ

(٣) في الأصل: "الفتق"، وهو صحيح، ولكن لم يتحقق السجع.

(٤) الْأَفْوَقُ مِنَ السَّهَامِ: الْمَكْشُورُ الْفَوْقَ، وَالْفَوْقُ مَوْضِعُ الْوَرْرِ مِنَ السَّهْمِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ري ش)

٢٣١/١٧.

(٥) قَبِيلَةٌ بَاهِلَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي ضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ قَدِيمًا فِي الْإِنْحِطَاطِ وَالْحِسَّةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى

قَالَ أَبُو هِفَّانَ الْمِهْزَمِيُّ (ت ٢٥٧ هـ):

٣٩٦- مَرَاتِعُ الظُّلَمِ وَخِيَمَةٌ، وَثَمَرَتُهُ بُغْضٌ وَسَخِيمَةٌ.

٣٩٧- كُنْتُ أَخَا مِعْوَانًا، فَصِرْتُ حَرْبًا عَوَانًا<sup>(١)</sup>.

٣٩٨- صِرْتُ<sup>(٢)</sup> كَالشَّمْسِ فِي أَعْيُنِ الرُّمِدِ، وَالشَّعْرِ فِي أَوْجِهِ الْمُرْدِ.

٣٩٩- أَبْدَعَ فِي الْمَعَادَاةِ، مَا خَرَجَ عَنِ الْعَادَاتِ.

٤٠٠- أَكْفَهُمْ جَوَامِدُ، وَقُلُوبُهُمْ جَلَامِدُ<sup>(٣)</sup>.

٤٠١- شَرُّهُ كَثِيرٌ، وَعَزْفُهُ نَكِيرٌ<sup>(٤)</sup>.

٤٠٢- صِرْتُ<sup>(٥)</sup> أَفْبَحَ مِنَ الْغَدْرِ، وَأَوْلَى مِنَ الْعَوْرَةِ بِالسَّتْرِ<sup>(٦)</sup>.

٤٠٣- وَهَتْ نَاهِضَتُهُ، وَانْحَصَتْ قَادِمَتُهُ.

٤٠٤- لَا يَبَالِي بِفَرِي أَدِيمِهِ مَا غَدَا سَالِمُ الْوَفْرِ، وَلَا يَابِتْدَالِ قَدْرِهِ مَا دَامَ  
مَصُونُ الْقَدْرِ.

وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِي عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ!

(١) نَتَرِ الْمَوْلُفُ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوَلِيِّ (ت ٢٣٤ هـ):

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ قَلَمًا نَبَا صِرْتُ حَرْبًا عَوَانَا

(٢) فِي الْأَصْلِ: "صُورَةٌ". تَحْرِيفٌ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "شَرُّهُ بَكِيرٌ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "صُورَةٌ". تَحْرِيفٌ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

٤٠٥- لَا يَغْدِلُ قَدْرُهُ عِنْدِي زَغْبَةً طَائِرٌ، وَلَا صَفِيرَةً صَافِرٌ<sup>(١)</sup>.

٤٠٦- لَا أَقَالَ اللَّهُ لَهُ عَثْرَةً، وَلَا أَقَلُّ لَهُ صَرَعَةً<sup>(٢)</sup>.

٤٠٧- مَا هُمْ إِلَّا رِعَاعٌ رَاعُوا سِرْبَ الصَّنَائِعِ، وَأَوْضَاعٌ أَضَاعُوا ذِمَمَ  
الْوَدَائِعِ.

٤٠٨- أَضْبَحَ لَا يُعَادُ مِنْ عِلَلِهِ، وَلَا يُسَدُّ مِنْ خَلَلِهِ.

٤٠٩- جَمَعَ بَيْنَ الْمَطْلِ وَقَلَّةِ النَّيْلِ، وَالْحَشْفِ وَسُوءِ الْكَيْلِ.

٤١٠- صَارَ يَعْتَذِرُ، وَيَأْبَى الْحَقِيقُ عِذْرَتَهُ<sup>(٣)</sup>، وَيَعْتَلُّ وَيُبْطِلُ الْحَالُ عِلَّتَهُ.

٤١١- أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ، وَالْجَيْنُ الْعُذْرَةَ.

٤١٢- وَلَيْتَهُ سَعَةً مَذَاهِبِهِ، وَأَلْقَيْتُ حَبْلَهُ عَلَى غَارِيهِ.

(١) في الأصل: "لا يعذل... رغبة"، وفي المختصر: "صغير". الزَّغْبَةُ: الريشة. لِسَانُ الْعَرَبِ (زغ ب) ٤٥٠/١.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ: مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ، وَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ. وَرَدَّ فِي الْعَيْنِ (ح ق ن) لِلخَلِيلِ بن أحمد الفَرَاهِيدِيِّ ٥٠/٣: "الْحَقِيقُ: اللَّبَنُ الْمَحْقُونُ فِي حَقْنٍ. وَفِي مَثَلٍ: أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ. وَأَصْلُهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى حَيًّا فَسَأَلَهُمُ اللَّبْنَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا عِنْدَنَا لَبَنٌ، فَالْتَقَتْ إِلَى سِقَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَقَالَ: يَأْبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ، أَيِ يَأْبَى الْحَقِيقُ أَنْ أَقْبَلَ عُذْرَكُمْ. وَالمَثَلُ فِي جُمُهرَةِ الْأَمْثَالِ ٢٨/١.

٤١٣- [أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ لِقَيْتُ سَعْدًا]، وَكُلُّ مَنْ جَرَّبْتُ ذِمَّتَهُ جِدًّا<sup>(١)</sup>. ٧٨ ب.

٤١٤- هُوَ مُعِيدِي الْحَرِّ، رَدِيءُ الْمَخْرِ<sup>(٢)</sup>.

٤١٥- إِنْ بَخِلَ فَجَارٍ عَلَى دَيْدَنِهِ، وَإِنْ جَادَ فَرِيَانٌ أَتَاكَ بَلْبِنِهِ<sup>(٣)</sup>.

٤١٦- بَيْنَنَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ، وَمَوَدَّةٌ عَلَى دَخَلٍ<sup>(٤)</sup>.

٤١٧- ثَمَرَةُ التَّوَانِي فِي الْأُمُورِ أَوْحَمُ غَبًّا، وَآخِرُ الْوُرَادِ أَقْلَهَا شُرْبًا.

٤١٨- كَانَ كَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْسَّهَامِ وَهُوَ مُعَوَّرٌ، وَتَصَدَّى لِلِقَذَافِ وَهُوَ أَعْوَرٌ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ وَرَدَّ فِي بُيُودٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، حَمْلَةُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٥، ٦، ٢٠١١، ص ٢٥٢، هَكَذَا: "أَيْنَا أَوْجِهَ أَلَى سَعْدًا". يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَخْلُو مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/ ٥٣: "كَانَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ سَيِّدَ قَوْمِهِ، فَرَأَى مِنْهُمْ جَفْوَةً، فَرَحَلَ عَنْهُمْ إِلَى آخَرِينَ، فَرَأَاهُمْ يَصْنَعُونَ بِسَادَاتِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْمَحْبَر". مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: "تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ". وَتُرْوَى: لِأَن تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ. وَأَنْ تَسْمَعَ، وَيُرْوَى: تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ. وَالْمَخْتَارُ: أَنْ تَسْمَعَ. يَضْرِبُ لِمَنْ خَبَّرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَّاهُ، وَدَخَلَ الْبَاءُ عَلَى تَقْدِيرٍ: تُحَدِّثُ بِهِ خَيْرٌ. مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/ ١٢٩.

(٣) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: أَتَاكَ رِيَّانٌ بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ وَيُرْوَى رِيَّانٌ بَلْبِنِهِ، يَضْرِبُ لِمَنْ يُعْطِيكَ الشَّيْءَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ لَا مَكْرَمَةً. الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ١/ ٣٧.

(٤) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الدَّخْنُ: الْغَيْشُ وَالْحَدِيدَةُ وَمَا أَخْفَاهُ الْإِنْسَانُ فِي بَاطِنِهِ وَلَيْسَ يُبْدِيهِ بِظَاهَرِهِ. أ. ه. وَالدَّخُلُ: خِلَافُ الْحَرْجِ. وَالدَّخُلُ: الْعَيْبُ وَالرِّيَّةُ. وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ بِالتَّحْرِيكِ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ وَدَغْلٌ، بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ - ٣٧ - "وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ" أَي مَكْرًا وَخُدَيْعَةً. الصَّحَاحُ، تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (د خ ل) ٤/ ١٦٩٦.

- ٤١٩- آفَةُ الرَّأْيِ هَوَى غَالِبٌ، وَتَمَيِّزٌ غَائِبٌ<sup>(١)</sup>.  
 ٤٢٠- أَلْقَحُوا بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَيُبْغِضًا، وَعَادُوا كَالنَّبْعِ يَفْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا<sup>(٢)</sup>.  
 ٤٢١- الْحَفَافُ يُحْلِلُ الْأَحْقَادَ، وَتُرْفِقُ الْأَكْبَادُ<sup>(٣)</sup>.  
 ٤٢٢- أَقَرَّ الصَّنِيعَةَ مِنْهُ فِي غَيْرِ قَرَارٍ، وَ﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

## (١) فِي الْأَصْلِ "تَمَيِّزٌ"

(٢) النَّبْعُ: شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَتَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِهِ السَّهَامُ الْوَاحِدَةُ نَبْعَةً. مختار الصحاح (ن ب ع) ٣٠٤. ومن الأمثال: "النَّبْعُ يَفْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا". وهذا المثل يُروى لزياد، قَالَه فِي نَفْسِهِ وَفِي مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ زِيَادًا كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَتَوَفَّى بِهَا، فَخَافَ زِيَادٌ أَنَّ يُولَى مَكَانَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، وَكَانَ زِيَادٌ لَذَلِكَ كَارِهًا، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمَغِيرَةِ، وَيَشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِيهِ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ مَكَانَهُ، فَقَطَّعَ لَهُ مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ، فَلْيَفْرَحْ زَوْعُكَ أَبَا الْمَغِيرَةِ لَسْنَا نَسْتَعْمَلُ ابْنَ عَامِرٍ عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَدْ صَمَمْنَاهَا إِلَيْكَ مَعَ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى زِيَادِ كِتَابُهُ قَالَ: النَّبْعُ يَفْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مَثَلَيْنِ، قَوْلُهُ: النَّبْعُ يُفْرَبُ لِلْمُتَكَاثِفِينَ فِي الدَّهَاءِ وَالْمَكْرِ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٣٧-٣٣٨، وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ الْحَمَّاسَةِ ١٥٦ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ  
 يَبْعُضِي أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنَّ تُكْسِرَا

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتُرْفِقُ".

(٤) أَقْبَيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمُ ١٠٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

٤٢٣- الثَّابِتُ نَفْسِهِ إِذَا اضْطَرَبَتْ، وَصَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ<sup>(١)</sup>.

٤٢٤- وَجَذْتُ عُدْرَكَ يُطَامِنُ شَخْصُهُ حَيَاءً وَخَجَلَةً، وَيُرْهَقُ وَجْهَهُ قَرًّا وَذِلَّةً<sup>(٢)</sup>.

٤٢٥- كَانَمَا اسْتَعَارَتْ أَلْوَانَهُمْ قَارًا وَحُمْمَا، وَ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٤٢٦- مَا ﴿بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَا بَعْدَ الْعِرْفَانِ إِلَّا الْجَهْلُ وَالْحَيَالُ.

٤٢٧- نَزَعَ لَهُ شَيْطَانُهُ يَفْتَلْتُهُ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيَعْتَلْتُهُ عَنِ الْجَمَاعَةِ<sup>(٥)</sup>.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَتَيْنِ: ١١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ. ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. اضْطَرَبَتْ: أَيِ تَفَاقَمَتْ وَسَاءَتْ الْأَحْوَالُ حَيْثُ يُكَوِّنُ الثَّابِتُ الْمَعْتَدَ بِهِ.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٦ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﷻ: " لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَرَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٧ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﷻ.

(٤) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٢ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﷻ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "يَلْفَتُهُ عَنِ الطَّاعَةِ": يَفْتَلْتُهُ. يَسْتَلْبُهُ بَعْتَةً. يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ (ف ل ت) ٢٩/٥، يَغْتَلْتُهُ: يَأْخُذُهُ عَلَى غِرَّةٍ. تَاجَ الْعُرُوسِ (غ ل ت) ١٩/٥.

- ٤٢٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وَ﴿لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٤٢٩ - الْبَوَارُ مَوْرِدُهُ، وَالنَّارُ مَوْعِدُهُ.
- ٤٣٠ - قَلْبُهُ لِلجَّحْدِ وَالْمِرَّةِ، وَلِسَانُهُ لِلْبَهْتِ وَالْفِرَّةِ. ١٧٩ أ.
- ٤٣١ - كَيْفَ أَسْعَدُهُ وَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ يُشْقِيَهُ، وَأَنَّى يَنْفَعُهُ نُصْحِي ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ﴾ أَنْ يُغْوِيَهُ؟<sup>(٣)</sup>.
- ٤٣٢ - يَحِلُّ بِهِ فِكَاكُ أَلِيمٍ، ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٤٣٣ - اتَّخَذَهُ ظَهْرِيًّا، وَجَعَلَهُ ﴿نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٤٣٤ - يَتَقَلَّدُ الْجُهْدَ ثُمَّ يُخْفِرُهَا، وَيَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُهَا<sup>(٦)</sup>.
- 
- (١) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﷻ.
- (٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ.
- (٣) اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. الْآيَةُ ٣٤ مِنْ سُورَةِ هُودَ ﷻ. الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.
- (٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَتَيْنِ: ٣٩ مِنْ سُورَةِ هُودَ ﷻ، وَ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ. الْفِكَاكُ: الضَّعْفُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ك ك) ٤٧٦/١٠. الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.
- (٥) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ.
- (٦) فِي الْأَصْلِ: "يُخْفِرُهَا". تَصْحِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٨٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾.



- ٤٣٥- أَوْسَعَ الْعَهْدَ نَقْضًا وَتَبْدِيلًا، بَعْدَ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ كَفِيلًا<sup>(١)</sup>.
- ٤٣٦- أَسَرَّ مِنَ النُّكْثِ دَاءً وَبِيلًا، وَسَلَكَ الْغَدْرَ (وَسَاءَ سَبِيلًا)<sup>(٢)</sup>.
- ٤٣٧- كَانُوا كَمَا خَوَرَهُ يُوسُفَ أَشَاطُوا<sup>(٣)</sup> بِدَمٍ أَحْيَيْهِمْ، لِيَخْلُوا لَهُمْ وَجْهُ أَبِيهِمْ<sup>(٤)</sup>.
- ٤٣٨- مَا كَانَ ذَنْبِي فِيمَا زَوَّرَ عَلَيَّ وَزَخَرَفَ، إِلَّا كَذَنْبُ يُوسُفَ!.
- ٤٣٩- كَمْ بَيْنَ مَنْ حَالَفَ السُّلْطَانَ فَاعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ، وَبَيْنَ مَنْ خَالَفَهُ فَاسْتَعَصَمَ مِنْ خَتْلِهِ<sup>(٥)</sup>.

- (١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩١ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾.
- (٢) اقْتِيَاثٌ مِنَ الْإِثْمَيْنِ: ٢٢ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْإِمْرَاءِ.
- (٣) أَشَاطَ بِدَمِهِ، إِذَا عَمِلَ فِي مَلَاكِيهِ، أَوْ أَشَاطَهُ، وَأَشَاطَ بِدَمِهِ، وَأَشَاطَ دَمَهُ، إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ، وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: شَاطَ فَلَانٌ بِدَمٍ فَلَانٍ: مَعْنَاهُ عَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ش ي ط) ٤٣٣/١٩.

- (٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾.
- (٥) هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْمُؤَلَّفِ فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ١٠ مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ: "مَا حَالَفَكَ مِنْ عَصَاكَ فِي سَنَرٍ، وَلَا أَذَنْبٍ مِنْ تَلْقَاكَ بِعُدْرٍ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٠٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، وَقَوْلُهُ - ﷺ -: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ

- ٤٤٠- ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾<sup>١</sup>، وَأَكَاذِيبُ أَوْهَامٍ.
- ٤٤١- بِحَبْلِهِ يُعْتَصِمُ وَيُعْتَصِرُ، وَبِنَدَاهُ يُغَاثُ وَيُعَصَّرُ<sup>٢</sup>.
- ٤٤٢- عَادَ مَوْثِقُهُ مَوْثِقًا، وَمَوْرِدُهُ مَوْرِدًا.
- ٤٤٣- عَادَ بَهْرَجًا حَرَضًا، وَأَصْبَحَ لِكُلِّ سَهْمٍ عَرَضًا<sup>٣</sup>.
- ٤٤٤- أَرْصَدَ لَهُ شَيْطَانُهُ مَكْرًا، وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَمْرًا.
- ٤٤٥- هُوَ يَعْدُو فِي ضَلَالِهِ الْقَدِيمِ، وَخَيَالِهِ الْمَعْلُومِ<sup>٤</sup>.
- ٤٤٦- نَزَعَ بَيْنَهُمُ الشَّيْطَانُ، وَدَبَّ بِهِمُ الْخِذْلَانُ<sup>٥</sup>. ٧٩ ب.
- ٤٤٧- كَأَنِّي بِهِمْ وَقَدْ أَظْلَمْتُهِمْ غَاشِيَةً مِنَ الْعَذَابِ، وَأَمْطَرْتُهُمْ عَارِضٌ مِنْ

فَاسْتَعَصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ. الآية رقم ٣٢ من سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ.

- (١) اِفْتِئَاسٌ مِنَ الْاِيتِئَانِ: ٤٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ، وَ ٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.
- (٢) اِفْتِئَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾. الآية رقم ٤٩ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ. اعتصر به: اتخذها ملجأ وملاذًا. ينظر العين (ع ص ر).
- ٢٩٥/١.

- (٣) الْبَهْرَجُ: الشَّيْءُ الْمُبَاحُ؛ يُقَالُ: بَهْرَجَ دَمُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب هـ ر ج) ٢/٢١٧.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: "وَهُوَ". تَحْرِيفٌ. اِفْتِئَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾. الآية رقم ٩٥ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ.
- (٥) اِفْتِئَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾. الآية رقم ١٠٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ﷻ.

العقاب.

٤٤٨- غَاصَتْ أَرْحَامُ الْفَضْلِ، وَفَاصَتْ جِمَامُ الْجَهْلِ<sup>(١)</sup>.

٤٤٩- عَدَدَتْهُ فِيمَا جَرَى بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ سَافِيَا، وَاحْتَمَلَهُ السَّيْلُ زَبَدًا رَايَا<sup>(٢)</sup>.

٤٥٠- إِذَا أَسَاءَ أَرْبَابُ النِّعَمِ مُجَاوَرَتَهَا آذَنْتْ بِقُرْبِ الزَّوَالِ، ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤٥١- حَشَا كَلَامَهُ أَمْنًا وَفَزَعًا، وَأَرَانِي بَرْقَهُ خَوْفًا وَطَمَعًا<sup>(٤)</sup>.

٤٥٢- رَبِّ رَفِيٍّ أَلْدَغُ مِنْ عِتَابٍ، وَصَفَحِ أَبْلَغُ مِنْ عِقَابٍ<sup>(٥)</sup>.

٤٥٣- كَيْفَ أَعَاقِبُ مَنْ إِنْ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ أَصَابَنِي كَلْمُهُ، وَإِنْ رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ انْقَلَبَ عَلَيَّ نَضْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "اضلعتهم ... عاصت أرحام". تصحيف. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٨ مِنْ سُورَةِ الرَّغْدِ: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا يَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِإِقْدَارٍ﴾.

(٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٧ مِنْ سُورَةِ الرَّغْدِ.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١ مِنْ سُورَةِ الرَّغْدِ.

(٤) تَأَثَّرَ بِالْآيَةِ قَوْلُهُ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٢ مِنْ سُورَةِ الرَّغْدِ: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾.

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "الدغ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "رमित بنصل".

٤٥٤- كَيْفَ أَنْحِتُ مِنْهُ فَرَعًا يَجْمَعُنَا أَصْلُهُ، وَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ نَصْلُهُ؟<sup>(١)</sup>

٤٥٥- رِضَاهُ عَنِّي<sup>(٢)</sup> حَيَاةٌ وَقُوْتُ، وَسُخْطُهُ عَلَيَّ أَجَلٌ مَوْقُوْتُ<sup>(٣)</sup>.

٤٥٦- وَكَفَى بِهَجْرَانِ الْحَيَاةِ عُقُوبَةً، وَبِتَنَاهِي الْعُمْرِ نَقِيصَةً<sup>(٤)</sup>

٤٥٧- رِضَاهُ شَبَابٌ لَيْسَ بَعْدَهُ مَشِيبٌ، وَسُخْطُهُ دَاءٌ لَيْسَ مِنْهُ طَبِيبٌ<sup>(٥)</sup>.

٤٥٨- رَبِّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ مِنْ غَيْرِ جَهْلٍ، وَبَدَرَ السُّخْفُ مِمَّنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ.

٤٥٩- رُبَّ ذَنْبٍ وَلَدَهُ فَرْطُ الدَّالَّةِ، وَبُعْدُ أَوْرَثَةِ قُرْبِ الْمَنْزِلَةِ<sup>(٦)</sup>.

٤٦٠- رُبَّ سِرٍّ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ، فَلَفَظَهُ حِجَابُهُ، وَأَهْتَكَ عَنْهُ جِلْبَابُهُ.

٤٦١- عَادَتْ سُهُولُ أَمْرِهِ حُزُونًا، وَذَلُولُ عَيْشِهِ حُرُونًا.

٤٦٢- وَافَانِي عُذْرُهُ يَتَعَثَّرُ فِي مِرْطِ الْحَيَاءِ وَالْحَجَلِ، وَيَتَلَفَعُ بِقِنَاعِ الْعِيِّ

وَالْحَصْرِ. ٨٠. أ.

٤٦٣- أَتَانِي يَتَعَثَّرُ فِي جِلْبَابِ الْحَيَاءِ وَمِرْطِهِ، وَيَتَسَلَّلُ مِنْ سِلْكِ الصَّدَفِ

(١) الفقرة في المختصر فقط، وأُخِلَّ بِهَا الْأَصْلُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "لِي". تحريف.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَكَفَى هَجْرَاهُ، الْحَيَاةُ عُقُوبَةً، وَتَنَاهِي الْعُمُرِ نَقِيصَةً". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَيْ لَا يَنْفَعُ فِيهِ الطَّبُّ.

(٦) الدَّالَّة: الدَّلَال. الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ٩٢/٢.

وَسَمَطِهِ.

٤٦٤- هَبَكَ أَغْرَقَتْ فِي قَوْسِ الشَّرِّ، فَأَزْرَيْتَ بِقُسٍّ<sup>(١)</sup> الْحَطِيبِ، وَمَلَكَتْ  
خِطَامَ النَّظْمِ، فَأَزْبَيْتَ عَلَى قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ، إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا بَلَغَكَ  
فَلَا سَمِمْتُ رُوحَ الْحَيَاةِ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَلَا سَلِمْتُ مِنَ الْآفَاتِ.  
٤٦٥- تَوَلَّى رَأْيَهُ عَنِّي تَوَلَّى الظِّلُّ الْمَدِيدَ، وَعَادَ إِلَى لَيْنِ أَخْلَاقِهِ، وَكَأَنَّهَا زُبُرُ  
الْحَدِيدِ.

٤٦٦- اتَّقِ جَهْرَاتِ عَتْبِي، فَإِنَّهَا مُشْعِلَةُ الْوَقُودِ، وَبَطِينَةُ الْحُمُودِ.  
٤٦٧- طَالَمَا أَوْجَعَ مِنْهُ الْقَدَالُ، وَأُطِيرَتْ مِنْ وَجْهِهِ السَّبَالُ، وَازْدَحَمَتْ فِي  
فَقَاهُ النَّعَالُ.

٤٦٨- كَانَ كِتَابُهُ صَحِيفَةً الْمُتَلَمِّسِ، وَخَدِيعَةً الْمُتَنَمِّسِ<sup>(٢)</sup>.  
٤٦٩- مَنْ يَقْسِ الْمَعَالِي بِالْأَسَافِلِ، وَالْمَنَاسِمَ بِالْكَوَاهِلِ، وَالْحَوَافِي بِالْقَوَادِمِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "بَقْسُ" الْحَطِيمِ : قُسٌّ: هُوَ قُسٌّ بِن سَاعِدَةِ الْإِيَادِي، خَطِيبُ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِ فِي  
الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَعْدُودِينَ.

(٢) الْمُتَلَمِّسُ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَعْرُوفٌ، تُؤْفَى نَحْوُ ٤٣ ق. هـ تُضْرَبُ بِصَحِيفَتِهِ الْمَثَلُ فَيَمُنُّ حَتْمُهُ بَيْنَ  
يَدَيْهِ. مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/ ٣٩٩. الْمُتَنَمِّسُ: الصَّيَّادُ التَّخِذُ مَا يَسْتَرِي بِهِ لِلصَّيْدِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ن م

وَالْعَوَارِبَ بِالنَّاسِمِ<sup>(١)</sup>؟

٤٧٠ - نَحْنُ فِي غَفْلَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَهِيَ تَطْلُبُنَا طَلَبًا حَثِيئًا، وَلَا تَدْعُ مِنَّا طَبِيئًا وَلَا حَثِيئًا<sup>(٢)</sup>.

٤٧١ - إِنْ عَاهَدْنَاَهَا عَلَى الْمَشَاطِرَةِ أَخْفَرْتَ الْعَهْدَ وَنَبَذْتَهُ، وَإِنْ تَجَافَتْ لَنَا عَنْ بَعْضِ الْأَعِزَّةِ، عَادَتْ عَلَيْهِ فَأَخَذْتَهُ<sup>(٣)</sup>.

٤٧٢ - لَوْ شِئْتُ لَغَزَوْتُكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودٍ، وَثُرْتُ بِكَ ثَوْرَةً مُسْتَقِيدٍ<sup>(٤)</sup>.

٤٧٣ - لَا أَيْعُكَ وَدِّي بِثَمَنِ دُونٍ، وَلَا أَرْضَى بِأَنْ تُمْسِكَ عَلَى هُونٍ<sup>(٥)</sup>.  
٨٠ ب.

(١) النَّاسِمُ: جمع منسِم، وهو طَرفٌ خُفٌّ البعير. تاج العروس (ن س م) ٣٣ / ٤٩٠. لَيْسَ الْقَدَامَى كَالْقَوَافِي، الْقَدَامَى: الْمُتَقَدِّمُ مِنْ رِيْشِ الْجَنَاحِ، وَالْقَوَافِي: مَا خَفِيَ خَلْفَ الْقَدَامَى. جمع الأمثال ٢٠٤ / ٢.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بعض"، وفي المختصر: "بعض الأعزّة... عليه فأخذته".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "ثورت مستفيد". والتصحيح من ديوان البحرى، حيث تأثّر المولّف بقوله:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ وَأَنْتَ تُرْبِي      عَلَيَّ لَثُرْتُ ثَوْرَةً مُسْتَقِيدٍ  
ظَلَمْتُ أَخَا لَوْ التَّمَسَّ انْتِصَارًا      غَزَاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودٍ

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٩ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ \* يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

- ٤٧٤- ذَمُّ النَّاقِصِ لِلْفَاضِلِ دَلِيلٌ عَلَى جَهْلِهِ، وَشَاهِدٌ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٤٧٥- عَيْنُهُ تُتَرْجِمُ عَنْ حَقْدِ كَامِنٍ، وَظَاهِرُهُ يُعَبِّرُ عَنْ ضِغْنٍ بَاطِنٍ.
- ٤٧٦- صَفَحَ «الصَّفْحَ الْجَمِيلَ»<sup>(٢)</sup>، وَغَفَرَ الذَّنْبَ الْجَلِيلَ.
- ٤٧٧- حَلَّ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَوَجْهُهُ مُسَوَّدٌ وَهُوَ كَظِيمٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٧٨- تَرَكْتَنِي -مِنَ الثِّقَةِ بِكَ- لِإِخْوَانٍ تَائِبًا، وَمِنَ الشُّكُونِ إِلَى وُدِّهِمْ هَائِبًا.
- ٤٧٩- الْأَيَّامُ أَوْعِيَةُ الْفَجَائِعِ، وَمَدَارِجُ النَّوَائِبِ، وَمَطَايَا الْأَجَالِ، وَصَحَائِفُ الْأَعْمَالِ.
- ٤٨٠- الْمَرْءُ لِلدَّهْرِ غَرَضٌ، لَا يَزَالُ رَجِيئًا<sup>(٤)</sup>، وَزَرْعٌ يُوشِكُ أَنْ يَعُودَ هَشِيمًا.

(١) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمَمَتِي مِنْ نَاقِصٍ      فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

(٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَوَجْهُهُ مُسَوَّدًا"١. تَحْرِيفٌ، هَذَا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "رَحِيًا". تَصْحِيفٌ يَخْلُ بِالْمَعْنَى. وَرَجِيمٌ هُنَا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. أَي مَرْجُومٌ، هَذَا مِنْ قَوْلِ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ (ت ٣٧ هـ):

إِنْ يَنْقُصِ الدَّهْرُ مِنِّي فَالْفَتَى غَرَضٌ      لِلدَّهْرِ مِنْ عُودِهِ وَافٍ وَمَثْلُومٌ

٤٨١- مَا الْحِيلَةُ فِي زَمَانِ جُمُوحِ الْجَنَانِ<sup>(١)</sup>، شَدِيدِ الْحِرَانِ؟ مَوْهُوبُهُ عَنْ قَلِيلٍ  
مَسْلُوبٌ، وَسُرُورُهُ بِالْحَزَنِ مَشُوبٌ، وَصَفْوُهُ مِنَ الْكَدْرِ قَرِيبٌ.  
٤٨٢- بَيْتٌ<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّ اللَّيَالِي أَعْرِيَتْ حَادِثَاتُهَا بِحُبِّ الَّذِي نَأَى وَكُرِهِ الَّذِي تَهَوَّى<sup>(٣)</sup>  
٤٨٣- مَا نَصْنَعُ بِدُنْيَا عَيْشِهَا غُرُورٌ، وَأَمْنُهَا حُذُورٌ، وَصَفْوُهَا كَدْرٌ، وَأَيَّامُهَا  
صُرُوفٌ وَغَيْرٌ؟.

٤٨٤- مَا نَصْنَعُ بِعَيْشِ مَكْرُوهِهِ فِي ضَمَنِ مَحْذُورِهِ، وَأَيَّامُهُ فِي ضَمَانِ  
خَطُوبِهِ؟.

٤٨٥- الْحَزْمُ يُوجِبُ إِسْرَاعَ الصَّدْرِ، إِذَا أَحْسَنْتَ مِنَ الْوَرْدِ بِالْكَدْرِ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "العيان". تصحيفٌ، فَإِنَّ كَانَ الصَّوَابُ: "جموح بلا عنان" فهو مِنْ قَوْلِ السَّرِيِّ  
الرَّفَاءِ:

تُعَنُّ رِيَاخُهُ حَسْرَى وَيَجْرِي جُمُوحُ الْمَزْنِ فِيهِ بِلَا عِنَانٍ

وإن كان كما أثبت فهو مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَابَلِكٍ (ت ٤١٠ هـ):

خَلَقْتَ يَقْظَانَ مَرُوحَ الْعَنَانِ مُوقِّرَ الْجَاشِ جُمُوحَ الْجَنَانِ

(٢) الْبَيْتُ مَصْحَفٌ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "أعريت... يجب". التَّضْجِيعُ مِنْ دِيْوَانِ الْبُخْتَرِيِّ.

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٤ / ١.

(٤) الصَّدْرُ: الانْصِرَافُ، وَفِي الْأَصْلِ: "بالورد من الكدر"؛ لَذَا عَدَلْتُ السِّيَاقَ.



- ٤٨٦- إِذَا كَانَ وَدُّ الصَّدِيقِ مُعَامَلَةً وَمُتَاجِرَةً، اسْتَحَقَّ مُصَارَمَةً وَمُهَاجِرَةً<sup>(١)</sup>. ٨١ أ.
- ٤٨٧- أَدْعُوكَ دَعْوَةً مُسْتَعِيزٍ بِحُسْنِ رَأْيِكَ، مُسْتَفِيدٍ مِنْ عَنَيْكَ وَجَفَائِكَ<sup>(٢)</sup>.
- ٤٨٨- أَرْجِعْ بَعْدَكَ إِلَى عَيْشِ بَهِيمٍ، وَعُمْرٍ مِثْلَ هَبَةِ اللَّثِيمِ.
- ٤٨٩- النَّاسُ أَغْرَاضُ الْخُتُوفِ، وَدَرَائَا الْحَوَادِثِ وَالصُّرُوفِ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٩٠- لَيْسَ عِنْدِي مِنْ جَفَائِكَ انْتِقَامٌ، وَلَا لَجَرَحِ يَشْفِيكَ إِيلَامٌ<sup>(٤)</sup>.
- ٤٩١- صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَخْزَمٌ، وَمُكَافَأَةُ الْقَيْحِ بِمِثْلِهِ أَلْزَمٌ<sup>(٥)</sup>.
- ٤٩٢- الْعَرِيقُ لَا يَخَافُ الْبَلَلُ، وَالْمَيْتُ لَا يَأْلُمُ الْعِلَلُ<sup>(٦)</sup>.
- ٤٩٣- نَظَرَ الْعَدُوُّ يَبُوحَ بَسِيرِهِ، وَيُعْلِنُ خَبِيئَةَ صَدْرِهِ<sup>(٧)</sup>.
- ٤٩٤- مَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ اسْتَهْجَنَ مَرْكَبَهُ، وَأَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَخَبِيئَهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصل: "مضارمة". التَّضْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ.

(٢) في الأصل: "مستعيز لحسين رأيك، مستفيد من"، واعتمدت ما في المختصر.

(٣) دَرَائَا: جمع دَرِيئَةٍ، وَهِيَ حَلَقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢/ ٢٤٢.

(٤) مَعْنَى الْفِقْرَةِ هُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَسَالَةِ. يُشْفِيكَ: يُقَرِّبُكَ. المعجم الوسيط (ش ف ي) ٤٨٨.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "خَبِيئَةً"، وَلَعَلَّ الْمَثَبَ مُنَاسِبٌ لِلْفِظِ "يُعْلِنُ".

(٨) الْحَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا،

وَأَيَّامِرَهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُرَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ب ب) ١/ ٣٤١. تأثر

المؤلف بقول المتنبي:

- ٤٩٥- وَدُّهُمْ خِلَافَ وَخِدَاعٍ، وَدَيْنُهُمْ نِفَاقٌ وَكِذَابٌ<sup>(١)</sup>.
- ٤٩٦- جَفَاؤُهُ فِي الْكِيدِ صُدُوعٌ، وَفِي الْأَجْفَانِ دُمُوعٌ، وَفِي الْأَحْشَاءِ سَعِيرٌ،  
وَفِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ وَزَفِيرٌ.
- ٤٩٧- لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ طَرْفًا، وَلَا أَقِيمُ لَهُ وَزْنَ، وَلَا أَضَعُ لَهُ قَدْرًا.
- ٤٩٨- مَا هِيَ إِلَّا مُتَعٌ أَحْلَامٍ، وَخُدَعٌ ظُنُونٍ وَأَوْهَامٍ.
- ٤٩٩- مَنْ لَمْ تَرَعُهُ سَطَوَاتِ الْقَوْلِ، فَلْيَرَعُهُ طَرْفُ السَّوْطِ.
- ٥٠٠- كَانَ كَمَنْ قَاسَ النَّهَارَ الْوَاضِحَ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ، وَطَعَنَ الرَّأْيَ<sup>(٢)</sup> الصَّحِيحَ  
بِالْفَهْمِ السَّقِيمِ.
- ٥٠١- رَبُّ صِدَاقَةٍ يُؤْلِمُ ضَرَرُهَا، وَعَدَاوَةٍ يَحْسُنُ نَفْعُهَا وَأَثَرُهَا<sup>(٣)</sup>. ٨١ ب.
- ٥٠٢- كَانَ شَكْوَايَ إِلَيْهِ شَكْوَى الْجَانِعِ إِلَى الْمُنْتَحِمِ، وَالْجَرِيحِ إِلَى الرَّخِمِ<sup>(٤)</sup>.

وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ      أَنْكَرَ أَطْلَافُهُ وَالْعَبَبُ

(١) وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (كذب) ٧٠٤ / ١: "الكذاب: الكذب؛ قال الشاعر:

نَادَتْ حَلِيمَةً بِالْوَدَاعِ، وَأَذَنْتُ      أَهْلَ الصَّفَاءِ، وَودَّعْتُ بِكِذَابِ

(٢) فِي الْأَصْلِ "فيس... بالرأى". تحريف.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشِمَّتْ      شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخِمِ

- ٥٠٣- لَا يَغُرَّتْكَ مِنَ الْعَدُوِّ ائْتِسَامُ ثَغْرِهِ، وَاحْفَظْ ثَغْرَكَ مِنْ سِهَامِ مَكْرِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٥٠٤- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ بِأَخِيهِ، سَاءَتْ ظُنُونُهُ، وَصَدَقَ كُلُّ وَهْمٍ رَدِيٍّ، يُحَدِّثُهُ بِهِ وَيُنَاجِيهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٠٥- ائْتَقِلْ مِنْ لَيْلِ الشَّكِّ الْمُظْلِمِ الْمَخْرَجِ، إِلَى نُورِ الْيَقِينِ الْمُتَبَلِّجِ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٠٦- وَجْهٌ جَهْمٌ، وَوَعْدٌ جَهَامٌ.
- ٥٠٧- مَا زَالَ يُسْرِفُ فِي الْجَفَاءِ وَأَنَا أَسْتَأْنِي بِهِ، وَأَتَرَفَّقُ فِي عَذْلِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٠٨- الْجَفَاءُ مِنَ الْأَخِ الْبَرِّ أَشْنَعُ، وَالْإِسَاءَةُ مِنَ الْمُحْسِنِ أَوْجَعُ.
- ٥٠٩- تَوْبَةٌ<sup>(٥)</sup> بِاللُّؤْمِ مُرْقِعٌ، وَوَجْهُهُ بِالْقُبْحِ مُبْرَقِعٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَاحْفَظْ ثَغْرَكَ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً      فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ مُبْسِمٌ

وَقَوْلِ أَبِي الْفَرَجِ السَّائِي:

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بَمَلءِ فِيهَا:      حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِي وَفَتْكِي  
وَلَا يَغُرُّكُمْ مِنِّي ائْتِسَامٌ      فَقُولِي مُضْحِكٌ وَالْفِعْلُ مُبْكِي!

(٢) أَيِ صَدَقَ كُلُّ ظُنُونٍ نَفْسِهِ فِي أَخِيهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ      وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْمُتَلَجِّ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "عَذْلُهُ، وَتَأْنِي بِهِ". قُلْتُ: الزِّيَادَةُ بَعْدَ كَلِمَةِ "عَذْلُهُ" شَرْحٌ لِقَوْلِهِ: "أَسْتَأْنِي". وَاسْتَأْنَى

بِهِ: أَيِ انْتَقَرَّ بِهِ... تَاجُ الْعَرُوسِ (ه ن ي) ٣٧/١٠٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "تَوْبَةٌ بِاللُّؤْمِ مُبْرَقِعٌ". تَحْرِيفٌ.

٥١٠- لَا تَسْتَوِي الرُّؤُوسُ وَالْأَذْنَابُ، وَالْعِيْدُ وَالْأَرْبَابُ.

٥١١- لَيْسَ نَحْتَ الدَّهْرِ أَثْلَتُهُ<sup>(١)</sup> فَمَا مِنْهُ فِي الدُّنْيَا سَالِمٌ وَإِنْ تَحَيَّفَ نِعْمَتُهُ فَقَدْ

[مِنَ الطَّوِيلِ]

وَوُكِّلَ بِالنُّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ<sup>(٢)</sup>

٥١٢- تِلْكَ نَتِيجَةُ الْحِيَمِ الذَّمِيمِ، وَحَقِيقَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ<sup>(٣)</sup>.

٥١٣- كُنْتُ كَمَنْ يَتَطَبَّبُ عَلَى عَيْسَى، وَيَتَسَحَّرُ عَلَى مُوسَى!

٥١٤- حَفِظَ كَلَامَ خَاضِعٍ، وَغَضَّ طَرْفَ خَاشِعٍ.

٥١٥- الزَّمَانُ صِلٌ يَقْطُرُ سُمُّ أَنْبَاهِهِ، عَلَى أَهْلَائِهِ.

٥١٦- بَعَثْتُهُ عَلَى مَا جَمَعَ صَلَاحَهُ وَزَيْنَهُ، وَدَعَوْتُهُ فِي الْإِنْصَافِ إِلَى كَلِمَةٍ

سَوَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. ٨٢. أ.

٥١٧- وَغَدُهُ سَرَابٌ، وَعَهْدُهُ خَرَابٌ.

(١) الْأَثْلَةُ: الْأَصْلُ، وَنَحْتَ أَثْلَتُهُ: أَوْلَعَ بِإِذَائِهِ وَانْتَقَصِهِ وَإِمَائَتِهِ. قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: "

قَوْلُهُمْ: نَحْتَ أَثْلَتُهُ: أَيِ أَوْلَعَ بِشَيْئِهِ وَكَلَّمَهُ، وَالْوَقِيعَةُ فِي أَصْلِهِ، وَالْأَثْلَةُ هَاهُنَا الْأَصْلُ وَمِنْهُ قِيلَ

لَهُ: جَدُّ مُؤْتَلٍّ وَمَالٌ مُؤْتَلٌّ أَيِ لَهُ أَصْلٌ". جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٠٩.

(٢) عَجَزُ نَيْبٍ بِلَا نَيْسَةٍ فِي الْمَتَحَلِّ ١٤٠، وَتَمَامُهُ:

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مُنْعَمٌ وَوُكِّلَ بِالنُّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَحَدِيقَةُ الطَّبَعِ".

(٤) الصَّلُّ: الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا تَهَشَّتْ مِنْ سَاعَتِهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ل ل) ١١/٣٨٥.

٥١٨- تِلْكَ<sup>(١)</sup> أَهْوَاءٌ شَيْعَهَا ضَلَالٌ، وَمَلَكَ أَهْلَهَا جَهْلٌ وَخِيَالٌ.

٥١٩- لَا يُمَنِّيهِمْ ضَلَاهُمْ إِلَّا كَذِبًا وَزُورًا، وَلَا يَعِدُهُمْ «الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا»<sup>(٢)</sup>.

٥٢٠- «خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا»<sup>(٣)</sup>، وَوُجِدَ فِي تِجَارَتِهِ غَيْبًا.

٥٢١- إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَضَاءَلْ مُطَرِبُهُ، وَأَطْنَبَ عَائِبُهُ»<sup>(٤)</sup>.

٥٢٢- قَدْ صَارَ غَرَضًا لِسِهَامِ الدَّهْرِ وَشِفَارِهِ، حَدِرًا مِنْ شَبَابِ أَنْبِيَاءِهِ وَأَطْفَارِهِ.

٥٢٣- صَارَ لِسِهَامِ الدَّهْرِ غَرَضًا، وَأَضْحَى طُولَ حَيَاتِهِ غَرَضًا.

٥٢٤- صَارَ غَرَضًا لِسِهَامِ دَهْرِهِ، وَغَرَضًا إِلَى انْصِرَامِ عُمْرِهِ.

٥٢٥- «حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ» الْبَوَارِ، وَحَاقَتْ بِهِمْ أَسْبَابُ الدَّمَارِ»<sup>(٥)</sup>.

٥٢٦- قُلُوبُهُمْ لِلشَّرِّ مَظِنَّةٌ، وَعَلَيْهَا مِنَ الْجَهْلِ أَغْطِيَةٌ وَأَكِنَّةٌ»<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "فلك". تصحيف.

(٢) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْاِئْتِيَانِ: ١٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

(٣) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٤) في الأصل: "إِذَا ذُكِرَتْ مِثَالُهُ... وَأَطْنَبَ غَائِبُهُ". تحريف.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَفْتِيَّاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٦٩ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ - ﷻ -: «إِنَّ

الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: "مِنَ السَّرِّ". وَالْمَعْتَمَدُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

- ٥٢٧- سَفَرْتُ<sup>(١)</sup> عَنِ الْمَكْرِ عَوَاقِبُ أُمُورِهِمْ، وَفَارَقُوا دُنْيَاهُمْ<sup>(٢)</sup> يَحْمِلُونَ  
أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٢٨- أَمْضَيْتُ سُخْطَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيَّ إِعْرَاضُهُ وَعَتْبُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٢٩- يَتَنَكَّبُ طَرِيقَ الْحَقِّ مُنْعَرِجًا، وَيَبْغِيهَا عِوَجًا<sup>(٥)</sup>.
- ٥٣٠- اسْتَغْوَاهُ الشَّيْطَانُ فَصَدَّهُ<sup>(٦)</sup> عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ<sup>(٧)</sup>، وَأَسْلَمَهُ لِلْغِبِّ  
الْوَيْلِ. ٨٢ ب.

(١) في الأصل: "عن المكروه". الفقرة في المختصر.

(٢) اقتباس من الآية رقم ٣١ من سورة الأنعام.

(٣) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ - في الآية ٣٥ رقم من سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

(٤) اقتباس من قوله - ﷺ -: "الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْتَوِجُنَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ". الآية رقم ٤٥ من سورة الأعراف.

(٥) اقتباس من الآيات: ١٠٨ من سورة البقرة، و ١٢، ٦٧، ٧٧ من سورة المائدة، و ٢٢ من سورة القصص و ١ من سورة الممتحنة.

٥٣١- رُبَّ بَعِيدٍ أَمْتَمَى أَنْ يَكُونَ لِي قَعِيدًا، وَقَرِيبٍ أَوْدُ لَوْ أَنْ يَبْنِي ﴿وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾<sup>(١)</sup>.

٥٣٢- عَذَرُوا بِحَقِّ النُّعْمَةِ فَذَاقُوا وَبَالَ الْغَادِرِينَ، ﴿وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٥٣٣- كُنْتُ مِنَ الرَّدَى عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ، فَأَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْهَا بِعَاجِلِ رَحْمَةٍ<sup>(٣)</sup>.

٥٣٤- ﴿يَتَّخِذْ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾<sup>(٤)</sup>، وَيُعِدُّ الْمَكْرُمَاتِ مَذَلَّةً وَمَرْغَمًا<sup>(٥)</sup>.

٥٣٥- قَدْ أَطْلَعْنَاكُمْ<sup>(٦)</sup> عَلَى أَسْرَارِكُمْ، وَ﴿تَبَّانَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ». الْآيَةُ رَقْم ٣٠ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «وَكُتِبَتْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ». الْآيَةُ رَقْم ١٠٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٥) الْمَرْغَمُ: الْمَذَلَّةُ عَنْ كُرْوِ. الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ (ر غ م) ٥٢٣/٥.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "أَطْلَعْنَاكَ عَلَى سِرِّكَم". وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ، وَفِيهِ أَيْضًا: "سِرِّكَم".

(٧) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

٥٣٦- مَا أَمْرُهُ بِرَشِيدٍ، وَلَا فِعْلُهُ بِسَدِيدٍ<sup>(١)</sup>.

٥٣٧- ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾<sup>(٢)</sup>، أَوْ يَشْتَبِهَانِ تَفْصِيلًا وَجُمْلًا<sup>(٣)</sup>.

٥٣٨- مَا أَضْنَعُ بِسَحَابٍ عِنْدِي حِيلَةً بَرِّقَهُ، وَعِنْدَ سِوَايَ صَيِّبٌ وَذَقَهُ<sup>(٤)</sup>.

٥٣٩- غَمَامٌ عِنْدِي صَوَاعِقُهُ وَرَوَاعِدُهُ، وَعِنْدَ غَيْرِي دِيمُهُ وَعَوَائِدُهُ.

٥٤٠- أَحَقُّ رَامٍ بِالْحَطِّ مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ<sup>(٥)</sup>، وَأَبْعَدُ شَاكٍ مِنَ الْغَوْثِ مَنْ حَضَمَهُ الْقَدَرُ.

٥٤١- لَا غَرَوْ أَنَّ يَنْسِفَ الدَّنِيءُ إِلَى خَسِيسِ الْأَظْهَاعِ، فَأَكُلُ الْجَيْفَ مِنْ عَادَاتِ الضَّبَاعِ.

(١) الفقرة في المختصر. وهي من قوله - ﷺ -: ﴿فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ الآية

رقم ٩٧ من سورة هود ﷻ.

(٢) أفتباس من الأيتين: ٢٤ من سورة هود ﷻ، و ٢٩ من سورة الزمر.

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) في الأصل: "وعندي سواي". تحريف. المَخِيلَةُ والمُخِيلَةُ من السَّحَابِ: أَلْتَمِي إِذَا رَأَيْتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ي ل) ٢٢٧/١١.

(٥) في الأصل: "بالخطا من رمية". تصحيفٌ وتحريفٌ. هذا من قول المتنبي:

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ وَنُحْطَى مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ



٥٤٢- مَا كُلُّ ذِي مِخْلَبٍ سَبْعٌ، وَلَا كُلُّ شُجَاعٍ صَبْعٌ<sup>(١)</sup>.

٥٤٣- مَا بَالُهُ أَتَكَرَّنِي عَوَارِفُهُ، وَتَنَكَّرَتْ لِي مَعَارِفُهُ.

٥٤٤- تَرَكَهُ الدَّهْرُ لَقَى، دَامِيَ الْكُلُومِ<sup>(٢)</sup>.

٥٤٥- أَلْقِي عَلَيْهِ تَرَكَ الدَّهْرِ<sup>(٣)</sup>.

٥٤٦- تَنَاولَهُ الدَّهْرُ بِعَرْكِهِ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَثْقَلَ بَرَكِهِ.

٥٤٧- قَادَتْهُمْ الْأَطْمَاعُ إِلَى مَا ازْتَكَبُوا<sup>(٤)</sup>، و﴿اَسْتَرْهَمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾<sup>(٥)</sup> ٨٣ أ.

(١) في الأصل: "مشيع". تصحيفٌ وتحرّيفٌ.

(٢) في الأصل: "تركت". تحريفٌ يُغَيِّدُ الْمَعْنَى. اللَّقَى: المُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل ق و) ٢٥٥/١٥.

(٣) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ! ومعنى الترك، وهو هنا جمع تَرْيِكَةٍ، ومعناها المناسب هنا هو الْحَوْدَةُ الَّتِي يُغْطِي بِهَا الْمَحَارِبُ رَأْسَهُ، وَاسْتَعْمَلَ الْمُؤَلِّفُ اللَّفْظَ كَنَايَةً عَنْ مَلَازِمَةِ الشَّدَائِدِ، وَمَلَازِمَةِ الْمَرَابِطَةِ وَتَوَالِي الْأَزْمَاتِ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ت ر ك) ٤٠٦/١٠: "وَالْتَرِيكَةُ: بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيْضَةُ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكَ وَتَرِيكٌ، وَهِيَ التَّرَكَةُ أَيْضًا، وَجَمْعُهَا تَرَكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَخَمَةُ دَفَرَاءِ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكََا كَالْبَصَلِ

(٤) في الأصل: "ما أو تكبوا".

(٥) أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٥٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ. أَضَفْتُ حُرُوفَ الْوَاوِ قَبْلَ الْاِقْتِبَاسِ لِاسْتِقَامَةِ السِّيَاقِ.

٥٤٨- ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، عِلَاوَةً عَلَى أَوْزَارِهِمْ

وَذُنُوبِهِمْ<sup>(٢)</sup>.

٥٤٩- رَدَّدَنِي بَيْنَ وَعْدٍ مَدَّ طَوْلُهُ، وَطَوَّلَ أَمَدُهُ<sup>(٣)</sup>.

٥٥٠- رَدَّ طَوَالِغَ شَهْوَتِهِ، وَقَمَعَ نَوَازِي مِرَّتِهِ، وَكَفَّ نَوَازِعَ هِمَّتِهِ.

٥٥١- كِتَابِي عَنْ سَلَامَةِ لَوْ عُدَّ مِنَ السَّالِمِينَ<sup>(٤)</sup>.

٥٥٢- مَنْ أَصْبَحَ طَرِيحَ غُرْبَةٍ لَا يَسْتَقِرُّ بِهِ قَدَمٌ، وَطَلِيحَ نَكْبَةٍ لَا [يَقْطَعُ مِنْهَا

عَلَمًا إِلَّا بَدَأَ بَعْدَهُ عِلْمٌ]<sup>(٥)</sup>؟.

(١) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٥٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) وَرَدَّ فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ٦٨ مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ قَوْلُ الْمُؤَلَّفِ: "أَفَاصُ فِي شُكْرِ طَوْلُهُ، وَمَدَّ طَوْلُهُ".

(٤) مَكَانُ هَذِهِ الْفِقْرَةِ الصَّحِيحُ هُوَ الْبَابُ الْأَوَّلُ.

(٥) الْفِقْرَةُ تَامَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ وَرَدَّ فِي نَبَذٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ

الْمِيكَالِيِّ، مَجْلَدُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٥، ٦، ٢٠١١، ص ٢٥٤ هَكَذَا: "إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَأَ عِلْمٌ"،

وَالطَّلِيحُ: الْمَجْهَدُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ط ل ح) ٢/٥٣١. وَالنَّكْبَةُ: الْمَصِيبَةُ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا مَا حُلَّ

عَلَيْهِ مِنْ مَشَقَّةِ السَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الْوَعْرَةِ. الْعَلَمُ: الْجَبَلُ. وَمَعْنَى الْفِقْرَةِ: مَنْ هُوَ فِي النَّاسِ مِنْ لَا

يَشْقَى وَلَا يَتَغَرَّبُ؟.

٥٥٣- كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يُضْجِي فَرِيسَةً لِأَثْيَابِ الزَّمَانِ، وَيُمِيزِي دَرِيئَةً<sup>(١)</sup>  
لِسَهْمِ الْحَدَثَانِ، لَقِيَ فِي مَطَارِحِ الْغُرْبَةِ، لَا بِسَا أَطْمَارِ الْحَلَّةِ، فَالْرُوحُ  
مَرِيضَةٌ، وَالْجَوَانِحُ مَهِيضَةٌ، وَالْحَيَاءُ مَشْنُوءَةٌ بَغِيضَةٌ، وَالْحُسُودُ يَبْكِي  
رَحْمَةً بَعْدَ السَّمَاتِ، وَالنَّفْسُ تَوَدُّ لَوْ أُلْحِقَتْ بِزُمَرَةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَا  
شَكْوَى مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ مُشْتَكِي الْبَثِّ وَالْحَزَنِ، وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَالْمَنِّ<sup>(٢)</sup>.

٥٥٤- لَقِيَ مِنَ الدَّوَاهِي السُّودِ، مَا شَفَى قَلْبَ الْحُسُودِ<sup>(٣)</sup>.

٥٥٥- قَدْ حَلَوْتُ بَعْدَهُ بِأَفْوَاهِ النَّوَائِبِ، وَقَاسَيْتُ مِنْهَا مَرَّ الشَّدَائِدِ<sup>(٤)</sup>.

٥٥٦- بَيِّتُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

قَالُوا: أَبُو عِيْنَسَى تَضَمَّنَ أَسْوَمَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ عَلَيْكَ! قُلْتُ: عَسَاهُ!<sup>(٥)</sup>

٥٥٧- رَمَاهُ بِالضَّيْمِ، وَدَهَاهُ بِالذَّهْنِ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ "ذَرِيَّة"، وَالذَّرِيئَةُ: تَجْمَعُ عَلَى ذَرَايَا، وَهِيَ حَلَقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطِّغْنُ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ

الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٢/٢٤٢. اسْتَعْمَلَ الْمُؤَلِّفُ لَفْظَ الْحَلَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ بِمَعْنَى: الْحَاجَةُ

وَالْفَقْرُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (خ ل ل) ١١/٢١٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَالْمَنِّ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "خَلَوْتُ... مِنْهَا الشَّدَائِدُ".

(٥) الْبَيْتُ لِلْبُخَّارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٤/٢٤٠٥.

(٦) هَامِشُ الْمَخْطُوطِ: الذَّهْنُ: هِيَ الْمَصَائِبُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمْ الدُّهْنِ وَأَمْ دَفَرِ هَابِلُ

- ٥٥٨- فِتْنٌ تَزَاوَجَتْ فَتَنَانَجَتْ، وَتَنَاكَحَتْ فَتَلَا حَقَّتْ<sup>(١)</sup>. ٨٣ ب.
- ٥٥٩- مَا زَالَ يَتَسَقَّطُهُ، وَيَتَغَفَّلُهُ، وَيَفْتَرِضُ عِثَارَهُ، وَيَهْتَبِلُهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٦٠- أَتَنْتَبِي مَا بَرُهُ، وَالتَّبَسَّتْ بِي زَنَابِرُهُ<sup>(٣)</sup>.
- ٥٦١- هُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ السَّدَمِ الْمُعْنَى<sup>(٤)</sup>.
- ٥٦٢- عَمِيَ عَنِ الْمَحَجَّةِ وَهِيَ نَيْرَةٌ، وَجَهَلُ الْمُقَاتِلِ وَهِيَ لَهُ مُعَوْرَةٌ<sup>(٥)</sup>.
- ٥٦٣- مَا تَرَوُّخْتُ مِنْهُ رَائِحَةٌ رُشِدٍ.
- ٥٦٤- وَقَفْتُ عَلَى دَلْسِهِ وَإِعْوَارِهِ، وَعَيْنِيهِ وَعَوَارِهِ، فَهُوَ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ تَنْسِمُ، وَيَدْبُ مَعَ كُلِّ نَاجِمَةٍ تَنْجُمُ<sup>(٦)</sup>.

يعني أَنَّ أُمَّ الدُّهْمِ هِيَ الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ.

- (١) أَيِ خَلَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ - عليه السلام -: "تَنَاكَحُوا تَنَاسَلُوا"، وَيَصِحُّ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ: تَنَاكَحَتْ فَتَلَا حَقَّتْ، وَلَمْ أَثْبِتْ هَذَا مَا دَامَ مَعْنَى اللَّفْظِ مُسْتَقِيمًا مَعَ مَعْنَى الْفِقْرَةِ.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: "وَيَعْتَرِضُ عِثَارَهُ". وَاللَّفْظُ بِهَذَا الرَّسْمِ يُفْسِدُ مَعْنَى الْفِقْرَةِ. أَرَاهُ مِنْ قَبِيلِ التَّضْخِيفِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِه". تَحْرِيفُ. الْمَآبِرُ: التَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيِّنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ب ر) ٥ / ٤.

(٤) السَّدَمُ: الْهَمُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س د م) ١٢ / ٢٨٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "مَعْوَزَةٌ". تَصْحِيفٌ.

(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: "عَلَى دَلِينِهِ".

٥٦٥- هُوَ عَلَى مَذْرَجَةٍ غَيْظِهِ<sup>(١)</sup>، وَعَلَى شَفَا هُلِكِهِ.

٥٦٦- شِعْرٌ: [من المتقارب]

إِذَا مَا دَلَفْتَ إِلَى نِعْمَةٍ عَصَفْتَ بِرَوْنِقِهَا فَاسْتَطَارَا

إِذَا أَعَيْنُ الْقَوْمِ عَايَنَهُ تَوَلَّيْنِ يَهْرَبْنَ مِنْهُ فِرَارًا<sup>(٢)</sup>

٥٦٧- سَلَبَهُ مَا فِي يَدَيْهِ حَتَّى صَارَ يَتَشَبَّهُ الرِّيحَ، وَيَتَنَسَّمُ التَّمَنِّيَ وَالتَّامِيلَ.

٥٦٨- جُرْمُهُ يَسْتَغِيثُ مِنْ مَعَذِرَتِهِ، وَقَلَمُهُ يَسْتَعْفِي مِنْ كِتَابَتِهِ<sup>(٣)</sup>.

٥٦٩- لَحَجَ فِي أَنْشُوطِيهِ، وَتَعَقَّلَ فِي شَبَكِيهِ<sup>(٤)</sup>.

٥٧٠- لِلنَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ طَارِقٍ نَزْوَةٌ، وَعِنْدَ كُلِّ هَاجِمٍ نَوْرَةٌ.

٥٧١- وَلِلْقَادِمِ حَلَاوَةٌ وَفَرَحَةٌ، وَلِلْجَدِيدِ بَشَاشَةٌ وَعِزَّةٌ<sup>(٥)</sup>.

٥٧٢- بَذَرْتُ أَمَلِي عِنْدَهُ فِي سِبَاخٍ، وَأَنْزَلْتُ رَجَائِي بِشَرِّ مُنَاخٍ.

٥٧٣- صَارَ جَفَاؤُهُ شَامَةً فِي خَدِّ مِتَّتِهِ، وَنُكْتَةً فِي حَدَقَةِ مَكْرَمَتِهِ.

(١) في الأصل: "غيطه". تصحيف.

(٢) البيتان للبُخَيْرِيِّ في ديوانه ١٠٢١/٢ - ١٠٢٢ والبيت الثاني فيه برواية: "إذا نعم".

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) في الأصل: "سبكته". تصحيف. لحج في الأمر: دَخَلَ فِيهِ وَتَشَبَّهَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل ح ج)

٣٥٧/٢، الْأَنْشُوطَةُ: عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْجِلَالُهَا كَعُقْدِ النَّكَّةِ. يُقَالُ: مَا عِقَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ، أَيُّ مَا

مَوْدُنُكَ بِوَاهِيَةٍ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ن ش ط) ١٤١/٢٠. والمعنى دَخَلَ فِي عُقْدَتِهِ، وَتَقَيَّدَ فِي شَبَكِيهِ.

(٥) عَزَّةٌ: حَبَّةٌ وَإِكْرَامٌ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ع ز ز) ٥٩٨/٢.

٥٧٤- حَدَشَ وَجْهَ إِحْسَانِهِ، وَكَدَّرَ مَاءَ امْتِنَانِهِ<sup>(١)</sup>.

٥٧٥- هُوَ هَلَالُ النَّطْحِ، وَدَبْرَانُ الإِدْبَارِ وَالنَّحْسِ<sup>(٢)</sup>. ٨٤ أ.

٥٧٦- هُوَ يَسْبُحُ فِي لُجَّةِ عَيْي مَا لَهَا سَاحِلٌ، وَيَجْمَحُ فِي مُسْجَلٍ بَغْيٍ مَا لَهُ رَائِضٌ<sup>(٣)</sup>.

٥٧٧- كَيْفَ يَسْتَرْ الثَّغْلُ بِالْحَمَرِ، وَقَدْ نَمَّ بِهِ صَوْءُ الْقَمَرِ؟

٥٧٨- لَيْتَنَ كُنْتَ تَسْمِي إِلَى قَبِيلَةٍ كَذَا، فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةٍ زَائِدَةٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَخْدَشَ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "دِيرَانٌ". قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ عَنِ النَّطْحِ: "الشَّرْطَانُ قَرْنَا الْحَمَلِ، وَيَسْمَوْنَهَا النَّطْحَ أَوْ النَّطْحَ، وَيَبْنِي الشَّرْطِينَ كَوَكْبَانِ شَبِيهَانِ بِالشَّرْطِينَ، يُقَالُ لَهَا الْأَنْثِيَانِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَكَرَ الرُّوَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُهَا مَاءً يَقْصُرُ الْقَمَرُ، فَيَنْزِلُ بِهِ وَيَجْعَلُونَ لَهَا فِي الْأَنْوَاءِ حَقْطًا". الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١٣٨، وَالدَّبْرَانُ مُحَرَّكَةٌ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ، وَهُوَ مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَذْبُرُ الثُّرَيَّا أَيَّ يَتَّبِعُهُ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الدَّبْرَانُ: نَجْمٌ يَذْبُرُ الثُّرَيَّا لِمَتِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّبْرَانُ: حَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثَّوَرِ يُقَالُ: إِنَّمَا سَنَامُهُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (د ب ر) ١١/٢٦٣.

(٣) الْمُسْجَلُ: الْمَطْلُوقُ الْمُرْسَلُ مِنْ كُلِّ مَعْنَى. تَصْحِيحُ التَّصْحِيفِ وَتَحْرِيرُ التَّحْرِيفِ ٤٧٧. مَا لَهُ رَائِضٌ: قَصَدَ بِهِ الْجَامِعُ، لَا الشَّيْءَ الْمَطْلُوقَ.

(٤) الظَّلِيمُ: ذَكَرَ النُّعْمَانُ. زَائِدَةُ الظَّلِيمِ: الْحَقْفُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلطَّيْرِ. شَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ١٥٣٨. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ:

وَلَا الْبَرْصِي الْفِقَاحُ بَنِي ثُمَيْرٍ      وَلَا الْعَجَلَانِ زَائِدَةُ الظَّلِيمِ

وَالْأَكَارُغُ: جَمْعُ كِرَاعٍ، وَهُوَ فِي الدَّوَابِّ مَا دُونِ الْكَعْبِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ر ع) ٨/٣٠٦.

الظِّلِيمِ، وَالْأَكَارِعِ مِنَ الْأَدِيمِ، وَالذُّخَانِ مِنَ النَّارِ، وَالزَّبِيدِ<sup>(١)</sup> مِنَ  
الْعُقَارِ، وَالْإِبْرِ مِنَ النَّخْلِ، وَالشُّوكِ مِنَ النَّخْلِ، وَالْمُنْسِمِ مِنَ الْغَارِبِ،  
وَالْقَدَحِ الْمَنُوطِ خَلْفَ الرَّائِبِ<sup>(٢)</sup>، وَالْحَبَثِ مِنَ الرِّكَازِ، وَالْبَوَارِي<sup>(٣)</sup>  
مَعْدُودَةٌ فِي الْجِهَازِ، وَالزَّنَمَةُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الضَّأْنِ، وَالشَّاعِيَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ،  
وَالْقَتَارِ مِنَ الْعُودِ، وَالنَّخْسِ يَتَوَلَّدُ مِنَ السُّعُودِ، وَكَالرَّجْلِ مِنَ  
الطَّائِوُسِ، وَكَسُودَاءِ<sup>(٥)</sup> الْعُرُوسِ، وَكَالْخِمَارِ مِنَ الْحَمَرِ، وَالْجُرَّامَةِ<sup>(٦)</sup> مِنَ  
التَّمْرِ، وَالْقَلَامَةِ مِنَ الظُّفْرِ، وَالْقُمَامَةِ مِنَ الْبَيْتِ، وَالْعَكِيرِ مِنَ الزَّيْتِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَالزَّيْدُ". تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي الْحَدِيثِ: "لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّائِبِ": أَيْ لَا تُؤْخِرُونِي فِي الذِّكْرِ، لِأَنَّ الرَّائِبَ يُعْلَقُ قَدَحُهُ فِي  
آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ قَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ١٩/٤. هَذَا مِنْ  
قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ:

وَكُنْتُ دَعِيًّا نِيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ      كَمَا نِيْطُ خَلْفَ الرَّائِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

(٣) الْبَوَارِي: جَمْعُ بَارِيَّةٍ، وَهِيَ الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ب وَ ر) ١٠/٢٥٤.

(٤) زَنْمَةُ الشَّاةِ وَزَنْمَتُهَا: هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي خَلْقِهَا تَحْتَ لِحْيَتِهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز ن م) ١٢/٢٧٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَكَا سُودَاءُ". تَحْر.

(٦) التَّمَرُ الْجَرِيمُ: الْمَضْرُومُ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ فِي النَّخْلِ فَهُوَ جَرَامَةٌ. الْأَشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ١٩١.

و[كَالْأَصْبُعِ الزَّائِدَةِ] <sup>(٣)</sup>، وَالْحُشَارَةُ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَائِدَةِ، وَالسِّنُّ الشَّاعِيَّةُ،  
وَكَالسَّفِيحِ <sup>(٣)</sup> فِي الْقِدَاحِ، وَكَالضُّبَابَةِ فِي الْأَقْدَاحِ، وَكَالْحُثَارَةِ مِنَ  
التَّنِّ <sup>(٣)</sup>، وَكَالْحُمَالَةِ مِنَ الدَّهْنِ.

### أَلْفَاظٌ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ <sup>(٣)</sup>.

٥٧٩- جَنَى، وَاجْتَرَحَ، وَبَغَى، وَاكْتَدَحَ، وَزَلَّ، وَكَبَا، وَأَسْقَطَ، وَسَهَا،  
وَنَسِيَ، وَهَفَا، وَاجْتَرَّ، وَاجْتَرَمَ، [وَأَقْتَرَفَ. وَهِيَ الْجَرِيرَةُ، وَالْجَرِيمَةُ،  
وَالْحَطِيئَةُ، وَالْهَفْوَةُ، وَالْكَبُوءَةُ، وَالْحَيْثَةُ، وَالذَّنْبُ] <sup>(٣)</sup>. ٨٤. ب.

(١) مَا يَتَنَّى الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ وَرَدَّ فِي بُيُوتِهِ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، مَجْلَةُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٦، ٥، ٢٠١١، ص ٢٦٤ هَكَذَا: "أَشْنَعُ مِنَ الْإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ"، وَفِي الْأَصْلِ: "وَكَا لِإِصْبَعٍ مِنَ الزَّائِدَةِ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْحُشَارَةُ"، وَالْحُشَارَةُ: مَا يَتَقَى عَلَى الْمَائِدَةِ يَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ش ر) ٢٣٩/٤.

(٣) السَّفِيحُ: قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ف ح) ٤٨٦/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مِنَ التَّنِّ". تَصْحِيفٌ. وَحُثَارَةُ التَّنِّ: حُطَامُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ث ر) ١٦٥/٤، الضُّبَابَةُ: مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ الشُّرْبِ. الْعَيْنُ (ص ب ب) ٩٠/٧.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عدا مَا يَتَنَّى الْمَعْكُوفَتَيْنِ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْأَصْلِ: "وَإِكْمَلِدْ وَزَرْ... وَاحْتَرْزِ وَاحْتَرَمْ... وَالْحَيْثَةُ". وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَاجْتَرَزْ وَاجْتَرَمْ".



٥٨٠- وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فُلْتَةً، وَفَرْطَةً، وَنَادِرَةً، وَسَقَطَةً<sup>(١)</sup>.

٥٨١- وَقَدْ أَقْصَرَ عَنْ بَاطِلِهِ<sup>(٢)</sup>، وَنَزَعَ، وَانْتَزَجَ، وَأَقْلَعَ، وَنَابَ، وَازْتَدَّ، وَأَنَابَ، [وَأَبَ، وَأَعْتَبَ، وَنَأَى، وَرَجَعَ]، وَأَفَاقَ، وَاسْتَفَاقَ، وَازْعَوَى، وَكَفَّ، وَانْتَهَى<sup>(٣)</sup>. وَفِي ضِدِّهِ: تَمَادَى فِي غِيهِ، وَانْهَمَكَ، وَلَجَّ، وَغَرِي.

٥٨٢- وَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ، وَصَفَحْتُ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْ زَلَّتِهِ، وَأَغْمَضْتُ عَنْ هَفْوَتِهِ.

٥٨٣- أَقَلْتُ عَثْرَتَهُ، وَأَشَلْتُ صَرَعَتَهُ، وَنَعَشْتُهُ مِنَ السَّقَطَةِ، وَانْتَشْتُهُ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنَ الْكِبُورَةِ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْهَفْوَةِ.

٥٨٤- وَقَدْ تَعَاَصَيْتُ عَنْهُ، وَتَعَاوَيْتُ، وَتَغَايَيْتُ<sup>(٤)</sup>، وَتَعَامَيْتُ، وَأَزَعَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَبْقَيْتُ، وَسَحَبْتُ عَلَى جُرْمِهِ ذَيْلًا، وَأَسْبَلْتُ عَلَيْهِ سِتْرًا، وَأَسْبَلْتُ دُونَهُ سِجْفًا، وَأَطْرَفْتُ مِنْهُ عَلَى شَجَى، وَأَغْضَيْتُ عَلَى أَدَى.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَهِيَ مُكْرَرَةٌ هُنَا بِرَقْم ٧٠٠ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ زَهْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلَيْمٍ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَزَوَّاجِلُهُ

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عِدَا مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) التَّغَايَى: الْغَفْلَةُ. الرَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ ٢٧٤. وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ

وَرَجَحْتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ق ي) ١٤ / ٨٠.

٥٨٥- وَعَرَكْتُهُ بِجَنِي، وَلَيْسْتُ عَلَيْهِ سَمْعِي، وَوَطَأْتُهُ بِأُخْمِي، وَجَعَلْتُهُ

دَبْرَ أُذُنِي، وَثَنِي حِضْنِي<sup>(١)</sup>.

٥٨٦- أَغْصَى عَلَى الْقَدَى، وَأَسَاغَ الشَّجَى.

٥٨٧- ذَنْبُهُ مَغْمُودٌ، وَعُذْرُهُ مَمْهُودٌ، وَجُزْمُهُ مُتَعَمَّدٌ، وَعُذْرُهُ مُمَهَّدٌ<sup>(٢)</sup>. ١٨٥

٥٨٨- جِنَايَتُهُ مُتَحَمَّلَةٌ، وَتَوْبَتُهُ مُتَقَبَّلَةٌ<sup>(٣)</sup>.

٥٨٩- خَطْوُهُ هَذَرٌ، وَعَمْدُهُ مُغْتَفَرٌ<sup>(٤)</sup>.

٥٩٠- الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى<sup>(٥)</sup>، وَالْإِمْرَاضُ أَحْسَنُ فِي الذُّكْرِى.

٥٩١- نَعَشُهُ مِنْ وَجِيئِهِ، وَأَنَاشَهُ مِنْ نَكِيئِهِ.

٥٩٢- بَيْنَهُمْ حِفْدٌ، وَوَعْرٌ، وَوَعْمٌ، وَعَمَرٌ، وَنَارَةٌ، وَطَائِلَةٌ، وَحَسِيكَةٌ،

وَسَخِيمةٌ.

٥٩٣- فَيَلْتُ رَأْيَهُ وَعَجَزْتُهُ، وَقَيْذْتُ حِلْمَهُ، وَخَبَلْتُ عَقْلَهُ، وَشَوَهْتُ أَمْرَهُ،

(١) تَكَرَّرَتْ فِي الْفَقْرَةِ ٩٣ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٢) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَتَكَرَّرَتْ فِي الْفَقْرَةِ ٢١ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "أَكْرَمُ لِلتَّقْوَى"، وَلَمَلَّ هَذَا مِنْ وَهْمِ النَّاسِخِ، فَالْصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَفِي قَوْلِ الْمُؤَلَّفِ

اِفْتِئَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ». سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ رَقْمَ ٢٣٧.

وَسَفَّهُتْ تَدْبِيرَهُ، وَحِلْمَهُ.

٥٩٤- كَشَفْتُ لَهُ خَيْرِي، وَصَدَقْتُهُ عَنْ خَيْرِي.

٥٩٥- حَسَرَ<sup>(١)</sup> الْبُغْضَ لِثَامِهِ، وَكَشَفَ ظَلَامَهُ، وَحَطَّ نِقَابَهُ، وَخَرَقَ حِجَابَهُ،  
وَأَمَاطَ<sup>(٢)</sup> لِفَاعَهُ، وَسَفَرَ قِنَاعَهُ، وَأَبْرَزَ كَيْبَهُ، وَنَبَسَ دَفِينَهُ.

٥٩٦- انْجَلَى ظَلَامُهُ، وَانْحَسَرَ غَمَامُهُ.

٥٩٧- أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ، وَسَرَرْتُهُ، وَغَمَرْتُهُ، وَخَمَرْتُهُ، وَغَمَسْتُهُ، وَرَمَسْتُهُ،  
وَطَمَرْتُهُ.

٥٩٨- وَقَدْ أَخْفَى أَمْرَهُ، وَخَمَرَ رَأْسَهُ، وَقَنَّ وَجْهَهُ، وَخَفَّتْ كَلَامُهُ<sup>(٣)</sup>.

٥٩٩- أَثَرْتُ<sup>(٤)</sup> دَفِينَ حَقْدِهِ، وَهَجْتُ كَمِينَ ضِغْنِهِ، وَحَرَكْتُ سَاكِنَ ظَنِّهِ،  
وَنَبَّهْتُ هَاجِعَ تَبْلِهِ، وَأَضْرَمْتُ خَامِدَ غَيْظِهِ.

٦٠٠- وَقَدْ اسْتَشَاطَ غَضَبًا، وَتَزَبَّدَ حَنَقًا، وَزَفَرَ تَغِيظًا<sup>(٥)</sup>.

٦٠١- قَرَضَهُ بِشَبَا أَظْفَارِهِ، وَفَرَى عِرْضَهُ بِمُرْهَفِ شِفَارِهِ.

(١) في الأصل: "خسر".

(٢) في الأصل: "وأما لفاعه". تحريف.

(٣) في الأصل: "فنع وجهه". تصحيف، والصواب: قَنَّ وَجْهَهُ: أَي أَلْبَسَهُ الْقِنَاعَ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ق ن ع) ٨ / ٣٠٠: "وَقَدْ تَقَنَّعَتْ بِهِ وَقَنَّعَتْ رَأْسَهَا. وَقَنَّعْتُهَا: أَلْبَسْتُهَا الْقِنَاعَ فَتَقَنَّعَتْ بِهِ".

(٤) في الأصل: "أثره".

(٥) في الأصل: "تزيد... تغيطا".

- ٦٠٢- تَرَكَ عِرْضَهُ مِرْقًا، وَجَعَلَهُ قَلَقًا.
- ٦٠٣- هُوَ زَيْنٌ مُسْنَدٌ، مُنَوِّطٌ مُلْحَقٌ، سَنِيدٌ مُلْصَقٌ.
- ٦٠٤- هُوَ كَسِيرٌ فَقِيرٌ، وَصَرِيحٌ ضَرٌّ، وَوَقِيدٌ خَصَاصَةٌ، وَوَيْدٌ فَاقَةٌ<sup>(١)</sup>. ٨٥ ب.
- ٦٠٥- عَيْنُهُ نَكَدٌ، جَحَدٌ، ثَمَدٌ، وَرِزْقُهُ نَزَرٌ، طَفِيفٌ، وَقَحٌّ، تَافِهٌ، زَهِيدٌ، بَرِضٌ، بِرَاضٌ، بَخْسٌ.
- ٦٠٦- رَدَعَتْهُ فَازَتْدَعٌ، وَمَنْعَتْهُ فَاْمَنْتَعٌ، وَبَهَيْتُهُ فَاَقْتَلَع<sup>(٢)</sup>.
- ٦٠٧- الْحَلْقُ لَيْثِيٌّ، وَالْأَصْلُ زَيْنٌ، وَالْوَجْهُ دَمِيمٌ، وَالْعَقْلُ دَمِيمٌ، وَالْقَدْرُ خَامِلٌ، وَاللُّؤْمُ شَامِلٌ.
- ٦٠٨- لَا أَصْلَ لِفَرْعِهِ، وَلَا دَرَّ لِضَرْعِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٦٠٩- هُوَ خَزْبُ السَّرِّ، سِلْمُ الْجَهْرِ.
- ٦١٠- ظَاهِرُهُ صَدِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عُقُوقٌ<sup>(٤)</sup>.
- ٦١١- يَشُورُ لَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَيَشُوبُ مِنْ أَفْعَالِهِ أَمْرٌ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَوَقِيدٌ". تَضْحِيفٌ. الْوَقِيدُ، وَالْوَيْدُ: الشَّدِيدُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (وَقِي ذ) ٥١٩/٣،

وَجَهْرَةُ اللُّغَةِ (وَب د) ١٠١٩/٢.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَوَرَعَتْهُ فَاْمَنْتَعٌ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

الْحَنْظَلِ<sup>(١)</sup>.

٦١٢- لَا يَزَالُ يَنْغِي لَهُ الْغَوَائِلُ<sup>(٢)</sup>، وَيَنْصِبُ لَهُ الْحَبَائِلُ، وَيَخْفِرُ لَهُ الْحَفَائِرُ، وَيُعِدُّ لَهُ الْمَطَامِرَ، وَيَبْتُ لَهُ الْمَصَائِدَ، وَيَجْبِي لَهُ الْمَكَائِدَ، وَيُدْبُّ لَهُ الضَّرَاءَ، وَيَمْشِي الْحَمَرَ، وَيُدْبُّ لَهُ الْعَقَارِبَ وَالْأَرَاقِمَ.

٦١٣- وَقَدْ كَفَّهُ عَنِ الْقَبِيحِ، وَعَطَفَهُ، وَذَادَهُ، وَصَرَفَهُ، وَثَنَاهُ، وَلَفَّتَهُ، وَلَوَاهُ، وَحَجَرَهُ.

٦١٤- هُوَ مِنْ جَهْلِهِ لَا يَمِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْحَالِي وَالْعَاطِلِ، وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ<sup>(٣)</sup>.

٦١٥- اخْتَرَعَهُ، وَاخْتَلَقَهُ، وَانْتَزَعَهُ، وَابْتَدَعَهُ<sup>(٤)</sup>.

٦١٦- هُوَ شَبَّحَ مَائِلٌ، وَرَسَمَ حَائِلٌ، وَبَيَّهَمَهُ مُرْسَلَةٌ، وَأَيَّةٌ مُنْزَلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المختصر: "يسود لك من... ويسوب".

(٢) في الأصل: "سعيه العوائل". تحريف وتضعيف، يُصَحِّحُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ٧١٤ من هذا الباب. المطامير: الدواهي. القاموس المحيط (ط م ر) ٤٣١.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْحَالِي: الْمُتَجَمِّلُ بِأَدْوَاتِ التَّجْمِيلِ وَالزَّيْنَةِ، وَالْعَاطِلُ: الَّذِي كَفَّاهُ جَمَالُهُ عَنِ اسْتِعْمَالِهَا، فَهُوَ خَالٍ عَاطِلٌ مِنْهَا.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَأَفْرَعَهُ وَابْتَدَعَهُ".

(٥) الْآيَةُ: الْعِبْرَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ي ا) ١٤ / ٦٢.

٦١٧- سَهُمُهُ عَنِ الْغَرَضِ صَائِفٌ، وَطَائِشٌ، وَصَائِفٌ<sup>٣</sup>.

٦١٨- مَا تَأْصِرُهُ عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَجِمَ، وَلَا تَأْطِرُهُ إِلَيْهِ شَيْمَةٌ كَرِمَ، وَلَا تَأْطِرُهُ عَلَيْهِ وَسِيلَةٌ ذِمَمٌ<sup>٣</sup>. ٨٦. أ.

٦١٩- أَنْتَ عَنْهُ بِنَجْوَةٍ، وَبِمَغْزِلٍ، وَمَنْدُوحَةٍ، وَفَجْوَةٍ، وَسَعَةٍ، وَبُلْهَنِيَّةٍ.

٦٢٠- حَاجَرَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَدَارَأَنِي عَنْ مَكْنُونِ طَوَيْتِهِ، وَوَرَى عَنِّي سِرَّهُ.

٦٢١- تَلَطَّى غَيْظًا، وَتَضَرَّمَ، وَاسْتَشَاطَ، وَاخْتَدَمَ، وَتَلَهَّبَ، وَاعْتَاطَ، وَالتَّهَبَ، وَتَغَذَّمَ، وَتَغَشَّمَ، وَذَثَرَ، وَامْتَعَصَ، وَهَاجَ، وَتَذَمَّرَ.

٦٢٢- وَقَدْ هَاجَ هَائِجُهُ، وَقَارَ قَائِرُهُ.

٦٢٣- وَاحْتَفَتُهُ عَلَيْكَ، وَأَخْفَظْتُهُ، وَثَرْتُهُ<sup>٣</sup>، وَأَضَعَفْتُهُ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ،

(١) صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمَتَدِفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ: عَدَلَ عَنْهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص و ف) ٩/ ٢٠٠، يقال:

هو مضاف إليه وعنه: عمال. ينظر لِسَانُ الْعَرَبِ (ض ي ف) ٩/ ٢٠٩. الضَّائِفُ: النَّازِلُ. تَاجُ

الْعُرُوسِ (ض ي ف) ٢٤/ ٦٥.

(٢) أَصَرَ الشَّيْءُ يَأْصِرُهُ أَصْرًا: كَسَرَهُ وَعَطَفَهُ. وَالْأَصْرُ وَالْإِصْرُ: مَا عَطَفَكَ عَلَى شَيْءٍ. وَالْأَصِرَةُ: مَا

عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَجِمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ صِهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ، وَالْجَنْعُ الْأَوَاصِرُ. وَالْأَصِرَةُ: الرَّجِمُ

لَأَنَّهَا تَعَطِفُكَ. وَيُقَالُ: مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ أَصِرَةٌ أَيْ مَا يَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِنْهُ وَلَا قَرَابَةَ، وَالْأَصْرُ:

عَطَفْتُ الشَّيْءَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ص ر) ٤/ ٢٢، (أ ط ر) ٤/ ٢٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَرْتَهُ ... عَقَقًا دَائِرًا". تَصْحِيفُ.

وَأَذْكَيْتُ حِقْدَهُ، وَوَجَدْتُهُ مُحْنِقًا ذَائِرًا.

٦٢٤- وَقَدْ صَمَدَ، وَحَرَدَ، وَتَلَبَّثَ، وَعَنْدَ.

٦٢٥- وَقَدْ بَادَى بِالْعَدَاوَةِ، وَجَاهَرَ، وَعَالَنَ، وَأَصْحَرَ<sup>(١)</sup>، وَصَاخَرَ، وَصَارَحَ، وَنَابَذَ، وَكَاشَفَ.

٦٢٦- وَكَشَفَ لِلسَّرِّ قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِنَامَهُ، وَأَبْدَى<sup>(٢)</sup> صَفْحَتَهُ.

٦٢٧- وَقَدْ أَمَطْتُ عَنْكَ ضِغْنَهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ<sup>(٣)</sup>.

٦٢٨- وَهُوَ يُؤَارِبُ، وَيُؤَارِي، وَيُكَاسِرُ، وَيُصَادِي، وَيُدَاجِي، وَيُمَازِقُ، وَيُرَائِي، وَيُنَافِقُ، وَيُجَاتِلُ، وَيُسَايِرُ، وَيُدَاهِنُ، وَيُنَاكِرُ، وَيُكَاتِمُ.

٦٢٩- وَقَدْ اعْتَزَلَهُ، وَأَطْرَحَهُ، وَتَحَامَاهُ، وَأَطَاحَهُ.

٦٣٠- مَحَلَّ بِهِ: إِذَا مَكَرَ بِهِ.

٦٣١- وَهُوَ يَتَحَوَّلُ، وَيَتَحَيَّلُ، وَيَتَلَوَّنُ، وَجَعَلَ يُدَارِيهِ، وَيُصَانِعُهُ، وَيُقَارِبُهُ، وَيُجَادِعُهُ، وَيُلَاقِبُهُ، وَيُجَالِبُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: "وتلب وعبد". تصحيف.

(٢) أصحح بالأمر وأصحره: أظهره. أساس البلاغة (ص ح ر) ١/ ٥٣٨.

(٣) في الأصل: "حشر لنامه وأيدا". تحريف.

(٤) في الأصل: "أمت... وسلكت". تحريف.

(٥) في الأصل، "هو يتحول، ويتحيل... ويحالبه". التصحيح من المختصر، حيث وردت الفقرة.

ومعنى يتحول: يتقل من حال إلى حال.

- ٦٣٢- تَبَطَّأَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَمَكَّثَ، وَتَلَوَّمَ، وَتَرَيَّثَ، وَتَمَهَّلَ، وَتَثَّبَتْ. ٨٦ ب.
- ٦٣٣- هَاجَرَهُ، وَصَارَمَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَجَانَبَهُ، وَقَطَعَ حِبَالَهُ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ، وَرَافَضَهُ، وَعَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَبَايَنَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٦٣٤- وَبَيْنَهُمَا شَحْنَاءُ، وَبَغْضَاءُ، وَشَتَانُ، وَدَغَلٌ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ حَزَازَةٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٦٣٥- أَثْقَلَهُ الْأَمْرُ، وَقَدَحَهُ، وَبَهَظَهُ، وَأَفْرَحَهُ<sup>(٣)</sup>، وَأَدَهُ، وَعَمَرَهُ، وَتَكَاءَدَهُ، وَبَهَّرَهُ، وَقَدْ نَاءَ بِالْحِمْلِ، وَنَهَضَ بِالْعِبَاءِ وَالثِقَلِ.
- ٦٣٦- خَلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَكْرُورِ، وَأَنْتَاشَهُ، وَأَنْقَذَهُ مِنْ وَرْطَتِهِ، وَنَعَّشَهُ مِنْ سَقَطَتِهِ<sup>(٤)</sup>.

- ٦٣٧- هُوَ لَيْثِيْمُ الظَّفَرِ، رَاضِعُ سَيِّءِ الْمَلَكَةِ.
- ٦٣٨- رَأَيْتُهُ سَكْرَانًا، نَشْوَانًا، ثِمْلًا، نَزِيفًا، وَقَدْ نَزَفَ، وَأَنْزَفَ.
- ٦٣٩- هُوَ مَغْبُوبُ الصَّفَقَةِ، مَنْقُوضُ السُّهُمَةِ.
- ٦٤٠- وَلَهُ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْأَمْرِ السَّهْمُ الْأَخِيبُ، وَالنَّصِيبُ الْأَنْقَاصُ، وَالْأَخْسُ الْغَامِرُ، وَالْمُعْطَلُّ، وَالْمُهْمَلُّ، وَالْعُفْلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْبَائِزُ:

(١) في الأصل: "شاحنه"، وفي المختصر: "ساحنه".

(٢) في الأصل: "حرارة". تصحيف. الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل: "وبهظه وأفرحه" ١. تصحيف.

(٤) الفقرة في المختصر.



وَاحِدٌ<sup>١</sup>.

- ٦٤١- وَقَدْ أَحْيَا الْمَوَاتَ، وَأَثَارَ الْبَائِرَ، وَسَدَّ الْبُقَ، وَاسْتَخْرَجَ الْمُهْمَلَ.
- ٦٤٢- امْتَنَهَنَّهُ، وَابْتَذَلَهُ، وَأَزْرَى بِهِ، وَاحْتَفَرَهُ، وَاسْتَهَانَ بِهِ، وَصَغَّرَهُ<sup>٢</sup>.
- ٦٤٣- أَسْمَلَ ثَوْبَهُ، وَسَمَلَ، وَأَخْلَقَ، وَخَلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَسَحَقَ، وَمُحَّ، وَأَمَحَّ، وَأَنْهَجَ، وَيَلَى، وَهُوَ الطَّمْرُ، وَالسَّمْلُ، وَالسَّحَقُ.
- ٦٤٤- وَجَاءَنِي أَخْلَاقٌ، وَأَذْرَاسٌ، وَمَبَاذِلٌ، وَأَطْهَارٌ.
- ٦٤٥- وَقَدْ نَالَتُهُ مَهَانَةً، وَرَثَائَةً، وَبَذَاذَةً، وَهُوَ بَاذُ الْهَيْئَةِ، رَثُ الْكِسْوَةِ. ٨٧ أ.
- ٦٤٦- هُوَ غَمَرٌ، مُغَمَّرٌ، جَاهِلٌ، غَيْبِيٌّ، غِفْلٌ.
- ٦٤٧- قَاسَيْتُ الْأَمْرَ، وَعَايَيْتُهُ، وَكَابَدْتُهُ<sup>٣</sup>، وَمَارَسْتُهُ، وَزَاوَلْتُهُ، وَعَالَجْتُهُ.
- ٦٤٨- وَهُوَ أَمْرٌ صَغْبُ الْمِرَاسِ، عَسِيرُ الْمَزَاوَلَةِ.
- ٦٤٩- مَا طَلَّهُ بِحَقِّهِ، وَطَاوَلَهُ، وَدَافَعَهُ، وَسَاوَفَهُ، وَمَادَّهُ، وَمَعَكَهُ<sup>٤</sup>، وَسَوَّفَهُ.
- ٦٥٠- جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَالْمَيْنِ<sup>٥</sup>، وَالزُّورِ، وَالْإِفْكِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْعَضِيهَةِ،

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَاحِدٌ: أَيُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَاسْتَبَانَ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَاسْتَهَانَ بِهِ وَأَصْغَرَهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَعَايَيْتُهُ، وَكَابَدْتُهُ". تَصْغِيفٌ. الصُّوَابُ مَا أُثْبِتُ.

(٤) مَعَكَ بِدَيْنِهِ يَمَعُكَ مَعَكَا: إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ع ك) ١٠ / ٤٩٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الْمَيْنِ".

وَالْأَفْكِيَّةُ، وَالْأَبَاطِيلُ<sup>(١)</sup>.

٦٥١- وَهُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٢- وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٣- وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيرُ، بَطَلَ التَّدْبِيرُ.

٦٥٤- فِيهِ قَسْوَةٌ، وَغِلْظَةٌ، وَفَطَاطَةٌ، وَهُوَ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكِدِّ، فَظٌ<sup>(٤)</sup>.

٦٥٥- تَقْصِيْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَخَاصَمْتُهُ، وَنَاقَشْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ، وَخَاشَتُهُ، وَصَارَفْتُهُ<sup>(٥)</sup>.

٦٥٦- لَهَجَ بِهِ، وَأَوَّلَعَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَأَغْرِي بِهِ، وَغَرِي، وَدَرَبَ، وَأَغْرَمَ بِهِ،

(١) الفقرة في المختصر.

(٢) أَخِيذُ الْجَيْشِ: هُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ فَيَكْذِبُهُمْ. جمهرة الأمثال ١٧٢/٢.

(٣) وَرَدَ فِي جُمُورَةِ الْأَمْثَالِ ١/ ٤٧٤: "قَوْلُهُم: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ؛ الرَّائِدُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ لِيَطْلُبَ الْمَاءَ وَالْكَلَالَ هُمْ فَإِنْ كَذَّبَهُمْ أَفْسَدَ أَمْرَهُمْ، وَأَمَرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّصِيحِ غَيْرِ الْمُتَّهِمِ عَلَى مَنْ يَنْصَحُ لَهُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَرِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَادُ يَرُودُ: إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَمَنْ ثُمَّ قِيلَ: ارْتَادَ الشَّيْءُ: إِذَا طَلَبَهُ؛ لِأَنَّ الطَّالِبَ يَرْتَدُّ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَنَالَهَا".

(٤) الفقرة في المختصر ما عدا الكلمة الأخيرة.

(٥) صَارَفْتُهُ: رَدَدْتُهُ، وَرَبَّيَا كَانَ اللَّفْظُ: "صَارَمْتُهُ" أَي قَاطَعْتُهُ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِقَوْلِهِ: "نَافَرْتُهُ".

وَشَعِيفَ، وَنَهَمَ، وَاسْتَهْتَرَهُ<sup>(١)</sup>.

٦٥٧- وَهِيَ الدُّرْبَةُ، وَالْعَادَةُ<sup>(٢)</sup>.

٦٥٨- اخْتَقَبَ إِضْرًا، وَاکْتَسَبَ وَزْرًا.

٦٥٩- وَلَمْ يَتَحَرَّجْ، وَلَمْ يَتَحَوَّبْ، وَلَمْ يَتَأَلَّمْ، وَهُوَ أَثِيمٌ، وَالْجَمَاعَةُ أَثِيمَةٌ.

٦٦٠- غَدَرِيهِ، وَخَاشٍ، وَخَتَرٍ، وَأَخْفَرَ عَهْدَهُ<sup>(٣)</sup>.

٦٦١- أَشْرَفَ فِي الْجَفَاءِ، وَأَفْرَطَ، وَغَلَا، وَأَغْرَقَ<sup>(٤)</sup>.

٦٦٢- هُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ بَرِيءُ السَّاحَةِ، نَقِيُّ الْعَرَضِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ،

عَفِيفُ الْجَنْبِ، سَلِيمُ الْعَرَضِ<sup>(٥)</sup>. ٨٧ ب.

٦٦٣- وَرَأَيْتُهُ يَنْتَقِي مَا فَرَّقَ بِهِ، وَيَنْتَصِحُ مِنْهُ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ.

٦٦٤- وَقَدْ اعْتَذَرَ، وَتَعَذَّرَ: إِذَا جَنَحَ. وَأَعَذَرَ: فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ الْعُذْرَ.

٦٦٥- وَهِيَ الْمَعْدِرَةُ، وَالْعُذْرَةُ، وَالْعُذْرَى.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَأُولَع". تَصْحِيفٌ. دَرَبٌ بِهِ دَرِبًا وَدَرِيَّةٌ: اعْتَادَهُ وَأُولَعَ بِهِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (د ر

ب) ٢٧٧. شَعِيفٌ بِهِ: أَحَبَّهُ وَشَغَلَ بِهِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ش ع ف) ٤٨٥. اسْتَهْتَرَهُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا:

أَيَّ أُولَعَ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (هـ ر) ٢٤٩/٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَهُوَ".

(٣) خَاشٍ: طَعَنَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ و ش) ٣٠٠/٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "يَسْرِف".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَعَفِيف".

٦٦٦- تَشَاءَم بِهِ، وَتَطَيَّرَ مِنْهُ، وَهُوَ مَشْؤُومٌ النَّقِيَّةِ، نَحْسُ النَّحُوسِ، وَأَشَامَ  
مِنَ الْبَسُوسِ، وَمِنْ قُدَارٍ، وَمِنْ الْبَارِحِ، وَقَدْ اسْتَجْمَعَ الْمَشَائِمَ  
وَالْمَنَاحِسَ، وَهُوَ مَنَحُوسُ الْجَدِّ، سَاقِطُ النَّجْمِ، نَكِيدٌ، مَنَكُوسٌ.

٦٦٧- سَقِطَ فِي يَدِهِ، وَفَتَّ فِي ذِرَاعِهِ، وَنَزَلَ بِهِ، وَأَبْدَعَ بِهِ.

٦٦٨- هُوَ لَا يَكْتَرِثُ لِلزُّومِ، وَلَا يَغْبَأُ، وَلَا يَخْفُلُ، وَلَا يَعِيجُ بِهِ، وَلَا يُيَالِيهِ،  
وَلَا يَحِيكُ الْقَوْلَ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

٦٦٩- مَا أَعْقَبَ فِعْلُهُ إِلَّا نَذَمًا، وَمَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً وَسَدَمًا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا  
مَكْرُوهًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا اسْتَمَرَ إِلَّا ضَرَرًا<sup>(٢)</sup>.

٦٧٠- اغْتَصَبَهُ مَالُهُ، وَبَزَّهَ، وَسَلَبَهُ، وَاخْتَطَفَهُ، وَاخْتَجَنَّهُ، وَاخْتَزَلَّهُ،  
وَاقْتَطَعَهُ، وَأَنْشَبَ فِيهِ مَخَالِبَهُ.

٦٧١- وَهُوَ يُبْغِضُهُ، وَيَسْنُوهُ، وَيَقْلِيهِ<sup>(٣)</sup>، وَيَحْتَوِيهِ<sup>(٤)</sup>، وَيَسْنُفُهُ<sup>(٥)</sup>.

٦٧٢- حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَهَالِكِ، وَالْمَتَالِفِ، وَالْمَهَاوِي، وَالْمَخَافِ، وَالْمَعَاطِبِ

(١) مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجًا وَعَيْجُوجَةً: لَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْدُقْهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ي ج) ٣٣٦/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا اسْتَمَرَ"، وَكَذَا وَرَدَتْ كَلِمَةُ "شَرًّا"، وَهِيَ صَحِيحَةٌ، وَلَعَلَّهَا "شَرًّا" لِمُنْسَبَةِ  
كَلِمَةِ "ضَرَرًا".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَيَقْلِيهِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَيَحْتَوِيهِ".

(٥) يَسْنُفُهُ: يَبْغِضُهُ. مَقَائِسُ اللَّغَةِ (ش ن ف) ٢١٩/٣.

المُوبِقَةِ، وَالْأَخْطَارِ الْمُرْدِيَةِ<sup>(١)</sup>. ٨٨ أ.

٦٧٣- وَقَدْ أَخْطَرَ نَفْسَهُ، وَأَشْرَطَهَا، وَتَرَدَّى بِهَا، وَأَوْرَطَهَا، وَتَوَرَّطَ فِي

مَهَاوِيِ الْهَلَكَةِ، وَارْتَطَمَ، وَتَرَدَّى، وَافْتَحَمَ، وَارْتَبَكَ، وَتَهَوَّرَ<sup>(٢)</sup>.

٦٧٤- وَفِي الْأَمْثَالِ: رَكِبَ الْمَغْمُضَةَ: إِذَا رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانِهِ<sup>(٣)</sup>.

٦٧٥- عَاقَتْنِي عَنِ الْأَمْرِ عَوَاتِقُ، وَمَوَانِعُ، وَعَوَادٍ، وَحَوَاجِزُ<sup>(٤)</sup>، وَحَوَائِلُ،

وَقَطَعْنِي عَنْهُ عُدْرٌ، وَجَذَبْنِي دُونَهُ شُغْلٌ، وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الْقَدْرُ، وَقَدْ

أَفْكَنْتَنِي<sup>(٥)</sup> عَنْهُ الْأَوَافِكُ، وَلَفْسْتَنِي عَنْهُ اللَّوَاثِ، وَشَجَرْتَنِي عَنْهُ

الشَّوَاجِرُ، وَصَرَفْتَنِي الصَّوَارِفُ<sup>(٦)</sup>.

٦٧٦- وَأَسَفٌ لِدُنْيَى الْمَاكِلِ، وَتَدَنَسٌ بِخَسِيسِ الْمَطَامِعِ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَالْمُعَاطَبُ، وَالْمُوبِقَةُ، وَالْأَخْطَارُ، وَالْمُرْدِيَةُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "الْمُعَاطَفُ".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ، وَفِيهَا: "وَتَوَدَّى بِهَا، وَأَوْرَطَهَا، وَتَوَرَّطَ فِي مَهَاوِيِ

الْهَلَكَةِ، وَارْتَطَمَ، وَتَرَدَّى"، وَفِي الْأَصْلِ: "مُعَادِي".

(٣) وَرَدَّ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ١/ ٢٩٦: "رَكِبَ الْمَغْمُضَةَ. أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذِيذَتْ عَنِ الْحَوْضِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَوَاجِرُ". تَصْحِيفٌ.

(٥) أَفْكَةُ: صَرَفَةٌ. قَالَ - ﷺ -: «قَالُوا أَحِثُّنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ إِلٰهِنَا فَأَتَيْنَا بِهَا تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».

الْأَحْقَافُ، الْآيَةُ رَقْم ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ.

(٦) شَجَرَ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفَةٌ. الْمُنْجَمُ الْوَسِيطُ (ش ج ر) ٤٧٣.

(٧) أَسَفٌ الرَّجُلُ: تَبَيُّعٌ مَدَاقِ الْأُمُورِ. نَاجِ الْعُرُوسِ (س ف ف) ٢٣ / ٤٤١.

٦٧٧- قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا وَضَعَتْ بِهِ، وَنَتَجَتْ بِهِ، وَدَحَقَتْ بِهِ<sup>(١)</sup>.

٦٧٨- وَهُوَ يَتَصَنَعُ بِكَذَا، وَيَتَحَلَّى بِهِ، وَيَتَزَيَّأُ بِهِ، وَيَتَزَيَّنُّ بِهِ.

٦٧٩- مَا لَيْتَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا عَتَمَ<sup>(٢)</sup>، وَمَا نَشَبَ، وَمَا مَكَثَ، وَمَا تَلَعَّمَ، وَمَا عَبَرَ.

٦٨٠- وَقَدْ كَانَ يَفْعُلُ كَذَا، وَهَمَّ، وَكَرَبَ.

٦٨١- وَهُوَ نَائِمُ الْقَلْبِ، شَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، يَنْظُرُ بِعَيْنِ رَاقِدٍ، وَيُشَاهِدُ<sup>(٣)</sup> بِقَلْبٍ غَائِبٍ غَيْرِ شَاهِدٍ.

٦٨٢- هُوَ شَرُّ الْوَرَى، وَالْبَرِيَّةِ وَالْجَبِلَّةِ، وَالْأُمَّةِ، وَالثَّقَلَيْنِ.

٦٨٣- هَذَا أَمْرٌ فِيهِ عَلَيْكَ سُبَّةٌ، وَعَظَاضَةٌ، وَمَهَانَةٌ، وَسَوَآةٌ، وَخَزَايَةٌ، وَشَيْنٌ، وَهَجْنَةٌ، وَصَغَارٌ، وَنَقِيصَةٌ، وَخَسِيفَةٌ، وَهُوَ أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيُعِرُّكَ، وَيُهْجِنُكَ، وَيُخْزِيكَ، وَيُدْرَعُكَ الْعَارَ، وَيُقْنَعُكَ الشَّنَارَ،

(١) يقال: قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا دَحَقَتْ بِهِ أَي وَلَدَتْهُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (د ح ق) ١٤٧٣/٤.

(٢) عَتَمَ: عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي عَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُنْهِي فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْنِيًا، وَقِيلَ: عَتَمَ اخْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ، وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ أَبْطَأَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ت م) ٣٨٠/١٢. تَلَعَّمُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا تَمَكَّنَ فِيهِ وَتَأَنَّى. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ل ع ت م) ٢٠٣٠/٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ "وَيُشَاهِدُ".

وَيُسْرِيْلَكَ. ٨٨ ب .

٦٨٤- وَهُوَ فِعْلٌ يُنَكِّسُ الْأَبْصَارَ، وَيُطَوِّقُ، وَيَغْضُ مِنْ الْأَخْسَابِ، وَيَبْقَى  
سُبَّةً فِي الْأَعْقَابِ.

٦٨٥- وَفِي ضِدِّهِ: يَرْحَضُ<sup>(١)</sup> الْعَارَ، وَيَغْسِلُ الشَّنَارَ.

٦٨٦- ضَامِنِي، وَاهْتَضَمْنِي، وَتَهَضَّيْنِي، وَسَامِنِي خُطَّةً خَسِفَ،  
وَاضْطَهَّدَنِي، وَاسْتَدَلَّنِي<sup>(٢)</sup>.

٦٨٧- هُوَ عَابِسُ الْوَجْهِ، كَالِجٍ، بَاسِرٌ، مُكْفَهَرٌ، قَطِبٌ، كَاسِفٌ.

٦٨٨- وَهُوَ الْكُسُوفُ، وَالْبُسُورُ، وَالْعُبُوسُ، وَالْقُطُوبُ. وَقَدْ جَهَّمَهُ.

٦٨٩- وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَأَلْقَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٠- وَفِي الْأَمْثَالِ: أَكْسَفَا وَإِمْسَاكَ<sup>(٤)</sup>!

٦٩١- وَقَدْ جَبَّهَنِي، وَلَقِينِي بِسَارَةٍ، وَعُبُوسٍ.

٦٩٢- شَكٌّ فِي الْأَمْرِ، وَتَرَدَّدٌ، وَامْتَرَى، وَازْتَابَ، وَتَعَاَجَمَ، وَلَيْسَ

يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَغْتَرِضُنِي رَبُّ.

(١) رَحَضَهُ: غَسَلَهُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (رح ض) ١٨/٣٤١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَاضْطَهَّدَنِي".

(٣) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ ١١٢/٩.

(٤) وَرَدَ فِي جَهَنَّمَ الْأَمْثَالُ ١/١٠١: "وَقَوْلُهُمْ: أَكْسَفَا وَإِمْسَاكَ، أَصْلُهُ أَنْ يَلْقَاكَ بِعُبُوسٍ مَعَ بَخْلٍ.

وَالْبِشْرُ الْحَسَنُ: إِخْدَى الْعَطِيتِينَ". وَيَنْظُرُ فَضْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٣٧٥.

٦٩٣- وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى بِالسَّكِّ جَهْلًا<sup>(١)</sup>.

٦٩٤- جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ<sup>(٢)</sup>.

٦٩٥- وَفِي الْمَثَلِ: يَدَاكَ أَوْكَتَا، وَفُوكَ نَفَخَ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٦- وَهُوَ كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ<sup>(٤)</sup>.

٦٩٧- أَتْنُكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) قَالَ أَبُو عبيد: يَقُولُ: إِذَا كُنْتَ شَاكًا فِي الْحَقِّ إِنَّهُ حَقٌّ، فَذَلِكَ جَهْلٌ. مجمع الأمثال ١٦١/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عَلَى حَتْفِهِ". تحريف.

(٣) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَأَكْمَلْتُهَا إِتِمَامًا لِلْمَثَلِ. وَالْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٥٥/١، وَقَدْ مَّ لَهُ الْمِيدَانِي بِقَوْلِهِ: "إِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَعَلَى هَنِكَ فَغَضَبِي". قَالَ يُونس بن حبيب: يُقَالُ: رَنَتْ ابْنَةُ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ بَكَر، فَنَادَاهَا أَبُوهَا يَا فُلَانَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي غَضَبِي، قَالَ لَهَا أَبُوهَا: وَلَمْ؟ قَالَتْ: إِنِّي حُبَيْلٌ! قَالَ: إِنْ كُنْتَ غَضَبِي، الْمَثَلُ، أَيِ هَذَا ذَنْبُكَ. يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِمْ: يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "عَلَى". تحريف. وَرَدَّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٥٧/٢: "كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ"، وَيُرْوَى "عَنِ الشُّفْرَةِ" يُقَالُ: إِنْ رَجُلًا وَجَدَ صَيْدًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهُ بِهِ، فَبَحَثَ الصَّيْدَ بِأُظْلَافِهِ فِي الْأَرْضِ، فَسَقَطَ عَلَى شُفْرَةٍ، فَذْبَحَهُ بِهَا. يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ يُودِّي صَاحِبَهُ إِلَى تَلَفِ النَّفْسِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "بَحَائِز". تحريف. وَرَدَّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢١/١ - ٢٢: "أَتْنُكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ"، كَانَ الْمَفْضَلُ يَجْبُرُ بِقَائِلِ هَذَا الْمَثَلِ، فَيَقُولُ: إِنَّهُ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعَسَّانِي، قَالَهُ لِلْحَارِثِ بْنُ عَيْفِ الْعَبْدِيِّ، وَكَانَ ابْنُ الْعَيْفِ قَدْ هَجَاهُ، فَلَمَّا غَزَا الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ كَانَ ابْنُ الْعَيْفِ مَعَهُ، فَقُتِلَ الْمَنْذَرُ، وَتَفَرَّقَتْ جُوعُهُ، وَأَمَرَ ابْنُ الْعَيْفِ، فَأَتَى بِهِ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ،



٦٩٨- وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا<sup>٣</sup>.

٦٩٩- وَلَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَرَاقُهُ قَوْمُهُ.

٧٠٠- كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ سَقَطَةً، وَقَرَطَةً، وَكَبَوَةً، وَفَلْتَةً<sup>٤</sup>.

٧٠١- وَهُوَ قَلِيلُ السَّقَطِ وَالسَّقَاطِ، خَيْلٍ مِنَ الْمَالِ. وَعَطِلَ، وَأَصْفَى،

وَأَصْفَرَ. ١٨٩.

٧٠٢- رَمَاهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتَرِهِ، وَشَدَّ بِرِبَايَتِهِ، وَأَوْكَاهُ بِوَكَايَتِهِ<sup>٥</sup>.

٧٠٣- أَغْضَى<sup>٦</sup> عَلَى الْقَدَى، وَأَسَاغَ الشَّجَى، وَتَجَرَّعَ الْغُصَصَ، وَشَرِقَ

فَعِنْدَهَا قَالَ: أَتُنْكُ بِحَاثِنِ رَجُلَاهُ، يَعْنِي مَسِيرَهُ مَعَ الْمُنْدِرِ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ الْحَارِثُ سَيَّافَهُ الدَّلَامِصَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً دَقَّتْ مِنْكِيهِ، ثُمَّ بَرَأَ مِنْهَا وَبِهِ خَيْلٌ وَقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ قَالَه عَيْيِدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ عَرَضَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فِي يَوْمِ بُؤْسِيهِ، وَكَانَ قَصْدَهُ لِيَمْدَحَهُ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ يَوْمٌ بُوْسُهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَيْيِدُ؟ قَالَ: أَتُنْكُ بِحَاثِنِ رَجُلَاهُ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: هَلَا كَانَ هَذَا غَيْرَكَ؟ قَالَ: الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا، فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلًا<sup>٧</sup>.

(١) وَرَدَّ فِي تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/ ١٩٢: "يَضْرِبُ لِمَنْ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ شَاةً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ فَضَرَبَتْ بِأُظْلَافِهَا الْأَرْضَ فَظَهَرَ سَكِينٌ، فَلَذَّبَهَا بِهِ، وَهَذَا الْمَثَلُ لِحُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيِّ، تَمَثَّلَ بِهِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ - لِقَبِيلَةِ التَّمِيمَةِ وَكَانَ حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَسَأَلَهُ إِنْطَاعُ الدَّهْنَاءِ، فَقَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَتَكَلَّمْتُ فِيهِ قَبِيلَةً فَعِنْدَهَا قَالَ حُرَيْثٌ: كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ كَمَا قِيلَ: حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا".

(٢) الْفِقْرَةُ مَكْرُورَةٌ بِرَقْمِ ٥٨٠ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٣) الرِّبَابَةُ: خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ر ب ب) ١/ ٤٠٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَغْضَى". تَحْرِيفٌ.

بِالرِّيقِ، وَمَجْرَعُ كَأْسِ الضَّمِيمِ.

٧٠٤- الدَّغْلُ، وَالْمُدَالَسَةُ، وَالْمُوَالَسَةُ: وَاحِدَةٌ<sup>١</sup>.

٧٠٥- الِاسْتِكَانَةُ، وَالضَّرَاعَةُ، وَالِاسْتِخْدَاءُ<sup>٢</sup>، وَالْغَضَاضَةُ.

٧٠٦- خَاصَمْتُهُ<sup>٣</sup>، وَنَافَرْتُهُ، وَفَاتَحْتُهُ.

٧٠٧- طُبِعَ عَلَى الشَّرِّ وَطُوبَى، وَأُسِّسَ عَلَى الْفَسَادِ وَيُنْبِئُ.

٧٠٨- هُوَ خَامِدُ الْكَفِّ، صَلَوْدُ الزَّنْدِ، لَيْيَمُ الْمَهْزِ، ضَبِيقُ الْعَطَنِ، شَجِيحُ

النَّفْسِ، مَكْتُوفٌ عَنِ الْحَتْرِ، قَصِيرُ الْبَاعِ، مَقْبُوضُ الذَّرَاعِ، جَعْدُ

الْبَنَانِ، مَغْلُولٌ عَنِ الْإِحْسَانِ، مَا يَنْضُ<sup>٤</sup> حَجْرُهُ، وَلَا تَنْدَى<sup>٥</sup> صَفَاتُهُ،

وَلَا تَبْتَلُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

٧٠٩- بِهِ مَسٌّ، وَرَيْيٌ، وَوَسْوَسَةٌ، وَجِنَّةٌ، وَبِهِ غَفْلَةٌ مِنَ السُّخْرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ

(١) الدلالة واحدة في هذه الألفاظ.

(٢) في الأصل "الاستخدام".

(٣) في الأصل: "خاكمته". ١. تحريف.

(٤) في الأصل: "ينص". تصحيف. ينض: يَنْقَعِرُ وَيَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ. ينظر لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ض ض)

٢٣٦/٧، ضَبِيقُ الْعَطَنِ: ضَبِيقُ الصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ع ط ن) ٦٠٩/٢.

(٥) في الأصل "تند". الصِّفَاةُ: الْحَجَرُ الْعَرِيفُ الْأَمْلَسُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ص ف و) ٥١٨.

لَهُ نُشْرَةٌ<sup>(١)</sup>.

٧١٠- اِنْحَلَّتْ بَيْنَنَا عُصْمُ الْأَحْوَالِ، وَانْتَكَنَتْ مَرَائِرُهَا، وَضَعُفَتْ قُوَاهَا  
وَقَوَاعِدُهَا، وَوَهَتْ أَسْبَابُهَا وَعَلَانِيَتُهَا، وَتَجَلَّحَتْ أَرْكَانُهَا، وَتَقَطَّعَتْ  
أَقْرَانُهَا<sup>(٢)</sup>.

٧١١- تَمَثَّلَ لَهُ كَذَا، وَتَخَيَّلَ، وَتَرَاءَى، وَتَصَوَّرَ، وَعَنَّ.

٧١٢- أَخْلَقَ عَهْدُهُ، وَرَثَ حَبْلُهُ، وَتَجَدَّمَتْ<sup>(٣)</sup> عُرَاهُ، وَتَصَرَّمَتْ أَسْبَابُهُ،  
وَانْتَقَضَتْ قُوَاهُ<sup>(٤)</sup>. ٨٩ ب.

٧١٣- هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ<sup>(٥)</sup>، وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلِ،  
وَأَهْوَنُ مِنْ نَقْعٍ بِقَاعٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَرِيٌّ". تَحْرِيفٌ. الرَّيُّ: جَنِيٌّ يَتَعَرَّضُ لِلرَّجُلِ يُرِيهِ كَهَانَةً وَطِبًّا، يُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ رَيٌّْ. قَالَ ابْنُ الْأَبَارِيِّ: بِهِ رَيٌّْ مِنَ الْجِنِّ يَوْزِنُ رَعِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَادُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْجِنِّ. وَالنُّشْرَةُ: رُفْيَةٌ يُعَالَجُ بِهَا الْمُجَنُونُ وَالْمَرِيضُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر أ ي) ٢٩٧/١٤، (ن ش ر) ٢٠٩/٥.

(٢) تَجَلَّحَتْ: انْكَشَفَتْ. مَقَائِيسُ اللَّغَةِ (ج ل ح) ٤٧٠/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ "وَتَجَدَّمَتْ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَتَضَرَّمَتْ... انْتَقَضَتْ". تَضَرَّمْتُ: يَصْحَحُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ الْقُرَيْشِيِّ:

وَلَمْ يُفْسَرْكَ الْأَذْنَيْنِ فِي جُلٍّ أَمْرِهِ إِذَا انْتَقَضَتْ بِالْأَضْعَفِينَ قُوَى الْحَبْلِ

(٥) وَزَدَ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ١/ ١٨٤: "أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: النَّقْدُ جَنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحُ الْوُجُوهِ".

٧١٤- بَغَى لَهُ الْغَوَائِلُ، وَحَفَرَ لَهُ الْحَفَائِرَ، وَبَثَّ لَهُ الْمَصَائِدَ وَالْمَخَاتِلَ.

٧١٥- اسْتَفَزَّهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَاسْتَهْوَاهُ بِخُدَعِهِ، وَاسْتَعْوَاهُ بِكَيْدِهِ،  
وَاسْتَزَلَّهُ بِمَكْرِهِ، وَفَتَنَهُ بِشُبْهِهِ، وَقَدْ اقْتَعَدَهُ الشَّيْطَانُ، وَاتَّخَذَهُ الشَّيْطَانُ  
مَرْكَبًا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ.

٧١٦- هُوَ حَصِيرٌ، مُفَحَمٌ، قَدْ مٌ، كَلِيلُ اللِّسَانِ، كَهَامٌ، قَهٌ<sup>(١)</sup>

٧١٧- هُوَ مُتَعَمِّقٌ، مُتَشَدِّقٌ، مِهْدَارٌ، مِكْثَارٌ، تَرْنَارٌ، هَذِرٌ، خَطِلٌ.

٧١٨- بِشَسًا اكْتَسَبَتْ يَدَاكَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاسْتَمَرَّتْ، وَاكْتَدَحْتَ، وَبِشَسًا  
تَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ، وَجَنَى مِنْ غَرْسِهِ، وَحَصَدَ مِنْ زَرْعِهِ.

٧١٩- هُوَ كَسَبُ يَدِكَ، وَكَذْحُ فِعْلِكَ، وَلَقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَيْبَجَةُ جَهْلِكَ،  
وَمُجْتَنَى نَعْدِي يَدِكَ<sup>(٢)</sup>.

٧٢٠- اسْتَوْبَلَ غَيْبَ أَمْرِهِ، وَاسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَاسْتَوَحَمَ عَاقِبَةَ فِعْلِهِ، وَهَذَا  
أَمْرٌ وَبِيلُ الْعُقْبَى، مَرُّ الْمُجْتَنَى.

٧٢١- وَبِ الْغَيْبِ، لَا تُؤْمِنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَلَوَاقِحُهُ، وَلَوَاحِقُهُ،

(١) الْفَهْمُ وَالْفَهَامَةُ: الْعِي. وَرَجُلٌ فَهُ وَامْرَأَةٌ فَهَةٌ... وَقَدْ فَهَتْ يَا رَجُلٌ بِالْكَسْرِ فَهَهَا، أَيِ عَيَتْ.

الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ف هـ هـ) ٦/ ٢٢٤٥.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَعْدِيدُكَ". تَحْرِيفٌ.

وَتَوَابِعُهُ، وَتَوَالِيهِ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَبَعَاتُهُ<sup>(١)</sup>.

٧٢٢- هُوَ مُتَشِيرُ الرَّأْيِ، عَاجِزُ الْحِيلَةِ، أَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَاهِي الْعَزِيمَةِ، وَمَا لَهُ غَرِيزَةُ عَقْلِ، وَلَا صَرِيمَةُ رَأْيٍ<sup>(٢)</sup>.

٧٢٣- وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ، مُعْجَبٌ، مُتَفَرِّدٌ، مُنْقَطِعٌ<sup>(٣)</sup>

٧٢٤- تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ<sup>(٤)</sup> زَهْرَتُهُ، وَشَحِبَتْ نَضَارَتُهُ، وَخَمَدَ نُورُهُ، وَخَبَأَ مِصْبَاحُهُ<sup>(٥)</sup>.

٧٢٥- هُوَ إِلَى الشَّرِّ مُتَقَلِّبٌ، مُتَسَرِّعٌ، مُتَزَعِّجٌ، وَعَنِ الْخَيْرِ مُتَرَاخٍ مُتَاقِلٌ، وَمَتَبَاطِئٌ مُتَكَاسِلٌ، وَمُتَابِطٌ، مُتَقَاعِسٌ<sup>(٦)</sup>. ٩٠ أ.

٧٢٦- وَقَدْ تَقَاعَدَ عَنْهُ، وَخَسَسَ، وَعَرَّدَ، وَنَكَصَ، وَنَفَرَ، وَعِنَدَ.

٧٢٧- رَأَيْتُهُ كَاسِفَ الْوَجْهِ، بَاسِرًا، كَالْحَيَا، قَاطِبًا، عَبُوسًا، مُشْمِزًا، نَكِدًا.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "غَرِيرَةٌ". فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَالَهُ عَزِيرَةٌ". تَصْحِيفٌ فِيهَا. "الْغَرِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْفَرِيحَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَقَالَ اللَّخْيَائِيُّ: هِيَ الْأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ". لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ر ز) ٣٨٧/٥. وَوَرَدَ فِي الْعِقْدِ الْفَرِيدِ ٢/ ١٠٩: "غَرِيزَةُ عَقْلٍ لَا يَضِيعُ مَعَهَا عَمَلٌ". وَالصَّرِيمَةُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ر م) ١٢/ ٣٣٥.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) تَصَوَّحَتْ: يَبْسُتُ. مَقَابِيسُ اللَّغَةِ (ص و ح) ٣/ ٣١٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَخَبَأَ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَسَحِبَتْ نَضَارَتَهُ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "مُتَشَرِّعٌ... مُتَشَبِّطٌ مُتَقَاعِسٌ". تَصْحِيفٌ.

- ٧٢٨- كُزُّ الخِلَافِ بَيْنَهُمَا بَائِنٌ، وَالصَّدْعُ مُتْبَائِنٌ<sup>١</sup>.
- ٧٢٩- بَادِرٌ بِمَدَاوَاةِ الحَطْبِ الوَاقِعِ، قَبْلَ أَنْ يَتَّسِعَ الحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ<sup>٢</sup>.
- ٧٣٠- أَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّغْنِيفِ، [وَعَالِبُهُ بِالْوَجِيزِ العَنِيفِ]<sup>٣</sup>.
- ٧٣١- انشَقَّتْ بَيْنَهُمْ عَصَا الأَلْفَةِ، وَالتَّسَقَّتْ بِهِمْ أَسْبَابُ الشَّقَاقِ وَالفُرْقَةِ<sup>٤</sup>.
- ٧٣٢- هُوَ ذَنْبٌ لَا يُقَالُ عَائِرُهُ، وَلَا تُقْبَلُ مَعَاذِرُهُ.
- ٧٣٣- وَهُوَ كَثِيرُ المَعَايِرِ، كَذُوبُ المَعَاذِرِ<sup>٥</sup>.
- ٧٣٤- ثَلَبُهُ، وَجَذَبُهُ، وَقَصْدُهُ، وَلَحْنُهُ. وَنَالَ مِنْهُ، وَسَبَعَهُ، وَقَذَعَهُ، وَاسْتَطَالَ فِي عِرْضِهِ، وَغَمَزَ فَنَاتَهُ، وَقَرَعَ صَفَاتَهُ، وَسَمِعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَضَرَّسَهُ،

(١) الكُزُّ: القبيح. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ز ز) ٥/ ٤٠٠.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي المختصر. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ:

يَا عَمْرُو قُلْ لِلْقَمَرِ الطَّالِعِ  
اتَّسَعَ الحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

(٣) الْفِقْرَةُ كَامِلَةٌ فِي المختصر، وَمَا بَيَّنَّ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَفِي هَذِهِ النُّسخة: "عليه".  
تصحيح.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الألفة". تَحْرِيفٌ. التَّسَقَّتْ: التَّصَقَّتْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل س ق) ١٠/ ٣٢٥.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "المعادر". تصحيح. وَالْمَعَايِرُ: الْعُيُوبُ وَالْمَسَاوِي. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ي ر) ٤/ ٦٢٥.

وَزَرَى عَلَيْهِ، وَأَزْرَى بِهِ، وَتَنَقَّصَهُ<sup>(١)</sup>.

٧٣٥- جَعَلَ يَقْرِعُ صَفَاتَهُ قَرَعًا، وَلَا يُبْقِي لَهُ أَصْلًا وَلَا قَرَعًا.

٧٣٦- هُوَ الْحَنَاءُ، وَالرَّفَثُ، وَالْقَذْعُ.

٧٣٧- وَقَدْ أَتْنِي قَوَادِعُهُ، وَلَوَادِعُهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَوَادِعُهُ، وَدَبَّتْ إِلَيَّ عَقَارِبُهُ وَجَنَادِعُهُ<sup>(٣)</sup>.

٧٣٨- غَبَبَ فِي الْأَمْرِ، وَضَجَعَ، وَعَذَّرَ، وَفَرَّطَ، وَمَرَّضَ، وَقَصَّرَ، وَتَوَانَى، وَتَرَاخَى، وَتَهَاوَنَ<sup>(٤)</sup>.

٧٣٩- اسْتَغْلَقَ الْأَمْرُ، وَالتَّبَسَّ، وَاسْتَعْجَمَ، وَأَشْكَلَ، وَاسْتَبْهَمَ، وَأَخَالَ، وَاشْتَبَهَ، وَأَعْضَلَ، وَالتَّبَكَ. ٩٠ ب.

٧٤٠- وَهُوَ مِنْ أَمْرِهِ فِي غُمَّةٍ، وَغَمْرَةٍ، وَلَبْسٍ، وَحَيْرَةٍ.

(١) اللَّحْنُ: الْمَيْلُ؛ وَقَدْ لَحَنَ إِلَيْهِ إِذَا نَوَاهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ التَّعْرِيفُ لَحْنًا. تَاجُ الْعَرُوسِ (ل ح

ن) ١٠٣/٣٩، وَسَبْعُهُ: ذَعَرَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ع) ١٤٨/٨. الصِّفَاةُ: الْحَجَرُ الْعَرِيفُ

الْأَمْلَسُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ص ف و) ٥١٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَلَوَادِعُهُ وَلَوَاعِدُهُ" تَحْرِيفٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ يُؤَكِّدُهَا عَدَمُ انْسِجَامِ السَّجْعِ.

(٣) الْجَنَادِعُ: الْأَحْنَاشُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ن د ع) ٤٣/٨.

(٤) غَبَبَ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ: إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا. التَّفْصِيحُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. الصُّحَااحُ تَاجُ اللُّغَةِ

وَصِحَااحُ الْعَرَبِيَّةِ (غ ب ب) ١/١٩٠، (ض ج ع) ١٢٤٨/٣. عَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَّرَ بَعْدَ جُهْدٍ،

وَالْتَعَذِيرُ فِي الْأَمْرِ التَّقْصِيرُ فِيهِ، وَأَعَذَّرَ: قَصَّرَ وَلَمْ يُبَالِغْ، وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ مُبَالِغٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ذ

ر) ٥٤٥/٤.

- ٧٤١- هُوَ رَاكِبٌ شُبْهَةٌ، وَخَابِطُ عَمْرَةٍ، وَسَالِكٌ حَبْرَةٍ.
- ٧٤٢- هُوَ بِذِي اللِّسَانِ، مِلْحَبٌ<sup>(١)</sup>، سَبَابٌ، فَاحِشٌ، بَدَاءٌ.
- ٧٤٣- وَهُوَ الْقَذْحُ، وَالْغَمِيزَةُ، وَالطَّعْنُ، وَالتَّغْيِيرُ.
- ٧٤٤- خَشَعٌ، وَكَنَعٌ، وَاسْتَخَذَى، وَصَرَعٌ، وَبَخَعٌ، وَاسْتَكَانَ، وَاسْتَقَادَ، وَنَطَامَنَ، وَنَضَاءَلٌ، وَنَقَاصَرٌ، وَنَطَاطًا، وَنَحَاقَرٌ.
- ٧٤٥- وَأُعْطِيَ الْمَقَادَةَ، وَالْقَوْدَ، وَعَتَا بَعْدَ أَنْ عَنَا<sup>(٢)</sup>.
- ٧٤٦- ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، وَعَصَلٌ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ الْمَطْلَبُ، وَتَوَعَّرَ، وَأَحْزَنَ، وَتَعَدَّرَ، وَتَكَادَ، وَاسْتَضَعَبَ، وَاعْتَاقَ، وَتَحَيَّرَ، وَالتَّوَى، وَتَعَسَّرَ، وَالتَّاثَ، وَارْزَاتَا، وَانْتَشَرَ، وَامْتَنَعَ، وَنَشَرَ، وَأَكْدَى، وَتَحَزَّنَ<sup>(٣)</sup>.
- ٧٤٧- وَهُوَ أَمْرٌ بَعِيدُ الْمُتَنَاولِ، عَسِيرُ الْحُطَّةِ وَالْمِرَاسِ، كَوْوُدُ الْمَطْلَبِ، وَعِرُّ الْمَسْلَكِ، حَزْنُ الْمُنْهَجِ، صَعْبُ الْجَانِبِ، مُعْتَاصُ الْقِيَادِ، كَوْوُدُ الْعَقَبَةِ،

(١) الْمِلْحَبُ: الْقَاطِعُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ل ح ب) ٢٠٢ / ٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَعَنَا بَعْدَ أَنْ عَنَا". تَصْحِيفٌ لَا يَنْسَجِمُ بِهِ الْمَعْنَى مَعَ مَعْنَى الشَّقِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَقْرَةِ.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عدا: "وَنَكَالَ... وَالتَّاثَ، وَارْزَاتَا، وَانْتَشَرَ، وَامْتَنَعَ، وَتَشَدَّى، وَأَكْدَى، وَتَحَزَّنَ"، وَفِي الْأَصْلِ: "التَّاثَ... نَكَالَ انْتَشَرَ... تَشَرَ". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. التَّاثَ الْأَمْرُ: تَعَقَّدَ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (ل و ث) ١٨٧ / ٢، نَشَرَ: اسْتَعْفَى. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ن ش ز) ٩٢٢ / ٢. تَكَادَنِي

الْأَمْرُ: شَقَّى عَلَيَّ وَثَقَّلَ. جَهْرَةُ اللَّغَةِ ١٢٥٠ / ٣.



مُتَّبِعُ الْمَرَادِ، عَزِيزُ الْمَطْلَبِ، مُعْجِزُ<sup>(١)</sup> الدَّرَكِ، مُغَوِّزُهُ.

٧٤٨- وَقَدْ كَابَدْتُ مِنْهُ صَعُودًا بَاهِرَةً، وَكَوُودًا بَاهِظَةً.

٧٤٩- تَتَابَعَ فِي جَهْلِهِ، وَسَدَرَ فِي غَيْهِ، وَجَمَعَ فِي غَوَايَتِهِ وَضَلَالَتِهِ، وَتَعَمَّهَ فِي

سَكْرَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي خَبَالِهِ<sup>(٢)</sup>، وَضَرَبَ فِي غَمْرَتِهِ، وَتَهَافَّتَ فِي غِرَّتِهِ،

وَانْهَمَكَ فِي غَوَايَتِهِ، وَتَهَوَّكَ فِي غَيَايَتِهِ<sup>(٣)</sup>، وَتَهَوَّرَ فِي عَمَائَتِهِ، وَعَمِهَ<sup>(٤)</sup> فِي

غَمْرَتِهِ، وَلَجَّ فِي سَكْرَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي غِرَّتِهِ، وَخَبَطَ فِي عَشَوَائِهِ، وَلَجَّ فِي

غُلَوَائِهِ، وَجَمَعَ فِي عِنَانِهِ، وَأَصَرَ عَلَى التَّوَائِهِ<sup>(٥)</sup>. ٩١ أ.

٧٥٠- وَقَدْ رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ، وَانْتَكَسَ، وَارْتَكَسَ.

٧٥١- وَهُوَ عَلَى غَيْهِ مُصِرٌّ، وَفِي ضَلَالِهِ مُسْتَمِرٌّ.

٧٥٢- هُوَ فِي غَيْهِ مُنْهَمَكٌ، مُتَّبَاعٌ، سَادِرٌ، جَامِعٌ، مُتَهَافِتٌ، نَائِهٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مُعْجِزٌ" تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فِي خَبَالِهِ". تَصْحِيفٌ.

(٣) تَهَوَّكَ: تَحْيِيرٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (هـ و ك) ٥٠٨/١٠، وَالْغَيَاةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَطْبُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فَيَجْعَلُهُ

لَا يَتَيَدَّى. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٤٠٤/٣.

(٤) تَكَرَّرَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَوَخَبَطَ فِي عَشَوَائِهِ". تَصْحِيفٌ.

(٦) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عدا: "مُتَابِعٌ، سَادِرٌ، جَامِعٌ، مُتَهَافِتٌ نَائِهٌ".

- ٧٥٣- قَدْ أَقْلَعَ، وَازْتَدَعَ، وَنَزَعَ، وَرَجَعَ<sup>(١)</sup>.
- ٧٥٤- أَمَطْتُ عَنْهُ شِرَّتَهُ، وَبَائِقَتَهُ، وَعَادِيَتَهُ، وَغَائِلَتَهُ، وَشَذَاهُ، وَأَدِيَتَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٧٥٥- وَحَسَرْتُ عَنْكَ شِرَّةً<sup>(٣)</sup>، وَفَلَلْتُ حَدَّهُ، وَقَلَمْتُ ظُفْرَهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَاهُ<sup>(٤)</sup>، وَكَسَرْتُ شَوْكَتَهُ، وَكَفَفْتُ غَرْبَهُ، وَزَمَمْتُ<sup>(٥)</sup> لِسَانَهُ وَيَدَهُ.
- ٧٥٦- هُوَ شِرَّةٌ، جَشِيعٌ، طَمَاحٌ، مُسْتَكْبِلٌ.
- ٧٥٧- اِنْحَرَفَ عَنْهُ، وَنَبَا، وَصَدَّ، وَثَنَى عَنْهُ عِطْفُهُ، وَطَوَى دُونَهُ كَشْحَهُ، وَنَافَرَهُ، وَنَاكَرَهُ، وَتَشَوَّاهُ، وَتَنَمَّرَهُ، وَتَنَكَّرَهُ.
- ٧٥٨- وَقَدْ نَاصَبَهُ، وَعَانَدَهُ، وَضَادَّهُ، وَنَاوَأَهُ، وَمَاطَهُ، وَشَاقَّهُ، وَعَارَهُ، وَشَارَهُ، وَحَاكَمَهُ، وَرَاغَمَهُ، وَحَادَّهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الشَّدَى: الْأَذَى وَالشَّرُّ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ش ذ ا) ٦ / ٢٣٩٠.

(٣) أَضَفْتُ اللَّفْظَ "شِرَّة" لَاسْتِقَامَةِ الْأُسْلُوبِ. وَمَعْنَى حَسَرَ: كَشَفَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَاهُ". تَحْرِيفٌ. تُنَكَّبُ: نَحَيْتُ. يُقَالُ: تُنَكَّبُ عَنْ وَجْهِهِ: أَيُ تَنْحَى أَوْ أُعْرِضُ عَنْهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ك ب) ٤ / ٣٠٥، وَالذُّرَى: الْعَوَجُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (د ر أ) ١ / ٤٩..

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَزَمَمْتُ". زَمَّ الشَّيْءُ يَزُمُّهُ زَمًّا فَانْزَمَ: شَدَّه. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز م م) ١٢ / ٢٧٢.

(٦) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "وَقَدْ نَاصَبَهُ، وَعَانَدَهُ، وَسَارَهُ، وَحَاكَمَهُ، وَرَاغَمَهُ، وَحَادَهُ.

الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. مَاطَهُ: أَيُ نَحَّاهُ، وَمَنْتَهُ: إِمَاطَهُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (م ي ط)

٧٥٩- زَوَيْتُ عَنْهُ الْمَكْرُوهَ، وَثَنَيْتُهُ، وَكَفَفْتُهُ، وَصَدَدْتُهُ<sup>(١)</sup>، وَلَفَتُهُ، وَكَبَحْتُهُ، وَتَهَنَّتُهُ، وَقَدَعْتُهُ، وَدَارَأْتُهُ، وَرَدَعْتُهُ، وَرَمَمْتُهُ عَنْهُ، وَأَجْمَمْتُهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

٧٦٠- خَيْلَاءُ، وَأَهْبَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَجَزِيرَةٌ، وَنَحْوَةٌ<sup>(٤)</sup>، وَعُجْجِيَّةٌ، وَعَجْرَفِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>.

٧٦١- وَهُوَ أَصِيدٌ، أَزُورُ، أَشُوسُ، أَصُورُ<sup>(٦)</sup>.

٧٦٢- قَدْ لَأَنْتَ لِي عَرِيكْتُهُ، وَعُقْدَتُهُ، وَبَجَسْتُهُ<sup>(٧)</sup>.

٧٦٣- كَبَا زَنْدُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَذَهَبَتْ رِيحُهُ، وَتَقَطَّعَ نِظَامُهُ، وَتَعَسَّرَ جَدُّهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ حَلُّهُ، وَتَضَعَّضَ رُكْنُهُ، وَسَكَتَتْ فُورَتُهُ<sup>(٨)</sup> ٩١ ب.

٧٦٤- وَلَّى شِمَاسُهُ، وَذَلَّ حِرَانُهُ، وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ.

(١) في الأصل: "وضدته".

(٢) في الأصل: "والحمته فيه". تحريف.

(٣) كُرِّزَتْ الْكَلِمَةُ قَبْلَهَا مَكَّدًا: "أهبة"؛ لذا حَذَفْتُهَا.

(٤) في الأصل: "ونحوه". تصحيف. الجبرية: التَّكْبِيرُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ج ب ر) ١٠٥/١.

(٥) في الأصل: "عجزية". تصحيف، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتُ.

(٦) الْأَشُّوسُ: الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيظًا. تاج العُرُوسِ (ش و س) ١٧٨/١٦.

(٧) في الأصل: "محسته". تصحيف. وَبَجَسَ الْإِنْسَانُ: صَلَوَهُ، وَرَدَّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (ج س س).

٣٨/٦: "الْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانْ صَبِي الْمَجْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرْبِ وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ الصَّلْرِ".

(٨) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَكَّدًا: "كَبَا زَنْدُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَذَهَبَتْ رِيحُهُ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَعَسَّرَ جَدُّهُ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ حَلُّهُ، وَتَضَعَّضَ رُكْنُهُ، وَسَكَتَتْ فُورَتُهُ".

٧٦٥- هَذَا أَمْرٌ خَادِجٌ، وَمُخْدَجٌ، وَمَبْتَوْرٌ.

٧٦٦- هِيَ الضَّعَةُ، وَالسَّقَالُ، وَالْغُمُوضُ، وَالسَّقُوطُ، وَالْخُمُولُ،  
وَالْأَنْحِطَاطُ، وَالْأَنْضَاعُ.

٧٦٧- هُوَ مَخْطُوطُ الرُّفْعَةِ، بَيْنَ الضَّعَةِ، مُؤَخَّرِ الْمَنْزِلَةِ.

٧٦٨- صَارَ جَفَاؤُكَ أَسْوَدَ فِي قَلْبِي، وَصَمِيمِهِ، وَنِيَّاطِهِ، وَحَيْثِهِ<sup>(١)</sup>.

٧٦٩- هُوَ ظَيْنٌ<sup>(٢)</sup> نَطِفٌ، مُعَمَّرُ الْكَدَرِ، وَالْدَّنَسِ، وَالْقَدَرِ، وَالطَّقْسِ،  
وَالدَّرَنِ<sup>(٣)</sup>، وَالطَّبْعِ، وَالْقَدَى، وَالرَّنَقِ، وَالشَّائِبَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالشَّائِبَةِ.

٧٧٠- فِي طَرِيقِ شَكْسٍ<sup>(٥)</sup> الْعَرِيكَةِ، شَرَسِ الطَّبِيعَةِ، عَسِيرِ الْخَلِيقَةِ، صَرَسِ  
الشَّكِيمَةِ.

٧٧١- تَكْذَبُ، وَتَقُولُ، وَافْتَرَى، وَتَزِيدُ، وَاخْتَلَقَ، وَتَخْرُصَ.

٧٧٢- وَهُوَ يُزَوِّقُ<sup>(٦)</sup> الْكَذِبَ، وَيَخْتَلِفُهُ، وَيُزَخِرُهُ، وَيُنَمِّقُهُ، وَيُوشِيهِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَصَارُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "ظَنِينٌ".

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الدَّرَنُ: الْوَسَخُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الشَّائِبَةُ".

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ تَابُطَ شَرَا:

وَشَعَبٍ كَشَلَّ الثَّوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِعُ صَوَحِيهِ يَطَافُ مَحَاصِرُ

(٦) فِي الْأَصْلِ: "نَزَوَّقُ".

وَيُنَمِّنُهُ، وَيُمَوِّهُهُ، وَيَزَوِّرُهُ، وَيُسَبِّهُهُ.

٧٧٣- وَهُوَ بَهَاتٌ، كَذُوبٌ، خَرَّاصٌ<sup>(١)</sup>.

٧٧٤- انشَقَّتْ عَصَاهُمْ، وَتَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ أَلْفَتُهُمْ.

٧٧٥- اَزْبَغَ عَلَى ظَلْعِكَ، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ، وَابْقِ عَلَى نَفْسِكَ، وَتَهْنِ مِنْ غَرْبِكَ<sup>(٢)</sup>.

٧٧٦- أَبْدَى فُحْشَ الْجَزَعِ، وَلَوَمَ الْاسْتِكَانَةِ، وَصَرَاعَةَ الْاسْتِخْذَاءِ.

٧٧٧- قَدْ آلَانَ الدَّهْرُ جِمَاحَهُ، وَكَسَرَ طِمَاحَهُ، وَأَذَلَّ شِمَاسَهُ، وَلَوَى مِنَ الْغَيِّ رَاسَهُ. ٩٢ أ.

٧٧٨- أَطْلَقْتُ مِنْ عِنَانِهِ، وَأَزْحَيْتُ زِمَامَهُ، وَأَجْرَزْتُ<sup>(٣)</sup> فَضْلَ خِطَامِهِ.

٧٧٩- جَبَهْتُهُ، وَجَهَّهْتُهُ، وَبَكَّهْتُهُ.

٧٨٠- هُوَ دَعِيٌّ مُلْحَقٌّ، مُلْصَقٌ، مُسْنَدٌ، مُنَوِّطٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "خَرَّاصٌ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَاقْصِدْ". تَصْحِيفٌ. لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي مَخْطُوطِ التَّوَضُّعِ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ لِمُصَدِّرِ الْأَفَاضِلِ الْوَرَقَةِ ٦٨ ب إِلَّا قَوْلُهُ: "وَابْقِ عَلَى نَفْسِكَ، وَتَهْنِ مِنْ غَرْبِكَ". تَأَثَّرَ بِهِ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ ٩٢ فَقَالَ: "وَتَهْنِيهِ عَنْ غَرْبِكَ. وَسَلِّمِي لِقَضَاءِ رَيْكَ". اَزْبَغَ عَلَى ظَلْعِكَ: أَيِ اَزْبَغَ بِنَفْسِكَ وَكُفَّ. وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ: أَيِ اَزْبَغَ عَلَى نَفْسِكَ. وَالْقَصْدُ: الْعَذْلُ. الصُّحَّاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصِحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ر ب ع) ١٢١٢/٣، (ق ص د) ٥٢٥/٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَأَطْلَقْتُ ... أَحْرَرْتُ".

- ٧٨١- ادَّعَى نَسَبًا لَمْ يَغْلِقْهُ مِنْهُ سُهْمَةٌ، وَلَا أَظْلَتَهُ دَوْحَةٌ<sup>(١)</sup>.
- ٧٨٢- أَجَزْتُ غُصَّتَهُ<sup>(٢)</sup>، وَأَسْغَتُهُ جِرَّتَهُ، وَأَبْلَعْتُهُ رِيْقَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَنَفَسْتُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَأَزَحَيْتُ مِنْ خِنَاقِهِ، وَأَرْسَلْتُهُ.
- ٧٨٣- وَهُوَ الشَّجَبِي، وَالْغُصَّةُ، وَالشَّرْقُ، وَالْحَرَضُ.
- ٧٨٤- وَشَجَى بِالْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ، وَأَشَجَيْتُهُ بِرِيْقِهِ، وَشَجَيْتُهُ، وَأَخَزَنْتُهُ، وَأَشَجَيْتُهُ، وَأَغْصَصْتُهُ.
- ٧٨٥- أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ، وَخَمَصَةٌ، وَأَزَمَةٌ، وَلَزَبَةٌ، وَقَحْمَةٌ، وَأَزَلٌ<sup>(٣)</sup>، وَلَاوَاءٌ، وَنَكَرَاءٌ، وَبَأْسَاءٌ.

- ٧٨٦- وَقَدْ أَجْدَبُوا، وَأَمَحَلُّوا، وَأَفْحَطُوا.
- ٧٨٧- وَهُمْ فِي ضَنْكِ، وَبُؤْسٍ، وَشُظْفٍ، وَظَلْفٍ، وَخَصَاصَةٍ، وَجَشَبٍ<sup>(٤)</sup>.
- ٧٨٨- وَهُوَ نَزِقٌ، عَلِقٌ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ طَائِشُ الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْعِيَانِ<sup>(٦)</sup>، عَجُولٌ، قَلِقٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَظْلَتَ لَهُ".

(٢) قَدْ سَاغَتْ الْغُصَّةُ، وَجَارَتْ، وَخَارَتْ، إِذَا انْخَلَدَتْ. نَجْعَةُ الرَّائِدِ وَشِرْعَةُ الْوَارِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ ١/ ١٣٢. وَالْجِرَّةُ: اللَّقْمَةُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (ج ر ر) ١٠/ ٣٩٧.

(٣) الْأَزْلُ: الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ز ل) ١١/ ١٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَشُظْفٌ". وَالْجَشَبُ: الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ (ج ش ب)

٢٥٠/ ٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "غَلَفٌ". الْغَلِقُ: الَّذِي يَطْيِشُ حَتَّى تَذْهَبَ حُجَّتُهُ. الْمُخَصَّصُ ٤/ ٢٨٧

الْوَضِيعِ، صَبَقُ الْمَحْزِمِ، وَفِيهِ خِفَّةٌ، وَعَجَلَةٌ، وَطَيْشٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَقَدْ  
خَفَّتْ نَعَامَتُهُ.

٧٨٩- اجْتَرَيْتُ الْبِلَادَ، وَأَجْمَتُهَا<sup>(١)</sup>.

٧٩٠- عَذَلْتُهُ<sup>(٢)</sup>، وَفَنَدْتُهُ، وَوَبَّخْتُهُ، وَعَنَفْتُهُ، وَقَرَعْتُهُ، وَأَنْبَتُهُ، وَقَرَضْتُهُ،  
وَبَكَّتُهُ، وَعَذَمْتُهُ<sup>(٣)</sup>.

٧٩١- وَقَدْ اسْتَلَامَ<sup>(٤)</sup>، وَاسْتَدَمَّ، وَأَنْحَيْتُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللُّومِ  
وَالزَّجْرِ. ٩٢ ب.

٧٩٢- مَا زَالَ يَنْشُرُ مَعَايِبَهُ<sup>(٥)</sup>، وَمَثَالِبَهُ، وَمَعَائِرَهُ، وَمَشَانِيَهُ، وَمَنَاقِصَهُ،  
وَمُخَاذِرَهُ، وَمَسَاوِيَهُ، وَفَضَائِحَهُ، وَمَقَابِحَهُ، وَمَقَادِرَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) خَفِيفُ الْعِيَانِ: كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا بِهِ مِنْ طَيْشٍ. الْمَحْزِمُ: الصَّنْدُوقُ. الاشتقاق ٩٢.  
(٢) اجْتَرَى الْبِلَادَ: كَرِهَ تَزْوُلَهَا وَالتَّجَوُّالَ فِيهَا. يَنْظُرُ الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ ٣٩٦/١. أَجَمَ  
الشَّيْءَ: كَرِهَهُ، يُقَالُ: "أَجَمْتُ الطَّعَامَ أَجْمًا: إِذَا كَرِهْتُهُ مِنَ الْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ". النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ  
الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٤٣/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "عَذَلْتُهُ". تَضَعِفُ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ..

(٤) فِي الْأَصْلِ: "عَزَمْتُهُ". تَحْرِيفٌ، وَعَذَمْتُهُ: لَمْ يَلِسَانُ الْعَرَبِ (ع ذ م) ٣٩٤/١٢.

(٥) اسْتَلَامَ: مِنَ اللُّومِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "يَنْشُرُ مَعَالِيَهُ". تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

(٧) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "مَا زَالَ يَنْشُرُ مَعَايِبَهُ، وَمَثَالِبَهُ، وَمَعَائِرَهُ، وَمَشَانِيَهُ وَمَنَاقِصَهُ،  
وَمُخَاذِرَهُ وَمَسَاوِيَهُ، وَمَقَادِرَهُ"، وَفِي الْأَصْلِ: "مَعَالِيَهُ".

٧٩٣- كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ، وَيَبِضُّ الْأَنْثَى، وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ<sup>(١)</sup>.

٧٩٤- أَكْرَهْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ، وَأَجْبَرْتُهُ وَاقْتَسَرْتُهُ، وَاعْتَسَرْتُهُ، وَفَعَلْتُهُ عَلَى رَغْمٍ

مَرَاغِمِهِ، وَمَرَاعِفِهِ، وَمَعَاطِيسِهِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا رَاغِمًا.

\*\*\*

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَبِضُ الْأَنْثَى". تَصْحِيفٌ فِي الْكَلِمَتَيْنِ! صَحَّحْتُهُ اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي هِلَالٍ

الْعَسْكَرِيِّ فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ ٢٣٨/١: "أَبْعَدُ مِنْ بِيضِ الْأَنْثَى. الْأَنْثَى: ذَكَرُ الرَّحْمَةِ، وَالْعَرَبُ

تَوْنُهُ وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلذَّكْرِ، وَهُوَ مِنْ أَبْعَدَ الطَّيْرِ وَكُرَا فِي الْهَوَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْبِضِ الْأَنْثَى لَا تَنَالُ لَنَا وَكُرَا

وَقَالَ غَيْرُهُ:

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ ارَادَ يَبِضُّ الْأَنْثَى

يُقَالُ: أَعَقَتِ الْفَرَسُ؛ إِذَا حَمَلَتْ، وَهِيَ عُقُوقٌ، فَهُوَ صِفَةٌ لِلْأُنْثَى. الْأَبْلَقُ صِفَةٌ لِلذَّكْرِ؛ يَقُولُ:

إِنَّهُ يَطْلُبُ الذَّكَرَ الْحَامِلَ، وَهَذَا لَا يَكُونُ.

شَيْبُ الْغُرَابِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَا لَا يَكُونُ أَصْلًا. يُنْظَرُ تَارَ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ ٦٧٥





## البَابُ الْخَامِسُ

### فِي التَّهَانِي وَالتَّهَادِي وَالْأَذْيَةِ

١- أَهْنَأُ النَّعْمَ شَرِبًا، وَأَمْرُعُهَا شِعْبًا، مَا جَاءَ عَفْوًا مِنْ غَيْرِ التَّيَاسِ، وَدَرَّ سَمَحًا بِلاَ أَسَاسٍ<sup>(١)</sup>.

٢- أَضْفَى النَّعْمَ مَوْرِدًا، وَأَكْرَمُهَا مَوْلِدًا، مَا كَانَ الْاسْتِحْقَاقُ خَاطِبُهُ، وَالْاسْتِيجَابُ طَالِبُهُ، وَصَنَعَ اللهُ تَعَالَى وَاهِبُهُ وَجَالِيَهُ<sup>(٢)</sup>.

٣- هَنَّاكَ اللهُ هَذِهِ النَّعْمَةَ الَّتِي<sup>(٣)</sup> لَمْ تَزَلْ عِنْدَ سِوَاكَ قَلْقَلَةً<sup>(٤)</sup> الْوَضِيعِ، نَافِرَةً الْجَأَشِ وَالسُّكُونِ، دَائِمَةً الْعُبُوسِ وَالْقُطُوبِ، سَاخِطَةً عَلَى الْأَيَّامِ وَالْحَطُوبِ، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتْ مِنْ فِتَائِكَ فِي نِصَابِهَا<sup>(٥)</sup>، وَسَقَرَتْ عَنْ نِقَابِهَا، وَأَنَسَتْ مِنْ نَفَرَتِهَا، وَاطْمَأَنَّتْ بَعْدَ نَبَوَّتِهَا [من الطويل]

---

(١) الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّغْرِ ٤/ ٣٦٦.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصِرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ، وَفِيهَا: "مَوْلُودًا".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الَّذِي".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَتَتَدَرَجُ السِّيَادَةُ... مِنْ سِوَاكَ قَلْقَلَةً". تَحْرِيفٌ، وَزِيَادَةٌ تُغَيِّرُ الْمَعْنَى. الْوَضِيعُ:

لِلْهُودَجِ بِمَنْزِلَةِ الْبَطَانِ لِلْقَتَبِ، وَالتَّصْدِيرُ لِلرَّخْلِ، وَالْجِزَامُ لِلسَّرَجِ، وَهُمَا كَالنَّسْعِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنْ

السُّيُورِ إِذَا نُسِجَ نِسَاجَةً، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ وَضُنْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (وَضُنْ) ١٣/ ٤٥٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "نِصَابِهَا". تَصْحِيفٌ.

وَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ<sup>(١)</sup>

٤- سَرَّنِي طُلُوعُ النَّجْمِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ تُؤْمَلُ مَسْرَى أَنْوَارِهِ، وَتُشْفِقُ مِنْ طُولِ  
اِحْتِجَايِهِ وَسِرَارِهِ<sup>(٢)</sup>. ٩٣. أ.

٥- أَبْقَاهُ اللَّهُ رُكْنَاً لِلْمَجْدِ، تَتَفَرَّغُ الْأَغْصَانُ مِنْ أَصْلِهِ، وَتَسْتَذِرِي الْمَكَارِمُ  
بِظِلِّهِ، وَتَذْرُجُ السَّيَادَةُ مِنْ وَكْرِهِ، وَتَنْشَأُ الرِّئَاسَةُ فِي حِجْرِهِ، وَعَضْدُهُ  
مِنْ بَيْنِهِ بِسَادَةٍ تَحْتَالُ بِهِمُ الْأَقْلَامُ وَالْمَسَاطِيرُ، وَتَتَبَاهَى بِمَكَانِهِمُ الصُّدُورُ  
وَالْمَسَاوِيرُ<sup>(٣)</sup>.

٦- مِثْلُهُ: إِذَا صُرِفَ عَنْ عَمَلٍ خُوطِبَ مُخَاطَبَةً مَنْ وُضِعَتْ عَنْهُ مَوْوَنَةٌ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَلَمْ يُشْرَفِ فِي النَّسَخَتَيْنِ إِلَى كَوْنِهِ بَيْتَ شِعْرٍ، فَكُتِبَ عَلَى أَنَّهُ نَثْرٌ مُحَرَّفًا دُونَ كَلِمَةِ  
النَّوَى! وَفِيهِمَا: "وَأَلَقْتُ"، وَالْبَيْتُ لِمَعْقَرِ بْنِ حَارِثٍ فِي الْأَغَانِي ١١/١١٠، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَصْدَرِ  
نَفْسِهِ ٨/٢٤٩، ٢٥٢، ٨٥/١٥، وَهُوَ لِمَعْقَرٍ أَيْضًا فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ٢/٤٦٩، ٨/١٢٦،  
وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ٢/٤٩٣، وَتَمَثَّلَ بِهِ اقْتِبَاسًا عَدَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ وَلِلَّ  
غَيْرِهِمْ. يُنْظَرُ الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢/٣١٢، وَالمَجَالِسَةُ وَجَوَاهِرُ الْعِلْمِ ٣٣٩، ٤٧٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَنْوَارُهَا... وَسِرَارُهَا". وَالسَّرَرُ وَالسَّرَرُ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ: كُلُّهُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَبِيرُ  
فِيهَا الْقَمَرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ر ر) ٤/٣٥٧.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَيَدْرُجُ السَّادَةُ... مِنْ بَيْنِهِ بِسَادَةٍ تَحْتَالُ بِهِ الْأَيْسَرَةُ وَالْمَنَابِرُ، وَتَتَنَاهَى". اسْتَذَرْتُ  
بِفُلَانٍ: التَّجَأْتُ إِلَيْهِ وَصِرْتُ فِي كَيْفِهِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ذ ر و) ٣٨/٩٠. الْمَسَاوِيرُ: جَمْعُ مَسُورٍ، وَهُوَ  
مُتَّكَأٌ مِنْ جِلْدٍ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (س و ر) ١/٤٦٢، اسْتَعْمَلَهَا الْمُؤَلِّفُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ،  
عَلَاقَتُهُ الْمَجَاوِرَةِ. وَالْمَقْصُودُ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى الْأَيْسَرَةِ. وَالصُّدُورُ: أَيُّ صُدُورِ الْمَجَالِسِ.

وَكُلْفَةً، لَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ رُتْبَةً وَزُفَّةً<sup>(١)</sup>.

٧- أَبْقَاهُ اللَّهُ حَتَّى يَعُودَ هِلَالٌ مُحَاسِنِهِ قَمَرًا، وَنُورٌ نَجَاتِيهِ قَمَرًا<sup>(٢)</sup>.

٨- مَا هُوَ إِلَّا قَمَرٌ سَعِيدٌ، لَاحَ فِي سَمَاءٍ مُجْدٍ، وَشِهَابٌ فَضْلٍ كُنَّا مِنْ طُلُوعِهِ عَلَى وَعْدٍ<sup>(٣)</sup>.

٩- جَعَلَهُ اللَّهُ وَفَقَ مُرَادٍ أَبِيهِ، وَخَفَقَ أَكْبَادَ أَعَادِيهِ.

١٠- جَعَلَ اللَّهُ مَطَالِيَهُ مُحْفُوفَةً بِسُمُومِ الْمَرَاقِبِ، مَقْرُونَةً بِسَلَامَةِ الْعَوَاقِبِ<sup>(٤)</sup>.

١١- أَرْفَعَ النِّعَمَ نِجَادًا، وَأَكْثَرَهَا أَعْوَانًا وَأَنْجَادًا، نِعْمَةً ضَرَبَتْ فِي الْفَضْلِ بِسَهْمٍ<sup>(٥)</sup> وَافِرٍ، وَمَتَتْ إِلَى الدِّينِ بِأَسْبَابٍ وَأَوَاصِرٍ<sup>(٦)</sup>.

١٢- أَغْزَرَ<sup>(٧)</sup> النِّعَمَ سِجَالًا، وَأَوْسَعَهَا فِي مَذَاهِبِ الْإِسْتِحْقَاقِ مَجَالًا، نِعْمَةً نَوَتْ عِنْدَ<sup>(٨)</sup> مُحْتِدٍ كَرِيمٍ، وَمَجَّدَ يُشْفَعُ حَدِيثُهُ بِقَدِيمٍ، وَعِلْمٌ يُهْتَدَى

(١) الزلقة: المنزلة. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز ل ف) ١٣٨/٩.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "سَمَاءُ الْمَجْدِ".

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَطَالَعُهُ... بِسُمُومِ الْمَرَاقِبِ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "سَهْمٌ".

(٦) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ. إِذَا قَوْلُهُ: "أَرْفَعَ النِّعَمَ نِجَادًا، وَأَكْثَرَهَا أَعْوَانًا وَأَنْجَادًا".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "أَغْزَرَ".

(٨) فِي الْأَصْلِ: "عَنْ". تَحْرِيفٌ يُفْسِدُ الْمَعْنَى.

بِمَنَارِهِ، وَتَمَرُّ يُجْنَى مِنْ أَنْوَارِهِ. ٩٣ ب.

١٣- مَسَارٌ سَبَقَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ تَلْحَقَهَا، وَجَلَّتْ عَنِ الْأَمَالِ أَنْ تَعْلَقَهَا.

١٤- أَحَقُّ النَّعْمِ بِالثَّبَاتِ وَبِالنُّمُوِّ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الزَّوَالِ وَالنُّبُوِّ، نِعْمَةٌ حُمِيتْ

مِنْ مَلَكََةِ الْجُحُودِ وَالْغُمُوطِ، وَحُلِيَتْ مِنَ الشُّكْرِ بِأَبْهَى الْعُقُودِ

وَالسُّمُوطِ<sup>(١)</sup>.

١٥- النَّعْمَةُ إِذَا حَلَّتْ بِفَنَائِهِ فَاصْتُ عَلَى الْأَخْرَارِ فَيْضًا، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَيَيْنَهُمْ

فَوْضَى<sup>(٢)</sup>.

١٦- النَّعْمَةُ إِذَا وَافَتْهُ بَدَأَتْ بِقَبْلِهِ، وَوَصَلَتْ حَيْلِي، وَلَمَّا تَصِلْ بَعْدُ حَبْلَهُ.

١٧- النَّعْمَةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ فَأَنَا الْمَخْصُوصُ بِهَا وَالْمُهْتَأُ، وَلِي مِنْهَا قَبْلُهُ الْحِظُّ

وَالْمُهْتَأُ<sup>(٣)</sup>.

١٨- بَدَأَ الشَّرُّورُ فِي أَسَارِيرِهِ، وَتَمَّ بِأَسْرَارِ ضَمِيرِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٩- النَّعْمُ مِضْمَارُ الرِّجَالِ، وَمَعْيَارُ النِّقْصِ وَالْكَمَالِ، فَمِنْ شَاكِرٍ يُصَادِفُ

الْجَمِيلَ عِنْدَهُ مَضْنَعًا، وَمَنْ جَاوِدٍ يُحْطُّ لَهُ سُوءُ الْاسْتِمْسَالِ مَضْرَعًا<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدُّهْرِ ٣٦٦/٤. فَوْضَى: عَامٌّ. يَنْظُرُ لِسَانَ الْعَرَبِ (ف و ض) ٧/٢١٠.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَبِي مِنْهَا... وَالْمُهْتَأُ".

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَتَمَّ".

(٥) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "يُحْطُّ لَهُ". تَصْغِيفٌ.

- ٢٠- إِنَّ الْحَمْدَ مِنْ عَزَائِمِ الْأُمُورِ، وَمَفَاتِيحِ الرِّزْقِ الْمَقْدُورِ<sup>(١)</sup>.
- ٢١- الْحَمْدُ مَفْرَغُ الْمُسْتَبْصِرِ، وَالِدُعَاءُ جُهْدُ الْمُسْتَنْصِرِ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٢- لَيْسَ الْحَمْدُ بِكَثْرَةِ عَدَدِ الْكَلِمَاتِ، بَلْ هُوَ بِخُلُوصِ الْعَقَائِدِ وَالنِّيَّاتِ<sup>(٣)</sup>.
- ٢٣- النُّعْمَةُ عَرُوسٌ مَهْرُهَا الشُّكْرُ، وَثَوْبُ صَوْنِهِ النَّشْرُ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٤- عَمَرَكَ اللَّهُ حَتَّى تَرَى هَذَا الْهِلَالَ قَمَرًا مُسْتَدِيرًا، وَبَدْرًا مُسْتَنِيرًا<sup>(٥)</sup>، يَكْثُرُ بِهِ عَدَدُ أَحْقَادِكَ، وَيَعْظُمُ فِيهِ كَمَدُ حَسَادِكَ<sup>(٦)</sup>.
- ٢٥- عَمَّرَ اللَّهُ هَذَا حَتَّى تَرَاهُ بَدْرَ تَمٍّ، يُوفِي عَلَى أَفْقٍ مَجِيدٍ، وَيَطْلُعُ فِي بُرْجٍ سَعِيدٍ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "وَالْمَقْدُورِ".

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَفْرَغُ الْمُسْتَنْصِرِ... الْمُسْتَبْصِرِ".

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "بَلْ هِيَ". تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَلِبُوسِ صَوَانِهِ"، وَفِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسَرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧، وَفِيهِ: "صَوَانُهُ الْبَشَرُ"، وَالْفِقْرَةُ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/٥٠٣، وَفِيهِ: "مَهْرُهُ... صَوْنُهُ"، وَخَاصُّ الْخَاصِّ ١٦، وَفِيهِ: "وَتُوبُ صَوْنِهَا النَّشْرُ"، وَالْفِقْرَةُ فِي لَطَائِفِ الطَّرْفَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْفَضْلَاءِ ١٠٧: "صَوَانُهُ"، وَتَحْقِيقُ الْوُزَرَاءِ ١٤٤، وَالْيَمِينِي ٢٦٥، وَفِيهِ: "وَتُوبُ صَوَانِهِ"، وَالْفِقْرَةُ فِي تَرْجِ الْعُرَرِ وَتَرْجِ الدَّرَرِ ٨٠، وَسَفِينَةُ الصَّالِحِي ٣/٤٧٤ هَكَذَا: "صَوَانُهُ الدُّكْرُ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "يَكْثُرُ فِيهِ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَوَرَدَتْ فِي يَسِيمَةِ الدُّعْرِ ٤/٣٦٦ هَكَذَا: "قَمَرًا مُسْتَدِيرًا، وَبَدْرًا مُسْتَنِيرًا، يَكْثُرُ بِهِ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "وَتَعْظُمُ بِهِ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "يَكْثُرُ عَدَدُ... وَيَعْظُمُ فِيهِ".

٢٦- أَبَقَى اللَّهُ هَذَا الْفَرْعَ حَتَّى يَعُودَ أَصْلًا، تَتَفَرَّغُ عَنْهُ شُعْبُ الْمَكَارِمِ،  
وَتَتَّصِلُ إِلَيْهِ شُعُوبُ الْأَكَارِمِ<sup>(١)</sup>. ٩٤ أ.

٢٧- جَعَلَهُ اللَّهُ أَصْلًا تَتَفَرَّغُ مِنْ دَوْحَتِهِ شُعْبٌ وَغُصُونٌ، وَتَتَفَقَّأُ عَنْ بَيْضَتِهِ  
قَبَائِلُ وَشُعُوبٌ.

٢٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النَّجْلِ الْمُوهُوبِ، وَمَرْحَبًا بِقُرَّةِ الْعُيُونِ وَرِيحَانَةِ  
الْقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>، وَلَدٍ سَعِيدٍ يُهَيِّئُ بِهِ أَكْرَمُ وَالِدٍ، وَتَجِدُ طَرِيفَ، أُضِيفَ إِلَى  
فَضْلِ تَالِدٍ<sup>(٣)</sup>، فَأَبْقَاهُ اللَّهُ لَكَ بَسْطَةَ عَضْدٍ، تَتَّصِلُ بِذِرَاعِكَ، وَخِلْبَ  
كَبِدٍ تَطُولُ بِهِ مُدَّةُ إِمْتَاعِكَ<sup>(٤)</sup>.

٢٩- أَحْمَدُ اللَّهُ إِذْ أَنْبَتَ غُصْنَكَ مِنْ نَبْعِكَ، وَعَضَّدَ أَصْلَكَ بِفَرْعِكَ، وَاشْتَقَّ  
هَلَالَكَ مِنْ هَالَتِكَ، وَزَادَ فِي بَسِيطَةِ وَالَّتِكَ<sup>(٥)</sup>.

٣٠- أَحَقُّ النِّعَمِ بِالشَّاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ النُّبُوِّ وَالنِّقَارِ، نِعْمَةٌ حَلَّتْ

(١) في المختصر: "حتى يصيرَ أَصْلًا يَتَفَرَّغُ... ويشي".

(٢) الْفِقْرَةُ في المختصر.

(٣) الْفِقْرَةُ في المختصر.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "بَسِيطَةُ... حَلَبُ كَبِدٍ"، وَالْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٦/٤ هَكَذَا: "شَرَفُ تَالِدٍ".

وَالْخِلْبُ، بِالْكَسْرِ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هِيَ لُحْمَةٌ رَقِيقَةٌ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَصْلَاعِ؛ وَقِيلَ: هُوَ

حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ب) ٣٦٤/١.

(٥) الْوَالَةُ: الْمَلْجَأُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (و أ ل) ٥٦/٣١.

مَثَابَةُ الاستِيجَابِ، وَمَثَتْ إِلَى الْفَضْلِ بِأَقْرَبِ الْأَسْبَابِ.

٣١- أَنْفَسُ النِّعَمِ عِلْقًا، وَأَشْرَفُهَا نَجْرًا وَعِزًّا، نِعْمَةٌ تَبَوَّأَتْ مَظِنَّةَ فَضْلِ

وَشَرَفٍ، وَجَمَعَ الْاسْتِحْقَاقُ لَهَا يَيْنَ وَاسِطَةٍ وَطَرَفٍ.

٣٢- أَشْرَفُ النِّعَمِ نَتَاجًا، وَأَنَوْرُهَا سِرَاجًا، نِعْمَةٌ ثَوَتْ فِي مَظِنَّةِ<sup>(١)</sup> الْاسْتِحْقَاقِ،

وَانْتَضَمَتْ عَحَاسِنَ الْأَدَابِ، وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ<sup>(٢)</sup>. ٩٤ ب.

٣٣- أَثْقَبُ النِّعَمِ زِنَادًا، وَأَعْلَاهَا فِي رُتَبِ الْاسْتِحْقَاقِ إِسْنَادًا، نِعْمَةٌ ثَوَتْ

فِي مَقَرِّ الْحَيْرِ وَالصَّلَاحِ، وَفَارَتْ مِنَ الدِّينِ بِأَوْفَرِ الْفَلَاحِ<sup>(٣)</sup>.

٣٤- أَضْفَى النِّعَمِ شَرِيعَةً، وَأَوْكَدَهَا سَبَبًا وَذَرِيعَةً، نِعْمَةٌ أَعْرَسَتْ بِكُفٍّ لَهَا

كَافٍ، وَعَرَّسَتْ عِنْدَ مِلِّيٍّ بِشُكْرِهَا وَافٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "نِعْمَةٌ فِي مَظِنَّةٍ".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَسَقَطَ اللَّفْظُ "ثَوَتْ" مِنَ الْأَصْلِ.

(٣) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ إِلَّا قَوْلُهُ: "أَثْقَبُ النِّعَمِ زِنَادًا، وَأَعْلَاهَا فِي رُتَبِ الْاسْتِحْقَاقِ إِسْنَادًا".

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "نِعْمَةٌ يَكْفُلُهَا بِكُفٍّ، كَانَ لَهَا كَافٍ، وَغَرَسَتْ". الْمَلِي: الْمُتَمَتِّعُ الْمُتَزَّهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ



٣٥- أَهْنَأُ النَّعْمَ مَشْرَعًا، وَأَحْسَنُهَا مَرَأًى وَمَسْمَعًا، نِعْمَةٌ حَلَّتْ رَنْجِ  
الْأَدَابِ، وَجَلَّتْ<sup>(١)</sup> صَدْرَ الْأَنْسَابِ<sup>(٢)</sup>.

٣٦- أَحْلَى النَّعْمِ مَذَاقًا، وَأَوْسَعُهَا نِطَاقًا، نِعْمَةٌ اسْتَقَرَّتْ فِي نِصَابِ مَجْدِ  
قَدِيمٍ، وَاتَّصَلَتْ بِمَنْصِبِ عِزِّ كَرِيمٍ<sup>(٣)</sup>.

٣٧- التَّهَانِي بَيْنَ الْأَبَاعِدِ رَسْمٌ وَسُنَّةٌ، وَبَيْنَ الْأَقَارِبِ لَعْنٌ وَهُجْنَةٌ<sup>(٤)</sup>.

٣٨- وَلَئِنْ تَعَاطَيْتُ تَهْنِئَتَهُ بِحَدِيثٍ<sup>(٥)</sup> نِعْمَةٌ تَحُلُّ عَقْوَتَهُ كُنْتُ كَالْغَضَنِ يَهْتِي  
أَخَاهُ بِمَا يَلْقَى مِنْ سُرُورٍ، وَيُكْفَى مِنْ مَحْذُورٍ.

٣٩- لَئِنْ أَقْلَ نَجْمٍ يَجْلُو ضِيَاؤُهُ الدُّجُونَ، لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسٌ يُبْهِرُ شُعَاعُهَا  
الْعُمُونَ، وَإِنْ مَضَى الْحَرِيفُ بِحَضْبِ تِمَارِهِ، لَقَدْ أَقْبَلَ الرَّبِيعُ فِي أَنْوَارِهِ  
وَالْإِضْمَارِهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "وحلت". جَلَّتْ: أَظْهَرَتْ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ج ل و) ١/١٣٢.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) في الأصل: "بحدت". الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاةُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ وَالْمَحَلَّةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ق و)  
٧٩/١٥.

(٦) في الأصل: "في أنوائه". تَحْرِيفٌ. الْحَضْبُ: الذَّهَابُ. وَحَضَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا. لِسَانُ  
الْعَرَبِ (ح ص ب) ١/٣٢١. وَالْإِضْمَارُ هُنَا بِمَعْنَى الْحَمْلِ، أَيِ حَمْلِ الزُّهُورِ وَالْوُرُودِ. مِنْ  
قَوْلِهِمْ: أَضْمَرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَخَوَّاهَا: حَمَلَتْ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ض م ر) ١/٥٤٣.

٤٠- وَإِنْ فَقَدْنَا مِنْ سَمَاءِ الْمَجْدِ عَارِضًا وَإِبِلًا، لَقَدْ شَمْنَا فِي أَفْقِهَا سَحَابًا  
هَاطِلًا.

٤١- وَلَيْتَ فُلٌّ حَدَّ سَيْفٍ مُجَرَّبٍ، لَقَدْ انْتَضَى غِرَارُ عَضْبٍ مَقْضَبٍ<sup>(١)</sup>.

٤٢- مَا اِزْتَعْنَا لِفَقْدِ الْفَقِيدِ، حَتَّى اِزْتَحْنَا لِقِيَامِ الْخَلْفِ الْحَمِيدِ، وَلَا اسْتَهَلَّ  
الْبَاكِي مِنَّا لِلرِّزْيَةِ مُسْتَعِيرًا حَتَّى تَهَلَّلَ لِلْعَطِيَّةِ مُسْتَبِيرًا<sup>(٢)</sup>.

٤٣- طَالَعَكَ النِّيْرُوزُ بِسُغُودِهِ، وَأَتَاكَ بِطَرَاءَةٍ وَجْهِهِ، وَنَضَارَةِ عُودِهِ. ٩٥ أ.

٤٤- لَيْسَ تَعْدُونِي نِعْمَةً كَانَ إِلَيْكَ مَعَاجُهَا، وَعَلَيْكَ مِنْهَا جُهَا، وَلِحَقِّكَ  
مُلَاءَمَتُهَا وَازْدِدَاجُهَا<sup>(٣)</sup>.

٤٥- نِعْمَةً عُصَبَ بِكَ تَاجُهَا، وَانْفَتَحَ لِحَقِّكَ رِتَاجُهَا، وَشُرَّفَ بِاسْمِكَ  
تَاجُهَا.

(١) مِقْضَبٌ، وَقَضِيبٌ: قِطَاعٌ. وَقِيلَ: الْقَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ض ب)

٦٧٩/١

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِقِيَامِ الْخَلْقِ الْحَمِيدِ... الْبَاكِي لِلرِّزْيَةِ". التَّضْحِيحُ مِنْ نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٦.

(٣) الْمَعَاجِ: الْإِسْرَافُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ج) ٢/٣٦٨.

٤٦- نِعْمَةٌ اشْتَمَلَ عَلَيْكَ عِطَافُهَا، وَدَنَا لَدَيْكَ قِطَافُهَا، وَكَانَ بِحَقْوَيْكَ مَلَاذُهَا وَمَطَافُهَا<sup>(١)</sup>.

٤٧- مَنْ كَانَتْ النِّعَمُ تُزِينُهُ فَإِنَّهَا تَلْبَسُ بِكَ وَشَاحَ فَخْرٌ وَاخْتِيَالٌ، وَتَحُلُّ مِنْ أَفْنِيَّتِكَ بِطَاحَ مَجْدٍ وَجَلَالٍ<sup>(٢)</sup>.

٤٨- أَبْقَاهُ لِلْمَلِكِ اسْتَمَرَّ بِهِ مَرِيرُهُ، وَاسْتَقَرَّ بِهِ أَضْلُهُ وَسَرِيرُهُ<sup>(٣)</sup>.

٤٩- هَنِيئًا لَكَ أَنْ التَّحَفْتَ عَلَيْكَ فُرُوعُ الْمَجْدِ وَأَصُولُهُ، فَلَكَ مِنْهُ ضَخْوَتُهُ، وَلَغَيْرِكَ أَصِيلُهُ.

٥٠- أَزَكَى النِّعَمِ نَجَارًا، وَأَزْفَعُهَا مَنَارًا، مَا كَانَ خَاطِبُهُ الْكَفَاءَةُ، وَجَالِيَهُ الْاسْتِخْقَاقُ وَالْكِفَايَةُ.

٥١- لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ يُرْشَحُ لَهَا إِلَّا وَكَفَاءَتُهُ يُرِي عَلَيْهَا شَأْوٌ سَابِقٌ، وَهَمَّتُهُ تَنْظَرُ إِلَيْهَا مِنْ خَالِقٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "قُطُوفُهَا...مِلَادُهَا". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ: حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ. الْحِفْوُ بِكسْرِ الحاءِ وَفَتْحِهَا: الْجَنْبُ وَالْكَشْحُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَنَحْوِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ق و) ١٨٩/١٤. وَالْعِطَافُ: الرِّدَاءُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ع ط ف) ٦٠٨/٢.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٦/٤ هَكَذَا: "فَخْرٌ وَخِيَلَاءٌ...مَجْدٌ وَسَنَاءٌ".

(٣) مَرِيرُهُ: مُحْكَمُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ر ر) ١٦٩/٥.

(٤) الشَّأْوُ: الْغَايَةُ وَالْأَمَدُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ش أ) ٢٣٨٨/٦. الْخَالِقُ: الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ل ق) ٥٩/١٠.

- ٥٢- آثَارُهُ تَذُلُّ عَلَيْهِ كَمَا نَمَّ عَنِ الرُّوضِ نَسِيمُهُ، وَدَلَّ عَلَى الْمِسْكِ نَمِيمُهُ<sup>(١)</sup>.
- ٥٣- لَا غَزْوَ لِلْمِسْكِ أَنْ يَتَضَوَّعَ رِيَّاهُ، وَلِلشَّجَرِ الْكَرِيمِ أَنْ يَغْذُبَ جَنَاهُ،  
وَلِلْغَمَامِ الصَّيْبِ أَنْ يَرْوِيَ حَيَاهُ.
- ٥٤- يَتَبَاشَرُ بِهِ الْمَعْرَفُ وَالْمَحْصَبُ، وَالْبَيْتُ الْمَحْجَبُ، وَالْمَقَامُ، وَالْمَوْقِفُ،  
وَالْحَطِيمُ، وَرَمَزَمُ، وَالْبَيْتُ الْمُعْظَمُ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٥- لَا أُمْلِكُ إِلَّا دُعَاءً أَوْ مُلَّ أَنْ يَكُونَ فِي طَيْبِ الْكَلَامِ مَضْعَدُهُ، وَعَلَى  
حُسْنِ الْإِرَادَةِ مَوْرِدُهُ. ٩٥ ب.

(١) فِي الْأَصْلِ: "نَمَّ بِالرُّوضِ". تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "الْحَطِيمُ". الْمَعْرَفُ: مَوْضِعُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٥/٥. الْمَحْصَبُ: مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، وَهُوَ إِلَى مَنَى أَقْرَبُ، وَهُوَ بَطْحَاءُ مَكَّةَ، وَهُوَ خِيفُ بَنِي كِنَانَةَ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٢/٥. الْحَطِيمُ: بِمَكَّةَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هُوَ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الْبَابِ، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ، حَيْثُ يَنْحَطُّ النَّاسُ لِلدُّعَاءِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَخَالَفُ هُنَاكَ، يَتَحَطَّمُونَ بِالْأَيَّانِ، فَكُلُّ مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمٍ، وَحَلَفَ إِثْمًا عَجَلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَطِيمُ: جِدَارُ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جِجَرٌ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَطِيمُ، مِمَّا يَلِي الْمِزَابَ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٧٣/٢.

٥٦- هَيِّئًا لَهُ<sup>(١)</sup> أَنْ أَخْلِصَ مِنَ الْمِخْنَةِ خَلَاصَ الْمُدَامِ مِنْ نَسِيجِ الْفِدَامِ<sup>(٢)</sup>،

وَبَرَزَ مِنْهَا بِلَوْنِ الْبَذْرِ مِنْ خِلَالِ الْغَمَامِ.

٥٧- لَيْتَنَ طَوَى الدَّهْرُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ كَانَتْ زَيْنَ السُّمُوطِ، لَقَدْ أَبْقَى مَنْ هُوَ

وَجْهَ السَّمَاطِ، وَلَيْتَنَ أَوْحَشَ مِنَ الْمَاضِيَةِ بُطُونَ الْكِلَلِ فَلَقَدْ آتَسَ الْبَاقِي

صُدُورَ الْبِسَاطِ.

٥٨- لِيَهْنَهُ مَرَاتِبُ كَانَتْ أَنْوَارًا فِي حُجُبِ الْأَكْثَامِ، وَضِمَارًا فِي ذِمَمِ الْأَيَّامِ،

فَلَمْ تَزَلْ آمَالُ أَوْلِيَائِهِ نَحْنُ إِلَيْهَا نَازِعَةً، وَهَمَمُهُمْ تَطْمَحُ نَحْوَهَا

مُنَازِعَةً، حَتَّى دَانَتْ لَدَيْهِ مَقَادَتُهَا، وَذَلَّتْ لَدَيْهِ أَعْلَامُهَا وَقَادَتُهَا<sup>(٣)</sup>.

٥٩- كَتَبْتُ وَأَنَا بِمَنْزِلَةٍ مَنِ ارْتَدَّ شَبَابُهُ بَعْدَ مَشِيبٍ، وَارْتَدَّى بِرِدَاءٍ مِنَ الْعِزِّ

قَشِيبٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "لَكَ".

(٢) وَرَدَّ فِي تَيْمَّةِ تَيْمَةِ الدَّهْرِ ٢٠/٥: لِلتَّاهِرِ الْحَلِيِّ قَوْلُهُ: "خَلَصَ مِنْ سُبُلِ النَّقْدِ خُلُوصَ الدَّهَبِ

مِنَ اللَّهَبِ، وَاللُّجَيْنِ مِنْ يَدِ الْقَيْنِ، وَالْمُدَامِ مِنْ نَسِيجِ الْفِدَامِ".

(٣) فِي الْأَصْلِ "لَقَدْ آتَسَ... أَنْوَار... ضِمَار... دَانَتْ لَدَيْهِ". تَصْغِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ. الضَّمَارُ:

الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ض م ر) ٤/٤٩٣.

(٤) لَمْ تَرِدِ الْكَلِمَةُ الْأُولَى فِي الْأَصْلِ، وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ ضِمْنَ رِسَالَةٍ تَائِمَةٍ كَتَبَهَا إِلَى أَبِيهِ. تُنْظَرُ فِي فَرْجِ

الْعُرْرِ وَدُجِ الدَّرَرِ ٦٤، وَزَهَرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/١٣٠ هَكَذَا: "بَعْدَ الْمَشِيبِ... مِنْ

الْعَمَرِ".

٦٠- خَرَجَ مِنْ عَمْرَةِ الْغَمَاءِ خُرُوجَ السَّيْفِ مِنَ الْجِلَاءِ، وَطَلَعَ طُلُوعَ الْبَدْرِ  
بَعْدَ السَّرَارِ وَالْانْجِلَاءِ، [فَعَدَدْتُ يَوْمَ وَرُودِهِ عِيدًا، أَعَادَ عَهْدَ الْأَنْسِ  
جَدِيدًا، وَرَدَّ طَرْفَ الْحُسُودِ كَلِيلًا، وَقَدْ كَانَ حَدِيدًا] ٣.

٦١- أَوْسَعْتُهُ لُثْمًا وَاسْتِلَامًا، وَالتَّقَطُّ مِنْهُ بَرْدًا وَسَلَامًا ٣.

٦٢- أَمَّا التَّهْنِئَةُ فَقَدْ تَعَاطَاهَا بِالْقَادِمِ الْمُؤَلُّودِ، وَنَظَمَ ٣ مَعَانِيهَا نَظْمَ الْعُقُودِ؛  
فَقَدْ عَادَتْ فِي جَبِينِ الْمُوهِبَةِ غُرَّةٌ وَفَرْحَةٌ، وَصَارَتْ فَلَادَتُهَا نَمِيمَةً  
وَسُبْحَةً. ٩٦ أ.

٦٣- أَزَكَّى النِّعَمِ نَجَارًا، وَأَعْلَاهَا نِجَادًا، وَأَكْثَرُهَا عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَشْيَاعًا  
وَأَنْجَادًا، نِعْمَةٌ ثَوْتُ فِي بَيْتِ شَرِيفٍ، وَمَنْصِبٍ جَمَعَ تَلِيدَ مَجْدٍ إِلَى

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَمْرَةُ الْعَمَاءِ". التَّصْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٤، وَفِيهِ: "الْجِلَاءُ، وَالْبُدُورُ  
بَعْدَ السَّرَارِ"، وَالْفَقْرَةُ أَيْضًا فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/ ١٣٠، حَيْثُ وَرَدَتْ فِيهَا تَائِمَةٌ  
ضِمْنَ رِسَالَةِ كُتُبِهَا إِلَى أَبِيهِ، وَبَدَأَتْهَا فِيهِ: "حَتَّى تُخْرِجَهُ مِنْ عَمْرَةِ الْغَمَاءِ"، وَمَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فِي  
الْمَخْتَصَرِ. وَفِي هَذِهِ النُّسخَةِ: "كَانَ جَدِيدًا". تَصْحِيفُ الْغَمَاءِ: الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ، وَيُكْنَى  
بِهَا عَنِ الدَّاهِيَةِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (غ م م) ٣٣/ ١٨٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عَلَيْهِ بَرْدًا أَوْ سَلَامًا"، وَالْفَقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٤، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ  
الْأَلْبَابِ ١/ ١٣٠ ضِمْنَ رِسَالَةِ كُتُبِهَا الْمِيكَالِي إِلَى أَبِيهِ.

(٣) زِيَادَةٌ يَنْقُضُهَا السِّيَاقُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَنَظَمَ".

طَرِيفٍ، كَالنُّعْمَةِ عِنْدَهُ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْهِ مِنْ مَقَالِيدِ الْأُمُورِ، وَصَدَقَ فِيهِ  
 مِنْ أَحَادِيثِ النَّفُوسِ، وَأَمَانِي الصُّدُورِ، وَإِذْ لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحَلَّتْ<sup>١</sup>  
 بِجَنَابِهِ، وَتَخَلَّتْ مِنْ عِلَاقِهِ وَأَسْبَابِهِ، فَهِيَ قَلَقَةٌ حَيْثُ حَلَّتْ وَأَنَاخَتْ،  
 مُسْتَوْحِشَةٌ مِنْ طُولِ مَا تَقَاعَدَتْ عَنْ مَنَائِبِهَا وَتَرَاحَتْ، حَتَّى تَوَرَّ اللَّهُ  
 سَهْمَهَا الْحَائِبَ، وَأَطْلَعَ نَجْمَهَا الْغَارِبَ، فَعَادَتْ إِلَى نِصَابِهَا،  
 وَرَاجَعَتْ خَيْرَ أَرْبَابِهَا، وَأَلْقَتْ لَدَيْهِ عَصَا اغْتِرَابِهَا، فَتَعَاطَى الْقَوْسَ  
 بَارِيهَا، وَاهْتَدَى فِي الظُّلُمَاتِ سَارِيهَا.

٦٤- تَمَكَّنَ الْأَمْرُ مِنْ نِصَابِهِ وَتَفَرَّعَ، وَضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ وَتَرَبَّعَ<sup>٢</sup>.

٦٥- لَسْتُ أَهْنَى الشَّيْخَ بِأَمْرِ تُزِينُ اللَّهُ صَدْرَهُ، وَتَرْفَعُ أَيْالَتُهُ<sup>٣</sup> قَدْرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ  
 يَرْغَبُ بِنَفْسِهِ عَنْ جَلَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَقَدْ فُتِّقَتْ لَهُ خَوَاصِرُهَا، وَتَرَفَّعَ<sup>٤</sup>  
 بِمَنْزِلَتِهِ عَنْ مَرَاتِبِ الْكَفَاءَةِ، وَقَدْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ خَنَاصِرُهَا. ٩٦ ب.

٦٦- كَانَ ذَلِكَ إِزْهَاصًا لِأَمْرِهِ وَتَوَطُّيدًا وَتَوَطُّنَةً وَتَمْهِيدًا وَتَذَرِيحًا إِلَى مَا بَعْدَهُ

(١) أَخْلَى بِالْمَكَانِ وَيَمَزْكُهُ وَغَيْرُهُ: غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ل) ٢١٥/١١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِحِرَانِهِ وَتَرَمَعَ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. الْجِرَانُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ

(أ ب ز) ٣٠٥/٥.

(٣) الْأَيْالَةُ: حُسْنُ السِّيَاسَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ و ل) ٣٤/١١.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَتَرَفَّعَ".

وَتَشْيِيًّا، وَمُقَدِّمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَشْيِيًّا<sup>(١)</sup>.

٦٧- الحمد لله حمدا لا انقشاع لغمامه، ولا انقطاع له دون تمامه.

٦٨- ليس الحمد بكثرة عدد الحروف والكلم، بل هو بحسب خلوص

النيات والهمم<sup>(٣)</sup>.

### التَّهَادِي:

٦٩- التَّهَادِي بَيْنَ الرُّؤَسَاءِ مُكَاتِّرَةٌ وَمُنَافَسَةٌ، وَبَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ مُلَاطَفَةٌ

وَمُؤَانَسَةٌ<sup>(٣)</sup>.

٧٠- التَّهَادِي بَيْنَ الْإِخْوَانِ سُنَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، وَمَكْرُمَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) قوله: "وَتَشْيِيًّا، وَمُقَدِّمَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَشْيِيًّا" لم يرد في المختصر.

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) في الأصل: "متقبلة" في الموضوعين الفقرة بلا نسبة في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٣١٦/٥

هكذا: "التَّهَادِي سُنَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَمَكْرُمَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ". تَقِيلُ فَلَانُ أَبَاهُ وَتَقِيضُهُ تَقِيلًا وَتَقِيضًا: إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ

فِي الشَّيْءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ي ل) ٥٨٠/١١. وَبُنَاءٌ عَلَى مَعْنَى التَّقِيلِ هَذَا يَصِحُّ أَيْضًا: "سُنَّةٌ

مُتَقَبَّلَةٌ".



- ٧١- سُنَّةٌ مَتَّبُوعَةٌ، وَمَكْرُمَةٌ مَشْرُوعَةٌ، سُنَّةٌ مَقْفُولَةٌ، وَمَكْرَمَةٌ مَبْدُولَةٌ<sup>(١)</sup>.
- ٧٢- اِهْدِيَّةُ رِشَاءِ الْحَاجَةِ، وَرِيَاشُ الْحَلَّةِ، وَرَائِشُ جَنَاحِ الْمَوَدَّةِ<sup>(٢)</sup>.
- ٧٣- اِهْدِيَّةٌ مِنَ السَّادَةِ عِزٌّ وَشَرَفٌ، وَمَنِ الْإِخْوَانِ بَرٌّ وَلُطْفٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٧٤- أَمَّا<sup>(٤)</sup> التَّحْفَةُ الَّتِي<sup>(٥)</sup> شَفَعَهَا بِكِتَابِهِ فَكَانَتْ ضُرَّةً لِزَهْرِ الرَّبِيعِ<sup>(٦)</sup>، طَرِيفَةٌ التَّقْطِيعِ<sup>(٧)</sup>، مُوفِيَّةٌ بِحُسْنِ الْحَطِّ<sup>(٨)</sup> عَلَى الْوَشْيِ الصَّنِيعِ، وَلَيْسَ يَهْتَدِي

(١) فِي الْأَصْلِ: "سُنَّةٌ مَتَّبُوعَةٌ مَشْرُوعَةٌ، سُنَّةٌ مَقْفُولَةٌ وَمَكْرَمَةٌ مَبْدُولَةٌ".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْحَلَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ل) ٢١٥/١١.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَمَرَأَةُ الْمُرُوءَاتِ ٥٠ هَكَذَا: "هَدِيَّةُ الْإِخْوَانِ بَرٌّ وَلُطْفٌ، وَهَدِيَّةُ السُّلْطَانِ مُحَرَّرٌ وَشَرَفٌ".

(٤) هَذِهِ الْفِقْرَةُ مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَهَا الْمِكَالِيُّ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ خَلْفِ الْهَمْدَانِيِّ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي دُرُجِ الْغُرَرِ وَدُرُجِ الدَّرَرِ ٧٨، وَزَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ ٢/١٠٧٠، وَسَفِينَةُ الصَّالِحِي ٢/٧٣٨، وَهِيَ فِي هَكَذَا: "فَأَمَّا التَّحْفَةُ الَّتِي شَفَعَهَا بِكِتَابِهِ فَقَدْ وَصَلَتْ، فَكَانَتْ ضُرَّةً لِزَهْرِ الرَّبِيعِ مُوفِيَّةً بِحُسْنِ الْحَطِّ عَلَى الْوَشْيِ الصَّنِيعِ، وَلَيْسَ يَهْتَدِي لِمِثْلِ هَذِهِ اللَّطَائِفِ فِي مَبَرَّةِ الْإِخْوَانِ إِلَّا مَنْ يُعَدُّ مِنْ أَفْرَادِ الْأَقْرَانِ، وَلَا يَرْضَى مِنْ نَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ شَعَائِرِ الْبِرِّ بِالْأَفْرَادِ دُونَ الْقِرَانِ، وَاللَّهُ يَمْتَعُهُ بِمَا مَنَحَهُ مِنْ خَصَائِصٍ، هِيَ فِي آذَانِ الزَّمَانِ شُنُوفٌ وَفِي جِيدِهِ عِقْدٌ مَرْصُوفٌ".

(٥) فِي دُرُجِ الْغُرَرِ وَدُرُجِ الدَّرَرِ: "فَأَمَّا التَّحْفَةُ شَفَعَهَا بِكِتَابِهِ وَصَلَتْ فَكَانَتْ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "فَكَانَتْ صُرَّةُ الرَّبِيعِ"، وَوَرَدَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ: "فَأَمَّا... بِكِتَابِهِ فَقَدْ وَصَلَتْ، فَكَانَتْ ضُرَّةُ الرَّبِيعِ".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "طَرِيفَةُ التَّقْطِيعِ". التَّصْحِيحُ مِنْ دُرُجِ الْغُرَرِ وَدُرُجِ الدَّرَرِ، وَقَدْ سَقَطَتِ الْكَلِمَتَانِ مِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

لِمَثَلِ تِلْكَ<sup>(١)</sup> اللَّطَائِفِ فِي مَبَرَّةِ الْإِخْوَانِ إِلَّا مَنْ يُعَدُّ مِنْ أَفْرَادِ<sup>(٢)</sup> الزَّمَانِ،  
وَلَا يَرْضَى مِنْ نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> فِي إِقَامَةِ شَعَائِرِ الْبِرِّ بِالْأَفْرَادِ<sup>(٤)</sup> دُونَ الْقِرَانِ،  
وَاللَّهُ يُمَتِّعُهُ بِمَا آتَاهُ<sup>(٥)</sup> مِنْ خَصَائِصِ فَضْلِ<sup>(٦)</sup>، هِيَ فِي آذَانِ<sup>(٧)</sup> الزَّمَانِ  
شُنُوفٌ، وَفِي جِيدِ الْإِيَّامِ<sup>(٨)</sup> عِقْدٌ مَرْصُوفٌ.

٧٥- إِنْ أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ رِقِّي فَقَدْ سَبَقَ امْتِلَاكُهُ إِيَّاهُ<sup>(٩)</sup> أَوْ أَتَّخَفْتُهُ<sup>(١٠)</sup> بِمَا فِي يَدَيَّ،  
فَهُوَ مَعْدُودٌ فِيمَا جَادَتْ بِهِ يَدَاهُ، وَمَحْضُورٌ فِي جُمْلَةِ مَنْحِهِ وَعَطَايَاهُ<sup>(١١)</sup>. ٩٧. أ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الخط". التَّصْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ.

(٢) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "لمثل هذه"، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "لهذه".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "من بعد أفراد"، وَفِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "أفراد  
الأقران".

(٤) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "لنفسه".

(٥) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

(٦) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "منَّعه".

(٧) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: "أذن".

(٩) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "جيده".

(١٠) فِي الْأَصْلِ: "إيائي". تَحْرِيفٌ يُفْسِدُ الْمَعْنَى وَالسَّجْعَ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ.

(١١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "واتخفتها". تَحْرِيفٌ.

(١٢) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "سبق إملأكه إِيَّاي وإن... بما جادت... ومحضور في حِمِّي أمنحه".

- ٧٦- لَيْسَ مَا أَهْدِيهِ إِلَيْهِ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ دِيَمِهِ، وَرَشْحَةٌ مِنْ فَيْضِ نِعَمِهِ<sup>(١)</sup>.
- ٧٧- مَا هُوَ إِلَّا رَذَاذٌ مِنْ سَحَابِهِ، وَتُومَةٌ مِنْ قَلَائِدِهِ وَسَخَابِهِ<sup>(٢)</sup>.
- ٧٨- هَذَا الْيَوْمُ رَسْمٌ يُقِيمُهُ الْإِتْبَاعُ تَخْصُصًا، وَيَتَقَيَّلُهُ الْأَرْبَابُ تَكْرُمًا وَتَرْخُصًا.
- ٧٩- أَتُخَفِّتُهُ بِسِيرٍ يَزِلُّ عَنْهُ الطَّرْفُ، وَيَقِلُّ عَنِ الْوَصْفِ<sup>(٣)</sup>.
- ٨٠- قَدْ قُدْتُ إِلَى مَرْبَطِهِ طِرْفًا يُنْهَرُ الطَّرْفُ، وَيُقَهَّرُ الْوَصْفُ<sup>(٤)</sup>.
- ٨١- جَعَلَ اللَّهُ السَّعْدَ غُرَّةَ نَاصِيَّتِهِ، وَالْإِقْبَالَ حِلْيَةَ شَيْتِهِ، وَاسْتِمَاعَ الْبَشَائِرِ نَعَمَ صَهِيلِهِ، وَدَرْكَ الْمَطَالِبِ وَضَحَ تَحْجِيلِهِ، وَحُضُورَ الْمُسَاعِدِ غَايَةَ حُضْرِهِ، وَالظُّهُورَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرَائِبَ ظَهْرِهِ.
- ٨٢- لَا يُنْكِرُ الْمَوْلَى مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يُتَحَفَّهُ بِبَعْضِ مَا مَلَكَهُ وَأَعَارَهُ، فَقَدْ يَسْقِي السَّحَابُ الْبَحْرَ وَإِنْ كَانَ نَتِيجَهُ وَنَجَارَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "لَيْسَ مَا أَهْدَيْتُهُ إِلَّا".

(٢) التُّومَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ. السَّخَابُ: عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ. لِسَانُ

الْعَرَبِ (فرصد) ٣/ ٣٣٤، (س خ ب) ١/ ٤٦١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "عَنْ".

(٤) الطَّرْفُ مِنَ الْحَيْلِ: الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ وَالْعُنُقُ الْمُطَرَّفُ الْأَذْنِينَ. لِسَانُ

الْعَرَبِ (ط ر ف) ٩/ ٢١٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَبَحَارَهُ". تَصْحِيفٌ.

## تَهْنِئَةُ بِخَتَانٍ:

٨٣- مَنْ نَعَاطَى تَهْنِئَةَ أَخٍ شَقِيقٍ، أَوْ صَدِيقٍ شَفِيقٍ، بِزِيَادَةِ يُصِيبُهَا فِي النَّفْسِ  
وَالْحَالِ وَصِحَّةِ يَجِدُهَا مِنْ رَسِيسِ الْاِغْتِلَالِ، فَإِنِّي أَهْنِئُ فِي وَلَدِهِ وَفَلَدَةِ  
كَبِدِهِ، بِنَقْصِ عَارِضٍ، يُعَدُّ زِيَادَةً فِي النِّعَمِ ٩٧ ب، وَالْمِ حَدِيثٍ يُرَى  
مَادَّةً لِصِحَّةِ الْبَدَنِ، قُرْبَ نَقْصٍ يَكُونُ سَبَبًا لِلنَّهَاءِ، وَسَقَمٍ يُعْقِبُ دَوَامَ  
الرَّاحَةِ وَالشِّفَاءِ، وَرُبَّ فَضْلَةٍ فِي الْأَطْرَافِ حَمَلُهَا سُبَّةٌ وَشَيْنٌ، وَنَقْصُهَا  
جَمَالٌ وَزَيْنٌ، وَلَوْلَا أَنَّ مَا نَالَ الْمُزَيْنُ مِنْ وَلَدِهِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَمَرْيَةُ بَيْنَ  
النَّاسِ وَمَكْرُمَةٌ لَقُطِعَتْ دُونَ مَسِّ ذَلِكَ يَمِينُهُ، بَلْ حَزَّ قَلْبُهُ وَوَيْتَنُهُ،  
وَلَكِنَّهُ شَبِيهُ بِالْجُبَارِ<sup>(١)</sup>، وَكَسَّرَ ضَمِيمٌ لِلْاِنْجِبَارِ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ أَخَذَ مِنْهُ  
يَسِيرًا، لَقَدْ أَبْقَى كَثِيرًا، وَلَئِنْ اسْتَحَقَّ الذَّمَّ مِنْ جَرِيحِهِ، بِتَضْمِيمِ حَدٍّ  
حُسَامِهِ فِيهِ وَتَخْلِيَجِهِ<sup>(٢)</sup> لَقَدْ اسْتَوْجَبَ مِنَّا الشَّاءَ حِينَ كَشَفَ مِنْهُ  
الْغِطَاءَ، وَفَرَّجَ عَنْهُ الْعَمَاءَ، فَالْغُضْنُ لَا يَفْرَعُ حَتَّى يُشَدَّبَ مَتْنُهُ،  
وَالسَّيْفُ لَا يَمْضِي حَتَّى يُفَارِقَ جَفْنُهُ، وَالْقَلَمُ لَا يَجْرِي حَتَّى تُلْقَى  
قُلَامَتُهُ، وَالشَّمْعُ لَا يُضِيءُ حَتَّى تُقَرَّضَ هَامَتُهُ، وَالْقِرْنُ لَا

(١) الْجُبَارُ: الْهَذَرُ. يُقَالُ: ذَهَبَ ذِمُّهُ جُبَارًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ب ر) ٤/١١٦.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَخْلِيَجُهُ". تَصْحِيفٌ. تَخْلِيَجُهُ: جَذْبُهُ وَانْتِرَاعُهُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (خ ل ج) ١/٢٤٨.

يُعرفُ<sup>(١)</sup> بِشِدَّةِ المِرَاسِ فِي الحَرْبِ إِلَّا إِذَا انْحَسَرَتْ عِمَامَتُهُ<sup>(٢)</sup>، وَالْكَفُّ لَا تَبْطِشُ مَا لَمْ تُحْسَرْ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَكْثَامِهَا، وَالشَّمْرَةُ لَا تُجْدِي مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْ أَكْثَامِهَا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُثْمِرَ هَذَا الْجُرْحُ ظَفَرًا أَوْ غَنِيمَةً، وَيَعُودَ ذَلِكَ الْأَلَمُ عُرْسًا وَوَلِيمَةً، وَأَنْ يَرَى الشَّيْخُ فِي سَلِيلِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ، حَتَّى يَغْبِرَ طُولَ الْمَدَدِ فِي رَغَدٍ مِنَ الْعَيْشِ، لَا يُكَدِّرُهُ الزَّمَانُ، وَلَا يُنْغِصُهُ الْحَدَثَانُ.

٩٨ أ.

### أَلْفَاظٌ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ<sup>(٤)</sup>:

- ٨٤- أَقَرَّ اللَّهُ الْحَقَّ فِي قَرَارِهِ، وَأَعَادَهُ فِي نِصَابِهِ<sup>(٥)</sup>، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ.
- ٨٥- وَفِي الْأَمْثَالِ: أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا<sup>(٦)</sup>. وَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرْعَةِ<sup>(٧)</sup>. وَطَلَعَتِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَعْرِفُ إِلَّا" بزيادة "إلا"، وَهِيَ زِيَادَةٌ مُحِلَّةٌ بِالْمَعْنَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عِمَامَتُهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "تَحْسَرْ". تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ" ! هَذَا مِنْ عَبَثِ النَّسْخِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "فَضَائِهِ". تَصْحِيفٌ.

(٦) فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ٢٠٤: "أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا: أَيِ اسْتَعِينَ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَذَقِ". وَيَنْظُرُ فَضْلُ الْمَقَالِ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٢٩٨.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٥٤: "صَارَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرْعَةِ؛ إِذَا قَالَ: بِإِصْلَاحِ أَهْلِ الْإِنْيَةِ وَالْجَلْمِ". وَعَقَّبَ عَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ بِقَوْلِهِ: "إِنَّمَا هُوَ" صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَرْعَةِ، وَصَارَ الرَّمْيُ إِلَى التَّرْعَةِ". وَالْوَرْعَةُ: جَمْعٌ وَازِعٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكْفُفُ النَّاسَ عَنِ الْمُنَاكِرِ.

الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا<sup>(١)</sup>.

٨٦- أَعَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ، وَنَظَّمَهُ فِي سَخَابِهِ، وَقَرَّهُ فِي مَوْطِنِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ<sup>(٢)</sup>.

٨٧- هُوَ مُبَارَكُ الْأَثَرِ، مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ، مَيْمُونُ الطَّائِرِ وَالطَّالِعِ<sup>(٣)</sup>.

**الْأَذْيَعَةُ:**

٨٨- لَا زَالَتْ مَحَاسِنُهُ تُوسِعُ الْبُلْغَاءَ إِفْحَامًا، وَتُعِيرُ الْبُكْمَ نُطْقًا وَإِفْهَامًا<sup>(٤)</sup>.

وَالْوَاغُ: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فِي الْحَرْبِ، فَيُضْلِحُهُ، وَيُرْدُّ الْمُتَقَدِّمَ إِلَى مَرْكَزِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ وَرَعَةٍ، أَيْ مَنْ يَكْتَفُ النَّاسَ عَنْهُ. وَالتَّرَعَةُ: جَمْعُ تَارِعٍ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَعُّ فِي قَوْسِهِ إِذَا جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ، وَيَعِيدُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرَعَةِ، لِإِنْشَاكِ هَذَا اللَّفْظِ وَالتَّيَابِسِ، فَإِنَّ النَّازِعَ يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ، فَإِذَا قَالَ: صَارَ الرَّمْيُ، تَخَلَّصَ الْمَعْنَى وَانْجَلَى. وَالنَّازِعُ فِي الْقَوْسِ. وَالنَّازِعُ: الْمُقْصَرُّ عَنِ الشَّيْءِ، وَالنَّازِعُ: الْمَشُوقُ إِلَى الشَّيْءِ. وَالنَّازِعُ: الطَّالِعُ، يُقَالُ: تَرَعَّ النَّجْمُ: إِذَا طَلَعَ. وَالنَّازِعُ: الَّذِي يَكُونُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ، وَهِيَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالنَّازِعُ: الَّذِي يَنْزِعُ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ". فَضْلُ الْمَقَالِ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ ٢٣٤.

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِ الْأَمْثَالِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ". سَبَقَتْ بَعْضُ جَمَلِ هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي الْفِقْرَةِ رَقْمَ (٨٤) مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ٨٩- لَا أَخْلَاهُ اللَّهُ مِنْ نِعَمٍ مُحِيطٌ بِهِ سُرَادِقُهَا، وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَمَانِيهِ مَشَارِقُهَا<sup>(١)</sup>.
- ٩٠- لَا زَالَ يُعَافِي فِي الْكَثِيرِ، وَيَعْظُ بِالْيَسِيرِ<sup>(٢)</sup>.
- ٩١- لَا زَالَ ظِلُّهُ مُسْتَقَرٌّ أَمَلٍ، وَمُسْتَوْدَعٌ رَجَاءٍ، وَمَثَابَةٌ أَمْنٍ، وَحَرَمٌ التَّجَاءِ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٢- لَا زِلْتَ مُعَوَّلٌ عَائِلٍ، وَمُؤَمَّلٌ أَمِلٍ.
- ٩٣- لَا زَالَتْ الْأَمَالُ تَرِدُ جَمَاتٍ نَوَالِهِ، وَتَكْرَعُ فِي مَشَارِعِ أَفْضَالِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٤- لَا زَالَ ذِكْرُهُ فِي قُلُوبِ الْحَسَادِ حَسْرَةً وَكَمَدًا، وَطَلَعَتْهُ فِي عُيُونِهِمْ قَذَى وَرَمَدًا<sup>(٥)</sup>.
- ٩٥- لَا زَالَ الدَّهْرُ لَوَالِيكَ بِالْعَرْفِ بَشِيرًا، وَلَعْدُوكَ بِالنُّكْرِ نَكِيرًا. ٩٨ ب.
- ٩٦- لَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ عَنْهُ نِيَامًا، وَأَيَّامُهُ فِيمَا يُرِيدُ قِيَامًا.
- ٩٧- لَا زَالَ فِي حُلُوقِ الْعِدَى شَرَقًا وَحَرَضًا، وَفِي جُفُونِهِمْ قَذَى مُعْتَرِضًا،

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يُوعِظُ". يُعَافِي: يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ (ع ف و) ٧١/٣٩. فِي الْكَثِيرِ: أَيْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَوَاقِفِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَمَاتٍ". تَصْحِيفٌ. الْجُمَّةُ: الْمَاءُ نَفْسُهُ. وَاسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الْمَاءِ: شَرِبَتْ وَاسْتَقَاها النَّاسُ. وَالْمَجْمُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج م م) ١٠٥/١٢.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

وَفِي قُلُوبِهِمْ دَاءٌ وَمَرَضًا.

٩٨- لَا زَالَ فِي نِعْمَةٍ يَرْفَى عُودُهَا، وَيَشْفِي بَرُودُهَا<sup>(١)</sup>.

٩٩- لَا زِلْتَ صَدْرَ مَشْهَدٍ، وَقَلْبَ مَوْكِ، وَعَيْنَ مَجْلِسٍ، وَلِسَانَ مَجْمَعٍ،  
وَوَجْهَ مَحْفَلٍ، وَرَأْسَ فَيْلَقٍ.

١٠٠- لَا زِلْنَا نَهْدِي بِرَأْيِهِ وَنَسْتَدِلُّ، وَنَسْتَقِي الصَّوَابَ مِنْ عَزَمِهِ  
وَنَسْتَمِلُّ<sup>(٢)</sup>.

١٠١- لَا زَالَ جَفْنُ الدَّهْرِ عَنْكَ كَلِيلًا، وَلَا بَرَحَ مَجْدِكَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ إِكْلِيلًا<sup>(٣)</sup>.

١٠٢- لَا زَالَ دَوْرُ الْأَفْلَاقِ طَوَّعَ قِيَادِهِ، وَدَائِرَةُ الْهَلَاقِ عَلَى أَعْدَائِهِ  
وَحُسَادِهِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٣- لَا زَالَ يُسَاعِدُهُ دَوْرُ الْأَفْلَاقِ، وَتَرَأْسُ<sup>(٥)</sup> عَدُوَّةِ دَائِرَةِ الْهَلَاقِ.

١٠٤- لَا زَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبِلَادِ حِجَابٌ مَسْتُورٌ، وَفِي يَدِكَ مِنْ حِفْظِ اللَّهِ  
كِتَابٌ مَنُشُورٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَرِقْ عُودُهَا، وَيَشْفِ بَرُودُهَا".

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَنَشْفِي الصُّدُورَ". نَسْتَمِلُّ: مِنَ الْإِمْلَاءِ وَالْكِتَابَةِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَبِرَاسٍ".

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.



١٠٥- لَا زَالَ لِلْعَدُوِّ غَيْظًا وَسِهَامًا، وَلِللَّوَلِيِّ غَيْثًا وَغَمَامًا<sup>(١)</sup>.

١٠٦- لَا زَالَتْ أَنْيَابُ النَّوَائِبِ عَنْهُ نَابِيَّةً، وَزِنَادُ الْحَوَادِثِ دُونَهُ كَابِيَّةً<sup>(٢)</sup>.

١٠٧- لَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَجْنَادِهِ، عَلَى أَهْلِ عِدَاوَتِهِ وَحُسَادِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٨- لَا زَالَ جَنَابُهُ لِلْمُؤْمِلِينَ خَضَبًا مَرِيَعًا، وَظِلُّهُ مِنْ صُرُوفِهِ حِضْنًا مَنِيَعًا، وَرَأْيُهُ فِي غِيَاهِبِ الْأُمُورِ فَجْرًا سَاطِعًا، وَفِي مَفَاصِلِ الْخُطُوبِ سَيْفًا قَاطِعًا. ٩٩ أ.

١٠٩- لَا زَالَتْ أَمَالُهُ تُسَخِطُ الْأَمْوَالَ نَشْرًا وَتَفْرِيقًا، وَتُرْضِي الْأَقْلَامَ وَشْيَا وَتَنْمِيَقًا.

١١٠- لَا عِدِمَتْ مِنْ أَوْلِيكَ شُكْرًا مُدَاعَا، وَلَا فَقَدُوا مِنْ حَوَاسِي مَالِكَ حَكَمًا مُطَاعًا<sup>(٤)</sup>.

١١١- جَعَلَ اللَّهُ جَنَابَهُ وَزَرًا لِمَنْ لَادَ بِهِ صَائِنًا، وَحَرَمًا ﴿مَنْ دَخَلَهُ كَانَ

(١) أثبت ما في الأصل، وهو "سهامًا"، ورُبِّمَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ: "سهامًا". السَّامُ: جَمْعُ سَمِ الْحَيَّةِ. معجم ديوان الأديب ٣/ ٩٤.

(٢) في الأصل: "كاتبه".

(٣) في المختصر: "لا زال... عداوته وحساده".

(٤) أثبت ما في الأصل، وهو "حواسي"، ورُبِّمَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ "حواشي"، والحواسي: الغنائم. المعجم الوسيط (ح و س) ١/ ٢٠٧.

آمناً<sup>(١)</sup>.

١١٢- لَا زَالَتْ جَوَاهِرُ الْمَجْدِ تَنْتَظِمُ بِيَدَيْهِ، وَلَا لَيْئُ الْفَضْلِ تَتَلَأُّ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

١١٣- لَا زَالَتْ عَوَامِلُهُ تُقَرِّبُ آجَالَ عُدَاتِهِ، وَأَنَامِلُهُ تُحْيِي آمَالَ عُفَاتِهِ<sup>(٣)</sup>.

١١٤- لَا زِلَتْ عُذْرًا لِلدَّهْرِ الْمَلِيمِ، وَصَبَاحًا فِي ظُلْمَةِ الْحَطْبِ الْجَسِيمِ<sup>(٤)</sup>.

١١٥- لَا زَالَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ عَنْكَ نَابِيَّةً، وَعَلَى عَدُوكَ سُيُوفًا قَاطِعَةً، وَسِهَامًا

صَائِبَةً.

١١٦- أَبْقَاهُ اللَّهُ لِثَائِرَةِ فَتَنِ يُحْمِدُهَا<sup>(٥)</sup> وَسُيُوفِ بَلَاءٍ يُغْمِدُهَا، وَدَعَائِمِ عَدْلٍ

يُغْمِدُهَا، وَقُلُوبِ أَعَادٍ يَكْمِدُهَا.

١١٧- لَا زَالَتْ يَمِينُكَ بِالْمَكَارِمِ بَاسِطَةً، وَفَضْلُكَ فِي عُقُودِ الْمَجْدِ وَاسِطَةً<sup>(٦)</sup>.

١١٨- لَا زَالَ يَضْحَبُهُ الْإِقْبَالُ، وَتُضْحَبُ لَهُ الْأَمَالُ.

(١) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٢) أَصْفَتْ الْكَلِمَةَ "تَتَلَأُّ" لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى وَالسِّيَاقِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "تَقَرَّبُ آمَالُ".

(٤) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي رِسَالَةِ مَذْكُورَةٍ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ١/ ١٢٩ إِلَّا قَوْلُهُ: "عُذْرُ

الدَّهْرِ الْمَلِيمِ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "يُحْمِدُهَا".

(٦) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

١١٩- لَا زَالَ ظِلُّهُ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ جَارًا، وَجُودُهُ لِفَلَكَ الْأَمَالِ مَدَارًا<sup>(١)</sup>.

١٢٠- لَا كَانَ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ فِيكَ نَصِيبٌ، وَلَا نَالَكَ مِنْ

سِهَامِهَا<sup>(٢)</sup> مُصِيبٌ، وَلَا زَارَكَ مِنْ أَيَّامِهَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. ٩٩ ب.

١٢١- لَا زَالَتْ مَعَالِيهِ فِي أَجْيَادِ الْأَيَّامِ فَلَانِدَ وَعُقُودًا، وَعَلَى بُعْدِ الْهِمَّةِ

دَلَائِلُ وَشُهُودًا<sup>(٣)</sup>.

١٢٢- لَا زَالَتْ السُّبُلُ تَضُمُّ أَبْنَاءَهَا إِلَى بَابِكَ، وَالْأَمْصَارُ تَلْفِظُ نَزَاعَهَا إِلَى

جَنَابِكَ.

١٢٣- لَا رَاعَتْ الْأَيَّامُ لَهُ سِرْبًا، وَلَا كَدَّرَتْ لَهُ شِرْبًا، وَلَا زَالَتْ لِمَنْ يُوَالِيهِ

حَزْبًا، وَلَمِنْ يُعَادِيهِ حَزْبًا<sup>(٤)</sup>.

١٢٤- لَا زَالَتْ تَسِيلُ بِالْمَكَارِمِ مَذَانِبُ أَفْضَالِهِ، وَتَلِينُ لِذَوِي الْجَرَائِمِ

جَوَانِبُ صَفْحِهِ وَاحْتِيَالِهِ.

١٢٥- لَا زَالَ جَدِيدُ الثَّنَاءِ لَدَيْهِ لَيْسًا، وَلِسَانُ الشُّكْرِ عَلَى عُلاهِ حَبِيسًا.

١٢٦- لَا عَدِمَ الْوَارِدُ فِي بَحْرِ جُودِكَ مَسْبَحًا، وَالْأَمِلُ فِي فِنَاءِ عِرْكَ مَسْرَحًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَدَارًا". تَحْرِيف.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "سِهَامِهِمْ". تَحْرِيف.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "عُقُود.....شُهُود"، الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَر.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "لَا زَالَتْ الْأَيَّامُ لَهُ سِرْبًا، وَلَا كَدَّرَتْ لَهُ شِرْبًا، وَلَا زَالَتْ لِمَنْ يُعَادِيهِ حَزْبًا". أَخَذْتُ

- ١٢٧- لَا زَالَتْ نِعْمَاكَ دَاءَ الْحُسُودِ، وَرِدَاءَ الْوَدُودِ<sup>(١)</sup>.
- ١٢٨- لَا عَدِمُوا مِنْكَ نِعْمَةً تَنْظِمُهَا فِي أَجْسَادِهِمْ نَظْمَ الْعُقُودِ، وَتُنَاغِي بِهَا أَطْفَالَهُمْ فِي الْمُهُودِ.
- ١٢٩- لَا زَالَتْ تَتَقَيَّدُ عِنْدَهُ عُرَى الْمَوَاهِبِ، وَتَتَقَادُّ لَهُ أَرْزَمَةُ الْمَطَالِبِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٠- لَا سَلِمَ الْحَاسِدُ لَكَ مِنْ أَذْيِ يَكِيدُهُ، وَبِرِيْعُهُ<sup>(٣)</sup>، وَغَيْظِ ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ١٣١- لَا زَالَتْ الْقُلُوبُ تَهْوِي إِلَيْهِ، وَالْأَهْوَاءُ تَتَهَالِكُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٣٢- لَا زَالَتْ أَيَّامُهُ أَعْرَاسًا وَأَعْيَادًا، وَالشُّعُودُ لَهُ أَنْجَادًا وَأَجْنَادًا<sup>(٦)</sup>.
- ١٣٣- لَا زَالَ لِعَيْنِ الْوَلِيِّ جَلَاءٌ، وَفِي جَفْنِ الْعَدُوِّ قَذَى بِلِ أَقْدَاءِ ١٠٠ أ.
- ١٣٤- لَا زَالَ مَسَلِّكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ صَبِيًّا، وَسَيْرُهَا إِلَيْهِ خَبِيًّا.
- ١٣٥- لَا زَالَ مُسْدِي نِعْمَةٍ تَنْضُو مَلَابِسَ الْفَقْرِ، وَتُنْضِي رَكَائِبَ الشُّكْرِ.

(١) في الأصل: "نعماك في داء... الورود".

(٢) وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "عَرَى الْمَوَاهِبِ". تصحيف.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "تَكِيدُهُ... تَرِيغُهُ". تصحيف.

(٤) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٧ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ الْفُرْقَانِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) وَرَدَّ فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَلَا زَالَتْ". رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ: شُجَاعٌ مَاضٍ فِيهَا يَغْجِزُ عَنْهُ

غَيْرُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ج د) ٤١٧/٣.

- ١٣٦- لَا زَالَ فِي نِعَمِ اللَّهِ مَا بَيْنَ نَارٍ وَمُرْتَهَنٍ، وَمَأْمُولٍ مُتَيَقِّنٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٣٧- اللَّهُ يُبْقِيهِ مَا تُلَيِّتِ الْآيَاتُ وَالسُّورُ، وَتَوَالَتِ الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ، مَا انشَقَّ صُبْحٌ عَنْ ظَلَامٍ، وَاتَّسَقَ دُرٌّ فِي نِظَامٍ، مَا شِيمَ بَرْقٍ سَحَابٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٨- لَا زَالَتْ يَمِينُكَ لِبَابِ الْجُودِ مِفْتَاحًا، وَرَأْيُكَ فِي ظَلَامِ الْخُطُوبِ مُضْبَاحًا وَصَبَاحًا<sup>(٣)</sup>.
- ١٣٩- لَوْ وَجَدْتُ غَايَةَ أَجْرِي إِلَيْهَا، وَعُمْدَةَ أَعْوَلٍ عَلَيْهَا، أَبْلَغَ مِنَ الدُّعَاءِ الصَّادِرِ عَنْ أَخْلَصِ النِّيَّاتِ وَالسَّرَائِرِ، لَسَبَقْتُ إِلَيْهَا كُلَّ مُسَارِعٍ، وَغَلَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ مُنَازِعٍ.
- ١٤٠- دُعَاءٌ لَا يُحْجَبُ وَافِدُهُ، وَلَا تُخْلَفُ<sup>(٤)</sup> مَوَاعِدُهُ.
- ١٤١- أَدْعِيهِ تَكَادُ تُقْرَأُ<sup>(٥)</sup> تَبَاشِيرُ الْإِجَابَةِ مِنْ صَفَحَاتِ خُدُودِهَا، وَتَهَيَّطُ الرَّحْمَةُ عِنْدَ صُعُودِهَا.
- ١٤٢- لَا زَالَتْ الْآيَامُ تُعِيرُ رُتْبَتَهُ اِزْتِفَاعًا، وَبَاعَهُ اتِّسَاعًا، وَعِزَّهُ غَلَبَةً وَامْتِنَاعًا، حَتَّى لَا يَبْقَى مَجْدٌ إِلَّا شَيْدَنُهُ مَعَالِيهِ وَمَكَارِمُهُ، وَلَا مُلْكٌ إِلَّا

(١) في الأصل: "متقن".

(٢) الفقرة في المختصر ما عدا قوله: "ما شيم برق سحاب".

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) في الأصل: "ولا يخاف". تحريف.

(٥) في الأصل: "تقرأ".

انْتَرَعَتْهُ صَرَائِمُهُ وَصَوَارِمُهُ<sup>(١)</sup>.

١٤٣- لَا زَالَتْ حَيَاةُ الْأَخْرَارِ بِفَوَاضِلِهِ مُتَسِمَةً، وَأَهْوَاءُ الصُّدُورِ بِخِدْمَةِ وَدِّهِ مُرْتَسِمَةً، وَتُغُورُ الْمَكَارِمُ بِغُرْرِ أَيَّامِهِ مُبْتَسِمَةً، وَغَنَائِمُ الشُّكْرِ بَيْنَ مُحَاسِنِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ مُقْتَسِمَةً<sup>(٢)</sup>. ١٠٠ ب.

١٤٤- لَا زَالَ بَسِيطَ الْمُدَّةِ، مَدِيدَ الْبَسْطَةِ.

١٤٥- أَبْقَاهُ اللَّهُ لِلْمَجْدِ يَرْفَعُ مَعَالِيَهُ، وَلِلْجُودِ يَغْمُرُ مَوَاسِمَهُ، وَلِلْفَضْلِ يُنْهَضُ قَوَادِمَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٤٦- أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ مُعَصَّبًا بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ، مُوشَّحًا بِرِدَاءِ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، مُزَيَّنًا مَكَانَ الدَّسْتِ وَالصَّدْرِ، مُنْتَظِمًا لَهُ زِمَامُ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ، مُبْتَسِمَةً عَنْهُ

(١) الْفِقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٩ هَكَذَا: "لَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَزِيدُ رُتْبَتَهُ ارْتِفَاعًا، وَبَاعَهُ اتِّسَاعًا، وَعِزَّهُ غَلَبًا وَامْتِنَاعًا، فَلَا يَبْقَى مَجْدٌ إِلَّا شَيْدَتْهُ مَعَالِيهِ وَمَكَارِمُهُ، وَلَا حَظٌ إِلَّا حَوْنُهُ آرَآؤُهُ وَهَمُّهُ، وَلَا مُلْكٌ إِلَّا انْتَرَعَتْهُ صَرَائِمُهُ وَصَوَارِمُهُ"، وَهِيَ فِي سَفِينَةِ الصَّالِحِي ٦٠٦/٢ هَكَذَا: "لَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَزِيدُ رُتْبَتَهُ ارْتِفَاعًا، وَبَاعَهُ اتِّسَاعًا، وَعِزَّهُ غَلَبًا وَامْتِنَاعًا، فَلَا يَبْقَى مَجْدٌ إِلَّا شَيْدَتْهُ مَعَالِيهِ وَمَكَارِمُهُ، وَلَا مُلْكٌ إِلَّا افْتَرَعَتْهُ صَرَائِمُهُ وَصَوَارِمُهُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَهَوَاءُ الصُّدُورِ ... بَغْرَارٍ". التَّصْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٩، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِيهِ هَكَذَا: "بَحْرَقَ وَدَّهُ مُرْتَسِمَةً، وَوَجُوهٌ ... بَيْنَ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ"، وَهِيَ فِي سَفِينَةِ الصَّالِحِي ٦٠٦/٢ هَكَذَا: "لَا زَالَتْ حَيَاةُ الْأَخْرَارِ بِفَضْلِهِ مُتَسِمَةً، وَأَهْوَاءُ الصُّدُورِ بِخِدْمَةِ وَدِّهِ مُرْتَسِمَةً، وَوَجُوهُ الْمَكَارِمِ بِغُرْرِ أَيَّامِهِ مُبْتَسِمَةً، وَغَنَائِمُ الشُّكْرِ بَيْنَ مُحَاسِنِ قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ مُنْقَسِمَةً".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْجُودُ... الْفَضْلُ... يَنْهَضُ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ الْقَادِمُ: رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ: قَوَادِمُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق د م) ٤٦٩/١٢.

ثَنَاءِ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ، مُقْتَسِةً مِنْهُ سَجَايَا الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ،  
مُسَخَّرَةً<sup>(١)</sup> لِأَرَائِهِ فُتُوحَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، مُنْصَرَفَةً عَلَى أَحْكَامِهِ<sup>(٢)</sup> خُطُوبُ  
السَّلَامِ وَالْحَرْبِ، مُرَشَّحَةً لِحُذْمَةِ أَقْلَامِهِ ظُبَاةُ الصَّوَارِمِ، مُذَلَّلَةٌ لِعِزِّ  
غِرَارِهِ<sup>(٣)</sup> رِقَابُ الْعِظَائِمِ، مُحْكَمًا فِي سِنِيِّ أَوْلِيَائِهِ حَتَّى يُعْلِي جُدُودَهُمْ<sup>(٤)</sup>،  
إِقْبَالًا، مُمَكِّنًا مِنْ طُلَى أَعْدَائِهِ حَتَّى يَحْذِي خُدُودَهُمْ نِعَالًا.

١٤٧- حَرَّمَ اللَّهُ سَاحَتَهُ عَلَى النَّوَائِبِ فَلَا تَنْزِلُهَا طَائِحَةٌ، وَعَرَّضَ سُدَّتَهُ لِلْمَوَاهِبِ  
فَلَا تَزَالُهَا غَادِيَّةٌ وَرَائِحَةٌ<sup>(٥)</sup>.

١٤٨- لَا زَالَتْ عِنْدَهُ نِعْمُ اللَّهِ مُتَلَاحِقَةً مُتَرَادِفَةً مُتَرَادِفَةً، وَمُتَلَاحِقَةً مُتَوَالِدَةً.

١٤٩- لَا زَالَ كَذَلِكَ مَا أَرْسِي بُيُوتَ تَبِيعٍ<sup>(٦)</sup>، وَتَتَابَعِ خَرِيفٍ وَرَبِيعٍ<sup>(٧)</sup>. ١٠١ أ

(١) فِي الْأَصْلِ: "مُبْتَسَمَةٌ... مُسَحَرَةٌ".

(٢) عَلَى أَحْكَامِهِ: وَفْقَ قَضَائِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "لِغَرْبِ اغْتِرَائِهِ". لَعَلَّهُ مِنْ قَبِيلِ التَّحْرِيفِ. غَرْبُ غِرَارِهِ: حَدُّ سَيْفِهِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حُدُودُهُمْ". تَصْحِيفٌ. حَدَّ النَّعْلِ حَدَّوًا وَحَدَّاءَ: قَدَّرَهَا وَقَطَعَهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح)

(ذو) ١٦٩/١٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "حَرَمًا سَاحَتَهُ عَلَى النَّوَائِبِ فَلَا يَزَالُهَا... غَرْصًا... يَزَالُهَا". تَحْرِيفٌ. طَائِحَةٌ:

نَاشِئَةٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ط م ح) ٥٣٤/٢، السُّدَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْفِنَاءُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س د د)

٢٠٩/٣.

(٦) بُيُوتٌ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ جِبَالٍ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ. يَنْظُرُ فِي تَحْدِيدِهَا مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٣/٢.

تَبِيعٌ: جَبَلٌ. لَمْ يَحْدِدْهُ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ. ذَكَرَهُ الْبُحْثِيُّ فِي شِعْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. يَنْظُرُ هَامِشُ

١٢٦٠/٢ مِنْ دِيْوَانِهِ، وَمِنْ ذِكْرِهِ لَهُ قَوْلُهُ:

## البَابُ السَّادِسُ

### في العيادة<sup>(١)</sup>

١ - بَلَّغَنِي خَبْرَ اعْتِلَالِكَ، فَأَحْسَنْتُ مِنْهُ فِي قَلْبِي أَلْمَا، وَرَأَيْتُ بِهِ أَنْوَارَ عَيْشِي  
ظُلُمًا، وَوَجَدْتُ الْمَجْدَ كَاسِفَ الْبَالِ، وَالْفَضْلَ بَالِي السَّرْبَالِ، وَالكَرَمَ  
رَاكِدَ الْحُزْنِ وَالْبَلْبَالِ<sup>(٢)</sup>.

٢ - تَرَامَى إِلَيَّ خَبْرُ عِلَّتِهِ، فَأَوْدَعَ ظَنِّي هَمًّا نَاصِبًا، وَأَرَانِي وَجْهَ الْعَيْشِ أَغْبَرَ  
شَاحِبًا.

٣ - رَأَيْتُ الْفَضْلَ لِعِلَّتِهِ رَاجِفَ<sup>(٣)</sup> الضُّلُوعِ، وَكَيْفَ الدُّمُوعِ.

٤ - تَصَوَّرْتُ الْفَضْلَ تَرْجُفُ أَحْشَاؤُهُ مِنَ الْفَرْقِ، وَتَنْطَوِي أَحْشَاؤُهُ عَلَى الْهَمِّ  
وَالْقَلْقِ.

٥ - رَأَيْتُ وَجْهَ الْفَضْلِ بَادِي الشُّحُوبِ، وَنَجْمَ الْمَجْدِ مُتَرَجِّحًا بَيْنَ الْإِشْرَاقِ

---

يَرْجُو لَهَا الْحَسَادُ تَقْلًا وَقَدْ أَرَسَى نَبِيرٌ وَتَأْيَا تَبِيعَ

(١) في الأصل: "العيادة".

(٢) في المختصر: "خبر اعتلاله... كاشف".

(٣) في الأصل: "زاحف".



وَالْغُرُوبِ<sup>(١)</sup>.

٦- سَقَمَ أَعَارَ وَجَهَ الْفَضْلِ شُحُوبًا، وَأَوْدَعَ أَحْشَاءَ الْمَكَارِمِ نُدُوبًا<sup>(٢)</sup>.

٧- أَرْتَنِي عِلَّتُهُ وَجَهَ الْمَجْدِ سَاهِمًا، وَجَانِبَ الْعَيْشِ أَغْبَرَ قَاتِمًا<sup>(٣)</sup>.

٨- [أَمَّا عِلَّتُهُ فَقَدْ] أَرْتَنِي الْفَضْلَ تَرْجُفُ أَحْشَاؤُهُ فَرَقًا، وَالصَّبْرَ تَتَقَطَّعُ أَحْشَاؤُهُ فِرَقًا<sup>(٤)</sup>.

٩- نَحْجَافِي جَنِبِي لِشُكْوَاهُ عَنِ الْمَرَاقِدِ، وَأَصْبَحَ صَبْرِي وَاهِي الْعُرَى وَالْمَعَاقِدِ<sup>(٥)</sup>.

١٠- كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ طَلَعَ كَالْحُسَامِ مُجَرَّدًا، وَبَرَزَ كَالِهَلَالِ مُجَدَّدًا<sup>(٦)</sup>. ١٠١ ب.

١١- انشَيْتُ عَنْهُ وَفِي<sup>(٧)</sup> الْأَحْشَاءِ مِنْ عِلَّتِهِ نَارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلِلدَّهْرِ عِنْدِي نَارٌ لَا يَزَالُ يَتَجَدَّدُ.

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: "الشُّحُوبُ: نُحُولُ الْجِسْمِ وَهَرَأُلُهُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "سَقَمَهُ". تَحْرِيفٌ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "قَاتِمًا".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَرْخَفَ". تَصْحِيفٌ. التَّصْحِيحُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٦، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ بِزِيَادَةِ مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٦ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٦ بِزِيَادَةِ اللَّفْظِ: "بِهِ"، وَدُونَ اللَّفْظِ: "وَبَرَزَ".

(٧) فِي الْأَصْلِ تَكَرَّرَ قَوْلُهُ: "عَنْهُ وَفِي" أَسْقَطْتُ الْمُكَرَّرَ.

١٢ - لَيْنَ مَالٍ بِهِ سُقْمٌ<sup>(١)</sup>

[مِنَ الْبَسِيطِ]

فَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينَا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

أَوْ شَحَبَ لَهُ لَوْنٌ

[مِنَ الْبَسِيطِ]

فَالنَّجْمُ يَحْمَدُ شَيْئًا ثُمَّ يَسْتَعِلُ

١٣ - لَمْ يَكْتَحِلْ جَفْنِي لِعِلَّتِهِ بِرُقَادٍ، وَلَمْ يَخُلْ قَلْبِي مِنْ فَرْطِ التَّهَابِ وَاتِّقَادٍ.

١٤ - يَبْتُ:

[مِنَ الْكَامِلِ]

لَمَّا أَبَلَ تَبَاشَرَتْ أَمَّا لَنَا بُشْرَى الْعِطَاشِ وَرَدَنَ صَفْوَ مَنَاهِلِ<sup>(٢)</sup>

١٥ - أَرْجُو أَنْ يُوَفِّيَهُ كِتَابِي وَقَدْ اسْتَبَدَلَ بِالسُّقْمِ إِبْلَالًا، وَبِصَرَعَةِ الْعِلَّةِ اسْتِقْلَالًا<sup>(٣)</sup>.

١٦ - صَادَفَنِي كِتَابُكَ، وَأَنَا وَقِيدُ عِلَّةٍ أَجَحَفْتُ بِالْجَسَدِ، وَتَحَقَّقْتُ جَوَانِبَ

(١) فِي الْأَصْلِ: "سَجَب... يَحْمَدُ". تَصْحِيفٌ. خَلَطَ الْمَوْلَفُ الشَّعْرَ بِالنَّثْرِ دُونَ تَمْيِيزٍ، وَدُونَ إِشَارَةِ  
وَنَهٍ إِلَى خَلْطِ كَلَامِهِ بِكَلَامِ غَيْرِهِ فِي الْفَقْرَةِ اقْتِبَاسُ عَجْزِي يَتَيْنِ لِأَبِي تَكَامٍ فِي دِيَوَانِهِ ٢٤٥/٤،  
وَعَمَامَتُهَا:

سُقْمٌ أَتَيْحَ لَهُ بُرَةٌ فَدَعَدَعَهُ      وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينَا ثُمَّ يَعْتَدِلُ  
وَحَالَ لَوْنٌ قَرَدَ اللَّهُ نَضْرَتَهُ      وَالنَّجْمُ يَحْمَدُ شَيْئًا ثُمَّ يَسْتَعِلُ

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّرِيِّ الرَّفَاءِ فِي دِيَوَانِهِ ٥٣٣/٢ بِرَوَايَةٍ: "رَأَيْنَ صَفْوً".

(٣) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "بِالسُّقْمِ إِبْلَالًا".

الصَّيْرِ وَالْجَلْدِ، [فَاسْتَأْنَفْتُ بِهِ بَرْدَ الْحَيَاةِ، وَلَبِسْتُ مِنْهُ بُرْدَ الْمَعَاوَةِ] (٣).

١٧- كُنْتُ صَرِيحَ سُقْمٍ قَدْ تَدَاوَلْتَنِي عُقْبُهُ، وَزَالَتْ بِالْبُرِّ عَوَاقِبُهُ (٣).

١٨- تَعَاقَبْتَنِي عَلَّلُ أَقْوَتْ لَهَا مَعَاقِدُ الصَّيْرِ، وَقَوِيَتْ حَوَادِثُ الْبَأْسِ وَالذُّعْرِ (٣).

١٩- عَلَيْكَ تَعَوَّلْتُ قُوَى الْبَدَنِ (٣).

٢٠- كُنْتُ رَهِيْنَ عَلَلٍ، لَا أَرْجُو مِنْ صَرَغَتِهَا اسْتِقْلَالًا، وَلَا أَوْمِلُ مِنْ أَسْرِ وَثَاقِهَا انْجِلَالًا، فَلَمْ يَزَلْ لُطْفُ اللَّهِ يُنْفِثُ مِنْهَا فِي الْعَقْدِ، وَيَمَسِّحُ جَانِبَ الدَّاءِ وَالْأَلَمِ، حَتَّى أَنْشَطَنِي مِنْ عِقَالٍ، وَأَنْهَضَنِي مِنْ كَبَوَةِ وَعِثَارٍ (٣).

٢١- كُنْتُ وَفِيدَ عَلَلٍ أَشْفَتْ بِي عَلَى شَفَا خَطَرٍ، وَتَرَكْتَنِي مِنْ تَأْمِيلِ الْبُرِّ (٣).

(١) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٦/٤ مَكَذَا: "كَتَبْتُ وَفِيهِ عِلَّةٌ... وَلَبِسْتُ عَنْهُ"، وَلَا يَسْتَحْسِنُ الْمَعْنَى. وَمَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ مُكَرَّرٌ بِرَقْم ١٦٠ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ: "لَبِسْتُ عَنْهُ". وَقَدْ أَصَفْتُ اللَّفْظَ "أَنَا" لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى وَالسِّيَاقِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فَادَّالَتْ بِالْبَرِّ"، وَفِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٧/٤: "أَوَّلِيْتَنِي..."

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الدَّعْرُ".

(٤) كَذَا وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ نَاقِصَةً.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "صَرَغَتْ... يَنْفِثُ مِنْهَا... وَثَاقَهُ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، وَبَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٧/٤.

وَالشِّفَاءَ عَلَى سَفَرٍ<sup>(١)</sup> ١٠٢. أ.

٢٢- فَارَقَهُ مُؤَلِّمُ السَّقَمِ وَنَاصِبُهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَعَادَ كَنْصَلَ السَّيْفِ صَحَّتْ مَضَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٣- بَرَزَ مِنْ عَلِيَّتِهِ بُرُوزَ السَّيْفِ الْمُحَلَّى، وَفَارَزَ بِالْعَافِيَةِ فَوْزَ الْقِدْحِ الْمُعَلَّى<sup>(٣)</sup>.

٢٤- لَمَّا شَكَا لَجَتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبٌ، وَتَجَافَتْ عَنِ الْمِهَادِ جُنُوبٌ، وَكَادَتْ قُوَى الصَّنِيرِ تَنْقَطِعُ، وَأَوْتَادُ الْحُلُومِ تَنْقَلَعُ.

٢٥- بَرَاهُ السَّقَمُ بَرِي الْخِلَالِ، وَنَحْتَهُ نَحْتَ الْقِدَاحِ<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: "وتركني"، وفي المختصر: "وقيد عليّ أشفت... البرء". تصحيف. والوقيذ: العليل الشديد العلة. غريب الحديث لابن قتيبة ٤٧٨/٢.

(٢) في الأصل: "صحة مضاربه" تحريف أدى إلى غموض المعنى، وصححته اعتيادا على أخذ المؤلف نص بيت البُخترى وخلطه بكلامه الشري دون إشارة منه لا للخلط ولا للأخذ! وهذا بيت البُخترى بتمامه:

فَنَغْدُو نَقَاسِي عَلَّتَيْنِ وَيَغْنَدِي صَاحِبًا كَنْصَلَ السَّيْفِ صَحَّتْ مَضَارِبُهُ

(٣) الفقرة في المختصر، ونسبة الدهر ٣٦٧/٤.

(٤) في الأصل: "برء". الخلال: العود الذي يتخلل به أي يخرج به ما بين الأسنان من بقية الطعام. تكملة المعاجم العربية (خ ل ل) ١٥٦/٤. القِدَاحُ: جمع قِدَحٍ، وهو قطعة من الخشب تُعرض قليلا وتُسَوَّى وتكون في طول الفتر أو دونه، وتُحْطُ فيه حزوز تُمَيِّزُ كُلَّ قِدَحٍ بِعَدَدٍ مِنَ الْحَزُوزِ وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمِيسَرِ وَقَدْ يَكْتُبُ عَلَى الْقِدَحِ (لَا) أَوْ (نَعَمْ) أَوْ يَغْفُلُ لِيُقَرَّعَ بِهِ وَيُسْتَقْسَمُ. الْمُعْجَمُ الرَّسِيطُ (ق د ح) ٧١٧/٢. قَالَ الْبُخْتَرِيُّ، دِيوانه ٤٥٩/١:

٢٦- كَتَبْتُ عَنْ نَفْسِي أَفَاقَتْ بَعْدَ طُولِ الإِغْمَاءِ، وَاسْتَرَأَحَتْ مِنْ كَدِّ السُّقْمِ وَالْعَمَاءِ<sup>(١)</sup>.

٢٧- كُنْتُ مِنَ الْعِلَّةِ بَيْنَ مَخَالِبٍ وَأَضْرَاسٍ، وَمِنَ الشُّفَاءِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى شِفَا يَاسٍ، فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ عَنْهَا بُرْءًا وَعَافِيَةً، وَأَلْبَسَنِي مِنْ إِنْعَامِهِ حُلَّةً صَافِيَةً<sup>(٢)</sup>.

٢٨- أَنَا عَلَى جَنَاحِ بُرْءٍ آمِلٌ مِنْهُ بِلَايَا، وَأَزْجُو أَنْ يُكْمِلَهُ اللَّهُ صِحَّةً وَإِبْلَالًا<sup>(٣)</sup>.

٢٩- أَصْبَحْتُ نَقِيدَ بُرْءٍ، أَتَرَشَّفُ بِلَتِّهِ، وَأَزْجُو مِنْ تَمَامِ الْإِقْبَالِ مَا يَشْفِي الصُّدُورَ وَيَنْقَعُ غُلَّتُهُ<sup>(٤)</sup>.

٣٠- أَنْشَطَنِي اللَّهُ مِنْ عِقَالِ الْعِلَّةِ، وَزَفَّ إِلَيَّ عَقِيلَةَ الصَّحَّةِ وَالنُّعْمَةِ.

٣١- لَوْ اسْتَطَعْتُ لَخَلَعْتُ عَلَيْهِ سَلَامَتِي سِرْبَالًا، وَأَعَزَّتُهُ مِنْ جِسْمِي صِحَّةً وَإِقْبَالًا، فَلَسْتُ أَتَمُّنُ بِالْعَافِيَةِ مَعَ سُقْمِهِ، وَلَا أَتَمَنَّعُ بِنَصَارَةِ عَيْشِي مَعَ

فَإِذَا شِئْتَ فَارْفَعْ الْعَيْسَ يَنْحَتِ مِنْ يَحْرُ الْوَجِيفِ نَحْتَ الْقِدَاحِ

(١) الْعَمَاءُ: الشَّيْءُ مِنْ شِدَادَةِ الدَّهْرِ يُقَالُ: مِثْلُكَ يَكْشِفُ الْعَمَاءَ، وَإِلَيْهِمْ لَقِيَ عَمَاءٌ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا كَانُوا فِي أَمْرِ مُتَلَبِّسٍ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (غ م م) ٢/ ٦٦٣.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "كُنْتُ مِنَ السُّقْمِ... صَافِيَةً".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بَرِئْتُ تَلْمِظٍ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "نَامِلٌ".

(٤) التَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ: مَا اسْتَقْبَدَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ق ذ) ٣/ ٥١٦.

شُحُوبٍ جِسْمِهِ<sup>(١)</sup> ١٠٢ ب.

٣٢- كُنْتُ مِنَ الْعِلَّةِ فِي قَبْضَةِ الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ، فَتَدَارَكَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَلَّتْ  
رُوحِي مِنْ يَدِ الْأَجَلِ<sup>(٢)</sup>.

٣٣- كُنْتُ مِنَ الْعِلَّةِ مَسْخُوفًا، وَمِنَ الرَّدَى عَلَى شَفَا.

٣٤- كُنْتُ مِنَ الْعِلَّةِ بَيْنَ أَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ، وَمِنَ الرَّدَى ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ  
هَارٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فَتَدَارَكَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ رَشَّتْ عَلَى أَسْقَامِي مَاءَ الشِّفَاءِ، وَجَعَتْ  
بَرْدَ الْعَافِيَةِ فِي حَرِّ الْأَحْشَاءِ<sup>(٤)</sup>.

٣٥- أَنْعَشَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ آمَسَّتْني مِنَ الْحَدَرِ، وَاسْتَلَّتْ رُوحِي مِنْ كَفِّ الْقَدَرِ.

٣٦- كُنْتُ مِنَ الْعِلَّةِ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ، فَأَتَهَضَّنِي اللَّهُ مِنْهَا عَنْ أَسْوَأَ زَلَّةٍ  
وَعَثْرَةٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "فَلَسْتُ أَتِيًّا"، فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَعَ حَرَارَةِ جِسْمِهِ"، وَالْفَقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ  
٣٦٧/٤.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "بِرَحْمَتِهِ سَلَبَتْ".

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَمِنْ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ، فَتَدَارَكَنِي رَشَّتْ"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، وَوَرَدَ فِي يَتِيْمَةِ  
الدَّهْرِ ٣٦٧/٤ هَكَذَا: "كَانَ مِنَ الْعِلَّةِ... فَتَدَارَكُهُ... عَلَى سَقْمِهِ".

(٥) اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «وَكُتِّمَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ». الْآيَةُ رَقْم ١٠٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

٣٧- إِذَا سَلِمْتَ سَلِمَ الْمَجْدُ وَالْكَرْمُ، وَإِذَا اشْتُكَيْتَ حَلَّ بِهَا السُّقْمُ وَالْأَلَمُ<sup>(١)</sup>.

٣٨- لَا غَرَوْ أَنْ تُسَقِّمَهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ الطَّيِّبُ مِنْ دَائِهَا، وَتَقْصِدُهُ بِالْمَكْرُوهِ، وَهُوَ الْمَجِيرُ مِنْهَا لِإِعْدَائِهَا<sup>(٢)</sup>.

٣٩- كِتَابُهُ مَنَحَ عَاجِلَ الشُّفَاءِ، وَمَسَحَ جَوَانِبَ الدَّاءِ<sup>(٣)</sup>.

٤٠- أَضْبَحَ لَا يَسْتَقِيلُ مِنْ عَثَرَتِهِ، وَلَا يَسْتَقِيلُ مِنْ صُرْعَتِهِ.

٤١- تَأْدَى إِلَيَّ مِنْ خَيْرِ عِلَّتِهِ مَا أَصَابَ صَمِيمَ الْفَوَادِ [من الوافر]

وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالشَّهَادِ<sup>(٤)</sup>

٤٢- قَرَعَ سَمْعِي مِنْ سُقْمِهِ مَا أَوْدَعَ أَحْشَائِي حُرْقًا، وَشَعَبَ أَجْزَاءَ صِرِّي فَرَقًا<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "شكيت".

(٢) الفقرة في الأصل هكذا: "وَيَقْصِدُهُ بِالْمَكْرُوهِ وَهُوَ الْمَجِيرُ مِنْهَا لِأَعْدَائِهَا، لَا غَرَوْ أَنْ تُسَقِّمَهُ الْأَيَّامُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ مِنْ دَائِهَا". والتَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) الفقرة في المختصر، وفي الفقرة اقتباسٌ مَحْلُوطٌ بِبَقِيَّتِهَا دُونَ إِشَارَةٍ، وَالْمُقْتَبَسُ عَجْزُ بَيْنَ لِلْبَحْرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٧٢٤/٢، وَهُوَ:

لَقَدْ أَذَكِي فِرَاقُكَ نَارَ وَجْدِي وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالشَّهَادِ

(٥) في المختصر: "من علته". الفرق: الجزع والخوف.

٤٣- ثَنِي الْأَحْشَاءَ عَلَى وَجَلٍ، وَقَسَمَ الْقَلْبَ بَيْنَ قَلْقٍ وَوَهْلٍ<sup>(١)</sup>.

٤٤- سَقَمُهُ حَشَا الْأَحْشَاءَ حَرْقًا، وَفَرَّقَ أَجْزَاءَ الصَّبْرِ فِرْقًا<sup>(٢)</sup>.

٤٥- الْمَكَارِمُ تَشْكُو لِعَلَّتِي عَنَارَهَا، وَتَبْغِي نَارَهَا<sup>(٣)</sup>. ١٠٣ أ.

٤٦- أَلِفَتِ النُّجُومُ مَرَاعَاتَهُ، وَأَلِفَتِ الْعَوَائِدُ أُنَيْنَهُ وَشِكَاتَهُ<sup>(٤)</sup>.

٤٧- الْمَعَالِي تَشْكُو عَنَارَهَا، وَتَبْغِي نَارَهَا.

٤٨- رَأَيْتُ نَجْمَ الْفَضْلِ كَيْفَ يَخْفُ، وَأَمَالَ الرِّجَالَ كَيْفَ تُخْفُ.

٤٩- شِعْرٌ لِلْأَمِيرِ<sup>(٥)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

بِنَفْسِي أَخُ قَدْ بَرَّيَ فِي شِكَاتِهِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْحُمَى حِمَى دُونَ مَالِهِ<sup>(٦)</sup>

فَطَابَ ثَنَاءٌ بَيْنَ أَثْنَاءِ سَقَمِهِ كَطِيبِ نَسِيمِ الرِّيحِ عِنْدَ اعْتِلَالِهِ

بُودِي لَوْ نَفَسْتُ عَنْهُ سِقَامَهُ بِنَفْسِي لَوْ نَافَسْتُهُ فِي احْتِمَالِهِ<sup>(٧)</sup>

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْوَهْلُ: الْفَرْعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (وهل) ١١ / ٧٣٧

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْأَحْشَاءُ فِرْقًا". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ مُكَرَّرَةٌ بَعْدَ الْفِقْرَةِ التَّالِيَةِ بِتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مَرَاعَاتُهَا".

(٥) الْأَبْيَاتُ لِلْمِيكَالِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٨١، وَرَدَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِيهِ هَكَذَا: "بَرَّيَ بِشِكَاتِهِ".

(٦) بَرَّيَ بِشِكَاتِهِ: أَيِ تَأَثَّرَ وَتَوَجَّعَ وَتَأَلَّمَ لِأَمِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "أَوْ نَافَسْتُهُ" ! تَصْحِيْفٌ.



فَلَمْ تُصِبِ الْأَوْصَابُ رَاحَةَ جِسْمِهِ وَلَمْ تَخْطُرِ الْأَشْجَانُ يَوْمًا بِبَالِهِ<sup>(١)</sup>

٥٠- غَيْرُهُ لِلْأَمِيرِ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

بِأَعْدَائِكَ الشَّكْوَى الَّتِي أَنْتَ وَاجِدٌ فَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِمَا قَدْ تُكَابِدُ

عَجِبْتُ لِسُقْمِ حَلِّ نَفْسٍ رِضَاعُهَا لِبَانُ الْمَعَالِي وَالْغِدَاءُ الْمَحَامِدُ

لَتِنْ تُمْسٍ نِصْوًا فَالْعَلَى مُسْتَكِنَةٍ تَعْلَلُهُ وَالْمَكْرَمَاتُ عَوَائِدُ

فَلَا ظَفِرَتْ مِنْكَ اللَّيَالِي بِعَثْرَةٍ وَلَا زِلَتْ تَعْلُوها وَجَدَكَ صَاعِدُ

وَلَقِيَتْ بُرْءًا عَاجِلًا وَتَكَامَلَتْ لَدَيْكَ بَوَادِي أَنْعَمٍ وَعَوَائِدُ

٥١- غَيْرُهُ لِلْأَمِيرِ<sup>(٣)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَلَا ظَفِرَتْ مِنْكَ اللَّيَالِي بِعَثْرَةٍ وَلَا زَالَ جَدُّ عَائِرٍ بِكَ نَاهِضًا

٥٢- جَعَلَ اللَّهُ عِلَّتَهُ تَنْبِيهَا وَتَنْزِيهَا، لَا تَنْزِيحًا، وَلَا تَنْزِيحًا.

٥٣- جَعَلَهَا اللَّهُ تَطْهِيرًا وَتَكْفِيرًا، لَا تَنْغِيصًا وَلَا تَكْدِيرًا. ١٠٣ ب.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَخْطُرُ" تَصْحِيفٌ. تَصْحِيحُهُ مِنْ دِيوَانِ الْمُؤَلَّفِ.

(٢) أَخْلَ بِهَا دِيوَانُ الْمِيكَالِيِّ، وَهِيَ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَقَدْ هَا بِقَوْلِهِ: "شعر"، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّانِي هَكَذَا:

"وَالْعِدَاءُ الْمَحَامِدُ"، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الثَّالِثُ: "مُسْتَكِنَةٍ"، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الرَّابِعُ فِي الْأَصْلِ:

"وَحَدَك"، وَوَرَدَ الْبَيْتُ الْخَامِسُ: "وَعَوَائِدُ". تَصْحِيفٌ.

(٣) أَخْلَ بِهِ دِيوَانُ الْمِيكَالِيِّ.

٥٤- تَهْتَبُهُ بِشُرْبِ دَوَاءٍ: لَوْ اسْتَغْنَى أَحَدٌ عَنْ تَنَاوُلِ الدَّوَاءِ وَالْعَقَاقِيرِ،  
وَالْتَعَالُجِ بِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الْعَارِضَةِ عَلَى مَرِّ الْفُضُولِ، وَتَعَاقِبِ  
الدَّهْوَرِ، لَكَانَ الشَّيْخُ بِلَطَافَةِ طَبِيعِهِ، وَقَلَّةِ رُزْنِهِ وَطَمَعِهِ، وَاجْتِنَابِهِ  
لِغَلِيظِ الْمَطَاعِمِ، وَاجْتِنَابِهِ فِيهَا مِنَ الْمَائِمِ وَالْمَحَارِمِ، وَإِثَارِهِ لِحَمِيدِ  
الْمُكْتَسَبِ، وَمِيلِهِ إِلَى الْحَلَالِ الطَّيِّبِ أَحَقَّ مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ شُرْبِ  
الدَّوَاءِ، وَمُعَاجَاةِ الْأَخْلَاطِ، بِالتَّصْفِيَةِ وَالْإِنْقَاءِ، وَلَكِنَّهَا عَادَةٌ جَارِيَةٌ،  
وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، تُسْتَعْمَلُ لاسْتِدَامَةِ الصَّحَّةِ وَالْقُوَّةِ، وَيُسْتَفْعُ بِهَا فِي حُكْمِ  
التَّجَارِبِ الْمَبْلُورَةِ، فَهَنَاءُ اللَّهِ بِمَا تَنَاوَلَهُ، وَعَقْدَ بِهِ آخِرَ الشِّقَاءِ وَأَوَّلَهُ،  
وَجَعَلَ حَلَاوَةَ عَاقِبَتِهِ حَظَّ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَأَبْرَأَهُ مِنْ جَمِيعِ الدَّاءِ  
وَالسُّقَمِ، كَمَا أَبْرَأَهُ مِنْ عَامَّةِ الْعَيْبِ وَالْوَضَمِ، فَأَغْنَاهُ بِدَوَامِ الْعَافِيَةِ عَنْ  
تَنَاوُلِ الْأَشْرِيَةِ، وَحَمَاهُ بِلَطِيفِ صُنْعِهِ وَوَقَائِتِهِ عَنْ مَضَارِّ الْأَسْقَامِ  
وَالْأَوْبِيَّةِ، بِمَنْهِ وَجُودِهِ. ١٠٤ أ

٥٥- مَنْ تَنَاوَلَ الدَّوَاءَ<sup>(١)</sup> لِيُصْفِيَ بَاطِنَهُ مِنْ قَذَى وَدَنَسٍ، وَيُنْظِفَ أَخْلَاطَهُ  
مِنْ أَدَى وَطَفْسٍ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّمَا يَشْرَبُهُ لِحِفْظِ عَادَةِ الْبَدَنِ، لَا لِحِسْمِ مَادَّةٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: "لَكِنَّه".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الدَّاء".

(٣) الطَّفْسُ: قَدَرُ الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ. الْقَامُوسُ الْمَجِيطُ (ط ف س) ٥٥٤.

الدَّرَنِ، وَيَسْتَعْمِلُهُ لِيَكُونَ النَّاسُ فِيهِ لَهُ تَبَعًا، لَا لِيُخَلِّيَ مِنْ نَفْسِهِ صَدًا  
وَطَبَعًا، إِذْ قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِلَطَافَةِ الْمَطْعَمِ وَطَبِيعِهِ، عَنْ تَضْفِيَةِ الْجِسْمِ  
وَتَهْذِيْبِهِ، وَجَعَلَهُ الصَّارِمَ الَّذِي لَهُ صَيْقَلٌ مِنْ<sup>(١)</sup> سِنْخِهِ<sup>(٢)</sup> فَلَا تُجَلَى  
صَفْحَتُهُ، وَالطَّيْبَ الَّذِي عَلَيْهِ دَلِيلٌ مِنْ عَرْفِهِ فَلَا تُخْفَى نَفْحَتُهُ.

٥٦- زُكَّامٌ كَأَنَّهُ غَيْمٌ زُكَّامٌ<sup>(٣)</sup>، وَصُدَاعٌ لِلرَّأْسِ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ انْصِدَاعٌ، وَسُهَاذٌ لَا  
يُلَاقِيهِ مِهَادٌ، وَسُعَالٌ كَأَنَّهُ صَخْبٌ وَجِدَالٌ، فَلِلْأَنْفِ مِنْهُ ذَيْنٌ<sup>(٥)</sup>،  
وَلِلَّذَيْنِ طَيْنٌ<sup>(٦)</sup>، وَلِلنَّفْسِ أَيْنٌ<sup>(٧)</sup>، وَلِلْعِظَامِ تَكْسِيرٌ وَتَوْهِينٌ.

٥٧- فِي الْفَصْدِ<sup>(٨)</sup>: قَدْ عَلِمَ الشَّيْخُ أَنَّ الدَّمَ فِي الْجِسْمِ مِغْيَارُ الصَّحَّةِ وَالسَّقَمِ،

(١) سَقَطَ حَرْفُ الْجَزْ: "مِنْ" الْأَصْلِ، وَأَصْفَتْهُ إِضْلَاحًا لِلنَّصِّ مُسْتَدًّا عَلَى قَوْلِ أَبِي نَعْمَانَ:

وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَيْقَلٌ مِنْ سِنْخِهِ لَمْ يَتَّبِعْ بِصِقَالٍ

(٢) السِنْخُ: الْأَصْلُ. الْإِشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ١٤، وَالصَّيْقَلُ: شَحَاذُ السَّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا. تَاجُ الْعَرُوسِ

(ص ق ل) ٣١٧/٢٩. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَوْهَرَ الْجَيِّدَ هَذَا السَّيْفُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّحَاذِ، فَهُوَ يَجْلُو نَفْسَهُ

مَعَ كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "غَيْمٌ زَكَّامٌ": تَضْجِيفٌ، يُصَحِّحُهُ قَوْلُ الْبُخَّارِيِّ:

رَبُّ الْخَلَائِقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضُهَا لَمْ يَسْتَطِعْهَا الْغَيْمُ وَهُوَ زَكَّامٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الرَّأْسُ". تَحْرِيفٌ.

(٥) الذَّيْنُ وَالذَّنَانُ: الْمُخَاطَةُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ. لِسَانَ الْعَرَبِ (ذ ن ن) ١٣/١٧٣.

(٦) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ إِلَّا مَا بَيَّنَّ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

فَالْأَبْدَانُ تَعْتَدِلُ أَوْزَانُهَا بِاعْتِدَالِ أَوْزَانِهِ<sup>(١)</sup>، وَتَتَدَاعَى بِإِفْرَاطِ تَقْصَانِهِ  
وَرُجْحَانِهِ، وَالْعَاقِلُ الْعَالِمُ مَنْ طَبَّ نَفْسَهُ، فَاسْتَعْنَى عَنِ الْأَطْيَاءِ،  
وَعَرَفَ مِنْهَا مَوْضِعَ الدَّاءِ وَالِدَّوَاءِ. [وَبَلَّغْنِي مَا شَكَاهُ مِنْ فَوَرَانِ الدَّمِ  
وَاعْتِلَائِهِ<sup>(٢)</sup>، وَأَحْسَسَ بِهِ مِنْ اضْطِرَابِ النَّبْضِ وَامْتِلَائِهِ، فَتَعَالَجَ مِنْهُ  
بِعَاجِلِ الْاِفْتِصَادِ<sup>(٣)</sup>، وَرَدَّ مِنْ غَرَبِ غُلُوَائِهِ إِلَى حَمِيدِ الْاِفْتِصَادِ<sup>(٤)</sup>،  
فَحَمِدْتُ اللَّهَ - تَعَالَى - عَلَى مَا أَلْهَمَهُ مِنَ الصُّنْعِ الَّذِي أَبْكَى سُقْمَهُ  
بِدَمِهِ، وَأَضْحَكَ الْعَافِيَةَ فِي جِسْمِهِ، وَصَفَّاهُ مِنْ فَضْلِ كَدَرٍ<sup>(٥)</sup>، كَانَ  
الصَّوَابُ فِي تَقْصِهِ وَإِخْرَاجِهِ، وَالشُّكُونُ فِي تَحْرِيكِهِ وَإِزْعَاجِهِ، فَرُبَّ  
عِلَّةٍ صَارَتْ سَبَبًا لِيَهْنَى بِالشِّفَاءِ<sup>(٦)</sup> / ١٠٤ ب، وَنَقْصٍ كَانَ دَاعِيَةً  
لِمَأْمُولِ الزِّيَادَةِ وَالنَّهْأِ<sup>(٧)</sup>، فَكُم رَاحَةً أَتَتْ مِنْ نَصَبٍ، وَصِحَّةً تَمَتْ  
بِعَقَبٍ وَصَبٍ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُبْضَعُ أَيَّ عِرْقٍ يَقْطَعُ بِغَرَارِهِ، وَأَيَّ دَمٍ يُزْعِجُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْأَبْدَانُ بِاعْتِدَالِ أَوْزَانِهِ" فِي السِّيَاقِ سَقَطَ وَتَحْرِيفٌ.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَاعْتِلَالُهُ".

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "بِالْاِفْتِصَادِ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "غَرَبِ الْاِفْتِصَادِ، فَحَمْدٌ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَصَفَى مِنْ كَدَرِ فَضْلِ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "لِيَهْنَى الشِّفَاءُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "لِهْنَاءِ الشِّفَاءِ".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "وَنَقْصٍ كَانَ مَوْمَلًا لِلزِّيَادَةِ وَالنَّهْأِ".

مِنْ قَرَارِهِ"، لَأَلْتَوَى فِي يَدِ الْحَجَّامِ، وَلَعَاقَهُ فَرَطُ الْجَبْنِ وَالْإِحْجَامِ،  
 فَهِيَ الْيَدُ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَيْهَا الْأَيْدِي بِالسُّؤَالِ رَاجِيَةً، وَتَشْتَنِي عَنْهَا  
 بِالْأَيْدِي وَالنَّعْمِ الثَّقَالِ رَاضِيَةً"، وَالشَّيْخُ أَعْلَمُ" بِمَا يُلَايِمُ حَالَ  
 الْمُفْتَصِدِ مِنْ إِثَارِ الْخِلْوَةِ" وَالْإِتْدَاعِ، وَنَفِي خَوَاطِرِ الْهَمُومِ وَالْأَفْكَارِ  
 عَنِ الْعِيَانِ وَالسَّمَاعِ، وَتَنَاوُلِ الْأَشْرِبَةِ الْمُوَافِقَةِ الَّتِي تُعَدِّلُ الْمِزَاجَ،  
 وَتُوَلِّدُ السُّرُورَ وَالتَّنَاجِيَّ، وَاجْتِنَابَ كُلِّ جَلِيسٍ يَسْتَقِيلُهُ الطَّبْعُ"،  
 وَيَنْبُو عَنْهُ الْقَلْبُ وَالسَّمْعُ"، فَهُوَ يَسْتَغْنِي بِعِلْمِهِ عَنِ الْإِيصَاءِ"،

(١) في المختصر: "فراره".

(٢) في الأصل: "لالتوى يد"، والتكملة من المختصر.

(٣) في المختصر: "إليه".

(٤) سَقَطَ اللَّفْظُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ. الْأَيْدِي: وَجْهُ الْإِحْسَانِ. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ (ي دي) ١٠٦٣/٢.

(٥) في المختصر: "يعلم".

(٦) في الأصل: "يلام".

(٧) في الأصل: "الخلوة".

(٨) في المختصر: "يعدل".

(٩) في المختصر: "ويولد".

(١٠) في المختصر: "مستقل".

(١١) في المختصر: "أو السمع".

(١٢) الْإِيصَاءُ: الرِّصَايَةُ وَالْعَهْدُ. نَاجِ الْعَرُوسِ (و ص ي) ٢٠٨/٤٠.

وَيَكْتَفِي بِأَذْنَى الْإِشَارَةِ وَالْإِيَّاءِ. لَا زَالَتِ الْعَوَافِي لِجِسْمِهِ مَزَاجًا،  
وَالْعُقَاةُ يَرُدُّونَ مَشَارِعَ جُودِهِ أَفْوَاجًا]. وَلَا زَالَتْ طَبَا الْحَدِيدِ

[من السريع]

بِكُلِّ مَا يَشْفِيهِ مِنْ دَائِهِ<sup>(١)</sup>

وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ طَبَقَاتِ أَعْدَائِهِ<sup>(٢)</sup>.

الْفَاطُ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ:

٥٨ - شَبِكَ بِهِ<sup>(٣)</sup> السَّقْمُ، وَغَرِي بِهِ، وَلَجَّ، وَكَلَفَ، وَقَدْ تَدَاوَلَتْهُ الْعِلَلُ  
النَّاهِكَةُ، وَتَنَاقَبَتْهُ الْأَوْجَاعُ الْمُدْنِفَةُ، وَتَعَاقَبَتْهُ الْأَمْرَاضُ الْمُؤْذِيَةُ،  
وَتَعَاوَرَتْهُ الْأَلَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَسْقَامُ الْمُدْنِفَةُ. ١٠٥ أ.

٥٩ - وَقَدْ دَنِفَ، وَنَحَفَ، وَضَنِي، وَنَحَلَ، وَتَهَكَ، وَسَهَمَ وَجْهَهُ، وَغَرِيَتْ

(١) خَلَطَ الْمُؤَلَّف - كَعَادِيهِ - هُنَا كَلَامُهُ بِكَلَامٍ غَيْرِهِ، كَمَا خَلَطَ الشَّعْرَ بِالشَّرِّ دُونَ إِشَارَةٍ. هَذَا عَجْزُ  
يُنَيْبِ لَابِنِ الرُّومِيِّ، وَتَمَامُهُ:

وَيَا أَخَا الْجُودِ وَخُلَصَانَهُ لِكُلِّ مَا يَشْفِيهِ مِنْ دَائِهِ

والمعنى - على ما فهمت - دَامَ شِفَاءُ غِيْظِهِ مَضْحُوبًا بِالسَّلَاحِ!

(٢) الطَّبَقَةُ: الْحَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ؛ أَيْ حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. لِسَانِ  
العَرَبِ. (ط ب ق) ١٠/٢١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "سَبَكَ بِهِ". تَصْحِيفٌ. شَبِكَ: خُلِطَ. الصَّحَّاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ش ب

أَسَاجِجُهُ وَامْتِنِعَ لَوْنُهُ<sup>(١)</sup>.

٦٠- بَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ، وَأَبَلَّ، وَاسْتَبَلَّ، وَبَرَّى، وَأَشْفَى، وَعُوفِي، وَنَقَهَ، وَانْتَعَشَ،  
وَنَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ<sup>(٢)</sup>.

٦١- وَيُقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: عُضَالٌ<sup>(٣)</sup>، وَعُقَالٌ، وَنَخِيسٌ، وَنَاخِسٌ.

\*\*\*

(١) الفقرة في المختصر هكذا: "ونك وجهه".

(٢) في المختصر: "وشفي...ونات".

(٣) في الأصل: "عظال".

## البَابُ السَّابِعُ

### فِي التَّعَاذِي

- ١- اللَّهُ فِي خَلْقِهِ أَقْدَارٌ مَاضِيَةٌ لَا تُرَدُّ أَحْكَامُهَا، وَلَا تُصَدَّدُ عَنْ الْأَغْرَاضِ<sup>(١)</sup> سِهَامُهَا، وَالنَّاسُ فِيهَا بَيْنَ مَوْهَبَةٍ تَدْعُو إِلَى الشُّكْرِ الْمُفْتَرَضِ، وَمُرْزِيَةٍ يُوثِقُ عَنْهَا بِجَمِيلِ الْعَوَاضِ<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الْمَوْتُ مَنَهْلٌ مَوْزُودٌ، وَسَيِّئَانِ فِيهِ وَالِدٌ وَمَوْلُودٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٣- لَنْتُ أُعْزِّيكَ إِلَّا وَالْعَرَاءُ عَنِّي بِمَعْزِلٍ، وَلَا أَسْلِيكَ إِلَّا وَالسَّلْوُ مِنِّي عَلَى بُعْدِ مَنَزِلٍ<sup>(٤)</sup>.
- ٤- فَقَدْتُهُ فَقَدَ الْغَارِسِ أَكْرَمَ غَرَائِصِهِ، وَالْمُضْطَفِّي أَنْفَسَ عَقَائِلِهِ.
- ٥- فَقَدْتَاهُ فَقَدَ الْجَفْنِ إِنْسَانَهُ، وَالسَّاعِدِ بَنَانَهُ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْأَغْرَاضُ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فِي بَيْنَ... إِلَى الشُّكْوَى"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "الْأَغْرَاضُ... الشُّكْوَى"، الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٧/٤.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "فِيهَا وَالِدٌ". الْفِقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٧/٤.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَالسَّلْوَةُ مِنِّي عَلَى أَبْعَدٍ".

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.



- ٦- إِنْ رَمَانَا الدَّهْرُ فِيهِ بِالْجَلِيٍّ، فَقَدْ أَبْقَى لَنَا بَعْدَهُ مَا سَرَى عَنَّا وَجَلَى<sup>(١)</sup> ١٠٥ ب.
- ٧- كَتَبْتُ وَالْقَلْبُ مُحْتَرِقٌ، وَشَمَلُ الصَّبْرِ مُفْتَرِقٌ، وَالْجَفْنُ بِدَمْعِهِ شَرِيقٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٨- وَالْقَلْبُ خَافِقٌ، وَالْدَّمْعُ دَافِقٌ، وَالْحُزْنُ مُوَافِقٌ<sup>(٣)</sup>.
- ٩- وَالْقَلْبُ مُتَصَدِّعٌ، وَالْعَزَاءُ مُودَّعٌ.
- ١٠- وَالْقَلْبُ وَاجِمٌ، وَالْدَّمْعُ سَاجِمٌ، وَالْحُزْنُ عَلَى الْجَوَانِحِ هَاجِمٌ<sup>(٤)</sup>.
- ١١- كَتَبْتُ وَالْقَلْبُ هَائِمٌ، وَالْكَمَدُ دَائِمٌ، وَالْكَبِدُ دَامٌ، وَالْحُزْنُ شَامِلٌ،  
وَالْدَّمْعُ هَامٌ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢- كَتَبْتُ وَسَكَرَاتُ الْمَوْتِ بِي مُجْدَقَةٌ، وَلَحَظَاتُ الْأَجَلِ نَحْوِي مُحْدَقَةٌ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣- بَلَغَ<sup>(٧)</sup> الْجَزَعُ مِنْهُ غَايَتَهُ، وَصَرَبَ الْحُزْنُ عَلَى قَلْبِهِ حِجَابَهُ وَغِيَاهِبَهُ.
- ١٤- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَوَارِطٍ نِقَمَتِهِ، وَيُجْجِبُ عَنْ مَوَارِدِ

(١) في المختصر: "وإن".

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) الفقرة في المختصر.

(٥) وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ لِلْمِيكَالِيِّ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَتَبَيَّنَ الدَّهْرُ ٣٦٧/٤ هَكَذَا: "كَتَبْتُ وَالْقَلَمُ هَائِمٌ،  
وَالْدَّمْعُ هَامٌ، وَالْكَرْبُ دَائِمٌ، وَالْجَفْنُ دَامٌ". وَسَقَطَ اللَّفْظُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَصْلِ، وَزِيدَ بَعْدَ اللَّفْظِ  
الْأَخِيرِ فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَالصَّبْرُ مُخَالِفٌ". وَفِي الْأَصْلِ، وَالْقَلْبُ دَامٌ، وَالْحُزْنُ شَامِلٌ".

(٦) وَرَدَتْ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَتَبَيَّنَ الدَّهْرُ ٣٦٧/٤: "المنية بي... إلى عِدَّة".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "بَلَغَ".

رَحْمَتِهِ<sup>(١)</sup>.

١٥- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَرْرَ نُكْلِ التَّهَبِّ لَهُ أَحْشَائِي، وَتَحَاذَلْتُ لَهُ أَعْضَائِي،  
وَتَنَاصَرْتُ عَلَيْهِ أَشْجَانِي، وَتَحَاذَلْتُ جَوَارِحِي لَهُ وَأَرْكَانِي<sup>(٢)</sup>.

١٦- الْعَاقِلُ مِنْ مُوَافَقَةِ النُّعْمِ وَمُفَارَقَتِهَا بَيْنَ شُكْرِ ضَامِنٍ لِلْإِزْدِيَادِ، وَأَجْرِ  
مَذْخُورٍ لِلْمَعَادِ.

١٧- مَصَائِبُ الدَّهْرِ عِنْدِي خَلَلٌ مَأْثُورٌ، وَخَطَأٌ مَغْفُورٌ<sup>(٣)</sup>.

١٨- مَا تَحَطَّطَتْ عَنْ نَفْسٍ تَيْبٌ وَتَنُوبٌ، وَدَمْعٌ يَتَحَيَّرُ وَيَصُوبُ، وَكَبِدٌ يَتَقَطَّعُ  
وَيَذُوبُ<sup>(٤)</sup>. ١٠٦ أ.

١٩- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُ بِالْمَكَارِهِ بَعْدَ الْمَسَارِّ، وَنَبَّهَهُ بِالْبَلَوَى<sup>(٥)</sup> مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَوَارِطُ نِعْمَتِهِ". التَّصْحِيحُ مِنْ نَيْعَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٧، وَالْفِقْرَةُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي رَبِيع  
الْأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الْأَخْبَارِ ٢/ ٣٧٧، وَفِيهِ: "مَوَارِدُ نِعْمَتِهِ".

(٢) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "حَرُّ نُكْلِ التَّهَبِّ لَهُ أَحْشَائِي وَأَعْضَائِي، وَتَنَاصَرْتُ عَلَيْهِ  
أَشْجَانِي لَهُ، وَتَحَاذَلْتُ لَهُ جَوَارِحِي لَهُ وَأَرْكَانِي"، وَوَرَدَتْ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "حَرُّ التَّهَبِّ لَهُ  
أَحْشَائِي، وَتَحَاذَلْتُ أَعْضَائِي، وَتَنَاصَرْتُ عَلَيْهِ أَشْجَانِي، وَتَحَاذَلْتُ لَهُ جَوَارِحِي وَأَرْكَانِي". وَكَذَا  
تَكَرَّرَ الْفِعْلُ: "تَحَاذَلْتُ" فِي الْأَصْلِ أَيْضًا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "خَلَلٌ بِمَا أَشُونَهُ". الْمَعْنَى غَيْرٌ وَاضِحٌ، فَلَعَلَّهُ مِنْ قَبِيلِ التَّخْرِيفِ. وَلَعَلَّ مَا أَتْبَعَهُ هُوَ  
الْمُرَادُّ.

(٤) سَقَطَ هَذَا اللَّفْظُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَالْاِغْتِرَارِ، لِيَكُونَ آخِذَا بِقِسْمِي<sup>(١)</sup> السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، مُنْزَهَا  
عَنْ هُجْنَةِ الْاسْتِدْرَاجِ وَالْاسْتِمْلَاءِ<sup>(٢)</sup>، حَائِزًا<sup>(٣)</sup> فِي الْمِحْنَةِ مَثُوبَةَ الصَّبْرِ،  
وَفِي الْمِنْحَةِ<sup>(٤)</sup> مَعُوضَةَ الشُّكْرِ<sup>(٥)</sup>.

٢٠- كَانَ مَنَزِلُهُ مَأْوَى الضُّيُوفِ، وَمَوْقِفَ السَّمَاطِ<sup>(٦)</sup> وَالصُّفُوفِ، وَمَجْمَعَ  
الْأَمَالِ، وَمَحَطَّ الرِّجَالِ، [فَاسْتَعَاَصَ بِالنَّصْرَةِ<sup>(٧)</sup> قَتَامًا، وَبِالنُّورِ ظَلَامًا،  
وَاسْتَبَدَّلَ بِازْدِحَامِ الْوُفُودِ التِّطَامَ الْخُدُودِ، وَبِاضْطِفَافِ الْجُمُوعِ شَقَّ  
الْجُيُوبِ، وَصَبَّ الدُّمُوعِ، وَبَصَّهَيْلِ الْمَرَائِبِ، ضَجِيجَ الْبَوَاكِي  
وَالنَّوَادِبِ]<sup>(٨)</sup>.

٢١- صِرْتُ لِإِكْبَارِي الْخَطْبِ أَرَى صِدْقَهُ كِذَابًا، وَأَدْفَعُ حَقِيقَتَهُ تَشَكُّكًا  
وَارْتِيَابًا.

(١) في المختصر: "يقسم".

(٢) في المختصر: "والإملاء".

(٣) في الأصل: "حائرا".

(٤) في المختصر: "المحنة".

(٥) الفقرة في المختصر.

(٦) السَّمَاطُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س م ط) ٧ / ٣٢٥.

(٧) في الأصل: "فاستعاضت بالنصرة... واستبدلت". تحريفٌ وتضعيفٌ. وَالصَّرَافُ مَا أَثْبَتُ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرَدْ فِي الْمَخْتَصَرِ.

٢٢- عَنْ قَلْبٍ مَضِيضٍ، وَجَفْنٍ غَضِيضٍ، وَصَبْرٍ مَرِيضٍ، وَجَنَاحٍ

مَهِيضٍ<sup>(١)</sup>.

٢٣- اسْتَطَارَتْ الْمُصِيبَةُ قَلْبِي، وَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ صَبْرِي وَلُبِّي، وَشَرَّدَتْ

نَوْمِي، وَقَرَّبَتْ مِنَ الْأَجَلِ يَوْمِي، وَصَدَّتْ وَجْهِي عَنْ سُبُلِ الْأَمَالِ،

وَأَشْخَصَتْ رُوحِي لِلْفِرَاقِ وَالزَّيَالِ<sup>(٢)</sup>.

٢٤- لَدَعَتْ الرِّزْيَةُ قَلْبِي، وَرَوَّعَتْ سِرِّي<sup>(٣)</sup>. ١٠٦ ب.

٢٥- هَيْهَاتَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَرْعُ مِنْ أَنَاتِهِ، أَوْ يُزْعِزَ الْهَلْعُ بَعْضَ سَكَنَاتِهِ، أَوْ

يُوْهِنَ الْحُزْنَ بِصِيرَتِهِ، أَوْ يُنْفِقَ مِنْ صَبْرٍ ذَخِيرَتِهِ.

٢٦- كِتَابُكَ فِي التَّسْلِيَةِ حَسَرَ غَوَائِرَ اللَّوْعَةِ، وَحَسَمَ مَوَادَّ الرَّوْعَةِ.

٢٧- لَا يَسْتَخِفُّ الْجَرْعُ وَقَارَهُ وَحَزْمَهُ، وَلَا يَسْتَرِلُّ أَنَاتُهُ وَحِلْمَهُ<sup>(٤)</sup>.

٢٨- قَدْ أَغْرَتِ الْمُصِيبَةُ قَلْبِي بِالتَّسْلُبِ وَالتَّوَجُّعِ، وَوَلَّانِي الصَّبْرُ جَانِبَ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ اللَّفْظِ: "عَنْ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الرَّيَالِ"، وَلَمْ يَرِدْ مِنَ الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ إِلَّا قَوْلُهُ: "اسْتَطَارَتْ الْمُصِيبَةُ قَلْبِي، وَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ صَبْرِي وَلُبِّي".

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "لَدَعَتْ".

(٤) اسْتَرْجَلَهُ: اسْتَدْرَجَهُ إِلَى الزَّلَلِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ز ل ل) ٣٩٨.

التَّشْرُنُ وَالتَّمْنَعُ<sup>(١)</sup>.

٢٩- فِي الْبَاقِي مِنْ وَلَدِهِ مَا تُعْفَى بِهِ كُلُّومُ الْمَصَابِ، وَتَعْفُو لَهُ عَنْ ذُنُوبِ  
الْأَيَّامِ<sup>(٢)</sup>.

٣٠- مُصِيبَةٌ كَذَّرْتُ شُرْبَ الْأَمَالِ، وَطَرَقَتْ بِالْمَخَافِ وَالْأَوْجَالِ،  
وَأَعَادَتْ سِرْبَ الْعَيْشِ نَافِرًا، وَوَجْهَ الْحَزَنِ سَافِرًا<sup>(٣)</sup>.

٣١- يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ أَضْمَى سَهْمُ رَايِمِهَا، وَأَصَمَّ صَوْتُ نَاعِيهَا<sup>(٤)</sup>

٣٢- وَفَقَهُ اللَّهُ لِلصَّبْرِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْجَازِعُ، وَإِنْ أَغْرَقَ فِي قَوْسِ حُزْنِهِ  
النَّازِعُ<sup>(٥)</sup>، [وَرَوَعَ<sup>(٦)</sup> الْقَلْبَ، وَزَعَزَعَ الصَّبَرَ وَالْأَلْبَابَ، وَكَادَ يَزِلُّ عَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَالْتَمَع". تَصْحِيفٌ لَمْ يُحَقِّقِ الْأَنْسَجَامُ الدَّلَالَةَ بَيْنَ التَّمْنَعِ وَالتَّشْرُنِ. التَّشْرُنُ: الْبُعْدُ.  
الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ش ز ن) ١ / ٤٨١. جَانِبُ التَّشْرُنِ وَالتَّمْنَعِ: كِنَايَةٌ عَنْ بُعْدِ الصَّبْرِ عَنْهُ وَامْتِنَاعِهِ  
عَلَيْهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَعْفُو". تَحْرِيفٌ. تُعْفَى: تُتَحَى. الْكُلُومُ: الْجِرَاحُ، تَعْفُو: تَصْفَحُ. الضَّمِيرُ فِي لَهُ عَائِدٌ  
عَلَى الْمَصَابِ.

(٣) وَرَدَّتِ الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨ / ٤ هَكَذَا: "مُصِيبَةٌ طَرَقَتْ بِالْمَخَافِ وَالْأَوْجَالِ، وَطَرَقَتْ  
شُرْبَ الْأَمَانِ وَالْأَمَالِ، وَأَعَادَتْ سِرْبَ الْعَيْشِ نَافِرًا، وَوَجْهَ الْحُسْنِ نَافِرًا".

(٤) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ: "يَا لَهَا مِنْ" فِي الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨ / ٤.

(٥) وَرَدَّتِ الْفَقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨ / ٤ مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ هَكَذَا: "الَّذِي إِلَيْهِ  
يَرْجِعُ... قَوْسُهُ النَّازِعُ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "وَرَوَعَ الصَّبْرَ وَاللَّبَ... وَالْأَحْسَابُ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ.

عَزِيمَةُ الْمُعَزَّى وَالْاِحْتِسَابِ].

٣٣- هَلَقِي عَلَى تِلْكَ الْفَضَائِلِ الَّتِي هَوَتْ نُجُومُهَا عَلَى مَضْجَعِهِ، وَصَرَعَتْ  
جُنُوبُهَا بِمَضْرَعِهِ<sup>(١)</sup>.

٣٤- هُوَ مَنْ لَا تَسْتَنْزِلُهُ النَّوَازِلُ عَنْ عَزِيمَةِ أَنَاتِهِ، وَلَا تَفْجَعُهُ الْفَجَائِعُ  
لِسَكِينَةِ حَزْمِهِ وَتَبَاتِهِ<sup>(٢)</sup>. ١٠٧ أ.

٣٥- هَاجَتِ الرَّزِيَّةُ مِنِّي زَفَرَاتٍ<sup>(٣)</sup> لَا يَخْفَى حَسِيْسُهَا، وَحَسَرَاتٍ لَا يَهْدَأُ  
رَاسِيسُهَا.

٣٦- وَآ أَسْفَى عَلَى مَا قَبَضْتُهُ الْأَقْدَارُ عَنَّا مِنْ ظِلِّ جَنَابِهِ الْوَارِفِ<sup>(٤)</sup>، وَبَسَطْتُهُ  
لَنَا مِنَ الْأَوْجَالِ وَالْمَخَاوِفِ.

٣٧- لَمَّا انْبَسَطَتْ فِيهِ آمَالُ الْأَنَامِ، بُسِطَتْ بِهِ كَفُّ الْحِمَامِ<sup>(٥)</sup>!.

٣٨- لَمْ يَدَعْ الدَّهْرُ سَاحَةً، إِلَّا تَرَكَهَا مُسْتَبَاحَةً<sup>(٦)</sup>.

٣٩- لَمْ يَدَعْ الْحُزْنَ حِمَى يَسْتَجِيرُ بِهِ الْقَلْبُ، وَبَرَدًا تُطْفَأُ بِهِ الْحَرَقُ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يَسْتَنْزِلُهُ... بِسَكِينَةِ حَزْمِهِ"، وَوَرَدَ فِي نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٨: "يَسْتَنْزِلُهُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَزَفَرَاتٍ لَا يَخْفَى".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الْوَارِقُ".

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "آمَالُ الْأَيَّامِ سَقَطَتْ... وَلَمْ".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "لِلدَّهْرِ سَاحَتٍ".

٤٠- لَوْ نَجَأَ حَتْفُ الْمَيِّتَةِ، عَنْ أَحَدٍ مِنَ الرِّبَّةِ، لِعِزِّ جَارٍ<sup>(١)</sup>، وَمَنْعَةِ ذِمَارٍ،  
لَأَغْضَتْ عَنْهُ جُفُونُ الْحِمَامِ، وَسَلَّمَتْهُ غَوَائِلُ الْإِيَّامِ؛ لَكِنَّهَا لَا تَبْقَى  
خَطِيرًا لِجَلَالَةِ خَطَرِهِ، وَلَا تُبْقَى عَلَى ذَلِيلٍ لِعُمُوضِ أَثَرِهِ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى  
تَسْقِيَ الْجَمِيعَ بِكَأْسٍ وَاحِدٍ، وَتَتَنَاوَهُمْ بِكَيْفٍ حَاصِدٍ.

٤١- هُوَ مَنْ يَسْتَغْنِي عَنِ التَّذْكِيرِ، إِذَا أَلَمَ بِهِ مَا يُؤْلِمُ قَلْبَهُ، أَوْ قُسِمَ لَهُ مَا يَنْقَسِمُ  
لَبُهُ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لِلدَّهْرِ بِكَفِّهِ أَخْذَاً وَعَطَاءً<sup>(٣)</sup>، وَفِي حَافَتَيْهِ حَيْفًا وَإِبْقَاءً،  
وَأَنَّ الْغَدْرَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، وَالظُّلْمَ أَصْدَقَ وَصْفِيهِ.

٤٢- كَانَ عَضْدِي الَّذِي بِهِ أَصُولٌ، فَاخْتُلِسَ مِنْ يَدَيَّ أَشَدُّ مَا كُنْتُ بِهِ  
تَعَلُّقًا، وَاخْتُلِجَ مِنْ بَيْنِ أَحْشَائِي أَنْتُمْ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ حُنُوءًا وَتَعَطُّفًا.

٤٣- فَارَقَ دُنْيَاهُ نَقِيَّ الصَّحِيفَةِ مِنْ سَوَادِ الْجَرَائِمِ، بِرِيءٍ السَّاحَةِ مِنَ  
الْمَأْتِمِ<sup>(٤)</sup>.

٤٤- فَارَقَ دُنْيَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْنَسَ بِهَا صَحِيفَتُهُ، أَوْ تَعْلَقَ بِأَسْبَابِهَا هِمَّتُهُ، بَلْ

(١) فِي الْأَصْلِ: "حَارٍ". تَصْخِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "لَا تَبْقَى عَلَى ذَلِيلٍ... تَنَاوَهُمْ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "غَضَتْ... لَكِنَّهَا لَا تُبْقَى عَلَى  
خَطِيرٍ لِجَلَالَةِ خَطَرِهِ.... وَتَتَنَاوَهُمْ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "هُوَ مَنْ لَا... أَخْذَ وَعَطَاءَ". تَحْرِيفٌ يُفْسِدُ الْمَعْنَى.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "نَفِي الصَّحِيفَةِ". الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

أَخْتَصَرَ<sup>(١)</sup> عَنْ مُفَارَقَةِ الْأَوْزَارِ، وَاخْتَرَمَ مِنْ دُونِ مُلَابَسَةِ الْأَذْناسِ  
وَالْأَوْصَارِ<sup>(٢)</sup>. ١٠٧ ب.

٤٥- عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَخْطُرَ لِي نَعِيَّةُ بِيَالٍ أَوْ سَمْعٍ، أَوْ تَشْرِقَ<sup>(٣)</sup> عَيْنِي لِفَقْدِهِ  
بِدَمْعٍ، أَوْ يُؤَخِّرَنِي الْأَجَلَ حَتَّى أُغْرَى مِنْ ظِلَالِهِ، وَأَسْتَوْحِشَ مِنْ  
زِيَالِهِ<sup>(٤)</sup>.

٤٦- لَوْ وُقِيَ مِنَ الْمَوْتِ عَزِيزُ قَوْمٍ بِامْتِنَاعِ جَانِبِهِ، أَوْ كَبِيرُ رَهْطٍ بِأَسْرَتِهِ  
وَأَقَارِبِهِ لَكَانَ أَحَقَّ مَنْ فُدي بِالْأَعْمَارِ، وَوُقِيَ بِالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ.

٤٧- لَئِنْ كَانَتْ الْمُصِيبَةُ عَظِيمَةً، لَقَدْ أَعْقَبْنَا مِنْهَا مَا يَقُلُّ غَرْبُهَا، وَيَجْبُرُ  
صَدْعَهَا، وَيَأْسُو جُرْحَهَا، وَيُخَفِّفُ لَذْعَهَا. فِي جِبِلَّةِ الْخُطُوبِ أَنْ يُجْزَعَ  
عَلَى فَقِيدِهَا<sup>(٥)</sup> عِنْدَ الْفُقْدَانِ، وَيَسْلُو مَعَ تَقَادُمِ الْعَهْدِ وَالزَّمَانِ. وَإِذَا

(١) في المختصر: "اختصر".

(٢) في المختصر: "واجترم دون ملابس"، وفي الأصل: "واخترم عن دون ملابس الأذناس  
والأوصار"!

(٣) في الأصل: "وسمع ... أغرى". شَرِقَتِ الْعَيْنُ بِالْذَّمْعِ، غَصَّتْ وَامْتَلَأَتْ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ  
(ش ر ق) ١٧٧/١٠. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَّاءِ:

ظَعائنُ أَشْرِقَتْ بِالْذَّمْعِ عَيْنِي      وَقَدْ شَرِقَتْ بِهَا تِلْكَ الشُّعَابُ

(٤) الزيال: الفراق. لسان العرب (زي ل) ٣١٦/١١.

(٥) أي فقيد الخطوب.



كَانَتْ الْبَهِيمَةُ الْعَجْمَاءُ تَحْنُو عَلَى وَلَدِهَا عِنْدَ الْمَفَارِقَةِ وَتَعْطِفُ، وَتَسْلَى  
عِنْدَ الْيَأْسِ وَتَصْدِفُ، وَلَيْسَ لَهَا زَاجِرٌ مِنْ عَقْلِ وَسَمْعٍ، وَلَا رَادِعٌ مِنْ  
دِينٍ وَشَرْعٍ، وَإِنَّمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ<sup>(١)</sup> مَعَ جَوَاذِبِ الشَّهْوَةِ، وَدَوَاعِي الْغَرِيزَةِ،  
فَالْإِنْسَانُ الْمُرَبِّي عَلَيْهَا بِمِيزَةِ التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ أَوْلَى بِالتَّصْرِ  
وَالْاِخْتِسَابِ، وَالرُّكُونِ إِلَى مَا وُعدَ مِنْ جَمِيلِ الثَّوَابِ. ١٠٨ أ.

٤٨- أْبَى قَلْبِي إِلَّا اِمْتِنَاعًا عَلَى عَوَاطِفِ السُّلُوِّ وَالْهُدُوءِ، وَاسْتِكَانَةً لِهَذَا  
الرُّزْءِ؛ الَّذِي لَا يَهُونُ خَطْبُهُ، وَلَا يَخْفُ ثِقْلُهُ، إِذَا قَسَتْهُ بِلَبِّهِ الْوَافِي إِذَا  
خَانَتْ الْأَلْبَابُ، وَحَلِمِهِ الرَّاسِي إِذَا تَرَعَزَعَتِ الْهَضَابُ.

٤٩- تَرَكَبْنِي كِتَابُهُ -يَذْكُرُ كَذَا- وَالْيَأْسُ يَطَأُ أَعْقَابَ الرَّجَاءِ، وَيَنْقُضُ قُوَى  
الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ.

٥٠- اَنْشَيْتُ عَلَى أَوَاهٍ، وَاسْتَجَرْتُ بِصَبْرِ وَاهٍ.

٥١- طَالَ تَلَهُّفِي عَلَى هِلَالٍ اسْتَسَرَ قَبْلَ أَنْ يُقِمَرَ، وَغُصْنٍ حُصِدَ قَبْلَ أَنْ  
يُثْمَرَ<sup>(٢)</sup>.

٥٢- رَزِيَّةٌ أَعَادَتِ الْعِزَّ جَدْعًا، وَعَزِينٌ الْفَضْلُ مُجْتَدَعًا<sup>(٣)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "ذَاهِبَةٌ مَعَ جَوَاذِبِ" ! تَصْحِيفٌ.

(٢) الْفَقْرَةُ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨/٤ هَكَذَا: "غُصْنٌ خُصِدَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْعَمَّ جَدْعًا". الْعِزُّ مُنَاسِبٌ لِلْفَضْلِ.

- ٥٣- لَوْ مَلَكَتُ حَيَاتِي عِنْدَ وُرُودِ نَعْيِهِ لاختَصَرْتُ الطَّرِيقَ إِلَى الْأَجَلِ، وَقَطَعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ أَسْبَابَ الْأَمَلِ.
- ٥٤- إِذَا كَانَتْ الْأَحْدَاثُ لَا بُدَّ نَازِلَةً، وَالْحُطُوبُ لَا مَحَالَةَ مُنَازِلَةً، وَتَعَدَّتْ مَنْ هُوَ بِالْفَضْلِ أَمْسُ رُحْمًا<sup>(١)</sup>، وَفِي الْمَجْدِ أَوْفَى ذِمًّا، وَهَبْنَا مَا ارْتَكَبْتَ اجْتَنَبْتَ، وَتَسَلَّيْنَا عَمَّا اسْتَلَبْتَ، لِمَا كَفَّتْ عَنْهُ وَاضْطَرَبَتْ.
- ٥٥- نَحْنُ عَوَارٍ بِغَرَضِ الْارْتِجَاعِ، وَأَغْرَاضٍ لِسِهَامِ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ<sup>(٢)</sup>.
- ٥٦- الْبُكَاءُ لِلْحُزَنِ تَحْلِيلٌ، وَالشُّكْوَى تَخْفِيفٌ لِلْبَثِّ وَتَسْهِيلٌ<sup>(٣)</sup>. ١٠٨ ب.
- ٥٧- لَا آسٍ لِمَا أَذْوَاهُ الدَّهْرُ أَوْ جَرَحَهُ، وَلَا ضَامِنَ لِمَا جَنَاهُ وَاجْتَرَحَهُ<sup>(٤)</sup>.
- ٥٨- اخْتَصَرَ عَلَى طَرَاةِ السَّنِّ وَاقْتِبَالِهِ، وَاهْتَصَرَ فِي رُطُوبَةِ الْغُصْنِ وَاعْتَدَّ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الرَّحْمُ وَالرَّحْمُ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (رح م) ١٢ / ٢٣١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عَوَارِي". الْعَارَةُ: مَا تُعْطِيهِ غَيْرُكَ عَلَى أَنْ يُعِيدَهُ إِلَيْكَ يُقَالُ: كُلُّ عَارَةٍ مُسَرَّكَةٍ، الْعَارِيَةِ: الْعَارَةُ، الْجَمْعُ: عَوَارٍ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ع و ر) ٦٣٦. الْفِقْرَةُ مُكَرَّرَةٌ بِاخْتِلَافِ يَسِيرٍ بِرَقْمِ ١٨١ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ: تَحْلِيلٌ: فَكٌّ وَتَقْصُصٌ وَتَخْفِيفٌ. مِنْ حَلِّ الْعُقْدَةِ: إِذَا فَكَّهَا. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (ح ل ل) ٢٨ / ٣٣١.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الْغُصْنِ".

٥٩- إِذَا دَنَا أَجَلَ الْإِنْسَانِ أَضْبَحَتْ خُطَاهُ حَبَائِلَ، وَعَادَتْ شَوَاهُ مَقَاتِلَ<sup>(١)</sup>.

٦٠- رَمَانَا الدَّهْرُ فِيهِ قَمَا أَشْوَى جُرْحَهُ، وَقَارَعَنَا عَنْ حَيَاتِهِ قَمَا خَابَ قَدْحُهُ<sup>(٢)</sup>.

٦١- عَلِمْتُ أَنَّهُ سُقِيَ بِكَاسٍ أَنَا لَهَا مُرْتَشِفٌ، وَرُمِيَ بِسَهْمٍ أَنَا لَهُ غَرَضٌ وَهَدَفٌ<sup>(٣)</sup>.

٦٢- سُقِيَ بِكَاسٍ أَنَا أَرْتَشِفُهَا، وَرُمِيَ عَنْ قَوْسٍ أَنَا هَدَفُهَا.

٦٣- مَعْسُورُ الدَّهْرِ فِي ضَمَنِ الْمَيْسُورِ، وَمَحْبُوبُهُ فِي ضَمَانِ الْمَحْذُورِ.

٦٤- مَا سَلَامَةٌ مَنْ يَرَى كُلَّ يَوْمٍ رَاحِلًا مُشِيعًا، وَشَمَلًا مُصَدَّعًا، وَحَبِيبًا مُودَّعًا<sup>(٤)</sup>.

٦٥- مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ هُوَ لِلدَّهْرِ غَرَضٌ مَنْصُوبٌ، وَفِي يَدَيْهِ مِنْ سَهَامِهِ جِرَاحٌ وَنُدُوبٌ.

(١) الحَبَائِلُ: جمعُ حَبَالَةٍ، وهي الشَّبَكَةُ التي يُصَادُ بِهَا. الشَّوَى: الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقِخْفُ الرَّأْسِ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ، يُقَالُ لَهَا: شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح)

ب (ل) ١١/١٣٦، ١٤/٤٤٧

(٢) أَشْوَى: أَخْطَأَ الْإِصَابَةَ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ش و ي) ١٤/٤٤٧.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِزِيَادَةِ اللَّفْظِ: "لَهُ" عَنْ الْأَصْلِ.

(٤) سَقَطَ اللَّفْظُ "رَاحِلًا" مِنَ الْأَصْلِ، وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٨، حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ مَكْذًا: "وَصَدِيقًا مُودَّعًا".

٦٦- جَعَلَهُ اللهُ قَرَطًا مَذْخُورًا، يَنْتَهِي الْأَجْرُ وَالْثَوَابُ إِلَيْهِ، وَنُورًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup>.

٦٧- كَانَ وَدِيعَتَهُ بَقَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَضْرُوبٍ، ثُمَّ سَلَبَهَا بِقَدَرٍ مَكْتُوبٍ.

٦٨- شَابَتْ بَعْدَهُ لِمِ الْأَقْلَامِ، وَصَلَّتْ مَفَاتِيحُ الْكَلَامِ، [وَنَضَبَتْ عُذْرُ الْأَفْهَامِ]<sup>(٢)</sup>.

٦٩- أَثَقَبَ زَنْدًا هُكْمَ قَادِحِهِ، وَخَيَّمَ بَيْنَ الْأَحْشَاءِ قَادِحُهُ<sup>(٣)</sup>.

٧٠- [لَا أَمْلِكُ فِي مُصِيبَتِهِ إِلَّا] عِبَرَاتٍ تَرُقُّ وَلَا تَرَقُّ، وَزَفَرَاتٍ تَهْدُ وَلَا تَهْدُ<sup>(٤)</sup>.

٧١- عِبَرَاتٌ تَتَحَدَّرُ سَجَالًا، وَزَفَرَاتٌ تَتَصَعَّدُ عِجَالًا<sup>(٥)</sup>.

٧٢- رَزِيَّةٌ اسْتَدَرَّتْ أَسْرَابَ الدُّمُوعِ، وَهَتَكَتْ أَسْرَارَ الصُّلُوعِ. ١٠٩ أ.

٧٣- قَامَ لِرَوْعَةِ الْحَطَبِ عَلَى قَدَمٍ، وَأَقَامَ عَلَى قَرَطِ خَيْرَةٍ وَسَدَمٍ.

(١) الْقَرَطُ: مَا يَتَقَدَّمُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْرِ وَعَمَلٍ. الْمُنْجَمُ الْوَسِيطُ (ف ر ط) ٦٨٣.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٨. بزيادة ما بَيَّنَّ الْمَعْكَوفَتَيْنِ عَنِ الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "نَادَحَهُ". تَصْحِيفٌ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٤ / ٣٦٨. بزيادة قَوْلِهِ: "لَا أَمْلِكُ فِي مُصِيبَتِهِ إِلَّا" عَنِ الْأَصْلِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "تَنْخَذِرُ"، وَقَوْلُهُ: "عِبَرَاتٍ" أَيْ: "لَا أَمْلِكُ فِي مُصِيبَتِهِ إِلَّا عِبَرَاتٍ".

٧٤- هَتَكَ الْحَزْنَ حِجَابَ الدُّمُوعِ، وَأَذَكَى نِيرَانَ الضُّلُوعِ<sup>(١)</sup>.

٧٥- لِثَلَاثِهَا يُذَالُ مَصُورُونَ الدُّمُوعِ، وَيُهْنَكُ حِجَابُ الضُّلُوعِ.

٧٦- بَيَّتْ: [مِنَ الْكَامِلِ]

فَلِمَثْلِهِ جَرَتْ الْعُيُونُ دَمًا وَلِمَثْلِهِ جَمَدَتْ وَلَمْ تَحْجَرْ<sup>(٢)</sup>

٧٧- كَيْفَ يَنْزِفُ دَمْعُ جَفْنٍ تُمِدُّهُ الْأَحْشَاءُ بِزَفَرَاتِهَا، وَتَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> نَارُ وَجْدٍ تُذَكِّيْهَا الضُّلُوعُ بِحَسَرَاتِهَا.

٧٨- عَادَ قَلْقُ النَّفْسِ وَالضَّمِيرِ، مُتَّصِلًا بِالْحَسْرَةِ وَالزَّفِيرِ<sup>(٤)</sup>.

٧٩- رُزْؤُهُ وَجِيعٌ، وَدَمْعُهُ نَجِيعٌ، وَقَوْلُهُ تَأْوُهُ وَتَرَجِيعٌ، فَمِنْ دَمْعٍ يَرْفُضُ، وَصَبْرٍ يَنْفُضُ<sup>(٥)</sup>، وَجَنَاحٍ يَهْضُ.

٨٠- اسْتَوْفَى أَكْلَهُ، وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مَكْذًا: "حمدت ولم"، وفي المختصر: "جرت الجفون... حمدت". التَّضْحِيحُ

مِنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ، حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ بِإِلَّا نِسْبَةٍ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ ٣١٧/٢، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٩٠/٣، وَنِهَايَةُ الْأَرْبِ ١٦٥/٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "تحمد".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مُتَّصِل". تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "ينفض" تَضْحِيْفٌ يُفْسِدُ الْمَعْنَى. الْإِزْفَضَاضُ: أَنْ يَسِيلَ الشَّيْءُ سَيْلَانًا مُتَقَطِّعًا. الْمَخْتَصَرُ ١١٥/١.

(٦) نَاسِئٌ بِالْآيَةِ رَقْمَ ٢٣٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾.

- ٨١- نَعَصَ الْمَوْتُ كُلَّ طَيِّبٍ، وَأَعْيَا دَاوُهُ كُلَّ طَيِّبٍ<sup>(١)</sup>.  
 ٨٢- رَوَّضَ اللَّهُ صَرِيحَهُ، وَطَيَّبَ مِنْ عَرْفِ الْجَنَّةِ رِيحَهُ<sup>(٢)</sup>.  
 ٨٣- وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَحْدَهُ، وَبَوَّأَهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ عِنْدَهُ<sup>(٣)</sup>.  
 ٨٤- نَوَّرَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ، وَرَفَعَ فِي الْجَنَانِ دَرَجَتَهُ وَرُتْبَتَهُ<sup>(٤)</sup>.  
 ٨٥- رَوَّضَ اللَّهُ حَفِيرَهُ، وَجَعَلَ رِضْوَانَ الْجَنَّةِ حَفِيرَهُ<sup>(٥)</sup>.  
 ٨٦- بَرَّدَ اللَّهُ تُرْبَهُ، وَرَزَقَهُ جَوَارَهُ وَقُرْبَهُ.  
 ٨٧- بَرَّدَ اللَّهُ ثَرَاهُ، وَأَكْرَمَ فِي الْجَنَّةِ مَثْوَاهُ<sup>(٦)</sup>. ١٠٩ ب.  
 ٨٨- بَرَّدَ اللَّهُ مِهَادَهُ، وَجَعَلَ التَّقْوَى إِلَى الْجَنَّةِ زَادَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: "دواء كل"، والمثبت من نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨/٤.

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) قول المؤلف: "الله عليه" لم يرد في الأصل، وهو في المختصر.

(٤) الفقرة في المختصر.

(٥) في الأصل: "رضوان إلى"، وفي المختصر: "رضوانه إلى". الحفيظ: المجيز والضامن. وَرَدَ فِي تَاجِ

العَرُوسِ (خ ف ر) ٢٠٦/١١: "حَفِيرُ الْقَوْمِ: مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي صَمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ".

(٦) الفقرة في المختصر.

(٧) الفقرة في المختصر.

- ٨٩- أَكْرَمَ اللَّهُ مَعَادَهُ، وَجَعَلَ الْجَنَانَ مِعَادَهُ<sup>(١)</sup>.
- ٩٠- وَسَّعَ اللَّهُ حُفْرَتَهُ، وَأَوْسَعَهُ رَحْمَتَهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٩١- شَعَبَ كِتَابُهُ فِي التَّغْزِيَةِ أَغْشَارَ قَلْبٍ مَفْجُوعٍ، وَلَا حَمَّ أَفْلَاذَ كَبِيدٍ ذَاتِ صُدُوعٍ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٢- جَفَّتْ لِمَصَابِهِ مَشَارِعُ الْأَفْضَالِ، وَجَمَّتْ مَصَارِعُ الْأَمَالِ<sup>(٤)</sup>.
- ٩٣- رَزِيَّةٌ تَفِيضُ لَهَا غُرُوبُ الْمَدَامِيعِ، وَتَتَجَاوَى الْجُنُوبُ عَنِ الْمَضَاجِعِ<sup>(٥)</sup>.
- ٩٤- نَضَبَتْ بَعْدَهُ عُذْرُ الْكَلَامِ، وَعَقَمَتْ عَقَائِلُ الْأَفْكَارِ وَالْأَفْهَامِ<sup>(٦)</sup>.
- ٩٥- أَشْكَوْهُمُومَ صَدْرِ، سَالَتْ مَذَانِبُهَا، وَاتَّسَعَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَذَاهِبُهَا.
- ٩٦- هُمُومٌ أَخَذَتْ مِنِّي مَاخَذَهَا، وَضَاقَتْ عَنِّي<sup>(٧)</sup> مَنَافِذُهَا، وَفَرَنْتِي أَنْيَابُهَا

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) كَلِمَةُ الْكَبِيدِ تُذَكَّرُ وَتُنُؤُّ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "خَفَتْ لِمَصَابِهِ". تَضْعِيفٌ.

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "يَفِيضُ... وَيَتَجَاوَى عَنِ". الْغُرُوبُ: مَجَارِي الدَّمْعِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ر ب)

٦٤٢/١. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٦ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ «تَتَجَاوَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: "نَضَبَتْ". تَضْعِيفٌ. التَّضْعِيفُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، حَيْثُ وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ. عُذْرٌ: جَمْعُ

عُدَيْرٍ، وَتَجَمُّعُ الْكَلِمَةِ أَيْضًا عَلَى عُذْرٍ، وَعُذْرَانِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "عَنْهَا مَنَافِذُهَا فَرَنْتِي". تَحْرِيفٌ.

وَنَوَاجِدُهَا.

٩٧- هُمُومٌ سَالَتْ شِعَابُهَا، وَتَفَرَّعَتْ شُعْبُهَا.

٩٨- الْإِيَّامُ تَقْتَادُنَا قَسْرًا بِلَا جَرَائِمَ، وَتَقْتَسِمُ أَعْمَارُنَا اقْتِسَامَ الْغَنَائِمِ.

٩٩- لَا غَرَوْ أَنْ بَكَتْ عُيُونُ الْمَكَارِمِ لِصِرْعَتِهِ، فَعَلَى أَعَزِّ أَبْنَائِهَا تَذَمُّعٌ، أَوْ تَوَجَّعَتْ لِاخْتِطَافِ مُهَجَّتِهِ، فَمِنْ بَيْنِ أَحْشَائِهَا تُنْزَعُ.

١٠٠- خَلَّتْ كَفُّ الْعُلَا مِنْ بَنَائِهَا، وَقَنَاءُ النَّدَى مِنْ سِنَائِهَا.

١٠١- عَثَرَ الزَّمَانُ بِمَنْ كَانَ يُقِيلُ مِنْ عَثَرَاتِهِ، وَعَدَا عَلَى مَنْ كَانَ يُعْدي عَلَى نَبَوَاتِهِ.

١٠٢- تُسْتَعَذَّبُ فِي مُصَابِهِ مَرَارَةُ الْأَحْزَانِ وَالْكَرُوبِ، وَتَتَحَاسَدُهُ عَلَى مَضَضِ الْأَكْبَادِ وَالْقُلُوبِ. ١١٠ أ.

١٠٣- مُصَابٌ يُلْذَعُ الْقَلْبَ وَيَلْتَهِبُهُ، وَيُبِيحُ الصَّبْرَ وَيَسْتَهْبُهُ.

١٠٤- الْمَوْتُ يَكْتَالُ الْأَرْوَاحَ بِلَا حِسَابٍ، وَيَغْتَالُ النُّفُوسَ بِلَا حِجَابٍ<sup>(١)</sup>.

١٠٥- رُزْءٌ أَرَعَدَ الْفَرَائِصَ، وَمَلَأَ الْأَحْشَاءَ هُمُومًا وَقَوَارِصَ.

١٠٦- رُزْءٌ شَكَّتْ مِنْهُ الْمَسَامِعُ، وَسَالَتْ لَهُ الْمَدَامِعُ.

١٠٧- مَا وَعَتْهَا الْمَسَامِعُ حَتَّى اشْتَكَّتْ، وَلَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ حَتَّى



اضطكَّت.

١٠٨- لَيْنٌ طَوَاهُ الرَّدَى طَيِّ الرَّدَاءِ، لَقَدْ نَشَرْتُهُ أَلْسِنَةُ الشَّاءِ<sup>(١)</sup>.

١٠٩- لَيْنٌ طَوَاهُ الْأَدَى، لَقَدْ نَشَرَهُ الشَّاءُ.

١١٠- لَا قَلْبَ إِلَّا وَقَدْ تَبَايَنْتَ صُدُوعُهُ، وَلَا جَفْنَ إِلَّا وَقَدْ التَّبَسَّتْ بِالذَّمَاءِ دُمُوعُهُ.

١١١- لَيْنٌ أُنْسَتْ بِهِ الْمَقَابِرُ، لَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهُ الْمَقَاصِرُ<sup>(٢)</sup>.

١١٢- وَلَيْنٌ تَاهَلَّتْ بِهِ رُبُوعُ الرَّدَى وَالْبَلَى، لَقَدْ أَفْقَرَتْ مِنْهُ بِقَاعُ النَّدَى وَالْعُلَا.

١١٣- إِذَا تَذَكَّرْتُ الْخُلُقَ الْعَظِيمَ، وَذَاكَ الْحَيِّمَ الْكَرِيمَ، لَا حَظُّتُ الزَّمَانَ بِعَيْنٍ مُؤْتَوِّرٍ، وَأَنْشَيْتُ عَلَى كَيْدِ ذَاتِ صُدُوعٍ وَفُطُورٍ.

١١٤- بَيْتٌ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ فَأَسْتَرِيحُ إِلَى صَبْرٍ بِلَا مَدَدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) الْفِقْرَةُ فِي بَيِّنَةِ الدَّفْعِ ٤ / ٣٦٨.

(٢) أَوْحَشَ الْمَكَانَ مِنْ أَهْلِهِ وَتَوَحَّشَ: خَلَا وَذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ. وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ: قَدْ أَوْحَشَ الْمَقَاصِرُ: جُمِعَ مَقْصُورَةٌ، وَهِيَ مَقَامٌ وَجُوهُ الْقَوْمِ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (وَح ش) ٦ / ٣٦٨، (ق ص ر) ٥ / ١٠٠.

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٧٠، وَفِيهِ: "وَأَسْتَرِيحُ".

- ١١٥- عَنْ جَفْنٍ مَطِيرٍ، وَجَوَى فِي الْجَوَانِحِ مُسْتَطِيرٌ<sup>(١)</sup>.
- ١١٦- لَا يَمْلِكُ نَفْسُهُ شَهِيقًا وَعَوِيلًا، وَلَا يَضْبِطُ عَقْلَهُ لَوْعَةً وَغِيلًا<sup>(٢)</sup> ١١٠ ب.
- ١١٧- عَنْ قَلْبٍ خَافِقٍ، وَدَمْعٍ دَافِقٍ<sup>(٣)</sup>.
- ١١٨- عَبْرَةٌ تَتَدَفَّقُ، وَجَفْنٌ لَا يَخْفِقُ<sup>(٤)</sup>.
- ١١٩- فِي الْقَلْبِ حَسْرَةٌ تَكَادُ تُحْرِقُ حِجَابَهُ، وَتَهْتِكُ جِلْبَابَهُ.
- ١٢٠- رَأَيْتُ حِمَى الْمَعَالِي تُضَامُ، وَمَائِمَ الْأَحْسَابِ تُقَامُ، وَسُيُوفَ الْجِهَادِ تُشَامُ، فَلَمَّكَارِمُ تُشْكُو نُكْلَهَا وَاتِّصَاعَهَا، وَالْعَفَاةُ تَنْدُبُ يُتَمَهَا وَضَيَاعَهَا<sup>(٥)</sup>.
- ١٢١- تَبْكِيهِ جُفُونُ الْأَقْلَامِ وَالْأَعْلَامِ، وَتَوَدُّ الرُّؤُوسُ لَوْ مَسَّتْ خَلْفَ جِنَازَتِهِ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ<sup>(٦)</sup>.
- ١٢٢- خَبَا مِصْبَاحُ الْمَجْدِ، وَضَلَّ مِفْتَاحُ الْحَمْدِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَعَنْ". وَالْمُرَادُ: كَتَبْتُ عَنْ.

(٢) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْغِيلُ: حَرَارَةُ الْحَزَنِ وَالْحُبِّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ل ل) ١١/٤٩٩.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "عَبْرَتُهُ". تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الْعَفَاةُ هُمُ الْفُقَرَاءُ. تُشَامُ: تُشْهَرُ مَرْتَفَعَةً مُتَقَارِبَةً. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ

٤٧٦/٣٢.

(٦) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

١٢٣- أَفْقَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالِي لَا الْمَنَازِلُ، وَبَكَتُهُ الْمَكَارِمُ لَا الْأَرَامِلُ<sup>(١)</sup>.

١٢٤- رُزْءٌ أَثْقَلَ الْكَوَاهِلَ، وَأَجَمَّ الْمَنَاهِلَ، وَأَعَادَ أَغْلَامَ الْمَجْدِ مَجَاهِلَ.

١٢٥- [رَزِيَّةٌ أَثَارَتْ الْوَجْدَ الْبَارِحَ، وَأَذْنَتْ الْحُزْنَ النَّازِحَ، وَأَوْرَثَتْ الْهَمَّ الْقَادِحَ، وَهَاصَتْ الْجَنَاحَ، وَهَضَّتِ الْجَوَانِحَ]. وَحَلَّتْ عُقْدَ الْأَصْطِبَارِ، وَنَثَرَتْ عُقْدَ الدُّمُوعِ الْغَرَارِ، وَأَبَاحَتْ حَرِيمَ الدُّمُوعِ، وَسَوَتْ بَيْنَ الْجَلِيدِ وَالْجُرُوعِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٦- دُمُوعٌ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحُزْنِ، وَاسْتَعَارَتْ مَدَامِعَ الْمُزْنِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧- رَزِيَّةٌ أَلَوَتْ بِصَبْرِ اللَّيْلِ الْحَازِمَ، وَصَارَتْ غُصَّةً بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَيَازِمِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨- نَجْمُ الْجُودِ خَافِقٌ، وَجَفْنُ الْمَجْدِ دَافِقٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المختصر: "أفقرت عنه المعالي".

(٢) في الأصل: "جريم الدُّمُوع". التَّضْجِيعُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ؛ حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ مَا عَدَا مَا يَبْنَى الْمَعْنَوَتَيْنِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْمُخْتَصَرِ: "اللَّهَاءُ". اللَّهُاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلَقٍ اللَّحْمَةُ الْمُشْرِقَةُ عَلَى الْحَلْقِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا يَبْنَى مُنْقَطِعُ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْقَمِ، وَالْجَمْعُ لَهَوَاتٍ وَلَهْيَاتٍ وَلَهْيٌ وَلَهْيٌ وَمَا وَلَهَاءَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل هـ) ١٥/٢٦٢.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

١٢٩- عَادَ رُكْنُ الدِّينِ مَائِلًا، وَشَخْصُ الْفَضْلِ مُتَضَائِلًا. ١١١ أ.

١٣٠- لَا أَمْلِكُ إِلَّا زَفَرَاتٍ تُذِيبُ أَحْشَاءَ حِرَارًا، وَتُنْفِقُ الصَّبْرَ إِسْرَافًا  
وَبِدَارًا<sup>(١)</sup>.

١٣١- كَانَ عُصَارَةَ رُوحِي، وَسُلَالَةَ كَيْدِي، وَمُجَاجَةً نَفْسِي<sup>(٢)</sup>.

١٣٢- قَدْ أَنْذَرْتُ الْأَيَّامَ بِاتِّصَالِ مَصَائِبِهَا لَوْ نُجِعَ، وَنَادَتْ بِإِزْتِجَاعِ مَوْهِبَتِهَا  
لَوْ سُمِعَ، وَلَكِنَّا نَمِيلُ إِلَى أَحْسَنِ الظُّنُونِ، وَنَشْتَرِي<sup>(٣)</sup> الشَّكَّ بِالْيَقِينِ.  
١٣٣- بَيَّتُ: [من الوافر]

وَنَجْحَدُ سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَطْلُ بِالْجُحُودِ<sup>(٤)</sup>  
١٣٤- دَارَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَكْرُوهِ دَوَائِرُ، وَنَشَبَتْ فِيهِمْ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْيَابُ  
وَأَظَافِرُ<sup>(٥)</sup>.

١٣٥- رَزِيَّةٌ ضَيَّقَتْ مِنَ الْعَزَاءِ سَبِيلِي، وَأَوْقَدَتْ لَوْعَتِي، وَأَهَاجَتْ غَلِيلِي<sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل: "ويداراً". تصحيف. في الفقرة اقتباس من الآية رقم ٦ من سورة النساء.

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل: "ونستري". تصحيف.

(٤) البيت للبحراني في ديوانه ١٥١٨ برواية: "جحدنا".

(٥) في المختصر: "وأنشبت بهم".

(٦) في المختصر: "في العز".

- ١٣٦- نَوْمِي عَلَى الْجَفْنِ مُطَارًا، وَلَيْلِي بِالشَّهَادِ نَهَارًا<sup>(١)</sup>.
- ١٣٧- مِنْ عَادَةِ الدَّهْرِ أَنْ يُنْقَضَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ مَرَاتِرِ الْأَعْمَارِ مُعَارَا، وَيَرْتَجِعَ مِنْ عَطَايَاهَا مَوْهُوبًا أَوْ مُعَارَا<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٨- حَسِبْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُنْكَدِرَةً، وَالطُّبَاقَ السَّيِّعَ مُنْفَطِرَةً.
- ١٣٩- لَا غَزَوُ أَنْ تَبْكِي<sup>(٣)</sup> الدِّمَاءَ عَيْنِي، وَقَدْ فَقَدْتُ نَظِيرَهَا، وَتَلْتَهَبُ بِالْوَجْدِ أَحْشَائِي، وَقَدْ عَدِمْتَ رَوْضَتَهَا وَغَدِيرَهَا<sup>(٤)</sup>. ١١١ ب.
- ١٤٠- أَهْدَيْتُ إِلَى اللَّحْدِ أَعَزَّ الْمُهْجِ عِنْدِي: [مِنْ الطَّوِيلِ]
- فَيَا عِزَّةَ الْمُهْدَى وَيَا حَسْرَةَ الْمُهْدِي<sup>(٥)</sup>
- ١٤١- الْمَتَايَا تَرْمِي حَبَّاتِ الْقُلُوبِ عَلَى عَمْدٍ، وَلَا تَخْتَارُ إِلَّا وَاسِطَةَ الْعِقْدِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في المختصر: "يومي على الجفون".

(٢) في الأصل: "ينقض ... مُعَارَا"، والمثبت ما في المختصر، وفي المختصر: "ينقض". المِرَّةُ: إِنْكَامُ الْقَتْلِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ر ر) ٥ / ١٧٠.

(٣) في الأصل: "نبكي".

(٤) في الأصل: "وتلهب بالوجد حشائي وقد عد"، أثبت ما في المختصر.

(٥) عَجَزَ بَيْتُ لَابِنِ الرُّومِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢ / ٦٢٤ اقْتَبَسَهُ الْمُؤَلِّفُ وَخَلَطَهُ بِكَلَامِهِ الشَّرِيفِيِّ دُونَ إِفْصَاحٍ وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

بَيْتِي الَّذِي أَهْدَيْتُهُ كَفَّايَ لِلثَّرَى      فَيَا عِزَّةَ الْمُهْدَى وَيَا حَسْرَةَ الْمُهْدِي

(٦) في الأصل: "حنات القلوب" ١. تَصْخِيفٌ. التَّصْحِيفُ مِنْ دِيَوَانِ ابْنِ الرُّومِيِّ ٢ / ٦٢٤، حَيْثُ تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ:

١٤٢- حَسِبْتُ الْأَرْضَ قَدْ مَالَتْ حَوَاشِيهَا، وَالْجِبَالَ قَدْ مَادَتْ رَوَاسِيهَا<sup>(١)</sup>.  
 ١٤٣- هُوَ الْمَوْتُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ أَحَدٌ، وَإِنْ اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ، وَكَثُرَتْ جُنُودُهُ،  
 وَعَزَّ حَامِيهِ، وَجَمَّ عَدِيدُهُ.

١٤٤- مَضَى وَالْأَمَالُ تَكْنُفُ نَعْشَهُ وَسَرِيرَهُ، وَالْمَعَالِي تَنْدُبُ مَجْدَهُ وَخَيْرَهُ<sup>(٢)</sup>.  
 ١٤٥- لَمْ أَمْلِكْ فِي مُصَابِيهِ إِلَّا سُؤُونَ<sup>(٣)</sup> خَافِلَةً بِالْذُّمُّوعِ، وَجُفُونًا مُتَجَافِيَةً عَنِ  
 الْهُجُوعِ.

١٤٦- شِعْرٌ<sup>(٤)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

هُوَ الدَّهْرُ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ الْجَلَامِدُ<sup>(٥)</sup>

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْمَتَايَا وَزَمِيهَا مِنْ الْقَوْمِ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ عَلَى عَمْدٍ!  
 تَوَخَّى حِمَامَ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيئِي فَلِلَّهِ كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعَقْدِ؟  
 (١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ:

نَعَى النُّعَاةَ كُلِّيَا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا دَتِ بِنَا الْأَرْضُ أَمْ مَا دَتِ رَوَاسِيهَا؟

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "شِوْنَا". تَحْرِيفٌ.

(٤) زِيَادَةٌ لِلتَّوَضُّيْحِ.

(٥) خَلَطَ الْمُؤَلِّفُ الشَّعْرَ بِالتَّرْتِيبِ دُونَ تَمْيِيزِهِ، وَكَلَامَ غَيْرِهِ بِكَلَامِهِ دُونَ فَضْلِهِ أَوْ إِشَارَةً! هَذَا عَجْزٌ بَيْنَ  
 لَابَنِ الرَّوْمِيِّ، وَتَمَامُهُ:

وَالَا تَأْسِينَا مَرَارًا وَقُولُنَا: هُوَ الدَّهْرُ لَا تَبْقَى عَلَيْهِ الْجَلَامِدُ

وَلَا يَسْلَمُ مِنْهُ الذَّائِبُ وَالْجَامِدُ<sup>(١)</sup>.

١٤٧- مُصَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَلِيمُ، وَتَضِيقُ عَنْهُ الْحَيَارِيمُ<sup>(٢)</sup>.

١٤٨- إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَسَلَّى عَمَّنْ<sup>(٣)</sup> هُوَ ثَمَرُهُ حَيَاتِهِ، وَنَتِيجَةُ ذَاتِهِ، فَهُوَ  
بِالتَّسَلَّى عَنْ تِمَارِهِ أَخْذَرُ، وَفِي التَّعْزِي عَنْ أَوْلَادِهِ أَعْذَرُ.

١٤٩- إِذَا كَانَ النَّسْلُ يُسْتَجَدُّ وَيُسْتَطْرَفُ، فَلَيْسَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ عَوْضٌ<sup>(٤)</sup>  
وَوَخْلَفُ.

١٥٠- إِذَا كَانَ النَّسْلُ يُدْرَكُ بِالْاِكْتِسَابِ، فَلَيْسَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ عَوْضٌ بَعْدَ  
الذَّهَابِ.

١٥١- الْعَيْشُ طَعْمَانٍ: حُلُوٌّ وَمُمَقَّرٌ<sup>(٥)</sup>، وَالذَّهْرُ يَوْمَانٍ: عُرْفٌ وَمُنْكَرٌ، وَلَمْ تُخْلَقِ  
الدُّنْيَا دَارَ إِقَامَةٍ وَتَوَاءٍ، وَلَا حَلٍّ سَلَامَةٍ وَبَقَاءٍ، وَلَكِنَّهَا جُعِلَتْ لِلْخَلْقِ  
مَجَازًا وَمَعْبَرًا، وَخُلِقَتْ لِذَوِي الْأَلْبَابِ مَوَاعِظَ وَعِبْرًا، لَكِنَّهَا لَفَنَطَرَةٌ لِمَنْ

(١) في المختصر: "لا يبق". عَلَيْهِ: أَي عَلَى تَقَادُيهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "يَضِيقُ مِنْهُ". تَضِيقٌ وَتَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "عَمَّنْ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَلَيْسَ مِنْ... عَرْضٌ". تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَمُنْكَرٌ". الْمُنْكَرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ق ر) ١٨٢ / ٥.

عَبْرَ، وَعِبْرَةٌ لِّئِنْ أَبْصَرَ وَاعْتَبَرَ<sup>(١)</sup>. ١١٢ أ.

١٥٢- تَسَلَّبَتِ الْمَحَاسِنُ مِنْ حُلَاهَا<sup>(٢)</sup> بَعْدَهُ وَاجَهَةً، وَعَادَتْ بَعْدَ نَضْرَتِهَا شَاحِبَةً سَاهِمَةً.

١٥٣- لَئِنْ اشْتَمَلَ اللَّحْدُ عَلَى رِمْتِهِ، لَقَدْ كَانَتْ الْأَرْضُ تَضِيقُ عَنْ هِمَّتِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٤- مَا حَسِبْنَا قَبْلَ دَفْنِهِ أَنَّ الْأَرْضَ تَغُورُ فِيهَا الْأَقْمَارُ وَالْكَوَاكِبُ، وَالْجِبَالُ تَحْمِلُهَا الْأَيْدِي وَالْمَنَاكِبُ<sup>(٤)</sup>.

١٥٥- لَئِنْ طَوَاهُ الْبِلَى وَالْفَنَاءُ، لَقَدْ نَشَرَهُ الْحَمْدُ وَالشَّاءُ<sup>(٥)</sup>.

١٥٦- وَلَئِنْ أَصْبَحَ فِي مَقَابِرِ الْأَمْوَاتِ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ جَدَّدَ ثَوْبَ الْحَيَاةِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في المختصر: "وقربت من القلوب والأنفهام". ولم يرد من هذه الفقرة في سخر البلاغة وسرّ

البراعة ١٩٧ إلا ما بين المعكوفتين، وفيه: "الدنيا قنطرة". وكذا ورد اللفظ: "لكنها"، ورُبما

يصح مكانه: "لكونها".

(٢) في الأصل: "جلاها".

(٣) الرِّمَّةُ، بالكسر: العظام البالية، والجمع رِمَمٌ ورومام. لسان العرب (ر م م) ٢٥٢/١٢.

(٤) في الأصل: "قيل". تصحيف. الفقرة في المختصر. تأثر المؤلف بقول المتنبي:

ما كنتُ أحسبُ قبلَ دفنِكَ في الثرى أن الكواكبَ في الثرابِ تغور

ما كنتُ أملُ قبلَ نَعَشِكَ أن أرى رضى على أيدي الرجالِ تسيرُ

(٦) الفقرة في المختصر، وفيها: "جديد ثوب الحيات".



١٥٧- [لَيْتُنْ مَاتَ] صَغِيرًا، فَالْحَزَنُ عَلَيْهِ كَبِيرٌ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ ضَمَّمَهُ لَحْدُ فَنِي الْحَسَا لَهُ قَبْرٌ حَفِيرٌ<sup>(٢)</sup>.

١٥٨- لَسْتُ أَبْكِيهِ عَلَى قَدْرِ السَّنِّ وَالْمَوْلِدِ، وَلَكِنْ عَلَى عُظْمِ الْمَخِيلَةِ وَالْمُخْتِدِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٩- إِنَّمَا يَجِدُ حَلَاوَةَ الدُّنْيَا الْجَاهِلُ الَّذِي يَغْتَرُّ بِحَاضِرِ سُرُورِهَا، وَيَعْمَى<sup>(٤)</sup> عَنْ عَوَاقِبِ أُمُورِهَا، وَلَا يَذَرِي مَا الَّذِي تُتَبَّعُهُ الْغَفْلَةُ مِنَ التَّوَرُّطِ فِي غِمَارِهَا<sup>(٥)</sup>، وَسُوءِ النَّدَامَةِ فِي أَعْقَابِهَا، وَأَمَّا الْعَاقِلُ فَإِنَّهُ يَرَى صَفْوَهَا كَدْرًا، وَعَيْشَهَا غَرًّا، وَطَعْمَهَا مُمَقَّرًا<sup>(٦)</sup>، وَغَرَسَهَا مَأْتَمًا، وَأَيَّامَهَا حَسْرَةً وَنَدَمًا، يُبْصِرُ بِعَيْنِ عَقْلِهِ مَا غَابَ عَنْهُ وَاسْتَرَّ<sup>(٧)</sup>، فَيَتَنَعَّصُ مِنْ عُمْرِهِ بِمَا أَلَدَّ<sup>(٨)</sup> غَيْرُهُ وَسَرَّ، حَتَّى كَأَنَّ الْعَوَاقِبَ مُمَكَّلَةً لِنَظَرِهِ، فَهِيَ تَنَاجِيهِ بِأَسْرَارِ

(١) فِي الْأَصْلِ: "كَبِيرًا". تَحْرِيفٌ. مَا يَتَّبِعُ الْمَعْكَوفَتَيْنِ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "حَفِيرٌ". تَصْحِيفٌ.

(٣) الْمَخِيلَةُ: الْقُوَّةُ الَّتِي تُخَيِّلُ الْأَشْيَاءَ وَتُصَوِّرُهَا، وَهِيَ مِرَاةُ الْعَقْلِ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (خ ي ل) ٢٦٧.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَيْعَى"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وَيَعْنِي".

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مِنْ مَحْدُورِ عِقَابِهَا" بِدَلَالَةٍ مِنْ: "مِنْ التَّوَرُّطِ فِي غِمَارِهَا".

(٦) فِي الْأَصْلِ: "كَدَرٌ... غَرٌّ... مُقَرَّرٌ". تَحْرِيفٌ. الْمُفَقَّرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ق ر)

١٨٢/٥

(٧) فِي الْأَصْلِ: "وَاسْتَرَّ".

(٨) فِي الْأَصْلِ: "بَاءٌ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "أَلَدَّ".

الْغَيْبِ وَصَمَائِرِهِ ١١٢ ب، فَأَخَذَهَا كُلُّ الْحَدَرِ، إِذَا تَزَيَّنْتَ لَكَ  
بِطَرْفِهَا، وَتَبَرَّجْتَ بِبَهَاءِ<sup>(١)</sup> زِبْرَجِهَا وَزُخْرُفِهَا، فَإِنَّمَا كَثِيرَةُ الْحَدَعِ، قَلِيلَةُ  
السُّتَعِ<sup>(٢)</sup>، قَرِيبَةُ الْأَمْنِ مِنَ الْفَزَعِ، إِنْ وَصَلْتَ قَطَعْتَ، وَإِنْ أَغْطَتْ  
ارْتَجَعْتَ، وَإِنْ أَمْتَعْتَ<sup>(٣)</sup> فَجَعْتَ. [عِزْسٌ لَا يَأْمَنُ الْبَغْلُ نُشُوزَهَا  
وَعِنَادَهَا، وَأُمٌّ تَأْكُلُ نَسْلَهَا وَأَوْلَادَهَا، وَعَدُوَّةٌ فِي ثَوْبِ خُلَّةٍ، وَذَنْبٌ فِي  
مَسْكٍ سِخْلَةٍ<sup>(٤)</sup>، فَهِيَ أَخَوْنُ لِيَعْلَهَا مِنَ الْمُوسَى، وَأَعْدَى عَلَى أَهْلِهَا  
مَنْ السَّبْعِ الْمُفْتَرِسِ

[من المتقارب]

وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ<sup>(٥)</sup>

(١) في المختصر: "بأنوار".

(٢) في المختصر: "المنع".

(٣) في الأصل: "امتعت".

(٤) في الأصل: "سخلت". المسك: الجلد. لسان العرب (م س ك) ٤٨٦/١٠، والسخلّة: ما يوضع

لساعته من الغنم. ينظر لسان العرب (س خ ل) ٣٣٢/١١.

(٥) خلط المؤلف الشعر بالشّر دون تمييز أو فصل، وخلط كذلك كلام غيره بكلامه وأدعاه لنفسه،

فضلاً عن التّضليل للقارئ والباحث! هذا عجز بيت للمتنبي، وعامه:

فَدَيِ الدَّارُ أَخَوْنُ مِنْ مُوسَى وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ

وَكِفَّةُ الْحَابِلِ: مَبَكَّةُ الصَّائِدِ.

وَأَسْرَعُ انْتِقَالًا مِنَ الظِّلِّ الزَّائِلِ<sup>(١)</sup>.

١٦٠- لِكَلَامِهِ فِي قَلْبِ الْمُصَابِ مَوْقِعُ التَّرْوِيحِ وَالتَّنْفِيسِ، وَفِي صَدْرِهِ مَحَلُّ  
الْحَلْفِ النَّفِيسِ<sup>(٢)</sup>.

١٦١- كَتَبْتُ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَجْفَانِ شَرِيقَةٍ بِالدُّمُوعِ، وَنِيرَانِ مُتَقَدَّةٍ بَيْنَ الْأَحْشَاءِ  
وَالضُّلُوعِ<sup>(٤)</sup>، [وَيَتَنَايَ تَوَدُّ لَوْ بَانَتْ قَبْلَ أَنْ تُحْطَّ بِذِكْرِ نَازِلِ الْخُطَّةِ،  
وَنَفْسٍ أَشَاطَتْ<sup>(٥)</sup> بِهَا بَلَابِلُ الْهُمُومِ الْمُشْتَطَّةِ، وَكَيْفَ لَا ؟ وَقَدْ هَتَفَ  
النَّاعِي بِهَا أَصَمَّ الْمَسَامِعِ وَزَادَ، وَأَصَمَّى الشَّغَافَ وَالسَّوَادَ<sup>(٦)</sup>]؟.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ:

أَقَامَ حَتَّى إِذَا أُنْسَا بِقُرْبِهِ أَسْرَعَ انْتِقَالًا

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَنْ قَبْلَ". تَحْرِيفٌ. التَّضْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٦٩، حَيْثُ وَرَدَتْ  
الْفِقْرَةُ. الْحَلْفُ: الْعَوَظُ وَالْبَدَلُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (خ ل ف) ٢٥١. وَلَعَلَّ الْكَلِمَةَ مُصَحَّحَةً عَنْ:  
"الْعَلَقُ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. وَهِيَ دَرْجُ الْغُرْرِ وَدَرْجُ الدَّرَرِ ٧٥ مِنْ رِسَالَةِ كَتَبَهَا  
إِلَى الشَّهِيدِ أَبِي صَالِحٍ.

(٤) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "مُتَقَدَّةٍ بَيْنَ الضُّلُوعِ".

(٥) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ: "قَدْ أَشَاطَتْ".

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. وَهِيَ دَرْجُ الْغُرْرِ وَدَرْجُ الدَّرَرِ ٧٥ مِنْ رِسَالَةِ كَتَبَهَا

إِلَى الشَّهِيدِ أَبِي صَالِحٍ. الشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: حَبَّةُ الْقَلْبِ وَسُوَيْدَاؤُهُ. الْمُحْكَمُ وَالْمَحِيطُ

الْأَعْظَمُ (ش غ ف) ٣٩٥/٥ - ٣٩٦.

- ١٦٢- يَنْعِي إِلَيَّ أَعَزَّ حَمِيمٍ، وَيُبِيحُ مِنْ صَبْرِي وَعَزَائِي كُلَّ حَرِيمٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٦٣- نَارُ الْحَسْرَةِ تَقْدَحُ فِي الْقَلْبِ فَتُحْرِقُ وَتَشْوِي، وَسِهَامُ اللَّوْعَةِ تَتَوَاتَرُ عَلَى الْكَيدِ فَتُصِيبُ وَلَا تَشْوِي<sup>(٢)</sup>.
- ١٦٤- يَتَلَقَّى الْمُصِيبَةَ بِصَدْرِ فَسِيحٍ، يَحْمِي الْحَزْنَ أَنْ يَفْتَحَ بَابَهُ، وَصَبْرٍ مُشِيحٍ يَحْمِي أَنْ يُحْبِطَ الْجَزْعُ أَجْرَهُ وَتَوَابَهُ<sup>(٣)</sup>.
- ١٦٥- إِنْ تَعَزَّتِ الْقُلُوبُ فَلِحُسْنِ تَمَاسُكِهِ عَزَاؤُهَا، وَإِنْ حَسَنَتِ الْأَفْعَالُ فِي

(١) الْفَقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدُرَجِ الدُّرْرِ ٧٥ هَكَذَا: "من عزائي وصبري". الْفَقْرَةُ مِنْ رِسَالَةِ كَتَبَهَا إِلَى الشَّهِيدِ أَبِي صَالِحٍ.

(٢) الْفَقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدُرَجِ الدُّرْرِ ٧٦ هَكَذَا: "وَيْدُ اللَّوْعَةِ تَرْمِي حَمِيمَهَا بِنَوَافِدِ السَّهَامِ، فَتُصِيبُ وَلَا تَشْوِي".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الْحَزْنَ أَنْ يُبِيحَ جَنَابَهُ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "يَحْمِي مِنَ الْحَزَنِ أَنْ". التَّصْحِيحُ مِنْ زَمَرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَكْبَابِ ٢/ ٩٥٥، ١٠٦٩، وَفِيهِ: "قَدْ يَتَلَقَّاهَا بِصَدْرِ". الْفَقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدُرَجِ الدُّرْرِ ٧٦، وَفِيهِ: "سِيحٌ يَحْمِي أَنْ يُبِيحَ الْحَزْنَ... وَصَبْرٌ مُشِيحٌ". النَّصُّ مِنْ رِسَالَةٍ كَتَبَهَا لِيُعْزِي بِهَا أَبَا الْعَبَّاسِ الصُّغْلُوكِيَّ، وَالْفَقْرَةُ ضِمْنَ رِسَالَةٍ فِي مَفِينَةِ الصَّالِحِي ٢/ ٦٠٧، ٧٣٧، وَفِيهِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ هَكَذَا: "بَلْ يَتَلَقَّاهَا بِصَدْرِ فَسِيحٍ، يَحْمِي أَنْ يُبِيحَ الْحَزْنَ جِسَابَهُ، وَصَبْرٌ مُشِيحٌ، يَمْنَعُ أَنْ يُحْبِطَ الْجَزْعُ أَجْرَهُ وَتَوَابَهُ"، وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي هَكَذَا: "بَلْ تَلَقَّاهَا بِصَدْرِ فَسِيحٍ يَحْمِي أَنْ يَفْتَحَ الْحَزْنَ بَابَهُ، وَصَبْرٌ مُشِيحٌ، يَحْمِي أَنْ يُحْبِطَ الْجَزْعُ أَجْرَهُ وَتَوَابَهُ".

التَّاسِي وَالْتَّصِيرُ فَلِإِ حَمِيدِ أَفْعَالِهِ اعْتِزَاؤُهَا<sup>(١)</sup>. ١١٣ أ.

١٦٦- [أَفْدَارُ<sup>(٢)</sup> الله - تَعَالَى - فِي خَلْقِهِ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي<sup>(٣)</sup> بَيْنَ مَكْرُوهٍ وَمَحْبُوبٍ، وَتَتَصَرَّفُ بَيْنَ مَأْمُولٍ وَمَوْهُوبٍ<sup>(٤)</sup>]، غَادِيَةٌ أَحْكَامُهَا مَرَّةً بِالمَصَائِبِ والنَّوَائِبِ<sup>(٥)</sup>، رَائِحَةٌ<sup>(٦)</sup> أَقْسَامُهَا تَارَةً بِالعَطَايَا والرَّغَائِبِ<sup>(٧)</sup>، وَلَكِنْ أَحْسَنُهَا فِي الْعُيُونِ أَثَرًا، وَأَطْيَبُهَا فِي الْأَسْمَاعِ خَبْرًا، [وَأَخْرَاهَا بِأَنْ تُكْسِبَ الْقُلُوبَ عَزَاءً وَتَتَصَبَّرَا<sup>(٨)</sup>] مَا إِذَا طَوَى نَشْرًا، وَإِذَا نَعَى بَشْرًا،

(١) النَّصُّ مِنْ رِسَالَةِ كَتَبَهَا المِكَالِيُّ لِيُعْزِي بِهَا أبا العَبَّاسِ الصُّغْلُوكِي، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ ٧٦، وَزَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ ٢/ ٩٥٥، ١٠٦٩، وَسِفِينَةُ الصَّالِحِي ٢/ ٦٠٧ وفيها: "فَإِنْ تَعَزَّتِ الْقُلُوبُ فَيَحْسَبُ.... الْأَفْعَالُ فَلِإِ حَمِيدِ أَفْعَالِهِ وَمَذَاهِبِهِ". فِي الْأَصْلِ: "فَلْيُحْسِنْ تَمَاسُكَهُ... فَلِإِ حَمِيدِ إِنْجَائِهِ".

(٢) النَّصُّ مِنْ رِسَالَةِ كَتَبَهَا المِكَالِيُّ لِيُعْزِي بِهَا الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ سُبُكْتِكِينَ، أَوْزَدَهَا الْمُطَوِّعِي كَامِلَةً فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ ٧٤-٧٥، وَالْحَصْرِي فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٢/ ٦٩٠-٦٩١.

(٣) فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "تَخْتَلِفُ".

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "مَوْهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "فِي الْمَصَائِبِ".

(٦) فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "وَرَائِحَةٌ".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "وَرَائِحَةٌ أَقْسَامُهَا تَابًا لِعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ". التَّضْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

وَإِذَا كَسَرَ جَبْرٌ<sup>١</sup>، [وَإِذَا آسَى أَجْمَلٌ، وَإِذَا جَرَحَ آسَى وَأَدْمَلٌ<sup>٢</sup>]، وَإِذَا  
جَرَحَ يَدٌ أَسَاءَ بِأُخْرَى<sup>٣</sup>، وَإِذَا سَلَبَ يُمْنَى وَهَبَ يُسْرَى<sup>٤</sup>،  
كَالْمُصِيَّةِ بِفُلَانٍ<sup>٥</sup>، الَّتِي أَفْرَحَتْ الْأَكْبَادَ، وَأَوْهَتْ الْأَعْضَادَ<sup>٦</sup>،  
وَسَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي، وَأَعَادَتْ<sup>٧</sup> الْإِيَّامَ فِي صُورِ اللَّيَالِي،  
وَعَادَرَتْ الْمَجْدَ وَهُوَ يَلْبَسُ حِدَادَهُ، وَالْعَدْلَ وَهُوَ يَبْكِي عِمَادَهُ، وَالَّذِينَ  
وَهُوَ يَنْدُبُ جِهَادَهُ، حَتَّى إِذَا كَادَ الْيَأْسُ يَغْلِبُ أَسْبَابَ الرَّجَاءِ، وَيَرُدُّ  
الظُّنُونَ مُظْلِمَةَ النَّوَاحِي وَالْأَرْجَاءِ، فَيَقْصُ<sup>٨</sup> اللَّهُ مِنْ فُلَانٍ<sup>٩</sup> مَنِ

(١) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "انطوى... انكسر، وَإِذَا أَخَذَ يَدَ رَدٍّ بِأُخْرَى".

(٢) مَا يَتَيْنِ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ.

(٣) فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ: "وَإِذَا أَخَذَ يَدَ رَدٍّ بِأُخْرَى".

(٤) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "إِذَا وَهَبَ يُمْنَى سَلَبَ يُسْرَى".

(٥) سَقَطَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ.

(٦) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "أَفْرَحَتْ... وَأَوْهَتْ".

(٧) فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "وَصُورَتْ".

(٨) فِي الْأَصْلِ، وَدَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ: "قَبَضَ"، وَلَا يَنْسْتَقِيمُ  
الْمَعْنَى.

(٩) فِي دَرْجِ الْغُرَرِ وَدَرْجِ الدُّرَرِ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ: "مِنْ الْأَمِيرِ الْجَلِيلِ".

اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأَهْوَاءُ، وَرَضِيَتْ بِهِ الدَّهْمَاءُ، فَأَنْسَى<sup>(١)</sup> بِهِ حَدِثَ  
الْكَلِمِ، وَسَدَّ بِمَكَانِهِ عَظِيمَ<sup>(٢)</sup> الثَّلَمِ، [وَرَدَّ الْأَمَالَ وَالنَّفُوسَ]<sup>(٣)</sup> وَقَدْ<sup>(٤)</sup>  
اسْتَبَدَلَتْ الْأَلَامَ - بِالْحَيَاةِ<sup>(٥)</sup> - قُوَّةً وَاسْتَبْصَارًا<sup>(٦)</sup>، وَصَارَتْ الْأَيْدِي  
وَالْقُلُوبُ<sup>(٧)</sup> لِلدَّوْلَةِ الْمُبَارَكَةِ<sup>(٨)</sup> أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا. ١١٣ ب.

١٦٧- كَتَبْتُ وَأَتَى يُغْرِبُ<sup>(٩)</sup> خَاطِرِي وَلَا يُعْجِمُ، وَيَجْرِي قَلَمِي وَلَا يُحْجِمُ،  
وَيُسْتَفْزُ جَاشِي فَلَا يَفْلِقُ، وَيَبْخُلُ دَمْعِي بِجَفْنِهِ فَلَا يَتَرَقُّقُ؟ وَقَدْ  
أَسْمَعَنِي النَّاعِي نِدَاهُ وَنَحِييَهُ، يَنْدُبُ سَلِيلَ الْفَضْلِ وَرَبِييَهُ، وَيَنْعِي

(١) فِي الْأَصْلِ: "فَأَسَى"، وَفِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدُّرْرِ، وَزَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابُ: "فَأَسَى"،  
وَلَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى، وَأَخَذْتُ بِالرَّوَايَةِ الْمُنْتَبَهَةِ فِي هَامِشٍ زَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابُ.

(٢) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدُّرْرِ: "عَظَمَ".

(٣) مَا يَبَيِّنُ الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِّ الْأَلْبَابِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "قَدْ". التَّصْحِيحُ مِنْ دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدُّرْرِ.

(٥) فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدُّرْرِ: "اسْتَبَدَلَتْ بِالْحَيَاةِ قُوَّةً وَاسْتَبْصَارًا".

(٦) أَتَيْتُ عَبَّاسَ حَسَنَ عَضُوٍّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ جَوَّازَ دُخُولِ بَاءِ الْجُرِّ عَلَى الْمَتْرُوكِ وَعَلَى  
الْمَأْخُوذِ أَيْضًا سِوَاهُ اسْتَعْمَلْتُ مَعَ الْفِعْلِ "بَدَلَ"، أَوْ قُرُوْعِهِ، أَوْ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ. يُنْظَرُ كِتَابُ  
الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ ١/ ٣٧.

(٧) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَسَائِقُهَا فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدُّرْرِ، وَزَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرَّ الْأَلْبَابُ.

(٨) لَمْ تَرِدْ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِّ الْأَلْبَابِ، وَوَرَدَ بَدَلًا مِنْهَا فِي دَرْجِ الْغُرْرِ  
وَدَرْجِ الدُّرْرِ: "الْمِعْمُونَةُ".

(٩) فِي الْأَصْلِ: "إِنِّي مُعْرَبٌ". تَحْرِيفٌ.

وَسَيْلٌ<sup>٣</sup> الْكَرَمِ وَنَسِيئُهُ، وَأَنَا أَرُدُّ خَبْرَهُ وَأُنْكِرُهُ، وَأَعْظِمُ خَطْبَهُ وَأُكْبِرُهُ،  
وَأَقُولُ: لَعَلَّ سِوَاهُ عَنَى، وَعَنْ غَيْرِهِ كُنَى، فَقَدْ تَشَابَهَ الْأَسْمَاءُ  
وَالْأَلْقَابُ، وَإِنْ كَانَتْ تَتَغَايَرُ النُّفُوسُ وَالْأَنْسَابُ، حَتَّى إِذَا تَلَاقَتِ  
الصِّفَةُ وَالتَّسْمِيَةُ، وَزَالَتِ الشُّبُهَةُ وَالتَّعْمِيَةُ، فَأُلْجِئْتُ إِلَى صَرُورَةِ الْعِلْمِ  
وَالْيَقِينِ، وَقَطَعْتُ مِنْ حُسْنِ رَجَائِي قُوَى حَبْلِهِ الْمَتِينِ، لَقِيتُ نَفْسِي  
تَتَّصَعَّدُ إِلَى التَّرَاقِي، وَرَأَيْتُ دُمُوعِي تَتَحَدَّرُ<sup>٤</sup> مِنَ الْمَاقِي، وَلِلْقَلْبِ مِنْ  
ذَلِكَ اِزْتِيَاعٌ وَوَجِيبٌ، وَفِي الْأَخْشَاءِ ضَرَامٌ وَلِهَيْبٌ إِكْبَارًا لِلْخَطْبِ  
الْهَائِلِ، وَجَزَعًا مِنَ الرُّزْءِ النَّازِلِ.

- ١٦٨- يَا لَهُ مِنْ مُصَابٍ أَصَابَ صَمِيمَ الْقُلُوبِ فَأَوْجَعَ، وَسَلَبَ<sup>٥</sup> اللَّبَّ  
وَالْعَزَاءَ أَجْمَعَ، وَأَصَمَّ بِهِ النَّاعِي، وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَ! ١١٤ أ.
- ١٦٩- لَيْتَ أُنْسِتَ بِهِ الْقُبُورُ، لَقَدْ اسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ الصُّدُورُ<sup>٦</sup>.
- ١٧٠- وَلَيْتَ قَذِيَّتِ الْعُيُونُ لِفَقْدِ بَهَائِهِ، لَطَالَمَا امْتَلَأَتْ مِنْ مَحَاسِنِ رُؤَايِهِ<sup>٧</sup>.

(١) الْوَسِيلَةُ: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ وَالْجَمْعُ: الْوَسِيلُ. مختار الصحاح (و س ل) ٣٣٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْقَيْت...تَحْدَرُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "فَسَلَبَ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أُنْسِتَ مِنْهُ"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "لَطَالَمَا"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.



١٧١- تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَةٍ تُسَكِّنُهُ مِنْ جَنَّتِهِ أَعْلَى الْعَرْفِ، وَتُنْزِلُهُ مَنَازِلَ ذَوِي الْقُرْبَى وَالزُّلْفِ<sup>(١)</sup>.

١٧٢- الدَّهْرُ طَعْمَانٍ: شَهِدَ وَصَابَ، وَيَوْمَانٍ: مَسَارٌ وَأَوْصَابٌ<sup>(٢)</sup>.

١٧٣- الْآيَامُ - أَيْدِكَ اللهُ - أَطْوَارٌ<sup>(٣)</sup> وَخُطُوبٌ، وَالنَّاسُ فِيهَا أَصْنَافٌ<sup>(٤)</sup> وَضُرُوبٌ، فَمِنْ مَفْتُونٍ بِدُنْيَا كَثِيرَةِ الصَّرْعَةِ وَالْعِثَارِ، وَمِنْ مُصَابٍ يَبْلَوِي مُنْبَهَةً مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ وَالْإِغْتِرَارِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ صَحِبَ رَخَاهَا<sup>(٥)</sup> بِالشُّكْرِ الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ الْمَزِيدِ، وَيَلْقَى بَلَاهَا بِالصَّبْرِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْأَجْرِ الْعَتِيدِ، وَالذُّخْرِ الْحَمِيدِ<sup>(٦)</sup>.

١٧٤- لِلدَّهْرِ طَعْمَانٍ: شَهِدَ وَعَلَقَمَ، وَيَوْمَانٍ: بُؤْسٌ وَأَنْعَمٌ، وَالْعَاقِلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّعْمَى غَامِطًا، وَلَا لِلْبَلْوَى سَاخِطًا<sup>(٧)</sup>.

(١) في المختصر: "القرب".

(٢) الفقرة في المختصر.

(٣) في الأصل: "أطوارا"، وفي المختصر: "الأيام أطوار... فيها أجياف".

(٤) في الأصل: "أخواف". تحريف.

(٥) في الأصل: "رجاها". تصحيف.

(٦) في الأصل: "وتلقى".

(٧) في المختصر: "الدَّهْرُ طَعْمَانٍ: صَابٌ وَشَهِدَ، وَفَسْمَانٍ: مِحْنٌ وَسَعْدٌ، وَالْعَاقِلُ"، وفي الأصل:

"غامض... ساخط"١

- ١٧٥ - الدَّهْرُ خِلْفَانِ: يُمْتَرَى مِنْهُمَا: الصَّابُ وَالْعَسَلُ، وَصَرْفَانِ يَمْتَرُ بِهِمَا:  
الْأَمْنُ وَالْوَجَلُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ جَارَ<sup>(١)</sup> الْمِنْحَةَ بِالشُّكْرِ، الَّذِي بِهِ تُسْتَحْفَظُ  
الْوَدَائِعُ، وَسَاوَرَ الْمِحْنَةَ بِالصَّبْرِ الَّذِي إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَارُغُ.
- ١٧٦ - لِلدَّهْرِ طَعْمَانِ: حُلُوٌّ وَمُحْقَرٌ، وَحُكْمَانِ: عُرْفٌ وَمُنْكَرٌ<sup>(٢)</sup> ١١٤ ب.
- ١٧٧ - الدَّهْرُ طَعْمَانِ: مَعْسُورٌ وَمَيْسُورٌ، وَيَوْمَانِ: مَشْكُورٌ وَمَشْكُورٌ<sup>(٣)</sup>.
- ١٧٨ - مَا أَمْلِكُ غَيْرَ أَنْفَاسٍ تَدْمَى حِجَارِيهَا، وَدُمُوعٍ تَقْرَحُ مَا قِيهَا<sup>(٤)</sup>!
- ١٧٩ - جَفُونٌ لَا تَرْقَا غُرُوبُهَا، وَضُلُوعٌ لَا تَبْرَأُ نُدُوبُهَا.
- ١٨٠ - اللَّهُ رَبُّبُ الْمُنُونِ بِمَنْ وَقَعَ، وَمَا الَّذِي أَتَى وَصَنَعَ، وَأَيُّ عِلْقٍ اخْتَلَسَ

(١) فِي الْأَصْلِ: "خِلْفَانِ... يَمْتَارُ بِهِمَا ... جَاوَزَ". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. لَوْ أَخَذْنَا بِالنَّصِّ الْمَثْبُتِ فِي الْأَصْلِ، سَيَكُونُ لَفْظُ "يَمْتَارُ" مِنَ الْمِرِّ، وَهُوَ جَلْبُ الطَّعَامِ وَإِعْدَادُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى مَعَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِهِمَا، أَمَّا لَوْ أَخَذْنَا بِالْمَثْبُتِ الْآلَيْنِ فَسَيَكُونُ اللَّفْظُ مِنْ مَتَرِ الْحَبْلِ يَمْتَرُهُ: مَدَّهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ت ر) ١٥٨/٥، وَالْخِلْفُ: ضَرْعُ النَّاقَةِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ف) ٩٢/٩، وَصَرْفَانِ: نَوْعَانِ يَمْتَدُّ الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ بِهِمَا. الصَّرْفُ: الْحِيلَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ر ف) ١٨٩/٩. سَاوَرَ: غَالَبَ وَقَاوَمَ. يَنْظُرُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (س و ر) ٤٦١/١.

(٢) فِي الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ. الْمُفْقَرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَاة. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ق ر) ١٨٢/٥.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَيْسُورٌ وَمَعْسُورٌ... مَشْكُوه".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "نَفْرَجَ".

مِنَّا وَانْتَرَعَ<sup>(١)</sup> ١٩٣

١٨١- نَحْنُ عَوَارٍ بِغَرَضِ الْإِزْتِجَاعِ، وَأَغْرَاضٍ لِسَهَامِ الْأَفْزَاعِ<sup>(٢)</sup>.

١٨٢- لَا غَزَوَ أَنْ يَحْسُدَ فِيهِ ظَاهِرُ الْأَرْضِ بَاطِنُهَا، وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الثَّرَى، وَقَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ جَفْنُهَا.

١٨٣- كَتَبْتُ وَأَتَى يَجْرِي قَلَمِي فِي مِضْمَارِهِ، أَوْ يُسْتَقَالُ<sup>(٣)</sup> خَاطِرِي مِنْ عِثَارِهِ، أَوْ يَسْتَرِيحُ فِكْرِي مِنْ إَغْيَاءِ الْحُزْنِ وَأَوْرَارِهِ، وَقَدْ نَعِيَ إِلَيَّ شَخْصُ الْفَضَائِلِ، وَمَثَّلَ لِي الْكَرَمُ فِي صُورَةِ الْمُتَضَائِلِ؟.

١٨٤- بَيِّتُ<sup>(٤)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَلَا قَلْبَ إِلَّا قَدْ تَبَايَنَ صَدْعُهُ وَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهِيَ تَرَشُّعٌ بِالْدَّمِ

(١) رَبِيبُ الْمَثُونِ: حَوَادِثُ الدَّغْرِ. غَنَارُ الصَّحاحِ (ري ب) ١٣٢، والعلق: النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، سُمِّيَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ. تَأْجُ الْعُرُوسِ (ع ل ق) ١٩٣/٢٦.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "بَعْرَضُ... لِسَهَامِ الْأَقْدَارِ". تَصْحِيفٌ. تَأَثَّرَ بِقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

وَكُتِمَ أَعِزَّتُمْ فَأَرْغَمْتُمْ وَإِنَّمَا تَوَدُّ عَوَارِيَّ الْمَعِيرِ إِلَى الرَّدِّ

الْعَارَةُ: مَا تُغَطِّيهِ غَيْرُكَ عَلَى أَنْ يُعِيدَهُ إِلَيْكَ، يُقَالُ: كُلُّ عَارَةٍ مُسْتَرَدَّةٍ، الْعَارِيَّةُ: الْعَارَةُ، الْجَمْعُ:

عَوَارٍ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ع و ر) ٦٣٦. الْفَقْرَةُ مُكَرَّرَةٌ بِاخْتِلَافِ يَسِيرٍ بِرَقْمِ ٥٥ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "يَسْتَقِلُّ".

(٤) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِرَوَايَةٍ: "قَدْ تَرَشَّعَ"، وَسَقَطَ اللَّفْظُ "قَدْ" مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي الْمَخْتَصَرِ،

وَالْبَيْتُ مَكْتُوبٌ عَلَى هَيْئَةِ الشَّرِّ فِي زَهْرِ الْأَذَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٨٠٠/٢.

## الْفَاطُ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ:

١٨٥ - سَاءَ نِي مُصَابُهُ، وَأَحْزَنِي، وَأَمْرَضَنِي<sup>(١)</sup>، وَأَرْمَضَنِي، وَأَمْضَنِي، وَنَكَأَنِي وَكَرَنِي<sup>(٢)</sup>، وَشَجَانِي، وَأَشْجَانِي، وَتَكَاءَ دَنِي، وَأَلَمَ قَلْبِي، وَأَضَاقَ دَرْعِي، وَأَرْقَيْ، وَأَسْهَدَنِي<sup>(٣)</sup>، وَوَجَدْتُ لَهُ مَسًا، وَأَلَمًا، وَحُرْقَةً، وَمَضَضًا، وَلَوْعَةً، وَلَذَعَةً<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ ضَغَضَعَنِي، وَهَدَّنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْشَفَ<sup>(٥)</sup> بَالِي، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَ<sup>(٦)</sup> مَضْجَعِي، وَغَضَّ طَرْفِي، وَنَكَّسَ بَصَرِي، وَطَامَنَ أَمَلِي، وَفَتَّ فِي عَضْدِي، وَخَفَضَ عِمَادِي، وَكَسَرَ فِي ذِرَاعِي<sup>(٧)</sup>، وَهَدَّرُكْنِي، وَأَمَّرَ عَيْشِي<sup>(٨)</sup>. ١١٥. أ.

١٨٦ - وَقَدْ حَزَنْتُ لَهُ، وَوَجَمْتُ، وَتَوَجَّدْتُ، وَازْتَمَضْتُ، وَاشْتَكَيْتُ،

(١) سَقَطَ اللَّفْظُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٢) نَكَأْتُ الْعَدُوَّ أَنْكَوَهُمْ : لغة في نَكَيْتُهُمْ... وقد نَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكَيْ نِكَايَةً: أَيِ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (ن ك ه) ١ / ١٧٤، (ن ك ي) ١٥ / ٣٤١، كَرَنَهُ الْأَمْرُ يَكْرِئُهُ وَيَكْرِئُهُ كَرْنًا، وَأَكْرَنَهُ:

سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ر ث) ٢ / ١٨٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَأَشْهَدَنِي".

(٤) سَقَطَ هَذَا اللَّفْظُ وَسَابِقُهُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْمُخْتَصَرِ: "وَأَكْشَفَ".

(٦) فِي الْمُخْتَصَرِ: "وَأَضْرَمَ قَلْبِي وَأَقْضَ".

(٧) فِي الْمُخْتَصَرِ: "دَرْعِي".

(٨) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ دُونَ الْأَلْفَاظِ: "مَسَا... وَلَوْعَةٌ وَلَذَعَةٌ".

وَكَتَّابْتُ، وَجَزَعْتُ، وَأَسْنَيْتُ، وَهَلَعْتُ.

١٨٧- وَهُوَ الْحَزْنُ، وَالْبَثُّ، وَالشَّجْنُ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ، وَالْكَمْدُ.

١٨٨- تَشْيَعْنِي الْهَمُّ، وَتَقَسَّمْنِي، وَتَوَرَّعْنِي الْفِكْرُ<sup>(١)</sup>.

١٨٩- وَهُوَ قَلِقُ الضَّمِيرِ، خَاشِعُ الْبَصَرِ، حَزِينٌ، وَاجِمٌ.

١٩٠- أَصَابَ الْحَزْنَ سَوَادُ قَلْبِهِ، وَحَبَّتُهُ، وَحُمَاطَتُهُ، وَصَمِيمَةُ.

١٩١- صَارَ بَالِيًا رَمِيًّا، وَحُطَامًا هَشِيمًا، وَحَصِيدًا رُفَاتًا، وَجُدَاذًا، وَفُتَاتًا<sup>(٢)</sup>.

١٩٢- أَنَا شَرِيكَكَ فِيمَا نَابَكَ مِنَ الْحَوَادِثِ، وَعَرَكَ، وَحَزَبَكَ، وَغَشِيكَ،

وَطَرَقَكَ، وَدَهَمَكَ، وَمَسَّكَ، وَأَلَمَّ بِكَ، وَغَالَكَ، وَدَهَاكَ.

١٩٣- وَقَدْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ، وَنَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ، وَأَلَمَّتْ بِهِ

مُلِمَّةٌ، وَحَزَنَتْهُ حَازِنَةٌ، وَنَكَبَهُ الدَّهْرُ.

١٩٤- وَهُوَ يَمِّنُ لَا تُفَرِّغُهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضْعِضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ

الْعِظَائِمُ. ١١٥ ب.

١٩٥- وَقَدْ اجْتَنَحَتْهُ الْجَوَائِحُ، وَقَصَمَتْهُ الْقَوَاصِمُ، وَالْبَوَائِقُ، وَحَلَّتْ بِهِ

الزَّلَازِلُ، وَالزَّعَازِعُ، وَالِدَوَائِرُ.

١٩٦- عَنْ قَلِيلٍ تَنْصَرِمُ هَذِهِ الْفَوْرَةُ، وَالْوَهْلَةُ، وَالْحَرَّةُ، وَالْفَتْرَةُ، وَتُسْفِرُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْهَمُّ". تَحْرِيفٌ. تَشْيَعْنِي: تَسْتَحِفُّنِي. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ش ي ع) ١/٥٠٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَفَنَاتَا".

هَذِهِ الْغُفَّةُ، وَتَنْجِلِي هَذِهِ الْهَبْوَةُ، وَتَحْمُدُ هَذِهِ النَّائِرَةُ، وَتَسْكُنُ هَذِهِ  
الثَّوْرَةُ، وَتُنْكَشِفُ هَذِهِ الْغُمْرَةُ<sup>(١)</sup>.

١٩٧ - تَقْضَى أَكْلُهُ، وَتَصَرَّم أَجَلُهُ، وَاسْتَوْفَى رِزْقُهُ، وَبَلَغَ مِيعَادَهُ، وَاسْتَوْفَى  
زَادَهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَحَدَّثَتْ أَنْفَاسُهُ، وَتَقَضَّتْ أَنْفَاسُهُ  
الْمَعْدُودَةُ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَذَاقَ حِمَامَهُ.

١٩٨ - وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ.

١٩٩ - وَعُوجِلَ إِلَى رَحْمَتِهِ، وَدَرَجَ، وَتَصَرَّم، وَتَقْضَى، وَتُحْرَمَ، وَسَلَفَ،  
وَفَرَطَ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠ - فَاصَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَنْتَ عِبْرَاتُهُ، وَاسْتَهَلَّتْ وَتَرَفَّرَتْ<sup>(٣)</sup>، وَانْسَكَبَتْ،  
وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَّتْ، وَوَطِفَتْ، وَهَمَلَتْ،  
[وَمَا رَفَاقَتْ دَمْعَتُهُ. وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ. وَرَجُلٌ بَكَاءُ]<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: "هذه النعمة... وَتَنْجَلِي... ونحمد". والمثبت من المختصر.

(٢) في الأصل: "وتحرم".

(٣) في الأصل: "واشتنت عِبْرَاتُهُ واستلمت وبرقت". تَضَحِيْفٌ وَتَحْرِيفٌ. اسْتَنْتَ الْعَيْنُ: انْصَبَ  
دَمْعُهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ن ن) ٢٢٧/١٣.

(٤) في الأصل: "وَرَجُلٌ بَكَاءُ". قُلْتُ مَا عِلَاقَةُ الْبُكْمِ بِالْحُزْنِ هُنَا. هَذَا مِنْ عَيْبِ النَّسْخِ. الْفَقْرَةُ فِي  
المختصر مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ. وَكَذَا وَرَدَتْ الْكَلِمَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ، وَيَبْدُو أَنَّهُمَا بَيِّنَةٌ لِفَقْرَةِ  
سَقَطَتْ كَلِمَاتُهَا.

٢٠١- بيت<sup>(١)</sup>: [مِن الطَّوِيلِ]

فَدَمَعُهَا سَكَبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ      وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنْهَمِلَانِ

٢٠٢- وَهُوَ الْبُكَاءُ، وَالنَّشِيجُ، وَالنَّحِيبُ، وَالْإِعْوَالُ، وَالرَّيْنُ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٣- هَذِهِ قَضَةُ الْمَلَانِ، وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ، وَبَثَّةُ الْمَكْظُومِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٤- وَقَدْ فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَجَادَ بِنَفْسِهِ، وَرَأَيْتُهُ مُرْتَثًا: أَيُّ جَرِيحًا مُشْفِيًا<sup>(٤)</sup>. ١١٦. أ.

٢٠٥- وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَدَفَقْتُ عَلَيْهِ: أَيُّ أَسْرَعْتُ قَتْلَهُ<sup>(٥)</sup>.

٢٠٦- احْتَضِرُ، وَرُدِّي، وَوَبِقْ، وَمَاتَ حَتَفَ أَفْنِهِ، وَرَأَيْتُهُ فِي غَمَّتِهِ، وَسَكَرَتِهِ وَغَمَرَتِهِ<sup>(٦)</sup>.

٢٠٧- الْقُبُورُ، وَالْأَرْمَاسُ، وَالْأَجْدَاثُ، وَاللُّحُودُ، وَالضَّرَائِحُ<sup>(٧)</sup>.

٢٠٨- وَرَجُلٌ مَلْحُودٌ، مَرْمُوسٌ، مَقْبُورٌ.

(١) البيتُ لامرئ القيس في ديوانه ٨٨.

(٢) الرّين: الصياح عند البكاء. لسان العرب (ر ن ن) ١٣/ ١٨٧.

(٣) في الأصل: "قضية". القضة من أقص الهتم مضجعه: أقلقه وجعله لا ينام.

(٤) مشفياً: أي قرياً من الهلاك.

(٥) في الأصل: "وأجهرت". تصحيف.

(٦) في الأصل: "في غلو". تحريف.

(٧) في الأصل: "الأحداث". تصحيف.

٢٠٩- تَنْجَزَ لَوَعْدِهِ تَعَرُّضًا<sup>(١)</sup> لِثَوَابِهِ، وَأَخَذًا بِأَدْبِهِ، وَتَسْلِيًا لِأَمْرِهِ.

٢١٠- تَحَرَّمَ<sup>(٢)</sup> عَنْهُمْ بَوَائِقُ الزَّمَانِ، وَتَقَسَّمَتْهُمْ طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ، وَطَحَّتْهُمْ دَوَائِرُ

الْأَيَّامِ، وَاجْتَاخَتْهُمْ رَوَاجِعُ الْعُقُبِ<sup>(٣)</sup>، وَاسْتَبَاخَتْهُمْ فَجَائِعُ النَّوَبِ،

وَأَكْرَعَتْهُمْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَالْمِتَالِفِ، وَخَاصَّ بِهِمْ<sup>(٤)</sup> عِيَّارَ الْمَخَاوِفِ.

٢١١- وَهِيَ بَوَائِقُ الزَّمَانِ، وَنَوَازِلُهُ، وَدُؤُلُهُ، وَفَجَائِعُهُ، وَطَوَارِقُهُ، وَزَلَزِلُهُ،

وَتَأَرَاتُهُ، وَنُبَوَاتُهُ، وَعَوَادِيهِ، وَأَفَاتُهُ<sup>(٥)</sup>.



(١) في الأصل: "وتعرضنا". تحريف.

(٢) في الأصل: "تحرّمته". تحريف.

(٣) العُقُبُ: جمع عَاقِيَةٍ.

(٤) في الأصل: "به".

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. التَّأْرُ: الْإِنْتِهَارُ. نَاجِ الْعُرُوسِ (ت أ ر) ١٠/ ٢٧٥.





## البَابُ الثَّامِنُ

### فِي السُّلْطَانِيَّاتِ وَالْفُتُوحِ

١- مَا هُمْ إِلَّا وَشَلٌّ فِي طَرِيقِ سَيْلِ جَارِفٍ، وَقَزَعٌ<sup>(١)</sup> أَمَامَ رِيحِ عَاصِفٍ،  
وَفَرَّاشٌ حَوْلَ شِهَابٍ زَاهِرٍ، وَبُعَاثٌ تَحْتَ مِخْلَبِ عُقَابٍ كَاسِرٍ.

٢- مَنْ جَاهَرَ بِالْعَدَاوَةِ فَقَدْ غَرِقَ بِخَيْطِ رَقِيَّتِهِ سَادِرًا، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْحَتَفِ  
مُخَاطِرًا<sup>(٢)</sup>.

٣- هُوَ لَا يَمِيلُ عَنْ شِقِّ الْإِنْصَافِ، وَلَا إِلَى شِقِّ الْعَصَا وَالْخِلَافِ. ١١٦ ب

---

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ تَعْرِيفُ الْقَزَعِ هَكَذَا: هُوَ قَطْعُ السَّحَابِ الْحَقِيقَةِ الْمُنْصَرِفَةِ فِي السَّمَاءِ، لِقَوْلِ  
أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِ:

ذَمَّ الدُّمُسْتَقُّ عَيْنَهُ وَقَدْ طَلَعَتْ      سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعٌ

وَقَدْ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي كَرَادِيسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

(٢) خَيْطُ الرَّقِيَّةِ: نُحَاةُهَا. جَمْعُ الْأَمْثَالِ ١/ ١٦٦.

٤- كَانَتْ أُمُورًا مُصَغَّرَةً الْفَوَائِحِ وَالْمَبَادِي، مُحَقَّرَةً الْأَوَائِلِ وَالْهُوَادِي، ثُمَّ اتَّسَعَتْ لِلْفِتَنِ بِهَا فِجَاجٌ، وَزَخَرَتْ بِالْبَلَاءِ أَمْوَاجٌ حَتَّى طَفَا الشَّرُّ بَعْدَ الدَّيِّبِ، وَأَعْيَا كُلَّ عِلَاجٍ وَطَيْبٍ<sup>(١)</sup>.

٥- لَمَّا أَحَاطَ بِهِ الْجَيْشُ جَاسَتْ نَفْسُهُ، وَضَاقَ دَزَعُهُ، وَخَانَهُ بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ<sup>(٢)</sup>.

٦- أَفْرَجَ مِنْ خِنَاقِهِ، وَنَفَسَ مِنْ وَثَاقِهِ، وَاسْتَبَقَى حُشَاشَةَ رُوحِهِ، وَعُلَالَةَ نَفْسِهِ [بَيْنَ أَسِيرٍ مُنْخَنِ، وَصَرِيحٍ مُحْيِنٍ]<sup>(٣)</sup>.

٧- لَمْ يَزَلْ يَتَرَدَّدُ فِي ضَلَالِهِ حَتَّى تَرَدَّى، وَيَتَمَادَى فِي رُكُوبِ رَأْسِهِ وَهَوَاهُ حَتَّى هَوَى<sup>(٤)</sup>.

٨- رَكَدَتْ رِيحُ كَيْدِهِ، وَخَبَتْ نَارُ زَنْدِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) سقط اللَّفْظُ: "للفتن" مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "وزخرف للبلَاء... طفي السر".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَا عدا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ: "وَتَمَادَى"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "حَتَّى بَلَغَ الْمَدَى".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "ريح كبده". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

٩- صَارَ نَهْبًا مُوزَّعًا، وَسِرْبًا مُرَوَّعًا<sup>(١)</sup>.

١٠- جَاءَ بِجُنُودٍ لَا يَتَخَرَّقُهَا نَسِيمُ الرِّيحِ، وَلَا يَتَجَلَّلُهَا شُرُوقُ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>

[من الكامل]

تَغْشَى الْعُيُونُ أَسِنَّةَ وَدُرُوعًا تَمْشِي عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُوعًا<sup>(٣)</sup>

١١- جَاءَ بِالْجَيْشِ الدَّهْمِ، وَالْعَدَدِ الْجَمِّ<sup>(٤)</sup>.

١٢- بَرَزَ الْحَقُّ مَكْشُوفَ الْقِنَاعِ، تَمْدُودَ الشَّرَاعِ، بَاهِرَ النُّورِ وَالشُّعَاعِ<sup>(٥)</sup>.

١٣- هُمْ قَرَأُوا شُعْلًا، وَذَبَانُ طَمَعٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ:

لَيْسَتْ جَلَالَةٌ جَعْفَرٍ فَكَأَنَّهَا سَهْرٌ تَجَلَّلَهُ الصَّبَاحُ الْمُقْبِلُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَتَمَشِي عَلَيْهَا" عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ نَثْرًا تَغْشَى: يَقْصِدُ الْجُنُودَ. خَلَطَ الْمُؤَلِّفُ شِعْرَهُ بِشِعْرِ

غَيْرِهِ دُونَ فَضْلِ أَوْ تَحْدِيدٍ، فَالْشُّطْرُ الْأَوَّلُ لَهُ. وَالثَّانِي عَجْزٌ يَنْبَغِي لِلْبُخْتَرِيِّ، وَالْبَيْتُ بِتَبَاهِيهِ:

لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرَعْنَا يُمَشَى عَلَيْهِ كَثَافَةٌ وَجُوعًا

(٤) الدَّهْمُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (د ه م) ٢١٠ / ١٢.

(٥) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) الْفَقْرَةُ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْسِينَ ١٣٧ / ٣، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ ٦ / ٢ هَكَذَا: "مَا هُمْ إِلَّا

فَرَاش نَارٍ"، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الْحَيَوَانَ لِلْجَاهِظِ ٣ / ٣٠٤، وَلَكِنْ دُونَ نِسْبَةٍ.

- ١٤- كَانَ لَهُ فِي وَلَايَتِهِ مَرْتَعٌ وَمَسْرَحٌ، وَبَحَالٌ وَمَسْبَحٌ<sup>(١)</sup>.
- ١٥- انْهَرَمَ بِقَلْبٍ مَنْخُوبٍ مُخِيلٍ، وَرَأْيٍ مَسْخُوطٍ مُقِيلٍ<sup>(٢)</sup>.
- ١٦- كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْقَلْبِ، قَوِيَّ أَزْرِ اللَّبِّ.
- ١٧- مَنْ رَامَ الزِّيَادَةَ فِي قُوَّتِهِ كَانَ كَمَنْ أَمَدَّ الْقَطَرَ، وَأَهْدَى الْبَذَرَ إِلَى الْفَجْرِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٨- مَلَكَتْهُ حُمَيَّا الشَّبَابِ وَالنَّعْمَةِ، وَبَسَطَتْهُ الْقُدْرَةُ وَالنَّعْمَةُ. ١١٧ أ.
- ١٩- اسْتَفْحَلَ الشَّرَّ وَاسْتَجْمَعَ، وَتَمَكَّنَ الْفَسَادَ وَتَرَبَّعَ.
- ٢٠- أَنْشَبَ فِي الْغِيِّ وَلَحَجَّ، وَأَمْعَنَ فِي الْبَغْيِ وَجَحَجَّ<sup>(٤)</sup>.
- ٢١- تَهَاوَتْ فِي غِيٍّ وَتَسَكَّعَ، وَتَصَلَّفَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَتَشَبَّعَ<sup>(٥)</sup>.
- ٢٢- اعْتَقَمَ رَأْيُهُ، وَكَلَّ حَدُّهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "مَسْبَحٌ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَنْخُوبٌ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِالْقَطْرِ". تَحْرِيفٌ.

(٤) لَحَجَّ النَّيَّ: لَزَمَهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ل ح ج) ١٨٥ / ٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "غِيٍّ وَتَشَكَّعَ". تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِثْبَاتُهُ.

٢٣- مَلَأَ صَدْرُهُ، وَبَهَرَهُ، وَأَبْلَعَهُ، وَأَبْطَرَهُ.

٢٤- أُمُورُ التَّحَمُّتِ بِالطَّبَائِعِ، وَامْتَزَجَتْ بِالنُّفُوسِ، وَرَسَخَتْ فِي الْقُلُوبِ، وَجَرَتْ فِي الْعُرُوقِ، وَنَبَتْ عَلَيْهَا الصَّغِيرُ، وَرَأَسَ فِيهَا الْكَبِيرُ<sup>(١)</sup>.

٢٥- صَارَ بِأَمْوَاجِ الْفِتْنَةِ مَغْمُورًا، وَبِأَغْمَارِ الضَّلَالَةِ مَغْرُورًا.

٢٦- لَيْسَ كُلُّ خَرَقٍ يُرْفَعُ، وَلَا كُلُّ ذَاهِبٍ يَرْجِعُ.

٢٧- لَا زَالَ تَشَبَّثُ بِالظَّفَرِ أَظْفَارُهُ، وَتُسْفِرُ عَنِ النَّجْحِ أَسْفَارُهُ.

٢٨- الْفَسَادُ يَدِبُ قَلِيلًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ، وَالزُّجَاجُ يَتَصَدَّعُ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْكَسِرُ.

٢٩- لَا زَالَ سَيْفُهُ دَامِيَ الْغِرَارِ، مُحْكَمًا فِي قُلُوبِ الْأَغْرَارِ.

٣٠- إِذَا عَالَجَ بِرَأْيِهِ مُقْفَلًا مِنَ الْحَطَبِ أُتِيحَتْ لَهُ مَقَالِدُهُ، وَذَابَ لِكَبِيدِهِ جَامِدُهُ، وَلَآئَتْ لِيَدَيْهِ جَلَامِدُهُ.

(١) في المختصر: في القلب... وتبت". تأثر المؤلف بقول زياد بن أبيه في خطبته البراء المشهورة:

"الأمور العظام، ينبث فيها الصغير، ولا يتعاشى عنها الكبير". ينظر العقد الفريد ١٩٩/٤.

- ٣١- لَا زَالَتْ رَايَاتُهُ مَغْمُوسَةً فِي النَّصْرِ، وَيَدُهُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الظَّفَرِ وَالْقَهْرِ<sup>(١)</sup>.
- ٣٢- لَقُوا مِنْهُ يَوْمًا مُكْفَهَرًا الْحَوَاجِبِ، مُغْبَرَّ الْجَوَانِبِ، مُحَمَّرَ الْعَوَاقِبِ<sup>(٢)</sup>.
- ٣٣- كَيْفَ يُقَاوِمُ بَحْرًا عَمْرَهُ تَيَّارُهُ، وَيُصَادِمُ جَبَلًا عَلَتَهُ أَحْجَارُهُ؟ ١١٧ ب.
- ٣٤- الْمَعَالِي سُلِّمَ خُطَاهُ مَرَاقِيهَا، وَمِيدَانُ جِيَادِهِ مَسَاعِيهَا<sup>(٣)</sup>.
- ٣٥- طَارَتْ بِهِمْ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُ عَادٍ وَجُرْهُمِ.
- ٣٦- سَرَى فِي أَحْشَائِهِ وَهْلُ الرُّعْبِ، وَهَبَّ فِي جَوَانِحِهِ عَاصِفُ الدُّعْرِ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٧- هُوَ وَزَرُهُمُ الرَّافِدُ، وَشِهَابُهُمُ الْوَاقِدُ<sup>(٥)</sup>.

(١) في المختصر: "رايته... ويمينه مملوءة من الظفر والفهر". القهر: الغلبة والأخذ من فوق. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق-هـ) ١٢٠/٥.

(٢) في المختصر: "مغبر الحواجب، حمي".

(٣) في الأصل: "مراقبه... مساعيه".

(٤) في الأصل: "وحل الرعب". تحريف، الوهل: الفزع. لِسَانُ الْعَرَبِ (و-هـ) ٧٣٧/١١. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

مُدْبِرٌ حَرْبٍ لَمْ يَبْتَ عِنْدَ غَرَّةٍ وَلَمْ يَسِرْ فِي أَحْشَائِهِ وَهْلُ الرُّعْبِ

(٥) الفقرة في المختصر.

٣٨- كَأَنَّمَا يَجْتَنِي بِهِمْ بَقْلًا<sup>(١)</sup>.

٣٩- أَخْطَرَ<sup>(٢)</sup> نَفْسَهُ لِلرِّمَاحِ، وَأَشْرَطَهَا لِلْسَّهَامِ وَالصَّفَّاحِ.

٤٠- فَتَقَى أَكْثَمَ الْأُمُورِ، وَاسْتَشَارَ غَامِضَ التَّنْذِيرِ.

٤١- إِذَا تَوَاكَلَ الْقَوْمُ أَكَلَهُمُ الْعَدُوُّ.

٤٢- كَانَتْ قَذْحَةً فِي الْمُلْكِ وَاسِعَةَ الثُّلَمَةِ، نَافِذَةً الطَّعْنَةِ.

٤٣- مَا كَانُوا إِلَّا زَبْدًا طَارَ فِي رَمَاحِهِ جُفَاءً، وَهَشِيمًا هَبَّتْ بِهِ رِيَّاحٌ<sup>(٣)</sup>،  
فَأَضْبَحَ هَبَاءً.

٤٤- تَأَثَّقَ فِي الرَّأْيِ، وَهَجَرَدَ، وَتَبَلَّغَ.

٤٥- وَلَّى بِجَنَاحِ كَسِيرٍ، وَسَعَى خَاسِرٍ، وَحَلَقَتْ بِهِ فَتَخَاءُ كَاسِرٍ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "يَجْتَنِي" وَكَذَا وَرَدَتْ الْفِغْرَةُ نَاقِصَةً!

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَخْطَرَ". تَصْخِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا نَمَّ إِنْبَاتُهُ. وَمَعْنَى أَخْطَرَ نَفْسَهُ: حَبَسَهَا وَقَيَّدَهَا، وَبَصَحَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ "أَخْطَرَ" أَيْضًا بِمَعْنَى عَرَّضَهَا لِلْخَطَرِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "رِيَّاحًا". رَمَاحُهُ: جَرِيهِ وَإِسْرَاعُهُ. يَقْصِدُ مَاءَ الْبَحْرِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ.

(٤) الْفَتْخَاءُ: الْعُقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ تُقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ج ل ز) ٣٧٣/٥. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ عَنَتَرَةَ الطَّائِي:



٤٦- مَا هُمْ إِلَّا زَرْعُ أَرْضٍ أَيْنَعَ لِحَصَادِهِ، وَطَيْرٌ جَوْ سَنَحَتْ لِلجَوَارِحِ  
بِمِرْصَادِهِ.

٤٧- كَسَرَهُمْ كَسَرَ الرِّجَاجِ، وَصَدَعَهُمْ صَدَعًا أَعْيَا عَلَى يَدَيِ الجُرِّ  
وَالْعِلَاجِ، [بَيْنَ طَعْنٍ، يَدْعُ الصُّدُورَ جُيُوبًا، وَضَرْبٍ يَصْدَعُ جُيُوبًا]<sup>(١)</sup>.

٤٨- هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَحْمِلُ مَنُكِبًا مَنُكُوبًا، وَيَضْحَبُ: [مِنَ الْكَامِلِ]

أَمَلًا كَبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُوبًا

وَيُنَاجِي:

قَلْبًا كَأَنْبُوبِ الْبِرَاعِ نَخِييًا<sup>(٢)</sup>

٤٩- إِذَا عَبَأَ كِتَابَتَهُ لِلْغَزْوِ، وَأَخْرَجَ نَحْوَ الْعِدَى مَضَارِبَهُ، خَفَقَتْ بِنَضْرِهِ

لَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ قَتَحَاءَ كَاسِرٍ كَفَتَحَاءَ دَمَخٍ حَلَقْتُ بِالْحَزُورِ

(١) الْفِقْرَةُ فِي تَيْمَةِ الدَّهْرِ ٤/ ٣٦٨ هَكَذَا: "بَيْنَ ضَرْبٍ يَصْدَعُ جُيُوبًا، وَطَعْنٍ يَدْعُ الصُّدُورَ جُيُوبًا".

(٢) الْبِرَاعُ: هُوَ الْقَصَبُ. هَامِشُ الْمَخْطُوطِ. خَلَطَ الْمُؤَلِّفُ - كَعَادَتِهِ كَلَامَهُ بِكَلَامِ غَيْرِهِ، وَالشُّعْرَ بِالشَّرِّ

دُونَ فَصْلِ أَوْ تَحْدِيدٍ، هَذَا عَجْزًا يَتَنَبَّهُ لِلْبُخْرِيِّ، وَرَدَا فِي سِيَاقِ الْآيَاتِ التَّالِيَةِ:

وَتَبَّيْتُ أَشْوَطَ بَنِي حَمْرَةَ لَوَيْهِ أَمَلًا كَبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُوبًا

ظَنَّ الظُّنُونُ صَوَاعِدًا قَرَدَدَتُهُ خَزْيَانًا يَحْمِلُ مَنُكِبًا مَنُكُوبًا

مُتَقَسِّمُ الْأَحْشَاءِ يَنْفُضُ رَوْعُهُ قَلْبًا كَأَنْبُوبِ الْبِرَاعِ نَخِييًا

الْأَعْلَامُ، وَنَطَقَتْ وَرَاءَ رِمَاجِهِ الْأَقْلَامُ<sup>(١)</sup> ١١٨ أ.

٥٠- الشَّقِيُّ مَنْ شَقَى وَعَصَى، وَشَقَّ الْعَصَا<sup>(٢)</sup>.

٥١- تُقْرَأُ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَرَكَاتِهِ تَبَاشِيرُ النَّجَحِ، وَتُسْتَمَلَى مِنْ رَايَاتِهِ كُتُبُ الْفَتْحِ.

٥٢- خَفُوا إِلَى شَقِّ الْعَصَا، فَأَثَقَلَتْهُمْ الْمَجَامِعُ، وَأَصَاخُوا إِلَى كَلِمَةِ الْغَيِّ، فَاسْتَكَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَامِعُ<sup>(٤)</sup>.

٥٣- فِي رِيَّاحِ الدُّوَلِ نَسِيمٌ وَسُمُومٌ، وَفِي سَمَائِهَا نُجُومٌ وَرُجُومٌ، وَفِي طَعْمِهَا شِهَادٌ وَسُمُومٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَبَا كِتَابَهُ لِلغَزْوِ... وَخَرَجَ". التَّضْحِيحُ مِنْ بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٨/٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

زَوَّارُ أَرْضِ الْخَالَعِينَ إِذَا غَزَا رَتَعَتْ وَرَاءَ رِمَاجِهِ الْأَقْلَامُ

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. شَقَّ فَلَانَ الْعَصَا: أَيُّ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ق ق) ١٨٣/١٠

(٣) فِي الْأَصْلِ: "يَقْرَأُ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "خَفُوا". تَصْغِيفٌ. شَقَّ الْعَصَا: تَفَرَّقَ الْجَمَاعَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ق ق)

١٨٣/١٠، وَأَصَاخَ لَهُ وَإِلَيْهِ يُصْبِحُ إِصَاخَةً: اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتِهِ. وَاسْتَكَّتِ الْمَسَامِعُ أَيُّ:

صَمَّتْ وَضَاقَتْ. نَاجِ الْعَرُوسِ (ص ي خ) ٢٩٥/٧، (س ك ك) ٢٧/٢٠٣.

(٥) الشَّهْدُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا: الْعَسَلُ فِي شَمْعِهِ، وَالْجَمْعُ: شِهَادٌ بِالْكَسْرِ. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (ش هـ

٥٤- أَوْرَتِ السُّيُوفُ مِنَ الضَّرْبِ ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾<sup>(١)</sup>، وَأَحْرَقَتْهُمْ  
بَوَارِقُهَا وَصَوَاعِقُهَا<sup>(٢)</sup>.

٥٥- هُمْ أَبْنَاءُ فِتْنَةٍ يَسْتَطِيعُ شَرُّهَا.

٥٦- تَوَالَّتْ عَلَيْهِمْ سِهَامُ الرَّشِقِ، وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ انْقِصَاصُ نُجُومِ  
الْأُفُقِ<sup>(٣)</sup>.

٥٧- مَا هُمْ إِلَّا أَسْوَدُ أُطْعِمَتِ النَّصْرَ وَالظَّفَرَ، وَجِبَالٌ تَعَوَّدَتِ الثَّبَاتَ  
وَالصَّبْرَ.

٥٨- عَصَفَتْ بِهِمْ صُدُورُ الصَّفَاحِ، وَأَسِنَّةُ الرِّمَاحِ، فَمِنْ هَامٍ يَطِيرُ عَنِ  
الرَّقَابِ، وَهَائِمٍ عَلَى وَجْهِهِ يُعَيِّرُ بِالْفِرَارِ مَدَّ الْأَحْقَابِ<sup>(٤)</sup>.

(١) اُفتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أُورَتْ... وَأَحْرَقَتْهُمْ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ، وَفِي هَذِهِ النُّسخَةِ: "وَجْهَهُ يَغِيرُ".

٥٩- نَثَرَهُمْ نَثْرَ الْجَمَانِ، وَفَرَقَهُمْ فَرْقَ الشَّعْرِ، وَطَوَاهُمْ طَيَّ السَّجْلِ<sup>(١)</sup>،  
وَكَسَّرَهُمْ كَسْرَ الْجُوزِ، وَدَقَّهُمْ دَقَّ الْفُلْفُلِ.

٦٠- مَا هُمْ إِلَّا سَهْمٌ غَلَوَةٌ، وَسَيْفٌ سَطَوَةٌ، وَكَاشِفُ هَبْوَةٍ<sup>(٢)</sup>.

٦١- لَا زَالَتْ سَيْوْفُهُ مُحْكَمَةً فِي أَعْدَائِهِ تَفْرِي مِنْهُمْ الْكُلَى، وَالْأَوْدَاجَ،  
وَتَعْلُو الطَّلَى وَالْأَبْجَاجَ<sup>(٣)</sup>. ١١٨ ب

٦٢- مِنْ صُفُوفٍ تُرْصَفُ، وَسُيُوفٍ تُنْصَفُ، وَرِمَاحٍ تُقْصَفُ، وَأَزْوَاجٍ  
تُتَخَطَّفُ، حَيْثُ الدَّوَاهِي سُودُ الْمَنَاطِرِ، وَالْمَنَاتِيَا حُمُرُ الْأَطَافِرِ<sup>(٤)</sup>.

(١) تأثر المؤلف بقوله تعالى في الآية رقم ١٠٤ من سورة الأنبياء: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْكَ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾. الفُلْفُلُ: حَبٌّ هِنْدِيٌّ. تاج العروس (ف ل ل) ١٩٣/٣٠.

(٢) الغَلَوَةُ: الغَايَةُ، وَهِيَ رَمِيَّةٌ سَهْمٌ أَبْعَدُ مَا يُمْكِنُ. وَقِيلَ: هِيَ قَدْرُ ثَلَاثِ مَنَوٍ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعِ مَنَوٍ. التَّوْقِيفُ عَلَى مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ ٢٥٣. سَهْمٌ غَلَوَةٌ: أَيُّ سَهْمٍ أُتِّخَذَ لِتَحْدِيدِ هَذَا الْمَقْدَارِ. وَالْهَبْوَةُ: الْعَبَارَةُ. مُحَقَّةُ الْأَرْبَابِ بَيَّا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْغَرِيبِ ٣١٠.

(٣) الطَّلَى: الْأَعْنَاقُ. وَالْأَبْجَاجُ: جَمْعُ تَبِجٍ: وَهُوَ الْوَسْطُ وَمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ. الْوَدَجُ وَالْوَدَاجُ عِزْقٌ فِي الْعُنُقِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ط ل ي) ١٥/١٣، (ث ب ج) ٢/٢٢٠، (و د ج) ٢/٣٩٧.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "مِنْ صُفُوفٍ". التَّصْحِيحُ مِنْ بَيِّمَةِ الدَّهْرِ ٤/٣٦٩، وَفِيهِ: "وَسُيُوفٍ تُقْصَفُ، وَرِمَاحٍ تُنْصَفُ". تُكْسَرُ: جَهْرَةً (ق ص ف) ٢/٨٩١. تُنْصَفُ: تُتَكَبَّرُ نِصْفَيْنِ.

٦٣- لَا زَالَ يُرْفَرُ رَايَاتِهِ الْفَتْحُ وَالنَّصْرُ، وَيَشْبَعُ مِنْ أَشْلَاءِ أَعْدَائِهِ الذُّنْبُ وَالشَّرُّ<sup>(١)</sup>.

٦٤- مَضَى لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ دَرَجًا وَعَتَبًا، وَلَا فِي الْأَرْضِ نَفَقًا وَسِرْبًا.

٦٥- هَبَّتْ لِأَوْلِيَائِهِ<sup>(٢)</sup> نَوَافِحُ النَّصْرِ، وَعَلَى أَعْدَائِهِ لَوَافِحُ الْبَأْسِ وَالذُّعْرِ.

٦٦- شِعْرٌ<sup>(٣)</sup>: [من الخفيف]

مِنْ فُتُوحٍ يَقْضُضْنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ      شَأْنَ قَاصٍ مِنَ الْأَعَادِي وَدَانٍ  
كُلُّ رَكَاضَةٍ مِنَ الْبُرْدِ يَغْدُو الرِّيشُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْعُنُوانِ  
فَقَتِيلٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ يَدْمَى      وَأَسِيرٌ يُرَاقِبُ الْقَتْلَ عَانَ

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "لِلأُولِيَاءِ ... لَوَاقِحُ الْبَأْسِ". تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِبْتَاهُ. وَالتَّوَافِجُ: جَمْعُ النَّفْحَةِ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الرِّيَّاحِ. الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ (ن ف ح) ٣/ ٣٨٤.

(٣) هَذَا شِعْرٌ وَرَدَ عَلَى هَيْئَةِ نَثْرِ فِي الْأَصْلِ<sup>١</sup>، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٤/ ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ بِرَوَايَةِ: "فَفُتُوحٌ". وَفِي الْأَصْلِ: "بِقَتِيلٍ". التَّضْجِيجُ مِنْ دِيَوَانِ الْبُخْتَرِيِّ. الْبُرْدُ: يَقْصِدُ بِهِ الْحَتَامَ الرَّاجِلَ كَمَا وَرَدَ فِي هَامِشِ الدِّيَوَانِ.

٦٧- يَنْتُ<sup>٣</sup>:

[مِنْ الطَّوِيلِ]

فَلَا أَرْضَ إِلَّا مَا أَقَاءَتْ سُيُوفُهُ وَلَا غَنَمَ إِلَّا مَا أَفَادَتْ مَقَانِيهُ

٦٨- جَلَبَتْهُمْ عَثْرَاتُ الشَّقَاءِ إِلَى مَصَارِعِ بَغِيهِمْ، وَمَطَارِحِ خَزْيِهِمْ.

٦٩- رَغَا فِيهِمْ قُدَارُ ثُمُودٍ، وَصَارُوا بَيْنَ أَسِيرٍ وَهُمْودٍ<sup>٣</sup>.

٧٠- يَنْتُ:

[مِنْ الْكَامِلِ]

وَعَدُوا حَصِيدًا لِلسُّيُوفِ تَكْبُّهُمْ أَطْرَافُهُنَّ وَقَائِمًا كَحَصِيدٍ<sup>٣</sup>

٧١- مُحَكَّمَتْ فِيهِمْ سُيُوفُ الْأَقْدَارِ، وَأَدْرَكَهُمْ سُوءُ قُدَارٍ.

٧٢- كَأَنِّي فِي تَفْرِيقِ شَمْلِهِمْ أَسْرَعُ مِنَ الْمِقْدَارِ، وَأَشْأَمُ مِنْ قُدَارٍ.

٧٣- لَا يَقِفُ لِمُنَاجَزَتِهِ عَدُوٌّ إِلَّا عَادَ مَوْطِئُ قَدَمِهِ شَفِيرًا، وَكَانَ سَهْمُ الرَّدَى

(١) هذا شعرٌ كُتِبَ فِي الْأَصْلِ عَلَى أَنَّهُ نَثْرًا، وَفِيهِ "وَلَا غَيْمَ" تَصْغِيفٌ. التَّصْغِيفُ مِنْ دِيْوَانِ

الْبُخْتَرِيِّ ٢٢٠/١، حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ. وَفِيهِ "رَمَاحه" بَدَلًا مِنْ "سُيُوفه".

(٢) رَغَا: أَيِ صَاحَ فِيهِمْ قُدَارُ ثُمُودٍ، وَقُدَارُ رَجُلٍ مِنْ ثُمُودٍ، وَكَانَ أَنْحَسَهُمْ، وَكَانَ هَلَاكُ ثُمُودَ عَلَى يَدَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ بِعَقْرِ النَّاقَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. هَامِشُ الْأَصْلِ.

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٧٠٠/٢ بِرَوَايَةٍ: "فَعَدُوا".

إِلَيْهِ سَفِيرًا<sup>(١)</sup>. ١١٩ أ.

٧٤- قَدْ صَارَتْ حَيَاتُهَا هُمْ أَمَّا رَوْوَمَا، مُهَدَّةَ الْحَجَرِ، تَضُمُّ بَيْنَهَا بِالْيَدَيْنِ إِلَى الصَّدْرِ.

٧٥- رَمَاهُمُ اللَّهُ بِقَوَاصِمِ الظُّهُورِ، وَقَوَاصِفِ الدُّهُورِ، وَ[حَكَمَ لِأَوْلِيَائِهِ بِالظُّهُورِ وَالْإِقْتِدَارِ، وَعَلَى أَعْدَائِهِ بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ وَالْأَعْمَارِ]<sup>(٢)</sup>.  
٧٦- بَيِّنْتُ<sup>(٣)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

عَلَى اللَّهِ إِمْتَامُ الْمُنَى فِيكَ كُلَّهَا لَنَا وَعَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ

٧٧- فَتَوُحَّ يَكْدُ إِشْرَافُهَا عَيْنَ الشَّمْسِ، وَيَحْنُو عَلَيْهَا غَدُ، وَيَلْتَفِتُ إِلَيْهَا أَمْسِ<sup>(٤)</sup>.

٧٨- أَتَاكَ اللَّهُ مِنْ اسْتَبَاحَ عَرِينَهُمْ، وَاجْتَنَحَ عَرَانِيَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "لَا يَقِفُ فِي مَنَاجِزَتِكَ... كَانَ سَهْمُ الرَّحَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ". التَّضْحِيحُ مِنْ نَيْمَةِ الدَّهْرِ ٣٦٩/٤.

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْكَوفَتَيْنِ فَقَطْ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَفِي هَذِهِ النُّسخَةِ: "وَحَكَمَ اللَّهُ".

(٣) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ بِرَوَايَةٍ: "إِمْتَامُ الْعَلَا... الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ". وَهُوَ لِلْبُخَّارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٩٩٤/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَيَحْنُ"، وَوَرَدَ فِي بَدَايَةِ الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ: "مَلِكٌ تَحْسُدُ".

(٥) الْعَرَانَيْنِ: الْأَثَوُفُ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمَتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِي: شَمَخَ بِأَنْفِهِ. النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ٥٠٢/٢.

٧٩- أَغْمَارٌ خَاضُوا غِمَارَ الطُّغْيَانِ، وَأَغْرَارٌ نَهَجُوا غِرَارَ الْعِصْيَانِ<sup>(١)</sup>.

٨٠- نَافَحَ عَنْ سُلْطَانِيهِ، وَكَافَحَ عَنْ أَرْكَانِيهِ<sup>(٢)</sup>.

٨١- قَادَتْهُمْ مَنَاحِسُ جُدُودِهِمْ، إِلَى مَتَاعِسِ جُدُودِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

٨٢- تَعَنُّوْا لَهُ غُلْبُ الْأُسُودِ، وَتَذِلُّ<sup>(٤)</sup> لَدَيْهِ الْمُلُوكُ خَاضِعَةً الْحُدُودِ.

٨٣- أَصْبَحُوا غُثَاءً اخْتَمَلَهُ ظَهْرُ سَيْلِ جَارِفٍ، وَ﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

٨٤- قَلِعُوا عَنْ مَجَائِمِهِمْ قَلْعَ اسْتِثْصَالٍ وَبَوَارٍ، ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الْأَغْمَارُ: الْجُهْلَاءُ بِالْأُمُورِ. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٤٩/١.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "وَقَادَتْهُمْ مَنَاحِسُ حُدُودِهِمْ إِلَى مَتَاعِسِ جُدُودِهِمْ"، وَفِي الْأَصْلِ: "حُدُودِهِمْ!". تَصْغِيفٌ. كَلِمَةُ الْجُدُودِ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى الْأَجْدَادِ، وَالثَّانِيَةِ بِمَعْنَى الْحُطُوطِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ "وَيَذِلُّوا".

(٥) وَرَدَ فِي بَيِّنَةِ الدَّهْرِ ٣٦٩/٤: كَغُثَاءٍ، وَفِي الْفِقْرَةِ أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٦) أَقْبِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٦ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.



٨٥- يُثَبِّتُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ<sup>(١)</sup>، وَيَزِمِي أَعْدَاءَهُ بِالصَّوْلِ الْكَائِبِ<sup>(٢)</sup>.

١١٩ ب.

٨٦- ﴿بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾<sup>(٣)</sup>، وَأَوْسَعُوا عَهْدَهُ إِخْفَارًا وَخَرًّا<sup>(٤)</sup>.

٨٧- قَدْ خَطَبَ الْحَيْنَ إِلَيْهِمْ نَفُوسَهُمْ، وَقَنَّعَ الْخِزْيَ وَجُوهَهُمْ، كَمَا أَقْنَعَ الذُّلَّ رُؤُوسَهُمْ.

٨٨- لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ وَهَلَا، وَلَا يَسْتَقِرُّ بِهِ قَدَمُهُ وَجَلَا<sup>(٥)</sup>.

٨٩- مَكْرٌ تَزُولُ مِنْهُ مَتَاكِبُ الْجِبَالِ<sup>(٦)</sup>، وَتَزِلُّ فِيهِ أَقْدَامُ الرِّجَالِ<sup>(٧)</sup>.

٩٠- أَقْسَمُوا مَا لَهُمْ مِنْ زَوَالٍ<sup>(٨)</sup>، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ وَرَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وَضَرَبَ نَكَالٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ قَوْلُهُ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٧ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "ثَبَّتَ اللَّهُ... وَأَرَمِي". وَالصَّوْلُ: الْوَثْبُ. مَعْجَمُ دِيوَانِ الْأَدَبِ ٣/٣٣٩.

(٣) أَقْبَسَ مِنْ الْآيَةِ رَقْم ٢٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷻ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَالْحَرُّ: الْغَدْرُ. مَتَخِيرُ الْأَلْفَاظِ ١٧٦..

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "بِهِ قَدَمُهُ وَحَلَا".

(٦) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿وَقَدْ مَكَّرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾. الْآيَةُ رَقْم ٤٦ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷻ.

(٧) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

- ٩١- إِذَا لَهَا الْأَمْلُ، نَهَاهُ الْوَجَلُ.
- ٩٢- دَابِرُهُمْ عَنْ قَرِيبٍ مَقْطُوعٌ<sup>(١)</sup>، وَمُذْبِرُهُمْ مَقْهُورٌ مَقْمُوعٌ.
- ٩٣- هُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ يَتَسَكَّعُونَ، وَ﴿فِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٩٤- لَا يَجِدُ فِي الْأَرْضِ نَفَقًا، وَلَا فِي السَّمَاءِ سُلَّمًا وَمُرْتَقًى<sup>(٣)</sup>.
- ٩٥- لَمَّا عَمَّطُوا حَقَّ النُّعْمَةِ، وَفَارَقُوا تَهَجَّ الْعِصْمَةِ، نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَلْبِسُونَ، وَأَخَذَهُمْ ﴿بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

- (١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (٤٤)». الآية رقم ٤٤ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷻ.
- (٢) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ.
- (٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ مَكْدًا: "وصوب نكال".
- (٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضْجِحٌ: الآية رقم ٦٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ.
- (٥) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٧٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ.
- (٦) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى أَهْدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ». الآية رقم ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ
- (٧) فِي الْأَصْلِ: "وفازوا تهج". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ، وَوَرَدَ فِي الْفِقْرَةِ فِي الْمَخْتَصَرِ: "عظموا حق... ما كانوا يكسبون".
- (٨) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

٩٦- أَصْبَحْنَا وَقَدْ عَفَتْ آثَارُ الظَّالِمِينَ، وَقُطِعَ دَابِرُهُمْ، وَسَيَلَحَقُ بِمَا ضِيهِمْ غَابِرُهُمْ<sup>(١)</sup>.

٩٧- فَارَقَتِ<sup>(٢)</sup> الْأَخْدَاقُ الْمَحَاجِرَ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ<sup>(٣)</sup>.

٩٨- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَأَبْصَرَ بِالنَّاكِبِينَ وَالْغَادِرِينَ<sup>(٥)</sup>؟.

٩٩- نَذَبَهُمُ الْحَيْنُ إِلَى الضَّلَالِ فَاثْتَدَبُوا، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾<sup>(٦)</sup>.

١٠٠- إِنَّ اللَّهَ لَا مُغَيِّرَ لِنَقْمَاتِهِ، وَ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾<sup>(٧)</sup>. ١٢٠ أ

١٠١- غَرَبَتْهُمْ كَوَاذِبُ آمَالِهِمْ، وَ﴿زَيْنَ هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، وَخَرَجُوا سِرَاعًا عَجَالًا، وَنَفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا<sup>(٩)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَخْدَاقٌ: جَمْعُ حَدَاقَةٍ: السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ، وَنَحَاجِرُ: جَمْعُ نَحْجَرٍ، وَنَحْجَرُ الْعَيْنِ: مَا دَارَ بِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْبُرْقِعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرَأَةِ.

لِسَانَ الْعَرَبِ (ح دق) ٣٩/١٠، (ح ج ر) ١٦٩/٤

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

(٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٧٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٧) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ: ١١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

- ١٠٢- هُمْ ﴿فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وَفِي عَيْبِهِمْ يَتَلَدَّدُونَ.
- ١٠٣- ذُنُوبًا إِلَيْهِمْ يُحِبُّونَ الْفُرْقَةَ، وَأَوْضَعُوا خِلَالَهُمْ يَبْغُونَهُمُ الْفِتْنَةَ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠٤- قَلَّبُوا الْأُمُورَ، وَجَرَّبُوا الدَّهُورَ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠٥- وَصَحَّ<sup>(٤)</sup> الْحَقُّ وَهُمْ تَائِبُهُونَ، ﴿وظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) اِقتِباسٌ مِنَ الْآيَاتِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ النَّملِ، وَ ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَالِ، وَ ٦٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ، وَ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ.

(٢) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ قَوْلِهِ: "وَخَرَجُوا سِرَاعًا عَجَالًا، وَنَفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا"، وَوَرَدَ فِي هَذِهِ النُّسخة: "كَوَاذِبُ أَعْمَالِهِمْ". تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٤١ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

(٣) اِقتِباسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "ذُنُوبًا إِلَيْهِمْ لِيُحِبُّوْنَ إِلَيْهِمْ"، وَشَطِيطَتْ كَلِمَةُ إِلَيْهِمْ، وَمَعْنَى ذُنُوبًا: أَي تَرَدَّدُوا بِتَوَدُّدٍ وَرَفَقٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ذ ن ن) ١٧٤/١٣. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَبَاعُونَ هُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

الْآيَةُ رَقْم ٤٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِي الْفِقْرَةِ اِقتِباسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: ﴿لَقَدْ ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾. الْآيَةُ رَقْم ٤٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ كَذَا: "وَصَبَحَ".

(٧) اِقتِباسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

١٠٦- ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾<sup>(١)</sup>، وَفِي غَمَرَتِهَا تَوَرَّطُوا.

١٠٧- نَبَتْ بِهِمُ الْبِقَاعُ وَالْأَمْكِنَةُ، «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> وَمَقَّتْ، وَاسْتَوْجَبُوا مِنْ لَعْنِهِ مَا اسْتَوْجَبَ<sup>(٣)</sup> أَصْحَابُ السَّبْتِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٨- سَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ انْتِقَامِهِ سَيْفًا، سَاقَ إِلَيْهِمْ حَتَمَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ نَكَالًا لِمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ<sup>(٥)</sup>.

١٠٩- لَسْتُ أَشْبَهُ حُسَادَ نِعْمَتِهِ فِي انْكَارِ فَضْلِهِ، وَجُحُودِ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنَازِلِهِ، إِلَّا بِمَنْ يَجْحَدُ ضَوْءَ النَّهَارِ الْبَاهِرِ، وَيَطْلُبُ دَلِيلًا بَعْدَ الْعِيَانِ الظَّاهِرِ<sup>(٦)</sup>، أَوْ لَا قَدْ رَأَى مِنْ آثَارِ صُنْعِ اللَّهِ لَهُ فَيَمْنُ دَبَّ إِلَيْهِ مَكْرًا، وَرَامَ بِهِ غَدْرًا، كَيْفَ غَادَرَهُ صَرِيحَ نِقْمَتِهِ، وَأَسِيرَ سَطَوَتِهِ؟

١١٠- كَيْفَ شِعْرِي لَمْ يُعْنَى بِإِعْدَادِ الْقِسِيِّ وَالصَّوَارِمِ، وَالرِّمَاحِ الذَّوَابِلِ،

(١) اِفْتِسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(٢) اِفْتِسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ "اسْتَوْجِبُوا".

(٤) قِصَّةُ أَصْحَابِ السَّبْتِ مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ، الْآيَات: ١٦٣-١٦٦.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِيهَا اِفْتِسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: «فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا

وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ» الْآيَةُ رَقْم ٦٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ "الْعِيَانِ الْقَاهِرِ". تَحْرِيفٌ.

وَتَجْهِيْزِ الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ، وَسَعَادَةُ دَوْلَتِهِ تَرْمِيهِمْ فَلَا تُخْطِيهِمْ، وَتَقْطَعُ

أَعْمَارُهُمْ فَلَا تَسْتَبْقِيهِمْ<sup>(١)</sup>. ١٢٠ ب

١١١- تَجَسَّمِ الْكُلْفَ وَالنَّوَائِبَ، وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ تُغْنِيهِ عَنْ تَجْهِيْزِ الْكَتَائِبِ،

وَطَعْنِ يَتَخَطَّفُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَجْسَادَ، وَقَصْفِ الرِّمَاحِ فِي الْقُلُوبِ  
وَالْأَكْبَادِ<sup>(٢)</sup>.

١١٢- لَيْسُوا مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ دُرُوعًا بِلَا زَرْدٍ، وَاسْتَجَدُّوا مِنَ الرُّغْبِ

جَيْشًا بِلَا عَدَدٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٣- وَلَوْا وَالرِّمَاحَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ تُرْدُ، وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي هَامَاتِهِمْ تُحْدُ<sup>(٤)</sup>.

١١٤- فِي قُلُوبِ الْأَيَّامِ مِنْهُ وَجِيبٌ، وَفِي أَحْشَاءِ اللَّيَالِي مِنْ خَوْفِهِ هَيْبٌ.

١١٥- الْعَوَالِي تَهْتِكُ الْقُلُوبَ عَنْ حِجَابِهَا، وَالشُّيُوفُ تُبَيِّنُ الرُّؤُوسَ مِنْ

رِقَابِهَا.

١١٦- صَارَتْ الْأَقْدَارُ مِنْ أَجْنَادِهِ، وَالْمَنَائِيَا مِنْ أَرْصَادِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ "فَلَيْتَ... أَوْ لَا فَقَدْ رَأَوْا... أَدَب... نَقْمَهُ". لَيْتَ شِعْرِي: لَيْتَ عَلَيَّ.

(٢) وَرَدَّتِ الْفِقْرَةُ مُضْطَرِبَةً، وَأَعَدْتُ تَرْتِيبَهَا مُسْتَنَدًا عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى الْأَضْطِرَابِ فِي الْهَامِشِ، فِي

الْأَصْلِ: "وَيَقْصِفُ الرِّمَاحَ". تَحْرِيفٌ. قَصْفُ الرِّمَاحِ: تَكْثِيرُهَا. جَهْمَةُ اللُّغَةِ (ق ص

ف) ٨٩١/٢.

(٣) الزَّرْدُ: جَمْعُ زَرْدَةٍ: حَلَقَةُ الدَّرْعِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ز رد) ١٩٤/٣.

(٤) تَحْدُ: تَشُقُّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ف ق) ٨٤/١٠.

١١٧- وَلَى الْمَغْرُورُ يَرْسُفُ مِنَ الرَّعْبِ فِي حَلْقِي، وَيَجْرِي مَعَ الرِّيحِ فِي طَلْقِي<sup>(١)</sup>.

١١٨- لَمَّا مَشَيْتَ إِلَيْهِمْ مَشَتْ قُلُوبُهُمْ فِي الصُّدُورِ، وَحَلَّتْ بِهِمْ قَاصِمَةُ الظُّهُورِ، فَهُمْ بَيْنَ أَعْمَارِ بُنَاخٍ، وَدِمَاءِ نَسَاخٍ، وَأَجْسَامِ نَطَاحٍ، وَأَرْوَاحِ تَسْفِي بِهَا الرِّيَاحُ<sup>(٢)</sup>.

١١٩- السُّيُوفُ لِلْهَامَاتِ دَامِغَةٌ، وَالرِّمَاحُ فِي الْأَكْبَادِ وَالِغَةُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٠- رِمَاحُ تَهْتِكُ الْقُلُوبَ عَنْ مَقَرِّ أَفْكَارِهَا، وَتُطَيِّرُ الرُّؤُوسَ عَنْ حِطِّ أَوْكَارِهَا.

١٢١- رَدَّهُمُ اللَّهُ بِغَيْظِ الصُّدُورِ<sup>(٤)</sup>، وَأَوْرَدَهُمْ مَشْرِعَ الْخِزْيِ وَالشُّبُورِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِي ٢٦٥. يَرْسُفُ وَيَرْسِفُ رَشْفًا وَرَسِيفًا وَرَسَفَانًا: مَشَى مَشْيَ الْمَقِيدِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر س ف) ١١٨/٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "مَشَيْتَ"، وَسَقَطَ مِنْ هَذِهِ النُّسخَةِ اللَّفْظَتَانِ: "فَهُمْ، وَأَرْوَاحِ"، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٦٩/٤، وَالفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِي ٢٦٥ هَكَذَا: "دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ بَيْنَ أَعْمَارِ بُنَاخٍ، وَدِمَاءِ نَسْبَاخٍ، وَأَجْسَامِ نَطَاحٍ، وَأَرْوَاحِ تَسْفِي بِهَا الرِّيَاحُ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْيَمِينِي ٢٦٥.

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾.

١٢٢- مُزُقُوا فِي الْبِلَادِ كُلِّ مُزْقٍ<sup>٣</sup>، وَأَصْبَحُوا بَيْنَ هَارِبٍ مَطْرُودٍ وَأَسِيرٍ

مُوثِقٍ. ١٢١.أ.

١٢٣- جَاءَ الْحَقُّ يَغْلُو وَيَزِيدُ، وَوَلَّى الْبَاطِلُ قَمًا يُبْدِي وَمَا يُعِيدُ<sup>٣</sup>.

١٢٤- لَا يَبْدُ عَنْ طَاعَتِهِ مَارِقٌ، إِلَّا «أَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ»، وَشِيعَتُهُ مِنْ نِقْمَتِهِ «عَذَابٌ وَاصِبٌ»<sup>٣</sup>

١٢٥- مَا كَيْدُهُ إِلَّا تَبَابٌ وَخَسَارٌ<sup>٣</sup>، وَلَا أَيْدُهُ إِلَّا إِلَى انْفِلَالٍ وَانْكِسَارٍ.

١٢٦- جَاءُوا كَالْجَرَادِ الْمُتَشِيرِ<sup>٣</sup>، وَالسَّيْلِ الْمُنْحَدِرِ.

١٢٧- ضَرِبْتُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ بِالْأَشْدَادِ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ «بِالنَّوَاصِي

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُلُّكُمْ عَلَى

رَجُلٍ يُبَيِّتُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلِّ مُرْقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ وَتَنْظُرُ الْآيَةُ رَقْم ١٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسَهَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "بِمَا يَبْدُو وَيُعِيدُ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ:

رَقْم ٨١ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا». تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ

بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٣ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ: «إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ».

(٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَتَيْنِ: رَقْم ٩، ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ «دُخِرُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ

وَاصِبٌ \* إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: "لَا انْفِلَالٌ" تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٧ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ: «وَمَا كَيْدُ

فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ» (٣٧)

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٧ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ: «يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ

جَرَادٌ مُتَشِيرٌ».



وَالْأَقْدَامُ<sup>(١)</sup>.

١٢٨- مَضَى مُنْهَزِمًا يَحْسَبُ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، وَيَرَى الْمَوْتَ وَرَاءَهُ، وَالْخِزْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

١٢٩- عَلِقَ جِبَالَ مَكْرِهِ، وَذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٠- مَنْ هَاجَ سُخْطُهُ وَصَيَالُهُ، فَهُوَ كَمَنْ صُلِيَ بِالضَّرَامِ الْوَهَّاجِ، وَتَصَدَّى<sup>(٤)</sup> لِلضَّرْغَامِ الْمُهْتَاجِ.

١٣١- حَرَّكَتْ مِنْهُ ضَرَامًا نَائِرًا، وَضَرَّغَامًا نَائِرًا.

(١) في الأصل: "الأسداد". تصحيف. في الفقرة أَيْبَاسُ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤١ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ ٣٣.

(٢) في الأصل: "والخزايين". تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّكُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَاتْلُهمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

(٣) في الأصل: وضاق! تحريف، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِنْبَاتُهُ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ اللَّهِ - ﷻ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩٥ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا بِأَلْفِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ وَتَنْتَظِرُ الْآيَاتُ : ١٥ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَه مِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ، وَ ٩ مِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ.

(٤) في الأصل: "وتصدى". تحريف، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِنْبَاتُهُ. وَالصِّيَالُ: التَّطَاوُلُ وَالْمُؤَابَهَةُ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ص و ل) ٣٨٧/١١.

١٣٢ - مَا عَتَا السَّيْفُ فِي الْحَرْبِ إِذَا قُلَّ مِنْهُ الْغِرَارُ، وَالْيَمِينُ إِذَا خَانَتْهَا الشُّمَالُ، وَالْمَرْءُ إِذَا خَذَلَهُ الْأَنْصَارُ.

١٣٣ - طَالِبُ الْعَلْيَاءِ لَا يَسْتَخْشِنُ وَغَرًّا، وَخَاطِبُ الْحُسَيْنِ لَا يَسْتَغْلِي مَهْرًا.

١٣٤ - إِذَا لَمْ يُنْجِ الْغِرَارُ مِنَ النَّوَائِبِ فَالْصَّبْرُ أَرْجَى وَأَحْزَمُ، وَالتَّجَلُّدُ أَبْقَى وَأَكْرَمُ.

١٣٥ - كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ أَبَادَ مِنْ أَعْدَائِهِ الْعَدَدَ اللَّهُامَ، وَوَطِئَ بِخَيْلِهِ مِنْهُمْ الْمَنَاكِبَ وَالْهَامَ.

١٣٦ - فَاسْتَغْنَتْ عَنِ الشُّكْلِ بِشُعُورِ الضَّفَائِرِ، وَعَنِ النَّعْلِ بِظُهُورِ الْمَغَافِرِ.

١٢١ ب.

١٣٧ - لَا زَالَتْ نَارُ غَضَبِهِ سَاطِعَةَ الضَّرَامِ، وَقَوْرَةُ غَضَبِهِ شَدِيدَةَ الْاِخْتِدَامِ.

١٣٨ - قَدْ أَلْفُو الْمُقَارَعَةَ بِالسُّيُوفِ، فَهِيَ ظِلٌّ عَلَيْهِمْ مَنْشُورٌ، وَالنَّقْعُ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ: "عَنَا". تَصْحِيفٌ.

(٢) اللَّهُامُ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ل هـ م) ٢٠٣٧/٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَالْمَغَافِرَ". تَحْرِيفٌ. وَكَذَا وَرَدَتْ الْفَقْرَةُ وَيَدُو أَنْ فِيهَا سَقَطًا فِي أَوَّلِهَا. الشُّكْلُ: جَمْعُ

شُكَالٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَيَّدُ أَوْ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْمَغَافِرُ: جَمْعُ مَغْفَرٍ، وَهُوَ الَّذِي يُوَضَّعُ تَحْتَ

خَوْدَةِ الْمُحَارِبِ. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ك ل) ٣٥٨/١١، (غ ف ر) ٢٦/٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "زَالَتْ نَارُ غَضَبِهِ". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ اثْبَاتُهُ.

الْحُرُوبِ جَيْبٌ عَلَيْهِمْ مَزْرُورٌ<sup>١</sup>.


١٣٩- لَفَحَتْهُمْ الْهَوَاجِرُ، وَلَا حَتُّهُمْ السَّائِمُ<sup>٢</sup>.

١٤٠- حَشَايَاهُ ظُهُورُ الْجِيَادِ، وَغَلَائِلُهُ سَابِغَةُ الدَّرُوعِ، وَنَحَاصِرُهُ نَافِذَةٌ

الرِّمَاحُ<sup>٣</sup>.

١٤١- نَظَمَ الطَّعْنُ كُلِّي الْأَبْطَالِ، وَنَثَرَ الضَّرْبُ عُقُودَ الْهَامِ وَالْأَوْصَالِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "فَهُوَ جَيْبٌ". تَحْرِيفٌ. الْجَيْبُ: الْقَمِيصُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (ج وَب) ١/١٠٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَلَا جَتَّهُمْ". تَصْحِيفٌ. وَلَوْحَتُهُ الشَّمْسُ: غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ -  -: لَوَاحَةٌ لِلْبَيْتِ: أَيِ تُحَرِّقُ الْجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل وَح) ٢/٥٨٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "حَشَايَا". تَحْرِيفٌ. الْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ الْمَحْشُورُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِتَقَلُّبٍ عَلَى حَشَايَاهُ، أَيِ عَلَى قَرَشِهِ، وَاحِدَتُهَا حَشِيَّةٌ، بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ش وَ) ١٤/١٨٠، وَالْغَلَالَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي يُلبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَوْ تَحْتَ ذِرْعِ الْحَدِيدِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ل ل) ١١/٥٠٢، الْمَخَاصِرُ: جَمْعُ مَخَصْرَةٍ: مَتْنٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْعَصَا وَتَحْوِمَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ص ر) ٤/٢٤٢. قَالَ السَّرِيُّ الرَّفَاءُ:

وَأَضْبَحَتِ الدَّرُوعُ لَهُ شُفُوقًا خِفَاقًا وَالشُّرُوجُ لَهُ حَشَايَا

وقال:

مِنَ الرِّمَاحِ وَإِنْ طَالَتْ مَخَاصِرُهُ كَمَا الدَّرُوعُ وَإِنْ أَوْهَتْ غَلَائِلُهُ

وقال صالح القزويني (ت ١٣٠٦ هـ):

وَتَتَخَذُ الصَّيْدَ الْحَشَايَا وَإِنَّمَا ظُهُورُ الْجِيَادِ الصَّافِنَاتِ حَشَايَاهُ

- ١٤٢- إِذَا خَفَقَتْ عَذَبُ رَايَاتِهِ، أَخَفَقَتْ رَايَاتُ عِدَائِهِ<sup>(١)</sup>.
- ١٤٣- جَرَّتِ الدِّمَاءُ حَتَّى خَاضَتِ الْجِيَادُ سُيُوهَا، وَفَقَدَتْ غُرْمَهَا وَجُحُوهَا،
- ١٤٤- يُرَوِّى الْوَشِيحُ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَتُغَمَّدُ السُّيُوفُ فِي أَشْلَائِهِمْ<sup>(٢)</sup>.
- ١٤٥- يِهِمْ دَارَتْ بَيْنَهُمْ رَحَى الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ بِضَرْبٍ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَنَاقِبِ وَالْهَامِ، وَيُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْحِمَامِ.
- ١٤٦- يَنْبُتُ عَزْمُهُ وَلِلْمَقَامِ<sup>(٣)</sup> دَخْصٌ، وَيَسْكُنُ جَأْشُهُ وَلِلسُّيُوفِ رَفْعٌ وَخَفْصٌ.
- ١٤٧- رَتَعُوا فِي مَسَارِحِ الْبَغْيِ، فَارْتَكَسُوا فِي مَطَارِحِ الذُّلِّ وَالْخِزْيِ.
- ١٤٨- كُلُّ حِمَى لَمْ يُسَعِدْ بِرِعَايَتِهِ فَهُوَ نَقْلٌ، وَكُلُّ بَلَدٍ لَمْ يَحْظَ بِإِيَالَتِهِ<sup>(٤)</sup> فَهُوَ عَطْلٌ.
- ١٤٩- أَصْبَحَ رَأْسًا لِكُلِّ لِصٍّ وَاعِيرٍ، وَأَمْسَى وَرَأْسُهُ عَلَى جَسَدٍ مِنَ الرَّمَحِ
- 
- (١) الْعَذَبُ: جَمْعُ عَذْبَةٍ، وَهِيَ طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ذ ب) ١/ ٥٨٥.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: "مِنَ السَّلَامَةِ". الْوَشِيحُ: شَجَرُ الرَّمَاحِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (و ش ج) ٢/ ٣٩٨.
- (٣) فِي الْأَصْلِ: "وَالْمَقَامِ". تَحْرِيفٌ.
- (٤) الْإِيَالَةُ: السِّيَاسَةُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (أ و ل) ٤/ ١٦٢٨. يُسْتَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخَلْوِ مِنَ الشَّيْءِ، وَإِنْ كَانَ أَضْلُهُ فِي الْحَلِيِّ. يُقَالُ عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ، فَهُوَ عَطْلٌ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَسُكُونِهَا. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (ع ط ل) ٢١٢.

ضامير<sup>(١)</sup>.

١٥٠- ﴿حَضَحَصَ الْحَقُّ﴾<sup>(٢)</sup> مِنْ حِجَابِهِ، وَنَكَصَ الْبَاطِلُ عَلَى أَعْقَابِهِ. ١٢٢ أ.

١٥١- طَلَعَ الْحَقُّ مِنْ أَبْرَاجِهِ، وَرَجَعَ الْبَاطِلُ مِنْ أَدْرَاجِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٥٢- أَقْبَلَ الْحَقُّ ظَاهِرًا مُسْتَظْهِرًا، وَأَذْبَرَ<sup>(٤)</sup> الْبَاطِلُ مَقْهُورًا مُقْهَقَرًا<sup>(٥)</sup>.

١٥٣- الْبُخْتَرِيُّ<sup>(٦)</sup>: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَمَا زَالَ مَصْبُوبًا عَلَى مَنْ يُطِيعُهُ بِفَضْلِ وَمَنْصُورًا عَلَى مَنْ يُحَارِبُهُ

١٥٤- هُوَ أَمْنَعُ خَفِيرًا، وَأَعَزُّ نَفِيرًا.

١٥٥- الْآنَ ظَهَرَ الصَّدْقُ، وَ﴿حَضَحَصَ الْحَقُّ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) في الأصل: "واغرا.....ضامرا".

(٢) اِقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ~~الْقُرْآنِ~~.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِيهِمَا: "وَرَجَعَ الْبَاطِلُ مِنْ أَبْرَاجِهِ". تَحْرِيفٌ، تُصَحِّحُهُ الْفِقْرَةُ السَّابِقَةُ.

وَالْأَدْرَاجُ: الطَّرِيقُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (درج) ٢/٢٦٧.

(٤) سَقَطَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) وَرَدَّ فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَمَقْهُورًا".

(٦) الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَفِيهَا: "شَعْرٌ" بَدَلًا مِنْ "بَيْتٍ". وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ هِيَ: "مَنْصُوبًا عَلَى....

بِفَضْلِ"، وَالْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١/٢١٨.

(٧) اِقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ~~الْقُرْآنِ~~.

- ١٥٦ - صَارُوا هُمُودًا أَخْلَاسَ الرَّمْسِ، وَحَصِيدًا كَأَن لَّمْ يَغْنُوا بِالْأَمْسِ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٧ - أَضْبَحَ وَمَا لَهُ مِنَ اللَّهِ عَاصِمٌ، وَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ السَّيْفِ حَاكِمٌ<sup>(٢)</sup>.
- ١٥٨ - ﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَأَمَرُوا كَيْدَهُمْ وَمَكْرَهُمْ.
- ١٥٩ - بَيْنَ ﴿قَائِمٍ وَحَصِيدٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَسَالِمٍ وَخَصِيدٍ.
- ١٦٠ - أَوْفَقَهُ أَمْرًا، وَأَزْهَقَهُ مِنْ أَمْرِهِ عُسْرًا<sup>(٥)</sup>.
- ١٦١ - كَانَ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ التَّوْفِيقِ سَدًّا وَرَدْمًا، وَجَعَلَ الْخِذْلَانَ

(١) في الأصل: "أخلاس الرمس... لم تغن". وكرر الفعل المضارع. تحريفٌ وتصحيفٌ. والصواب ما أثبت. افتيأس من قوله - ﷺ -: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. الآية رقم ٢٤ من سورة يونس ﷻ. أخلاس: جمع جلس، وهو حصير البيت. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (ح ل س) ١٥٤٢/٣.

(٢) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ -: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. الآية رقم ٢٧ من سورة يونس ﷻ.

(٣) افتيأس من الآية رقم ١٠٢ من سورة يوسف ﷻ. أمروا: شدوا. ينظر المعجم الوسيط (م ر ر) ٨٦٢.

(٤) افتيأس من الآية رقم ١٠٠ من سورة هود ﷻ. خَصَّدَتِ الشَّجَرُ: قَطَعَتْ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَصِيدٌ وَخَصُودٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ض د) ١٦٣/٣.

(٥) افتيأس من قوله - ﷺ -: ﴿قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾. الآية رقم ٧٣ من سورة الكهف.

عَلَيْهِمْ حُكْمًا وَحَتْمًا<sup>(١)</sup>.

١٦٢- صَرَبُوا بِكُلِّ حُسَامٍ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ، وَالْقَضَاءِ الْمُنْزَلِ.

١٦٣- إِذَا انْتَضَى لَا يَأْوِي غَيْرَ الرَّقَابِ غِمْدًا، وَإِذَا صَدِيَ لَا يَأْوِي غَيْرَ الْوَرِيدِ وَرَدًا<sup>(٢)</sup>.

١٦٤- ذَلِكَ وَعَدُ اللَّهِ فِيمَنْ أَظْهَرَ الْفَسَادَ، وَرَكِبَ الْعِنَادَ، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٦٥- أَضْبَحُوا فِي الدُّنْيَا عِبْرَةً لِلْأَبْصَارِ، وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَقُودُ النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

١٦٦- صَلُّوا بِنَارِ صَوْلِهِ، وَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>. ١٢٢ ب.

(١) اٰفْتِيسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا \* قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾. الآيتان: ٩٤، ٩٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٢) إِذَا صَدِيَ لَا يَأْوِي غَيْرَ الْوَرِيدِ وَرَدًا: أَي إِذَا عَطَشَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا مِنْ دَمِ الْوَرِيدِ. كِنَايَةٌ عَنْ قَهْرِهِ الْأَعْدَاءِ.

(٣) اٰفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَ ٣١ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ.

(٤) اٰفْتِيسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾. الْآيَةُ رَقْم ١٠ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٥) اٰفْتِيسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾. الْآيَةُ رَقْم ١٥٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

- ١٦٧- أفرغ الله على قلوبهم ذنوب الصنير، وأمدهم بملائكة النصير<sup>(١)</sup>.  
 ١٦٨- الله يعود بالفضل على أوليائه فيسبغهم، ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه<sup>(٢)</sup>.

١٦٩- هم بين أن يأتيهم العذاب بغتة فيبتهتهم، أو يستدرجهم الإمهال برهة ثم يفتلتهم<sup>(٣)</sup>.

- ١٧٠- قضى الله في بعضهم بمصرع جنوب، وآخر الباقي إلى أجل قريب.  
 ١٧١- ودّ الأعداء (لو تسوى بهم الأرض)<sup>(٤)</sup>، ويطوى عليهم منها الطول والعرض.

١٧٢- لقوا الأعداء مجتمعين وثبات، واستعانوا عليهم بحسن صبر وثبات<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "أفر الله". تحريف. تأثر المؤلف بقوله - ﷺ -: «ولما برزوا لجالوت وجنوديه قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين». الآية ٢٥٠ من سورة البقرة. الذنوب: النصيب. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢٨٤.

(٢) اقتباس من الآية رقم ١٨ من سورة الأنبياء.

(٣) تأثر المؤلف بقوله - ﷺ -: "بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون". الآية رقم ٤٠ من سورة الأنبياء. يفتلتهم: يستليهم بغتة. ينظر تاج العروس (ف ل ت) ٢٩/٥.

(٤) اقتباس من الآية رقم ٤٢ من سورة النساء.

(٥) ثبة وثبات: فرقة وفرق. تاج العروس (ث و ب) ١٠٦/٢.



- ١٧٣ - اجْتَمَعُوا رِجْلَ دَبِي، وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا<sup>(١)</sup>، وَجَمَعُوا  
الْفَأَفَا<sup>(٢)</sup> وَلُبْدَا، ثُمَّ تَمَرَّقُوا (طَرِيقَ قِدْدَا)<sup>(٣)</sup>.  
١٧٤ - تَبَدَّدَ بَعْضُهُمْ أَيْدِي سَبَا، وَصَارَ الْبَعْضُ بِأَيْدِي السَّبَا مُتَّصِبًا<sup>(٤)</sup>.  
١٧٥ - مَالَتْ دَعَائِمُهُمْ، وَشَالَتْ نَعَائِمُهُمْ<sup>(٥)</sup>.  
١٧٦ - عَصَفَتْ يِهِمُ الرِّيحُ السَّافِيَةُ، وَطَارَتْ يِهِمُ الْأَجْنِحَةُ الْهَافِيَةُ<sup>(٦)</sup>.

(١) اجتمعوا رجل دبي: كناية عن كثرتهم. ورَدَ في لسان العرب (ح ص ب) ١ / ٣٢٠: " قَالَ  
الأعشى:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلَ رِجْلِ الدَّبِيِّ وَجَأَوَاهُ تُبْرِقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ: الرِّمَاءَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاصِبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:  
لَنَا حَاصِبٌ مِثْلَ رِجْلِ الدَّبِيِّ. " دَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَيِ فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقُ أَهْلُ  
سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى. وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْلَوْا فِيهِ  
الْهَمْزَةَ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ع) ١ / ٩٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ "الْفَيْفَا" تَحْرِيفٌ. النَّاسُ لُبَّدُوا: جَمَعُوا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ل ب د) ٣ / ٣٨٧.

(٣) أَفْتِيسَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ.

(٤) السَّبَا: الْأَسْرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ي) ١٤ / ٣٦٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "مَالَتْ دَعَائِمُهُ، وَشَالَتْ نَعَائِمُهُ". وَأَخَذْتُ بِهَا وَرَدَّ فِي الْمَخْتَصَرِ. شَالَتْ نَعَائِمُهُمْ: إِذَا

ازْتَحَلُّوا عَنْ مَنَهِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا. يَنْظُرُ جَمْعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٣٩. وَالِدِعَامَةُ: عِبَادُ الْبَيْتِ. الصَّحَاحُ تَاجُ

اللُّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (د ع م) ٥ / ١٩١٩.

(٦) الْفَيْقَرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ١٧٧- رَمَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ بِحَاصِبٍ، وَمَسَّهُمْ بِعَذَابٍ وَاصِبٍ<sup>(١)</sup>.
- ١٧٨- اسْتَفَزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَرَّضَ أَقْدَامَهُمْ لِلدَّخْصِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٧٩- سَلَكَ بِهِمْ جَدَدًا، وَهَيَّا لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدًا<sup>(٣)</sup>.
- ١٨٠- نَشَرَ اللَّهُ لَهُمْ رِيَّاحَ رَحْمَتِهِ<sup>(٤)</sup>، وَصَبَّ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ عَطْفِهِ وَرَأْفَتِهِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٨١- لَقُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ بِأَمْرِ فَضْلٍ، وَ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾<sup>(٦)</sup>.
- ١٨٢- أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الرِّيِّ وَالْمُذْنِبِ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحَبِيثِ وَالطَّيِّبِ<sup>(٧)</sup>. ١٢٣. أ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- (٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٧٦ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.
- (٣) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.
- (٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٦ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا﴾.
- (٥) فِي الْأَصْلِ: "أَنْشُرَ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "يَسُرَ".
- (٦) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٧٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.
- (٧) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ: ﴿لَيُمَيِّزَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْحَبِيثَ بَنْضَةً عَلَى بَنْضَةٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

١٨٣- (ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) «وَصَوَابِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ.

١٨٤- أَصْبَحَ بِمَفَارَئِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَبِنَجْوَةِ مِنَ اللَّأْوَاءِ.

١٨٥- إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ<sup>١</sup>، وَلَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ.

١٨٦- اخْذَرْ جَهْرَاتِ انْتِقَامِي أَنْ تَكُونَ رَمَادَهَا، وَسَطَوَاتِ سُيُوفِي أَنْ تَصِيرَ

أَسْلَافُوكَ أَغْمَادَهَا، وَإِذَا صَدَيْتَ كَانَتْ الْأُورْدَةُ أَوْرَادَهَا.

١٨٧- سَارَ بِجُنْدٍ كَظَلَامِ اللَّيْلِ لَوْلَا أَنَّهُ غَيْرُ سَاكِنٍ، أَوْ كَلَجِ الْبَحْرِ إِلَّا أَنَّهُ

بِلَا سَاحِلٍ.

١٨٨- إِذَا عَزَمْتَ السَّيْرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ اهْتَزَّتْ عَوَامِلُ الرِّيَّاحِ، وَارْتَاخَتْ

السُّيُوفُ إِلَى قَبْضِ الْأَرْوَاحِ.

١٨٩- أَصْلَحَتْ مِنْهُمْ الصَّفَاحُ وَالْعَوَالِي مَا أَفْسَدَ الصَّفْحُ<sup>٢</sup> وَالتَّجَافِي.

١٩٠- إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ لِي رُكْنًا أَعْتَصِدُ بِهِ فِي نَوَازِلِ الْخُطُوبِ فَكَيْفَ أَهَابُ

الْإِقْدَامَ، وَلَمْ أَزَكِّبِ الْخُطُطَ الْعِظَامَ؟

١٩١- مَنْ كَانَتْ السُّعُودُ جُنُودَهُ وَسِلَاحَهُ، وَالْأَقْدَارُ سُيُوفَهُ وَرِمَاحَهُ ثُمَّ

(١) اقْتَبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٨٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَ ١٧ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ، وَ ٤٣ مِنْ سُورَةِ

الشورى.

(٢) اقْتَبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَصْلَحَ... إِلَى مَا". تَحْرِيفٌ يُفْسِدُ الْمَعْنَى، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ اثْبَاتُهُ. الصَّفْحُ:

الْإِعْرَاضُ وَالتَّرْكُ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (ص ف ح) ٥٤٠/٦.

رَمَى أَعْدَاءَهُ لَمْ تَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ تُغْرَةُ مَرَامٍ، وَلَمْ يَسْتَضِعْبْ عَلَى يَدَيْهِ فَضْلُ  
زِمَامٍ وَخِطَامٍ<sup>(١)</sup>.

١٩٢ - عَزَمَاتُهُ ضَوَامِنُ بِالنَّجْحِ، كَوَافِلُ بِالْفَتْحِ.

١٩٣ - تَرَكَ الدِّمَاءَ مَسْفُوحَةً، وَالْأَسْتَارَ مَهْتُوكَةً، وَالْأَمْوَالَ مَنُهْوَةً<sup>(٢)</sup>.

١٩٤ - لَا يَعْصِمُهُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا وَغْرٌ، وَلَا يُنْجِيهِ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ، وَلَا يَحْمِيهِ لَيْلٌ  
وَلَا فَجْرٌ<sup>(٣)</sup>. ١٢٣ ب.

١٩٥ - لِلشَّدَائِدِ تَحْمَى الدَّخَائِرُ، وَتُبْتَذَلُ النَّفَائِسُ وَالْكَرَائِمُ.

١٩٦ - تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُ الْمَنَايَا، وَتَدَافَعَتْ أَفْوَاجُ الْبَلَايَا.

١٩٧ - سَدَّ عَنِّي فَمَ الدَّهْرِ وَهُوَ فَاعِرٌ، وَرَدَّ عَنِّي كَيْدَهُ وَهُوَ صَاعِرٌ.

١٩٨ - عَادَرَهُ مُعَقَّرُ التَّرَائِبِ، مَخْضُوبَ الدَّوَائِبِ.

١٩٩ - أَصْبَحُوا بَيْنَ حَائِدٍ يَتَّبِعُهُ شَهَابٌ كَلَمَحِ النَّجْمِ، وَهَارِبٍ يَطْلُبُهُ  
ذُبَابٌ<sup>(٤)</sup> سَيْفٍ كَخَطْفِ الْبَرْقِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَالْأَمْوَالَ مَهْنُوكَةً"، وَوَرَدَ فِي الْمَخْتَصَرِ الدِّمَاءُ مَسْفُوكَةً... وَالْأَمْوَالَ مَنُهْوَةً.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَطْلُبُهُ ذِبَا". تَحْرِيفٌ. ذُبَابُ السَّيْفِ: طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ. تَاجُ الْعُرُوسِ

(ذ ب) ٤٢٤/٢.

٢٠٠- إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ أَغَصَّهُ الدُّغْرُ، وَإِذَا أَغْفَى رَاعَهُ الْحِلْمُ<sup>(١)</sup>.

٢٠١- أَقْبَلُوا يَتَسَلَّلُونَ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ<sup>(٢)</sup>، وَيَطْوُونَ الْأَرْضَ «طَيَّ السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٢- أَقَامَ فِيهِمْ مَوَازِينَ الْقِسْطِ وَالسَّوَاءِ، وَقَطَعَ عَنْهُمْ تَرَاحُمَ<sup>(٤)</sup> الْفِتَنِ وَالْأَهْوَاءِ<sup>(٥)</sup>.

٢٠٣- يَسْتَوِي فِي إِنْصَافِهِ الْعَاكِفُ وَالْبَادِي، وَالْمُوَالِي وَالْمُعَادِي<sup>(٦)</sup>.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا غَصَّ مِنْ حَدَبٍ وَلَا يُيُومُّ إِلَّا رَاعَهُ الْحِلْمُ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "جَدَب". تَصْحِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ». الْآيَةُ رَقْم ٩٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "تَرَاحِمٌ".

(٥) أَقْبَسَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ». الْآيَةُ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

(٦) أَقْبَسَ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» (٢٥)

- ٢٠٤- تَعْظِيمُ شَعَائِرِ اللَّهِ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ، وَالْأَجْرِ الْمَذْخُورِ الْمَكْتُوبِ<sup>(١)</sup>.
- ٢٠٥- اسْتِعَارَ الْأَرْضَ وَحَجَرَهَا، وَأَنْدَسَ بَيْنَ سَمْعِهَا وَبَصَرِهَا<sup>(٢)</sup>.
- ٢٠٦- لَا يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُعَرَّجًا، أَوْ فِي السَّمَاءِ مَعَرَّجًا.
- ٢٠٧- طَعَنَ يَسْلُبُ شِيَاثِ الْجِيَادِ، وَرَكَضَ يَفْدَحُ نِيرَانَ التَّرَائِكِ بِغَيْرِ زِنَادٍ<sup>(٣)</sup>.
- ٢٠٨- كَانَ الشَّمْسَ لَا حَظَّتْهُ بِطَرْفِ أَرْمَدٍ، فَكَحَلَهَا مِنَ الْعَجَاجِ بِإِثْمِدٍ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٠٩- هَبَّتْ لِلنَّصْرِ رِيَّاحُ تَسْرِي إِلَيْكَ نَوَافِجُهَا أَرْجًا، وَتَضْرِبُ وَجُوهَ  
أَعْدَائِكَ لَوَاقِحُهَا وَهَجًا. ١٢٤ أ.
- ٢١٠- كَسَاهُمْ مِنْ ضَرْبِهِ عَمَائِمُ حُمْرِ الدَّوَائِبِ<sup>(٥)</sup>، وَلَمْ يَرْضَ لِلسُّيُوفِ أَغْمَادًا  
سِوَى الْجَوَانِحِ وَالتَّرَائِبِ.

(١) اِقْتِسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ». الآية رقم ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.

(٢) فِي الْأَصْلِ "وَيَنْدَسُ".

(٣) التَّرَائِكُ: جَمْعُ تَرِيكَةٍ: بَيْضَةُ الْحَيْدِيدِ لِلرَّأْسِ، خَوْذَةُ الْمَحَارِبِ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ت ر ك) ٢٧ / ٩٢.

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ الرَّقِّي:

رَمَدَتْ جُفُونِي مِنْ تَوَرُّدِ خَدِّهِ فَكَحَلْتُهَا مِنْ عَارِضِهِ بِإِثْمِدٍ

(٥) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ:

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ كَسَاكُمْ عَمَائِمًا مِنْ الضَّرْبِ فِي الْمَهَامَاتِ حُمْرَ الدَّوَائِبِ

٢١١- حَكَتْ صَوَارِمُهُ بَيْنَ الرِّمَاحِ، جَدَاوِلَ تَسِيلُ فِي آجَامٍ<sup>(١)</sup>.

٢١٢- البُخْتَرِيُّ<sup>(٢)</sup>: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقَّ قَرَّ قَرَارُهُ؟ وَكَيْفَ رَأَيْتَ الظُّلَمَ أَلَتْ عَوَاقِبُهُ؟

٢١٣- (شِعْرٌ)<sup>(٣)</sup>: [مِنَ الْخَفِيفِ]

أَحْسَنَ اللَّهُ فِي ثَوَابِكَ عَنْ نَعْدٍ      بِرِ مُضَاعٍ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءُ  
كَانَ مُسْتَضْعَفًا فَعَزَّ وَخَرُّو      مَا فَأَجْدَى وَمُظْلِمًا فَأَضَاءُ  
مَا تَهَاكَ الشَّنَاءُ عَنْهَا وَفِي صَدِّ      رِكَ نَارٌ لِلْحَقِّدِ تُنْهِي الشَّنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
بَيْنَ ضَرْبٍ يُفَلِّقُ الْهَامَ أَنْصَا      فَا وَطَعِنِ يُفَرِّجُ الْغَمَّ<sup>(٥)</sup>

(١) الأَجَمَةُ، عَمْرُوتَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَشِّطُ، الْجَمْعُ: أَجَمٌ، بِالضَّمِّ وَيُضْمَتَانِ وَبِالتَّحْرِيكِ، وَأَجَامٌ وَاجَامٌ وَاجِمَات. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (أ ج م) ١٠٧٤. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

كَأَنَّ سَيْفَ الْهِنْدِيِّ بَيْنَ رِمَاحِهِ      جَدَاوِلُ فِي غَابٍ عَلَا وَتَأَشَّبَا

(٢) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَخْتَصَرِ وَفِيهِ مَكَانُ اسْمِ الشَّاعِرِ لَفْظَ (شِعْر). وَالْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢١٥/١.

(٣) كَتَبَ الشَّعْرُ كَمَا يَكْتُبُ التَّشْرِيفُ الْمَخْتَصَرُ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ١٦/١-١٩.

(٤) فِي دِيَوَانِ الْبُخْتَرِيِّ: "الشَّنَاءُ" بَدَلًا مِنَ الشَّنَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ "مَنْ ضَرَبَ". التَّصْحِيحُ مِنْ دِيَوَانِ الْبُخْتَرِيِّ.

وَيَوِّدُ الْعَدُوَّ لَوْ تُضْعِفُ الْجِيَدَ شَسْ عَلَيْهِمْ وَتَضْرِفُ الْآرَاءَ»

٢١٤- يَبُتُّ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

إِذَا رَكِبُوا زَادُوا الْمَوَاكِبَ بِهِجَةً وَإِنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُورَ الْمَجَالِسِ»

٢١٥- يَبُتُّ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَجَاءَ نَجِيءَ الْعِيرِ قَادَتُهُ حَيْرَةً إِلَى أَهْرَبِ الشُّدَّيْنِ تَذْمَى أَظَافِرُهُ»

٢١٦- يَبُتُّ: [مِنَ الْخَفِيفِ]

يُغْنِمُ الْمَوْجِزُ الْهَجُومَ عَلَى الْأَمْرِ وَيَكْنِي الْمَطَاوِلُ الْهَيَابَةَ»

(١) فِي الْأَصْلِ "وَبُودِي"، وَوَرَدَ فِي دِيْوَانِ الْبُخْتَرِيِّ: "وَبُود". تَحْرِيفٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِثْبَاتُهُ.

(٢) الْبَيْتُ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ١١٢٤ / ٢ بِرَوَايَةٍ: "زَانُوا الْمَرَكَبَ... بِدُورَ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "إِذَا هَزَّةٌ". تَحْرِيفٌ وَتَضْعِيفٌ. التَّضْعِيفُ مِنْ دِيْوَانِ الْبُخْتَرِيِّ ٨٧٩ / ٢ حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ فِيهِ.

(٤) كُتِبَ الشَّعْرُ كَمَا يُكْتَبُ النَّثْرُ فِي الْمَخْتَصَرِ: "الْمَوْجِرُ"، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٤ / ١، وَالتَّضْعِيفُ مِنْهُ.



٢١٧- يَنْتُ: [من المتقارب]

هُمْ أَنْجَمٌ غَيْرُ أَنْ النُّجُومِ      مَ لَيْسَتْ تُقَاسُ بِبَذْرِ السُّعُودِ<sup>(١)</sup>

٢١٨- يَنْتُ: [مِن الطَّوِيلِ]

كَسَرَتْهُمْ كَسَرَ الرَّجَاجَةِ بَعْدَهُ      وَمَنْ يَجْبُرُ الْكَسِيرَ الَّذِي أَنْتَ كَاسِرُهُ<sup>(٢)</sup>

٢١٩- يَنْتُ: [مِنَ الْبَسِيطِ]

مَا يُحْسِنُ الْقَطْرُ أَنْ يَنْهَلَ عَارِضَهُ      كَمَا تَتَابَعُ أَيَّامُ الْفُتُوحِ لَهُ<sup>(٣)</sup>

أَلْفَاظُ تَقَعُ فِي هَذَا الْبَابِ:

٢٢٠- أَقَامَ أَوْدَهُ، وَتَقَفَ صَيْدَهُ، وَقَوَّمَ، وَأَوْضَحَ الْجَدَدَ، وَسَدَّ الثَّلَمَ<sup>(٤)</sup>،

وَفَرَجَ الظُّلَمَ، لَأَمَّ الصَّدْعَ وَقَدْ تَبَايَنَ، وَسَدَّ الثَّلَمَ وَقَدْ تَفَاقَمَ، وَجَبَرَ

الْكَسَرَ وَقَدْ تَفَاحَشَ، وَرَقَعَ الْوَهْيَ وَقَدْ تَمَادَى، وَتَدَارَكَ الْحَلَلَ وَقَدْ

(١) كُتِبَ الشَّعْرُ كَمَا يُكْتَبُ النَّثْرُ فِي الْمُخْتَصَرِ. وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٧٦٧/٢ برواية: "هم سادة".

(٢) كُتِبَ الشَّعْرُ كَمَا يُكْتَبُ النَّثْرُ فِي الْمُخْتَصَرِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَهُوَ لِلْبُخْتَرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٨٨٠/٢ برواية: "يَجْبُرُ الْوَهْيَ".

(٣) كُتِبَ الشَّعْرُ كَمَا يُكْتَبُ النَّثْرُ فِي الْمُخْتَصَرِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَهُوَ لِابْنِ الْمُعْتَرِي فِي دِيَوَانِهِ ٦٥٤/١ في مَذْهِبِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ بِرَوَايَةِ: "الْقَطْرُ أَنْ يَنْهَلَ عَارِضَهُ".

(٤) فِي الْمُخْتَصَرِ: "أَلْفَاظُ تَقَعُ فِي بَابِ السُّلْطَانِيَّاتِ وَالْفُتُوحِ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "قوم... سد".

تَرَاقَى. حَاصَّ<sup>(١)</sup> الشَّقُّ، وَلَا حَمَ الْفَتَقُ وَهُوَ رَحِيبٌ. ١٢٤ ب.

٢٢١- أَثَرُ الْفَتَقِ، وَوَسَعَ الْحَرْقُ<sup>(٢)</sup>، وَاسْتَنَهَرَ الْفَتَقُ.

٢٢٢- اسْتَشْرَى الْفَسَادُ، وَاسْتَفْحَلَ الْعِنَادُ.

٢٢٣- قَوْمٌ صَعَرَهُ، وَعَدَّلَ صَرَرَهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٢٤- تَقَفَّتُهُ فَالْتَوَى، وَعَدَلَّتُهُ فَانْحَنَى، وَنَشَرَّتُهُ فَانْطَوَى، وَبَسَطَّتُهُ فَانْزَوَى.

٢٢٥- فِي خَدِّهِ صَعَرٌ، وَفِي شِقِّهِ صَلْعٌ، وَفِي رَأْسِهِ صَلْعٌ، وَفِي صَدْرِهِ زَوْرٌ،

وَفِي انْتِصَابِهِ عَوْجٌ، وَفِي ظَهْرِهِ حَدَلٌ، وَفِي شِقِّهِ جَنْفٌ، وَفِي سِنِّهِ شَغَا<sup>(٤)</sup>.

٢٢٦- عَاجٌ فِي سَيْرِهِ، وَعَرَّجٌ فِي طَرِيقِهِ.

٢٢٧- اِزْوَرَّ عَنِّي يَمْنَةً، وَقَرَّ مِنِّي يَسْرَةً<sup>(٥)</sup>.

٢٢٨- مَالٌ عَنِ الطَّرِيقِ، وَجَنْفٌ، وَجَارٌ، وَصَدَفٌ، وَعَدَلٌ، وَحَاصٌّ،

وَنَكَبٌ، وَانْحَرَفٌ، وَنَاصٌ، وَعَنْدٌ، وَزَاعٌ، وَجَنْحٌ، وَالتَّحَدُّ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "جَاص... وَرَفَعَ الْوَهْمِي". تَصْحِيفٌ. حَاصٌّ شَقَاقًا: أَي خَاطَهُ. يُنْظَرُ التَّقْفِيَةُ فِي اللُّغَةِ

٤٨٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْحَرْقُ". تَصْحِيفٌ! أَثَرُ فَتَقَهَا: أَي وَسَّعَهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ن ١٤ / ٣١٧).

(٣) الصَّعَرُ: الْمِيلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ع ر) ٤ / ٤٥٦.

(٤) الْحَدَلُ: الْمِيلُ. مَقَائِيسُ اللَّغَةِ (ح د ل) ٢ / ٢٧. الشَّغَا: اخْتِلَافُ مَنَابِتِ الْأَشْيَاءِ. التَّلْخِيصُ فِي

مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٥٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَقَرَّضَنِي بَسْرَةً". مُخْرِيفٌ.

- ٢٢٩- وَدَاوَى السَّقَمَ، وَكَشَفَ الْغَمَّ.
- ٢٣٠- اسْتَقَامَ بِهِ الْمَائِلُ، وَعَلِمَ الْجَاهِلُ، وَاهْتَدَى الْحَائِثُ، وَعَدَلَ الْجَائِثُ، وَارْتَقَى بِهِ الْفَتَقُ، وَالتَّحَمَ الْخَرَقُ.
- ٢٣١- لَيْسَ وَهْيُهُ مِمَّا يُرْقَعُ، وَلَا شَمْلُهُ مِمَّا يُجْمَعُ.
- ٢٣٢- تَفَاقَمَ الْأَمْرُ، وَتَرَاقَى، وَأَعْضَلَ، وَأَقْطَعَ.
- ٢٣٣- أَمْرٌ لَا يُمْلِكُ اسْتِمْرَارُهُ، وَلَا يُرْجَى اسْتِقْرَارُهُ.
- ٢٣٤- دَمَلَ الْجِرَاحُ، وَذَلَّلَ الْجِمَاحُ.
- ٢٣٥- انْجَلَتْ بِهِ الْعِمَايَةُ، وَانْكَشَفَتْ بِهِ الْعِنَايَةُ<sup>٣</sup>. ١٢٥ أ.
- ٢٣٦- انْكَشَفَ الْقِنَاعُ، وَبَرَحَ الْحَقَاءُ<sup>٣</sup> وَأَضَاءَ الْحَمْرُ، وَزَالَ الرَّيْبُ.
- ٢٣٧- تَطَامَنَ بَعْدَ شَمَخِهِ، وَتَضَرَّعَ بَعْدَ زَهْوِهِ وَتَبَدُّخِهِ.
- ٢٣٨- وَفِي الْمَثَلِ: أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعُهُ<sup>٣</sup>.

(١) كَذَا وَرَدَ لَفْظُ الْعِنَايَةِ. سَهَّلَ الْمُؤَلِّفُ الْهَمْزَةَ بِقَلْبِهَا يَاءً لِمُنَاسَبَةِ السَّخَجِ، لَتَكُونَ الْعِنَايَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَشَقَّةِ، وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ سِيَاقِ الْفِقْرَةِ. أَوْ لَعَلَّ اللَّفْظَ هُوَ "الْعَيَاةُ"، وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَالظَّلْمَةُ تَغْشَيَانِ. مَقَايِسُ اللَّغَةِ (غ و ي) ٣٩٩/٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "الْجَفَاءُ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَوْهَبْتُ وَهْيًا فَارْقَعُهُ". تَصْحِيفُ. الْمَثَلُ فِي تَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/ ٣٦٧: "أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعُهُ: أَيِ أَفْسَدْتَ أَمْرًا فَاصْلِحْهُ".

٢٣٩- مَا حَكَّكَتُ قُرْحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا<sup>(١)</sup>.

٢٤٠- هُوَ يَلْسَعُ وَيَرْقَأُ، وَيَشِيخُ وَيَأْسِرُ، وَيَذْوِي وَيُدَاوِي، وَيُؤْيِسُ وَيُطْمِعُ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيُخْلِي وَيُمْرُ، وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَزْيٌ وَشَرِيٌّ، وَسُكَّرٌ وَمُخْفَرٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٤١- عَنَدَ وَكَنَدَ، وَعَصَى، وَتَمَرَّدَ، وَأَبَى، وَجَحَدَ، وَصَدَّ، وَأَلْحَدَ.

٢٤٢- حَادَ عَنْ سَوَاءِ الصَّرَاطِ، وَلَجَّ فِي الْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ.

٢٤٣- خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ، وَتَمَسَّكَ بِعَصَمِ الشَّيْطَانِ.

٢٤٤- ﴿ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، وَارْتَكَسُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٥- أَخَذَهُ وَبِيلٌ، وَوَطَّؤُهُ ثَقِيلٌ، وَنَكَالُهُ وَبِيدٌ، وَبَطَشُهُ شَدِيدٌ، وَسَطَّوَهُ مُبِيدٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "حَكَتْ". تَحْرِيفٌ. الْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/ ٢٨: "إِذَا حَكَّكَتُ قُرْحَةً أَذْمَيْتُهَا".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَيَشِيخُ ... وَمَقَرٌ". تَحْرِيفٌ. يَشِيخُ: يَحْذَرُ، وَالْمُخْفَرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ، وَالشَّرِيٌّ: شَجَرٌ

الْحَنْظَلِ، وَالْأَزْيِيُّ: الْعَسَلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ي ح) ٢/ ٥٠٠، (م ق ر) ٥/ ١٨٢، (ح ت ت)

٢/ ٢٣، (د ب ر) ٤/ ٢٧٤.

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٢٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَنَكَسُوا".

٢٤٦- جَعَلَهُ اللهُ مَثَلًا لِّلسَّامِعِينَ، وَآيَةً لِّلْمُتَوَسِّمِينَ<sup>(١)</sup>.

٢٤٧- ثَأَزْتُ بِالْقَيْبِلِ: أَيِ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ.

٢٤٨- وَالثَّأْرُ الْمَطْلُوبُ، وَالثَّأْرُ أَذْرَكَ ثَأْرُهُ، وَلَيْسَ بِبَوَاءٍ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٤٩- وَعَقَلْتُهُ: أَيِ أَعْطَيْتُ دِيَّتَهُ، وَعَقَلْتُهُ عَنْ فُلَانٍ: تَحَمَّلْتُ الدِّيَّةَ عَنْهُ.

٢٥٠- عَدَلَ عَنْ مَحَجَّتِهِ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ مَرْقَاتِهِ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَشَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ، وَزَمَّ أَنْفَهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٥١- عَزَمَ ثُمَّ أَحْجَمَ، وَهَمَّ ثُمَّ نَكَلَ. ١٢٥ ب.

٢٥٢- اسْتَطْرَدَّهُ الْجَهْلُ فَقَادَهُ إِلَى الْحَيْنِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ وَالرُّشْدِ.

٢٥٣- أَمَلَى لَهُ الْخِذْلَانُ حَتَّى عَثَرَ فِي قَيْدِهِ.

٢٥٤- بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ، وَأَمَكَنْتُ غِرَّةً.

٢٥٥- غَضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَقَصَّرَ مِنْ طَرْفِهِ، وَخَفَضَ مِنْ أَمَلِهِ، وَأَكْبَأَ زَنْدَهُ.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ. وَفِي الْفَقْرَةِ افْتِسَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ». الْآيَةُ رَقْم ٧٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَالثَّأْرُ أَذْرَكَ". الْبَوَاءُ: التَّكَافُؤُ، يُقَالُ: مَا فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ: أَيِ مَا هُوَ بِكُفٍّ لَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب و ء) ٣٧/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "ذَمَّ" زَمَّ أَنْفَهُ: كَيْفَايَةً عَنِ الشَّطْطِ فِي الْغُرُورِ. هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْمُقَرَّبِ الْعُيُونِي:

وَكُنْتُ إِذَا مَا أَحَقَّ زَمَّ أَنْفَهُ شَمَخْتُ بِأَنْفِي عَنْهُ وَأَزَوَّرَ جَانِبِي

وَقَلَّ حَدُّهُ، وَطَامَنَ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى قَدْرِهِ بَعْدَ غُلُوهِ وَإِشْرَافِهِ،

وَطَاطَا ظَهْرَهُ، وَحَطَّ قَدْرَهُ، وَكَسَرَ مِنْ زَهْوِهِ، وَقَصَرَ مِنْ خَطْوِهِ.

٢٥٦- وَقَدْ اسْتَخَذَى، وَخَضَعَ، وَخَشَعَ، وَبَخَعَ، وَخَنَعَ، وَضَرَعَ، وَتَضَاءَلَ،

وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَعَفَّرَ جَبِينَهُ، وَأَذْعَنَ، وَدَانَ، وَاسْتَسَلَّمَ، وَانْقَادَ، وَأَمَكَّنَ

مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأْمَرَ<sup>(١)</sup>.

٢٥٧- انْتَصَرْتُ مِنْهُ، وَاقْتَصَصْتُ، وَأَنَازْتُ، وَانْتَقَمْتُ.

٢٥٨- عَاقَبَهُ أَنَّهُكَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزَجَرَهَا<sup>(٢)</sup>، وَأَنكَاهَا، وَأَغْلَظَهَا، وَأَوْعَظَهَا،

وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً رَادِعَةً، وَعِزَّةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً نَاهِكَةً، وَزَاجِرَةً، وَمَثَلًا

مَضْرُوبًا، وَأَخْذُوَّةً سَائِرَةً.

٢٥٩- وَقَدْ نَكَلَ بِهِ، وَمَثَلَ بِهِ، وَجَعَلَهُ عِزَّةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ.

٢٦٠- رَاجَ الْحَقُّ، وَوَضَحَ، وَصَدَعَ، وَصَرَّحَ، وَوَضَحَ الطَّرِيقُ، وَلَحَبَ<sup>(٣)</sup>.

٢٦١- فَعَلَ ذَلِكَ صُرَاحًا صَحَارًا<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: "وصرع... واستسلم وانقاد". التوضيح من المختصر، وفي المختصر: "وَقَدْ استحدى".

(٢) في الأصل: "وأزجرها".

(٣) في الأصل والمختصر: "زاج الحق"، وفي المختصر: "وصدح العجز وصرح".

(٤) يُقَالُ: أَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا: أَي جَاهَرَهُ بِهِ جَهَارًا. العين (ص ح ر) ١١٤/٣.

- ٢٦٢- فَعَلَهُ ظَاهِرًا غَيْرَ مُسَاتِرٍ، وَمُضَارِعًا غَيْرَ مُخَادِعٍ، وَحَاسِرًا غَيْرَ مُقَنَّعٍ،  
وَسَافِرًا غَيْرَ مُبَرِّقٍ، وَإِعْلَانًا غَيْرَ إِكْتِنَانٍ، وَمُعْلِنًا غَيْرَ مُبْطِنٍ<sup>(١)</sup>. ١٢٦ أ.
- ٢٦٣- وَصَحَّتْ جَلِيَّةٌ بَيْنَاتِهِ، وَلَا حَتَّ حَقِيقَةُ بُرْهَانِهِ.
- ٢٦٤- ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَفَرَعًا، وَطُلَّ دَمُهُ، وَهُدِرَ، وَأَطْلَهُ اللَّهُ، وَأَهْدَرَهُ،  
وَلَذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيَّاحِ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٦٥- ظَهَرَتْ رَايَاتُ النَّصْرِ، وَأَعْلَامُهُ، وَأَمَارَاتُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَمُخَائِلُهُ،  
[وَأَشْكَالُهُ، وَشَوَاهِدُهُ وَمَعَالِيهِ، وَتَبَاشِيرُهُ]<sup>(٣)</sup>.
- ٢٦٦- وَقَدْ شَمْتُ بُرُوقَهُ، وَمُخَائِلُهُ.
- ٢٦٧- وَهِيَ أَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ سَاطِعَةٌ، وَمُخَائِلُ نِيرَةٍ، وَبَرَاهِينُ مُسْفِرَةٍ،  
وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٍ، وَحُجَجٌ نَاطِقَةٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "صَرَاحًا صَحَارًا... وَجَاسِرَ غَيْرٍ". التَّضْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، وَفِي الْمُخْتَصَرِ:  
"وَمُصَاوَعًا غَيْرٍ".

(٢) فِي الْمُخْتَصَرِ: "هُدْرًا وَفَرَعًا"، وَفِي الْأَصْلِ: "وَطُلَّ دَمُهُ... وَأَطْلَهُ". مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ وَرَدَّ فِي بُيْدٍ  
مِنْ كِتَابِ الْأَنْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَائِيلِيِّ، مَجْلَدُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٦٠٥، ٢٠١١، ص ٢٦١  
هَكَذَا: "درج الرياح". ذَهَبَ دَمُهُ فَرَعًا وَفَرَعًا أَيَّ بَاطِلًا هَدْرًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ر  
غ) ٤٤٦/٨.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ مَا عدا مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

٢٦٨- أَحْجَمَ عَنِ الْحَرْبِ، وَنَكَلَ، وَخَامَ، وَنَكَصَ، وَعَرِدَ، وَتَقَاعَسَ،  
وَحَنَسَ، وَكَاعَ، وَكَعَّ، وَقَدْ أَنْحَاصَ - لِلْأَوْلِيَاءِ -، وَحَاصُوا: انْتَهَرُوا<sup>(١)</sup>  
- لِلْأَعْدَاءِ - وَانْكَشَفُوا وَ﴿وَلَوْ أَمْدِيرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَمَنْحُوا أَكْتَفَهُمْ، وَوَلَّوْا  
أَدْبَارَهُمْ وَظُهُورَهُمْ.

٢٦٩- جَعَلَ إِلَيْهِ الْحُلَّ، وَالْعَقْدَ، وَالرَّتْقَ، وَالْفَتْقَ، وَالْإِبْرَامَ، وَالنَّقْصَ،  
وَالْبَسْطَ، وَالْقَبْضَ، وَالْإِيرَادَ، وَالْإِضْذَارَ<sup>(٣)</sup>.  
٢٧٠- اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ، وَاسْتَعْرَتْ، وَالتَّهَبَّتْ، وَاشْتَعَلَتْ، وَانْقَدَتْ،  
وَاحْتَدَمَتْ<sup>(٤)</sup>.

٢٧١- وَقَدْ أَوْقَدَهَا، وَأَضْرَمَهَا، وَسَعَّرَهَا، وَأَلْهَبَهَا، وَشَبَّهَا، وَخَصَّهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَقَدْ انْحَاذَ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَحَاصُوا، وَانْتَهَرَمَ انْتَهَمَ". تَحْرِيفٌ. الصَّوَابُ: انْحَاصَ لَا انْحَاذَ، بِمَعْنَى رَجَعَ. وَلِلْأَوْلِيَاءِ: أَي يُقَالُ لِلْمُتَضَامِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، أَمَّا حَاصُوا بِمَعْنَى انْتَهَرُوا فَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: "الْحَيْضُ: الْحَيْدُ عَنِ الشَّيْءِ. حَاصَ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا: رَجَعَ. وَيُقَالُ: مَا عَنْهُ يَحْيِصُ أَي يَحِيدُ وَمَهَرَبٌ، وَكَذَلِكَ الْمَحَاصِ، وَالْانْحِيَاصُ مِثْلُهُ. يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: حَاصُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَلِلْأَعْدَاءِ: انْتَهَرُوا. وَحَاصَ الْفَرَسُ: عَذَلَ، وَحَادَ. وَحَاصَ عَنِ الشَّرِّ: حَادَ عَنْهُ، فَسَلِمَ مِنْهُ". لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ي ص) ١٩/٧.

(٢) اقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٢ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: "وَاصْطَرَمَّتْ... أَشْعَلَتْ". التَّضْيِيجُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.



وَأَرْتَهَا، وَحَشَّهَا، وَأَذْكَاهَا، وَأَحْمَشَهَا<sup>(١)</sup>. ١٢٦ ب.

٢٧٢- وَقَدْ بَاخَتْ نَارُ الْفِتْنَةِ، وَحَدَّثَتْ، وَخَبَتْ، وَهَمَدَتْ<sup>(٢)</sup>.

٢٧٣- وَقَدْ أَطْفَأَ اللَّهُ هَبَّهَا، وَأَخَذَ أَوَارَهَا<sup>(٣)</sup>، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهَا، وَأَخْبَأَ سَعِيرَهَا وَلَظَاهَا، وَطَمَسَ مَعَالِيَهَا، وَشَدَّ عُصَمَهَا، وَأَصْلَتَ سَيْفَهَا، وَرَاشَ جَنَاحَهَا، وَحَلَّ عِقَالَهَا<sup>(٤)</sup>، وَكَشَفَ قِنَاعَهَا.

٢٧٤- صَالَحَ الْعَدُوَّ، وَهَادَنَهُ، وَوَادَعَهُ، وَسَلَّمَهُ، وَكَفَّاهُ، وَهَاجَرَهُ، وَتَارَكَهُ<sup>(٥)</sup>.

٢٧٥- قَدْ عَادَ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحَ إِلَى السَّلْمِ، وَضَرَعَ إِلَى الْأَمَانِ.

٢٧٦- نَاوَشَهُ الْحَرْبَ، وَنَاشَبَهُ وَنَاهَضَهُ، وَقَارَعَهُ، وَنَاجَزَهُ، وَكَافَجَهُ، وَنَافَحَهُ، وَعَارَكَهُ.

٢٧٧- وَهِيَ الْمَصَاوِلَةُ، وَالْمُغَاوِرَةُ، وَالْمُسَاوِرَةُ، وَالْمُتَمَاصِعَةُ، وَالْمُبَاسِلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ.

(١) في الأصلِ والمختصر: "حضاها". تحريفٌ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ هَكَذَا: "نَاخَتْ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "أَوَزَارَهَا". تحريفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "غَفَالَهَا".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "ووداعه... وكافاه... وحاجره". تحريفٌ، وفي المختصر: "وَحَاجَزَهُ". تَصْحِيفٌ.

وَكَفَّ الْقَوْمُ: انْصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ، وَكَفَّاهُ كَمَنَعَهُ عَنْهُ كَفًّا: صَرَفَهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ك ف هـ)

٢٧٨- وَهِيَ الْمَرْكَةُ، وَالْمُعْتَرَكُ، وَالْحَوْمَةُ، وَالْمَاقِطُ، وَالْمَازِقُ.

٢٧٩- هُوَ اللَّقَاءُ، وَالْوَعْيُ، وَالْهِجَاءُ، وَالْوَفْعَةُ، وَالْمَلْحَمَةُ<sup>(١)</sup>.

٢٨٠- سَلَّ السَّيْفَ، وَأَصْلَتَهُ، وَأَنْتَضَاهُ، وَجَرَّدَهُ، وَاخْتَرَطَهُ، وَشَهَرَهُ، وَشَامَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٨١- وَفِي ضِدِّهِ: عَمَدَهُ، وَأَعَمَدَهُ، وَشَامَهُ، وَقَرَنَهُ، وَأَغْلَفَهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٢- شَاعَ الْخَبْرُ، وَذَاعَ، وَتَنَاهَى، وَانْتَشَرَ، وَاسْتَفَاضَ، وَاسْتَطَارَ.

٢٨٣- وَخَبَرَ سَائِرَ عَابِرٍ، وَقَدْ أَدَاعَهُ، وَأَشَاعَهُ، وَأَفَاضَهُ، وَسَيَّرَهُ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤- وَقَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ، وَبَالَتَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ. ١٢٧ أ.

٢٨٥- اتَّصَلَ الْخَبْرُ، وَتَنَاهَى، وَتَقَادَفَ، وَتَسَاقَطَ، وَتَرَامَى، وَنَهَا، وَرَقَا، يَرْقُو، رَقُوعًا.

٢٨٦- وَفِي ضِدِّهِ: غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَاسْتَعْجَمَ، وَعَمِيَ، وَخَفِيَ.

٢٨٧- كَانَ ذَلِكَ فِي فَوَاحِ الْأَمْرِ، وَقَوَائِلِهِ، وَبَدَائِهِ، وَأَوَائِلِهِ، وَبَوَادِيهِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "وَالْوَعْيُ". تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَشَامَهُ وَشَهَرَهُ".

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَقَرَنَهُ". أَيِ قَرَنَ السَّيْفَ فِي غِيْدِهِ، وَجَعَلَهَا مُتَلَاذِمِينَ.

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَأَشَادَ بِهِ وَأَوْفَاضَهُ".

وَبَوَادِرِهِ<sup>(١)</sup>، [وَفِي أَوَّلِهِ وَمُفْتَتِحِهِ، وَجِدَّتِهِ، وَبَدِيهِتِهِ<sup>(٢)</sup>].

٢٨٨- وَفِي ضِدِّهِ: تَوَالِيهِ، وَعَوَاقِبِهِ<sup>(٣)</sup>، وَمَصَادِرِهِ، وَرَوَاجِعِهِ، وَمَصَائِرِهِ، وَشَوَافِعِهِ<sup>(٤)</sup>.

٢٨٩- هُوَ فَائِخُهُ<sup>(٥)</sup>، وَعُغْنُوَانُهُ، وَمُقْتَبَلُهُ، وَمَوْقِفُهُ.

٢٩٠- فَعَلَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ شَبَابِهِ، وَرَوْقِهِ، وَرَيْقِهِ، وَشَرِيحِهِ، وَعُغْنُوَانِهِ<sup>(٦)</sup>.

٢٩١- وَكَانَ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَيَّامِ، وَخَلَا، وَدَرَجَ، وَصَدَرَ، وَقَرَطَ، وَنَسَلَ، وَتَصَرَّمَ، وَتَحَرَّمَ<sup>(٧)</sup>.

٢٩٢- سَتَرَى ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ، وَمُسْتَأْنِفِ الدَّهْرِ، وَمُسْتَطَرَفِ الْوَقْتِ وَمُطَرِفِهِ<sup>(٨)</sup>.

٢٩٣- قَدْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَوِجْهَتِهِ، [وَأَبَ وَانْكَفَأَ، وَكَرَّ، وَقَفَلَ، وَعَادَ،

(١) في الأصل: "وموارده".

(٢) الفقرة في المختصر بزيادة اللَّفْظِ "وبدائه" عَنِ الْأَصْلِ. وَمَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ.

(٣) في الأصل "عواقبه".

(٤) الفقرة في المختصر.

(٥) في الأصل "فانحه". تصحيف.

(٦) في المختصر: "وروقه ورووقه"، وَلَمْ تَرِدْ الْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ.

(٧) في المختصر: "ونصل وَتَصَرَّمَ"، وَلَمْ يَرِدْ اللَّفْظُ "درج"، وَفِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "ونحرم".

تصحيف. انْخَرَمَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (خ ر م) ١/ ٢٣٠.

(٨) في الأصل: "وسترى... ومستطرف الدهر". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

وَعَكَرَ، وَأَنْصَرَفَ، وَأَنْقَلَبَ، وَثَابَ، وَعَظَفَ<sup>(١)</sup>.

٢٩٤- وَأَنَا أَنْتَظِرُ كَرَّتُهُ، وَرَجَعْتُهُ، وَأَوْبَتُهُ، وَعَوْدَتُهُ، وَقُفُولُهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٩٥- وَقَدْ انْهَرَمَ الْقَوْمُ، وَثَابُوا، وَكُرُوا، وَعَظَفُوا.

٢٩٦- مَضَى فَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى شَيْءٍ - مِنَ الْعُرْجَةِ - وَلَمْ يَزِيعْ، وَلَمْ يَثْنِ، وَلَمْ يَلُو، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ.

٢٩٧- قَدْ اسْتَشْرَفَ لِلْفِتْنَةِ، وَتَطَاوَلَ، وَمَدَّ إِلَيْهَا عُنُقَهُ، وَاشْرَأَبَ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهَا، وَشَحَا فَاهُ لَهَا، وَتَشَوَّفَ، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَسَمَا إِلَيْهَا<sup>(٣)</sup>.  
١٢٧ ب.

٢٩٨- لَمْ يَجِدْ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَتَسَهَّرُهَا، وَنُزْرَةً يَغْتَنِمُهَا، وَعَوْرَةً يَفْتَحِيهَا، وَفُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا، وَغِرَّةً يَهْتَبِلُهَا، وَغَفْلَةً يَفْتَرِصُهَا<sup>(٤)</sup>.  
٢٩٩- وَقَدْ سَنَحَتْ غِرَّةُ الْعَدُوِّ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ، وَظَهَرَتْ عَوْرَتُهُ، وَلَا حَتَّ غِرَّتُهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "رَجَعَ عَنْ"، وَالثَّبْتُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ؛ حَيْثُ وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ مَشْحَوًا: فَتَحَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ش ح و) ٤٢٤/١٤.

(٤) وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "وَفُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا، وَعَوْرَةً يَهْتَبِلُهَا، وَغَفْلَةً يَفْتَرِصُهَا"، وَفِي الْأَصْلِ: "وَعَوْرَةً يَفْتَحِيهَا... وَغَفْلَةً يَفْتَرِصُهَا".

٣٠٠- وَهُوَ مُهْزَرُهُ الْمُخْتَلِسِ، وَفَرِيسَةُ الْمُفْتَرِسِ، وَفُرْصَةُ الْمُحَارِبِ، وَخِلْسَةُ الْحَاطِفِ وَالسَّالِبِ، وَعُرْضَةُ الطَّالِبِ.

٣٠١- وَمَا هُوَ إِلَّا شَحْمٌ لِمُخْتَلِسٍ وَلِغُتْنِمٍ، وَلَحْمٌ عَلَى وَصْمٍ، وَقَفْعٌ بِقَاعٍ.

٣٠٢- وَقَدْ أَصَابَ غِرَّةَ الْعَدُوِّ وَاقْتَحَمَ عَوْرَتَهُ.

٣٠٣- وَهُوَ وَثَابٌ عَلَى الْفُرْصِ، وَمَا زَالَ يَلْتَمِسُ غِرَّتَهُ، وَيَلْمَحُ عَوْرَتَهُ، وَيَتَغَفَّلُهُ، وَيَتَرَصَّدُهُ.

٣٠٤- وَقَدْ تَحَرَّزَ مِنَ الْعَدُوِّ، وَتَحَفَّظَ، وَتَحَرَّسَ، وَتَيَقَّظَ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ غِرَّتَهُ، [وَأَخَذَ حِذْرَهُ، وَأَيَّقَظَ رَأْيَهُ، وَصَمَّ جَنَاحَهُ وَأَطْرَافَهُ، وَكَفَّتْ ذَيْلَهُ، وَتَكَمَّشَ وَتَشَمَّرَ] <sup>(١)</sup>.

٣٠٥- قَدْ فَاجَأَهُ الْعَدُوُّ وَبَادَاهُ <sup>(٢)</sup>، وَبَاغَتْهُ، وَاغْتَرَّهُ، وَغَافَضَهُ <sup>(٣)</sup>.

٣٠٦- وَلَيْسَ تَوْمَنُ بَغَنَاتِ الْعَدُوِّ وَفَجَائَتُهُ. ١٢٨ أ.

٣٠٧- فَضَّ اللَّهُ جَمَعَ الْعَدُوِّ <sup>(٤)</sup> وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ <sup>(٥)</sup> أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ

(١) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوفَتَيْنِ فَقَطْ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وِيَادَاهُ". تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَعَافَضَهُ".

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "جَمِيعُ الْعِدَاءِ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَبَتَّ".

شَعْبُهُمْ<sup>(١)</sup>، وَشَرَّدَهُمْ فِي الْبِلَادِ، وَمَزَّقَهُمْ كُلَّ مُزَّقٍ<sup>(٢)</sup>، وَتَرَكَّهُمْ عِبَادِيَدَ مُتَفَرِّقِينَ، وَأَيْدِي سَبَا مُنْتَشِتِينَ مُتَمَزِّقِينَ مُتَبَدِّدِينَ<sup>(٣)</sup>.

٣٠٨- وَلَفَّظَتْهُمْ الْبِلَادُ، وَحَقَّقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَعَقَّى أَثَرَهُمْ، وَأَبَادَ خَضِرَاءَهُمْ، وَاجْتَثَّ<sup>(٤)</sup> أَصْلَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَاضْطَلَمَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وَأَبَادَهُمْ، وَقَتْلَهُمْ أَتْرَحَ قَتْلِ وَأَذْرَعَهُ، وَأَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ عَنْهَا، وَقَطَعَ أَدْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ ذِمَّارَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنِ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنِ تَذَكَّرَ، وَأَحْلَلَ بِهِمْ بَأْسَهُ وَمَثَلَاتِهِ، وَسَطَّاهُمْ، وَصَالَ عَلَيْهِمْ، وَصَارُوا جَزْرًا<sup>(٥)</sup> لِلْسِّيُوفِ، وَدَرِيَّةً لِلرِّمَاحِ<sup>(٦)</sup>، وَغَرَضًا

(١) في المختصر: "سبعهم".

(٢) سَقَطَ هَذَا اللَّفْظُ وَسَابِقُهُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ. اِفْتِيَّاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ -: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. الآية رقم ٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ.

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ دُونَ قَوْلِهِ: "كُلُّ مُزَّقٍ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَاجْتَثَّ". تَحْرِيفٌ.

(٥) الْجَزْرُ: كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٍ لِلذَّبْحِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج ز ر) ١٣٤/٤. وَأَذْرَعَهُ: مِنَ الدَّرِيْعِ، وَهُوَ السَّرِيْعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ذ ر ع) ٩٧/٨.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "دَرِيَّةٌ لِلرِّمَاحِ". تَحْرِيفٌ. وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْعَيْنِ (د ر ه) ٥٩/٨: وَالدَّرِيَّةُ مِنْ أَدَمَ وَغَيْرِهِ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعَانُ، قَالَ:

ظَلَلْتُ كَاتِي الرِّمَاحِ دَرِيَّةً

لِلسَّهَامِ، وَلَقِيَ لِلسَّبَاعِ، وَصَرَائِبَ لِلسُّيُوفِ.

٣٠٩- وَقَدْ ضَعُضَعَ اللَّهُ أَرْكَائَهُمْ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَصَرَبَ  
الذُّلَّ وَجُوهَهُمْ، وَأَصْلَلَ سَعِيَهُمْ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ،  
وَرَدَّدَهُمْ عَلَى أَذْبَارِهِمْ<sup>(١)</sup>.

٣١٠- [اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ، وَاسْتَحْكَمَتْ مَرِيرَتُهُ.

٣١١- وَكَتَفَ جَمْعُهُ، وَاشْتَدَّ رُكْنُهُ<sup>(٢)</sup>.

٣١٢- وَاسْتَعَدَّ لِلْأَمْرِ، وَتَأَهَّبَ، وَاحْتَفَلَ، وَاحْتَشَدَ.

٣١٣- وَقَدْ تَأَكَّلَ الرَّعِيَّةَ، وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَقَدَحَهُمْ بِالْمُؤَنِ الْمُجْحِفَةِ، وَالْكُلْفِ  
الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَائِبِ الْمُجْتَاحَةِ<sup>(٣)</sup>، الْحَالِيَةِ.

٣١٤- قَدْ اسْتَبَاحَ دِمَاءَ الْعَدُوِّ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَتَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَجَاسَ  
دِيَارَهُمْ، وَدَوَّخَ<sup>(٤)</sup> بِلَادَهُمْ.

٣١٥- عَصَى، وَاسْتَعْصَى، وَخَلَعَ الطَّاعَةَ، وَشَقَّ الْعَصَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: "وقد"، والمثبت مِنَ المختصر، وَفِي المختصر: "عَلَى أَعْقَابِهِمْ".

(٢) كُتِفَ: ضَمَّ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ن ف) ٣٠٨/٩.

(٣) فِي المختصر: "المجفة... المحتاجة". تَحْرِيفٌ وَتَضْعِيفٌ. الْمُؤْنُ: جَمْعُ مُؤُونَةٍ مِنَ الْآيِنِ، وَهُوَ

التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م أ ن) ٣٩٦/١٣.

(٤) وَرَدَّدَ فِي المختصر: "ودوخ".

٣١٦- هَذَا أَمْرٌ نَزَحَ مَنَالُهُ، وَيَبْعُدُ مَرَامُهُ، وَامْتَنَعَ قِيَادُهُ، وَاسْتَضَعَبَ زِمَامُهُ<sup>(١)</sup>.

٣١٧- أَبْرَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَوْثَقَ عُزْوَتَهُ، وَقَتَلَ مَرِيرَتَهُ.

٣١٨- صَدَّ عَنِ الطَّاعَةِ، وَمَرَّقَ، وَخَلَعَ لِيَاسَهَا، وَطَرَحَ قِنَاعَهَا.

٣١٩- حَصَلَ فِي قَبْضَتِهِ، وَحُوزَتِهِ، وَمِلْكِيَّتِهِ.

٣٢٠- ضَمَّ مَا انْتَشَرَ، وَسَهَّلَ مَا تَعَدَّرَ<sup>(٢)</sup>.



(١) في المختصر: "سمح مناله... رمامه".

(٢) ما بين المعكوفتين لم يرد في الأصل، وهو مستنزل من المختصر.





## [البَابُ التَّاسِعُ]<sup>١</sup>

### الَّذِي وَجَدْنَاهُ مِنْ بَابِ الشَّفَاعَةِ وَالِاسْتِخَاحَةِ فِي الْأَمْرِ

- ١- هُوَ بَخْرٌ أَنْتَ شَرِيعَةٌ وَزِدِهِ، وَفَلَكَ أَنْتَ طَلِيعَةٌ سَعْدِهِ.
- ٢- إِنْ لَمْ يَكُنْ يَبُوحُ بِحَاجَتِهِ وَيُعْلِنُ، فَعَنْهَا يُجْمَعُ، وَحَوْلَهَا يُدْنَدُنُ. ١٢٨ ب.
- ٣- وَعَدُهُ كَالنَّقْدِ، وَالْأَخِذُ بِالْيَدِ.
- ٤- لَمْ يَأْتِ مَنْ بَثَّ صَنِيعَهُ، وَلَمْ يَأْتِ مَنْ تَأَكَّدَ ذَرِيعُهُ<sup>٢</sup>.
- ٥- هُوَ يَضْرِبُنِي بِدَالَةٍ، وَيُدْلِي إِلَيَّ بِبِائَةٍ<sup>٣</sup>.
- ٦- كِتَابُ الشَّفَاعَةِ: إِذَا لَمْ يُعْضَدِ بِنَائِبٌ يَتَأْتِي لِلِاسْتِخَاحِ، وَيُحْسِنُ اسْتِخْرَاجَ

(١) في المختصر: "مِنْ الْبَابِ التَّاسِعِ: فِي الشَّفَاعَةِ وَالِاسْتِخَاحَةِ".

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَلَمْ آتِ مَنْ تَأَكَّدَ". تَحْرِيفٌ، بَثَّ صَنِيعَهُ: مَنْ يَمْعُرُوهُ. ذَرِيعُهُ: إِسْرَاعُهُ. لِسَانُ

الْعَرَبِ (ذَرَعَ) ٩٧/٨.

(٣) كَذَا وَزَدَتْ الْفِقْرَةَ. الدَّالَّةُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مِثْلُهَا، شَبَّهَ جَرَاءَهُ مِنْهُ. تَاجُ الْعُرُوسِ

(د ل ل) ٤٩٧/٢٨، يَدْلِي: يَتَوَاضَعُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (د ل ي) ٢٦٤/١٤، وَالْمِثْلَةُ: الْحُرْمَةُ

وَالْوَسِيلَةُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَّاحُ الْعَرَبِيَّةِ (م ت ت) ٢٦٦/١. هَذِهِ هِيَ أَقْرَبُ الْمَعْنَى

لِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ، وَفِي رَسَائِلِ الْجَاهِلِ ١٠٨/١، ٧٦/٤: "فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بِمَنْ

يَضْرِبُ بِحُرْمَةٍ وَبِمِثْلٍ بَدَالَةٍ، يَطْلُبُ الْمُكَافَأَةَ بِأَكْثَرِ مَا يَسْتَوْجِبُ، فَدَعَاكَ الْكَرَمُ وَالْحَيَاءُ إِلَى تَفْضِيلِهِ

عَلَى مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْهُ، إِمَّا تَحْوِثًا مِنْ لِسَانِهِ، أَوْ مُدَارَاةً لِغَيْرِهِ". الْمَعْنَى هُنَا مُكَرَّرٌ فِي الْفِقْرَةِ رَقْم ٥٢

مِنْ هَذَا الْبَابِ.

الجَوْهَرِ مِنَ الرِّكَازِ، كَانَ كَالْبَازِي يَنْهَضُ بِلَا قَوَادِمَ، وَالسَّيْفِ يُسْتَعْمَلُ  
بِغَيْرِ قَائِمٍ.

٧- البُخْرِيُّ<sup>(١)</sup> [مِنَ الْكَامِلِ]

خَفُضَ أَسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ مَا كُلُّ شَائِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاهُ  
وَالشَّيْءُ ثَمَنُهُ يَكُونُ بِفَوْرِهِ أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ

٨- النُّعْمَةُ الْفَرِيدَةُ، أَيْدَكَ - اللهُ- تَشْفَعُ لِي عِنْدَ<sup>(٢)</sup> مُوْلِيهَا فِي شَفْعِهَا بِقَرِينَةٍ  
تُوْنِسُ وَخَشْتَهَا.

٩- وَصَلْتَ رَحِمَهَا بِأُخْتِ تُسْلَى وَخَدَّتَهَا حَتَّى يُعَوِّدَ قَدْهَا<sup>(٣)</sup> تَوَامًا، وَيُكْتَسِي  
نَقْصُهَا تَمَامًا.

١٠- وَالرَّحِمُ بَيْنَ الْإِحْسَانَيْنِ كَالرَّحِمِ بَيْنَ (إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ)<sup>(٤)</sup>، أَوْ أَمْسَ  
وَشَيْجَةٍ، وَأَخْصُ قُرْبَى وَوَلِيَجَةٍ.

(١) البیتان للبُخْرِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٢٤٠٣ مَعَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "تَشْفَعُ لِي إِلَى". تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وَجَدْتَهَا حَتَّى يُعَوِّدَ قَدْهَا". تَصْغِيفٌ. الْفَذُّ: الْوَاحِدُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف ذ ذ)

٥٠٢/٣

(٤) فِي الْفِقْرَةِ أَقْبَيَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ -ﷺ- فِي الْآيَةِ رَقْم ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

١١- وَالصَّنِيعَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغَرَسِ الَّذِي إِنْ جَفَّتْهُ الشَّقِيَا جَفَّتْ<sup>(١)</sup> أَعْمَاقُهُ، وَإِنْ سَاعَقَتْهُ رَاقَتْ حُسْنًا أَوْرَاقُهُ وَأَزْهَارُهُ، وَأَدَّتْ نَسِيمًا يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ، وَأَتَمَرَتْ جَمَالًا لَا يُبْلَى جِدَّتُهُ الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>.

١٢- أَحِبُّ أَنْ تَخْصَهُ مِنْ عِنَايَتِكَ بِالسَّهْمِ الرَّافِي، وَتَلْتَحِفَ عَلَيْهِ التِّحَافَ الْجَنَاحَ عَلَى الْحَوَافِي.

١٣- [إِنْ وَرَدَتْ حَضْرَتُهُ (إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى)<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ عَنْهَا فَلِي مِنَ الرَّعَايَةِ حَظٌّ أَوْفَرُ وَأَسْنَى<sup>(٤)</sup>.

١٤- ابْتِدَاءُ الْعُرْفِ لَا يَضْفُو إِلَّا بِاسْتِدَائِهِ، كَمَا أَنَّ الْهِلَالَ لَا يَحْسُنُ إِلَّا عِنْدَ اسْتِدَارَتِهِ وَتَمَامِهِ.

١٥- بِشْرُهُ ضَامِنٌ لِرِفْدِهِ، وَالتَّجْحُّجُ مَحْمُولٌ عَلَى كَاهِلٍ وَغَدِيهِ<sup>(٥)</sup>.

الْقَاطِعُ فِي هَذَا الْبَابِ: ١٢٩ أ.

١٦- جَعَلَهُ اللَّهُ وَسِيلَةً إِلَى حَاجَتِهِ، وَسَبِيًّا وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ، وَدَرَجًا وَوُضْلَةً

(١) في الأصل: "حقت".

(٢) في الأصل: "حفت أعماقه.. حدثه الزهر".

(٣) اقتباس من الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت.

(٤) في المختصر: "يوفر ويسنى".

(٥) ما بين المعكوفتين لم يرد في الأصل، وهو مستندرك من المختصر.

إِلَى مُرَادِهِ، وَسَلَّمًا وَطَرِيقًا إِلَى طَلَبَتِهِ، وَمَسْلَكًا وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ وَبَلَاغًا  
وَجِسْرًا<sup>(١)</sup> وَمَعْبَرًا<sup>(٢)</sup>.

١٧- وَلَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاعًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ، وَمُتَوَجِّهًا إِلَى مُرْتَادِهِ.

١٨- وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لِشَفَرَتِي مَحْزًا<sup>(٣)</sup>.

١٩- وَقَدْ سَعَيْتُ فِيمَا التَّمَسُّهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَحَاوَلَهُ، وَابْتِغَاهُ، وَرَامَهُ،  
وَانْتَحَاهُ<sup>(٤)</sup>.

٢٠- وَيُقَالُ: ابْغِنِي كَذَا: أَيِ اطْلُبْهُ لِي، وَكَذَلِكَ: اخْلِنِي، وَاخْلِنِي،  
وَاسْتَجِرَّ<sup>(٥)</sup> الشَّيْءَ وَاسْتَجْلَبَهُ.

٢١- وَهُوَ الطَّالِبُ وَالْمُرْتَادُ، وَالْعَافِي، وَالْمُتَّجِعُ، وَالْمُجْتَدِي، وَالْجَادِي<sup>(٦)</sup>.

٢٢- وَقَدْ ائْتَجَعَهُ، وَاسْتَجْدَاهُ، وَاسْتَمَاحَهُ، وَاسْتَرْفَدَهُ، وَاسْتَمَطَرَهُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: "جَسِيرًا". التَّضْجِيعُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ هَكَذَا: "جَعَلَهُ وَسِيلَةً... وَذَرِيعَةً بَغِيَتِهِ... وَمَسْلَكًا إِلَى بَغِيَتِهِ... وَمَعْبَرًا"، وَفِي  
الْأَصْلِ: "أَوْ مَعْبَرًا".

(٣) لَمْ أَجِدْ لِشَفَرَتِي مَحْزًا. الْمَحْزُ: مَوْضِعُ الْحَزِّ، وَهُوَ الْقَطْعُ. يُضْرَبُ عُذْرًا فِي تَعَدُّرِ الْحَاجَةِ. أَيِ لَمْ أَجِدْ  
مَجَازًا فِي تَحْصِيلِ مَا أُرَدْتُ. جَمْعُ الْأَمْثَالِ ١٨٦/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "وَانْتَحَاهُ". تَضْجِيفٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَاسْتَجَزَّ". تَضْجِيفٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "وَالْعَافَا".

وَاخْتَبَطَهُ<sup>(١)</sup>.

٢٣- وَقَدْ عَرَضَ لَهُ، وَأَمَكْنَ، وَاسْتَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، وَوَاتَى، وَتَيْسَرَ، وَسَلِسَ  
نِظَامُهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٤- وَهُوَ أَمْرٌ قَرِيبُ الْمُتَنَاوَلِ، سَهْلُ الْمَرَامِ، سَلِسُ الْقِيَادِ.

٢٥- وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، وَعَلَى طَرْفِ الثَّمَامِ، وَعَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٢٦- وَهُوَ أَمْرٌ تُبْتَدَلُ فِيهِ الرِّغَائِبُ، وَتُتَجَسَّمُ لَهُ الْمَصَاعِبُ، وَتُخَاضُ إِلَيْهِ  
الْغَمَرَاتُ.

٢٧- وَأَتَاهُ عَفْوًا إِذَا لَمْ يُحِلَّنِي فِيهِ وَجْهًا، وَلَا مَدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيْهِ طَرْفًا،  
وَلَا تَجَسَّمُ فِيهِ كُلْفَةٌ، وَلَا خَاصَّ عَمْرَةٍ. ١٢٩ ب.

(١) اخبطَ فلانًا: سألَه معروفةً مِن غيرِ معرفةٍ وَلَا وسيلةٍ وَلَا قرابةٍ. الْمُعْجَمُ الرَّسِيطُ (خ ب ط)  
٢١٦/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَقَدْ أَعْرَضَ لَهُ". تحريفٌ.

(٣) وَرَدَّ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ٣٣٨/٢: "هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ أَيْ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْكَ. يُضْرَبُ فِي قُرْبِ  
الْمُتَنَاوَلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُضْرَبُ لِلْأَخِ لَا يُجَالِفُ أَخَاهُ فِي شَيْءٍ بِإِخَائِهِ وَإِشْفَاقًا عَلَيْهِ. أَيْ هُوَ كَمَا  
تُرِيدُ طَاعَةً وَانْقِيَادًا لَكَ، وَحَبْلُ الدَّرَاعِ: عِزْقٌ فِي الْيَدِ"، وَوَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ ٣٩٨/٢: "هُوَ  
عَلَى طَرْفِ الثَّمَامِ، وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ سَهْلٍ التَّائِلِ يُسَدُّ بِهِ خِصَاصُ الْبُيُوتِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى  
قَدَرِ قَامَةِ الْمَرْءِ. يُضْرَبُ فِي تَسْهِيلِ الْحَاجَةِ وَقُرْبِ النِّجَاحِ"، وَوَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ ذَاتَهُ ٤٠٥/٢: "هُوَ  
أَبْوُهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ، وَذَلِكَ إِذَا شَبَّهَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ، يُرَادُ أَنَّ الشَّبَّهَ بَيْنَهُمَا لَا يَخْفَى كَمَا لَا يَخْفَى مَا  
عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ".

٢٨- يُقَالُ: سَاخَذُ ذَلِكَ عَنْ كَثْبٍ، وَسَقَبٍ، وَصَقَبٍ، وَأَمَمٍ، وَزَمَمٍ، وَصَدَدٍ.

٢٩- وَفِي الْأَمْثَالِ: قَدْ انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ، وَالتَّأَمَّ مَا تَشَعَّبَ، وَأَمَكَّنَ مَا تَعَدَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ، وَلَانَ مَا خَشِنَ، وَسَهَّلَ مَا أَخْزَنَ<sup>(١)</sup>.

٣٠- افْتَقَرَ، وَأَعْوَزَ، وَأَمْلَقَ، وَأَفْتَرَ، وَأَنْقَضَ، وَأَقْلَّ، وَأَعَالَ، وَأَضْرَمَ، وَأَلْفَحَ، وَأَدْقَعَ، وَأَفْوَى وَأَكْدَى، وَأَصْغَرَ، وَأَنْفَذَ، وَأَزْمَدَ، وَأَتْرَبَ، وَأَصَاقَ<sup>(٢)</sup>.

٣١- وَهِيَ الضِّيْقَةُ، وَالْعُسْرَةُ، وَالْفَقْرُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْعَالَةُ، وَالْحَصَاصَةُ، وَالْعَدَمُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْفَاقَةُ، وَالْمَسْكِنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ، وَأَعَالَ: كَثُرَ عِيَالُهُ.

٣٢- وَهُوَ مَثْمُودٌ، وَمَشْفُوءٌ، وَمُفْلَحٌ، وَضَرِيكٌ، وَمُتَعَرٍّ، وَمُعَصَّبٌ.

٣٣- لَمْ تَمَلْ بِإِي عَنكَ مَحِيلَةً أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةً طَمَحٍ.

٣٤- أَسْعَفَتْهُ بِحَاجَتِهِ، وَأَطْلَبَتْهُ طَلِبَتُهُ، وَشَفَعَتْهُ فِي مُلْتَمَسِهِ، وَعَادَ مُنْجِحًا مُظْفَرًا مُدْرِكًا.

٣٥- هُوَ أَرْبَحُ لَهُ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقَدْحِهِ، وَأَرْبَحُ لِيَصْفَقَتِهِ.

(١) الْفَقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "وَقَدْ تَقَادَى مَا تَصَعَّبَ، وَالتَّأَمَّ لِي مَا تَشَعَّبَ، وَأَمَكَّنَ مَا تَعَدَّرَ وَسَهَّلَ مَا أَخْزَنَ، وَلَانَ مَا خَشِنَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ". لَمْ أَجِدْ هَذَا فِي مِصَادِرِ الْأَمْثَالِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَعَالَ ... وَدَقَعَ ... وَتَرَبَّ".

- ٣٦- وَأَعَوَزُ عَلَيْهِ<sup>١</sup>. لَيْسَ لَهُ مَرِيضٌ عَنَزَ، وَلَا مَرِيضٌ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرُكٌ جَمَلٍ،  
وَلَا بَجْنَمٌ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْحَصٌ قَطَاةٍ. ١٣٠ أ.
- ٣٧- قَدْ اعْتَصَمَ بِكَ، وَبَجَأَ إِلَيْكَ، وَعَادَ بِكَ عِيَادًا، وَلَاذَ بِكَ لِيَاذًا، وَفَرَعَ  
إِلَيْكَ، وَاسْتَدَّ عَلَيْكَ، وَاسْتَنْصَرَكَ، وَاسْتَصْرَحَكَ.
- ٣٨- وَفِي الْأَمْثَالِ: إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ<sup>٢</sup>.
- ٣٩- وَقَدْ أَغَاثَهُ، وَأَضْرَحَهُ، وَأَجَارَهُ.
- ٤٠- وَالصَّارِخُ: الْمُسْتَغِيثُ، وَالْمُغِيثُ.
- ٤١- وَخَفَرُهُ، وَمَنَعُهُ، وَحَمَاهُ، وَحَمَى أَنْفَهُ<sup>٣</sup>، وَأَحْيَيْتُ الْمَكَانَ: جَعَلْتُهُ حَيًّا،  
وَحْيَيْتُ الْمَرِيضَ حَيًّا وَحَمَوْتُ فَاحْتَمَى.
- ٤٢- وَحْيَيْتُ الْحِمَى وَحَمَى يَحْمِي مِنَ الْحَمَى.
- ٤٣- ذَبَّ<sup>٤</sup> عَنْهُ وَنَاضَلَ، وَذَادَ، وَجَاحَشَ، وَكَادَحَ، وَنَازَلَ، وَرَمَى مِنْ  
وَرَائِهِ، وَشَدَّ عَلَى عَصِيدِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: "أَعَوَزَ". تَصْحِيفٌ. أَعَوَزَ عَلَيْهِ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ. أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ع و ز) ١ / ٦٨٥.

(٢) وَرَدَّ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٢: "إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ، يُضْرَبُ فِي اسْتِعَاثَةِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ  
وَاللَّهْفَانُ: الْمُنْحَسِرُ عَلَى الشَّيْءِ، وَاللَّهْفُ: الْمَضْطَرُّ، فَوَضَعَ اللَّهْفَانُ مَوْضِعَ اللَّهْفِ، وَلَفَّ مَعْنَاهُ  
تَلَهَّفَ أَيَّ تَحَسَّرَ، وَإِنَّمَا وَصَلَ بِإِلَى عَلَى مَعْنَى يَلْبِجًا وَيَفِرَّ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "حَمَى أَنْفَ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "دَبَّ". تَصْحِيفٌ.



٤٤- وَفِي الْحَتَرِ: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا أَوْ شَدَّ عَلَى عَضْدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةً<sup>(١)</sup> مِنْ عُنُقِهِ.

٤٥- هُوَ فِي خَفَارَتِهِ، وَذِمَّتِهِ، وَجَوَارِهِ، وَذِمَارِهِ، وَحِمَاهُ، وَحَرِيمِهِ.

٤٦- وَهُوَ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ، وَفِي ذِمَّةٍ مَنِيعَةٍ، وَحِمَى لَا يُبَاحُ، وَجَوَارٍ لَا يُسْتَضَامُ.

٤٧- وَهُوَ أَحْمَى أَنْفًا، وَأَمْنَعُ ذِمَارًا، وَهُوَ حِمَى الْأَنْفِ، أَبِي الضَّمِّ.

٤٨- حَصَلَ فِي كَنَفِهِ، وَصُحْبَتِهِ، وَنَاحِيَّتِهِ، وَذُرَاهُ، وَفَيْتِهِ، وَظِلُّهُ، وَعَقْوَتِهِ، وَعَرْصَتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَجَنَابِهِ.

٤٩- بَدَلٌ فِي أَمْرِهِ وَسُعَّةٌ، وَمَجْهُودَةٌ، وَطَوْقَةٌ، وَاسْتَعْرَقَ، جُهْدُهُ، وَاغْتَرَقَهُ.

٥٠- أَجْرَى عَلَيْهِ، يَقْوَتُهُ<sup>(٣)</sup>، وَيَقِيمُهُ، وَيَمُونُهُ، وَيَعُولُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيُجْزِيهِ.

٥١- وَهُوَ فِي بُلْغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَفَافٍ، وَقَدْ اجْتَزَأَ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغَ بِهِ، وَاکْتَفَى بِهِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ. ١٣٠ ب.

٥٢- تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ، وَمَتَّ بِذَرِيعَةٍ وَوَصِيلَةٍ، وَأَذَلَّ إِلَيْهِ بِمَاتَةٍ، وَضَرَبَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: "رِبْقَةٌ". تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَعَرْصَتُهُ". تَصْحِيفٌ. الذَّرَى: الظَّلُّ، وَكُلُّ مَا اسْتَنْزَتْ بِهِ. شَمْسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ

كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ (ذ ر ر) ٢٢٥٣/٤، وَالْعَقْوَةُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ. الصَّحَاخُ تَاجُ

اللُّغَةِ وَصَحَاخُ الْعَرَبِيَّةِ (ع ق ا) ٦/٢٤٣٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "بِقْوَتِهِ".

بِحَقٍّ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِذَرِيعَةٍ<sup>(١)</sup>.

٥٣- قَضَى وَطَرَهُ، وَلُبَانَتَهُ، وَأَرْبَهُ، وَهَمَّتَهُ.

٥٤- اسْتَدَرَّ صَوْبَهُ، وَاسْتَمَدَّ سَيْبَهُ.

٥٥- اقْتَرَحَ رِفْدَهُ، وَاقْتَدَحَ زَنْدَهُ<sup>(٢)</sup>.

٥٦- شَفِيعُهُ يُطَاعُ، وَذِمَامُهُ لَا يُضَاعُ<sup>(٣)</sup>.

٥٧- انْقَطَعَتْ وَصَائِلُهُ، وَانْفَرَضَتْ وَسَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>.

٥٨- أَعَادَ وَعْرَهُ هَيْئًا، وَحَزَنَهُ<sup>(٥)</sup> لَيْئًا، وَمُتَمَنِّعُهُ مُذْعِنًا، وَعَصِيَّهُ طَبِيعًا، وَبَطِيئَهُ

مُسْرِعًا.

٥٩- نَزَعَ بِهِ الطَّلَبُ، وَطَوَّحَ بِهِ، وَاجْتَنَبَ الْبِلَادَ وَقَرَاهَا، وَخَطَبَهَا وَطَوَاهَا.

(١) يَفْتَرِبُ مَعْنَى هَذِهِ الْفَقْرَةَ مِنْ مَعْنَى الْفَقْرَةَ رَقْم ٥ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "اقْتَرَحَ رِفْدَهُ". تَصْحِيفٌ. اقْتَرَحَ: سَأَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ر ح)

٥٥٨/٢.

(٣) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "رَسَائِلُهُ".

(٥) فِي الْأَصْلِ: "جَزَنَهُ".

٦٠- كَدَمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ، [وَرَبَعَ فِي غَيْرِ مَرْبِعٍ] <sup>(١)</sup>، وَطَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ،

[وَشَامَ بَرَقَ الْخُلْبِ، وَاغْتَرَّ بِالسَّرَابِ، وَحَلَّ (بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)] <sup>(٢)</sup>.

٦١- تَصَدَّى لَهُ وَاسْتَشَرَفَ، وَتَرَسَّخَ لَهُ، وَتَشَوَّفَ، [وَوَطَمَحَ إِلَيْهِ بَبْصَرِهِ،

وَأَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاغَهُ] <sup>(٣)</sup>.

٦٢- رَأَيْتُ عِنْدَهُ أَمَارَاتِ الْخَيْرِ سَاطِعَةً، وَرَأْيَاتِهِ صَادِعَةً، وَتَبَاشِيرُهُ طَالِعَةً <sup>(٤)</sup>.

٦٣- وَرَأَيْتُ بُرُوقَهُ تَلُوحُ وَتَلْمَعُ، وَنَحَائِلُهُ تَبُوحُ وَتَسْطَعُ، وَدَلَائِلُهُ تَصِيحُ

وَتَصْدَعُ <sup>(٥)</sup>.

(١) مَا بَيَّنَّ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِذْ فِي الْأَصْلِ. وَأَضَفْتُ حَرْفَ الْجَرِّ "فِي" فِي الْجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. وَكَدَمَ فِي

غَيْرِ مَكْدَمٍ: مَثَلُ يُقَالُ فِي طَلَبٍ مَا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ، فِيهِ يَجْمَعُ الْأَمْثَالُ ١٣٩/٢: "كَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ

الْكَدَمُ: الْعَضُّ، وَالْمَكْدَمُ: مَوْضِعُ الْعَضِّ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ". وَرَدَ فِي جَهْمَرَةِ

الْأَمْثَالِ ٢١١/١: "قَوْلُهُمْ: بَرَقَ الْخُلْبُ، يَجْعَلُونَهُ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ، وَهُوَ الْبَرَقُ الَّذِي

لَا مَطَرٌ مَعَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَابَةِ وَهِيَ الْخِذَاغُ".

(٢) مَا بَيَّنَّ الْمَعْكُوفَتَيْنِ لَمْ يَرِذْ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَفْتَبَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْمُ ٣٧ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(١)</sup>. الْخُلْبُ:

السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ب) ٣٦٤/١.

(٣) أَلْقَى بَعَعَهُ وَبَعَاغَهُ: أَيِ ثَقَلَهُ وَنَفَسَهُ، وَقِيلَ: بَعَاغُهُ مَتَاعُهُ وَجَهَارُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ع ع)

١٧/٨.

(٤) الْوَفْقَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) فِي الْمَخْتَصَرِ: "رَأَيْتُ... يَصِيحُ وَيَصْدَعُ".

٦٤- عِنْدَهُ لِلْأَجْيِ إِلَيْهِ رُكْنٌ عَزِيزٌ، وَمَعْقِلٌ حَرِيزٌ<sup>(١)</sup>، وَمَلَاذُ مَنِيعٌ، وَظَهْرٌ  
ظَهِيرٌ، وَوَزْرٌ عَاصِمٌ، وَمَوْنَلٌ مَانِعٌ، وَمُعْتَصِرٌ وَاقٍ، وَمُعْتَصِمٌ وَابِلٌ،  
وَعُصْرَةٌ كَافِيَةٌ، وَمَلَجَأٌ حَامٍ. ١٣١ أ.

\*\*\*

(١) فِي الْأَصْلِ: "حَرِيزٌ". الْحَرِيزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ، وَالْمُعْتَصِرُ: الْمَلَجَأُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ر ز)  
٣٣٣/٥، (ع ص ر) ٤/٥٨٠.



## البَابُ العَاشِرُ

### في الآدابِ وَالْمَوَاحِظِ وَأَوْصَافِ شَيْءٍ

- ١- رَكِبْتُ اللَّيْلَ وَفَرَعُهُ فَاحِجٌ، وَجَفَنُ نَائِمٌ، وَغَرَابُهُ وَاقِعٌ، وَسَوَادُهُ نَاصِعٌ<sup>(١)</sup>،  
وَقِنَاعُهُ مُسَبَّلٌ، وَسِجْفُهُ مُرْسَلٌ، وَلَوْنُهُ بَيْيَمٌ مُضْمَتٌ، فَلَمْ أَزَلْ أُسْرِى  
فِي ظُلُمَائِهِ، وَأُخَوِّضُ فِي أَحْشَائِهِ إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ غَيَاهِبُهُ، وَتَرَدَّتْ بِالمَشِيبِ  
ذَوَائِبُهُ، وَتَفَتَّقَتْ عَنِ الفَجْرِ<sup>(٢)</sup> أَكْثَامُهُ، وَخَفَقَتْ أَلْوِيَةُ الصُّبْحِ وَأَعْلَامُهُ،  
وَافْتَرَّتْ مَبَاسِمُهُ، وَسَلَّتْ مِنْ<sup>(٣)</sup> عُمُودِ الظَّلَامِ صَوَارِمُهُ<sup>(٤)</sup>.
- ٢- فَرَسٌ مِلْءُ الحِرَامِ وَاللَّبْدِ، يَقْطَعُ لِسَانَ عَائِيهِ، وَيُنْبِئُ<sup>(٥)</sup> حَاضِرُ حُسْنِهِ عَنْ  
غَائِيهِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) وَرَدَ العُتُونُ هُنَا فِي الْأَصْلِ: "فِي الْحِكْمِ وَالْآدَابِ"، وَهُوَ غَيْرُ مُنْسَجِمٍ مَعَ المَحْتَوَى؛ لِذَا أَخَذْتُ  
بِالمُثَبِّتِ فِي بَدَايَةِ الْأَصْلِ وَالمَخْتَصَرِ.
  - (٢) فِي المَخْتَصَرِ: "وَسِرَادُهُ وَاسِعٌ".
  - (٣) وَرَدَ فِي المَخْتَصَرِ: "عَنِ العَجْزِ". تَصْحِيفٌ.
  - (٤) وَرَدَ فِي المَخْتَصَرِ: "عَنْ".
  - (٥) الْفُقْرَةُ فِي المَخْتَصَرِ.
  - (٦) فِي الْأَصْلِ: "وَيْشِي". تَصْحِيفٌ.
  - (٧) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ البَيْهَقِيِّ أَوْ الرُّوَاهِ الدِّمَشْقِيِّ فِي وَصْفِ البَغْلَةِ:

٣- حِينَ ضَرَبَ الصُّبْحُ بِسَيْفِهِ يَأْفُوحُ الظَّلَامَ، وَخَفَقَتْ مِنَ الصَّبَاحِ عَذْبُ<sup>(١)</sup> الْأَلْوِيَةِ وَالْأَعْلَامِ<sup>(٢)</sup>.

٤- الظِّلُّ إِذَا انْتَهَى قَلَصَ، وَإِذَا اسْتَوْفَى الزِّيَادَةَ نَقَصَ.

٥- مُحَاسِنُهُ تَدْعُو زَاهِدَةَ الْقُلُوبِ، إِلَى مُشَافَهَةِ الذُّنُوبِ.

٦- أَسْرَعُ مِنْ خَطْفَةِ الْمُتَكَبِّرِ، وَعَظْفَةِ<sup>(٣)</sup> الْعُقَابِ الْمُنْكَدِرِ. مِنْ<sup>(٤)</sup> حِينَ شُرُوقِ الضُّحَى، إِلَى وَقْتِ شَرْقِ الْمَوْتَى.

مِلْءُ الْجِزَامِ وَمِلْءُ اللَّبْدِ مُجْفَرَةٌ يُرِيكَ غَائِبَهَا فِي الْحَسَنِ حَاضِرُهُ

(١) الْعَذْبُ: جَمْعُ عَذْبَةٍ، وَهِيَ طَرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ذ ب) ١/ ٥٨٥.

(٢) الْفِغْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ فِي بَدَائِيَةِ هَذَا الْبَابِ. وَقَالَ النَّعَالِيُّ فِي لُبَابِ الْأَدَابِ ٨٦: "إِقْبَالُ الصُّبْحِ وَانْتِشَارُ النُّورِ: لَاحَتْ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ، افْتَرَّ الصُّبْحُ عَنْ نَوَاجِذِهِ، ضَرَبَ الصُّبْحُ بِعَمُودِهِ، وَتَبَسَّمَ عَنْ نُورِهِ، بَشَّرَ الدِّيَكُ بِالصُّبْحِ، سُلَّ سُيُوفُ الصُّبْحِ مِنْ غَمْدِ الظَّلَامِ، أَطْلَرَ بِإِزْيِ الصُّبْحِ غُرَابُ اللَّيْلِ، نَعَرَ الصُّبْحُ فِي قَفَا الظَّلَامِ، عَزَلَتْ نَوَافِجُ الْمِسْكِ شِمَامَاتِ الْكَافُورِ، وَانْهَزَمَ جُنْدُ الظَّلَامِ مِنْ عَسْكَرِ النُّورِ".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وخطفة". تَحْرِيفٌ. قَالَ ابْنُ فُلَاقِسٍ (ت ٥٦٧ هـ):

يَا طَائِرَ السُّرِينِ هَلْ مِنْ عَظْفَةٍ تَبْدُو عَلَى عِظْفِي أَخِيكَ الْوَاقِعِ؟

(٤) قَوْلُهُ: مِنْ حِينَ: يَقْصِدُ أَسْرَعَ مِنْ.

(٥) وَرَدَّ فِي الْأَصْلِ: "الْمُتَكَبِّرُ... الْمَوْتَى". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. شَرَقَ الْمَوْتَى: إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ عَنِ الطَّلُوعِ، وَتَقُولُ: تِلْكَ سَاعَةُ شَرْقِ الْمَوْتَى. الْعَيْنُ (ش ر ق) ٥/ ٣٩. وَالْمَعْنَى: نَقُولُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ وَنُعَبِّرُ بِهَا عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.

- ٧- بَتْنَا وَطَرْفُ الْقَمَرِ كَلِيلٌ، وَالثَّرَيَّا مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِخْلِيلٌ<sup>٣</sup>.
- ٨- سَرَيْنَا جُنَحَ لَيْلٍ كَجَنَاحِ الْغُدَافِ<sup>٣</sup>، وَنَزَلْنَا وَقَدْ أَغْدَفَ الْفَجْرُ قِنَاعَ الْغَبَشِ، وَالنُّجُومُ كَأَخْدَاقِ الرُّومِ، رُكِبَتْ فِي مَحَاجِرِ الْحَبَشِ. ١٣١ ب.
- ٩- مَالِ النَّسِيمِ بِالْأَغْصَانِ، فَمِنْ مَفْتُونٍ وَنَشْوَانٍ.
- ١٠- مَا كُلُّ الرَّجَالِ بِالْحَازِمِ، وَلَا كُلُّ السُّيُوفِ بِالصَّارِمِ<sup>٣</sup>.
- ١١- ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾<sup>٣</sup>، وَ﴿أَهْدَى سَبِيلًا﴾<sup>٣</sup>، وَ﴿أَفْؤُمَ قَيْلًا﴾<sup>٣</sup>.
- ١٢- كُلُّ مُجَامِي عَنْ<sup>٣</sup> سِلْعَتِهِ، وَيَتَمَسَّكُ بِمِنْهَاجِهِ وَشِرْعَتِهِ.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْوَأَوَاءِ الدُّمَشْقِيِّ:

وَكَأَنَّ الْهِلَالَ تَحْتَ الثَّرَيَّا      مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِخْلِيلٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "سَرَيْنَا جُنَحَ... الْعُدَافِ... أَغْدَفَ". الْعُدَافُ: غُرَابُ الْقَيْظِ... وَمِنْ الْمَجَازِ: أَغْدَفَ اللَّيْلُ: إِذَا أَقْبَلَ، وَأَزْخَى شُدُّوْلَهُ. تَاجُ الْعَرُوسِ (غ د ف) ٢٤ / ٢٠٠ - ٢٠١ ٤٨٨. الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: "أَغْدَفَ اللَّيْلُ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَالْآيَةُ رَقْم ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

(٥) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦ مِنْ سُورَةِ الْمَزْمَلِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "عَلَى".



- ١٣- «إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»<sup>(١)</sup>، وَالْمَعَاذِرَ تَمْحُو الخطيئات<sup>(٢)</sup>.
- ١٤- «ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ»<sup>(٣)</sup>، وَعِظَةٌ لِلغَابِرِينَ<sup>(٤)</sup>.
- ١٥- كُلُّ إِنْسَانٍ يُبَادِرُ غَايَتَهُ الْمَنْصُوبَةَ، وَيَسْتَوِي فِي قِسْمَتِهِ الْمَكْتُوبَةِ<sup>(٥)</sup>.
- ١٦- لَا بَقِيَا عِنْدَ الدَّهْرِ، فَسَلِيمُهُ كَمَنْكُوبِهِ، وَمَكْسُوبُهُ، كَمَسْلُوبِهِ، وَمَأْمُولُهُ رَهْنٌ مَحْذُورُهُ، وَمَرْجُوءُهُ حَشْوُ مَرْهُوبِهِ.
- ١٧- لَيْسَ الْأَخْدَاقُ كَالْمَاقِي، وَلَا الْمَهَاوِي كَالْمَرَاقِي، وَلَا الْأَقْدَامُ كَالْتَّرَاقِي، وَلَا الْبَحَارُ كَالسَّوَاقِي<sup>(٦)</sup>.

(١) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الْعَاثِرِينَ". تَضْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ. وَلَفْظُ الْغَابِرِ مِنَ الْأَضْدَادِ عِنْدَهُمْ، يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ، وَلِلْبَاقِي غَابِرٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ»: أَيِ فِي الْبَاقِينَ. الْأَشْتِقَاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٣٤١.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ، وَهِيَ فِي سِخْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاةِ ١٩٧ هَكَذَا: "أَيْنَ الْمَهَاوِي مِنَ الْمَرَاقِي، وَالْأَقْدَامُ مِنَ التَّرَاقِي"؟، وَهِيَ فِي دَنْجِ الْغُرَرِ وَدُنْجِ الدُّرَرِ ٨٠، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٥٠٣/١ هَكَذَا: "لَا تُقَاسُ الْمَهَاوِي بِالْمَرَاقِي، وَلَا الْأَقْدَامُ بِالْتَّرَاقِي، وَلَا الْبُحُورُ بِالسَّوَاقِي".

- ١٨- فِي الْأَوَّلِ عِبْرَةٌ لِلْآخِرِ، وَفِي الْمَاضِي عِظَةٌ لِلْغَايِبِ<sup>(١)</sup>.  
 ١٩- رَبِّمَا صَحَّ الْجِسْمُ بِالْعِلَّةِ، وَاسْتَغْنَى الْفَقِيرُ بِالْحَلَّةِ<sup>(٢)</sup>.  
 ٢٠- الْإِلْفُ صَرَاوَةٌ وَعَادَةٌ، وَالطَّبَائِعُ لِلنَّفُوسِ مُعْتَادَةٌ<sup>(٣)</sup>.  
 ٢١- أَوَّلُ الْقَرْحِ الْمِهَارَةُ، وَبَدَأُ النَّارِ الشَّرَارَةُ<sup>(٤)</sup>.  
 ٢٢- لَيْسَ التَّكْحُلُ كَالْكَحَلِ، وَلَا الطَّنْبُ كَالْمُتْكَلِّفِ الْمُتَّحِلِ<sup>(٥)</sup>.  
 ٢٣- خَيْرُ أَوْطَانٍ الْمَرْءِ مَنْبُتُ عِزِّهِ وَشَوْذُودِهِ، دُونَ مَنْسَقَطِ رَأْسِهِ  
 وَمَوْلَدِهِ<sup>(٦)</sup>. ١٣٢ أ.  
 ٢٤- أَعْرَى النَّاسِ مِنَ الْمِحْنِ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ<sup>(٧)</sup>.

(١) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَلَفْظُ الْغَايِبِ مِنَ الْأَضْدَادِ عِنْدَهُمْ، يُقَالُ لِلْمَاضِي: غَايِبٌ، وَلِلْبَاقِي غَايِبٌ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «عَجُوزًا فِي الْغَايِبِينَ»: أَيِ فِي الْبَاقِينَ. الْاِسْتِغْنَاءُ لَابْنِ دُرَيْدٍ ٣٤١.  
 (٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. فَلَانٌ دُوْ حَلَّةٍ: أَيِ مُحْتَاجٌ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خ ل ل) ٢١٥ / ١١.  
 (٣) الصَّرَاوَةُ: الدَّرَجَةُ الْعَادَةُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ض ر ي) ٤٨٢ / ١٤.  
 (٤) فِي الْأَصْلِ "وَبَدَأَ". وَالْقَرْحُ: جَمْعُ قَارِحٍ، وَهُوَ الْقَرَسُ الَّذِي تَمَّتْ أَسْنَانُهُ. وَالْمِهَارَةُ: جَمْعُ مُهَرٍّ. الْمُهَرُّ وَلَدُ الْقَرَسِ، أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبْلِ وَالْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ: الْقَلِيلُ أَمْهَارًا، وَالْكَثِيرُ مِهَارًا وَمِهَارَةً. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق ر ح) ٥٦٠ / ٢، (م ه ر) ١٨٥ / ٥.  
 (٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلُفُهُ      لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَلِ

(٦) فِي الْأَصْلِ: "سَقَطَ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٧) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

٢٥- الْكَرِيمُ إِذَا وَجَدَ الْإِحْسَانَ تَقَيَّدَ، وَاللَّيِّمُ إِذَا أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ عَصَى وَتَمَرَّدَ<sup>(١)</sup>.

٢٦- رَبٌّ جَاهِدٍ كَانَ اجْتِهَادُهُ سَبَبَ حِرْزَانِهِ، وَقَاعِيدُ جَنَى الْمُرَادِ مِنْ أَقْرَبِ أَغْصَانِهِ<sup>(٢)</sup>.

٢٧- الْمَرْءُ لَا يَسُودُ فِي مِضْرِهِ، كَالصَّقْرِ لَا يَصِيدُ فِي وَكْرِهِ<sup>(٣)</sup>.

٢٨- لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَحْسَبُ التَّهَيُّجَ لِحِمَا، وَيُعَدُّ الْوَرَمَ شَحْمًا<sup>(٤)</sup>.

٢٩- كَيْفَ يَفْرَحُ الْمَرْءُ بِتَرْجِيَةِ أَوْقَاتِ سُرُورِهِ، وَهِيَ عَلَى غَمْرَةِ سِهَامٍ وَسُيُوفٍ، وَيَلْتَذُّ بِأَقْوَاتِ طُعْمَتِهِ، وَهِيَ فِي يَدَيْهِ أَسْقَامٌ وَخُتُوفٌ<sup>(٥)</sup>؟.

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِيَذَا الزَّمَنِ      يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفُطَنِ  
(١) سَقَطَ اللَّفْظُ "قِيْدًا" مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:  
وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذَوَاكَ حُبَّةً      وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيْدًا تَقَيَّدَا  
وَقَوْلِهِ:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ      وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيِّمَ تَمَرَّدَا  
(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَتْرَابِ أَغْصَانِهِ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:  
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ      مَا خَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ  
(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ.

(٤) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

أَعْيَدْهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً      أَنْ تَحْسَبَ الشَّخْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ  
(٥) فِي الْأَصْلِ: "بِتَرْجِيَةِ". تَصْحِيفٌ.

٣٠- الحازمُ مَنْ لَا يَجْتَارُ عَلَى الصَّلَاحِ طَرِيقًا وَمَذْهَبًا، وَلَا يُلَاحِظُ أَعْجَازَ الْأُمُورِ تَعَقُّبًا.

٣١- اخْتَالَ الْجَوُّ فِي رِدَاءِ مُمَسِّكٍ<sup>(١)</sup>، وَالْأَرْضُ فِي رِدَاءِ بُرْدٍ مُحْبِرٍ.

٣٢- طَارَ نَسِيمُ الرِّيَاضِ مِنْ وَكْرِهَا<sup>(٢)</sup>.

٣٣- نَسِيمٌ كَأَنَّمَا غُمِسَ فَضْلُ رِدَائِهِ فِي الْعَنَبِ، وَسُحِبَ ذَيْلُهُ عَلَى الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ.

٣٤- صَدَعَ السَّمَاءُ مُمَسِّكُ الْغَيْمِ بِمَعْصَفِ الْبَرْقِ.

٣٥- رَوْضَةٌ أَنْوَارُهَا كَجَوَاهِرِ الشُّنُوفِ، وَأَنْهَارُهَا كَبَيْضِ السُّيُوفِ.

٣٦- خَلَعَ فَضْلَ الْعِدَارِ، وَتَزَعَّ حُلَّةَ الْوَقَارِ<sup>(٣)</sup>. ١٣٢ ب.

٣٧- (بَيْتٌ)<sup>(٤)</sup>: [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ:

وَيَوْمَ كَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْغَيْمَ دُونَهَا      حِجَابٌ بِهِ صِينَتْ قَمَا يَتَهَنَّتُ  
عُرُوسٌ بَدَتْ فِي زُرْقَةٍ مِنْ ثِيَابِهَا      يُجَلِّلُهَا فِيهَا رِدَاءُ مُمَسِّكٍ

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَكْرَهَا". تَحْرِيفٌ.

(٣) هَذَا كَمَا قَالَ السَّرِيِّ الرَّفَاءُ:

يَوْمَ خَلَعْتُ بِهِ عِدَارِي      فَعَرِيتُ مِنْ حُلِّي الْوَقَارِ

(٤) كَتَبَ الْبَيْتُ خَلُوطًا بِأَقْبَلِهِ ، وَبِأَعْدَهُ عَلَى أَنَّهُ نَثَرٌ.

فَهَوَاؤُهُ سَكَبُ الرَّدَا ۚ وَغَيْمُهُ جَافِي الإِرَارِ<sup>(١)</sup>

٣٨- قَمِيصٌ مُمَسَّكٌ<sup>(٢)</sup>

٣٩- ثُلُجٌ<sup>(٣)</sup> كَأَنَّمَا انْتَشَرَ الْكَافُورُ السَّحِيقُ<sup>(٤)</sup>، وَرِيحٌ يُعَبِّسُ مِنْهَا الْوَجْهَ الطَّلِيْقَ.

٤٠- كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفٍ مُعَالَجَتِهِ يُسْفِرُ بَيْنَ الدِّمِّ وَاللَّحْمِ، وَيُضْلِحُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ.

٤١- كَيْلُهُ بِلَا حَشَفٍ، وَدُرُّهُ بِلَا صَدَفٍ.

٤٢- لَا تَبِعْ عَيْنَ الشُّرُورِ بِالْآثَرِ، وَالْحَاضِرَ بِالْمُنْتَظَرِ، وَإِنْ وَتَرَكَ أَهْمٌ فَانْتَصِرْ مِنْهُ بِالنَّايِ وَالْوَتْرِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "هواء سكب الرَّداءُ زر على السَّماءِ". هَذَا تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ لَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ شَيْءٌ! لِذَا أَثْبَتُ

بَيِّنَتِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ الْوَارِدَةِ فِي دِيَوَانِهِ ٢/ ٢١٧.

(٢) كَذَا وَرَدَتْ الْفِقْرَةُ. هَذَا كَمَا قَالَ السَّرِيُّ الرَّفَاءُ:

وَقَدْ حَجَبَ الْغَيْمُ السَّمَاءَ كَأَنَّمَا يُزَرُّ عَلَيْهَا مِنْ ثَوْبٍ مُمَسَّكٍ

(٣) فِي الْأَصْلِ "ثُلُجٌ". تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "السَّمِيقُ" تَحْرِيفٌ. التَّضْحِيقُ مِنْ قَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

تَبَيَّرَ الصَّبَا فِي الْجَوِّ مِنْهُ عَجَاجَةٌ كَمَا انْتَشَرَ الْكَافُورُ وَهُوَ سَحِيقٌ

(٥) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْخَالِدِيِّ أَوْ كَشَّاحِمٍ:

يَا تَارِكًا طَيْبَ يَوْمِهِ لِغَدٍ تَبِعُ عَيْنَ الشُّرُورِ بِالْآثَرِ

إِنْ وَتَرْتَ قَلْبَكَ أَهْمُومٌ قَمَا مِثْلُ انْتِصَارِ بِالنَّايِ وَالْوَتْرِ

٤٣- الشَّمْسُ بَيْنَ تَبْرُجٍ وَتَحْفَرٍ، وَتَبْرُزٍ وَتَسْتَرٍ.

٤٤- مَشَرَعٌ صَافٍ كَالشَّبَابِ، كَالرَّيْقِ يَجْرِي [من المجتث]

عَلَى الثَّنَائَا الْعِذَابِ<sup>١</sup>

٤٥- الرَّاحُ دِرْيَاقُ سُمِّ الْهَمِّ، وَدَرْقُ سَيْفِ الْبَرْدِ<sup>٢</sup>.

٤٦- كُلُّ رَخِيسٍ مَمْلُوءٍ، وَكُلُّ مُبْتَدَلٍ ذَلِيلٍ.

٤٧- كُلُّ الْقُلُوبِ فِي حُبِّهِ قَلْبٌ.

٤٨- قَطَفْتُ عَيْنِي شَقَائِقَ وَجَنَّتِهِ<sup>٣</sup>.

(١) في الأصل: "كما الشَّبَابُ الرِّيقَ". وهذا عَجْزٌ يَنْبَغِي لِأَبِي بَكْرِ الْحَالِدي، خَلَطَهُ الْمُؤَلِّفُ بِشَرِّهِ! وَتَمَامُ الْيَتْبِ:

كَأَنَّهُ الرَّيْقُ يَجْرِي عَلَى الثَّنَائَا الْعِذَابِ

(٢) في الأصل: "النَّارُ دِرْيَاقُ". هَذَا مِنْ عِبَثِ النِّسْخِ! صَحَّحْتُهُ مُعْتَمِدًا عَلَى التَّغْيِيلِ وَالْمَحَاصِرَةِ ٢٠٢، فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ: "الرَّاحُ دِرْيَاقُ سُمِّ الْهَمِّ". الدَّرْقُ: إِصْلَاحُ شَأْنٍ الشَّيْءِ. وَدَرَقْنِي، أَي: لَبَّيْتَنِي وَأَصْلَحَ مِنِّي. تَاجُ الْعُرُوسِ (د ر ق) ٢٥/٢٨١. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ الْحَالِدي أَوْ كَشَّاحِمَ:

وَلَيْسَ لِلْفَرِّ غَيْرُ صَافِيَةٍ      تَدْفَعُ مَا لَيْسَ يَدْفَعُ الدُّلْقُ  
دِرْيَاقُ أُنْعَى الشَّتَاءِ وَهُوَ إِذَا      سَلَّ عَلَيْنَا سُيُوفُهُ دَرِقُ

(٣) هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ الْحَالِدي:

فَاحْمَرِ مِنْ حَجَلٍ وَكَمْ قَطَفْتُ      عَيْنِي شَقَائِقَ وَجَنَّةَ حَجَلِي ١٩

٤٩- السَّرُّ مِنْهُ فِي صَخْرَةٍ لَا تُصَدِّعُ، عَلَى رَأْسِ قُلَّةٍ لَا تُفَرِّغُ<sup>(١)</sup>.

٥٠- قَصْرٌ تَقْصُرُ عَنْهُ الْعُيُونُ<sup>(٢)</sup>، وَتَحْسُدُهُ النُّجُومُ.

٥١- الغَضْنُ نَاعِمٌ أُمْلُودٌ، وَالْقَلْبُ قَاسٍ جُلْمُودٌ<sup>(٣)</sup>.

٥٢- كَانَتْ زِيَارَتُهُ إِمَامَةً طَيِّفٍ، وَعِمَامَةً صَنِيفٍ، كَخَفَقَةِ بَارِقٍ، أَوْ كَخَطْفَةِ سَارِقٍ.

٥٣- صَارَ مِنَ النَّحَافَةِ بِحَيْثُ لَوْ زُجَّ فِي جَفْنٍ نَائِمٍ لَمَا انْتَبَهَ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ كَانَ قَذَى

(١) نَثَرَ الْمُؤَلَّفُ الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ فَقَالَ:

قَدْ كَانَ صَدْرُكَ لِلْأَسْرَارِ جَنْدَلَةً      صَنِينَةً بِالَّذِي تُخْفِي نَوَاجِيهَا  
فَصَارَ مِنْ بَثِّ مَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرَةً      رَقِيقَةً تَسْتَشِفُّ الْعَيْنُ مَا فِيهَا

قَدْ كَانَ فِي حِفْظِ السَّرِّ صَخْرَةٌ لَا تُصَدِّعُ، فَأَصْبَحَ رُجَاجًا لَا يَخْتَجِبُ مَا فِي ضَمْنِهِ وَلَا يَمْتَنِعُ. يَتَارِ الْقُلُوبُ فِي الْمُضَافِ وَالْمُنْسُوبِ ٩٥٨.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ:

صُحُونٌ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ      وَتَحْسُرُ عَنْ بُعْدِ أَقْطَارِهَا  
وَتُبَّةٌ مُلْكٌ كَأَنَّ التُّجُو      مَ تَقْضِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا

وقول البخترى:

ذَاكَ قَصْرٌ مُبَارَكٌ تَقْصُرُ الْأَعْيُنُ      دُونَ الرَّفِيعِ مِنْ بُنْيَانِهِ

(٣) الفقرة في المختصر.

(٤) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

كَفَى بِجَنْسِي نَحُولًا أَنِّي رَجُلٌ      لَوْلَا مُحَاطَتِي بِإِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي

فِي جَفْنٍ أَرْمَدٍ لَمَّا أَلِمَ.

٥٤- مَا خَالِصُ الْوُدِّ كَالْكَاشِحِ، وَلَا مُضْمِرُ الْغِشِّ كَالنَّاصِحِ<sup>(١)</sup>.

٥٥- مَا هُوَ بِسَهْلٍ الشَّكِيمَةَ، وَلَا رَخْوٍ الْعَزِيمَةَ<sup>(٢)</sup>.

٥٦- الْغَضْنُ لَا يُثْمِرُ حَتَّى يُنَوَّرَ، وَالْوَقْتُ لَيْسَ بِحِيلٍ حَتَّى يُشَهَّرَ<sup>(٣)</sup>. ١٣٣ أ.

٥٧- مُنِيَةُ الْمَظْلُومِ أَنْ يَتَّصِرَ، وَحَاجَةُ الْأَكْمَهِ أَنْ يُبْصَرَ.

٥٨- شَرَابٌ كَأَنَّهَا أَعَارَتْهُ الشَّمْسُ مُجَاجَةً، أَوْ صِيعٌ لَهُ الْبَدْرُ زُجَاجَةً<sup>(٤)</sup>.

٥٩- تَوَارَى بِالْحِجَابِ، كَاخْتِجَابِ الشَّمْسِ بِالضَّبَابِ<sup>(٥)</sup>.

٦٠- ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾<sup>(٦)</sup>، وَلَا أَمْرًا يُشَكُّ فِيهِ وَيُمْتَرَى.

٦١- لَا تَحْتَفِرْ شَيْئًا لِمَهَانَتِهِ، فَأَوَّلُ الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ مِهِينٍ، ثُمَّ هُوَ خَصِيمٌ

مُبِينٌ.

٦٢- لَا تُدْرِكُهُ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَأَنْقِطَاعِ النَّفْسِ.

(١) في المختصر: "فَمَا خَالِصٌ".

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٣) أَيْ يَنْفِضِي عَلَيْهِ شَهْرٌ.

(٤) مُجَاجَةُ الشَّيْءِ: عُصَارَتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (م ج ج) ٢/ ٣٦٢.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "الْحِجَابُ".

(٦) أَفْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١١١، سُورَةُ يُوسُفَ الطَّلَا.



- ٦٣- عَلَيْكَ بِالمُشَاوَرَةِ! فَإِنَّهَا تَأْمُرُ بِالنَّيِّ هِيَ أَقْوَمُ، وَتَهْدِي لِلنَّيِّ هِيَ أَحْزَمُ<sup>(١)</sup>.
- ٦٤- أَمْرُ النَّهَارِ إِذَا قُضِيَ لَيْلًا، كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يُرَخَى الْكِتْمَانُ عَلَيْهِ ذَيْلًا<sup>(٢)</sup>.
- ٦٥- هُوَ جَزِيلُهَا الْمُحَنِّكُ، وَابْنُ بَجْدَتِهَا الْمُحَكِّكُ<sup>(٣)</sup>.
- ٦٦- [أَتَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ]، وَظَنِّي أَنَا أَحْسَشْتُهُ<sup>(٤)</sup>!؟.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ٩ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشَاءِ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيِّ هِيَ أَقْوَمُ وَيُضِلُّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ هُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَحْدَر... عَلَيْهِ دَلِيلًا". تَحْرِيفٌ.

(٣) الْفِقْرَةُ مُكَرَّرَةٌ بِرَقْم ٣٧٨ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي الْأَصْلِ: "خَذِيلُهَا!" تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. رَجُلٌ جَزَلٌ: ثَقِفٌ عَاقِلٌ أَصِيلٌ الرَّأْيِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ج زل) ١١/١٠٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَرَشْتُهُ"، تَصْحِيفٌ. التَّصْحِيفُ مِنْ بُيُذٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، مَجْلَدُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٥، ٦، ٢٠١١، ص ٢٥٢، حَيْثُ وَرَدَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ فَقَطْ. وَرَدَ فِي جُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ٧٦/١ حَوْلَ هَذَا الْمَثَلِ: "أَتَعْلَمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَعْرِفَةِ الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِهِ، وَأَصْلُ الْحَرَشِ: الْأَثَرُ بِالشَّيْءِ، وَهُوَ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْإِثَارَةِ وَهُوَ أَنْ تُثَبِّرَ الضَّبُّ مِنْ جُحْرِهِ، فَتُسَخَّرَ جُحْرُهُ وَالمَثَلُ الْمَعْرُوفُ هُوَ أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ، وَأَصْلُهُ فِي رُمُوزِهِمْ أَنْ الضَّبُّ كَانَ يَنْتَعِ الْحَرَشَ لِحْسُولِهِ، وَهِيَ أَوْلَادُهُ الْوَاحِدُ: حَسَلٌ، وَيَقُولُ هُنَّ: إِذَا أَحْسَشْتُنَّ بِالْحَرَشِ، فَاصْبِرْنَ وَلَا تَخْرُجْنَ مِنْ جُحْرَتِكُنَّ، فَصِيدَ الضَّبُّ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حُجْرٍ، وَشَدَحَ بِحَجَرٍ آخَرَ، فَقُلْنَ لَهُ: أَهَذَا الْحَرَشُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ! هَذَا الْمَوْتُ". أَحْسَشْتُهُ: أَيِ قَطَعْتُ حُسَّاشَتَهُ، وَالْحُسَّاشَةُ: رُوحُ الْقَلْبِ وَرَمَقُ حَيَاةِ النَّفْسِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ش ش)

- ٦٧- كَانَ ذَلِكَ فِي يَدَيِّ الْأَمْرِ، وَيَذِيءُ الْفِكْرِ<sup>١</sup>.
- ٦٨- بَدَأَ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ لَمْعُ سَرَابٍ أَوْ نُصُولُ خِصَابٍ<sup>٢</sup>.
- ٦٩- مُشْتَقَّ الْحُسْنِ مِنْ فَوْقِ عَارِضِهِ بِقَلَمِ الزَّمْرَدِ<sup>٣</sup>.
- ٧٠- الْوَفَاءُ أَسْرٌ وَثِيقٌ، وَالْإِحْسَانُ قَيْدٌ ثَقِيلٌ<sup>٤</sup>.
- ٧١- لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِي صَبَابَةٌ، وَلَا مِنْ هَوَايَ إِلَّا عُلَالَةٌ وَصَبَابَةٌ<sup>٥</sup>.
- ٧٢- «أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا»<sup>٦</sup>، وَنَشَرَتْ أَعْلَامَهَا وَمَطَارِفَهَا.
- ٧٣- [أَلْقَى اللَّيْلُ أَرْوَاقَهُ]، وَمَدَّ رُوَاقَهُ<sup>٧</sup>.
- ٧٤- سِرْنَا وَالصُّبْحُ فِي ضَمِينِ اللَّيْلِ سِرٌّ كَمِينٌ، وَفِي أَحْشَاءِ الدُّجَى بَعْدُ

(١) يَدَيِّ الْأَمْرِ: ظاهره. تاج العروس (ب دو) ٣٧/١٤٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "خطاب". تصحيف.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "مشتق". تحريف.

(٤) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ "أسر الإحسان" وحذفت كلمة "أسر" لاضطراب المعنى.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "غلالة". تصحيف. والغلالة: مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ، وَالصَّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. لِسَانُ

العَرَبِ (ع ل ل) ١١/٤٦٩، (ص ب ب) ١/٥١٦.

(٦) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٤، مِنْ سُورَةِ يُونُسَ الْحَكِيمِ.

(٧) وَرَدَ فِي بُيُوتٍ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ، مَجْلَدُ الْعَرَبِ، مَج ٤٧، ع ٦٠٥، ٢٠١١،

ص ٢٥٢، حَيْثُ وَرَدَ فِيهِ مَا بَيَّنَّ الْمُتَكَوِّفَتَيْنِ فَقَطْ هَكَذَا: "أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ، إِذَا حَرَّصَ

عَلَيْهِ". الرُّوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَنْفَضْلُهُ وَأَوَّلُهُ، وَالرُّوَاقُ: السَّتْرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ر و ق) ١٠/١٣٢.

جَنِينٌ<sup>(١)</sup>. ١٣٣ ب.

٧٥- هُوَ رِيحَانَةُ الْعَاشِقِ، وَمَسْكُ النَّاشِقِ.

٧٦- نَسِيمٌ يُعْطِرُ مَسَالِكَ الْأَنْفَاسِ، وَيَحْكِي رَوْحَ الرَّجَاءِ، وَرَاحَةَ الْيَاسِ<sup>(٢)</sup>.

٧٧- أَحْطُتُ ﴿بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَتَلْتُهُ خِبرَةً وَسَبْرًا<sup>(٤)</sup>.

٧٨- إِنَّ أَحَقَّ الْمَرْءِ بِالنَّاسِ ذُوُّهُ، وَ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

٧٩- الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى، وَأَشْبَهُ بِالْحُسْنَى<sup>(٦)</sup>.

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ دِيكَ الْجِنِّ فِي وَصْفِ الْحَمْرَةِ:

كَأَنَّ مَشْيَهَا فِي جِسْمِ شَارِبِهَا      تَمَشَّى الصُّبْحُ فِي أَخْشَاءِ ظِلْمَاءِ  
وقول السري الرفاء:

والصُّبْحُ حَلَّ بَيْنَ أَخْشَاءِ الدُّجَى      والريُّحُ كالرَّاحِ يَنْأَى عَنْهَا الْقَدَى

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. الرُّوحُ يَفْتَحُ الرِّاءَ: الرَّحْمَةُ. الْيَاسُ: الْيَاسُ.

(٣) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٩١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "أَحْطَلْتُ... وَسِيرًا". تَصْخِيفٌ

(٥) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦٨ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: "كَالْحُسْنَى". فِي الْفِقْرَةِ أَقْبَسَ مِنْ قَوْلِهِ - ﷻ -: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا

تَنْسُوا الْفَضْلَ يَنْتَكُمُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. الْآيَةُ رَقْم ٢٣٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

٨٠- الله يُقْبِضُ وَيَبْسُطُ، وَقَصَاؤُهُ يُجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْضَى وَيَسْخَطُ<sup>(١)</sup>.

٨١- ذَاكَ أَعَفُّ وَأَسْتَرُّ، وَأَزْكَى وَأَطْهَرُ<sup>(٢)</sup>.

٨٢- تَمَيَّزَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْفَيِّ، وَ﴿تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾<sup>(٣)</sup>.

٨٣- أَتَيْتِ يَوْمًا لَا يَنْفَعُكَ فِيهِ إِلَّا خَيْرٌ وَطَاعَةٌ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْكَ عَذْلٌ، وَلَا تَنْفَعُكَ شَفَاعَةٌ<sup>(٤)</sup>.

٨٤- نَذْفَعُ ﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٥)</sup>، وَنَأْخُذُ بِالَّتِي هِيَ أَزِينُ.

٨٥- ﴿صُنِعَ اللهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>(٦)</sup>، وَأَدْرَكَ كُلَّ حَيٍّ.

(١) في المختصر: "كالحسنى". في الفقرة اقتباس من قوله - ﷺ -: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. الآية رقم ٢٤٥ من سورة البقرة.

(٢) في المختصر: "كالحسنى". في الفقرة اقتباس من قوله - ﷺ -: ﴿لَكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. الآية رقم ٢٣٢ من سورة البقرة.

(٣) اقتباس من الآية رقم ٢٥٦ من سورة البقرة.

(٤) في المختصر: "كالحسنى". تأثر المؤلف بقول الله - ﷻ -: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَذْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

(٥) اقتباس من الآية رقم ٣٤ من سورة فصلت.

(٦) اقتباس من الآية رقم ٨٨ من سورة النمل.

٨٦- ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾<sup>(١)</sup>، وَوَافٍ بِظَنِّهِ عِنْدَهُ.

٨٧- الْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَمِعَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعْ أَحْسَنَهُ<sup>(٢)</sup>، وَيَجْتَنِبُ مَا أَنْكَرَهُ الْعَقْلُ وَاسْتَهْجَنَهُ<sup>(٣)</sup>.

٨٨- مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا تَفَاخُرٌ وَتَكَاثُرٌ، وَمَتَاعٌ قَلِيلٌ بَائِرٌ<sup>(٤)</sup>.

٨٩- تَبْلَغُ بِالْيَسِيرِ تَبْلُغَ دَرَجَةِ الْمَيَاسِيرِ<sup>(٥)</sup>.

٩٠- إِذَا اشْتَدَّتِ الْأَزْمَةُ آذَنْتِ بِالْإِنْكَشَافِ<sup>(٦)</sup>، وَإِذَا تَوَالَتْ الْمِحَنُ تَوَلَّتْ بِالْإِدْبَارِ وَالْإِنْصِرَافِ<sup>(٧)</sup> ١٣٤ أ.

٩١- يَبْتَ: [مِنَ الْبَسِيطِ]

وَالدَّهْرُ أَضْيَقُ صَدْرًا مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ أَنْ يَدُومَ بِبَاسٍ أَوْ بِنِعْمَاءٍ

(١) اِقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٦ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ.

(٢) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِهِ - ﷺ - فِي الْآيَةِ رَقْم ١٨ مِنْ سُورَةِ فُصِّلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "يَسْمَعُ مِنَ الْقَوْلِ"

(٤) فِي الْمَخْتَصَرِ: "كَالْحُسْنَى". فِي الْفِقْرَةِ اِقْتِيَّاسٌ مِنْ قَوْلِهِ - ﷺ - : «اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ». الْآيَةُ رَقْم ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ "الْبَاسِيرِ". تَبْلَغُ بِهِ إِذَا اكْتَفَى بِهِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ لِلْفَقِيهِ (ب ل غ) ١ / ٦١.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "إِذ... بِالْإِنْكَشَافِ". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "بِالْإِنْكَسَافِ تَوَلَّتْ بِالْإِنْصِرَافِ"، وَالتَّكْمِيلَةُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

- ٩٢- مَا ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ﴾<sup>(١)</sup>، وَمُتْعَةٌ بَعْدَهَا نَذَمٌ وَتَعَبٌ.
- ٩٣- ﴿إِنَّمَا يَسْتَحْيِبُ﴾<sup>(٢)</sup> مَنْ يُبْصِرُ وَيَسْمَعُ، وَيَنْتَفِعُ بِالنُّصْحِ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ وَيَنْجَعُ<sup>(٣)</sup>.
- ٩٤- ﴿وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وَنَبَتْ عَنْ مِهَادِ النِّعْمَةِ جُنُوبُهُمْ.
- ٩٥- صِرْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ أَمْرِي، وَأَضْبَحْتُ عَلَى سَمْتٍ مِنْ قَضْدِي<sup>(٥)</sup>.
- ٩٦- أَعُولُ بِأَمْرِي عَلَى مَنْ ﴿عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ﴾<sup>(٦)</sup> الْحَرِّ وَالرَّحْمَةِ، وَلَدَيْهِ مَنَائِحُ الْفَضْلِ وَالنِّعْمَةِ<sup>(٧)</sup>.
- ٩٧- أَسْشَهِدُ اللَّهَ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُ مَنْ يَكْتُمُهَا، وَلَا ﴿تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) اَقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ.

(٢) اَقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٣٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "يَعْمَلُ فِيهِ". تَحْرِيفٌ. وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِثْبَاتُهُ. الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٤) اَقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٥) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) اَقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ... مَنَادِحُ". وَالْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٨) الْفَقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. وَفِيهَا اَقْتِيَّاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

- ٩٨- شَقُّوا بِدُنْيَاهُمْ يَتَعَبُونَ، وَمَرُّوا فِي ﴿خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٩٩- مَدَّتِ السَّمَاءُ سِتَارَةً مِنَ الْغَيْمِ، طَرَزَتْ حَوَاشِيَهَا بِمَذَهَبِ الْبَرْقِ.
- ١٠٠- خَلَقَ الصَّبَاحُ عَنَبَ الْفَجْرِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٠١- دَبَّتْ رُوحُ الصَّبَاحِ فِي جِسْمِ الظَّلَامِ.
- ١٠٢- النُّجُومُ دُرٌّ عَلَى بِسَاطِ أَزْرَقٍ<sup>(٣)</sup>، وَأَقَاحٌ فِي رَوْضِ بَنْفَسَجٍ.
- ١٠٣- الْفَجْرُ فِي ثَبَجِ الظَّلَامِ، كَالْقَطْرِ مِنْ سَيْحِ الْغَمَامِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٠٤- إِذَا رَمَدَتْ جُفُونِي مِنْ تَوْرِيدِ خَدَّيْهِ، كَحَلَّتْهَا بِإِثْمِدٍ عَارِضِيهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أَقْبَسَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمَ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

(٢) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ الْوَأَوَاءِ الدِّمَشْقِيِّ:

وَقُلْنَا يَا وَلِصْوَةِ الصَّبَاحِ      عَلَى عَنَبِ الْفَجْرِ مِنْهُ خَلُوقُ:  
أَدِرْ يَا غُلَامُ كُؤُوسَ الْمُدَامِ      وَإِلَّا فَيَكْنُفِكَ حَظٌّ وَرَيْقُ

وربما كانت الفقرة هكذا: "فلق الصُّباحُ عمودَ الفجر".

(٣) تَأَثَّرَ بِقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

وَمُدَامَةٌ كَدَمِ الدَّبِيجِ شَرِبَتْهَا      وَالْبَدْرُ يَجْنَعُ مِنْ خِلَالِ الْمَشْرِقِ  
وَكَاثِمًا زَهْرَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَهُ      دُرٌّ نُيِّرَنَ عَلَى بِسَاطِ أَزْرَقِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: "ثَبَجٌ". تَصْحِيفٌ. الثَّبَجُ: وَشَطُّ الشَّيْءِ. الْبَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ ٩٤/٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "تَوْرِيدٌ". التَّصْحِيفُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ الرَّقْمِيِّ:

رَمَدَتْ جُفُونِي مِنْ تَوْرِيدِ خَدَّيْهِ      فَكَحَلَّتْهَا مِنْ عَارِضِيهِ بِإِثْمِدِ

١٠٥ - يَاسِمِينَا مُمَسَّكًا<sup>(١)</sup> مَنِ اسْتَوْدَعَهُ أَسْرَارُهُ، كَانَ كَمَنْ اسْتَكْتَمَ الْحَقَّاءَ<sup>(٢)</sup>

نَارُهُ. ١٣٤ ب.

١٠٦ - هَزَّ الْغَيْمُ صَفِيحَ الْبَرْقِ، وَحَلَّ عُقُودَ الْمُزْنِ.

١٠٧ - تَبَرَّجَ الْغَيْمُ فِي مَطَارِفِهِ الدُّكْنِ<sup>(٣)</sup>، وَأَذَابَ الْبَرْقِ فِيهِ شَحْمَةَ الْمُزْنِ.

١٠٨ - تَقَطَّعَ سَخَابُ السَّحَابِ<sup>(٤)</sup>.

١٠٩ - مَدَّ الْغَيْمُ طَارِمَهُ، وَسَلَّ الْبَرْقُ صَارِمَهُ<sup>(٥)</sup>.

١١٠ - رَكِبَ فِي الْأَمْرِ عَزِيمَهُ، وَشَدَّ إِلَيْهِ حَزِيمَهُ<sup>(٦)</sup>.

١١١ - تَبَسَّمَ بَرَقُ الْغَيْمِ، فَاخْتَالَ لَامِعًا، وَأَنْحَلَ عِقْدُ الْعَيْثِ فَارْقَضَ

هَامِعًا<sup>(٧)</sup>.

(١) كذا وَرَدَتِ الْفِقْرَةُ ناقصة! وَيَبْدُو أَنَّ الْمُؤَلَّفَ تَأَثَّرَ بِنَيْتِ أَبِي طَالِبٍ الرَّقِّي:

جَنَى اللَّحْظُ مِنْ خَدْيِهِ وَزَدَا مُوَرَّدًا وَمِنْ عَارِضِهِ يَاسِمِينَا مُمَسَّكًا

(٢) كناية عن فوحه بالرائحة الزكية.

(٣) فِي الْأَصْلِ "الرَّكْن". تَأَثَّرَ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَّاءِ:

يَلْقَاكَ مِنْ نَوَارِهَا وَغُيُومِهَا مَا بَيْنَ دُكْنِ مَطَارِفٍ وَتَهَارِقِ

(٤) السَّخَابُ: قِلَادَةٌ مِنْ قُرْنَفِلٍ أَوْ غَيْرِهِ. التَّلْخِصُ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ ٢٢٧.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْنَصِ. الطَّارِمُ: السَّحَابُ الْمُتَرَاكِمُ. الْمُخْصَصُ ١/٤٤٢.

(٦) الْحَزِيمُ: مُوَضِعُ الْحِزَامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ح ز م) ١٢/١٣٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "تَبَسَّمَ بَرُوقٌ". تَحْرِيفٌ.



- ١١٢- إِذَا اقْتَضَتْهُ شَبَاكَ الْعُيُونِ، نَزَتْ إِلَيْهِ طَيْرُ الْقُلُوبِ.
- ١١٣- رَكِبُ الْغَيْثِ سَبَّاقٌ، وَدَمْعُهُ بَرَّاقٌ.
- ١١٤- صَفَقَتْ سَرَائِيلُ الْعُيُومِ، وَرَقَّتْ جَلَابِيبُ النَّسِيمِ<sup>(١)</sup>.
- ١١٥- رَاحَ ثَوْبُ الْغَمَامِ صَفِيقًا، وَرَدَّ النَّسِيمُ رَقِيقًا.
- ١١٦- صَدَعَ اللَّيْلُ رَايَةَ الصَّبَاحِ مُبَيَّضَةَ الْعَذَبِ، كَالرَّاهِبِ يَشُقُّ جِلْبَابَهُ مِنَ الطَّرَبِ.
- ١١٧- نَارٌ يَطِيرُ هُبُّهَا، وَيَخْفِقُ حَوْلَهَا عَذَبُهَا.
- ١١٨- خَرَقَتْ الْحِجَابَ، عَنْ قَمَرٍ تَتَوَارَى الشَّمْسُ لَهُ بِالْحِجَابِ.
- ١١٩- رَوْضٌ كَأَنَّهُ شَرِقٌ بِتَيْرِ ذَائِبٍ، وَاكْتَسَى عَضْبَ سَبَائِبِ<sup>(٢)</sup>.
- ١٢٠- التَّهَبَّتْ فِي خَدِّهِ نَشْوَةُ الْحَمْرِ، وَدَبَّتْ فِي أَغْطَافِهِ سَوْرَةُ الشُّكْرِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٢١- حَسَرَ الصَّبَاحُ نِقَابَهُ، وَخَلَعَ جِلْبَابَهُ<sup>(٤)</sup>.
- ١٢٢- خَرَجْنَا وَجُنَحُ اللَّيْلِ مُسَوِّدُ الْمَعَاجِرِ، وَالصُّبْحُ مَطْرُوفُ

(١) ثَوْبٌ صَفِيقٌ وَمَفِيقٌ: جَيْدُ النَّسِجِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص ف ق) ١٠/٢٠٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "عَضْبٌ". تَصْحِيفٌ. سَبَائِبٌ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ، خُصْلَةُ الشَّعْرِ، الْعَضْبُ: الْقَطْعُ وَالشَّقُّ.

لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ب) ١/٤٥٩، (ع ض ب) ٦٠٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "الشُّكْر". تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا تَمَّ إِثْبَاتُهُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "جَدَر". تَحْرِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ الْبُخَّارِيِّ:

أَهْوَى الظَّلَامُ وَأَنْ أَمْلَأَهُ وَقَدْ حَسَرَ الصَّبَاحُ نِقَابَهُ أَوْ أَسْفَرَا

المعاجير<sup>(١)</sup> ١٣٥. أ.

١٢٣- عُرِفَ كَالْقِنَاعِ الْمُسْبِلِ، وَانْتِصَابُ كَانْتِصَابِ الْأَجْدَلِ، وَغُرَّةٌ تَسِيلُ  
حُجُومَهَا فِي الْجَنْدَلِ، وَشَدُّ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ، وَأَدِيمٌ كَأَنَّمَا جَلَّتْهُ مَدَاوِسُ  
الصَّيْقَلِ<sup>(٢)</sup>.

١٢٤- الشَّمْسُ قَدْ جَنَحَتْ لِلطَّفْلِ، وَنَفَضَتْ وَرَسًا عَلَى الْأَصْلِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥- قِنْدِيلُ الثَّرِيَّا يَحْطُ، وَأَدِيمُ الظَّلَامِ يَغْطُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦- بَسَاتِينُ تُدَكِّرُ زَهْرَاتِهَا بِنَرْجِسِ الْعُيُونِ، وَوَرْدِ الْخُدُودِ، وَتُشَوِّقُ

(١) في المختصر: "خرجنا والليل". المعاجير: صَرَبٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ج ر)  
٥٤٤/٤.

(٢) الْمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنٌ يَدُوسُ بِهَا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوهُ، وَالْأَجْدَلُ: الصَّغَرُ،  
وَالْجَنْدَلُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (د و س) ٩٠/٦، (ج د ل) ١٠٣/١١، (ج ن د)  
ل) ١٢٩/١١.

(٣) الْوَرَسُ: نَبَاتٌ أَصْفَرُ. الصَّحَاحُ تَاجُ اللَّغَةِ وَصَحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (و ر س) ٩٨٨/٣ الْأَصْلُ: جَمْعُ  
أَصِيلٍ، وَقَدْ غُرُوبُ الشَّمْسِ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ كَشَاجِمٍ:

وَمَنْ رَدَّ خَالِقَنَا فَمَنْسُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ جَنَحَتْ لِلطَّفْلِ

وَقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ:

إِذَا رَنَّتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ وَنَفَضَتْ عَلَى الْأَفْقِ الْغَرْبِيُّ وَرَسًا مُدْعَدًا

(٤) الْأَدِيمُ: الْوَجْهَ الْجِلْدُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (أ د م) ١٩٣/٣١. أَيِ خَبَا نُورِ النُّجُومِ، فَاسْتَقَرَّ الظَّلَامُ  
وَاسْتَحْكَمَ.

مَحَاسِينُهَا إِلَى جَنَّاتِ الْخُلُودِ.

١٢٧- مِدَادُ كُلِّعَابِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَعُصَارَةُ لَوْنِ الْأَذْهِمِ.

١٢٨- سِرْنَا وَالظَّلَامُ مُمَسِّكُ الْإِهَابِ، وَنَزَلْنَا وَالْفَجْرُ مُخْلَقُ الْجِلْبَابِ<sup>(١)</sup>.

١٢٩- ابْتَلَّ جَنَاحُ الْهَوَى، وَانْحَلَّ خَيْطُ السَّمَاءِ.

١٣٠- دُمُوعُ الْمُزْنِ سَوَافِحُ، وَنَوَافِحُ الرُّوضِ نَوَافِحُ<sup>(٢)</sup>.

١٣١- شَرَابٌ كَأَنَّمَا اعْتَصَرَ مِنْ وَجْهِ الْبَخِيلِ، وَعُجِنَ بِأَخْلَاقِ الضَّلِيلِ<sup>(٣)</sup>.

١٣٢- أَوْضَعَ فِي مِيدَانِ اللَّهْوِ وَالْقَصْفِ، وَوَضَعَ عِنَانَهُ فِي يَدِ الشُّخْفِ.

١٣٣- أَخَذَ الشَّرَّ فِي حَدَائِثِهِ سِنِّهِ قَبْلَ الْاِكْتِهَالِ، وَفِي بُدُوِّ<sup>(٤)</sup> ظُهُورِهِ قَبْلَ

الاسْتِفْحَالِ.

١٣٤- مَنْ اشْتَرَى الْمِسْكَ مِنْ غَيْرِ عَطَارِهِ، حَمِدَ رُخْصَ أَسْعَارِهِ.

١٣٥- حَلَّ السَّحَابُ عِقْدَ نِطَاقِهِ، وَأَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ ثِقْلَ أَرْوَاقِهِ.

(١) في المختصر: "مخلق الجلباب". تصحيف. الإهاب: الجلد. تاج العروس (أهـ ب) ٤٠ / ٢.

(٢) في الأصل: "ونوافح الرّوض". نوافح المسك: عامية. نوافح المسك: أوعيته. تكملة المعاجم

العربية (ن ف ح) ٢٦١ / ١٠.

(٣) أضفت الكلمة الأخيرة لإتمام الفقرة، وقد سقطت من الأصل. تأثر المؤلف بقول أبي تمام:

وَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا  
بَعْدَ كَدٍّ مِنْ مَاءٍ وَجْهِ الْبَخِيلِ

(٤) في الأصل: "بدو".

- ١٣٦- النُّصْحُ الشَّافِي كَوَخَزِ الْأَشَافِي<sup>(١)</sup>.
- ١٣٧- لَوْ مَرَّتْ بِهِ صَبَا لَا عِيبَ لَطَارَ ضَعْفًا<sup>(٢)</sup>.
- ١٣٨- إِذَا بَرَزْتَ، فَالْعَقَافُ حِجَابُهَا، وَإِنْ سَفَرْتَ فَالْحَيَاءُ نِقَابُهَا<sup>(٣)</sup>. ١٣٥ ب.
- ١٣٩- قَوْلُهُ كَالنَّفْسِ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، وَالْحَطُّ يُرْقَمُ فِي الْمَاءِ.
- ١٤٠- الْعَاقِلُ لَا يَغْتَرُّ بِدَهْرِ يَرُوقُ بِظَاهِرِ سُكُونِهِ، وَلَا يُجَدِّعُ بِحُسْنِ فُنُونِهِ<sup>(٤)</sup>،  
وَفِي ضِمْنِهِ فِتْنَةُ صَمَاءٍ، يُخْفِيهَا عَنِ الْعُيُونِ وَالْأَسْمَاعِ، وَيَرُوضُهَا  
لَا سِتْكَمَالِ الرِّضَاعِ.
- ١٤١- لَا تَحْتَقِرِ الْبِرَّ وَإِنْ صَغُرَ حَجْمُهُ، وَلَطْفَ جِرْمُهُ، فَقَدْ يَزِيهِ غَلِيلُ  
الْحَائِمِ الثَّمَدُ<sup>(٥)</sup>.
- ١٤٢- أُنْذِرْ قَبْلَ الرَّمْيِ بِالْإِنْبَاصِ، وَقَبْلَ الصَّاعِقَةِ بِالْإِيْصَاصِ.
- ١٤٣- الْمَرْءُ مُعْتَبَرٌ بِخَدِيدِهِ، مُلْزَمٌ حُكْمَ قَرِينِهِ<sup>(٦)</sup>.
- 
- (١) فِي الْأَصْلِ: "كوجز". تَضْجِيفٌ. الْأَشَافِي: جَمْعُ إِشْفَى، الْمُثَقَّبُ. الْعَيْنُ (ش ف ي) ٦/ ٢٩٠.
- (٢) اللَّاعِبَةُ: الرِّيْحُ، لِأَنَّهَا تَلْعَابُ بِالْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا. تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ فِي هَوَاهُ:
- فَلَوْ طَارَتْ بِنَا ضَعْفًا      صَبَا لَا عِيبَ طِرْنَا
- (٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.
- (٤) فِي الْأَصْلِ: "لَا يَعتَرُّ بِدَهرٍ يَروُقُ... وَيُحدِثُ بِحُسْنِ فُنُونِهِ". التَّضْجِيفُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.
- (٥) الثَّمَدُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي لَا مَادَّةَ لَهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث م د) ٣/ ١٠٥.
- (٦) فِي الْأَصْلِ: "بِخَدِيدِهِ"، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: "بِحدِيثِهِ مُلْتَزَمٌ".

- ١٤٤- مَنْ غَرَسَ عُزْفاً حَصَدَ أَجْراً.
- ١٤٥- وَمَنْ قَدَّمَ لِنَفْسِهِ خَيْرًا، يَجِدْهُ عِنْدَ اللَّهِ عُدَّةً وَذُخْرًا.
- ١٤٦- لِكُلِّ شِرْعَةٍ هُوَ مُحْتَدِيهَا، وَ﴿وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا﴾<sup>(١)</sup>.
- ١٤٧- ﴿حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(٢)</sup>، وَنِعَمَ ذَلِكَ طَرِيقًا.
- ١٤٨- ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَ﴿لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ١٤٩- لِكُلِّ نَارٍ مُخْوَدٍ، وَلِكُلِّ رِيحٍ رُكُودٍ<sup>(٥)</sup>.
- ١٥٠- مَنْ طَلَبَ شَيْئًا بِطَبْعِهِ أَنْجَحَ، وَمَنْ رَامَهُ بِالْحُمُقِ<sup>(٦)</sup> زَلَّ وَافْتَضَحَ.
- ١٥١- الْمَالُ لِلْمَاجِدِ، بِمَنْزِلَةِ الْكَفِّ مِنَ السَّاعِدِ، فَكَمَا لَا يَبْطِشُ السَّاعِدُ إِلَّا بِالْكَفِّ، كَذَلِكَ لَا تَقْوَى إِلَّا بِالْمَالِ مُنَّةٌ<sup>(٧)</sup> الْمَجْدِ.
- ١٥٢- إِذَا اعْتَمَدَ الْمَرْءُ فِي مَطَالِبِهِ غَيْرَ اللَّهِ عُدَّةً تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُ الْمَقَاصِدِ، وَأَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ. ١٣٦ أ.

(١) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٢) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٦٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ.

(٣) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ.

(٤) اقْتِبَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٨١ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ~~الْمَكِّيَّةِ~~.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "بِالْغُمُقِ". تَحْرِيفٌ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: "إِلَّا بِالزُّنْدِ". تَحْرِيفٌ. الْمُنَّةُ: الْقُوَّةُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (م ن ن) ٣٦/ ١٩٧.

- ١٥٣- فِي بَعْضِ الْهَزْلِ، جَلَاءٌ لِلْعَقْلِ.
- ١٥٤- الْأَعْمَالُ بِالْحَوَاتِمِ، وَالْأَجْنَحَةُ بِالْقَوَادِمِ.
- ١٥٥- الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يَفْلَحُ، وَالْفَاسِدُ بِمِثْلِهِ يَضْلُحُ.
- ١٥٦- إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ قَبْلَ إِزْسَالِ السَّهَامِ، وَيُنْجِدِي التَّمَاكُ قَبْلَ زَلِّ الْأَقْدَامِ.
- ١٥٧- تَبْلُغُ بِالْيَسْرِ إِذَا أَخْطَاكَ الْيَسَارُ، وَافْتَنَعَ بِالْجَحْشِ إِنْ فَاتَتْكَ الْأَعْيَارُ<sup>(١)</sup>.
- ١٥٨- مَا مِنْ نَفْسٍ ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وَيَوْمَ مَحْتَوَمٌ، وَهِيَ لَا تَسْبِقُ أَجْلَهَا، وَلَا يَسْتَأْخِرُ عَنْهَا، وَقَدْ<sup>(٣)</sup> اسْتَوْفَتْ أَكْلَهَا.
- ١٥٩- أَقْبَلَ سَيْلٌ يَنْحَدِرُ انْحِدَارًا، وَيَحْمِلُ أَشْجَارًا وَأَحْجَارًا، حَتَّى كَانَتْ بِهِ جَنَّةٌ، أَوْ فِي أَحْشَائِهِ أَجَنَّةٌ<sup>(٤)</sup>.
- ١٦٠- مَنْ تَسَوَّدَ قَبْلَ وَفْتِهِ وَآلَتِهِ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِقَتِهِ وَإِزَالَتِهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْأَعْيَارُ: جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الْحَيَارُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (ع ي ر) ١٣/ ١٧٢.

(٢) اقْتِنَاسٌ مِنَ الْآيَةِ رَقْم ٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ.

(٣) أَصَفْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى الْأَصْلِ لِإِتْمَامِ الْمَعْنَى، وَفِي الْأَصْلِ: "عنه". تحريف.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرِيرِ ٧٨، وَفِيهِ: أَقْبَلَ السَّيْلُ ... حَتَّى كَانَتْ بِهِ جَنَّةٌ أَوْ كَانَتْ

(٥) الْفِقْرَةُ فِي دَرَجِ الْغُرْرِ وَدَرَجِ الدَّرِيرِ ٧٩، وَزَهَرَ الْأَدَابُ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ ١/ ٥٠٣، وَفِيهِ: "وَإِذَالَتِهِ".

- ١٦١- الشَّكْلُ لِلِكِتَابِ، كَالْحَلِيِّ لِلِكِعَابِ<sup>(١)</sup>.
- ١٦٢- لَوْ كَانَ الشَّبَابُ فِضَّةً كَانَ الشَّيْبُ هَذَا خَبثًا<sup>(٢)</sup>.
- ١٦٣- الْفَاضِلُ لَا يَسْلَمُ مِنَ الْقَدَحِ، وَلَوْ غَدَا أَقْوَمَ مِنَ الْقِدَحِ<sup>(٣)</sup>.
- ١٦٤- الْخِصَابُ تَذِكْرَةُ الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup>.
- ١٦٥- الشُّكْرُ لِلنَّعْمَةِ نَتَاجٌ، وَالْكَفْرَانُ هَذَا رِثَاجٌ، [وَكُلَّمَا زِدْتَ النَّعْمَةَ شُكْرًا، زَادَتْكَ طَيِّبًا وَنَشْرًا]<sup>(٥)</sup>.
- ١٦٦- نَاهِيكَ بِالشَّيْبِ نَاهِيًا، وَحَسْبُكَ مِنْ نَفْسِكَ مُحَاسِبًا.
- ١٦٧- لَا يُؤَيِّسُنَاكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا تَرَى مِنْ جُحُودِ نَائِلِهِ، بِوَقْلَةِ طَائِلِهِ، فَمِنْ
- 
- (١) الْفِقْرَةُ فِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧، وَخَاصُّ الْخَاصِّ ١٦، وَفِيهِ: "فِي الْكِتَابِ كَالْحَلِيِّ عَلَى"، وَالْفِقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٩، وَفِيهِ: "وَاللِّكْتَابِ"، وَالْفِقْرَةُ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٥٠٣/١.
- (٢) الْفِقْرَةُ فِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧، وَدَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٧٩، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٥٠٣/١. خَبْتُ الْفُضَّةَ وَالْحَدِيدَ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ. الْمَخْصَصُ ١٧٤/٥.
- (٣) فِي الْأَصْلِ: "الْفَاضِلُ لَا يَسْلَمُ مِنْ قَدَحٍ" ١. التَّصْحِيحُ وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧-١٩٦. الْفِقْرَةُ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٨٠ هَكَذَا: "مِنْ قَدَحٍ ... وَإِنْ".
- (٤) فِي الْأَصْلِ: "الْخِطَابُ تَذِكْرَةُ الشَّبَابِ" ١. التَّصْحِيحُ مِنْ سِحْرِ الْبَلَاغَةِ وَسِرِّ الْبَرَاغَةِ ١٩٧، وَدَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٨٠، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٥٠٣/١.
- (٥) الْفِقْرَةُ بِزِيَادَةِ مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَتَيْنِ عَنِ الْأَصْلِ فِي دَرْجِ الْغُرْرِ وَدَرْجِ الدَّرَرِ ٨١، وَفِيهِ: "النَّعْمَةُ نَشْرًا"، وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَتَمَرِ الْأَلْبَابِ ٥٠٣/١.

- الصَّخْرِ مَا تَنْدَى مَثُونُهُ، وَمِنْ الشَّوْكِ مَا تَجُودُ بِالْمَنْ غُصُونُهُ<sup>(١)</sup>؟
- ١٦٨- مِنْ الصَّخْرِ مَا يَنْدَى مَثْنُهُ، وَمِنْ الشَّوْكِ مَا يُجْنَى مَثْنُهُ. ١٣٦ ب.
- ١٦٩- مِنْ الصَّخْرِ مَا يُرْجَى نَدَاهُ، وَمِنْ الشَّوْكِ مَا يَخْلُو جَنَاهُ.
- ١٧٠- لَا تُنْكِرِ الرَّاحَةَ مِنْ<sup>(٢)</sup> خِلَالِ الْمِحْنِ، فَالْكَوَاكِبُ النَّحْسُ تَسْقِي  
الْأَرْضَ أَحْيَانًا، وَلَا تَحْبِنُ<sup>(٣)</sup> عَنْ عَدُوِّكَ مَعَ قُوَّتِهِ وَضَعْفِكَ، قُرْبًا قَتَلَ  
الْمُكَّاءُ<sup>(٤)</sup> تُعْبَانَا.
- ١٧١- حُفِفْنَا بِحَافَّتِي نَهْرٍ، لَيْسَ مِنْ جِلْدِهِ وَشَيْءِ الْحَبَابِ، وَحَكَى بِجَرِيهِ  
مَشْيَ الْحَبَابِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل: "غصونه". تصحيف. المَنْ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ: مَا وَقَعَ عَلَى شَجَرِ الْبَلُوطِ مُغْتَدِلٌ نَافِعٌ  
لِلسُّعَالِ الرَّطْبِ وَالصَّدْرِ وَالرُّقَّةِ. تاج العروس (م ن ن) ١٩٧/٣٦.

(٢) في الأصل: "في". تصحيف.

(٣) في الأصل: "تحبن". تصحيف.

(٤) الْمُكَّاءُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ يَزُقُّ فِي الرِّيَاضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَأْلَفُ الرَّيْفَ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ  
بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهِمَا صَفِيرًا حَسَنًا. تاج العروس (م ك و) ٥٥١/٣٩.

(٥) كَلِمَةُ "حَبَاب" الْأَوَّلَى بِمَعْنَى طَرَائِقِ الْمَاءِ كَأَنَّهَا الْوُثْيُ. تاج العروس (ح ب ب) ٢٢٤/٢،  
وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ. الْاِسْتِقَاقُ لَابِنْ دُرَيْدٍ ٢٢٥/٣. وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ خَفَاجَةَ  
الْأَنْدَلُسِيِّ:

وَجَرَّ ذَيْلَ عَمَامَةٍ لَيْسَتْ بِهِ وَشَيْءِ الْحَبَابِ مَعَاطِفُ الْأَنْهَارِ

وَكَقَوْلِ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ:



١٧٢- مَا هُوَ إِلَّا كَالْأَرْقَمِ يُلَاطِمُ الْإِشْفَى، وَالْعَلِيلِ يَتَعَالَجُ بِالسَّمِّ لِيُشْفَى<sup>(١)</sup>.

١٧٣- خَيْرُ الطَّعَامِ أَسْرَعُهُ إِمْرَاءً، وَخَيْرُ الْإِخْوَانِ أَقْلُهُمْ مِرَاءً.

١٧٤- غَدِيرٌ كَأَزْرَقِ الزَّجَاجِ، فِي رَوْضٍ كَأَخْضَرِ الدِّيَارِ.

١٧٥- وَشَرَابٌ كَالدَّمِ الْمَهْرَاقِ، وَالسَّرَابِ الرَّقَاقِ.

١٧٦- لَيْالٍ كَكُحْلِ الْمَحَاجِرِ، كَجَلِيَةِ الْمَعَاجِرِ.

١٧٧- هَوَاءٌ صَحِيحٌ، وَنَسِيمٌ مَرِيضٌ، وَمَاءٌ نَمِيرٌ، وَرَوْضٌ أَرِيضٌ.

١٧٨- لَا يَغُرُّكَ مِنْ دُنْيَاكَ حُسْنُ تَشَوُّفِهَا، وَبَهْجَةُ زِينَتِهَا، وَزُخْرُفِهَا، فَهِيَ

الْحَيَّةُ تُرِيكَ وَشَيْءٌ جَلْبَابِهَا، وَتُخْفِي عَنْكَ سَمُّ لُئِيَّاتِهَا، وَتُعْطِيكَ لَيْنَ

مَحَاسِنِهَا، وَالْمَوْتُ كَامِنٌ تَحْتَ نَهْسَتِهَا، مَا انْفَلَقَ النُّورُ عَنِ الظَّلَامِ،

وَانْفَتَقَ النُّورُ عَنِ الْأَكْثَامِ، مَا السَّمُّ النُّورُ بِالظَّلَامِ، وَابْتَسَمَ الْبَرْقُ فِي

الْغَمَامِ، مَا سَفَرَ لَيْلٌ عَنْ صَبَاحٍ<sup>(٢)</sup>، وَانْتَقَبَتِ شَمْسُ بَرَوَاجٍ، مَا التَّبَسَّ

الضُّوءُ بِالسَّمَاءِ، وَاقْتَبَسَ الْقَمَرُ مِنْ نُورِ دُكَّاءٍ<sup>(٣)</sup>. ١٣٧ أ.

تَمَشَّى إِذَا خَرَجَتْ إِلَى جَارَاتِهَا مَشَى الْحَبَابِ مُعَارِضًا لِحَبَابِ

فِي الْأَصْلِ: "الحباب.... الجنب".

(١) الْإِشْفَى: الْمَخِيطُ. تَاجُ الْعُرُوسِ (أش ف) ١٩/٢٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "صَاح".

(٣) تَهَسَّتْ الْحَيَّةُ وَتَهَسَّتْ: إِذَا عَضَّتْ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ن هـ ش) ٦/٣٦٠، وَالذُّكَّاءُ: الشَّمْسُ، مَعْرِفَةٌ لَا

تَدْخُلُهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي السِّيَاقِ التَّعْبِيرِيِّ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (ذ ك و) ٩٤/٣٨.

١٧٩- قَامَ فِي حَاجَتِي عَلَى فَرْدٍ رِجْلٍ، فَرْدٍ عَصْرِ، يَنْسُخُو بَوَثِرٍ، وَيَشْفَعُ فَرْدٍ عَصْرِ<sup>(١)</sup>.

١٨٠- نَدَاهُ زَوْجٌ وَفَرْدٌ.

١٨١- إِهْمَالُ الصَّنِيعَةِ خَيْرٌ مِنْ إِخْدَاجِهَا.

١٨٢- وَرُبَّ مُحَاطَبٍ لَا يَنْجَعُ فِيهِ الْقَوْلُ إِلَّا مَا كَانَ شَبِيهَا بِالْوَعِيدِ، مَسْرُودًا<sup>(٢)</sup> بِالْحَدِيدِ، مُظَاهِرًا لِلتَّكْرِيرِ وَالتَّوَكُّيدِ.

أَلْفَاظٌ مُسْتَفْرَّغَةٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ<sup>(٣)</sup>:

١٨٣- أَنْتَ جَدِيرٌ بِهِ، وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ، وَحَقِيقٌ.

١٨٤- شَمَمْتُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَنَشَقْتُهُ، وَاسْتَنْشَوْتُهُ.

١٨٥- وَهُوَ عَرَفَ الطَّيِّبِ، وَنَشَرَهُ، وَرَيَّاهُ، وَنَشَوْتُهُ، وَأَرَجَّهُ، وَأَرِيحْتُهُ.

١٨٦- فَعَمَّتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ، وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَتُهُ، وَفَاحَتْ، وَسَطَعَتْ،

(١) تَأَثَّرَ الْمُؤَلَّفُ بِقَوْلِ السَّرِيِّ الرَّفَاءِ:

تَضَمَّنَهَا فِي بَيْتٍ عَزْرَةٌ قَائِمٌ عَلَى فَرْدٍ رِجْلٍ فِيهِ لَيْسَ يَمِيلُ

(٢) وَرَدَ فِي الْأَصْلِ: "مَسْرُودًا". مَسْرُودًا: مَنَسُوجًا. مِنْ سَرَدَ الشَّيْءَ سَرْدًا: ثَقَبَهُ، وَالْجِلْدَ: خَرَزَهُ،

وَالدَّرْعَ: نَسَجَهَا، فَشَكَ طَرَفِي كُلِّ حَلَقَتَيْنِ وَسَمَّرَهُمَا. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (س ر د) ٤٢٦.

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "مِنْ أَلْفَاظٍ".

وَسَطَعَ الْعَبَّارُ، وَالذَّحَانُ أَيْضًا<sup>(١)</sup>.

١٨٧- وَارْضَ بِمَا قُيِّمَ لَكَ، وَقُدِّرْ، وَخُتِّمَ، وَخَطَّ، وَمُنِي، وَحُمَّ.

١٨٨- مَلَأْتُ الْجُبَّ وَأَتَرَعْتُهُ، وَأَفْعَمْتُهُ، وَأَفْرَطْتُهُ، وَأَطْفَحْتُهُ، وَبَأَثَمْتُهُ<sup>(٢)</sup>.

١٨٩- قَطَعَهُ، وَصَرَّمَهُ، وَخَذَمَهُ<sup>(٣)</sup>، وَبَتَكُهُ، وَجَلَمَهُ<sup>(٤)</sup>، وَجَزَّهُ، وَحَزَّهُ، وَحَدَّهُ.

وَفَرَّاهُ عَلَى جِهَةِ الْإِضْلَاحِ. وَأَفَرَّاهُ فِي ضِدِّهِ.

١٩٠- وَخَطَّهُ الشَّيْبُ، وَلَهَرَهُ، وَوَجَزَّهُ، وَلَفَعَهُ، وَشَاعَ فِيهِ، وَاشْتَعَلَ. ١٣٧ ب.

١٩١- قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ، وَحَنَى قَنَاتَهُ، وَصُلْبُهُ، وَبَرَى عَظْمَهُ، وَأَلَانَ

عَرِيكَتَهُ.

١٩٢- وَقَدْ تَقَوَّسَ، وَتَحَنَّبَ، وَاخْدَوَدَبَ، وَانْحَنَى، وَرَجُلٌ أَخْنَاءُ.

١٩٣- هَذَا أَمْرٌ مَا خَطَرَ بِيَالِي، وَلَا تُصَوِّرْ فِي وَهْمِي، وَلَا هَجَسَتْ بِهِ<sup>(٥)</sup>

الضَّمَائِرُ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْحَوَاطِرُ<sup>(٦)</sup>، وَلَا جَالَ فِي فِكْرِي، وَلَا اضْطَرَبَتْ

(١) فِي الْأَصْلِ "أَبْضًا". فَغَمَّهُ الطَّيْبُ: سَدَّ حَيَاثِيمَهُ. يَنْظُرُ تَاجُ الْعُرُوسِ (ف غ م) ٣٣ / ٢١٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "أَثَامَتُهُ". تَحْرِيفٌ. بَأَثَمْتُهُ: مَلَأْتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ب ث ق) ١٠ / ١٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "خَذَمَهُ".

(٤) فِي الْأَصْلِ: "حَلَمَهُ". تَصْحِيفٌ. أَي قَالَ: قَرَأَهُ، إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِالْإِضْلَاحِ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ: أَفَرَّاهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: "وَلَا هَجَسَتْ الضَّمَائِرُ". التَّضْحِيقُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: "الْجَوَاطِرُ". تَصْحِيفٌ. التَّضْحِيقُ مِنَ الْمُخْتَصِرِ.

بِهِ حَاسَّةٌ، وَلَا جَرَى فِي الظَّنِّ، وَلَا عَلِقَ بِالْوَهْمِ<sup>(١)</sup>، وَلَا سَنَحَ<sup>(٢)</sup> فِي  
الْفِكْرِ، وَلَا وَقَعَ فِي رَوْعٍ، وَلَا أَلْقِيَ فِي خَلْدٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَا لَاحَ لِمَتَوَسِّمٍ، وَلَا  
وَضَحَ<sup>(٤)</sup> لِمَتَوَهِّمٍ، وَلَا تَوَهَّمْتُهُ، وَلَا حَسِبْتُهُ، وَلَا خِلْتُهُ، وَلَا ظَنَنْتُهُ، [وَلَا  
قَدَّرْتُهُ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَّهْتُهُ، وَتَوَهَّمْتُهُ، وَحَدَسْتُهُ، وَأَزَكَّه  
وَرَجَّهْتُهُ، وَحَمَّهْتُهُ، وَتَوَسَّهْتُهُ<sup>(٥)</sup>].

١٩٤- وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ كَذَا، وَأَلْقِيَ فِي خَلْدِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ فِي  
قَلْبِي، وَرَأَيْتُ مَخَائِلَهُ، وَأَعْلَامَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٩٥- هُوَ الْمُنَزَّلُ، وَالْمَسْكَنُ، وَالْمَغْنَى، وَالْمَثْوَى، وَالْمَعْرَسُ.

١٩٦- وَقَدْ نَبَوَّاتُ مَنَزِلًا، وَحَلَلْتُهُ، وَعَرَفْتُ مَا يُغْزَى، وَيُرَادُ، وَيَزَاعُ،  
وَيُكَادُ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "الْوَهْم". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَالْمُخْتَصَرُ: "مَنَحَ". تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "جَلَدَ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "فَضَحَ". التَّصْحِيحُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ مَا عَدَا مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ.

(٦) الْفِقْرَةُ فِي الْمُخْتَصَرِ دُونَ قَوْلِهِ: "وَأَلْقِيَ فِي خَلْدِي... وَأَشْرَبَ قَلْبِي".

(٧) فِي الْأَصْلِ: "وَعَرَفَ... وَيَزَاعَ". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. وَزَعَهُ وَبِهِ يَزَعُ وَيَزَعُ وَزَعَا: كَفَهُ. لِسَانُ

١٩٧- أَغْدَى فِي السَّيْرِ، وَأَوْضَعَ، وَأَخَفَّ، وَسَارَ أَتَعَبَ سَيْرٍ، وَأَعْدَهُ، وَأَحْتَهُ، وَأَزْهَقَهُ، وَأَكْمَشَهُ<sup>(١)</sup>. وَسَيْرٌ عَنِيفٌ، كَمِيشٌ، حَيْثُ.

١٩٨- بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَذَرَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَفَطَرَهُمْ، وَأَنْشَأَهُمْ.

١٩٩- لَا وِزَرَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَلَا مَأْتَمٌ، وَلَا حَرَجٌ، وَلَا حُوبٌ، وَلَا حُوبَةٌ، وَلَا جُنَاحٌ، وَلَا وَكْفٌ. ١٣٨ أ.

٢٠٠- طَلَّقَ، مُحْلَلٌ، وَحِلٌّ، وَبَلٌّ، مُحْرَمٌ، بَسْلٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٠١- أَقَامَ بِمَوْضِعِهِ، وَاسْتَوَظَنَ، وَتَنَآى، وَقَطَنَ، وَخَيَّمَ، وَرَجَنَ، وَتَوَظَّنَ، وَدَجَنَ، وَجَشَمَ، وَعَدَنَ، وَأَرْبَ، وَأَبَنَ، وَتَوَى، وَبَنَ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٢- أَصَافَ، وَأَشْتَى، وَأَزْبَعَ، وَأَخْرَفَ- إِذَا دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَزْمَةِ- وَصَافَ بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَى، وَزْبَعَ، وَازْبَعَ، إِذَا أَقَامَ بِهِ.

٢٠٣- لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ، وَيُؤْوِبَ الْقَارِظُ الْعَزِيَّ، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ، وَكَرَّ الْجَدِيدَانِ، وَحَنَّتِ النَّيْبُ، وَأَطَّتِ الْإِبِلُ، وَتَكَرَّرَتِ الْأَحْقَابُ، وَأَوْرَقَ الْعُودُ، وَبَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً. وَيَدُ الْمُسْنَدِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أَكْمَشَهُ: حَثَّهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ. تاج العروس (ك م ش) ١٧/ ٣٦٦.

(٢) الْبَسْلُ: الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ. الْمُحْكَمُ وَالْمَجِيطُ الْأَعْظَمُ (ب س ل) ٨/ ٥٠٩.

(٣) الرَّجَنُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، وَدَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدْجُنُ دُجُونًا: أَقَامَ بِهِ وَأَلْفَهُ، وَعَدَنَ بِهِ أَيَّ أَقَامَ. لِسَانُ

العَرَبِ (ر ج ن) ١٣/ ١٧٦، (د ج ن) ١٣/ ١٤٨، (ع د ن) ١٣/ ٢٧٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "الْقَارِظُ الْعَنُوي... وَتَكَرَّرَ". تَحْرِيفٌ. تَأَثَّرَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَارِزِمٍ:

٢٠٤- اذَرَعَ اللَّيْلَ مَلْبَسًا، وَامْتَطَاهُ مَرْكَبًا.

٢٠٥- وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ، وَأَذَجَى، وَجَنَّ، وَأَجَنَّ، وَلَيْلٌ دَاجٍ مُذْهِمٌ، مُطْلَخِمٌ،

مُسْنِدٌ، جَوْنٌ، أَحَمٌ<sup>(١)</sup>، عَاتِمٌ، قَاتِمٌ.

٢٠٦- وَهِيَ الْحَنَادِشُ، وَالْغِيَاهِبُ، وَالْدِّيَاجِي، وَالْدِّيَاجِيرُ، وَالشَّدَفُ،

فَرَجِي الْحَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَزِيَّيَّ أَبَا

وَقَوْلِ الْبُخَيْرِي:

إِنْ تَسْلُنِي عَنِ الشَّبَابِ الْمُؤَلَّى فَهُوَ الْقَارِطُ انْتَظَرْتُ إِيَّابَهُ

وَقَوْلِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

لَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا لُ يُؤَثِّرُ عَنِّي يَدَ الْمُسْنِدِ

مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَزِيَّيَّ أَبَا، هُوَ رَجُلٌ خَرَجَ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ نَهْدٍ يَطْلُبَانِ الْقَارِطَ، فَمَرًّا بِقَلْبٍ فِيهَا مَعْسَلٌ فَتَزَلَّ يَذْكُرُ لَاشْتِيَارِ الْعَسَلِ حَتَّى رَفَعَ مِنْهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ: لَا أَخْرِجْكَ أَوْ تَزَوَّجْنِي ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ، وَكَانَ يَهْوَاهَا، فَقَالَ: أَمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا وَلَكِنْ أَخْرِجْنِي ثُمَّ أَخْطُبُهَا فَأَزْوَجُكَهَا، فَأَبَى وَتَكَرَّهَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْحَيِّ اتَّهَمُوهُ وَهَمُّوا بِهِ فَمَنَعَهُ قَوْمُهُ". المستقصى في أمثال العرب ١/ ١٢٧. والقوفُ مِنَ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الْوَتَرِ، وَالْجَدِيدَانِ، وَالْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ف و ق) ١٠/ ٣١٩، (ج د د) ٣/ ١١١، (م ل و) ١٥/ ٢٩١. وَالتَّبِيبُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ش ب) ١/ ٦٠١، وَأَطِيطُ الْإِبِلِ: صَوْتُهَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (أ ط ط) ٧/ ٢٥٦. يَدُ الْمُسْنِدِ: الدَّهْرُ كُلُّهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ي د ي) ١٥/ ٤٢٥. وَمِنَ الْأَبْيَاتِ قَوْمُهُمْ: لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص و ف) ٩/ ٢٠٠.

(١) الْأَحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْأَسْوَدُ. العين (ح م م) ٣/ ٣٤.

وَالْغَيَاةُ<sup>(١)</sup>.

٢٠٧- مِنْ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ: الْوَهْنُ، وَالْمَوْهِنُ وَالْهَدَأَةُ، وَالْقِطْعُ، وَالْجِنْحُ،  
وَالْهَرِيعُ<sup>(٢)</sup>، وَالزُّلْفَةُ، وَالْبَهْرَةُ، وَالسَّخَرَةُ، وَسِرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ.  
٢٠٨- يَوْمَ قَرْ، وَغَائِمٌ، وَمُغَيِّمٌ، وَطَلَّقَ، وَسَجَسَجَ، وَهُوَ يَوْمٌ تَحْتَدِمُ وَدَائِقُهُ،  
وَتَنْصَرِّمُ هَوَاجِرُهُ، وَتَتَلَهَّبُ سَمَائِمُهُ وَجَمْرَاتُهُ<sup>(٣)</sup> وَمَقَايِظُهُ، وَتَحْتَرِقُ  
لَوَافِحُهُ. ١٣٨ ب.

٢٠٩- طَلَعَ الْفَجْرُ، وَتَبَلَّلَجَ، وَجَشَّرَ، وَسَطَعَ، وَسَفَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ،  
وَابْتَسَمَ<sup>(٤)</sup>.

٢١٠- طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَبَزَغَتْ، وَذَرَّتْ، وَشَرَفَتْ، وَجَنَحَتْ لِلْمَغِيبِ.  
٢١١- وَفِي ضِدِّهِ: غَرَبَتْ، وَخَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَفْلَتْ، وَغَارَتْ، وَزَاغَتْ؛ إِذَا

(١) الْغَيَاةُ: ظِلُّ السَّحَابَةِ وَالشَّمْسِ وَغَيْرِهِمَا. يَنْظُرُ لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ي ي) ١٥/١٤٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَالْهَرِيعُ". تَصْحِيفٌ. الْبَهْرَةُ: الْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. التَّفْقِيَةُ فِي اللُّغَةِ ٤١٧، وَالْمَوْهِنُ:

نَحْوُ مَنْ نَصَفَ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ مَسَاعَةٍ مِنْهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (و ه ن) ١٣/٤٥٥.

(٣) فِي الْأَصْلِ: "سَجَسَجَ... يَوْمٌ يَحْتَدِمُ وَدَائِقُهُ... وَتَلَهَّبُ... حِمَارَتُهُ". الْقَرْ: الْبَرْدُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ق

ر ر) ٥/٨٣.

(٤) جَشَّرَ الصَّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا: إِذَا بَدَأَ لَكَ. الْأَزْمَنَةُ وَتَلْيَةُ الْجَاهِلِيَّةِ ٥٥.

فَاءَ الْفَيْءِ<sup>(١)</sup>.

٢١٢- مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا قَبَسَةَ الْعَجَلَانِ، وَفُوقَ النَّاقَةِ، وَرَكُضَةَ الْفَرَسِ،  
وَحَسَوَ الطَّائِرِ، وَمَذَقَةَ الشَّارِبِ، وَلَمَحَ الْبَصَرِ، وَخَطَفَةَ الْبَرْقِ، وَنَبْضَةَ  
الْعِرْقِ، وَلَوَغَةَ الْكَلْبِ، وَرَجْمَةَ الْكَوْكَبِ<sup>(٢)</sup>.

٢١٣- لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَيْدُ سَيْرٍ، وَقَيْسُ شَيْرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ، وَقَيْدُ غُلُوةٍ<sup>(٣)</sup>.

٢١٤- هُوَ شُرُوقُ النَّهَارِ، وَرَأْدُهُ، وَالْمَتَوَعُّ، وَالتَّرَجُّلُ، وَالْجُنُوحُ، وَالْهَجِيرُ،  
وَالطَّفَلُ<sup>(٤)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ: "كَرَبَتْ". تَصْحِيفٌ. كَرَبَتِ الشَّمْسُ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ر ب)

٧١٢/١. إِذَا فَاءُ الْفَيْءِ: أَيِ إِذَا زَالَ الظِّلُّ أَثْنَاءَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ ٣٠٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "فُوقَ النَّاقَةِ ... لَقَعَةُ الْكَلْبِ". تَحْرِيفٌ وَتَصْحِيفٌ. فُوقُ النَّاقَةِ وَفُوقُهَا: رُجُوعُ

اللَّبَنِ فِي صَرْعِهَا بَعْدَ حَلِيلِهَا لِسَانُ الْعَرَبِ (ف و ق) ٣١٧/١٠، وَالْحَسَوُ لِلطَّائِرِ كَالشَّرْبِ  
لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. الْمُخَصَّصُ ٤٥١/١، وَالْمَذَقَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجَةِ بِالْمَاءِ. شَمَسُ الْعُلُومِ  
وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ (م ذ ق) ٦٢٥٧/٩.

(٣) السَّبْرُ: مَضْدَرٌ سَبَرَ الْجُرْحَ يَسْبُرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ عَوْرَهُ، وَمَسْبَرَتُهُ:

نِهَايَتُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (س ب ر) ٣٤٠/٤. الْغُلُوةُ: قَدْرٌ رَمِيَّةٌ بَسْهُمْ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْغُلُوةُ فِي سِبَاقِ  
الْحَيْلِ، وَالْغُلُوةُ: الْغَايَةُ، مِقْدَارُ رَمِيَّةٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ (غ ل و) ١٣٢/١٥.

(٤) مُتَوَعُّ النَّهَارِ: اِرْتِفَاعُهُ قَبْلَ الزَّوَالِ. شَمَسُ الْعُلُومِ وَدَوَاءُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْكُلُومِ (م ت ع)

٦٢١٣/٩، وَالطَّفَلُ: اخْتِلَاطُ أَوَّلِ اللَّيْلِ بِبَاقِي النَّهَارِ. جَهْرَةُ اللَّغَةِ (ط ف ل) ٩٢٠/٢.



٢١٥- وَقَدْ غَلَّسْنَا وَبَكَّرْنَا، وَغَدَوْنَا، وَأَضْبَحْنَا، وَخَرَجْنَا مِنْ وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدْرِهِ.

٢١٦- وَحِينَ هَجَرَ ثَابِرْتُ عَلَى الْأَمْرِ، وَوَاطَبْتُ، وَالْظَطْتُ، وَدَاوَمْتُ، وَحَافَظْتُ وَعَاكَفْتُ<sup>(٣)</sup>.

٢١٧- هُوَ بِمَغْزِلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِنَجْوَةٍ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ، وَبِمَنْدُوحَةٍ، وَفِي سَعَةٍ.

٢١٨- لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا، وَلَا دِيَّارًا، وَلَا طَارِقًا<sup>(٤)</sup>، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا غَرِيبًا، وَلَا غَائِبَةً، وَلَا نَافِخَ ضَرْمَةٍ، وَلَا عَيْنًا تَطْرُقُ<sup>(٥)</sup>.

٢١٩- عَادَتْ دِيَّارُهُمْ مُوَحِّشَةً قِفَارًا مُعْطَلَةً<sup>(٦)</sup>. ١٣٩: أ.

٢٢٠- هُوَ كَفَيْلُهُ وَقَيْلُهُ، وَزَعِيمُهُ، وَضَمِيمُهُ<sup>(٧)</sup>.

٢٢١- وَفِي الْحَبْرِ: الزَّعِيمُ غَارِمٌ.

---

والطفلُ: طَفَلَ الغداةَ وطفَلَ العشيَّ من لدُنْ أن تَهَمَّ الشَّمْسُ بالدُّرُورِ إلى أن يَسْتَمِكِينَ الصُّبْحَ مِنَ

الأرضِ. طَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طَفْلًا. ثُمَّ تُضِيءُ وَتُصْبِحُ. العين (ط ف ل) ٤٢٩/٧.

(١) لَطَّ بِهِ لَطًّا وَأَلَطَّ بِهِ إِنْطَاطًا: إِذَا لَزَمَهُ. جمهرة اللُّغة (ل ظ ط) ١٥٤/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "طَارِقًا... عَرِيبًا".

(٣) فِي الْمَخْتَصَرِ: "وَلَا عَائِبَةٍ"، وَالْمَعْتَمِدُ مَا فِي الْأَصْلِ. وَفِيهِ: "عَيْنَا تَطْرُقُ". التَّضْحِيحُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ.

- ٢٢٢- مَكَثَ حِينًا، وَلَيْثَ بُرْهَةً، وَعَبَرَ مَلِيًّا مِنْ دَهْرِهِ، وَزَمَانًا مِنْ عَصْرِهِ.
- ٢٢٣- تَبَسَّمَ الْبَرْقُ، وَأَوْمَضَ، وَبَرَقَ، وَلَمَعَ، وَسَطَعَ، وَتَأَلَّقَ، وَتَلَأَلَأَ.
- ٢٢٤- هِيَ الضَّفِيرَةُ، وَالْعَقِيقَةُ، وَالْقَرْعُ، وَالْقَرْنُ<sup>(١)</sup>.
- ٢٢٥- وَشَعْرٌ جَنْلٌ، أَثِيثٌ، وَخَفٌ، وَامْرَأَةٌ قَرَاءٌ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٢٦- يَوْمٌ قَائِظٌ، وَصَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَوَمَدٌ
- ٢٢٧- صَحَدَتْهُ<sup>(٣)</sup> الشَّمْسُ، وَلَا حَتَّهُ، وَلَوْحَتُهُ، وَصَهْرَتُهُ، وَنَالَتُهُ نَفَحَاتُ الْحَرِّ وَالْقَرِّ، وَسَبَرَاتُ الشِّتَاءِ.
- ٢٢٨- أَنَّى لَكَ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ وَمَنْ لِي بِهِ؟
- ٢٢٩- آلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَانْتَهَى، وَانْسَاقٌ، وَاسْتَطَرَدَ.
- ٢٣٠- سَنَةٌ جَرْدَاءٌ، وَحَوْلٌ كَرِيثٌ<sup>(٤)</sup>، وَدَكِيكٌ، وَعَامٌ مُجَرَّمٌ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الطِّفْلُ لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ع ق ق) ١٠/٢٥٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "قَرَاءٌ". لَا عِلَاقَةَ بِمَذَلُولِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُنَا.

(٣) صَحَدَتْهُ الشَّمْسُ: أَصَابَتْهُ وَأَخْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ص خ د) ٣/٢٤٥، وَلَوَّحَ

الْبَرْدُ أَوْ السَّقْمُ أَوْ الْحُزْنُ فَلَانًا: غَيَّرَهُ وَضَمَّرَهُ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (ل و ح) ٨٤٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: "كَرِيْبٌ". تَصْحِيفٌ.

(٥) الْعَامُ الدَّكِيكُ: التَّامُّ، وَالْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي الْمَكْتَمَلُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (د ك ك) ١٠/٤٢٦، (ج ر م)

- ٢٣١- وَأَلْفٌ صَنْتُمْ، وَأَقْرَعٌ<sup>(١)</sup>.
- ٢٣٢- أَخَوَجَهُ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَهُ، وَأَلْجَأَهُ.
- ٢٣٣- هِيَ السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ، وَالْأَسْدَالُ.
- ٢٣٤- ضَرَّجَهُ بِالدَّمِ، وَرَمَلَهُ.
- ٢٣٥- وَرَقًا الدَّمِ: انْقَطَعَ.
- ٢٣٦- هِيَ السَّوَافِي، وَالْعَوَاصِفُ، وَالْهُوْجُ، وَالزَّعَازِعُ، وَقَدْ سَفَتِ الرِّيحُ  
الْتُّرَابَ، وَزَعَزَعَتْهُ<sup>(٢)</sup>.
- ٢٣٧- فِتْنَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةٌ، وَرُمَرَةٌ، وَفِرْقَةٌ، وَرَهْطٌ، وَنَقَرٌ. ١٣٩ ب.
- ٢٣٨- دَائِمٌ، مُقِيمٌ، سَرْمَدٌ، رَاهِنٌ، وَاصِبٌ، لَا زِمٌ.
- ٢٣٩- أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَرَمَزَ بِحَاجِبِيهِ، وَلَمَعَ بِثَوْبِهِ، وَالْآلَاحُ  
بِسَيْفِهِ<sup>(٣)</sup>.
- ٢٤٠- بَطَحَهُ لَوَجْهِهِ، وَسَلَقَهُ عَلَى قَفَاهُ، وَقَطَرَهُ، وَكَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أَلْفٌ صَنْتُمْ: تَأَمَّ. أدب الكاتب ٣٢٤، وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ بِالْقَافِ أَي: تَأَمَّ. خِرَازَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ

٣٧٤/٧.

(٢) فِي الْأَصْلِ: "وَدَعْدَعَتْهُ".

(٣) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ بزيادة اللفظ "إليه" بعد الفعل: "أشار"، ودون قوله: "والألاح بسيفه".

(٤) سَلَقَهُ: أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. المعجم الوسيط (س ل ق) ١/ ٤٤٤.

٢٤١- صَغَا النَّجْمُ لِلْأُقُولِ، وَكَنَعَ الطَّائِرُ لِلْسُقُوطِ<sup>(١)</sup>.

٢٤٢- حَجَرَهُ عَنْ كَذَا، وَصَرَفَهُ، وَلَوَاهُ، وَعَطَفَهُ، وَثَنَاهُ، وَكَفَّهُ، وَذَادَهُ، وَلَفَّتَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٤٣- هُوَ مَوْلِدُهُ وَمَنْشُؤُهُ، وَعُشُّهُ، وَوَكْرُهُ<sup>(٣)</sup>، وَمَسْقَطُ رَأْسِهِ، وَمَنْبِتُ غِرَاسِهِ، وَحَيْثُ حُلَّتْ تَمَائِمُهُ، وَنَهَضَتْ قَوَادِمُهُ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٤- كَثُرُوا، وَأَمَرُوا، وَعَفَوْا، وَنَمَوْا<sup>(٥)</sup>.

٢٤٥- مَا لَيْثٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا نَشَبَ، وَمَا عَتَمَ.

٢٤٦- وَجَدَ مَسْلَكًا ثَبَجًا<sup>(٦)</sup> فَسَلَكَ، وَمَغْبَرًا<sup>(٧)</sup> لَيْثًا فَعَبَرَ، وَمَقَادًا سَهْلًا<sup>(٨)</sup> فَقَادَ، وَجَمَلًا ذُلُولًا فَرَكِبَ، وَطَرِيقًا مَهِيغًا فَنَهَجَ.

(١) كَنَعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتْ: جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا لِلانْقِصَاصِ وَضَمَّتْهُمَا. لِسَانُ الْعَرَبِ (ك ن ع) ٣١٥/٨.

(٢) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ هَكَذَا: "وداده".

(٣) فِي الْأَصْلِ: "وزكوه". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ.

(٤) الْفِقْرَةُ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا: "وزكوه ومسقط... ومنبت غراسه".

(٥) الْفِقْرَةُ فِي الْمَخْتَصَرِ. أَمَرَ اللَّهُ الْقَوْمَ لِيَتَارَا: كَثُرَ تَسْلُهُمْ وَمَا شَيْئُهُمْ. الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (أ م ر) ٢٦/١.

(٦) فِي الْمَخْتَصَرِ: "بهجًا". وَالنَّبِيحُ: الْوَاسِعُ الْعَرِيشُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (ث ب ج) ٢٢٠/٢.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَالْمَخْتَصَرُ: "مغمرا". تَصْحِيفٌ وَتَحْرِيفٌ، وَلَا يَصْلَحُ لَفْظُ "معممر" بِمَعْنَى الْمَتَزِيلِ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ السَّيْرِ، وَلَيْسَ الْإِقَامَةُ.

(٨) سَقَطَ هَذَا اللَّفْظُ وَسَابِقُهُ مِنَ الْمَخْتَصَرِ.

[تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَحَمْدِهِ، وَمَنِّهِ، وَكَرَمِهِ، وَحُسْنِ تَيْسِيرِهِ، وَتَوْفِيقِهِ، وَافَقَ الْقَرَأُ مِنْ رَفِيقِهِ<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْأَحَدِ، الَّذِي هُوَ سَابِعُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ الْحَرَامِ، الَّذِي هُوَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةِ وَآلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ]<sup>(٢)</sup>. ١٤٠ أ.



(١) كَتَبَ النَّاسِخُ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، لَا تَحُلُّ هُمَا فِي السِّيَاقِ، وَهُوَ "أَوَّلُ شَهْرٍ"، وَيَتَدَوَّلُو أَنَّهُ غَيْرُ رَأْيِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِ الْإِجْمَالِ، وَجَأَ إِلَى التَّفْصِيلِ وَالتَّحْدِيدِ، فَكَلَّمَ "يَوْمٍ"، بَعْدَ أَنْ حَدَدَ مُسَاءَهُ فِي الْكَلِمَةِ الثَّالِيَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) جَاءَ فِي نِهَآيَةِ الْمُخْتَصَرِ هَكَذَا: "انْتَهَى اخْتِصَارًا عَلَى يَدِ فَقِيرٍ رَحِمَهُ رَبِّي، وَأَسِيرٍ وَضَمَّةٌ ذَنْبِهِ، يُوسُفُ مَعْتُوقٌ... تَاجُ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِيِّ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ، وَسَتَرَ عُيُوبَهُ، وَشَفَّاهُ مِنْ ذُنُوبِ الْعُيُوبِ، وَسَقَّاهُ مِنْ ذُنُوبِ الْغُيُوبِ، بِمَنِّهِ وَنِعْمَتِهِ. إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَإِلَّا جَآئِةً جَدِيرٌ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ، خَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٠٣١ هـ".

وَفِي الْوَرَقَةِ ١٤٠ ب مِنْ الْأَصْلِ بِخَطِّ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّحْرِيفُ وَالتَّصْحِيفُ: "الَّذِي أَمَرَ سَمَاحَةَ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ، حُسَامِ الْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ، عُثْمَانَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِ الْهَادِي خَمِيسٍ نَسَبًا بِرَسْمٍ وَلِيهِ صَفِي الْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ، الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ عُثْمَانَ، وَزَقَّهُ اللَّهُ حِفْظَ مَعَانِيهِ، وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ آمِينَ، اللَّهُمَّ آمِينَ.

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى كَرَمِ اللَّهِ، رَاجِي عَفْوِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، وَرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، أَسِيرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، الْمُعْتَرِفُ بِخَطَايَاهُ، الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ، رَاجِي مِنَ اللَّهِ الثَّوَابِ، زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، الْعِبَادِيِّ نَسَبًا، وَالشَّافِعِيِّ مَذْهَبًا، وَالْأَشْعَرِيَّ مُعْتَقَدًا، وَمُسْقَرَّ حَمَلًا، وَصَبْرٌ بَلَدًا. غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلَمَنْ أَمَرَ، وَلِمَنْ قَرَأَ فِيهِ، وَلِوَالِدَيْهِمَا أَجْمَعَيْنِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

## الكشافات العامة

كشاف الآيات القرآنية المقتبسة

كشاف الأمثال

كشاف الأعلام والأقوام

كشاف الأماكن

كشاف القوافي والأوزان

قائمة المصادر

فهرست المحتويات



## كشاف الآيات القرآنية المقتبسة<sup>(١)</sup>

الآية أو جزء منها	اسم السورة	رقم الآية	رقم الباب والفقرة
﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾	البقرة	١٥	٣١٩/٤
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ﴾	البقرة	١٩	٣٢١/٤
﴿وَبَرَقٌ﴾			
﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾	البقرة	٢٠	٣٢٨/٣
﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	البقرة	٢٠	٣٢٨/٣
﴿عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾	البقرة	٢٧	٣٢٢/٤
	والرعد	٢٥	
﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾	البقرة	٢٧	٣٢٣/٤
	الرعد	٢١،	
		٢٥	
﴿وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾.	البقرة	٣٦	٤٧/٢
﴿عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾	البقرة	٦١	٣٢٨/٤

(١) الرقم الأول في هذه الكشافات هو رقم الباب، والرقم الثاني هو رقم الفقرة فيه.



١٠٧/٨	٦١	البقرة	﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَبَاءُوا﴾
			﴿بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾
٣٣٠/٤	٧٤	البقرة	﴿فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾
٣٣٥/٤	٨١	البقرة	﴿وَأَخَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾
٣٤١/٤	١٠١	البقرة	﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾
	١٨٧	وآل	
		عمران	
٣٤٢/٤	١٠٨	البقرة	﴿وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾
٥٣٠/٤	١٠٨	البقرة	﴿عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾
	١٢،	والمائدة	
	٦٧،		
	٧٧		
	٢٢	والقصص	
	١	والممتحنة	
٣٤٣/٤	١١٧	البقرة	﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ الْبَقَرَةُ﴾
			﴿فَيَكُونُ﴾

٣٢٩/٣	١٣٠	البقرة	﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْبَقَرَةَ نَفْسَهُ﴾
٣٤٤/٤	١٤٣	البقرة	﴿عَلَى عَقِيْبِهِ﴾
	١٤٤	آل عمران	
	٤٨	الأنفال	
١٤٦/١٠	١٤٨	البقرة	﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا﴾
٣٤٥/٤	١٧١	البقرة	﴿كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ الْبَقَرَةِ وَنِدَاءَ﴾
٣٤٧/٤	١٧٤	البقرة	﴿مَا يَأْكُلُوْنَ فِي بُطُوْنِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾
٣٤٨/٤	٢٠٦	البقرة	﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾
٣٤٩/٤	٢٠٦	البقرة	﴿جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾
٤٦٠/٣	٢٥٦	البقرة	﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾
٨٢/١٠	٢٥٦	البقرة	﴿تَبَيَّنَ الرَّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾
٥٠/٢	٢٦٠	البقرة	﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾
١٧٦/١	٢٦٤	البقرة	﴿كَمِثْلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ﴾
١٨١/٨	١٧٤	آل عمران	﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾
١٦٤/٨	٩	آل عمران	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ﴾

٣١	والرعد	
٥٣٠ / ٤	آل عمران	﴿وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾
٥٣٠ / ٤	آل عمران	﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾
٧٨ / ١٠	آل عمران	﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾
٣٢٥ / ٣	آل عمران	﴿مِلءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾
١١١ / ٥	آل عمران	﴿مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾
٥٤٧ / ٤	آل عمران	﴿اسْتَرْتَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾
٥٤٨ / ٤	آل عمران	﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾
٣١٧ / ٤	آل عمران	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾
١١	والفتح	
١٣٠ / ٧	النساء	﴿إِسْرَافًا وَيَدَارًا﴾
٣٢٣ / ٣	النساء	﴿نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾
٤٣٦ / ٤	النساء	﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾
٣٢	والإسراء	
١٧١ / ٨	النساء	﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾
١١ / ١٠	النساء	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلًا﴾
٣٥	والإسراء	

١٤٧/١٠	٦٩	النساء	﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقًا﴾
٥/٢	٧٠	النساء	﴿كَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾
٣٣٧/٤	٨٦	البقرة	﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾
	٧٤	والنساء	
٣١٠/٤	١٠٥	النساء	﴿وَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ خَصِيًّا﴾
٥١٩/٤	١٢٠	النساء	﴿الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾
	٦٤	والإسراء	
٥٢٠/٤	١١٩	النساء	﴿خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾
٤٥/٢	١٥	المائدة	﴿تُورَثُ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾
٣٢٣/٣	٤٢	المائدة	﴿بَيْنَهُمُ بِالْقِسْطِ﴾
٣١٣/٤	٦٠	المائدة	﴿أَوْلَيْتَكَ شَرًّا مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ
	٣٤	والفرقان	السَّبِيلِ﴾
١٦٩/٤	٦٠	المائدة	﴿عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾
	٧٧		
٥٢٧/٤	٣١	الأنعام	﴿يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾
٩٣/١٠	٣٦	الأنعام	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾
٩٤/١٠	٤٣	الأنعام	﴿وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

٩٥ / ٨	٤٤	الأنعام	﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَيَذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾
٩٧ / ٨	٥٣	الأنعام	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾
٩٦ / ١٠	٥٩	الأنعام	﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾
٩٧ / ١٠	٥٩	الأنعام	﴿وَمَا تَنْسُقُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾
٩٨ / ١٠	٩١	الأنعام	﴿فَلَذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾
٩٩ / ٨	٧٠	الأنعام	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾
١٠٠ / ٨	١١٥	الأنعام	﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾
	٢٦	والكهف	
١٥٨ / ٣	١٠٨	الأعراف	﴿يُبَيِّضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾
	٣٣	والشعراء	
١٠١ / ٨	٤٨	الأنفال	﴿زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْيَاهُمْ﴾
١٠٢ / ٨	٤٥	التوبة	﴿فِي رَيْبِهِمْ يَرْدَدُونَ﴾
١٠٥ / ٨	٤٨	التوبة	﴿وَوَهَّارَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾
١٠٦ / ٨	٤٩	التوبة	﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾
١٠ / ٩	٥٢	التوبة	﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾
٥٣٤ / ٤	٩٨	التوبة	﴿يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾
٥٣٥ / ٤	٩٤	التوبة	﴿يَبْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾

٤٩٨/٣	٩١	التوبة	﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾
٤٢٢/٤	١٠٩	التوبة	﴿أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾
٣٤/٦	١٠٩	التوبة	﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾
٧٢/١٠	٢٤	يونس	﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾
٣٧٩/٣	٢٦	يونس	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾
٤٢٥/٤	٢٧	يونس	﴿كَأَنَّا أَغْشَيْتَ وُجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ يُونُسَ مُظْلِمًا﴾
٤٢٦/٤	٣٢	يونس	﴿مَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾
٤٩٩/٣	٥٧	يونس	﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾
٥٢٥/٤	٦٩	يونس	﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةٌ﴾
٤٢٨/٤	٨٢	يونس	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾
٥٣٧/٤	٢٤	هود	﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾
	٢٩	والزمر	
٤٣١/٤	٣٤	هود	﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾
٤٣٢/٤	٣٩	هود	﴿وَيُحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾
	٤٠	والزمر	
٣٨٦/٣	٨٠	هود	﴿إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

١٥٩/٨	١٠٠	هود	﴿قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾
١٤/١٠	١١٤	هود	﴿ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾
١٣/١٠	١١٤	هود	﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾
٩٢/٢	٣٨	يوسف	﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾
٤٤٠/٤	٤٤	يوسف	﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾
	٥	والأنبياء	
١٥٠/٨	٥١	يوسف	﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾
١٥٥			
٨٨/٢	٥١	يوسف	﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾
٤٢٨/٤	٥٢	يوسف	﴿لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾
٨٩/٢	٥٢	يوسف	﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾
٩٠/٢	٥٣	يوسف	﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ يَوْسُفَ﴾
			﴿بِالسُّوءِ﴾
٤٠٥/٣	٨٦	يوسف	﴿بَنِي وَحَزَنِي﴾
٩٥/٢	٩٤	يوسف	﴿لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾
٩٦/٢	٩٧	يوسف	﴿الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْسُفَ﴾
١٥٨/٨	١٠٢	يوسف	﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾

٦٠/١٠	١١١	يوسف	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾
٤٥٠/٤	١١	الرعد	﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾
٤٤٩/٤	١٧	الرعد	﴿السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾
١٣٠/٥	١٧	إبراهيم	﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾
٨٣/٨	١٨	إبراهيم	﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾
٨٤/٨	٢٦	إبراهيم	﴿كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا هَلَا مِنْ قَرَارٍ﴾
٨٦/٨	٢٨	إبراهيم	﴿بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا﴾
٦٠/٩	٣٧	إبراهيم	﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾
٢٧٣/٤	٤٣	إبراهيم	﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾
١٥٨/١٠	٤	الحجر	﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾
٧٣/٢	٤٧	الحجر	﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾
٣٨/٢	٥٣	الحجر	﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾
٩٣/٨	٧٢	الحجر	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
٤٧٦/٤	٨٥	الحجر	﴿الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾
٣١/٣	٩٢	النحل	﴿مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾



مقدمة	٩	الإسراء	﴿يَهْدِي لِتِلْكَ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾
المؤلف			
١٨٠/٤	٥١	الإسراء	﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾
١١/١٠	٨٤	الإسراء	﴿أَهْدَى سَبِيلًا﴾
٢٨٩/٤	٨٨	الإسراء	﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾
٢٩٥/٣	١٠٠	الإسراء	﴿خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾
٢٩٠/٤	١٨	الكهف	﴿تَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾
٢٧٨/٣	٢٧	الكهف	﴿مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾
٣٧٨/٤	٢٨	الكهف	﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾
٥٤/٨	٢٩	الكهف	﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾
٢٨٣/٣	٣٤	الكهف	﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾
١٦٢/٤	٤٢	الكهف	﴿وَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كَفَّيْهِ﴾
٧٧/١٠	٩١	الكهف	﴿بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾
٤٣٣/٤	٢٣	مريم	﴿نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾
١٦٦/٢	١٠	طه	﴿عَلَى النَّارِ هُدًى﴾
١٥٢/٤	١٣	الحج	﴿يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾
١٥٢/٤	١٣	الحج	﴿لَيْشَ الْمَوْلَى وَلَيْشَ الْعَشِيرُ﴾

١٦٨/٨	١٨	الأنبياء	﴿بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾
٢٠١/٨	١٠٤	الأنبياء	﴿كَطَيَّ السَّجِلَ لِلْكِتَابِ﴾
١٥٦/٤	١١	النور	﴿هَبْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾
١٥٧/٤	١٥	النور	﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾
١٥٨/٤	١٧	النور	﴿اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِهِ﴾
١٦٠/٤	١٢	الفرقان	﴿تَعْظِيماً وَزَفِيراً﴾
٢٢٣/٢	٢٤	الفرقان	﴿خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
١٦١/٤	٥٣	الفرقان	﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾
٢٢٦/٢	١٣	الشعراء	﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾
١٦٥/٤	١٤	النمل	﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَضَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾
٤٥٧/٣	١٦	النمل	﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾
٢١/١	٢٩	النمل	﴿الْقِيَّ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾
٨٥/١٠	٨٨	النمل	﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾
١٦٦/٤	٨	القصص	﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾
١٦٧/٤	١٨	القصص	﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾
١٦٨/٤	٨٢	القصص	﴿مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾
٩٢/١٠	٦٤	العنكبوت	﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ﴾

٢٦٨/٨	٥٢	الروم	﴿وَلَوْ اَمْدِيرِينَ﴾
٤٥٣/٣	١٧	لقمان	﴿ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾
١٨٣/٨			
٢٧٢/٤	٣٣	لقمان	﴿وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾
٩٦/٨	١٠	الأحزاب	﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾
٢/٢			
١٧٤/٤	١٩	الأحزاب	﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾
٥٠٩/٣	٧١	الأحزاب :	﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾
٢٠٧/١	١٢	سبا	﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾
١٢٤/٨	٩	الصفات	﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾
١٢٤/٨	١٠	الصفات	﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾
٣٨/٢	١٠٧	الصفات	﴿يَذْبُحُ عَظِيمٌ﴾.
١٧٥/٤	١١٣	الصفات	﴿وَطَّأَتْ لِنَفْسِهِ مِيزِينَ﴾
٨٦/١٠	٣٦	الزمر	﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ قم
١٧٨/٤	١٨	غافر	﴿مَا لَهُمْ مِنْ حَيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾
١٧٨/٤	١٧	فصلت	﴿فَاسْتَحَبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾
٨٤/١٠	٣٤	فصلت	﴿بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

٣٤٦/٤	٥٢	فصلت	(فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ)
٤٦٢/٣	٣٥	فصلت	(يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)
٣١٨/٤	٢٣	الجاتية	(سَمِعِهِ وَبَصَرِهِ غِشَاوَةٌ)
٢٢٤/٨	٢٥	محمد	(ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ)
٤٥٩/٣	٢٦	الفتح	(أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا)
٤٦٠/٣	٢٦	الفتح	(كَلِمَةُ التَّقْوَى)
١/٢	٣٠	ق	(هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
١/٢	٣١	ق	(وَأُزْلِفَتْ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ)
١٨٢/٤	٣٧	ق	(أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)
١٥٧/٣	٢٤	الذاريات	(ضَيَّفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ)
١٢٧/٨	٤١	الرحمن	(بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ)
١٧٣/٨	١١	الجن	(طَرَاتِقٍ قِدْدًا)
١١/١٠	٦	المزمل	(وَأَقْوَمُ قِيَلًا)
٣٩/٢	٣٥	المدثر	(إِخْدَى الْكُثْرِ)
٥٦٢/٣	٢٦	النبا	(جَزَاءٍ وَفَاقًا)
٢١٠/٢	٩	الفجر	(الصَّخْرَ بِالْوَادِ)
٢١١/٤	١٣	الفجر	(سَوَّطَ عَذَابٍ)
٩٠/٨			



## كُشِّفَ الْأَمْثَالُ

أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرُّغْوَةِ ٦٣٩ / ٣

أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ، وَالْجَنِينُ الْعُذْرَةَ ٤ / ٤١٠، ٤١١

أَتَنُكَ بِحَاتِنِ رِجْلَاهُ ٤ / ٦٩٤

أَتَعَلَّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ١٠ / ٦٦

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِي أَبَا ١٠ / ٢٠٣

أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ ٤ / ٧١٣

أَشْنَعُ مِنَ الْإِضْبَعِ الرَّائِدَةِ ٤ / ٥٧٨

أَضِيقُ مِنْ عِقْدِ تَسْعِينَ ٢ / ١١٧

أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا ٥ / ٨٥

أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ ٤ / ٦٥١

أَكْسَفَا وَإِمْسَاكَ ٤ / ٦٩٠

أَلْقَى اللَّيْلُ أَرْوَاقَهُ ٧٣ / ١٠

إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ٣٨ / ٩

التَّأَمَّ مَا تَشَعَّبَ ٢٩ / ٩

أَمْكَنَ مَا تَعَذَّرَ ٢٩ / ٩

انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ ٢٩ / ٩

أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعُهُ ٢٣٨ / ٨

أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ لَقِيتُ سَعْدًا ٤١٣ / ٤

بَرَقَ الْخُلْبُ ٦٠ / ٩

بَيَّتْ عَاتِكَةَ ١٢٥ / ٢

بَيْنَنَا هُدْنُهُ عَلَى دَخْنٍ، وَمَوَدَّةٌ عَلَى دَخَلٍ ٤١٦ / ٤

تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ٦٤١ / ٣

تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ٤١٤ / ٤

جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ ٦٩٤ / ٤

حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا ٦٩٤ / ٤

ذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا وَفَرَّغَا ٢٦٤ / ٨

الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ ٦٥٢ / ٤

رَكِبَ الْمُغْمُضَةَ ٦٧٣ / ٤

رَبَّانِ أَتَاكَ بِلَبْنِهِ ٤١٥ / ٤

رَاحِمٌ يَعُودُ أَوْ دَغ ٦١٣ / ٤

سَهْلٌ مَا أَخْزَنَ ٢٩ / ٩

سَهْلٌ مَا تَوَعَّرَ ٢٩ / ٩

شَالَتْ نَعَائِمُهُمْ ١٧٥ / ٨

شِنْشَنَةُ أَغْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ ١٢٤ / ٤

صَحِيفَةُ الْمُتَلَمَّسِ ٤٦٨ / ٤

طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا ٨٥ / ٥

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرْعَةِ ٨٥ / ٥



عَرَضَ سَابِرِيٌّ ٢/٤

الغَنِيَّ مَيَّاسَ. ٦٤٩/٣

كَذَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ ٢٤٧/٤

كَدَّمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ ٦٠/٩

كَفَى بِالسَّكِّ جَهْلًا ٦٩٤/٤.

كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ، وَبَيَضَ الْأَثْوَقِ، وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ٧٩٣/٤

لَا تُعَلِّمُ الْعَوَانَ الْخِمْرَةَ ٦١٣/٤

لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ قَوْمُهُ ٦٩٤/٤

لَا يَقْطَعُ مِنْهَا عَلَمًا إِلَّا بَدَا بَعْدَهُ عَلَمٌ ٥٥٢/٤

لَا يُقَعِّقُ لَهُ بِالسَّنَانِ ٢١٢/٣

لَآنَ مَا خَشِنَ ٢٩/٩

لَمْ أَجِدْ لِشَفَرَتِي مَحْزًا ١٨/٩

لَمْ يُجْزَمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ ٦١٧/٣

مَا حَكَّكَتُ قُرْحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا ٢٣٩/٨

مَا زَالَ يُقْتَلُ لَهُ فِي الذَّرْوَةِ ٢٦١/٤

مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَسْتَطِقُ بِهِ ٦٤٩/٣

النَّبْعُ يَفْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ٤٢٠/٤

نَحْتُ أَثْلَتَهُ ٥١١/٤

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ٢٥/٩

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ ٢٥/٩

هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ٢٥/٩

هُوَ كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمَذْيَةِ ٦٩٤/٤

وَلَيْتُهُ سَعَةً مَذَاهِبِهِ، وَأَلْقَيْتُ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ٤١٢/٤

يَذَاكَ أَوْكَتَا، وَفُوكَ نَفَخَ ٦٩٤/٤

يَضْرِفُ نَابَهُ غَيْظًا وَزَفْرَةً ١٧٦/٢



## كَشَفُ الْأَعْلَامِ وَالْأَنْوَامِ

آل جفنة ٢٩٩/٣

آل حمدان ٥٢/٢

آدم ٨٧/٣

آل غسان ٥٢/٢

إبراهيم عليه السلام ١٥٧/٣، ٣٢٩/٣، ١٣٠/٤، ٧٨/١٠

أبو عيسى ؟ ٣٠٩/٤

أحمد بن الحسين، المتنبى ٥٢/٢

أخزم، جد أبي حاتم الطائي ١٢٤/٤

إسماعيل بن إبراهيم، الحمدوني ٥٢/٢

أصحاب السبت ١٠٧/٨

أنس بن مالك ٢١٩/٢

باهلي ٣٩٤/٤.

البسوس ٦٦٦/٦.

بلال بن رباح ٢١٩/٢

ثمود ٦٩/٨

جرهم ٣٥/٨.

جرير بن عبد العزي، المتلمس الضبيعي ٤٦٨/٤

جلوى، فرس خفاف بن ندبة ٥٣٢/٤

حاتم الطائي ٣/١٨٤، ٤/٣٩٤

حسان بن ثابت ٢/٥٢، ٢/٢١٩، ٣/٢٩٩

الحسين بن علي ٤/١٣٠

راشد بن إسحاق، أبو حكيمة ٢/٥٢

رضوان خازن الجنة ٣/٨٧، ٧/٨٤

زهير بن أبي سلمى ٢/٥٢

زياد بن معاوية، النابغة الذبياني ٥٢/٢

سلمان الفارسي ٢١٩/٢

سليمان بن داود، عليها السلام ١٣٠/٤

عائكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ١٢٥/٢

عاد ٣٥/٨

العامرية ٢٩٧/٢

العامريون ٢٩٧/٢

عبد الرحمن بن صخر، أبو هريرة ٢١٩/٢

عبد الله بن سليمان ٥٢/٢

عبد الله بن محمد، ابن المعتز ٥٢/٢

عبد الله بن محمد، الأحوص ١٢٥/٢

عبد شمس ٣٩٤/٤

عبيد الله بن عبد الله، أبو الفضل الميكالي ٤٩/٦، ٥٠، ٥١، ٣٠٧/٢

٣٠٨/٢

عَرَابَةُ الأوسِي ١٥٦، ١٥٠/٣

عُكَّاشَةُ بن محصن ١٥٦/٣

علي بن العباس، ابن الرومي ٥٢/٢

عيسى بن مريم عليه السلام ٥١٣/٤

الغريض، عبد الملك ٢٦٠/٢

غياث بن غوث، الأخطل ٥٢/٢

الفتح بن خاقان ٥٢/٢

فرعون ١٧/٤.

قدار بن قديرة ٦/٦٦٦، ٨/٦٩، ٧١، ٧٢

قس بن ساعدة الإيادي ٤/٤٦٤

قيس بن الخطيم ٤/٤٦٤

كليب بن وائل ٣/٧٧، ٤/٢٥٠

مالك بن نويرة ١٩١/٢

المتلمس الضبعي ٤٦٨/٤.

متمم بن نويرة ١٩١/٢

بنو مروان ٥٢/٢

معبد بن وهب ٢٦٠/٢

موسى بن عمران عليه السلام ١٥٨/٣، ٥١٣/٤

النعمان بن المنذر ٥٢/٢

هاشم بن عبد مناف ٣٩٤/٤

هرم بن سنان ٥٢/٢

بنو هلال ١٨/٤

الوليد بن عبيد، البُخَيْرِيّ ٥٢/٢، ٢٣٥/٨، ١٥٣/٨، ٢١٢/٩، ٧/٩.

يعقوب بن إسحاق عليه السلام ٢٢/١، ٨٧/٢.

يوسف بن يعقوب عليه السلام ٨٧/٢، ٩٦/٢، ١٣٠/٤، ٤٣٧/٤





## كشاف الأماكن

أحواض قارب ١١٦/٢

بابل ١٤١/١، ٧٢/٢

البيت المعظم ٥٤/٥

تبيع ١٤٩/٥

تياء ٢٠٠/١

ثبير ١٤٩/٥، ١٨٤/٣

جبل عاقل ٢٧٦/٣

حزوى ٩٤/١

الخطيم ٥٤/٥

خير ٢٨/٢

للدهناء ٣٣-٣٤

رضوى ٥٣١/٣

الركن اليماني ٢٨٩/٢

زروود ١١٥/٢

زَمَزَمُ ٥٤/٥

صَبْرٌ . خاتمة الكتاب

عالج ١١٤/٢

عدن ١٢٠/١

اللولى ١٢٤/٢، ٢٠٠/١

مُتَالَع ٥٣١/٣

المَحْصَبُ ٥٤/٥

المُشَقَّر . خاتمة الكتاب

المعرّف ٥٤/٥

مقام إبراهيم عليه السلام ٢٨٩، ٥٤/٢

اليمن ١٢٠/١، ٤٨/١

## كَشَافُ الْقَوَائِي وَالْأَوْزَانِ<sup>(١)</sup>

رَقْمُ الْبَابِ	عَدَدُ الْآيَاتِ	الْقَائِلُ	الْوَزْنُ	الْقَائِيَةُ
٤٨٢/٤	١	(البُخْتَرِي)	الطويل	نهى
٢١٣/٨	٥	(البُخْتَرِي)	الخفيف	البلاء
٣٦٩/٣	١	(البُخْتَرِي)	الخفيف	الثناء
٩١/١٠	١	-	البسيط	بنعماء
٢١١/٢	١	(البُخْتَرِي)	الكامل	الصعداء
١٢٢/١	١	-	الخفيف	الإصغاء
١٧٩/٣	شطر	(السَّرِي الرَّفَاء)	الكامل	الأعداء
٥٧/٦	شطر	(ابن الرُّومِي)	السريع	دائه
٤٨/٨	٢	(البُخْتَرِي)	الكامل	كذوبا

(١) ما وضع من أسماء الشعراء بين قوسين هو مما أورده المؤلف بلا نسبة، وقمتُ بنسبته.

٤٨/٨	شطر	(البُخْتَرِيّ)	الكامل	نخيبا
٤٤/١٠	شطر	(أبو بكر الحَالِديّ)	المجثث	العذاب
١٨/٣	١	(البُخْتَرِيّ)	الطويل	المضارب
٨٣/٤	٢	(سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيّ)	الطويل	الذَّنْب
٢٤٧/٤	شطر	(سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيّ)	الطويل	مُغْرِب
٢٨/٢	شطر	(مُهْلَهْل أو غيره)	الطويل	صالب
٢٨/٢	شطر	-	الطويل	شارب
٢٩٨/٢	٢	-	الطويل	يطيب
١٢٠/٤	شطر	-	الطويل	ذباب
١٢٠/٤	شطر	-	الطويل	تراب
١٢٠/٤	شطر	-	الطويل	سراب
١٠٣/٤	١	(البُخْتَرِيّ)	الطويل	تقاربة
٢١٢/٨	١	البُخْتَرِيّ	الطويل	عواقبه
١٥٣/٨	١	(البُخْتَرِيّ)	الطويل	يحاربه
٦٩/٨	١	(البُخْتَرِيّ)	الطويل	مقانبه
٢٢/٦	شطر	(البُخْتَرِيّ)	الطويل	مضاربه
٢٤٧/٤	شطر	-	الطويل	بنافخ

٢٩٣/٢	١	-	المتقارب	مزنّة
٢٣٧/٣	شطر	-	الخفيف	نعمة
٢١٦/٨	١	(البُخْزِيّ)	الخفيف	الهيابة
٤٢/٤	١	-	البسيط	لسعت
٢٣٥/٣	١	البُخْزِيّ	الكامل	المدلج
١٦٣/٣	شطر	-	البسيط	بأمواج
٢٩٩/٣	١	(البُخْزِيّ)	الخفيف	عبدا
١١٩/٢	١	-	الطويل	نجد
٢٥٩/٢	١	(العبّاس بن الأحنف)	الطويل	الموارد
٢١٧/٨	١	(البُخْزِيّ)	المتقارب	السُّعود
٤١/٦	شطر	(البُخْزِيّ)	الوافر	الشُّهاد
١٣٣/٧	١	(البُخْزِيّ)	الوافر	بالجُحود
١١٤/٧	١	(أبو فِرَاس)	البسيط	مدد
٧٠/٨	١	(البُخْزِيّ)	الكامل	كحصيد
١٤٠/٧	شطر	(ابن الرُّوميّ)	الطويل	المهدي
٥٠/٦	٥	الميكاليّ	الطويل	تكابد
١٤٦/٧	شطر	(ابن الرُّوميّ)	الطويل	الجلامد

٢٢٨/٣	١	(البُخْتَرِي)	البسيط	بددُ
٢٩٧/٣	١	(البُخْتَرِي)	البسيط	العددُ
٢٩٢/٢	١	-	المتقارب	عقدهِ
١٢٢/٢	شطر	-	الطويل	وقودها
١٢٢/٢	شطر	(الحَسَيْنُ بنُ مُطَيْر)	الطويل	وليدها
٥٦٦/٤	٢	(البُخْتَرِي)	المتقارب	فاستطارا
١٧٨/٢	٢	-	الكامل	نفارِ
٣٧/١٠	١	(السَّرِي الرَّفَاء)	م الكامل	الإزارِ
٧٦/٦	١	-	الكامل	تجبرِ
٢٩٦/٢	٢	-	الطويل	السِّدرِ
١١٨/٢	٣	الميكالي	الخفيف	معمورِ
٣٠٠/٢	٢	-	الطويل	الغمرُ
٣٠٢/٢	١	-	الطويل	كثيرُ
٢٤٩/٣	١	(السَّرِي الرَّفَاء)	البسيط	مسطورُ
٣٤/٤	١	-	السريع	العمرُ
٧٦/٨	١	(البُخْتَرِي)	الطويل	والشكرُ
٣/٥	١	(مُعَقَّرُ بنِ حمارِ)	الطويل	المسافرُ

أظافره	الطويل	(البُخْتَرِيّ)	١	٢١٥/٨
كاسره	الطويل	(البُخْتَرِيّ)	١	٢١٨/٨
زفيرُها	الطويل	-	٢	١٧٩/٢
نصيرها	الطويل	-	شطر	٢٤٧/٤
بأسراره	المتقارب	-	١	٢٩١/٢
المجالس	الطويل	(البُخْتَرِيّ)	١	٢١٤/٨
ناهضا	الطويل	الميكاليّ	١	٥١/٦
النبع	المتقارب	-	٢	٢٠٦/١
وجموعا	الكامل	(البُخْتَرِيّ)	١	١٠/٨
تصدّعا	الطويل	(ابن الدُمَيْنَة أو غيره)	١	٢٨٦/٢
المسامع	الطويل	-	شطر	٢٤٧/٢
مشاع	الوافر	(البُخْتَرِيّ)	١	٢٥٢/٣
الرفارف	الطويل	-	٢	٢٩٧/٢
عاف	الخفيف	الميكاليّ	٤	٣٠٧/٢
الرّحال	الخفيف	(الخَبَّاز البلديّ)	١	١٢٠/٢
الشّمائِل	الطويل	-	١	٢٩٩/٢
مناهل	الكامل	(السّرّي الرّفاء)	١	١٤/٦



١٥٩/٧	شطر	(المتنبى)	المتقارب	الحابل
٤٥/٤	١	-	المتقارب	الرّسل
١٢٣/٤	شطر	(أوس بن حجر)	الطويل	جُلجلُ
١٢٣/٤	شطر	-	الطويل	مُنخلُ
٢٣٧/٣	١	-	الطويل	لجهول
١٢/٦	شطر	(أبو تمام)	البسيط	يعتدُلُ
١٢/٦	شطر	(أبو تمام)	البسيط	يشتعلُ
٢٤٠/٢	١	(البُخترى)	الكامل	أولُ
٢٨/٢	شطر	(البُخترى)	الطويل	تواصلُ
٢٨/٢	شطر	-	الطويل	الحبائلُ
١٢٢/٤	شطر	-	الطويل	ناهِلُ
١٢٢/٤	شطر	-	الطويل	المماطلُ
٤٩/٦	٤	الميكالى	الطويل	مالِه
٢٣/٢	١	(البُخترى)	الطويل	وضلاها
٥١٣/٤	شطر	-	الطويل	وظالمُ
١١٢/١	١	(البُخترى)	الوافر	النّظام
١٢١/٢	١	(ابن زُرارة الكلبي)	الطويل	بذميم

١٨٤/٧	بيت	-	الطويل	بالدم
١٢٤/٤	شطر	-	الرّجز	أخزم
٢٤٧/٤	شطر	-	الوافر	الأديم
٢٣٩/٣	١	(البُخترِي)	الطويل	رجومها
١٢٤/١	شطر	(ابن الرّومي)	الكامل	داجنّا
١٢٤/١	شطر	(ابن الرّومي)	الكامل	مخازنا
٢٩/٢	شطر	(ابن الرّومي)	الطويل	الدّجن
٢٩/٢	شطر	(ابن الرّومي)	الطويل	الأمين
٢٥١/٣	شطر	-	المديد	البدن
٢٩/٢	شطر	(عنتر بن شدّاد)	الوافر	الجبان
٦٦/٨	٣	(البُخترِي)	الخفيف	ودان
٨٤/٣	١	(ابن هانئ الأندلسي)	الكامل	وبطون
٢٠١/٧	١	(امرؤ القيس)	الطويل	وتنهملان
٥٥٤/٤	١	(البُخترِي)	الكامل	عساه
٢١٩/٨	١	ابن المعتز	البسيط	الفتوح له
٧/٩	٢	البُخترِي	الكامل	يسقاه
٤٧٠/٣	١	(البُخترِي)	الكامل	جنّاه
٢٩/١	١	(الرّاعي النّميري)	الكامل	ريّا



## قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ

١- الإبانة في اللغة العربية، سَلَمَة بن مُسْلِم العَوْتِي الصُّحَارِي، تحقيق:

عبد الكريم خليفة، وآخرين، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط،

سلطنة عمان، ط ١، ١٩٩٩ م.

٢- الإِتباع، عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ)،

حققه وشرحه وقدم له: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية،

دمشق، ط ١، ١٩٦١ م.

٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين بن خلف، الدقيقي

المصري (ت ٦١٣ هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار،

الأردن، ط ١، ١٩٨٥ م.

٤- أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)،

تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥- الأزمئة والامكنة، أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت

٤٢١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ.

٦- الأزمئة وتولية الجاهلية، محمد بن المستنير، الشهير بِقُطْرُب (ت ٢٠٦

هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢،

١٩٨٥ م.

٧- أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد

باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.

٨- الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق

وشرح: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

٩- الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: إبراهيم

صالح، دار البشائر، دمشق، ط ١، ٢٠٠١ م.

١٠- إعراب لامية الشنفرى، عبدالله بن أبي: عبدالله الحسين العكبري،

تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جهران، المكتب الإسلامي، بيروت،

ط ١، ١٩٨٤ م.

١١- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين،

بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.

١٢- الأغاني، علي بن الحسين، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) تحقيق

لفيف من المحققين بإشراف إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط

٣، ٢٠٠٨ م.

١٣- الألفاظ والأساليب: إعداد لفيف من أعضاء مجمع اللغة العربية

بالقاهرة، ١٩٧٦ م.

١٤- الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٩٨٠ م.

١٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٩٦٢ م.

١٦- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله القونوي، تحقيق: أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء، جدة، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

١٧- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، دار إحياء العلوم، بيروت، ط ٤، ١٩٩٨ م.

١٨- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي (ت ٤١٨ هـ)، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.

١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

٢٠- البيان والتبيين، عمرو بن محبوب بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط ٥،

١٩٨٥ م.

٢١- تاج العروس: لمحبّ الدين الزبيديّ (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: نخبة

من المحققين، سلسلة التراث العربي، الكويت، نشر على سنوات

متعددة.

٢٢- تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى سعدي، إدوارد براون (ت

١٩٢٦ م)، إبراهيم أمين الشواربي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط

٢٠٠٤، ١ م.

٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي

(ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،

ط ٢٠٠٣، ١ م.

٢٤- تاريخ بيهق، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي،

الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥ هـ)، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار

اقرأ، دمشق، ط ١، ١٤٢٥ هـ.

٢٥- تمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي (ت

٤٢٩ هـ)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط ١، ١٩٨٣ م.

٢٦- **التحبير في المعجم الكبير**، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي  
السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم،  
رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط ١، ١٩٧٥ م.

٢٧- **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**، أبو حيان محمد الأندلسي (ت  
٧٤٥ هـ)، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط ١،  
١٩٨٣ م.

٢٨- **تحفة الوزراء**، المنسوب لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق:  
ابتسام مرهون الصفار، وحبيب علي الراوي، دار الموسوعات  
العربية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦ م.

٢٩- **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق: إحسان  
عباس، وآخر، دار صادر، بيروت ١٩٩٦ م.

٣٠- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، صلاح الدين خليل بن أيبك  
الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد  
الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧ م.

٣١- **التفنية في اللغة**، اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤ هـ)، تحقيق:  
خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، مطبعة



العاني، بغداد، ١٩٧٦ م.

٣٢- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي (ت ١٣٠٠ هـ)، نقله

إلى العربية وعلق عليه: ج ١، ٨: محمد سليم النعيمي، ج ٩، ١٠،

جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط ١، من

١٩٧٩، ٢٠٠٠ م

٣٣- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن

سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥ هـ)،

عني بتحقيقه: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،

دمشق، ط ٢، ١٩٩٦ م.

٣٤- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح الحلوي،

الدار العربية للكتاب، ط ٢، ١٩٨٣ م.

٣٥- التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت

١٠٣١ هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠

م.

٣٦- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت

٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٣٧- التوضيح في شرح المقامات الخيرية، صدر الأفاضل الطرائفي

الخوارزمي (ت ٦١٧ هـ)، مخطوط نسخة مكتبة برلين، رقم ٧٩.

٣٨- التوفيق للتلفيق، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: هلال

ناجي، وزهير غازي زاهد، بغداد، ١٩٨٥ م.

٣٩- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)،

تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٩٩٤ م.

٤٠- جهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت ٣٩١ هـ)، تحقيق: محمد أبي

الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، ط

٢، ١٩٨٨ م.

٤١- جهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق:

رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م

٤٢- الحيوان، للجاحظ: تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، الهيئة العامة

لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٢ م.

٤٣- خاص الخاص، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: حسن

الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٤- خزانة الأدب ولب ولباب لسان العرب، عبد القادر البغدادى (ت

١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط

٤، ٢٠٠٠ م.

٤٥- درج الغرر ودرج الدرر، المَطْوِعي (ت ٤٤٠ هـ)، تحقيق: جليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

٤٦- دمية القصر وعصره أهل العصر، الباخريزي (ت ٤٦٧ هـ)، تحقيق: محمد التونجي، دار الجليل، بيروت.

٤٧- اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام الشنتريني (ت ٥٤٣ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٧٩ م.

٤٨- ديوان الأحوص الأنصاري (ت ١٠٥ هـ)، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٩- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٥، ١٩٨٠ م.

٥٠- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩ م.

٥١- ديوان البُخْترِيّ (ت ٢٨٤ هـ)، تحقيق وشرح: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٧٧ م.

٥٢- ديوان أبي تمام (ت ٢٣١ هـ)، مؤسسة البابطين، الكويت، ٢٠١٤ م.

٥٣- ديوان الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، دراسة وتحقيق: محمود عبدالله الجادر،

دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١، ١٩٩٠ م.

٥٤- ديوان الحسين بن مطير الأسدي (ت نحو ١٧٠ هـ)، تحقيق: شاكر

العاشور، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠١٦ م.

٥٥- ديوان الخباز البلدي (ت ٣٨٠ هـ)، جمع وتحقيق: صبيح رديف،

مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٣ م.

٥٦- ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ)، شرح: أحمد بن

حاتم الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط ٣، ١٩٩٣ م.

٥٧- ديوان ابن الرومي، علي بن العباس بن جريح (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق:

فريق من الباحثين بإشراف: حسين نصار، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، ١٩٧٠ م وما بعدها.

٥٨- ديوان السري الرفاء (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق ودراسة: حبيب حسين

الحسني، بغداد، ١٤٠١ هـ.

٥٩- ديوان الصمة القشيري (ت ٩٥ هـ)، جمع وتحقيق: عبد العزيز

الفیصل، النادي الأدبي، الرياض، ط ١، ١٩٨١ م.

٦٠- ديوان عبد الله بن الدميني، صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب

(ت ٢٩١ هـ)، ومحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ)، تحقيق: أحمد راتب

النفاح، مطبعة المدني، ١٩٥٩ م.

٦١- ديوان أبي فراس الحمداني (ت ٣٥٧ هـ)، تحقيق: سامي الدهان،

المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٤٤ م.

٦٢- ديوان أبي الفضل الميكالي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: جليل العطية، عالم

الكتب، بيروت ط ١، ١٩٨٥ م.

٦٣ ديوان قيس بن فريح (ت ٦٨ هـ)، ضمن كتاب قيس ولبنى: شعر

ودراسة، جمع وتحقيق: حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٩ م.

٦٤- ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١ هـ)، حققه وقدم له: إحسان

عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.

٦٥- ديوان مجنون ليل، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج، مكتبة دار مصر،

د. ت.

٦٦- ديوان ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ)، تحقيق: يونس السامرائي، عالم

الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

٦٧- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)،

مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٦٨- رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥ هـ)،

تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،

١٩٦٤ م.

٦٩- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، القاهرة.

٧٠- الزاهر في معانى كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢ م.

٧١- زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي.

٧٢- سحر البلاغة وسر البراعة، أبو منصور الثعالبي، صححه: عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣- سفينة الصالحى، محمد بن نجم الهلالي (ت ١٠١٢ هـ)، تحقيق: محمد دبوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤ م.

٧٤- شرح أبيات سيويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٤ م.

٧٥- شرح البجيرمي سليمان بن محمد (ت ١٢٢١ هـ) على شرح منهج

الطلاب لذكرى الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، مع تقارير وتعليقات  
لمحمد بن أحمد المرصفي (ت ١٢٧١ هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله  
عمود عمر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦- شرح التسهيل، المسمى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد  
ابن يوسف، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق:  
علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع  
والترجمة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

٧٧- شرح ديوان الحماسة : أبو علي، أحمد بن محمد: المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)،  
تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط  
١، ١٩٩٩ م.

٧٨- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد، عبد القادر البغدادي  
(ت ١٠٩٣ هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين  
(ت ٦٨٦ هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما: محمد نور  
الحسن محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب  
العلمية، بيروت.

٧٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد  
الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر

ابن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م.

٨٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧ م.

٨١- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، وعبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ هـ.

٨٢- عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ.

٨٣- غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم، المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ م.

٨٤- غريب الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٣٩٧ م.

٨٥- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر



آباد، الدكن، ط ١، ١٩٦٤ م.

٨٦- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)،  
تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة،  
بيروت، ط ٢.

٨٧- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥ هـ)،  
نشره: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،  
القاهرة.

٨٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق: إحسان  
عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١

٨٩- الفن ومذاهبه في النثر العربي، شوقي ضيف (ت ١٤٢٦ هـ)، دار  
المعارف، ط ١٣.

٩٠- فوات الوفيات والذيل عليها، ابن شاکر الکتبی (ت ٧٦٤ هـ)  
تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت.

٩١- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي  
(ت ٨١٧ هـ)، أشرف على تحقيقه: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة  
الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥ م.

٩٢- قرى الضيف، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، تحقيق :

عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٩٩٧ م.

٩٣- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥

هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط

٣، ١٩٩٧ م.

٩٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله

كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة (ت

١٠٦٧ هـ)، مكتبة المتنبي، بغداد، ١٩٤١ م.

٩٥- الكثر اللغوي في اللسن العربي، (مجموعة كتب في التراث اللغوي)،

تحقيق: أوغست هفتر، مكتبة المتنبي، د. ت.

٩٦- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله

المعري (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: محمد سعيد مولوي، مركز الملك

فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٨ م.

٩٧- لباب الآداب، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار

الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م.

٩٨- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري (ت

٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

٩٩- لطائف الظرفاء في طبقات الفضلاء، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩

هـ)، دراسة وتحقيق: عدنان كريم الرجب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

١٠٠- **لمع الملح**، أبو المعالي الحظيري الخزرجي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: يحيى عبد العظيم حساين، دار الكتب المصرية، ط ١، ٢٠٠٧ م.

١٠١- **متخير الألفاظ**، أحمد بن فارس القزويني (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط ١، ١٩٧٠ م.

١٠٢- **المجالسة وجواهر العلم**، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري (ت ٣٣٣ هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٢ م.

١٠٣- **مجمع الأمثال**، أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٠٤- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، محمد طاهر ابن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ٣، ١٩٦٧ م.

١٠٥- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥ م.

١٠٦- **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**، السرى الرفاء (ت ٣٦٢

- (هـ) تحقيق: ماجد الذهبي وآخر، دمشق ١٩٨٦ م.
- ١٠٧- محقق الأمل في المنتخب من المتخل، ابن الظهير الإريلي (ت ٦٧٧ هـ)، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٣٠٧ أدب تيمور.
- ١٠٨- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ١٠٩- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، ط ٥، ١٩٩٩ م.
- ١١٠- المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ١١١- مرآة المروءات، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- ١١٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.

١١٣- المستقصى في أمثال العرب، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري

جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.

١١٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي

الفيومي (ت ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

١١٥- المعاني الكبير في أبيات المعاني، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣ هـ)، وعبد

الرحمن بن يحيى بن علي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ)، دار الكتب العلمية،

بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.

١١٦- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: إحسان

عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م.

١١٧- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار

صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

١١٨- معجم ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت

٣٥٠ هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة

والطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣ م.

١١٩- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)،

تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٢٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)، حققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

١٢١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩ م.

١٢٢- المعجم الوسيط، إعداد: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

١٢٣- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المَطَرَزِيّ (ت ٦١٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢٤- مقامات الحريري، القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ)، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٣ م.

١٢٥- المتحل، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، صححه: أحمد أبو علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١٢٦- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لإبراهيم بن محمد العراقيّ (ت ٦٤١ هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤ هـ.

١٢٧- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن

عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٩٩٦ م.

١٢٨- المتخل، المنسوب لأبي الفضل الميكالي (ت ٤٣٦ هـ)، وهو لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٠ م.

١٢٩- المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل (ت بعد ٣٠٩ هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٨ م.

١٣٠- الموسوعة الشعرية، قرص إلكتروني، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٣ م.

١٣١- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تحقيق: علي دحروج، بيروت ط ١، ١٩٩٦ م.

١٣٢- بُدِّ من كتاب الأمثال، أبو الفضل الميكالي (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: جليل العطية، مجلة العرب، مج ٤٧، ع ٥، ٦، ٢٠١١ م.

١٣٣- نثر النظم وحل العقد، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.

١٣٤- نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، إبراهيم بن ناصف اليّازجيّ الحنصيّ (ت ١٣٢٤ هـ)، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥ م.

١٣٥- نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة: لمحمد بن أمين المحبّي (ت ١١١١ هـ): تحقيق: أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥ م.

١٣٦- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدّين النّوري (ت ٧٣٣ هـ)، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣ هـ.

١٣٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، محمود محمد الطّناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩ م.

١٣٨- نُور الطّرف ونُور الظّرف، إبراهيم بن علي الحصريّ القيروانيّ (ت ٤٥٣ هـ)، تحقيق ودراسة: لينة عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

١٣٩- هدية العارفين، إساعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.



١٤٠- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، ج ١٩،

تحقيق: رضوان السيد، فيسبادن، ١٩٩٣ م.

١٤١- يتيمة الدهر، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، تحقيق: محمد محيي

الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، ١٩٥٦ م.

١٤٢- اليميني، محمد بن عبد الجبار العتبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: إحسان

ذنون الثامري، دار الطليعة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م.



## فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
أبو الفضل الميكالي	٩
مُصَنَّفَاتُهُ	١٥
مكانته بين علماء عصره:	١٨
وَصَفُ النُّسَخَتَيْنِ الْمُعْتَمَدَتَيْنِ فِي التَّحْقِيقِ	١٩
تَحْقِيقُ نِسْبَةِ الْكِتَابِ لِلْمِيكَالِيِّ	٢٤
الْمَنْهَجُ الْمَتَّبَعُ فِي التَّحْقِيقِ	٢٦
كَلِمَةٌ فِي قِيَمَةِ الْكِتَابِ	٢٨
صُورٌ مِنَ الْمَخْطُوطَتَيْنِ	٣١
مَخْزُونُ الْبَلَاغَةِ لِأَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ	٣٧
البَابُ الْأَوَّلُ: فِي تَضْدِيرَاتِ الْكُتُبِ، وَوَضْفِ الْكَلَامِ	٤١
البَابُ الثَّانِي: فِي الْإِخْوَانِيَّاتِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَذِكْرِ الْعُهُودِ	٧٩
البَابُ الثَّالِثُ: فِي الشُّكْرِ وَالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ	١٥١
البَابُ الرَّابِعُ: فِي الْعِتَابِ وَالذَّمِّ وَالْإِعْتِذَارِ وَشُكْوَى الزَّمَانِ وَالْحَالِ	٢٥٥

٣٨٥	البَابُ الحَامِسُ: فِي التَّهَانِي وَالتَّهَادِي وَالْأَدْعِيَةِ
٤١٥	البَابُ السَّادِسُ: فِي الْعِيَادَةِ
٤٣١	البَابُ السَّابِعُ: فِي التَّعَاذِي
٤٧٣	البَابُ الثَّامِنُ: فِي السُّلْطَانِيَّاتِ وَالْفُتُوحِ
٥٢٩	البَابُ التَّاسِعُ: الَّذِي وَجَدْنَاهُ مِنْ بَابِ الشَّفَاعَةِ وَالِاسْتِخَاحَةِ فِي الْأَمْرِ
٥٤١	البَابُ الْعَاشِرُ: فِي الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَأَوْصَافِ شَيْءٍ
٥٨١	الْكَشَافَاتُ الْعَامَّةُ
٥٨٣	كَشَافُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْمُقْتَبَسَةِ
٥٩٧	كَشَافُ الْأَمْثَالِ
٦٠٣	كَشَافُ الْأَعْلَامِ وَالْأَقْوَامِ
٦٠٩	كَشَافُ الْأَمَاكِينِ
٦١١	كَشَافُ الْقَوَافِي وَالْأَوْزَانِ
٦١٩	قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ
٦٤١	فَهْرَسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ